



الكواكب الدرية في مدح السادة الصوفية ، تأليف
المناوي، محمد عبد الرؤوف - ١٠٢١ هـ . كتب في
القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

٢٢٠ ق

٢٧ س ٢٩٠ x ٢٠ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، طبع .

الأعلام ٧ : ٧٥ ، دار الكتب المصرية ٥ : ٢١١

١ - تراجم رجال الدين - المؤلف

٢ - تاريخ النسخ ج - الكواكب الدرية في تراجم
السادة الصوفية د - طبقات المناوي الكبرى

الكواكب الدرية في مَدَح السَّادَةِ الصُّوفِيَّةِ

تاليف الشيخ الامام والعالم المصنف

مَشَاجِجُ الْكَلَمِ وَبِحَيِّ تَرْعِيْدُ

الرقام الامام العلم والمعد

الفنا شرح عبد الرؤوف

المناوی تغلا اندہ

بالجنة والرضى

واسکندریه

الحق

أما



ودیعة الدھر عندی

وفيه غاية قصدي

قلیت شهری

Copyright © King Saud University

الاماميه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
الحمد لله الذي سقا أوليائه وأعظم عباده من كاس وداده ما ذهله عن السهاد والكر
 وسفهم به عما سواه فها هو لما استقاموا وما كانت الاغيار عندهم الا حديثا يفترى
 وانما لهم من عواطفه ومنهم من مواهبه ما غيبهم عن الوري وتوعد من ذواهم واذن
 من عاداهم بحرب من الله ورسوله فياله من وعيد ما استده لمن عقل ودري **والضلالة**
 والسلام على سيد الاولياء وسود خلاصة الاصفياء الذي ارتقى به سبيعا شتادا وابادا
 من اضمحل الباطل اعتقادا وحال اولياءه فاضروه من عادا الى الباطل وكادو عادا
 سيدنا محمد وآله وصحبه الذين تابوا في حلية الهدى جهادا وجمعت جواهر
 حكمهم على جيد الزمان منى وثلاث وفرادي **وبعد** فان الله تعالى وجب على
 المؤمنين محبة الاولياء والعلما الاتحاد ودم من ينقص بعضهم لمؤالاة بعضهم لسوا الاعتقاد
 كيف وهو امتا الايمان وحكمها الغنام وشموس الاسلام
 • اوليك القوم ان عدوا المنكرمة ومن سواهم فلعو غير معدود
 • والحق بين العزري جمعنا وبيهم كالفق ما بين مخدوم وموجود
 لكن عاداه الشوق لا يفصل الى عيار الخيال وفاقد الشعر لا ينال عرف الوصال
 • من لم يبيت والحب حنوف فواده لم يدرك كيف تفتت الاكباد
 واي كنت قبل ان يكتب الشهاب خط العذار اردد ناظري في اخبار الاولياء الانبياء
 وتتبع مواقع اشارات حكم الصوفية الابران وارتقب اخوالهم واسير قواهم
 • انا في هواها قبل ان اعرف الهوى فصادق قلنا خاليا فتمكنا
 حتى حصلت من ذلك على فوايد غاليات وحكم شائعات ساميات فالهتمان اقيد ما وقفت
 عليه في ورقايت وان اجعله في ضمن التراجم كما فعله بعض الاعاظم لاشات فانزلت الصوفية
 في طبقات وضربت لهم في هذا المجموع سرادقات ورتبتهم على خروف المعجم عشرين طبقات
 كل مائة سنة طبقة وجمعهم كواكب كلهم معالم المهدى ومصابيح الدجاء ورجوم المتفرقة
 لكن لما استوعب بل اقتضت على جمع من النشأت المشتهرين بالزهد المتحققين بالارشاد
 والرشد ممن له كلام عال في الحقائق وبناشر الاحوال والطرائق وظهرت عليه الكرامات
 والخواص وقاطع القواطع والعلاميون فان الغصد بهذا التعليق النفع بما لهم من الكلام
 في الحقائق والمكرم والاحكام وما سواه بالسنة اليه تمت وان كانت في نفسها من افنى
 المهمات **فقد** انما مجموعنا على حكم عالمة المقدار واشارات بدعية رفيعة المنار

هذا هو المجموع في فوايد الصوفية

وحكايات ليس فيها شكايات ونوادير في ضمنها ذواجر ومواعظ دقيقت اللفظ وبيق
 لها الفاجر وفوايد يسود بها القسط ويود لتوزيد فيه سواد القلب والبصر وتود
 لها الاوراق فتصبح اصوب من النسر والقم **وسمينه** الكواكب الدرية في تراجم السادة
 الصوفية **وانما** افقر عباده الله وليجرحهم الى لطافة الحنية محمد الممدوعا عبدا المروق ليل
 العصاة المناوية **وانه** اسأل ان يجعلني من جملة احبابه ولا يؤخذني بالتقصير في خدمة
 جنابه ولا بد من مقدمة قبل الشروع في المقصود فاقول مستمدا من بحر جود واجل الخو
مقدمة الكرامة ظهورا متخارق للعادة على يد الولي مقرون بالطاعة والعرفان بلا
 دعوى نبوة وتكون للدلالة على صدقه وفضله اولقوة يعين صاحبها او غيره **وهي** جارية
 وواقعة عند اهل السنة ولو بقصد الولي على الاصح وان كان الغالب خلافه ومن جسر
 المعجزات على الصواب لثبوت القدرة الالهية وذلك لان وجود المكنات مستند الى قدرته
 تعالى الشاملة لكلها فلا يمنع شي منها على قدرته ولا يحجب عن فعله ولا يرب ان الكرامة
 امر ممكن اذ لا يلزم من قرض وقوعها بحال لذاته فهي جارية بل واقعة جبرما تطبق به القرآن
 والحديث النبوي **انما القرآن** فكفصة اهل الكرم حين اقاموا فيه ثلاثمائة سنة وازيد
 نياما اجبا بلا افة ولا غدا وليوا بانبياء باجماع الفرق **وقصة** من جلت بلا ذكر وجد
 الرزق عند هابلا سيب وتساوط عليها الرطب من شجرة يابسة بلا موجب **وقصة** اصرف
 حيث احضر عرش بلقيس من مسافة بعيدة في ظرفة عين وجعل الاول معجزة لذكرها واربها
 لعيسى **والثاني** معجزة لسليمان لا يقول به منصف لان المعجزة يجب قرنها بالمهدي وظهور
 للقوم وحضورها بحضورهم وحضر النبي ليمكن الاستدلال وليس ما هنا كذلك كيف
 ولو كانت معجزة لذكرها العلم كيفية حدوثها وهو منتف لقوله تعالى كلما دخل عليها زكريا
 المحراب ولا بها لو كانت اربها صا لعيسى لما علمت مريم اين حصل ذلك على ان الحوادث انما
 سبقت لتعظيم حال مريم ولا ذكر فيها لذكرها ولا عيسى **وانما** سليمان فلم تظهر على يده
 مقارنة لدعوى النبوة **وانما السنة** فكحديث جزي الراهب الذي كلمه الطفل الرضيع حين
 قال له يا غلام من ابني كما في الصحيحين وكحديث اصحاب الغار الذين انطبقت عليهم
 الصخرة كما فيهما ايضا وكحديث البقرة التي حمل عليها صاحبها او مريمها والتفت اليه وكلته
 وقالت اني لما خلقت فلدا كما فيها ففقدته من اذلة السنة **وانما النكار** المعتولة والاشاد
 الى الحق والخليق منا للكرامة محتجين بامور **الدور** انما توجب لتاسس النبي بغرض عدم
 شمهاعن المعجزة ولا تدل المعجزة على النبوة **الثاني** انما تقضي الى السفسطة لاقتضائها

وحكايات

انقلاب الجبل ذهبا ابريرا والبحر ماء غيظا ونحو ذلك **الثالث** انه لو ظهر لولي كرامة لجاز الحكام
له تجرد دعواه انه يملك حبة بر وفلسا واحدا بغير بينة لظهور كرامته المؤذنة بعلوم درجاته
عند الله المانعة لكذبه سيما في نافة وهو باطل باجماع المسلمين المؤيد بقوله امام المرسلين البينة
على المدعي واليمين على من انكر **الرابع** ان ظهورها يوجب نقض العادة لتكثيرها فتكثر الاوليا
فيخرج عن كونها خارقا فيضير عادة **الخامس** انها تسد باب ثبوت النبوة لاحتمال كون المعجز الكرام
لا تصدقها فيطوي بساط النبوة شرعا **السادس** انها تخل بجلالة كمال الانبياء لمشاركة الاوليا
لهم في ذلك **السابع** انها لا تتميز عن السحر فاجيب عن الاول بان المعجزة تقارن دعوى النبوة
والكرامة لا تقارن بها بل يجب قرنها بالانقياد للنبي وصديقه والسير على منهاجه فلا ينافي
وعن الثاني بان ذلك لا يقتضي سفسطة فان ما ذكره ويرد عليهم في زمن النبوة فانه يجوز
ظهور المعجزة بذلك ولا يتردد في سفسطة على ان الحجج ذات العقلية لا تقدم في العلوم العادية
وعن الثالث بان الكرامة لا ترجع العظمة للولي ولا تصدق به في كل امير **وقد قيل** يستحيل سماع الظاهر
الجديد ايمري العارف فقال وكان امراته قدرا مقدورا **وهب** ان الظن حاصل بصدقه
في دعواه لكن الشارح جعل لنبوت الدعوي منجما مخصوصا ومرا بظامره فلا يسوغ العدول
عنه الا ترى ان كثير من الظنون التي تكاد تقرب من اليقين لا يجوز الحكم بها لخروجها
عن الضوابط الشرعية **وعن الرابع** بان كثر ما يكون استمرار النقض العادة فلا يسلم كونها خروجا
عنه والكرامة وان تواترت على الولي حتى انقضا واعتادها لا تخرج عن طريق الرشاد ووجه
السداد **وعن الخامس** بان المقارنة للدعوى تفيد القطع بالصدق **وعن السادس** بان الكرامة
تفيد جلالة قدر الانبياء حيث بلغت اسمهم ذلك ببركة الاقتداء بهم فلا اخلاف **وعن السابع**
بانها تفارقة وتمييز عنه بانها لا يجدي فيها التعلم والتعليم ولا تمكن المعارضة ولا تح
تجامع سر النفس ولا يكون مزاولة اعمال مخصوصة بخلافه **وبذلك** سمى الانفسال وانرا
عنه بالاشكال واستبان ما ذكره وتوابعه لا يطالب تحته وقفقه لاحاصل لها ومن
تمام الكلام في هذا المقام ان اهل العقائد اتفقوا على ان الكرامات لا تظهر على الفسقة
الفجرة بل على الموقنين البررة **وبذلك** لاخ ان الطريق الى معرفة الانبياء لا تتسد فان
الولي ينقاد للنبي الذي ظهرت المعجزة على يده ويقول معتر الناس هذا نبي الله فاتبعوه
ويكون اول منقاد **واما** قول القاصي الباقلاني بجواز ظهور خارق على يد فاسق استدعا
وظهوره على الرهبان واقل الصوامع المقيم على الكفران فقد قال امام الحرمين ان فيه
نظرا قال ولما ثبت لراهب كرامة ولا حب ولا كرامة **نعم** قد ظهر على يد قاسق

انقادا له مما هو فيه ثم يتوب بعد ها ويصير على احسن حال وينتقل الى الهدي بعد الضلال
بدليل اختيار الكرم فانهم كانوا عترة او فان حصل لهم ما حصل ارشادا وذكره شمس
ما ذكره الخصم من حديث استنباه معجزة النبي بغيره اذا وافقت المعجزة الكرامة تداسا لانفا
عنه **قال** السبكي واقول معاذ الله ان يتحدي نبي بكرامة ظهرت على يد ولي بل لا بد
ان ياتي النبي عما لا يوقعه الله على يد الولي وان جاز وقوعه فليس كذلك بل في تصايا العرف
واقعا ولما كانت زينة النبي غلة وازرع من الولي كان الولي ممنوعا عما ياتي به النبي على وجه
الاستحسان والتحدي اذ بامعة **نعم** اقول حديث الاستنباه والافضلاد على نطلاته انما يقع
البحث فيه بحيث لم يختم النبوة اما بعد خاتم النبيين المثبتة نبوته باوضح البراهين واخبار
انه لا نبي بعده فقلنا من الاستنباه فلو صح ما ذكره لكان في اوليا الامر لما ضينة لاني اوليا
هذه الامة لا منهم وتيقنهم انه لا نبي بعده بينهم هذا الوجه ومعاذ الله ان يوهب عقول صحة
برهانهم التي منها انه لو كانت الكرامات اصل كانا ولي الناس بها اهل الصدر الاول ولهم
صفوة وقادة الانام والمفضلون على الخليفة بعد الانبياء عليهم السلام ولز يورث عنهم من
ذلك امر مستفيض وما ذكره بالاماني والمحال وهو مقال مزود ولم يرد عند من
له اذني نظرو فضلا عن محول الرجال والعقل ياباه والوجدان لا يرضاه ولو جال متبوع
استيعاب كرامات الصاحب لا جمد الانفس وملة القرطاس **نعم ذلك** شيخ الحصاب
الصديق واخبار في مرض موته بمولود يولد له بعده وهو اني وتكثير للطعام القليل واكلم
هو واضيفه من مصفة صغرى حتى سبغوا فصار ما فيها اكثر مما كان قبل **ومخاطبة** عمر وهو
على منبر المدينة النبوية سارية وهو بها وند مخاطبة ممن معه بياسارية الجبل تحذيرا
له من كمين فيه فسمع سارية وجيشه صوته فخذلوا وافتجروا **وحري** النيل بكتابه لما كانت
عادة اهل مصر ان يلغوا فيه او ان الزيادة جلدية بكتاف تركوا ذلك لما مره فلم يزد حتى ارف
اهلها على الجلاء فكتب للنيل كتابا فيه ان كنت تحري من قبلك فلا حاجة لنا بك وان كان الله
بحرك فستأله ذلك قال لي فيه فزاد فورا **ومر** الارض بديرته لما ارخت وقوله اقترى
القاعد عليك فقرت وسكنت كاللا **وحبسه** للسار التي كانت تخرج من الجبل فتحرق ما اضا
فخرجت في زمنه فامرا ياموسى او تمما فجعل يسوقها يودا به حتى دخلت الكهف فلم يعد بعد
وردة لطيفة بن الجيسر مرة بعد اخرى لما عرضوا عليه فبين اخرائه كان فيهم قاتل
عثمان وعلى **واقول** عثمان لرجل لقي امراة في الطريق فتا عليها اسموه يدخل على الخدم
وفي عينيه اثر الزنا **واقول** امير المؤمنين المرتضى لم من حيف احد شقيقه بدعا احد ابويه

والاشداد

فمر بآذن الله فقام صحيحا كما كان **وقال** لولا علمت رضى ابيك عندك ما فعلته **وقول** سعد في
 سائر قوله فيه مقالا فبلغه اللهم اكفنا لسانه ويده فخر لسانه وشك يده وكان لا يدعوا الا
 اجيب **وقول** ابن عمر لا سيد قطع الطريق على قافلة هو فيها شيخ فبصير بدينه وظهر
وكفى العلا الحضر على لما هو وجبته لما كان في غزوة وخال بيته وبين مفسده البحر **وقول**
 ان لا يري لحد جسد اذ مات فلم يجده في القدر **وكفى** جعفر بن ابي طالب في الهوى **و**
 كسب القصة او ما فيها من الطعام بين يدي سلمان واخي الدرداء **وكفى** عمار بن عثمان بن حصين
 شيخ الملايكة الى قتوى **وكفى** خا لداسم فلم يصبره **وكفى** السوط كالمضاح بين يدي
 اسد بن حضير وعبد بن بشر لما خرجا من عند المصطفى صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة
وكان جبيب بن غدي اسرا عند الميركيز بمكة فكان يوقى بعنب باكله وليس بمكة عنده **و**
وعرض لسفينة مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم الاسد فقال له انا مولى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فنى الاسد معه حتى اوصله لمقصده **وكان** البراء بن مالك اذا قسم على
 الله ابره خالا **ودعا** سعيد بن زيد على اروي لما كذبت عليه بالعمى فعميت **وطلب**
 الاسود العتي لما ادعا النبوة ابا سلم الخول في فقال له اتشد في رسول الله فقال لا قال
 اتشد ان محمد رسول الله قال نعم فامر بنار فالتقى فيها فوجدوه قايما يصلى وقد صارت عليه
 بردة او سلافا فكان عمر بن الخطاب يقول الحمد لله الذي امرت حتى رايت من امه محمد من
 فعل به كما فعل بابرهم الخليل **وكان** عامر بن عبد قيس فاخذ عطاء في كفه فلا يجد سايلا
 الا اعطاه بغير عدد ثم تجو الى بيته فيجد الداهم كلها كاحله **وغير** ذلك مما لا يدخل تحت
 الحصر **قالت الامام** احمد بن حنبل انما كانت الكرامات بعد زمن الصحابة اكثر لان
 قوة ايمانهم لا يحتاج معها اليها ولان الزمن الاول كان كثير التور فلوحصلت لم تظهر كل
 الظهور لا صحوها في نفس النبوة بخلاف من بعدهم الا ترى ان القديس لا يظهر
 بين القناديل بخلاف الظلام والنجوم لا يظهر لها ضوء مع الشمس **قالت الشبكي**
 واني لا عجب كل العجب ممن ينكر الكرامة **وقال** في المقت ويزداد بجي عند نسبة انكاد
 الى الاستاد الاسفلاني وهو من اساطير اهل السنة والجماعة على ان نسبة انكارها اليه
 على الاطلاق كذب والذي ذكره الرجل في كتبه انما لا تبلغ حرق العادة **وقال** كل ما كان
 معجزة لشي لا يجوز مثله كرامة لولي وانما عايت الكرامات اجابة دعوة او سربة ما في مفاة
 او كثر في منقطة او ما يضا هي ذلك **و** جري على نحو القسري فقال ان الكرامة لا تلحق
 الى وجود ابن غراب وقلب جاد بمهمة لكن الجمهور على الاطلاق **وقد** انكروا المقتضيل

على

على قايده حتى ولده ابو نصر في المرشد وامام الحرمين في الارشاد وقال انه مذهب متروك
وقال التوري فقال انه غلط وانكار للحسن وان الصواب وقومها بقلب الاعيان ونحوه
وقد عد بعض الايمة الا انواع الواقعة بين الكرامات عشرين وهي اكثر بكثير **النوع الاول**
 احيا الموتى وهو اغلاها من ذلك ان ابا عبيد اليثري غزا ومعه دابة فماتت فقال الله ان
 يحييها حتى يرجع الى بلده فقامت تنفض اذنها فلما بلغ بلده سقطت ميتة **ومنه** ان مفرجا
 الدمايني الصنعدي احضره فراخ متوتية فقال طيري باذن الله فطار **وكان**
 للشيخ الاهدل مرة ضربها خادمه فماتت فربها فاضا له الشيخ غزا بعد ثلاثة ايام فقال
 لا ادري فناداها فجات بحري **ووضع** الكيلاني يده على عظم دجاجة اكملها وقال قومي
 باذن الله الذي يحيى العظام فقامت **ومات** التلميذ ابي يوسف الدهماني ولد فخرج
 عليه فقال له الشيخ قم باذن الله فقام وقاش طويلا **وسقط** من سطح الفار في طفل فمات
 فدعا الله فاحيا **النوع الثاني** كلام الموتى وهو اكثر مما قبله بكثير **ووقع** ذلك للجليل
 والجماعة اخبرين منهم بعض مشايخ السبكي **وكان** جدنا الشرف المشاوي يخاطب الامام الثاني
 فيكلمه من قبره **الثالث** انقلاق البحر وجفافه والمنى عليه وذلك كثير وممن وقع له
 ذلك ابن دقيق العيد **الرابع** انقلاب الاعيان **ومنه** ما ذكر عن الجزار اليمني انه ارسل
 اليه بعض المهتزين باقايين من خمر فضبت من احدثا عسلا والاخر سمنا واطعم الحاضرين
الخامس انزواء الارض لهم حكوا ان بعضهم كان يجامع طرسوس فاشاق لزبارة الحرم فادخل
 راسه في جيبه ثم اخرجها في الحرم والقدح المسترك في هذا بالغ مبلغ التوارز ولا ينكره الاهاب
السادس كلام الحيوان والحمار ولا شك في كونه **ومنه** ان ابن ادهم قد بحث شجرة لقمان فقالت
 يا ابا اسحق اكرمني باكل مني فاكل منها وكان رماها خاضعا في وحل في العام مرتين
 وسميت رمانة العاشرين **واراد** السبكي ان ياكل من شجرة فلما قد يده اليها قالت لا تاكل مني
 فاني ليمودي **وجب** الى القموي رجلا ن يجتمعا في بقرة وكان قاضيا بالصنعدي فاقام
 كل منهما بيته انما له فقالت له انا لهذا **ومن ذلك** ان جدنا الشرف المشاوي زار الشرف الانصاري
 فجلس معه منظر بيته ببولاق فذكر اليه كثرة ذرق الطيور على الكتب والورق فرفع راسه
 اليها وقال يا هذا الطيور لا تخوفوا حول هذا الجمل الا بخير فلم تعد بعد ذلك **السابع**
 ابر العبد كما روي ان الجليلي قال لفتي مقعد مغلول اعني قد باذن الله تعالى فقام لا حاجة
 به **الثامن** طاعة الحيوان لمصر كالحكي ان السبي وغيره كان يركب الاسد بك وطاعة
 الحمار كما في قول في واقعة الفريخ يارح خذتم فاخذتم **الثامن** والقاسم **والعاشر**

طوبى الزمان ونشره واجابة الدعاء وذلك كثير **السادس عشر** اجابته ببعض المعينات والكثرة
وهو درجات تخرج عن حد الحصر وذلك موجود الان بكثرة ولا يعارضه قوله تعالى عالم
الغيب ولا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول لا يسئل عنهما الغيب فيجوز ان
يخص بحال القيمة بقرينة السياق **الثامن عشر** الصبر على عدم الطعام والشراب الامد الطويل
وهو كثير شاهد **الرابع عشر** مقام التصديق وهو كثير في كل زمن ولا ينكره الا معاندا **الخامس**
عشر القدرة على تناوله الكثير من الغذاء كما نقل عن الشيخ ومرة اخوان بعض الامراء له وللمه
ودعا له هو وجماسته فتوجه اليه وحده فتوسل لعدم حضور الفقراء وقال من ياكل الطعام
من هذا التماط فاحمله الشيخ كله **الثاني عشر** الحفظ عن الحرام ان يدخل الجوف كما حكى عن الحارث
المجاسي انه كان اذا حضر اليه طعام فيه شربة تحرك فيه عرق وكان المرمى يتحرك منه كل عرق
الثاني عشر رواية الاماكن البعيدة من وراء الحجب من ذلك ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي
كان يشاهد الكعبة وحق بغداد **الثامن عشر** الهبة التي لبعضهم بحيث ان منهم من مات من
شاهد عند ربه كما وقع لابي بن تيد البستاني مع ذلك الفقير ووقع للشيخ احمد البدوي
وغيرهما **الثاني عشر** قصته الله تعالى لمزج بينهم سواء كما وقع لبعضهم انه سراح رجل فخره
على وجهه فطاردت يده مع الضربة فابصره رجل فشدد الذكيرة عليه وقال له كيف بك ان هذا
لظلم عظيم فقال والله ما اردته ولكن رب الجنة غاز عليها **العشر** **والثاني عشر** التطوع باطوار
مختلفة واسكال متباينة **ومنه** ما وقع لبعضها ان الموصل الى ان فقيرها انكر عليه لكونه لم
يرره يرضى فتطور له على العرف في صور مختلفة فقال في اي صورة من هذه الصور لم ترضى لصلى
ويجى ترجمته **والصوفية** يثبتون عالما متوسطا بين عالمي الاجساد والارواح يسمونه
عالم المثال وعالم الخيال واستأنوا له بانه فتمثل لها بئر سويا **وقد** ان بعض العلماء راي
فقير يرضى في المدرسة السيوفية وصنوا مشوا غير مرتب فقال خرام عليك فقال له
الوصفا الامرتيا وانما انت اعني لو ابصرت لا بصرتك هكذا واخذ بيده فراه الكعبة والطا
وهو **عصر** **قال** في روض الرياحين وقد سمعنا سماعا حقا ان جماعة توهدت
الكعبة تطوف بهم ظوفا بحققا **قال** وقد رايت من شاهد ذلك من النفاة الانقياء
بل من الشاذات العلماء **قال** ابن عربي كنت انا وصاحب لي بساجل البحر المحيط فرأيت رجلا
وضعت حصى في الهوى فصلى عليه فوقف تحتة **وقد**
شغل الحبيب عن الحبيب يسره في حب من خلق الهوا وسخره
العارفون عقولهم معقولة

فهم لدية مكرومون وعبدك اسرار محفوظة ومحرره
فاوجز في صلاته وقال انما فعلت ذلك للمعكر النكير الذي مفك وانما الحضر قال ابن
العربي ولم اكن اعلم ان صاحب ينكر كرامات الاوليا فقلت له اكننت تنكر قال نعم وما بعد
البيان الا الاذعان **والاخبار** في ذلك كثيرة وانما ذكرنا هنا جملة مجملة **ومسما في**
بعض ذلك مفصلة في التراجم وقد منها ما ليتحوز الناظر في تصايف الكتاب ويلزم الاداء
ولا ينكر فيجلب به العطب **وقد قال** في الاحياء ما حكى عن الشيخ من سمع صوت الهوائف
وفنون الكرامات خارج عن الحصر والحكاية لا تنفع الواحد ما لم يها هدي في نفسه ومن انكر
الاصول انكر التفاصيل **والدليل** القاطع الذي لا قدر احد على حجة امر ان احدها عجائب اروا
الضاد قه فانه ينكشف به الغيب واذا جاز ذلك في النعم فلا يستحيل في اليقظة فلم يفارق
النوم اليقظة الا في ركود الخواس وعملها بالمحسوس وكم من متيقظ لا يسمع ولا يبصر
لغيره بنفسه **والثاني** اخبار الرسل عن الغيب وامور آتية واذا جاز ذلك للبنى جاز لغيره
اذ البنى رجل كونه محققا لا امور وسغل باصلاح الخلق ولا يستحيل ان يكون في الوجود
شخص كالسنة بحقائق ولا يستقل باصلاح الخلق **تنبيه** قال بعض الحكماء اظهر الكرامات
واخبروها على حب النظر لاصلها وفرعها فمن عبر على بساط احسانه اصمته الاساة مع ربه
ومن عبر من بساط احسان الله اليه لم يصمت الا اساء **وقد** اظهرنا الكرامة من قوم وثبت
العمل في اخفائها من اخرين طامس في الاظهار وامن الخجيرة في الاخفا حتى قال بعض اتباع
ابن ابي عمير ان طريقهما مختلف فبلغه فقال والله ما اختلفت قط طريقنا لكنه بسطة العلم
وقد في الورع **وقال** بعضهم من الناس من يغلب عليه الغنا بالله فيظهر الكرامات
وينطق لسانه بالدعوى من غير احتشام ولا توقف فيدعي بحق عن الحق في حق كالكلام
والى معري وعامة متأخري الشاذ ليه **ومنه** من يغلب عليه الفقر الى الله فيكل لسانه ويقتد
مع جانب الورع **ومنه** من تختلف احواله فتارة وتارة وهو كمال الحال لانه حال المصطفى
صلى الله عليه وسلم لما انه اطعم القمام صاع وشهد الجوع على بطنه **تمت** قال في روض
الرياحين الناس في الكرامات اقسام **منهم** من ينكرها طائفا وهما اهل مذاهب معروفة
وعن النبي والهدي مضمروفون **ومنه** من يصدق الاوليا في زمته لكن لا يصدق باحد
معين وهذا محروم من الامداد لان من لم يسم لا يد معين لا ينفع باحد **نظام**
لا يبلغ ولي درجة النبي خلا لما زعمه بعض الكرامية ولا تسقط عنه التكاليف بحال الولا
كما ادعى بعض اهل الاتحاد والاتحاد ان الولي اذا بلغ الغاية في المحبة وصفنا القلب وكما

الذي يصنع فوضعه بيده **وصار** من يومئذ يسمع متوفا حيا ما ولا يرى شخصاً ثم صار يرى نوراً
ولما قربت أيتها النور التي أحب الخلق والافراد فكان يجلس في جبل حرا بالذكر **ورفع** عنه كانه كان بالبحر
لا التفت اليه لان خلقه طلبة بطريق الحق على انواع **الاول** ان تكون لطلب من يد علم من الحق
لا بطريق النظر والفكر وهذا غاية مقاصد أهل الحق لان من خاطب في خلقه كونه من الاكوا
او نكرهه فليس في خلقه **قال** رجل لبعض الحكماء اذ ذكر في عنده ربك في خلقك قال اذ ذكرتك
فلمست معاً في خلقه وشرط هذه الخلق ان يذكر نفسه وروحه لا بنفسه ولسانه **الثاني** ان يكون
خلقهم لصفا الفكر ليصح نظرهم في طلب المعلومات وهذه تقوم لطلب العلم من ميزان العقل
وذلك الميزان في غاية اللطافة وهو بادي هو يخرج عن الاستقامة وطلب بطريق الحق
لا يدخلون هذه الخلق بل خلقهم بالذكر وليس للفكر عليهم سلطان ومنها وجد الفكر طريقاً
الى صاحب هذه الخلق فليعلم انه ليس من اهلها فيخرج منها وانه ليس من اهل العلم الصحيح لا يهي
اذ لو كان من اهلها خالته العنانية الالهية بيده وبين ذوران رايته بالوكر **الثالث** خلقه
لرفع الوحشة من مخالطة غير الجنس والشغل بما لا يعنى **الرابع** خلقه لطلب زيادة توحدها
وخلق حظه الرغالة من النوع الاول فكان بعيداً عن الخاطات حتى من الاقل والمال واستغرق
في تحرا الاذكار الغلبية فانقطع عن الاصداد بالكلية فظهر له من الالبس والخلق بتذكر من له
الخلق **ولم** يزل في ذلك الا ينس وراة الوحي تزداد من الصفا والصفا حتى بلغ اقصاد درجات
الكمال والمراد فظهرت بتأثير صبح الدجا واسرقت وانتشرت بروق السعادة وتالفت فصار
لا يمر شجرة ولا حجر الا قال بلسان فصيح السلام عليكم يا رسول الله فينظر بحسنا وشملا ولا
يري شيئا ولا يحيا لافيهما هو كذلك وذلك عند مضى اربعين عاماً من عمره قام على جبل
حرا اذ ظهر له شخص فقال ابشر يا محمد انا جبريل واني رسول الله لهذه الامة **ثم** اخرج له
قطعة من طين خرب مرصعة بجواهر فوضعهما في يده فقال اقرأ فقال ما انا بقاري فضمه
وعظم حتى بلغ منه الجهد **ثم** قال اقرأ فقال ما انا بقاري فغطه كذلك ثلاثاً ثم قال اقرأ
باسم ربك الى قوله ما لم يعلم **ثم** قال انزل من على الجبل فنزل معه الى الارض فاجلس
علي ذنوك ابض وعليه ثوبان اخضران ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ما فتوى جبر
وامره ان يفعل كفعله ثم اخذ كفا من مافرس به وجه الرسول ثم صلى به ركعتين وقال
الصلاة هكذا واثاب **فرجع** الى مكة وقص على خديجه وقال قد خشيت على نفسي فثبتته
وصدقته فكانت اول من امن ثم اتت به ورقة بن نوفل فقص عليه ما راي فصدقته
فكان اول رجل امن وقال هذا الناموس الذي انزل على موسى ليرتقى اكون حيا اذ يخرجك

الاخلاص سقط عنه الامر والنهي ولم يصرف ذنب ولا يدخل النار بار كتاب الكبار وذلك باطل
باجماع المسلمين **ولا** تكون ولاية غير النبي افضل من النبوة بحال **فانما** الكلام في ولايته فليس
حتى افضل لما فيها من معنى القرب وكمال الاختصاص وقيل بل نبوته لما فيها من الوساطة بين الحق والخلق
والقيام بمصالح الدارين مع شرف مشاهدته الملك وغير ذلك **ثم** ان ظهور الكرامة لا يد على افضل
صاحبها بل على فضله وقد يكون غير افضل منه فالافضل له اما هي بقوة الاثبات وكمال العرفان
وهذا قال سيد الظائفة الجليل من رجال علي الما ومات بالعطش افضل منهم **وهذا** وان
الشروع في المقصود فاقول مستعينا بالرب الزاوي الودود **واعلم** وفقنا الله تعالى واني اناك
لمرضاته ان سيد الاولينا وسود سادات الازفيا وجوه عقدا رسالة الانظم والقاموس
لخصم الذي منه المدد بد قام المدد هو المصطفى عليه افضل الصلوة والسلام فالابتد
بذكر من ترجمته وان كانت مفردة بمجالات بل هي انه من ان تحصى والكرم من ان تستقصى ويح
المقصود هنا من ذلك في ثمانية ابواب **الباب الاول في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم من ولادته الى وفاته هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان **وهذا** مجمع عليه ورفع نسب
الي ادم كرهه النام مالك وغيره لعدم نبوته ولد بمكة في شهر ربيع الاول يوم الاثنين غام
الفيل ورات امه حين وضعته نورا خرج منها اصقاة له قصور بصري **وقع** وقصه مرتفع الى
السموات **ومات** ابو عمر عامان وذلك وقيل كان حملا **واثر** صغته نوبية جارية عمه الى لحن
حلمة السعدية فاقام عندها في بني سعد اربعة اعوام فاقاه جبريل فنقش صدره في افئدة
فردته الى امه فخرجت به الى المدينة لزيارة احواله فمضت وهي را حجة به فماتت ودفت بال
وعمر نحو ست سنين فحملته امه الى جرة عبد المطلب بمكة فكله الى تمام ثمان سنين **واذ** هي
به الى عمه ابي طالب فافتخر به فاكله وتربيته **وامر** الله تعالى الى اسرا فيل عليه السلام ان يقوم بملا
فكان قرينه الى ان تم له احدى عشرة سنة **وامر** جبريل عليه السلام بملازمته بطريق المرافقة والملا
والحفظ لكن لم يظهر له ولم يكلمه **وسا** فمع عمه الى الشام حتى وصل بصري فراه بحيرا الراهب
فراي منه علامات النبوة فقال له ادع به ليلا يقبله ليهود وكان عمره ثنتا عشرة سنة **ثم** سافر
الشام مع خيرة في بحارة لخدمة قباغ واشري فراي منه ميسرة العجايب وما خص به من المواهب
فاخبر خديجة فخطبته فتر وحبها وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي بنتا ربعين **وصار** يدعى **الابو**
مينا ثم له خمس وثلاثون بنتا قريشا لبنت فاختلوا فيمن يضع الحجر بحله وتنازعوا ثم رضوا

الذي

فَوَكَرْتُمْ قَالَ اَوْ مَخْرُجِيهِمْ قَالَ مَا جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ **إِلَّا عَوْدِي مُسْلِمًا عَلَى مَا بُوِئْتُ بِهِ**
أَقَامَ مَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَ سَنَةً يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الدِّينِ وَكَانَ يَسْتَقْبِلُ فِي صَلَاتِهِ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ مِنْهُمْ
بَعْدَ الْحَجَّةِ حَتَّى تَكُونَ الْعَقِيلَةُ لِلْكَعْبَةِ **وَلَمَّا كَثُرَ الْمَسْلُوكُونَ اتَّخَذَ وَادًا مِنْ الْأَزْهَمِ فَاسْتَقْبَلُوا فِيهَا ثَلَاثَ**
سِنِينَ مِنْهُمْ بِمِثْلِ مَا جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ **إِلَّا عَوْدِي مُسْلِمًا عَلَى مَا بُوِئْتُ بِهِ**
يَقْدَرُوا مَنْ قَابِلٌ هَذَا يَسْمَعُونَ مَنْ قَابِلٌ فِي أَذُنِي وَقَدْ **فَافِرُ** الْوَلَدَيْنِ الْمُحَنِقِ وَالْمَضْرُوعَةِ
وَالْأَخْطَى وَأَبُو جَمْدَلٍ بَانَهُ غَيْرَ مُفْتَرِيٍّ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْبَشَرِ لَكِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الشُّفَا
وَاسْتَهْزَأَ بِهِ جَمَاعَةٌ فَاهْلَكُوا وَكَفَّاهُ اللَّهُ سَرَّهُمْ **وَلَمَّا فَشَا الْإِسْلَامُ مَنَى كُفَّارٌ قَرِيبٌ إِلَى**
عَمِّهِ لِيُطَالِبَ وَيَسْكُوهُمْ سَمْعُهُ مِنْهُ مِنْ سَبِّ الْهَيْبَةِ وَذَمِّ دِينِهِمْ وَتَكَرَّرَ ذَلِكَ وَهُوَ يَرْبُ
عَنْهُ وَفِي آخِرِ الْمَارِ قَالُوا اعْطِنَا مُحَمَّدًا نَقْتُلَهُ وَخَذَ بَدَلَهُ عَمَانُ بْنُ الْوَلِيدِ فَتَبَدَّدَتْ فَقَالَ
الْكَلْبُ اسْكُمُوا وَاعْطِنَا كَرَامِي لِيَقْتُلَ هَذَا لَا يَكُونُ مُضَى بِحَبْرٍ بِالْوَحِيدِ فَاجْمَعْتَ قَرِيبًا مِنْ
سَائِرِ قَوْمِهِ وَبِالطَّرِيقِ يَحْدُرُونَ مِنْهُ النَّاسُ فَافْتَرَقُوا وَقَدْ شَاحَ أَمْرُهُ وَسَادَ كَرُّ قَوْمِهِ
فِي أَبْذَاهِ وَتَعَذُّبِ مَنْ سَلَّمَ وَطَلَبُوا مِنْهُ آيَةً فَأَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ فَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا نَا
وَالْكَفَّارَ طَغْيَانًا **وَلَمَّا اسْتَدْعَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْبَلَاءَ خَاجَرُ جَمْعٍ مِنْهُمْ لِحَبَشَةٍ فَأَقَامُوا بِهَا**
خَمْسَ سِنِينَ **ثُمَّ** بَلَغَتْهُمُ اسْلَامُ قَرِيبِينَ فَعَادُوا وَفُوجِدُوا بِأَطْلَافٍ فَرَجَعُوا فَغَطَّتْ مَعَادَاةَ قَرِيبِينَ
لَهُ وَلَصَّيْبِهِ فَكُتِبُوا كِتَابًا أَنَّهُ لَا يَنْبَغُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ هَاشِمٍ وَلَا يُؤَى الْوُفُوهُ وَلَا يُبَايَعُوا هُوَ وَلَا يُلَاطَفُوا
بِالْكَعْبَةِ وَحَصَرُوا بِالشَّعْبِ ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى اسْتَدْعَمَ الْبَلَاءَ وَسَمِعَتْ أَسْوَاقُهُمْ صَبِيحَانَهُ
يَنْتَضِعُونَ مِنَ الْجُوعِ **وَاطْلَعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ عَلَى أَنَّ الْأَرْضَ أَكَلَتْ مَا فِي الصَّحِيفَةِ مِنْ خَيْرٍ وَظَلَمَ**
وَبَقِيَ ذِكْرُ اللَّهِ فَاجْتَرَهُمْ فَخَرَجُوا فَوُجِدَتْ كَذَلِكَ وَسَلَّتْ يَدُكَ بِهَا فِقَامُ رِجَالٍ مِنْ
الْكُفَّارِ فِي نَقْضِهَا فَلَبِسُوا السَّلَاحَ وَخَرَجُوا هُوَ **ثُمَّ** مَاتَ عَنْهُ أَبُو طَالِبٌ ثُمَّ خَرَجَتْ فَحَزَنَ لَذَلِكَ
ثُمَّ بَعْدَ عَامٍ وَبَضِعَ اسْرِي بِهِ مِنْ مَكَّةَ لِلْقُدْسِ عَلَى طَرِيقِ الْبَرَاءِ ثُمَّ عَلَا إِلَى الْمَاءِ وَنَعْمَ جَبْرِيلُ
فَاتَى الْأَنْبِيَاءَ كُلَّ وَاحِدٍ فِي سَمَاءٍ فَرَجَحَ بِهِ **ثُمَّ** عَلَا إِلَى مَسْتَوِيٍّ سَمِعَ مِنْهُ صَرِيحَ الْأَوَّلِ بِالْأَوَّلِ
ثُمَّ دَنَى قَدِّي فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ خَمْسِينَ صَلَاةً فَلَمْ يَزَلْ رَاجِعَهُ وَيَسْأَلُهُ
التَّخْفِيفَ بِأَنَّهُ مَوْسَى حَتَّى جَعَلَهَا خَمْسًا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَهُمْ فَضَدَّقَهُ الصَّادِقُ وَكَثَّرَ
الْكُفَّارَ وَمَا لَوْ عَنْ صِفَةِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَلَمْ يَكُنْ رَأَى قَبْلَ فَرَعِهِ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ حَتَّى وَضَعَهُ
هُمْ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ نَكْدِيهِ لَكِنْ جَمَدٌ وَاعْتَادَ **وَلَمَّا اسْتَدْعَى الْأَذَى الْمُضْطَظُّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ**
وَلَمْ يَرْضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ مَنْ يُؤْوِيهِ وَيُحْمِيهِ لِيَبْلُغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ فَكَلَّمَ مِنْهُمْ بَعْضًا
وَمِنْهُمْ أَنَا حَتَّى أَنَا حَتَّى لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَصَارَ فَنَصَارَ الْوَلَدِ مِنْهُمْ يَلْمُ فَيَسْلَمُ جَمِيعَ عَشِيرَتِهِ فَتَنَى

الاسلام بالمدينة فهاجر اليها المسلمون **وَأَرَادَ** أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَهَاجِرَ فَمَنْعَهُ حَتَّى هَاجَرَ مَعًا إِلَى غَارِ ثَوْرٍ
وَمَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرٍ وَبَيْنَهُمَا وَابْنُ أَرْيَظٍ يَدُلُّ عَلَى الطَّرِيقِ فَسَلَّكَوا طَرِيقَ الشَّجَلِ وَاعْتَمَى اللَّهُ
عَنْهُمْ الْعَدُوَّ وَفَرَّاهُمْ سَرَّاقَةً فَبَغْتَهُمْ يَرْتَدُّ قَتْلَهُمْ فَرَعَا عَلَيْهِ الْمُضْطَظُّ فَنَاحَتْ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ فَذَا
الْإِنْسَانُ يَا مُحَمَّدُ فَرَعَا لَهْ فَخَلَّصَ وَحَدَّثَ أَنْ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَرَجَعَ فَلَعْنَةُ الْكُفَّارِ يُطْلَبُونَهُ فَقَالَ
أَرْجِعُوا فَقَدْ اسْتَبْرَأْتُ لَكُمْ **ثُمَّ** رَوَّاحِيَّةٌ أُمُّ مَعْبُدٍ فَاسْتَفْهَمَهَا لَيْثًا فَقَالَتْ مَا عُنْدِي فَتَنَظَّرَ
الْمُضْطَظُّ إِلَى شَاةٍ فِي كَرْخِيَّةٍ فَقَالَ مَا هَذِهِ قَالَتْ شَاةٌ أَضْرَبُهَا الْجَمْدُ وَمَا بِهَا لَيْثٌ فَمَسَحَ بِمِخْصَرِهَا
فَخَلَّتْ وَسَرَّوْا وَسَافَرُوا حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَيْتِ يَوْمِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ فَأَقَامَ بِهَا أَرْبَعًا **ثُمَّ** دَلَّ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ أَوَّلُ جُمُعَةٍ صَلَّاهَا ثُمَّ ارْتَحَلَ لِلْمَدِينَةِ فَبَرَكَتْ نَاقَتُهُ بِمَحَلِّ مَسْجِدِهِ الْآنَ وَنَزَلَ
بِدَارِ أَبِي يُوْبَ حَتَّى نَزَلَ بِمَسْجِدِهِ وَمَنَّا زِلْزَلٌ وَجَنَّتْ وَبَنَى صُحْبُهُ حَوْلَهُ وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ كَثِيرَةَ الْوُجَا
فَزَالَ وَنَقَلَ اللَّهُ مِنْهَا إِلَيْهَا إِلَى الْحِجْفَةِ فَأَقَامَ بِهَا شَرْهًا **ثُمَّ** نَزَلَ عَلَيْهِ أَمَامُ الصَّلَاةِ أَرْبَعًا
وَأَقَامَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ إِلَى صَفَرِ بَنِي مَسْجِدِهِ **وَفِي** هَذَا الْعَامِ كَانَ ابْتَدَأَ الْأَمْرَ بِالْأَذَانِ **وَفِي**
الثَّانِي فَرَضَ الصُّومَ وَزَكَاةَ الْفِطْرِ وَالْمَالِ وَحَلَّتْ الْعَقِيلَةُ لِلْكَعْبَةِ **وَعَزَّادُ** فِي الثَّالِثِ
أَخَذَ **وَالرَّابِعَ** بَنَى النَّصِيرَ وَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ وَحَرُمَ الْحُمْرُ وَنَزَعَ التَّمِيمُ وَصَلَاةُ الْخَوْفِ وَنَحَّاسُ
الْمُتَدَفِّقِ وَبَنَى قِمْرِيَّةً وَالْمُضْطَلَقَ وَالثَّانِي عُمَرُ لِحَدِيثِيَّةٍ وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ وَفَرَضَ الْحَجَّ وَالسَّابِقَ
خَيْبَرَ وَعُمَرُ الْقَضَا وَالثَّامِنَ وَقَعَةَ مَوْتِهِ وَفَتَحَ مَكَّةَ وَحَنِينَ وَالثَّاسِعَ تَبَوُّنَ وَحُجَّةَ الْوَدَّ
وَلَيْسَ عَامُ الْوَفُودِ وَالْعَاشِرَ حُجَّةَ الْوَدَّاعِ وَابْنُ دِي عَزَّ وَفَاتَهُ **الثَّانِي**
الثَّانِي فِي صِفَاتِهِ الطَّاهِرَةِ كَأَنَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَبْعُدْ بِالطَّوِيلِ
وَلَا بِالْقَصِيرِ وَلَكِنَّهُ إِلَى الطَّوِيلِ أَقْرَبَ بَعْدَ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبِينَ أَزْهَرُ الْوَنِّ عَظِيمُ الْهَيْبَةِ وَاسْبَعُ
الْجَبِينِ نَارُخُ الْحَاجِبِينَ الْبَحْجُ مَا بَيْنَهُمَا كَانَ مَا بَيْنَهُمَا الْعَفْةُ الْمُخْلَصَةُ أَذْجُ الْعَيْنِينَ فِيهَا تَوَجُّعُ
مِنْ حُمْرِ مَفْلُحِ الْإِنْسَانِ يَفْتَرِعُ مِنْ حَيْثُ الْعَامُ شَعْرُهُ غَيْرَ جَعْدٍ وَلَا قَطَطٍ بَلْ وَسَطُ الْحَنْ النَّاسِ
عَنْقَا لَا يَنْسَبُ إِلَى طَوِيلٍ وَلَا إِلَى قَصِيرٍ مَا ظَهَرَ مِنْ عَفْهِ لِلنَّسِ وَالرَّيْحِ كَأَنَّهُ يَرِيْقُ فُضَّةً مَشْرَبٌ
ذَهَبًا عَرِيضًا لَصْدَرُهُ لَا يَغْدُو وَلَمْ يَعْصُ بَدَنُهُ بَعْضًا كَالْقَمَرِ فِي بَيَاضِهِ مَوْضُولٌ مَا بَيْنَ لَبْتِهِ
وَسِرِّهِ بِشَعْرِكَ الْقَضِيبِ لَيْسَ فِي صَدْرِهِ وَلَا نَظْمُهُ غَيْرُ وَلَهُ عَيْنٌ ثَلَاثٌ يَغْطِي الْأَرَادِمُ
وَلَحْدَةٌ وَنَظْمُهُ ثَلَاثَانِ **وَكَانَ** عَظِيمُ الْمُنْكَبِينَ اسْتَعْرَها ضَخْمُ رُوسِ الْعِظَامِ وَاسْبَعُ الصَّدْرِ
بَيْنَ كَفْتَيْهِ خَامُ الْمَنْقُوعَةِ يَمَانِي عَنْكَه الْأَيْمَنُ قَبْلَهُ شَامَةُ سُودًا أَضْرَبَ إِلَى صَفْرَةٍ وَحَوْلَهَا
شَعْرَاتٌ مَوَالِيَّةٌ كَأَنَّهُمَا عَرَفَ فَرَسٌ عَيْلَ الْعَصَدِيِّينَ وَالْأَرَاغِينَ طَوِيلُ الزُّنْدَيْنِ رَحْبُ الْوَلَدِ
سَائِلُ الْأَطْرَافِ كَانَ أَصَابِعُهُ قُصْبَانِ فُضَّةً كَنَهُ الْيَمَنُ مِنَ الْحَزَاكَ كَفَّ عَطَارُ بَضْعِ بَدَنِهِ عَلَى

Cop

University

من الصبي فيعرف من بين الصبيان برحمته على ربه عمل ما تحت الارض من الغذاء والشارق
معدن الخلق في السم من يد في اخره **وكان** لحمه مما سكا وكاد يكون على الخلق الا ولم يضر
السن **وكان** معنى كما ينقل من صخر ويخط من صلب يخطوا كنيا ويحيى هوذا بغير تجوز
اذا الفتفت التفت جميعا ولا يكون عنقه عرقه كاللولو في البياض والملك في الزبح يقول
تاعته لمرار قبله ولا بعده مثله **الباب الثالث في صفته الباطنة والظاهرة**
الظاهرة **واذا امة الباطنة قد ربيته الله تعالى بالخلق الكريم ثم اضاف ذلك اليه**
تعالى تعالى وانك لعلى خلق عظيم **من كان رما خلافة** **وقه** ومحاسن ادا به انه كان اكل الناس
والجهم واعدهم واعظم واجودهم لا يبيت عنده درهم ولا دينار وان لم يجد من يعطيه وجاه اليه
لا ياتي منزله حتى يوافيه منه الى من يحتاجه وما سيل فظ فقال لا واصدقهم لهجة **واشد**
نواصيهم عريكة **واكرمهم** عزة **واعظمهم** حياء لا يبيت بصره في وجه احد اسكت الناس في غير
كبر **وافصحهم** وابدهم في غير نظون بل ينقل الهدية ولو جرة لبن ويخذل ترب **ويكاف** في عليتها
بالنور **وياكل** بالصدقة يغضب لربه لا لنفسه ينفذ الحق وان عاد بالضرر عليه نظره
الى الارض كمن نظره الى السما خافض الطرف من راء بديهة هابة **ومن خالطه** معرفه حبه زفق
البشر لطيف الظاهر والباطن يعرف في وجهه غضبه ومرضاه **واذا اهمه** امر اكثر من من
لحيته يتكلم بكلام بين فصل يحفظه من سمعه **ويعيد** الكلمة تارة اخيا نا لتنفذ عنه **وكان**
متواضعا لاخر ان دأب العكر ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة كثير البكا والضراعة يمشي
مع المسكين والارملة لقضاء حوائجها **ويخضع** لعله **ورقع** بوقه **ونفى** الهوام عنه بجله
شانه **ويخدم** اهله **ويشئ** منتعلا وخافيا **يعود** للمرضى حتى يحضر الكفار واهل الفاقة
ويشهد الجاني **وزور** فيقول المؤمن **ويسلم** عليه **ويستغفر** لهم **ويركب** الفرس والبعير
والجارب كاف وعربا لكن اكثر ركوبه الاولين **واما** البغل فكان قليلا في بر العرب لكن اهدى
له فركبه **وركب** منفردا **وبرد** في اخيا نا خلفه عبده وزوجه وعزها **وبجاس** الفقير
ويواكل المسكين **ويكرم** اهل الفضل **ويتألف** اهل الشرف فكان يتواضع لاحكامر الكفار والمسلمين
ولكونهم مظاهر العزة الالهية **ويقول** اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه **ولا يواجه** احدا بما يكون
ومخرج ولا يقول الا حقا **ويوري** ولا يقول في توريته الا صدقا **ويجلس** للكل مع العبيد
الي بناتن اخوانه اكراما لهم **ويشئ** وحده بين اعدائه بلا حارس لا يهوله شئ من امر الدنيا
ولا يحقر مسكينا لفقره **ولا يهاب** ملكا ملكه **ويدعو** اهذا وهذا الى الله دعاء واحدا **وقيل**
له ادع على الكفار فقال انما بعثت رحمة اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون لم تكن فحاشا

ولا لعانا ولا نجلا ولا جانا ولا صبا في الاسواق وتجتر ابر الامور ولا يفتحك
الانبياء يحب مقايح من جلتا في ويصحك مما يصحكون ويذكرون ما كان منهم في
الجاهلية فينتقم **ود** وسع الناس خلقه فهم في الحق عند سوا وما التهر خادما ولا قالت
له في شئ صنعة لم صنعته **ولا** في شئ تركه لم تركته بل لو قدر كان ولا ضرب بيده احدا
الا في الجهاد بحلته محلس حلم وصبر وحيا من فادته الحاجة صابرة حتى يكون هو المنصرف
وما اخذ احد بيده فيرسلها حتى يرسلها الاخذ **ولا يجلس** الا على ذكر الله **وكان** اكثر
جلوسه محتيا بيديه وكان حسن العشرة لزوجاته ويؤي بينهم في الايوا والنفقة واما
المحبة فيقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما املك ولا املك يعني المحبة والجماع
وكان يبداء من لقبة بالسلام حتى الصبيان **وتور** اذا دخل بيادته ويبسط له ثوبه
فان ابى عزم عليه حتى يفعل **ولا يقول** في الرضي والغضب الا الحق **واذا** وعظ احمرت
عيناه **وعلا** صوته كانه مندر جيس **واذا** استار وجهه كانه قطعة قمر وكان
يقدم احتجابه امامه **ويمنع** ان يمشي احد خلفه **ويقول** لخلوا ظهري للملايك **ولا يجري**
سيرة عملها باليقوا ويصنع جمع الله به السيرة الفاضلة والسياسة النامة الكاملة وهو ابي لا يكت
ولا يفر الشايلاد الجند في فقر وفي رعاية الغنم يتيم من ابوته فعلمه الله مكارم الاخلاق واذ به
فاحق قاديبه **فصل** **وكان** خلقه في الطعام انه ياكل ما وجد ولا يتكلف ما فقد واذ
حضر طعام لا يرد **وما** غاب طعاما قط بل ان اعجبه اكله والا تركه واكل لحم الابل والعنبد والد
والتمك والطرب والتمر وشرب اللبن جليسا ومنزجا واكل الخبز يجر والخبز يجر والخبز يجر
وكبد الغنم سوتا والقديد والدبا وكان يحبها ويستعملها من جوانب القصعة والخبز والتمر
والخبز يجر والخبز يجر واذ لم يجد شيئا صبر حتى سدد الحجر على بطنه وكان اخيا نا لا يجد
من الدفل ما يملأ بطنه **وكان** ياكل لحم الطير الذي يصاد فله لا يتبعه ولا يصيده **وكان**
اذا اتي طعامه بسط السفرة على الارض ووضع عليه ثوبا ولم ياكل على خوان ولا في سكرجة ولا
بشافة اصابع **وما** استعان بالرايع **وما** عن الاكل باضيع **وقال** اكل الشيطان وبانين
وقال اكل الجبانة **وياكل** اللقمة الشاذلة **ويقول** لا تدعها للشيطان **ويجلس** القصعة
ويقول تسعف للاعظم **ويشئ** ما سقط من السفرة **ويقول** من فعله غفر له **ويشئ** الله اول
طعامه **واذا** فرغ حمده **ولا ياكل** متحيا بل مقعيا **ويقول** اكل كما ياكل العبد واجلس كاجلس
العبد **وتحب** الغنم **ويحب** الذراع **وسم** فيه **والعجم** **والعسل** **والخلوي** **واحب** الفاكهة
التيه العنب والبطيخ **قال الغزالي** **وكان** ياكل البطيخ يجر ويشكر ويسعين بيديه جميعا

جاء

وربما اكل العنب حرطا **وكان** الكثر طعامه القمح **وكان** يحب لبندبا والبقلة الجماعه
الرجله وكان يوافى الضيف والطوال ولا يجرم ما وافي بلين وعمل في انا فرد **وقال** اذ مان
في انا لا اكله ولا احرمه لكني اكره الفخر **وكان** في بيته يقوم وياخذ ما ياكل بنفسه وما ينهي
على اهل بيته طعاما ولا اوثرجه وكان لا ياكل وحده **ولا** يجمع بين سمك ولبن ولا بين لبن
وشئ من الحواض ولا بين عذابين حارين ولا باردين ولا قابضين **ولا** سمانين ولا
عذابين ولا بين لحم ستوي ومطبوخ ووقود **ولا** ياكل طعاما حارثا ولا يابسثا ولا مافيه
عقرونه كالموختات **وكان** يذفع صرر بعض الاطعمة ببعض كمنزرد ويطبخ او قنابر طب
ويضع القمح ويترب ماء هضم الطعام واثرا ان يؤكل ما ينسبر قبل النوم وان لا يؤكل الخبز
ويجره ويهي عن النوم عقيب لاكل **وقال** ذبوا طعامكم بذكرانه ولا تشاؤوا عليه فتسوا قاركم
وكان يزما لما في ثلاث انفاص ويحرم مضاه ولا يعجب **يقول** الكباد من العوب ولا يتنفس في
الانا ويشرب قاعدا ولا يشرب قائما لعذر وكان يحب شرب البارد ويكره الحار واذا شرب دفع
البقية لمن عن يمينه وان كان عن يساره اشرف اذ اسن قال لصاحب اليمين الشربة لك فان شرب
ايمنه **فصل في اللباس** **وكان** يلبس ما وجد كنانا او صوما او قطن **وكان**
والغالب القطن قميصا او ردا واثرا او غرها ويحب لبس الخضر والبيا الباردة والخبيرة
والخبيبة والحلة الحمراء والقباء والتوب الشاوح والاسود والغرو المعلم على اطرافه بسندس **وكان**
لحب الشياح البيا العتيق **وكان** خير صغيف انه لبس السروال ولبس جبة حمر او بيه مغرجة
عليها سجع من ديباج والطيلسان حال الحرك في النجوم الذي امر بالهجرة فيه **وكان** له ثوبان
للجمعة وبرد اخضر العتيق ويلبس العمامة البيضاء والسودا او الاكثر البياض غير قلسوة وما
وقلسوة بغير عمامة ويجعل لها غاليا عذبة بين كنفية ولم يكن عمامته كثيرة تؤذي الراس ولا
صغيرة تقصر عن وقاية الحر والبرد ولم يكثر في طولها وعرضها شيئا واما وقع للطير ان طولها
سبعة اذرع في عرض ذراع وانها من صوف لم يثبت **وكان** له عمامة تسمى السحاب فزهرها
لغلي فكان اذا قدم فيها يقول اقام غلي في السحاب **وكان** يلبس ثيابا كلها فوق الكعبين وزها
جعلها المنصرف الشاق ويلبس ثوبه من ميا منه وينزعه بالعكس ويقبل عند لبسه
له الذي كسا في ما استبر به عورت في واجمل به واذا البس جديدا اعطى الخلق شيئا **وكان**
له الخدعة مصبوغة برعنان او ورس **وكان** له خاتم من فضة وفضة منه ونقشه محمد
رسول الله وكان يقيم في خنصر مينة ويسار لكن اليمين اكثر ويلبس النعال المستتبه
والناسوتة والخيف **وكان** فرسه من ادم حلو ليف وطوله ذراعان وشئ وعرضه ذراعان

شهر **وكان** عباة تفرش له حيثما يتنقل ثني طاقه تحته ورمانا على حصير وعلى الارض
حررا وماعاب مضجعا قطن فرش له اضطجع والانام على الارض **وكان** يحب الطيب واذا
غرض عليه لا يرد **وكان** يحب الرج الكرية ينطيط بغالية ومسك ويحرب كما فوز وعود
وكان يكثر بالامد للافا في كل عين وكان له جوار وعبيد وعتقا وهم من الغلمان **وكان**
يبيع وليستري لكن الشراء بعد البعثة اغلب وبعد الهجرة لم يحفظ البيع الا في ثلاث صور
والشرا اكثر واجروا ستاجروا واستجارا اغلب واجرنفسه قبل النبوة لرعي الغنم والحج
للاختار وسارك وكل وتوكل والتوكل اكثر واهدي له وقبل وعوض ووهب له
وقبل واستعار واشترى بنقد ونسيئة وضمن عن الله ضما خاصا وعاما وشفع
وشفع اليه وشفع لغيره عند امراته ليراجعها فلم يقبل ولم يفضب وكان يكثر القسم
بالله والنايت منه يزيد على ثمانين موضعا **وكان** اكثر دعائه يا مقلب القلوب و
الانصار ثبت قلبي على دينك **وكان** يسمع الشعر من الشعراء ويعطيهم ويهبهم خلع
لان كلما قالوه ويقولوه فطرة من جرح كاله فغطاوه لهم على قول حق وامام ح غير
فقالها دور وبهتان وكذب وزحاج لاجرم قال احتوا في وجوه المذاهب التراب فزعم
القراع غلط قبيح وضاف واصاف وداوى ونداوى بادوية مفردة ومركبة وورفي
واسترقى وحذر من الحنة وكثرة الاكل وعالج الامراض بالادوية الطبيعية والالهية
الباب الرابع في معجزاته وهي كثيرة منها انه انشق له القمر وسبع المامن بين
اصابعه فشرب المسكر كلهم وتوضوا من قدح صغير ضاق عن بسط يده فيه
وحزن الجذع الذي كان يحطبا اليه لما فارق له المنبر حتى سمع الناس منه كصوت الابل
فضمه اليه فسكن وزويت اليه الارض وسبح الحصاء بكفه والطعام بحضرة
وكلمته الذراع وشكى اليه البعير وسلمت عليه الغزالة وشهد له الذيب بالنبوة
وسفت اليه الشجر من مفارسها وبرزت عين قتادة فردها فكانت احسن عينيه
ونقل في عين علي وهو ارمد فبرئت ولم يرمد بعد ومسح رجل ابن عتيك لما
انكسرت فصحت واخبرانه يقتل اي بن خلف فحدثه يوما خذ شيا يسيرا
حدا فمات وعد في بدر مصارع الكفار قبل الواقعة فقتل كل منهم فيما عينه
وقال في عثمان نصيبه بلوى عظيمة وكان ما كان واخبر بقتل الاسود
في صنعاء ليلة قتله ودعا علي بذهب الحرو والبرد فلم يحسن بها بعد ودعا
لابن عيسى بالفقعة في الدين وعلم التاويل فصار بحرا ولا تس بكثرة المال والولد

Copy

rsity

و طول العمر فزق مائة ولد وعاش مائة وصارت محله محل في العام مرتين و قد
على عتبة ابن ابي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاكله الاسد واطم
الفا في غزوه الجندق من اقل من صاع و رمى لكقار يوم حنين بقبضة من تراب فاقلا
اعينهم منها وانزموا واخبر بان عمار تقتله الفقية الباغية فقتله جيش معاوية
وخرج على من قريش ينتظرونه ووضع على رؤسهم الزاب فلم يروه وقال لنقر من
صحبته محب من فمناواكلهم مسلل الا واحد منهم ارتد واطعم السم فمات الذي معه و
بعد اربع سنين وانذر ان طوائف من امته يغزون البحر فوقع واخبر بان فاطمة اول
اهله لحوقا به فكان و بان اطول نسائه بدل اسرع من لحوقا به وكان زينا طول
يد بالصدقة واولهن لحوقا به ومسح صرع شاة حائل فلدت وجاه الحكم ابن ابي
العاصي يزعش مستنزه فقال كذلك فلم يزل يرتفع حتى مات وخطب امرأة فقال
ابوها بها برص امتناعا من اجابته ولم يكن بها فقال فلنكن كذلك فبرصت حالا
والله تعالى اعلم **البار الخامس في خصاله** وهي انواع الاول الواجبات عليه وهي
الوتر والضحى وراية الصبح والاصحبة والسواك ومسورة العقلا وتغيير منكر
مطلقا ومضاربة العدو في الحرب وان كثرت وقضا دين ميت مسلم معسرا وطلاق
كادته وتخيير زوجته بين الطلاق والمقام والتجدي ثم نسخ **الثاني المحرمات**
وهي الصدقة ولو نفل او الكفارة وتعلم الخط للقراءة والسفر وروايته ونزع
لامته اذا البسها قبل القتال ومد عينه لمتاع غيره والادما الى فعل مباح كذا
وضرب مع اظهار خلافة وتزوج الكناينة والامة والمن ليس كرا **الثالث**
المباحات التزوج فوق تسع وتزوجه مخبر او بلا ولي ولا شهود وبلقظ الريبة لاجل
لاقبول وجوب اجابته على امرأة خلية رغب عنها وتزوجه من شاء ما شاء ومن لم
متوليا الطرفين ومكده بالمسجد جنبيا وادامة قضاء نافلة وقت الكراهية والوصال
واختيار صفى المغم والغنيمة وخمس جنسها مع سهمية كعائمه وشهادته لنفسه ولغيره
وحكمه لها وجواز الشهادة له بما ادعاه مع عدم علم الشاهد وشهادته كائنين
وحمل الموت لنفسه واخذ طعام وشراب احتاجه من مالكه المحتاج اليه ولا ينقض
طهره بالنوم وكذا الانبياء **الرابع الاحكام** فمن ذلك تحريم زواجه على غيره
وسراريه وانه حاتم الانبياء وفضلهم واول من تنشق عنه الارض واول من يقع باب
الجنة ومن يدخلها ثم الانبياء واول شافع ومشفع وارسل الى النقلين واقسم الله

يحياته

يحياته وكان لا ينال قلبه ويرى من خلفه ويصير في الظلمة كما يصير في الضوء ولا فني له
في شمس ولا قمر ولا يقع الدباب على جسده واجرتغله في الصلاة قاعا كقائم ونجا طيه
المصلي في شهادته وتكرمه اجابته ولا تبطل ويجرم رفع الصوت عنده وندائه باسمه
ومن وراء الحجرات والتكنى بكنيته ولا يورث والله تعالى اعلم **الباب السادس**
في كلامه وهو لا يحصى الا الله لكن نتبرك بما فيه حديث منه بعضها صحيح وبعضها
حسن وبعضها ضعيف يعمل به في الفضائل وقال الاجر على قدر النصب وقال من
عادى لي ولما فقد اذنته بالحرب وقال اتخذوا عند الفقرا ايادي فان لهم دولة يوم القيمة
وقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور وقال كوني في
الدنيا اضيفا واتخذ المساجد بيوتا وعودوا قلوبكم الرقة والنور والتفكير والبركار وقال
كم من مستقبل يوم لا يستكمل ومنظر عند لا يبلفه وقال كما تدب تدان وقال لا اراكم
لك ما نويت وعليك ما اكتسبت وانت مع احببت وقال قل الحق وان كان مزا وقال
يسروا ولا تيسروا وتيسروا ولا تتيسروا فان كلامه يسر لما خلق له وقال حسن الجواراة
الديار وزيادة الاعمار ومن اذى جاره اورد الله داره وقال لا تظهر السماتة باخيك
فيرحمه الله ويبتليك وقال لا يغني جلد من قدر وقال احفظ الله يحفظك احفظ
الله يحفظك اما ملح واذا سالت فاسئل الله واذا استغثت فاستعن بالله واعلم ان
الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشئ كتبته الله لك وان اجتمعت على ان
يضروك لم يضروك الا بشئ كتبته الله عليكم رفعت الاقلام وجفت الصحف وقال
تفر الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك
لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وقال
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد ما في ايدي الناس يحبك الناس وقال اتمكم عقلا اسدكم
لله خوقا وقال اجلوا في طلب الدنيا فان كلامه يسر لما خلق له وقال اخذوا الدنيا
فانها اسحر من هاروت وماروت وقال اخزن لسانك لا من خير وقال اخلف العمل بحزنك
منه القليل وقال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يجيب دعاء من قلبه
غافل وقال ادعى الامانة الى من ايمتك ولا تخن من خانك وقال اذ الحبل لله عيدا
صب عليه البلاء صبيا وقال اذا اراد الله انفاذ قضاءه سلب ذوي العقول عقولهم
حتى يغفلهم وقضاؤه وقدره وقال اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من نفسه وقال
اذا اراد الله بعبد خيرا زهد في الدنيا وبصره بعيوب نفسه وفقهه في الدين وقال اذا اصبح

فلا تخذل نفسك بالمساء وإذا أصبحت فلا تذكر نفسك بالصباح **وقال** إذا ترك العبد
الدعاء للوالدين ينقطع عنه الرزق في الدنيا **وقال** إذا تواضع العبد دفعه الله إلى السما السابعة
وقال إذا حدثت العباد عن ذنوبهم فلا تخدوهم بما يعزب عنهم وليبق عليهم **وقال** إذا
رايت الفقير مقبلا فقل مرحبا بالضيف وإذا رايت الغنا مقبلا فقل ذنب عجلت عقوب
وقال إذا رايت من يزعم في الدنيا أنه لا يؤمنه فإنه يلقى الحكمة **وقال** إذا رايت الرجل يعطي
ما يحب وهو مقيم على معاصيه فاعلموا أنه استدراج **وقال** إذا سببت الله لأحدكم
دنيا بوجه فلا بدعه حتى يتغير أو يتذكر **وقال** إذا غضبت فأسكت **وقال** إذا
كثرت ذنوب العبد ابتلاه الله بالحزن حتى يكفرها **وقال** إذا لم تستح فاصنع ما شئت
وقال إذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز العرش **وقال** إذا وقع القضاء على البصر
وقال إذا وقف العباد نادى مناد ليقيم من أجره على الله فيقوم العارفون عن الناس
وقال إذا ذهبت أذنوك عند الله فزجأ **وقال** سل الله العفو والعافية **وقال**
استغفروا على ما كنتم بالكم من كل ذي نعمة محسود **وقال** استغفروا على كل صفة
بأهلها **وقال** استغفرت قلبك وإن أفوتك **وقال** استسبح لك **وقال** استد الناس
عذاب يوم القيمة امام جائرو **وقال** استد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله
يعلمه **وقال** استدكم من ملك نفسه عند الغضب واحلمكم من عفي عند المقدرة **وقال**
اصب بطعامك من تحب في الله **وقال** اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك **وقال**
اعظم الناس خطايا اللسان الكذب **وقال** اعظم الناس خطايا الخوض في الباطل
وقال مفاتيح رزاق العباد بآلاء العرش فمن كثر كثر له ومن قل قل له **وقال**
ارحموا ترجوا **وقال** الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه انفعهم لعيله **وقال** افضل الناس
ان يسلم المسلمون من لسانك ويملك وما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤنة
الله عليه **وقال** ما تنزع الرحمة الا من شقي **وقال** ما من كلمة افضل من كلمة
عدل عند امام جائر **وقال** مظل الغنى ظلم **وقال** مدارات الناس صدقة
وقال ملاك الدين الورع **وقال** من سعادة المرء حسن الخلق **وقال**
نوم الصبح يمنع الرزق **وقال** ويل لمن لبس الصوف فخالف فعله قوله **وقال**
لا تخدوا مني من احاديثي الا بما احتمله عقولهم **وقال** لا تزل الا الله الا الله ترفع عن
الخلق سخط الله ما يؤثروا صفة دنياهم على آخرتهم **وقال** لا تكثر هلك ما قد يكون
وما تترك يا نبيك **وقال** لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به كذا ما به بأس

يكن

يكن وما تترك يا نبيك **وقال** لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به كذا ما به بأس
وما به بأس **وقال** لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه **وقال** ايها الناس اتخذوا القوى
الله تجارة يا نبيكم الزبح بلا بضاعة **وقال** يا ايها الناس لا تستحيين من جمعون ما لا يكونون
وتتبعون ما لا تكونون **وقال** يا ابن ادم ارض من الدنيا بالقوت فان القوت لمن
يموت كثير **وقال** لا عقل كما لا ذنير ولا حسب كحسن الخلق **وقال** احذر كذا الدنيا وطلاقة
رضا عنها ومراة فطامها **وقال** يا عجبا كل العجب المصدوق بدار الخلود وهو نبي
لذا را العزرة **قال** يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتروا بالخير
ولا تتبعوا عورتهم **وقال** عجز الجائر ان يوم القيمة في صورة الذر **وقال** يقول الله
لاستدغني على من ظلم من لا يجد له ناصر غيري **وقال** البس من والخرطوم **وقال**
اليوم الرزقان وعدا الساق والغاية الجنة والحالة من دخل النار **وقال** ما امتلأت دار
حيرة الا بملذات عبثية وما كانت فرجة الا بعبث ما راحة **وقال** ما اوحى الله الي من اجمع
الما تالك من المتأخرين ولكن اوحى الي ان يحمد ربك وتكون من الشاكرين **وقال**
انك ان ترفع يده شيئا الا عوضك الله خيرا منه **وقال** ما جعل الله وليا الا على السخا
وحسن الخلق **وقال** حق على الله ان لا يرفع شيئا من امر الدنيا الا وصاه **وقال** ما من احد
ذو عني ولا فقير الا وذ يوم القيمة انه كان اولى من الدنيا فاقنا **وقال** ما هو مؤمن من
لا يامن جاره بواقفه **وقال** ما من يوم يصبح فيه العباد الا وعلا ان يقول ان فيقول احدها
اللهم اعط مني فاخلعني ويقول الاخر اللهم اعط مني كما تفضل **وقال** من فقير ولا تمتنع
غنيا **وقال** ما يشاء الله على عبده في الدنيا الا يشاء الله عليه في الآخرة **وقال** من اتوا
الدين رب الرجل من سوراخه **وقال** من سعادة المرء حسن الخلق **وقال** من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه **وقال** من الذنوب ذنوب لا يكفرها الا التوبة في طلب المعيشة **وقال**
من اذ يجره فقد اذني ومن اذني فقد اذني الله **وقال** من اذ يسلط غير حق فكل ما قد مر
بيت الله **وقال** من اتى الله عاش قويا وشاد في بلاهه امننا **وقال** من احب ان يعلم منزله
عند الله فليستقر منزله الله عزه **وقال** من احب قوما خسر معهم **وقال** من احب شيئا اكثر
من ذكره **وقال** من احب دنياه اضر باخرته ومن احب لخرته اضر بدنياه فاجروا ما بقي
على ما ينبغي **وقال** من اتى ربه كل لسانه ولم سيفه عبطه **وقال** من احب ان يشرب من
فليسكن من الاستغفار **وقال** من اراد ان يستجاب دعائه وتكف عنه ذنوبه فليخرج عن
وقال من اراد من سلطانا بما سخط الله خرج عن دين الله **وقال** تفرغوا من قلوبكم الدنيا ما

فان من كانت الدنيا اكبر رغبة اشقى الله تعالى صبيغته وجعل فقره بين عبيده ومن كانت الآخرة
اكبر رغبة جمع الله تعالى امره وجعل غناؤه في قلبه وما قبل عبد الله الا جعل قلوب المؤمنين
توقد له بالوعد والرجوة **الباب الثاني** **الشافعي في ذكر شئ من ادعيته وعلى الرسول**
الاول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا يرفع وقلب لا يتحس ودعا لا يسمع **الثاني**
اللهم لا تهذل الامانة فتهزلت تهذلت وانت تجعل الحزن اذا شئت تهذلت **الثالث** اللهم توفني فقيرا
ولا توفني غنيا والخوف في زمرة المشاكين وان اشقى الاشقياء من اجتماع عليهن فقرا لدنيا
وعذاب الآخرة **الرابع** اللهم اني اعوذ بك من نفس لا تشبع ومن صلاة لا تنفع ومن دعا لا يسمع
ومن قلب لا يتحس **الخامس** اللهم اجعلني شكورا واجعلني صبورا واجعلني في عيني صبورا
وفي اغني الناس كبر **السادس** اللهم اني اسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ
بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم **السابع** اللهم استر عورتى واسر روعى وافض ديني
الثامن اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرننا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة من كان
ذلك دعاؤه مات قبل ان يصيبه **الثاني** **الثالث** اللهم لا تخزننا يوم القيمة ولا تقضنا يوم
اللقاء **الخامس** اللهم اشكوا اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين
الي من تكلمني الى عدو ويهمني ام الى صديق مذكاة امرى ان لم يكن بك سخط على فلا ابالي
عيران عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك الكريم الذي اضاءت له السموات واسرقت له
الظلمات واصلح علنا امر الدنيا والآخرة ان لا يحل علي غضبك ولا تنزل علي سخطك لك العني
حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك **الحادي عشر** اللهم طهر قلبي من النفاق وعلمي من الزنا
ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور **والثاني**
عشر اللهم اغني بالعلم وتزني بالحلم واكرمني بالتقوى وجعلني بالعافية **الثالث عشر**
اللهم عافني في قدرتك ولا تخلي في رحمتك وافض اخلي في طاعتك واختم لي بخير عيالي
واجعل ثوابه الجنة **الرابع عشر** اللهم اني اعوذ بك من شر الزمخ ومن شر ما يحيى به الزمخ ومن شر
النمل فانما الزمخ العقيم **الخامس عشر** اللهم امن زوعتي واستر عورتى واحفظ امانتي واغن
ديني **السادس عشر** اللهم انك سالتنا من انفسنا لا نملكه الا بك فاعطنا منا ما يرصناك عنا
السابع عشر اللهم اني اعوذ بك من جدار السوء في دار المقام فان جارا البادية يتحول **الثامن**
عشر اللهم اجعلني من الذين اذا اخطوا استسروا واذا اتوا استغفروا **التاسع عشر**
اللهم متعني بسمي وبصري واجعلهما الوارث مني **الحادي عشر** اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي
في داري وبارك لي في رزقي فليس عمنه فقال وحل تركن من شئ **الحادي عشر والعشرون**

اللهم لك الحمد

اللهم لك الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه **الثاني والعشرون** اللهم اجعل لي سلتا ذكرا وقلبا شاكرا **الثالث**
والعشرون اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واشرفني في امري وما انت اعلم به مني **الرابع والعشرون**
اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالحق والرفق بالرفق **الخامس والعشرون** اللهم لك الحمد ولك العتق
وتكلمت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تصلي انت الحي الذي
لا يموت والجن والانس يمشون **السادس والعشرون** اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول
عافيتك وفجأة نعمتك وجميع سخطك **السابع والعشرون** اللهم اني اعوذ بك من الكسل وعناء
الغربة **الثامن والعشرون** اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك
ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا والآخرة وسعنا باسماينا
وانصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعل بنا رعا على من ظلمنا وانصرنا على من عاوانا ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا
التاسع والعشرون اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاطلاق والاعمال والآلهة **الثلاثون** اللهم
انقضي ما علي مني وعلي مني ما ينبغي وزدني علما الحمد لله على كل حال **الحادي والثلاثون** اللهم
اصلي عظم شكرك والبر ذكرك واسمع نصيحتك واحفظ وصيتك **الثاني والثلاثون** اللهم
متعني بسمي وبصري واجعلهما الوارث مني واصرفني على من ظلمني وحذ منه بنياري **الثالث والثلاثون**
اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة العداء **الرابع والثلاثون** اللهم رب
جبرائيل وميكائيل واسرافيل اعوذ بك من النار **الخامس والثلاثون** اللهم اني اعوذ بك من
الشیطان الرجيم وعمره ونفحه وفقهه **السادس والثلاثون** اللهم اني اسألك الصحة والعفة
والامانة وحسن الخلق والرضى بالقدر **السابع والثلاثون** اللهم اني اعوذ بك من الكبر والظن
والفقر الذي يصيب بني آدم **الثامن والثلاثون** اللهم اغفر لنا وارحمنا وارزقنا وعافنا وقبل منا
وادخلنا الجنة ونجنا من النار واصلي لنا شاكرا قائلوا زنا قال اوليس قد جمعتم للخير
التاسع والثلاثون اللهم اغفر ذنوبي وخطاياي وعمدي اللهم اني استدركك لا تشدد امرى
واعوذ بك من نفسي **الثلاثون** اللهم انصرني على من بغي علي وارني ناري ممن ظلمني وعافني
في جسدي وسعني بسمي وبصري واجعلهما الوارث مني **الحادي والثلاثون** اللهم اغني
علي سلماتي وهونه علي **الثاني والثلاثون** **الثالث والثلاثون** اللهم اني اعوذ بك من
له ولا منه الدين واثم عليهم البقرة نقله الى دار كرامته فميدان الكلام من الذراع للشمس
الذي اهدى له جيبه يجمع الله له بين رزق النبوة والمهاداة وابدا له سره في الغر
الآخر من صفر سنة احدى عشر في بيت ميمونه فلما استند وجوهه تحول لبيت عائشة

Copy

واقام مريضاً نحو اشئ عشرين يوماً **و توفي** يوم الاثنين ثلثي عشر ربيع الأول عند الظهر وعظمه
 على والعتاس وابناه قسم والفضل بعينها واسامة بن زيد وشقران بصبان الماء واور
 ابن خولي الحنظلي بنقل المأمن بعرس ولم يحضر من قبضته وجعل على يده خروقة
 وادخلها تحت قميصه وفعله وذلك مما وسد رثاى عذلات ثم كفن في ثلثة ثياب بيض
 ليس فيها قميص ولا عمامة **ثم** صلى الرجال عليه فرادى فوجاً بعد فوج يدخل فوج فيصلي
 ثم يخرجون ويدخل غيرهم **ثم** صلى النساء الصبيان **ثم** دفن في البقعة التي قبض فيها
 كونه كان قال ما قبض بنى الة دفن حيث يقبض فزوع فراسه وحفره تحته ودخل القبر
 الجماعة المذكورون **وقيل** الا اسامة واوس وفرس له في قبره قطيفة كان يلبسها
 ويفترقاً لوالها يلبسها احد ابوه وهي كسائه حمل بجوابه **وقيل** الحزبة قبل الالهاله
 فالتخذوا له لحذا اي شقوا له في جانب القبر وضعت عليه ثياب **ثم** طبقت عليه حجارة
 سطحا لا شفا ولا لا طيبا بالارض ورسوا عليه ما باردا واشترك الناس كلهم في القرا
 وطاشت العقول وخرست الالسن واللمت الاريا **ودفن** ليلته الامير بها وقيل ليلته الاربعاء
 وكانت ليلته ليلة اي مظلمة لعقد الرسول صلى الله عليه وسلم والقطاع الوحي **قال** اش
 رضى الله تعالى عنه ما نقصنا ايدنيا من تراه صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا **وكان**
 موته صلى الله عليه وسلم اعظم المصائب واقطع الدواهي وارتد كثير من الناس بل قالوا ما في
 مسجد الا اذ تدعوا بعض اهله الالهة تساجد **ثم** اذرك الله سبحانه وتعالى الانام بلطفه
 وحذك اهل الردة ونصر الاسلام واهله والحمد لله **وهذه النسب المباركة** ينبغي على كل
 مسلم الا حاطة بما علم وهي خلاصة عدة استفاد وسرحنا بحمل مجلدات وهي جديدة بان لا
 تحفظ والله سبحانه وتعالى اعلم **والحمد لله رب العالمين** ولا حول ولا قوة الا بالله



من اشهدوا نوحا

الطيفت الاقوي نعم الله الرحمن الرحيم **الحمد لله** الذي افاض اوليائه من لذة معرفته
 تاسلهم عن الكوي والفرق واناههم من مواهبه ما اذهب عنهم كل حزن وفرق واهلواهم من
 جمال لاله ما بهج عند هم الشوق والقلق **والطيف** والستلهم على افضل من بالهمادة لطق زاله
 وصحة ومن الحفر ابع ومنهم اعتلق صلاة وسلافا بديما وما اذم الضو والعنق **و**
ابو نوح **وهو** **الطيف** **الاولى** **من الكواكب** **الديرة** **في** **من** **نوف** **القرن** **الاول** **من** **سلك** **الفضا**
 وزهاهم وعيادهم وهمت وتلا نون رجلة **ابو بكر** **الصديق** **عن** **الفارق**
الحنان **و** **المور** **بن** **علي** **المصطفى** **ابن** **كعب** **ابو** **الدرداء** **ابو** **ذر** **العقاري** **ابو** **هريرة** **ابو** **نوح**
الاصم **ابو** **عبيدة** **بن** **الجراح** **بلال** **بن** **ابى** **ربيع** **مقيم** **الداري** **جعفر** **الطيار** **حذيفة** **بن** **اليمان**
الحسن **بن** **علي** **الحسين** **ابنه** **سعيد** **الحسيني** **سلمان** **الفارسي** **صهيب** **الرومي** **عاصم** **الاضاري**
عاصم **بن** **مغيرة** **عاصم** **بن** **ربيع** **عبدالله** **بن** **عمر** **عبدالله** **بن** **مشعود** **عبدالله** **بن** **عبيد**
عبد **بن** **الربيع** **عبدالله** **بن** **جش** **عبدالله** **بن** **رواح** **عبدالله** **بن** **عبدالله** **بن** **عزوان**
عبدالله **بن** **مظنون** **عماد** **بن** **ياسر** **عمر** **بن** **سعد** **مصعب** **بن** **عمير** **معاذ** **بن** **جبل** **المقداد** **بن** **الانس**
رضي **الله** **تعالى** **عنهم** **اجمعي** **ون** **عنت** **ابهم** **امين**

وقد روي **عن** **ابن** **اذن** **الخلفاء** **الاربعة** **لما** **هضم** **من** **التميز** **على** **غيرهم** **ثم** **ارتب** **البقية**
 على خزون **والفهم** **وبالله** **المستعان** **الانعام** **ابو** **بكر** **الصديق** **نوح** **في** **الاحوال** **بالفقيه**
 اختار الاختيار من دعاء الى الطريق حتى صار الى النجى هذفا وللبلاء عرضا وزهد فيما عن له
 جوقا كان او عرضا بغيره بالحق عندا لا لغات الخلق حتى جمع بين الجمع والفرق **وقد**
 قيل المصطفى لا يعتصم بالحنان عند تباين الظراي **وقيل** **الحوالي** **قاهرة** **واخلا** **قاهرة**
 وخانيو ظاهرة **والنزه** **عبدالله** **وعتيق** **لعتقه** **من** **الشاركا** **وردد** **عن** **سيد** **الاخبار** **في** **علا**
 اخبار او لغاتة وجرده اي حبه او لغاتة نبيه او طهارته او لان اخيه كان لا يعين لها
 ولقد فلما ولدت استقبلت به الكعبة وقالت اللهم هذا عتيق من الموت فبده لي **واجمعوا**
 على تسميته بالصديق لمبادرته لصديق المصطفى ولزوجه للصدق **والنوحا** **وقال** **يقان**
 له الاواه شدة زافته وكال تغواه **والكرم** **بجماعه** **مناجاة** **جبريل** **المصطفى** **لكنه** **كان** **لا** **تراه**
وله **في** **الاسلام** **المواقف** **العالمية** **مهما** **قتره** **يوم** **ليلته** **الغرة** **وشاة** **و** **جدا** **به** **للكفار** **في** **ذلك**
وهو **مع** **الرسول** **قاركا** **للال** **والانبال** **والاطمان** **وقد** **ان** **بفضه** **في** **الغار** **ثم** **كلامه** **يوم**
 يذرو يوم الحديبية حين استبته الامر على غيره في ما خرد حول مكة **ثم** **بمره** **وبكافه**

بشره حين قال المصطفى ان عبدنا خير الله بين الدنيا والآخرة فاحسوا ما عندكم ثم لما تم عند
المصيبة العظمى التي طرقت مندها فصيحوا نحو الرجل **والله** قال بعض أهل الكمال انه استجمع الصحابة
في الأقوال والأفعال فانه لما توفي المصطفى ذهل من ذهل وخرس من خرس والعهد من اقور
وقال عمر ودرسل سيفه من قال ان بيتنا مات ضربت عنقه ميسرى هذا قصور هذا قصور
المسيرة وقال لما بعد من كان بعد محمد فان محمداً وممات ومن كان بعد الله فان الله
حي لا يموت وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل **وكان** رضي الله عنه يتوصل بورد
الوفاء الى ارفع موافق الصفا **وقد قيل** النصف تطليق الدنيا بشانها والاعراب من مالها
بشأنها **استسقى** يوماً فاني جانا فيه ما وعك بطني وانكي من حوله فسكت وما تسكوا
عاد فبني حتى علا العجب وتواجد العبد والغريب ثم افاق من غشيته ومسح وجهه بآدمه
فقالوا ما هذا جاك على ذلك حتى طر كل منا انه هذا الذي قال كنت مع المصطفى صلى الله عليه وآله
فجعل يذفع عنه شيئا ويقول انك عني ولم ارمعه احداً فالت فقال هذه الدنيا مملكت
لي بما فيها فخرجت ففتحت وقالت اما والله ان افعلت ممي لا يفعلت ممي من بعدك فحين
ان تكون لحقتني وذلك الذي انكاني **وكان** لا يفارق الجدة ولا تجمعا وزلل **وقد روي**
المتوفى الحارثي السكوني الى ذلك الملوكة **وكان** يقدم على المضار لما يؤمل من المسلمين
وقد قيل المتوفى السكوني الى اللبيب في الحنين الى الحبيب **وكان** يقدم للغير بقا
المخطير **وقد قيل** المتوفى وقف المهتم على مولي النعم **اني** المصطفى بصديقته فاحسها
فقال هذه صديقتي وبيته عندي معاد **وحسب** عمر بصديقته فاحسها وقال لي عند
الله معاد فقال المصطفى يا عمر قد مرت قوسك بغير وتر ما بين صديقك كما بين
كلمتك **وكان** في المصفاة صافيا وفي الموافاة وافييا **وقد قيل** المتوفى استنفاد الطوق
في مخاضة الشوق وترجبة الأمور على تصفية الصدر **وكان** احزم الناس رأيا
واعلمهم بتبعيات الدنيا والجل الصفاة عقلا واحكامهم صوابا قوله **وقوله** **وكناه** نرفا
وفضلا قول امام المرسلين ان الله يكره قوق سمائه ان يحظا ابو بكر الصديق **وقال**
اعلم الناس بالله واخوفهم له حتى كان يخرج من جوفه ريح الكبد المتوية **وكان** يجاهد
في ما كلفه ومتر به استدحيا لها اذا اكل او شرب ما فيه شهدة ثم علمه استقاء باله
شرب لبنا من كتب عبده ثم ساءه فقال تكلمت لقوم فاعطوني فادخل اصبه في فيه
وتقيا حتى طر نفسه شحرج ثم قال اللهم اني اعتذر انك مما حملت العروق وخالف
الامتعا **قال** في الاحبا **وكان** يطوى ستة ايام وكان ياخذ بطرف لسانه

ويقول

ويقول هذا الذي ورد في الموارد **وقال** لا خير في قول لا تراذبه وجه الله ولا في مال لا ينفق
منه في سبيل الله ولا فيمن يغلب جملة حمله ولا فيمن يحاف في الله لومة لائم **وقال** اذا دخل القبر
الطيب بيتي من مريضة الدنيا مقنة الله تعالى حتى يفارقك ذلك الزبنة **وقال** وجدنا الكرم في التقوى
والعفاف في اليقين والشرف في التواضع **وقال** من ذاق من خالص المعرفة شيئا شغفه ذلك ما سرك
الله واستوحش من جميع البشر **وقال** من مقت نفسه في ذات الله اعزه الله من مفعنه **وقال**
اياكم والغنى وما خرج من خلق من تراب ثم اليه يعود ثم ياكله الله **وقال** لا خير في خير بعد
النار ولا شر في شر بعد الجنة **ودخل** حايطا فاذا بطير في ظل شجرة فتتقلص لصعدا **وقال**
طوى لك يا طير تاكل العنبر وتظل الشجر وتضرب الى غير حساب باليت اني بكرمك **وكان** اذا
مدح قال اللهم انت اعلم مني بنفسي وانا اعلم بنفسي منهم فاجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي
ما لا يعلمون ولا واحد مني بما يقولون **وكان** اذا قام في الصلاة كان له غود مقطوع عما يغتربه
من الخلق **وقال** وددت اني شجرة توكل وتعضد **ولما مر** قيل له لا تدعوا لك طيبيا قال قد
راحت الطيب فقال لي فقال لما اريد **مر** دغا عمر فوعظه حتى انكاه ثم قال ان الله حفظت وصفي
فلا ريك غايب احب اليك من الموت وهو انك وان انت صيغتم ما فلا ريك غايب البغض اليك منه
ولست بمجرب **مر** قال المصطفى اوصيكم بالله لفرمكم وفاقمكم ان تفقه وان تفقهوا غلبه بما هو
اقبله وان تستغفروا انه كان غفارا والسلام **مات** سنة ثلاث عشرة عن ثلاث وستين سنة في
الاصح **التمام** **عمر بن الخطاب** **الملقب بالفاروق** **ذو النعمان** **الثابت** الماتوق ايد الله به
دعوة الصادق المصدوق لما قال عليه الصلاة والسلام ان الله اعلم امر الاسلام باحد المرسلين
اليك عمر بن الخطاب او باي رجل من عسا فاسلم ذلك الليلة بوزن سبعة وثلاثين رجلا هو
اول من جرب الاسلام كما رواه الاثرمة الا غلبه فصار للذين مولنا ولاعمال البر مبطلنا **وقال**
قيل المتوفى الوصول بما علف الى ظهوره زمانا **قال** له المصطفى استره باعمر فقال والذي
يوتاك بالحق نبيا لا علمته كما اعلنت الشرك **قال** ابن عباس لما اسلم عمر بن الخطاب على سيد البشر
فقال قد استبشر اقل السما باسلام عمر **استدعا** المصطفى يوما ثم قال اذن يا عمر وروا فقال قد
كنت سيدا لشيوخ علينا انا حفص ودعوت الله ان يعز الدين بك او باي رجل وكنت اخبرها
الياته فانت مني في الجنة ثالث ثلاثة من الائمة فاعظم بها من منه **وجمع** الله بها منجيه
من الصولة ما فسقت من سبل الصوة فوالت بالموحدة صوامم تود التواف وتنبوا
في الخواص فوالت بالزنا غلب كيد الشرس بما يؤم قلبه من اليقين لا ينظر الى كونه ولا
يكتر بما انعمهم واحدا وكلمة هذا انك لا على منسهم وانتصار ايقاصهم وشايسهم بحسب

Copy

ersity

لما احتل الرسول مضطربا على المكاري لما يولد من الوصول المخصوص من بين الشعب بمعارضة البطالين
والموافق في الأحكام لرب العالمين السكونية تنطق عن لسانه واليقين يتكلم في جنانة كان بالحق
صائلا والامثال خابلا **وقد** قيل التصوف ركوب الضرب في جلا الكرب **وقد** خصائصه المسيرة
ومزاجه الزهوية أنه ما عاينوا من الدنيا لا يخفون إلا خوفه لأنه ظاهر باخية فلا بد من سعة وتوسيع قوة
والقوى بغيره اجتماعا والحق الكعبة والشرق قرين بفتاها فاقطاع وصلبي ثم انما هي حلقة حلقة
وقال صاحب الوصية من ارادة ان يشكك الله ويوسوس له ولا يترك وجهه فليستبعث خلفه فلا
الواذي فبا تبيعة لحد **ولما** استطاعا يوسفان والد معاذية يوم احدا على الشيطان بلشانه
وترفع من شان اولاد الله قال المصطفى اجبة باعمر حفظة من بين الشعب لما احسن به من الوصية
واللهما به وما حمله منه من ملازمة لغيره لم يزد ولا ينقص من معارضة الموحدين وانه لا يهتد
عن صفاته ولهم العزة والوقار **وقد** ذكر المصطفى فتاوى العرف فقال اراد الدنيا حقولنا
يا رسول الله قال نعم قال بغيره الحجر **وكان** اذا اذن في بيته لا يجلس على فراشه الا انما
وابوسفينان تخرج ويقتول بقدام المصطفى وهذا شيخ قرشي **وكان** مختصا بالسكرانية في
الانطاف محتررا من العظيمة والفرق شتما في الاحكام بالاضافة والوقار **وقد** قيل
التصوف الموافقة للحق في المعازفة الخلق وناهيك بقول المصطفى في سانه مجرا عنده
ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه **وفي** حديث خروجه الترمذي حين معتبر لو لم يعث
فيكم لبعث فيكم عمر **وكان** يقول اقربوا من افواه المطيعين واستعملوا منهم ما يقولون فانه
يجلي لهم امور صادقة **وكان** المصطفى في حياته ومماته مجاهدا ولما اختار له في يومه
ومناجه متابعا يقتدي به في كل اخواله ويتأسي به في جميع اخواله **وقد** قيل التصوف
استقامة المناهج والنظر في المباهج **قال** الغزالي وما ولي الخلافة كانت له زوجة عمر
وظلمها حينها مخافة ان تسير عليه بفساعة في باطل قطيع او يطلب رضاها **وقد** من ترك
مالا تأس به مخافة مما به تأس **وقد** قيل له بفته وهو لقيم مال بيت المال واخذت درهما
فنهض في طلبها حتى سقطت ملحفة عن احد منكبيه ودخلت الصبية البيت تبكي وجعلت
الدرهم في فمها فادخل اصبعه فاخرجه وطرحه على الحراج وقال ايها الناس ليس امر ولا
بالعمل الا ما للسلطان فربهمم وبعيدهم **وكس** ابو موسى بيت المال فوجد درهما فمتر به ان
لهم فاعطاه له فراه في يده فقال اعطانيه ابو موسى فقال يا ابو موسى ما كان في امسك
المدينة بيت امون عليك من آل عمر اذ قد ان لا يبقى من امته المصطفى احد الاطال لسانا
مظلمة **وكان** يستدري عيونهم من اخوانه ويقول لهم ان الله اهدى الى اخيه عيونهم

ذو به **وقال** في خطبته لو صرفناكم عما تعرفون الى ما ننكرون ما كنتم تصنعون فاموا فكونوا
فقال على يا امير المؤمنين اذ استديت فان ثبت قبلك والا ضربا الذي فيه عيناك
فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من اذا اعوججنا اقام او دنا **وكان** على غاية من
التقشف يحطب وهو خليفة باز رفيع ندى عزة رقيقة وميت فيه اربع رقايع وليس له
غيرها **وانما** يوقا عن الخرف للجمعة ثم اعتذر بانه كان يغسل ثوبه وليس له غيره **وكان** بلقا
لجما وعن الباطل مغرجا **وقد** قيل التصوف رفع ذراعي الراد ايماء برفع الصدر **وكان**
لرفا قول اصفه **وقال** هذا عمر رجل لا يحب الباطل وهو كذا سبيل لا يرى من الشرك والعناد
الا ضيالا معروفة والوداد **وقد** علية امرأة وهو في خطبته على ملا وتنهده على الحق فقال
اصابت امرأة واخطرت رجل **وقال** فارأيتم العالم يحب الدنيا فانه يؤمن على ذنوبه فان كل محب
يخوض فيما يحب **وقال** ما اصابتني الله بمصيبة الا رأت فيه تعالى علي فليزاد في نعم الواحدة
حيث لم تكن في ديني الشانية حيث لم تكن اكبر منها الثالثة ما وعد الله من النوايا عذرها
وتسب الى ابو موسى لا شعري اما بعد فان الخير كله في الرضي فان استطعت ان ترضي
والافاضية **فان** يقسم بالذلة للمزلة ليفوز بالقوة والعز ويزك في اقامة طاعته
الرفاهية **وقد** قيل التصوف التبو عن رتب الدنيا والتمس الى الرتبة العليا
وكان اذا استعمل عاملا شرط عليان لا يركب برذونا ولا ياكل نفعا ولا يلبس رقيقا ولا
يفلق با به عن ذوي الحاجة فان فعل قد طقت به العقوبة **ارسل** اليه فيض ملك الزور
رسولا فدخل المدينة فقال اين الملك قالوا اننا ملك بل امير وقد خرج الى ظاهر السبل
فاناه فوجده نائما في المس على الرمل الحار وقد جعل ذراعه وسادة والعرق يساوي
من جبينه حتى بل التري فقال لرجل فرقت جميع الملوك من قبيلة وهذا حاله لكنت عدلت
فامنت فممت **وحسب** الى الشام بعد ما فممت وهو خليفة فالتوا بحضرة ونزل عن
ناقته وجعل حفيته على غائقة واخذ برمام فحاض فقال له ابو عبيدة تفعل هذا ما تبشر في
ان اقل الشام استر فوك فقال اوه لو يقول اذ اعرك ابا عبيدة جعلته نكالا للامة انا كنا
اذ لقوم فاعزنا الله بالاسلام فمما نطلبنا لغير ما اعزنا به اذ كنا **ونظر** الى رجل
سقط للشك متما وتخفقه بالذرة وقال لا تمت عليتنا ديننا اياك الله **وكان** يتعاهد
العميان والزمناء والعميان ليله ويجل اليهم الماء لخطب نفسه ويخرج عنهم الاذي
فيقول له بعض الناس دعني اخلصك فيقول من يحمل يوم القيمة عني ذنوبي **وكان** عن فاني الملك
شتما ولبا في المعاد مبتغيا لا يزم المسقات وتعارق الشروات **وقد** قيل التصوف عمل

النفوس على الشدايد التي من اشرف الموازِد **وكان** يأكل عام الزيادة الرب حتى استود جلدته بعد
ما كان ابيض وحترم على نفسه السن والدين **وكان** كفى بالمرء شرفا ان يأكل كل ما اشهى
وقال اياك والبطنة فاما فعل في الحياة ونزل في الممات **وقال** الصلح عن الاخوان مكوبة
ومكافاتهم على الذنوب اساة **وقال** لم يعط عبده بعد الكفر من امره حذيرة اللسان سينة
الخلق **وكان** يسمى النبي ونعمه ورحمة فيوجه سنة **وكان** اذا امر بربك وقف عليها وانا
لصعوبة هذه دنياكم التي تحسون عليها **واني** ثوما بما تارد بعسل جعل يدبر الا تار في كفه ويقول
اشرب ما تدفق حلا وترا وبقى بغيرهم تركه مع عليه بان المصطفى كان يحب الحلوى والعسل فلم
يقس نفسه عليه **ودخل** على ولده عبد الله فوجده يأكل كحما ماد وما من فعلاه بالدره لا امرك
قل يوما خيرا وكما يوما خيرا وسمنا وتوما خيرا وبلحا وتوما خيرا فقارا وهذا هو الاعمال
واني مملكتين الغنائم ليعرض عليه فمك بانفه ليلك بيتا من زلجته شادون المسلمين فبال
عن ذلك **ومررت** لبنا من ابل الصدقة غلظا فادخل اصبعه ونقيا حتى كاد يثلم **وكان**
عليه ابنة وعليه ثياب خسه فضربها بالذرة حتى ابكاه **وقال** لرايته قد اعجبته نفسه واجبت
ان اصغرها اليه **وما** ولي الخلة فو كان لا ينال ليل ولا نهرا ويقول ان تمت النهار صيحت
الزعيم او الليل صيحت نقي **ومن** مفاريد اقواله الدالة على حقايق احواله **وما** قال خط
خير عيشا القبر **وقال** من خاف الله لم يشف عيظه ومن اتقاه لم يصنع ما يريده **وقال**
من خلصت نبيه كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين لهم بغير ما يعلم الله من قلبه
شانه الله **وقال** اني ازوج النساء وما لي اليهن حاجة واطاهن وما لي اليهن شوق رجا ان يخرج
من ظمري من يكره هذه الامة **وقال** الطمع فقر والبأس عنا والرجل اذ ليس من شيء استغنى
عنه **وقال** ما ابا لي اصبت على غيرا ويشر لاني لا اذري انيما خيولي **واستأذنه** وجلال يعط
الناس فممنعه فقال تمنعني من نفي الناس قال اخشى ان يتبعني حتى تبلغ الرضا **ولقيه** عرفه
ابن الزبير وهو يحمل شربة ماء على عاتقه فقال يا امير المؤمنين لا ينبغي هذا قال لما جاني
الوفود سامعين مطيعين دخلت نفسي نحوه فارذت اذ لها ومضى بالقرية الى دار المرأة
من الانصار امرأة **وقال** كونوا اوعية الكتاب وياتبع العلم وسلوا الله قوت يوم
وقال احذر ان تكون من الذين يجعلون مآزر قهرا الله في بطون غيم وعلى ظهورهم
وقال منوا انفسكم قبل ان تومروا وخاسروا قبل ان تخاسروا وتزبنوا للعرض الاكبر
تومروا لا تخفى منكم خافية **وقال** اعزل عدوك واحذر من خيلك ولا تصحبا الفاجر
ولا تفشرك اليه **وقال** ان الله عبدا ذا يمتعون الباطل بهجوع ويكسبون الحق بذكره رغبوا

زهدوا

زهدوا **وقال** اشقى الولاة من بقيت به رعيته **وقال** اتقوا من تنفضه قلوبكم **وقال** لا توخر
عمل يومك لعدوك **وقال** في علي كل حابن أمين ان انا والطين **وقال** اكثروا من العيال فانكم
تدبرون ومن ترفقون **وقال** من لم يعرف الشركان اخذ بالمتبع فيه **وقال** ما الخمر صر فاما ذهب
يعقول الرجال من الطمع وقل ما ادبر شي فاقبل **وقال** غرض عن الدنيا عنيديك واقرب عنهما
ذلك وانا لكان ان تهلك كما اهلكت من كان قبلك **وقال** احفظ من النعمة احتفاظك من
المعصية فليس اخوفا مما عليك ان تسد رجلك وتحدك **وكيف** الي ابنة اما بعد فانه من اتقى
الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن اقرضه جازاه ومن شكره زاده واعلم انه لا عمل لمن
لا يهتف له ولا اجر لمن لا يحسن له ولا مال لمن لا رفق له ولا جود لمن لا خلق له والسلام
وقال من كثر ضحكك قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر
سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه
وقال الله وون لم سقي المزاج من اخلا لانه مزاج عن الحق **وقال** لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاج
وقال المزاج متلبة للنهي مقطوعة للاصدقا **وقالت** من خدعنا في الله اخدعنا الله **وقالت**
من الظاهر للناس خسوعا في قلبه فاما الظاهر لفا على لفاق **وقال** لا ينفع بكلمة بحق لانها ذلة
وقال لا تسكنوا تكم الفرق ولا تعلموها الكتاب وعودوهن لا فان لهم بحر من **وقال** الدنيا
ابن مختبر واخل مفضي وبلغ دار عزيزها وسبيل الموت ورحمة الله امر او كره في امره ونصح نفسه
فراقب ربه واستقل ذنبه **وقال** اياكم والبطنة فاما ما مكسبه عن الصلوة مفسدة للحسن مؤدية
الى السقم **وقال** السيد هو الجواد حين يسئل والخليم حين يستجمل والبار حين يعاشره **وقالت**
افلح من حفظ من الطمع والعصب والهوى نفسه **وقال** لو ماتت سقا بسط الفرات صافية لظننت
ان الله سائل عنها **واشعل** ابا الدرداء فاخذ كسفا النقي درهمين فكيف اليه عمر قد كان لك في ساء
فارس والروم ما كفي به عن عمران الدنيا حين اذن الله بحرامها فاذا افاك كتابي فقد سرتك
انت واهلك الي دمشق فلم يزل بها حتى مات **ورأي** رجلا يطأ طي فقال يا صاحبا لوقية ارفع قبلك
ليس الخسوع في الرقاب اسمها هو في القلب **ومشعل** عليه عدي بن حاتم فكانه راى جفا فقال اما
تقرني يا امير المؤمنين قال بلى والله اكرمك الله بالمعرفة اسلمت اذ كفروا وعرفت اذ كفروا ووجدت
اذا عذروا واوقلت اذا ذنبوا فقال حبسني حتى يا امير المؤمنين وبكيا حتى علا نجمة ما **وكان**
فوجه خطا بسوا من البكا **وقال** عمر بالائمة في ورده يبيكي حتى يسقط **ومع** **وقال**
يقا ان عذابي بك لو اقع فصاح صيحة خرم مغيا عليه فحمل الى بيته فلم يزل يريضا شهيدا
ومر الى الحج والفرق فقال له المصطفى لا تنسنا يا اخي من دعاك **ومع** وهو خليفة فلما

Copy

ersity

بضربة له خيمة ولا جأ حتى رجع **وكان** على الرتبة في الحكمة استعمل رجل الشطرنج عنده وقال
انما مختصره بربع في انواع غير متناهية من اللعب فقال رقيقة اصغر من رفقته والحل اعظم
من اعضا الوجه موضع منه لا يتغير فالعين لها موضع معين وكذا الالف والغ و مع ذلك
يضع فيه من الاختلاف ما لا يتناهى فانك لا ترى ان اثنين في جميع المشرق والمغرب مماثل من
كل الوجوه **قال الامام الرازي** وهذا دال على كمال علمه وحكمته **ومن كراماتنا** العلي بن المفضل
ملحاً في بعض الاخبار ومثرت الاشارة اليه انه اشترى راية على جيش وجره الى فارس فاستد
على عنكوه الحال وهو محاصر بمناو وكرت جميع الاعداء وكاد المسلمون يهزمون وعمر
بالمدنية فصرعوا المنبر ونادى باعلام موته يا سارية الجبل تنزع الجيش صوته وهو ينادي
فلجأوا الى الجبل فنجوا وانتصروا وكان على حاضر فليل له فاهذا الذي يقول له فاهذا الذي
يقوله امير المؤمنين قاتل سارية ميثاقاً لكرمه وخبرته دعوه فما دخل في امره الا وخروج
معه ثم تبين الحال **ومنها** انه قال لرجل ما اسمك قال جرة قال ابن من قال شهاب قال من
قال من الخرفة قال ابن منكم قال الخرة قال بايها قال بذات لحي فقال عمر ادرك اهل ذلك
فقد احترقوا فكذلك كذلك **ومنها** انه كان اذا لجأ او ان زيادة نيل مصر لا يجري حتى يلقوا
بكرامته بالحلى والحلل فلما فتحت وجاء وقت الزيادة قالوا العرب من العاص ذلك فلو لم
قله ليجر ليل قليلا ولا كثيرا حتى هراقل مصر بالجلاء فكتب الى عمر فارسل اليه بطاقة فقال
التماني في البحر وفيها من عبد الله عمر الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبل ذلك فلا تجري
وان كان الله يحركك فاسأل الله الواحد القهار ان يحركك فالق بطاقة فيه قراد تلك الليلة
سنة عز ذراعا **ومنها** انه اذا اخذته اخذ الحديث فيكذب الكذبة فيقول احبس هذه ثم يحكي
حديث فيقول احبس هذه فيقول الرجل فلما اخذته حق الا ما امرني بحبه **حج** سنة ثلاث
وعشرين فلما نفر من منى اناخ بالانفج ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم كبر سني وصغفني
نوب وانشرت رجعتي فاقضيني انك غدير مصيب ولا مفترط فما سلخه والحجة حتى قتل شهيداً اغن
لهم وسنين سنة على الاصح والكشف الشمس وناحت الجن عليه طعنه ابو لؤلؤ عبد المعوية بن
سعيد في المسجد لما خرج للصلوة بغلس فحفر له ناسا وطعن معه النبي عشر رجلا مات منهم
فالتقى عليه رجل ثوباً فلما اغتم قتل نفسه **رجل** عمر الى بيته واتى ببني فخرية فخرج من
فلما تبين فسئله لساناً فخرج من جرحه فقال لولا اني اسألتك قال ان تكن يا قتل باس فقلت
قلت ففعل الناس ينسب عليه فقال والله لو اني طلع من الرض ذهباً لا قدريت به من الله
وكان ماسدا على فخذ امته فقال لصنعه بالارض فقال ولعلك كان على فخذني والارض

فقال

فقال دفعه وولان لم نرحم حتى نرى **وقال** له ابن عباس اشربوا امير المؤمنين ان الله نصر بك الامصار
ودفع بك النفاق فقال بالامانة التي على بابي عتاس والله لو ددت ان خرجت منها كما
دخلت منها لا اخرج ولا اوزر **وقيل** له الاستخفاف ولذلك قال يكفي واخذ من آل الخطأ
يحيى يوم القيمة وكذا مغلولان الى عتقه وقد جعلها سور في السنة الذين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضى **وقيل** عليه على وهو سجي فقال ما على وجه الارض احد
احب الي ان الحق بمصيفته من هذا المسجي **وكان** لغز خاتمه كفي بالموت واعطاك **بروي** في الزم
فويل له لما فعل الله بك قال كاد عرسى ان يهوى بي لولا اني ضاقت رفا كرمها رضى الله عنه وار
وعنايه امين **الامام عثمان بن عفان الملقب بذي النورين المدعو بذي النورين** كان من
الذين امنوا وعلموا الصالحات **كان** خطه من النهار الصياح والجود ومن الدليل الركوع والسجود
وقد قيل للصوف الاكابر على العمل بطريق الى بلوغ الامل **وكان** من باب الجن والميلوي يحفظ
فما من الجوع والتكوي تحوز من الجوع بالصبر وتبرز في الجن بالشكر **وقد قيل** للصوف الصبر على مرارة
البليوي ليدرك به جلاوة الجوي **وكان** بالمال الى مرضى الله مؤصلاً وببذله لعباده مستغلاً وفي بيته
ومطعمه منقلاً **وقد قيل** للصوف ابتغا الوسيلة الى منتهى الفضيلة **اعقوب خوالين واشعري** الجنة من
حضر بزر ومة وجهه جين العرة فقال المصطفى ما على عثمان ما فعل بعد هذا المقوم **وراه** بوجه جين
العرو ذا هبنا وجايساً فقال اللهم عقره ما قبل وما اذبر وما اخفى وما اغلق وما امر وما اخبر
استدعا المصطفى يوماً فقال ادن اذن فلم يزل يدنو حتى الصق ركبتيه بركبتيه ثم نظر
اليه ثم نظر الى السماء سبحان الله العظيم ذلك ما هم نظروا في عثمان فاذا الزار محمولة فزرقا
بيده ثم قال اجتمع عظمي ردائك على حرك فان لك شائاً في السماء انت ممن يرد على الخوض
واوداجه تشجب **وكان** ينام بالمسجد ليس حوله احد وهو خليفة ويردف غلامه خلفه وخطب
بازار عدي غليظ عنه ازبوة او حنة ذراهم ويطعم الناس طعام الامانة ويدخل بيته فياكل
الحل والزيت **ولم** يحس ذكره بيمينته منذ اسلم **وكان** اذا امر بغيره حتى يتسلح بيته **وكان** لا يترك
النظر في المصنف كل يوم ويقول هذا كتابي في ولا يد للعبد اذا اتاه كتاب سيده ان ينظر فيه كل
يوم ليعلم ما فيه **ومن كلامه** ان لكل شئ آفة ولكل نعمة عاهة وان آفة هذا الدين وعاهة
هذه النعمة عبايون طمانون بيدون اكر ما يحورون ويسرون ككر ما كرمون طعام مثل النعا
يتبعون اول ناهي **وقال** ما يزع الله بالسلطان اكثر مما يزع بالقران **وقال** لو طهرت قلوبنا
لاشبهت من كلام الله **وقال** الهدية من الخامل اذا عمل مثلها حبة اذا عمل **وقال** كفيك من
الغافل نعم وقت سرورك **وقال** خيرا العباد من عصم واستغفم بكتاب الله **ونظر الى**

كتاب

بنك وقال هو امرئ نازل الدنيا واول ما نزله النجوم من شد رجليه فانه قد اشد ومن هون عليه
فابعد اقرن **وقال** الناس الى امام فقال اخبرهم الى امام **وقال** احضره سبيلهم ثم قتل والموت
بين يديه فلو انهم قالوا ذلك سنة خمس وثلثين سنة **وقال** ابن باطيل
في كتابه اصناف الكرامات قال عند الله بن سلام اتيت عمان لا يسلم علي ولا هو يحضرون فقال رجل
يا اخي رايت رسول الله في هذه الحوكة فقال يا عثمان حصروك قلت نعم قال عطشوك قلت نعم
قال فاذا لي لذة لو افريت منه حتى رويت وقال ان شئت افريت عندنا فاخبرت ان افريت عليه
فقتل ذلك اليوم انتهى **وقال** الجلال السيوطي وهذه القصة مشهورة مخرجة في كتاب الحديث
والاستناد وخرجها الحارث بن ابي اسامة وغيره قال وقد فهم المصنف يعني ابن باطيل انما اراد
يقظة والا لم يصح عندها في الكرامات لان روى الامام فيكون فيها كل احد وانبت من قوله
ولا ينبغي كرها من ذكر كرامات الاولياء انتهى لكن رايت في بعض الروايات انما في حفاة او
سنة **تمت** في سبب قتله روى ابن عساكر عن الزهري قال قتل عثمان مظلوما ومن قتله
كان ظالما ومن خذله كان معذورا **وذلك** انه لما ولي كره ولايته كره ولايته كره ولايته كره ولايته كره
لجنته لقومه وكان كثير امانا ثولي بني امية ممن لم يكن له مع المصطفى صحبة فكان يحيى من
اسراره ما يتكوه الصحابة ولا يعرفهم فلما كان السبت سبحة الا والخراسا ثر بني عمه فولاها
وما اسرك احد منهم ولم يهرق دمه **وعند الله** بن ابي سريح مضر فجا اهل مضر بكنه
وقد كان قبل ذلك من عثمان هبات الى ابن منعود واني ذر وعمار بن ياسر وكان بنوه
وسوزهرة في قلوبهم ما فيها وخفقت بنو مخزوم عليه **وحسب** اهل مضر يشكون بن ابي
سريح فكتب اليه تهمة فها اذا وقتل حامل الكتاب فخرج من اهل مضر سبعماية رجل فزلا
المسجد وشكوا الى الصحابة وقام طلحة فكلهم عثمان بكلام شديد وارسلت له عائشة
تقول يقدم اليك اصحاب محمد ويا لولئك عزل هذا الرجل فابيت وقد قتل رجلا منهم فاص
من عاملك **ودخل** عليه علي فقال انما يا لولئك رجلا مكان رجل فاعزله عنهم واقضيت
فقال لخنار وارجل اوله عليه ففعلوا محمد بن ابي بكر فولاة عليهم وخرج ومعه عدة
من المهاجرين والانصار فلما كان على ثلاث ايام من المدينة اذ انفلج اسود على وجهه
يخطب البعير يخطا كانه يطلب ويطلب قالوا اما شاك قال انا غلام امير المؤمنين ووجهه
الي عامل مضر قالوا هذا عامل مضر قال ليس هذا اريد فأتوا به الى ابن ابي بكر فقال له
من قمر يقول انا غلام امير المؤمنين ومرة غلام مروان حتى عرفه رجل انه العمان ف
له الى ابن قال الى عامل مضر قال بماذا قال رسالة قال معك كتاب قال لا ومعه اذان

بيت وفيها حتى يتلفلح فتعقها فاذا كتاب من عثمان الى ابن ابي سريح ففعله محمد بن
المهاجرين والانصار فاذا فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحمل في قتلهم وانظر كما
وقر على عمك واحسن من يتظلم منك ليايتك راى ففرعوا **وحسب** محمد الكتاب ودفعه الى
رجل منهم ورجعوا الى المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعليها والصحابة واقروهم الكتاب
فلم ينو احد لا يخفق على عثمان **وقام** الصحابي فجمعوا بمناء لهم وحاصر الناس عثمان واجلب
عليه ابن ابي بكر بنى بينهم وغيرهم **فبعث** علي الى طلحة والزبير ونفر من الصحابي كلهم عاصري
ثم دخل علي علي عثمان ومعه الكتاب والخلد والبعير فقال هذا الغلام غلامك والبعير
بعيرك قال نعم قال فانت كذبت هذا الكتاب فحلف بالله ما كنت ولا امر ولا علم قال له
علي فالتفت خاتمك قال نعم قال كيف يخرج غلامك ببعيرك عليه ختمك لا تعلم به فحلف
بما وجدته فطفر فورا انه خط مروان **وسأله** ان يدفعه اليهم فاني وكان عليه
بما اذا فخرجوا من عنده غصبا با وسكوا في امر عثمان ولزموا بيوتهم **فحاصر** الناس عثمان
وسقوه من الماء فخرج وأشرق عليهم فقال افيكم علي قالوا لا فقال لا احد يبلغ عليا ان
عثمان يراد قتله فقال انما اردنا منه مروان اما قتله ولا **وقال** علي الحسن والحسين اذهبا
ببغيتكما حتى تقومنا على بابه فلا تدعنا احدا يصل اليه وبعث الزبير ابنه وطلحة ابنه
ان يمنعوا الناس ان يدخلوا على عثمان وبيا لونه لخارج مروان فرمى الناس عثمان بالرام
حتى خضب الحسن بالدماء على بابه فخاف محمد بن ابي بكر ان تغضب بنوه فامر رجلين
فقالا جاتا بنوه فهاهم فراوا الى الدماء بوجه الحسن كسفوا الناس عن عثمان وبطل ما يريد
فتسورا بن ابي بكر وصاحبا من دار حتى دخلوا على عثمان ولم يرمعه الا امراته وجماعته
فوق البيت فقال لهم محمد مكانكما حتى ادخل فاذا انما ضبطته حتى تقتله
فدخل واخذ بالحجارة فقال له عثمان لو راك ابوك لسااه فزاحت يده ودخل الرجلان فقتلا
وخرجا هاربين فدخل الناس فوجدوه مذبوحا وبلغ الخبر عليا والزبير فخرجوا وقد
عقروا لها فدخل عليه فوجده مقتولا فاسترحقا **وقال** علي لابنته كرفت قتل امير المؤمنين
واسما بالباب وضربها وخرج وهو غضبان يقول اللهم اني ابرأ اليك من دمه فاني لم
ارض وقد زيت فغصوني **وذلك** في ايام التريق سنة خمس وثلثين **وكان** قتله اول اثنين
الامام علي بن ابي طالب باب مدينة العلم والمواهب والي الحسين والامام العباس
اقدم اجابة وامانا واقومهم قضية واقانا المنبي عن حقايق التوحيد المير الى الواسع
برادق علم التبريد ذوالقلب المعقول واللسان السول والاذن الواعية والعنود

Copy

ersity

الواقية **و**حتم الله به الخلافة كما ختمهم في النبوة الاخيرة في دين الله المسموس في ذواته
وقد قيل التصوف مراقبة الودود ومصادرة المصمود **و**قال خديعة قالوا يا رسول الله
الا فتختلف علينا قال ان تولوا علينا وما ازلناكم فاعلين بخدوهم هادياهم **و**سب
عنه المصطفى فقال قسمت الحجة عزة اجزا فاعطيت شعبة والناس واحدا وقدم عليه نورا
فقال عزجا سيد المسلمين واتمام المستعين **و**قال ان الله امرني ان ادنيك واعلمك لمتي **و**قال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **و**قال علي مصفى وانما
الحاكمية العلم وعلى بابها **و**قال لا يحسن الا من من ولا يعضضه الا من افاق **و**قال من اوتي
علما فعدا ذاك ومن سبه فقد سبني ومن افضضه فقد افضضني ومن احبته فقد احبني
على مع القرآن والقرآن مع علي **و**قال ابن عباس ما نزل في احد من كتاب الله تعالى على علي
وكان اذا غضبت المصطفى لم يحضر احد ان بكلمه الا علي **و**كان لعل ثمان عمر منقبته ما كانت له
من هذه الامة **و**قال الامام احمد ما ورد لاحد من الصحابة من الفضائل ما ورد لعل زوا
الحاكم وغيره واذا اردت ان تعرف منزلة من المصطفى فتأمل صنيعه من الموافقة بين
جعل نعم النحل الى الشكر والمثل الى المثل فيولف بينهما الى ان لا يفرق بيني وبينك
عليما نفسه واخره لاخرته وناهيك بها من فضيله واعظم بها من شرف **و**كان كرم الله وجهه
الاستسلام والانقياد شانه والتبري من الخول والقوة مكانه **و**قد قيل التصوف اسلام
في قلبه لعلوب كان على الاوراد مو اطبا ولا رواد مستاجيا **و**قد قيل التصوف والبر
الى المحبوب في ذلك المطلوب **و**كان اذا رزقه في العيش الضيق والجهد اعرض عن الخلق واقبل
على الكتب والجهنم **و**قد قيل التصوف الارزاق في الاسباب الى المقدر ورأت من الاوراد
وكان من رتبة العباد مستحقا بحلية الابرار والزهاد بل في الاحياء عباد بن عبيد
انه كان ار هذا الصحابة **و**قد شهد له بكامل الزهد الشافعي لما قيل له ما نزل الناس من علم
الله كان لا يباي باحد فقال الشافعي كان عظيما في الزهد والزاهد لا يباي باحد
بذات الله عليما وعرفان الله في صدى وعظيما **و**قد قيل التصوف البروز من الاحياء
الى نفع الخلق **و**من احفظ من رتب عباداته وديق اشاراته كوفوا به بول العمل
اهتماما بكم بالعلم فانه لن يقل علم من التقوى **و**قال احفظ واعني لا تتركوا عبد الا برب
ولا يخاف الا دينه ولا ينجي جاهل ان يباي لا يعلم ولا يستحي على الود السيل عمالا لا يعلم
ان يعلم الله اعلم **و**قال الدنيا جيفة فمن ارادها فليصبر على تحالطة الكلاب **و**قال
عن نفسه كثر الشاغل عليه ومن شيعه الاقرى بفتح له الا بعد ومن بالغ في الخصومة

من نفسه ما طرد من كرمته عليه نفسه فانت عليه سمومه **و**قال من عظم صغارا المصائب ابتلاء
الله بعباده **و**قال اذا كان في رجل حلة دامة فاشترها خواتمها **و**قال العبيبة جندنا فاجز
وبرق مفتون بحسن القول فيه **و**قال ما لاسن اذ مروا الفخا وله لطفة واخره جيفة لا يرزق نفسه
ولا يبيع حقه **و**قال له الا تحسبك فقال حارس كل امرئ احميه **و**قال من ترك اللحم اربعين
يوما لم تلطفه ومن داومه اربعين يوما قسى قلبه **و**استخرج حماد وهو غلام ففعل بحمله عذرك
قال ابو العيال احم بحمله **و**قال الدنيا لغر ولضر وثمرات الله لمر بها نوابا لا وليا به ولا عسافا
لاعدا به **و**قال من صارع الحق صرعه **و**قال القلب مصحف البصر **و**قال كل مقصر عليه كان ومن لم
يعط فاعذالم يعط قايما **و**قال اذ هو يومان لك وتوم عليك فاذا كان لك فلا يسطر واذا كان
عليك فلا تنسج **و**قال من طلب شيئا فانه او يعضه **و**قال اذا قدرت على عدوك فاحمل العقوبة
شكر المذرة عليه **و**قال الركون الى الدنيا وما ليعا في فهمها جند والتقصير في حسن العمل اذا
ولفت بالثواب عليه غيب والطمانينة الى كل احد قبل الاختيار ونحوه والخلجاء مع مساوي الاطراف
من اثرت نعمة الله عليه كثر حوائج الناس اليه **و**قال الرغبة مفتاح النصب والحسد مظنة البعد
وقال اذا قبلت الدنيا فانفق منها فانيها لا تقني واذا اذرت عذرك فانفق منها فانيها لا تقني
وقال لما بال العقل فراقا لعل الرجل يحسب عليه من برقه **و**قال لبعض الملوك من الملوك
المعاد ان كان الذي نطق انت بجونا نحن وانت والا بجونا فعدك انت وخذك **و**قال ان اردت
الحقوق بصاحبك فارفع القميص والسر الازار واخضف النعل وكل ذوق السبع فمن تربا بقوم
فهو منهم **و**قال له سويق في انا محبوم يرب منه فقيل له تفعل هذا بالعراق مع كزرة طعامهم
فقال ما في الاخمة تحل بل اكره ان يجعل فيه ما ليس منه فدخل بطي عرطيب **و**قال
القبض من ذوق العمل وبعد الموت يا نيك الخيرة **و**قال العبد من يملك ومعه الخساء
قبل وما هي قال الاستغفار **و**قال السرفيزان الرجال والحلم والاناة توامان ينبغيهما مع
الهمة **و**قال ذهب المتفقون بعاجل الدنيا واجل الآخرة فشاركوا أهل الدنيا في دنياهم ولم
يشاركهم أهلها في آخراهم **و**قال اتق الله بعض التقى وان قل واحمل بينك وبين الحرم ستر
وان رزق واتق الغاصي في الخلوات فان الشاهد هو الحاكم **و**قال الساعة سيف لا يدنو
والصبر مطية لا تكبو وافضل عدة من على شدة **و**قال ما هلك امرء عرف قدره وقبمة كل
امرئ ما يحسنه ومن عذب لسانه كثر اخراجه وبالبر يستبعد الخير والبر مال الخيل بخايت
او اوزرت **و**قال الجزع عند البلح تمام المحنة **و**قال لا طفر مع بغي ولا شامع كبر ولا صفة مع
نعم او تحمد ولا شرف مع سوادب ولا رافة مع حسد ولا سود مع التقام ولا صواب

Copy

ersity

فقال له فله فقال اجلس الى قومك وذكر في معادي واذا اقمته
اذا قيل له كيف اصبحت قال بخير ان بخير من الناس فقال اذكر
في السر يدركك في الضراء واذا اشرقت على بني من الدنيا فانظر الى ما ذا اصبحت **وقال** اجلس المومنين
لربي واحب اليهم تواضعوا لربي ولحب المرض تكفيرا لخطيئتي **وقال** ان تابت الناس فابذروا
ركبتهم لم يتركوك وان هربت منهم اتركوك فبنت عرضك لنوم فترك **وقال** لا تبغض من الخلق
اذا عصي الا عمله اذا تركه فهو لغيرك **وقال** اخذ من ان تبغضك فاحب المومنين وان لا تبغض
قال العصبيل هو العبد يخلو بالمعاصي يلقي الله بغضه في قلوب المومنين من حيث لا يشعرون
اذا اقبل لغيرك واعوج فلا تتركه فان الاخ يعوج تارة ويستقيم اخرى **وقال** لان الله من يورث
فانظم لحيات الى من يجالس الاغنيا **وقال** ما من احد على يمانه ان يسلب لاسلبي **وقال**
من احب ان يدخل الجنة وهو يفتك فليكن ثباته رطبا بذكر الله **وقال** ما وجدت عبدا
للصدور ولا افضل من بحالة الذكر **وقال** من لم يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه وحريمه
فعله وحضر عذابه **وقال** كرم من نعمة الله في عرق ساكن **وقال** لا تقعه كل العفة حتى
يلقن ويحيا حتى تمت كل الناس في جنب الله ثم ترجع الى نفسك فتكون لها اسد مقفلا
من نعمة الرجل رفوة في معيشته **وقال** امنوا بالله واحذروا الناس فانهم ما دكموا بطريق غير الله
ولا تظهر خواد الا عفره ولا قلبه مؤمن الا خربوه **وقال** يا حبيذا نوم الاكياس والار
وقال وتلك كل جماعة فاعرفاه كما نه محبون يري ما عتد الناس ولا يري ما عتدوا ولو كان
موصلا لليل بالليل والليل من حجاب غليظ وعذاب شديد **وقال** اخاف عليكم شهوة خفية في
مريضه وذلك حين تبغون من الطعام وتجوعون من العلم **وقال** من لم يقم بعبادة الله
الدنيا والله يربد خرابها والله غالب على ما ارا **وقال** من لا يعد الصبر لا يجمع الايام
وقال موعظة بليغة وعقله سريعة كفي بالموت واعظا وبالدهر مبرقا باليوم في الدنيا
وعذابي القبور **وقال** من اكثر ذكر الموت قل فرجه وقل حسده وقالوا اذع الله لك قال
السباحة واخاف العرق **وقال** لا يزال العبد يردا من الله بعد كل ما سئى فلهذا **وقال** ما انا
في وحي اقوم فان قلوبنا لتعلم **وقال** ويل لمن كذب ونقض العهد الموت والامر ولا صدق
ومن كذب **وقال** انه كان ياكل في قصعة مع سكران فسبح **وقال** يومنا قد تحته
وعنده سكران اذ جمع في القدر صورنا ثم ارفع سبحانه الصبي ثوبا كفات ثم رجع
لم ينصب منه شي فحجب سكران **وقال** انظر يا ابا الدرداء الى ما لا تظن مثله قال اما انك لا
لرايت من ايات الله الكبرى **وروي** الليث بن سعد عن بعض التابعين قال قال الله

21
وخل المسجود ومعه من الاسباع مثل ما يكون مع السلطان وهو ينادي لونه عن العلم ومن شعره
يا ربنا ان يعطينا **وقال** يا ربنا الله الاما ارا **وقال**
يقول المر قايدي وما لي **وقال** تقوي الله افضل ما استاء
وروي قيل له ما ذا تشي قال ذنوبي قيل فما تشي قال مغفرة ربي قيل اذ عوالك طيبنا قال
الطيب المرضى **وقال** احضر جعل يقول من يعمل الليل يوفي هذا من يقول ليل ساعى هذه من يعمل
ليل مضجعي هذا وتقلب افيديهم وانصباذ عفر كما لم يوفى منوا به او لمرة مات سنة الدين ولا ين
ابو ذر الغفاري الخايد الزهيد القات الوحيد رابع السلام ورافض الاخر لا م
بند ول الشرح والاحكام اول من حيا الرسول نحية الاسلام لم ياخذ في الحق لا يمتد النوام
ولا تفرعه سطوة الولاة الحكاه اول من تكلم في علم البقا والفا ولدت على المشقة والعناء حفظ
العهد والوصايا وصبر على الحق والرياء وخدم الرسول وتعلم الاصول وسد الفصول **وقال**
قيل النصف والثالث من غلبات القول اعنول الناس بالريذة دهر طويلا كانت ثابته العطا
من الامرا فيرد لها **وقال** مات ابنه ذر مر على قبره وقال يا ذر قد سعلنا الحزن لك عن الحزن
عليك ليت شعري ما قلت وما قيل لك **وقال** من كمل في الموت وتقرؤن الخراب وتقرؤن
عليها التي وتدعون ما يبقى الاحياء المكروهات الموت والفقر **وقال** نفس الانسان مطيئة
ان تعرفق بها لم تبليها **وقال** المصطفى ملازمنا وجليسا وعلى سؤاله والاقتباس منه جريضا
والقيام على ما استناد منه انيسا العن الاصول والفروع وعن كل شي حتى من الحصى **وقال**
اخوف الصعب واكثرهم تفكرا في شان المعاد ولا يدخرفق بالغد ولا يعرف ما انهدم من داره
ويقول رب المنزل لا يدعنا نقيم فيه الا قليلا **وقال** سنة اثنين وثلاثين وقيل غير ذلك
ابو هريرة عن عبد الرحمن او عبد بن جهم او غيره قال عرفت لك عريف من سكن الضيقة من القاطنين
ومن تركها من الظارقين كان احدا غلام الفقرا والمساكين صبر على الفقر الشديد حتى افنى
به الى الظلمة لم يد اعرض عن عرش الاتحاد وجرى الانهار ومخالطة الاعيان زهد في ليس
والعرب نفوس من حكم الخبير **قال** نشأت يتيما وهاجرت مسكينا وكنت احييا
لا بنة غروان بطعام بطني وعقبة رجل لحدواهم اذا تركوا وحفظت اذا نزلوا والحد
بته الذي جعل الدين قواما وجعل الجاهلرة اماما **وقال** لا بد من الذهب الا في ذلك
الذهب **وقال** حلفت عن المصطفى حين جرب اخرجت من اجوابين ولا اخرجت الناشة
رجوف بالجمارة **وقال** جلتا الله غذا اهل الوزع والزهد **وقال** على خوض بغي
ابله فزوحهم فانكسر الخوض ففقد ثم اضطلع فقيل له فقال المصطفى امرنا اذا غضب الرجل

بعد فخذها المكون فاستعملوا بها في لا يشهد بها فاجبر المصطفى فقال في ظهره بعد
 وتعين بالله عليهم وحمد الله **وقال** في المصطفى في المناقعة يعلمهم وحده
 ولادة عمر المدين **وقال** في المصطفى في المناقعة ذكره **وقال** في المصطفى
 على القلوب فاي قلب انكروها ككسب فيه نكته بيضا واي قلب استرهما نكبت فيه نكته سودا
 حتى يصير القلب على قلبين قلبا بيضا كالصفاء لا تضره فتنة واخر سودا مذبذبا **وقال** في المناقعة
 المصطفى عن الخير وكنت اسأله عن الشر يخافه ان يذركني **وقال** في المناقعة ما الخمر صير فاجادها ليعتق
 الرجل من الفتن **وقال** في المصطفى في المناقعة في المناقعة **وقال** في المناقعة في المناقعة
 في دمه اخوف في معيشته يدخل الجنة بسماحة **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 التي اكلها فلا اجد فيه طعاما **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 اخوف ما اخاف على هذه الامة ان يورثوا ما يورثون على ما يعملون وان يضلوا وهم لا يعرفون
 قال ذهب الفقا قولا نفاق انما هو الكفر بجدال ايمان **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 فقد سبقتم سبقا بغير ان اخذتم ميسا وسمالا لقد ضللتهم ضللا لا يبين **وقال** في المناقعة في المناقعة
 حاسبا وفي القيمة حيا فان حوسب يوم القيمة عذب **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 فاقه لا افكح من تدم **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 اعوذ بالله من صباح الى النار اجنم بالاكفان قالوا نعم قال فلا تغالوا فيها فان يكن لصاحبه
 عند الله خير فانه يبدل بكسوة كسوة خير منها والاسلمها **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 وثلاثين بعد قتل عثمان يا زعيم لينة
الحسن بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب **قال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 وآخر خلفا بنصر المصطفى السيد المحيى والجينا مقرب له في التصوف الكلام المشرف المشرف
 والكلام الوثيق المحقق المذهب **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة وقيل في شعبان منها **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 خمس واوقها شهرها سمته امة حزينا فقال المصطفى بل هو الحسن ولم يكن يعرف قبله
 في الجاهلية كما قاله العسكوي **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 شرفه فضله **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 حننه اسلمه كما قال بعض الاعاظم جارية بين ماري عن الصديقه ان اسبغ الناس بالماء
 وما روى عن النبي وغيره ان اسبغ به الحسين فبذلك الجمع نزل التعارض بين النبي وحده
 المصطفى على قاتله وقال اللهم اني احبه فاجبه كما رواه الشيخان عن البراء **قال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة

الخطبة واجلسه بحببه وصار ينظر الى الناس مرة واليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد واعلم
 الله ان يصلح به بين فتيين عظيمتين من المسلمين رواه البخاري وغيره عن ابني بكره **والجسنة**
 هو والحسين نوما على وركيته وقال عدنان ابني وابنا ابني اللهم اني احبهما فاجهما رواه
 الترمذي عن اسامة **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 اسن **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 فقال المصطفى نعم الراكب هو رواه الحاكم عن ترحان القران **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 الحسن والحسين فوضعهما في حجره وقبلهما فاحتضن عليا باحدي يديه وفاطمة بالآخرى وجعل
 عليهما كاسودا وقال اللهم انك لا اله الا انت انت في المستند عن ام سلمة **وقال** في المناقعة في المناقعة
 حجر نوما وجعل اصابعه في الحنية رسول الله وهو يفتح فيه ثم يدخل لسانه في فيه ويقول
 اللهم اني احبه فاجبه واحب من حبه قاله ملائكة رواه ابو نعيم عن ابي هريرة **وقال** في المناقعة في المناقعة
 وهو ساجد في ركبة فبته او ظهره فلا ينزل حتى يكون هو الذي ينزل **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 وهو راكع ففتح له بين رجله حتى خرج من الجانب الاخرى رواه ابن سعد عن ابي الربيع
وقال في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 ابو هريرة اذهب بهما الى امهما قال لا فيرق يرقه فقال للحفصا ميم كما في ايمان في صوته
 حتى وضلا رواه الحاكم وصححه **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 فقالت احملهما قال لعل هذا الكبير المهابة والحلم والصغير المحبة والرضى رواه العسكوي
 عن ام ايمن **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 نحو سبع ما يراماه في حياة ابنة فامر مناديا ينادي في الناس لا تزوجوا الحسن فانه مطلق
 فامر باحدا لا قال بل تزوجه فامر رضي امك وما كره طلق ولم يطلق امرأة الا وهي حجة **وامع**
 امرتين بعشرين الفا وزقاق من عمل فقالت احداها متاع قليل من حبيب مفارق **وقال** في المناقعة في المناقعة
 يحبب الرجل الواحد بما يات الف **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة
وحج حننا وعمر بن حجة ما شيا من المدينة والجناب تقاد بين يديه ولم يسمع منه كلمة فحن
 فط المرأة فانه بلغه عن عمرو بن عثمان بن عفان كلاما فقال الحسن ليس له عندنا الا ما رغب
 انفه **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة
 واطعمهم نوا عاوكاهم وقالوا ايدهم لانهم لم يجدوا غير ما اطعموا ونحن نجد كراما اعطيت
وحج حننا عن ما له بينه وبين وقام الله ماله ثلاث مئرات حتى ان كان لمعطي بلاء يمك
 اخري **وقال** في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة في المناقعة

فصلها

الله انا ذرانا انا فاقول من انك على حسن اختيار الله لم يقبل غير الحال الذي اجازته
له **وهذا** احد الوقوف على الرضى مما تصرف به القضا **وكان** يقول لبيته وبني اخيه تملوا العمل
فان لم تستطعوا حفظه فاكثروا وضوءه في بيوتكم **وراي** علي بن مريم في المنام فقال لبريد
اتخذ خاتما فكتب عليه قال لا اله الا الله الملك الحق المبين فانما اخرا لا يجبل **نوبع** بالخلافة
قتل ابنه فاقام بها سنة اشهر واياتا ثم سار لخرجه معاوية بن ابي سفيان فتابع الحسن على
الموت اربعين الفا فلما التقى الجيشان نظر الحسن اليهما مثال الجبال من الخلد فقال اقبل
هو لا يعضه هم يعضان في ملك من ملوك الدنيا لا حاجة لي به **وارسل** الى معاوية بديل له في
سليم الاماليه لا من قلة ولا من ذلة على ان تكون له الخلافة من بعده وان يقضى عنه ذنوبه
وان لا يطلب احدا من اهل المدينة والحجاز والعراق بشي مما كان في ايام ابيته فاجابته معاوية
الى جميع ذلك واصطالحا وظهور المجزة النبوية بذلك **وروي** عن الخلافة على تلك الشروط
ابن بطلان ولم يوف له معاوية بشي مما التزمه **ولما** نزل عنها كان اصحابه يقولون لا يات
المؤمنين فيقول العار خير من النار **وقال** له رجل السلام عليك يا مودل المؤمنين فقال
لست بمذموم لكني كرهت ان اقبلكم على الملك **واقامه** رجل فقال يا مسود وجره المؤمنين فقال
لا ترينني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي بني امية يخطبون على منبره رجلان جللا
ذلك **سار** رجل الحسن عن الكوفة الى المدينة فاقام بها فصار اميرها بسببه ونبئت اباه على المير
وغیره وبيا لغيره في اذاه بما الموت دونه وهو صابر محتسب **وقال** لرجل ممن يعملوا به
احبوا الله فان اطعنا الله فاحبونا وان عصينا فانبغضوا فقال الرجل انكم قرابة رسول الله
صلى الله عليه واهل بيته فقال ويحك لو كان الله نافعا بقرابة منه لم ينجس عمل نفع بذلك
هو اقرب اليه من اباه وامه والله اني لاحاف ان تضاعف للعاصي من العذاب ضعفين
ان يوفي الحسن اجره مرتين **ما** بالمدينة سمعته زوجته جعدة بنت الاسود
البنات يزيدن معاوية ان سمعته ويزوجها فلما قبلته بعثت اليه ان يجزى الوعد فقال
لم ترضك الحسن فريضاك لا نفسا وحمد به اخوه ان يخبره بمسئمة فلم يفعل وقال الله
استدفعه ان كان الذي اظن والا يقبل شي بزي **وراي** الحسن بين عينيه مكسرتا فلما
هو الله احد فاستبشر به هو واهل بيته فقصوها على ابن المسيب فقال ان صدقت روايتي
فما بيني من اخيه الا اياتا **ولما** احتضر جزع فقال له الحسن ما هذا ترد علي المصطفى في
وما ابواك وخذجة وفاطمة وهما اباك فقال اني ادخل في امر من امر الله لم ادخل في مثله
واقدم على سيد ائمه واري خلقا من خلق الله لم ار مثله قط يا اخي ان اباك استر

لها فصرف عنه الى عمر لم يشك وقت السورى مما لا تعدوه فصرف عنه **وقال** قتل عثمان بن
نوفل حتى جرة السيف فما صفت له واني والله ما اري ان يجمع الله بينا النبوة والخلافة فترى
بستحك سفيان الكوفة **وكان** عطاؤه في كل سنة مائة الف فحضر اعنه معاوية عام فضا قذرا
بدواة لتكتب لمعاوية ثم امسك فري المصطفى فلكي اليه ذلك فقال اذ عرفت بدواة لتكتب
الي مخلوق منك **قل للمفسر** اذ في قلبي رجائك واقطع رجائي عن سواك حتى لا ارجوا
لحد غيرك اللهم وما صنعت عنه قوتي وقصر عنه املي ولم تنله رغبتي ولم تبلغه مالماتي
ولم تجز علي ساني مما اعطيت احدا من الاولين والآخرين من اليقين تحصى به يارب
العالمين فما لمع به استهوعا حتى اناه الف الف وخمسين الف **ما** سنة تسع واربعين
وقيل خمسين وقيل احدي وخمسين ودق بالبقيع عنده **ومن كلامه** ان رجلا
تغوط على قبره فحين لم يجد عليه شيئا كماله بكم ما كان من قبله يعقوى لخرجه ابو
نعيم وابن عسار عن الاعشى **ومن كلامه** اكبر الكيس التقى واحق الحق الفجور **وقال**
السداد رفع المنكر بالمعروف والنرف اصطناع العيين وحمل الجريه **وقال** المروءة
العفاف واصلاح المال **وقال** اللوم احراز المراد نفسه وبذله عرضه **وقال** التماس اليد
في العسر واليسر والسج ان تري ما في يدك شرفا وما انفقته تلقا **وقال** الاخاف للموت
قال السدة والرخا **وقال** العزيمة الباردة الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا فذلك
العزيمة الباردة **وقال** الحلم كظم الغيظ ومكس النفس والعنف رضى النفس عما قيل لها وان قل
والبر سره النفس الى كل شي والكلفة كلامك فيما لا يعينك **وقال** الجدان يعطى في العدم
وتعفو عن الجرم والعقل حفظ القلب كما استخرجته والبناء ايمان الجليل وترك الفجج والجرم
طول الاثام والرفق بالمولاة والسعة اتباع الدناة وضاحية الغفاه والعقلة ترك المجذ
وطاعة المفسدة والحرمان ترك حظك وقدر عرض عليك **وكان** يقول الطغام اهنون
من ان يقيم عليه **وكان** ترجمته بغاية عريته وهي الخرايت في ربح مقدمة
الوصول للشيخ ابراهيم الموهبي نقله عن شيخه العارف الى المواجه المولى ان اول من
تلقى القطبانية من المصطفى صلى الله عليه وسلم فاطمة الزهراء خاتمة العالمين ثم التفتل منها
الحى الى بكر عمر بن عثمان ثم علي بن الحسن رضي الله عنهم هكذا ذكره لكن سياتى عن
العراق المسمى اول الاقطاب مطلقا الحسن بن علي رضي الله عنهما جميعا
الحسين بن علي بن ابي طالب المصطفى صلى الله عليه وسلم **وكان** له من
فيه حسين مثنى واقام من حسين اللهم احب من احب حسين سبط من الانباط رواه

الحاكم عن علي العامري وصححه وطرسه في المسجدة العتيقة ثم قال لا يهمل من ادعى في الكلاع فافهم
يستدعي حتى وقع في حجر ثم ادخل يده في جيبه فجعل المصطفى يفتح له الحسين ويدخل فاه في فيه ويؤلم
اللقم الى حبه فاحبه رواه الحاكم **والسنة اربع او ست او سبع وقيل** لم يكن بالحمل بل بالحسين بعد
ولادة الحسن الاظهر واحد **وقال** سمعنا عنهما من حين كان طفلا **ان** عمر وهو يخطب على المنبر
فصعد المنبر فقال اتول عن منبري واذهب الي منبريك فقال عمر لم يكن لاي عمر واحد فاحبه
معوه وقال من علمك فقال والله ما علمني احد **وقال** ابن عمر جالس في ظل الكعبة اذ راي الحسين
مقبلا فقال هذا احب اهل الارض الى اهل السما اليوم **وقالت** اقامته بالمدينة الحان خرج مع
ابيه الى الكوفة فهدم معوه مشاهدا وبقي معوه الحان قتل ثم مع اخيه الحان انفصل فرجع للمدينة
واستمر بها حتى مات معاوية فخرج بن يداليه من ياخذ بيعته فامتنع وخرج الي مكة فانتكبت
اهل العراق بانهم يابغوه بعد موت معاوية فاسا راليه ابن الزبير بالخروج وابن عباس وابن
عمر يودونه فارسل اليهم ابن عمر عقيب فاحذ بيعتهم **وانزل** اليه يستقدمه فخرج الحسين من مكة
فاصلد للعراق ولم يعلم بخروجه ابن عمر فخرج خلفه فادركه على ميلين من مكة فقال ارجع فاني
فقال اني محدك حديثا ان جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبره بين الدنيا والاخرة
فانضوا والاخرة وانك تصدق منه والله لا يلبيها احد منكم فقال ان معي حامين من كتب اهل العراق
بيعتهم فقال ما تصنع بقوم قتلوا اباك وخذلوا اخاك فافى الا المضي فاعتنقه وبكى وقال
استودعك من قتل **نحو** ما هو فكان ابن عمر يقول غلبنا حسين بالخروج ولعمري لقد راي
في اخيه وابنه عيزة **وكلمة** في ذلك ايضا من وجوه العجائب كما بر بن عبد الله واليوسعيد والي
واقده وغيرهم فلم يطع احدا منهم وصتمه على المنبر فقال له ابن عباس والله اني لا اظنك ستف
بيننايك وابنايك وبناتك كما قتل عثمان فلم يقبل وبكى وقال اقررت عين ابن الزبير فلما راي
ابن عباس ابن الزبير قال له قد جاءها حببت هذا الحسين خرج وتركك والحجاز ففلم يزيد بخرو
فارسل الي عبيد بن زياد واليه على الكوفة يامر بطلب مسلم وقتله فظفر به فقتله ولم يبلغ
ذلك حتى صار بيته وبين القادسية ثلاثة اميال فلقيه الحر بن يزيد التميمي فقال له ارجع
فاني لم ادع لك خطي خيرا واخبره الخبر **ولقي** الفردوق قال له فقال لقلب الناس معك وسبوا
مع بني امية والقضاء ينزل من السما ان يرجع وكان معه اخوة مسلم فقالوا لا ترجع حتى نصيب
شان او نقتل فسادوا **وقال** ابن زياد جهم اربعة اذ فاقيل عزمي الغاملا قاته فافوا
فتزل وسعة خمسة واربعون فارسا ونحو ساية رجل ولقيه الجاني وامرهم عمر بن سعد
ابن ابي وقاص **وقال** ابن زياد ولأهالي الري وكنت له بعد علمها ان حارب الحسين ورجع

الانبياء وازعه السلاج قال له الحسين اخبرني احديك بلات اما ان الحسن بن علي بن المصور فاشا
ان ارجع الى المدينة واما ان اصنع يدي في يد ابن معاوية فقبل ذلك عمر منه وكتب به الى ابن زياد
فكتب اليه لا قبل منه حتى يضع يده في يدي فامتنع الحسين فساهلوا لقناله **وقال** اكثر مقابله
القائمين اليه والمبايعين له **فلما** ايقن انهم قائلوه قام في اصحابه خطيبا فحمد الله والي عليه
ثم قال قد نزل من الامم ما نزل وان الدنيا تغيرت وتكررت وادبر ممر وفها واستمرت حتى
لم يبق منها الا كسابة الامم والاحيس عين كالمري الويل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يفت
عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله فاني لاري الموت الاسفاده والحيلة مع الظالمين الاجر ما
فقالوا فكان اخر الامران قبل **وقتل** معه سبعة عشر سائلا من بيته وذلك بكر بلا
كما في خبر رواه الطبراني **فان قلت** يتا فيه ما وزع الطبراني ايضا عن عايضة انه
عليه السلام قال اخبرني جبريل ان الحسين يقتل بعدي بارض الطف وجاني جبريل بهذه الت
واخبرني ان جبريل يصحبه **وما رواه** ابن سعد عن علي امير المؤمنين قال دخلت على المصطفى
ذات يوم وعيناه تقيضان فقال اخبرني جبريل ان حسينا يقتل بطاني الفرات **قلت**
لا تعارض لان الفرات يخرج من آخر خذ وذال قوم ثم يمر بارض الطف وهي من بلاد كربلاء
فالنام الكلام واستقام على حسن نظام **ولما** قتلوه جزوا راسه ثم انوا به الى ابن زياد فارسله
ومن معه من اهل بيته الى يزيد ومنهم علي بن الحسين كان مريضاً وعمه زبيب فلما قدموا
على يزيد سروراً كثيراً واقفهم موقف الشئ باب المسجدة واهانهم وبالع **ولما** وضعوا
الراس الشريف بين يديه صار يضرب على شأناه بغضيب كان معه ويقول لقيت بغيبك
يا حسين وبالع في الفرح ثم قدم لما مقته المسلمون على ذلك وانفضت العالم **قال** الحلال
السيوطي وغيره وحق لهم ان يعضوه **وقد** اخبر ابو يعلى عن ابي عبيدة مرفوعا لا يزال امر
امتي قائما بالقيط حتى يكون اول من يملكه رجل من بني امية يقال له يزيد **والخروج**
الرواي عن ابي الدرداء مرفوعا اول من يبدل سنتي رجل من بني امية يقال له يزيد **وقد**
قال الامام احمد بن حنبل بكفه وناهيك به ورعا وعلما يقتضيان بانه لم يقل ذلك الا لما
نبت عنه من امور صريحة وقعت منه توجب ذلك **وقد** صنعت جماعة من القدماء في
مقتله تصاريف منها العت والسين والصحيح والشم وفي هذه القصة المشقة عني **وقد**
صح عن ابراهيم النخعي انه كان يقول لو كنت ممن قاتل الحسين ثم ادخلت الجنة لاستحييت ان
انظر الى وجه المصطفى صلى الله عليه وسلم **وقال** ابن عباس راي رسول الله صلى الله عليه
ولم يماري السائم نصرة النما راسعت اغبر يده فارورة فلام قلت يا رسول الله

ما هذا قال دم الحسين وسجده لم ازل النقطة منذ اليوم فكان ذلك اليوم الذي قتل فيه رسول الله
 النبي صلى الله عليه وسلم الخ تنوح عليه كما اخرج ابو نعيم وغيره **وقتل** يوم عاشوراء يوم الجمعة
 سنة احدى وستين **وكشف** الشمس وقت قتله كسفة ابدت الكواكب نصف النهار **واخرج** افاق
 الخامسة اربعين مري فلا كاد دم **ومكنت** الدنيا سبعة ايام كما نجا علقه والشمس على الحيطان
 كالملاحة على المعصرة والكواكب يضرب بعضها بعضا **وقيل** انه لم يلق حجر ابنت المقدس
 يومئذ الا وجد تحتها دم غبيط وصار الورس الذي في عسكرهم رمادا **واخرج** واذا في
 عسكرهم فصاروا يرون في لحمها النيران وطحنها فصار رقا كالعلم **ولما** سادوا راسه الى
 ابن معاوية فعدوا في اول رحلة يزيون الحمر يخرج عليهم قلمان حديد من خايط وكتب
 بدم **ما** اخرجوا امة قتلت حينا **سفاغة** حدة يوم المعاد **و**
ما ان ابن معاوية امر بدم داهله الى المدينة وان يطاف براسه الشريف في البلاد **و**
 ابن خالويه عن الاعشى عن منال بن عمرو الاسدي قال والله لرايت راس الحسين حين حمل
 وانا بدمشق وبين يدي رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ ام حبيب ان اصحاب الكهف والذين
 كانوا امنوا انما تتأججنا فنطوق الراس بلسان عمر في فصيح فقال جهارا العجب من اصحاب الكهف
 قتلوا وحي **والخبر** الحاكم في المستدرک عن ابن عباس وحججه الى محمد صلى الله عليه وآله
 اني قتلت يحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل با بن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا
 صححه الحاكم **وقال** الذهبي في التلخيص على شرط مسلم **وقال** الخافض بن حجاج وزد بن
 طريق واه عن علي عن المصطفى عليه السلام قاتل الحسين في قاتل الحسين في قاتل الحسين في قاتل الحسين
 نصف اقل الدنيا **واعلم** انهم اختلفوا في راس الحسين بعد مصيره الى الشام الى ابن مبار
 وفي اي موضع استقرت فذهبت طائفة الى انه طيف به في البلاد حتى انتهى الى عسقلان
 فدفنوا امره بها فلما غلب الفرج على عسقلان اقتداهم المصالح طلبة ووزير القاهرة
 بمال جزيل وصلى الى لقائه من عدة مراحل ثم رقى عليها المشهد المعروف بالقاهرة والى
 ذلك اشار القاضى الفاضل في قصيدة مدحها الصالح **وصار** اخرون منهم الزبير بن جابر
 والعلاء الهذلي الى انه حمل الى المدينة مع أهله فكنف ودفن بالبقيع عند قبر امه والعلاء
 الحسن **ودعت** الاسانية الى انه اعيد الى الجنة ودفن بكربلاء بعد اربعين يوما من القتل
 ورجح القرطبي الثاني قايلا ما ذكرناه في عسقلان في سجدها او بالقاهرة باطل لا اصل
 له انتهى **والذي** عليه طائفة من الصوفية انه بالمشهد القاهري لكن ذكر في بعض اهل
 الكنف واليهود انه حصل له اطلاق انه دفن مع الراس بكربلاء ثم ظهر الراس بعد ذلك

المشهد القاهري لانه حكم باب البرزخ حكم الانسان الذي تدلى في سيار جاد فطيف بعد
 ذلك في مكان آخر فلما كان الراس منفصلا طف في هذا المحل من المشهد الحسيني المصري
 وذكر انه خاطبه منه **وذكر** بعضهم ان القطب يزوره **ومن كلامه** ان خواص الناس انتم
 من نعم الله عليكم فلا تعلموا من تلك النعم فتعبد عليكم **فيها** **وقال** من جاد ساد ومن تحمل
 رذل ومن تحمل لاجنه خيرا وجده اذا قدم على ربه عذرا **وقال** الشافعي مات ابن
 الحسين فلم ير عليه كرامة فعوتب في ذلك فقال انا اهل بيت نال الله تعالى فيعطينا
 فاذا اراد ما نكوه فيما يحب رضينا **والقرم** يوما الركن الاسود وقال الهوي نعمتي فلم يجد في
 شاكرا وابتليتني فلم يجد في صابر فلا انت سلبت النعمة بترك الشكر ولا اذ من الشكر
 بترك الصبر التي ما يكون من الكرم الا الكرم **والخبر** ابن عساكر ان ابن عباس
 بينما هو يتحدث الناس قام اليه تافع المزرق وقال تقى الناس في الغلة والقلم صف
 في الهك الذي تعبد فاهرق اعظاما لقوله وكان الحسين جالسا فاحية فقال لي يا ابن
 الامرق قال لست اياك اسأل قال ابن عباس انه من بيت النبوة وهو ورثة العلم
 فاقبل تافع نحو الحسين فقال يا تافع من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الناس
 سايلا فاكبا عن المزاج طاعنا بالاعوجاج صائلا عن المسبيل قايلا غير المحتمل اصف
 لك الهوي عما وصفت به نفسه واعرفه بما عرف به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس
 بالقياس قريب غير ملصق بعيد غير منتقص يوجد ولا يبعث معزوف بالانبات
 موصوف بالعلامات لاله الهو الكبير المتعال انتهى **ورق** من الاولاد حنة
 على الاكبر وعلى الاصغر وله العقب وجعفر وفاطمة وسكينة المدفونة بالمعاينة
 بقرب نفسه وفي نوافح الانوار ان زينب المدفونة بقنطرة السباع اخت الحسين

حرف **الغيب** **المهملة**

سعيد بن عامر المحملي القرشي زاهد في الفتنة السحابة ونظر الى طلابها بعين
 الحقائق فرعب عن الدنيا مع تقلد الولايات وقيامه في رعاية العمود والامانات
وقد قيل التصوف مصابرة المنيون دون تحقيق الظنون **كان** من عمال عمر على حص
 دعاه فقال اني مستعبدك فقال لا تقبضني يا امير المؤمنين قال والله لا ادعك فلدنوها
 في عنقي وتكونوني فقال عمر لا تفرض لك رزقا قال في اعطاني ما يكفيك فكان يجحج
 منه قوته ويتصدق ببقية فقوله املا ته ابن فضل اعطاك فيقول اقرضته
 قاتاة الناس فقالوا ان لا هلك عليك حقا ولا ضرر لك عليك حقا فقال ما انا بملتص

Copy

رضي من الناس دون الله **وكان** عمره عشرين سنة من الهجرة رضي الله تعالى عنه

سلمان الفارسي عن الامام علي بن ابي طالب في العلم والدين

الذي لا يتبع الحاكم الحكيم والعابد العليم احد الرفقاء الجنا ومن اليه تشا والحق من العزيم بنيت على القلة والشدايد لما نال من الصلة والزوايد **وقد قيل** ان من مساواة العلق في مراعاة العلق **وكان** من اكابر الزهاد اصله من اصفهان اذ غزاها عند قدوم المصطفى صلى الله عليه وسلم المدينة **وكان** عبد الله بن قريظة ادي المصطفى صلى الله عليه وسلم عنه كتابه واعتقه وهو عظيم المناقب **ولو لم يكن** من منافقه الا قول المصطفى السابق اربعة وعده منهم **وقوله** سلمان منا أهل البيت **وقوله** انه احد الذين تشا في يوم الحجة **وقوله** ان الله يحب من احتج بالربعة وذكره منهم لكن تزوج امرأة من كندة فدخل بيتهما فوجدهم معجدا فقال محمود بيتهم او تحولت الكعبة في كندة فجلس المصطفى ان لا يكون مناعي من الدنيا الا كرااد الراكب فلم يدخل حتى نزع كل ستر في البيت **وسئل** عنه علي فقال ادرك العلم الاول والاخر بحول لا يتروى **وقوله** هو وحيث على تنطية فالتحق من امكانه فيض في فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث شئت فبكي وقا له خذها حكمة من قلب كافر **واما** جارية فارسية فقال لها صل قالت لا قال فانهما واحدة قالت لا ففعل له ما اتفق على السجدة قال لو سجدت صليت وليس من له سهم في الاله كمن لا سهم له **وكان** اذا جئت النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اعياذك الله بلسانه فاذا اعياذك الله فاذا اعياذك الله في ايات الله وعظمتهم ثم يقول لنفسه استرحيت ففوق مي فاذا صلى زمانا قال لسانه استرحيت فاذا ذكر وهكذا طول الليل **وكان** عطاؤه خمسة آلاف **وكان** امير بالمدين على زمانه بين الفاء ومع ذلك يخطب الناس في عباة يتقربون بعضهم بلبس ولم يكن له بيت يظله وانما يدور مع الظل حيث دار **وكان** جمع ما عمله بيده فيسري به سمكا ولحما ويدعوا المجذومين فياكلون معه **وكان** غلب الناس بسخاؤه وفي كل متاعهم وهو امير لعدم معرفتهم به لو فاشته **واذا سئل** ابا الدرداء يخطب له المرأة فذكر لاهلها فضله وسابقته فقالوا ايها سلمان فلا تزوجه لكن تزوجك فترى وجها للحج فقال قد كان يحيا استحيان اذ ذكره قال ما ذاك فاخبروه فقال انا احب ان استحي منك ان اخطا **وكان** الله قضاها لك **وتفاخرت** قريش عند نوحا فقال لكني خلعت من قوتي قدرة ثم اغود جيفة منتهى ثم الى الميزان فان ثقل ميزاني فانا كريم وان خفت فانا ايم

وخط

وخطب عمر مرة فقال انصتوا حتى انصتكم فقال سلمان والله لا نسمعك قال لم قال لا نك

لفضل نفسك على رعييتك فان عليك لوبان وعلى الحاضرين نوب واحد فقال له هذه امر ناري يا ابنه فقال اشرك الله اما تعلم ان هذا القوب الثاني نوبك قال اللهم نعم قال سلمان الا نسمع لك ونطيع **ودخل** عليه ابو قلابة في امرته وهو يجهن فقا ما هذا قال بعثت الخادم في عمل فكرهت ان اجمع عليه عليين **ودخل** عليه رجلان في حض بناحية المذابين وهو امرها فسلما ثم قال انت سلمان قال نعم قال انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادري فارتياها وقال لا لعله غير الذي تريد فقال انا الذي تريد ان رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم وحالته وانما صاحبه من يدخل معه الحجة **وكان** على مريض يعوده وهو في النزع فقال ايها الملك ارفع يده فقال المريض انه يقول اني بكر مؤمن رقيق **وكتب** اليه ابو الدرداء ان علم الى الارض المقدسة فكنت اليها ان الارض لا تقدر على احدا وانما يقدر على المزملة وقد بلغني انك جعلت طبيبا فان كنت تيري فنعما لك وان كنت منطبا فاحذر ان تقتل انسانا فدخل البنا رفقا ابو الدرداء اذا قضى بين اثنين فادبر انظر اليهما وقال منطبا والله ان رجعا الى اعيانك فصنما **ومن كراماته** انه خرج من المذابين ومعه صبيته فاذا بطبا في السر في الصبر وطوبى في الهوى فقال ليما يقني منك طير وظي فوجد جاني صبيته احب اليه كرامه فاتياد فقال الرجل سبحان الله فقال سلمان اتعجب هل رايته عيدا اطاع الله فصيعة **ومن كلامه** العلم كبر والعلم قصير فخذ من العلم ما تحتاجه لدينك وروح ما سواه **وقال** انما تملك هذه الامة قبل يقضوا نبيها **وقال** مثل القلب والجسد مثل عجمي ومعه قلة قال لمفقد اري مرة فلا استطيع اقوم اليها فاحملني فحملته فاكل واطعمه **وقال** لا تكون من ان استطعت اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها فانها مفرقة الشيطان اخرجته من علم عتبة **وقال** له عبد الله بن سلام ان مت قبلي فاخبرني ما تلمني وان مت قبلك اخبرتك فان سلم قبلك فاخبرني فقال كيف انت قال بخير قال اي الاموال وجدت افنع قال وجدت التوكل شي عجب **وفي** رواية عليك بالتوكل نعم النبي التوكل **ولما** مرض دخل عليه سبعة من رفاقه فقال ابو نوح في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض قال كيف يا ابا سعيد وقد سمعته يقول لئن لم يكن بلغة احدكم من الدنيا الا كرااد الراكب قال سبعة اليها عبيدا ناخذ به قال اذكر ربك عندك اذ اهتمت وعندك اذ اهتمت وعندك اذ اهتمت **وفي** رواية انه بكى عند الموت ففعل ما يسرك قال انما اجهت اني ان جيتني عندك في حين فارقتا

Copy

ersity

قال ليكن احدكم كراهي الركب فيبيع متاعه كله فغير مودة فبلغ اربعة غزدها **وص**
له او صنفان من استطاع منهم ان يموت خائفا او غاربا او عابرا المسجد فليقتل
يموت تاجرا ولا جابيا **سنة ست** وللاثنين وقيل سبع وللاثنين وقيل اربع وثلاثين
عن مائتين وخمسين سنة وقيل ثلاثمائة وخمسين سنة اما ما بينان وخمسون فليس في السنة
سوف **الضمان الممهل**

صميم بن سنان الوضي الثاني المهاجر المظفر المتأخر **الاجابة** **لقد**
والرسول وضار بربه بجوارحه وديصول وقد قيل القبول الاخذ بالاصول والرسول
للمفضول والتمسك بالوصول وهو من السابقين الاولين المعذبين في الله كناه المصطفى
يحيى ولم يمتد مسرورا فظ الا وكان حاضرا ولا بايع بيعة الا وكان حاضرا ولا غرغرو
الا وكان عن يمينه او شماله **حاق** **سنة سبع** او ثمان وثلاثين

حرف العين المهملة
عاصم بن ثابت الانصاري الظاهر الوكي القابض الوفي وفاته في حياته
من المؤمنين بعد وفاته **وقد قيل** القبول المفضول المبيح اليه من قبل في سنة
المشركون ان يبيعوا نراسه لسدقة بنت سعد وكانت نذرت جبين اصبغ ابنها ان
ان قد رقت على راسه ان ترضى في الحجة فتعدها ليرزها راحم بعث الله الوادي ليلدا فاحضه
فاظلمت به **وكان** اعطى الله هذا ان لا يمت متركا ولا يمتش فتمتعة الله بجوارحه فمضى الله
عنه **عاصم بن حمزة المزروع رثله المذروع حله المرفوع حسده** **خدم المصطفى**
وصحبه في الهجرة فلم يكن معه منها الا هو والصديق **وقد قيل** القبول استطابة الهاء
فيما يخطب من ذلك قتل يوم يرمونه **قال** محمد بن ابيته انه بعد ما قتل رافع في
السياسة را حتى اني لا نظل الى التما بينه وبين الارض **قال** الزهري القتل جده فلم يقد
عليه فيرون ان الملايكة دفنته او دفنته

عاصم بن سنان الراشد في العطية والقطعة **سند جميع المشاهد وعم بالذكر**
والمسجد حوزتها ايد به من الفطنة عن الوقوع فيما استحسن به غيرة من الفتنة عاصم كرم
وصفي سليمان وهو من المهاجرين الذين شهد بدر وما بعدهما من المشاهد **والمؤنف**
فتنة عثمان قال لا قتله او قتل في بالخذ يد فاني يحسون فلما قتل قال خلوا عني للهدية التي
شغاني من الجنون وعا فاني من قتل عثمان **سنة ثمانية** وللاثنين
عبد الله بن عيسى بن الخطاب المستغفر التواب الراشد في الامعة والمراب **الراشد في الفقة**

والشأن المتعبد المتهجد تربيل الحصار والمناجد طوبل الرغبة في المشاهد **وقد قيل** القبول
الرهيب من العتو والرجب في العلوك **كان** **سند** **يد** **الاتباع** **للمصطفى** في كل شئ من الأحوال
والأفعال والأقوال **طلب** **المطرفة** **بعد** **قتل** **اسيه** **فقال** بشرط ان لا يجري فيها حجة **وقد**
قال **خابر** ما نزلت احدا الامالت به الدنيا او حال بها الا ابن عمر **وتمكث** **سنتين** **سنة** **يفنى**
الناس **وكان** اذا استدعجه بشئ من ماله فربى الى ربه **ولما** **نزل** **لن** **تسألوا** **البر** **حتى** **تفقروا**
بما يحبون دعاء بخارية فقال والله اني احبكم امت خرة فاذهبي **وكان** اذا اراد من عبده
من يحسن الصلاة اعنته فكانوا يحسنونها مرايا له فيصنعهم فيقول له فيه فقال من
جد عناني الله اخذ عنالي **وقال** **اذا** **سمع** **هوي** **اقول** **للملوك** **جزا** **ك** **الله** **فاسهدوا** **انه** **حز**
وكان **رؤيا** **تصدق** **في** **مجلس** **بلا** **نبي** **القائم** **باني** **عليه** **من** **ما** **يا** **كل** **فيه** **مرة** **لحم** **وانه**
الناس وعيرون الغد بينان في مجلس واحد فلم يغير حتى مرقها **واعصى** **الغاشان** **او** **المنز**
واعطاء **ابن** **جعفر** **في** **بائع** **عشرة** **الاق** **فقال** **هو** **حور** **وبعث** **له** **معاوية** **بما** **بذل** **فاحال** **الحو**
وعنده **منها** **شي** **وكان** **سند** **يد** **الورع** **عديرا** **الطبع** **كثيرا** **ما** **يقول** **لوصي** **تم** **حتى** **تكونوا** **كالحنايا**
وصمم **حتى** **تكونوا** **كالا** **وقار** **ما** **يقبل** **ذلك** **منكم** **الا** **بورع** **حاجز** **واصب** **جمع** **عند** **ابن**
عامر وهو في مرضه فاستق على نفسه من ولايته فقالوا اننا لنرجوا لك خيرا احفرت الابار
وسقيت الحاج وصنعت وصنعت وابن عمر ساكت فقال ما تقول فقال قول الجنيث لا يكفر
الجنيث وانك قد وليت البصرة ولا احسبك الا وقد اصبحت منها سرا **كان** **من** **المبالون** **في**
المواضع لا ياكل الا مع المساكين حتى اصبر ذلك ببدنه **وكان** **لا** **ياكل** **طعاما** **الا** **ومعه** **يتبعه**
ولا **يرد** **سائلا** **حتى** **ان** **المجيد** **وم** **ياكل** **معه** **وان** **اصاب** **للقطة** **دما** **واهدى** **اليه** **جوارس**
فقال **ما** **هذا** **قالوا** **يضم** **الطعام** **قال** **ما** **ملا** **ت** **تطحن** **من** **ذاري** **سنة** **فما** **اصنع** **به** **وكان**
لا **يلبس** **الا** **لخن** **فاني** **بشوب** **لين** **فقال** **اخر** **بهذا** **فقتل** **لا** **يل** **قطن** **فالبسة** **فقال** **اني** **اخاف**
ان **اكون** **مختلا** **لا** **فحور** **والله** **لا** **يحب** **وما** **وضع** **لبنة** **على** **لبنة** **قط** **ولا** **عرس** **نحلة** **منذ** **قبض**
المصطفى **وسئل** **عن** **البباس** **فقال** **البس** **ما** **لا** **يزدري** **به** **السوء** **ولا** **يعيبك** **عليك** **العلما**
فقال **ما** **فينا** **وهي** **عز** **من** **دريها** **يعني** **فضة** **وكان** **اذا** **قرأ** **الم** **بما** **ل** **الذين** **اسوا** **اليه** **بكي** **حتى**
يرحمه **من** **حضره** **وكان** **اذا** **فاته** **العشا** **في** **جماعة** **احيا** **بعية** **ليسلها** **قال** **الغالي** **كان** **ابن** **عمر**
من **زها** **الصحابة** **وعلم** **هم** **وكان** **يفطر** **من** **الصوم** **على** **اجام** **قبل** **الكل** **وزعم** **جامع** **قبل**
ان **يصل** **المغرب** **ثم** **يقول** **وذلك** **لتنفيع** **قلبه** **للعباد** **واخراج** **عدة** **الظان** **منه** **خواته**
جامع **ثلاثة** **جوارس** **من** **جواربه** **في** **رمضان** **قبل** **الغدا** **وروي** **ابن** **عكر** **عنه** **انه** **قال**

Copy

ersity

توقد اعطيت منه شيئا اعلم احدا اعطيه الا ان يكون رسول الله **وقال معاوية** بحضرة من الخو
 الامر قال فازدت ان اتولاه اخي منك من ضربك عليه وانا ان تخفت الفتنة **ومن كلامه**
 صاحب الدنيا يدرك وفارما بغيرك وهم فانك موقوف على عملك فخذ مما في يدك
 بين يدك عند الموت يا ايها الخبير **وقال** لا يكون الرجل عالما حتى لا يحسد من فوقه ولا يحقد
 من دونه ولا يفتنى بالعلم **وقال** البر شى يمين وجه طلق وكلام لين **وقال** لا يصيب
 شيئا من الدنيا الا نقص من درجته عند الله وان كان عليه كرميا **وقال** احق ما طهر القلب
 لثامه **وقال** الدنيا حجة الكافر وسجن المؤمن وانما مثل المؤمن حين يخرج نفسه كمثل رجل
 كان في سجن فخرج منه فجعل يتقلب في الارض ويتفحص فيها **وقيل** له ما تريد من خارجه
 وترك ما به الف فقال هو لم يتركه **وقال** رجل لا تزال تخبر ما بقا كذا الله فقال كذا لك اعدا
 يدرك ما يغلق عليه من الخير بابه **وقال** لا يمر على صاحب سبعة ولا مشكين الا سلم عليه
 له هل كان الصحت يصفون فقال نعم والايمن في قلوبهم اعظم من الخيال **ومن كلامه**
 قال معاوية قال اذا قرى عليه القرآن يصيبه هذا قال فافحش الله ولا تسقط **ومن كلامه**
 خرج في سفر فبينما هو يسير اذا اسد على الطريق قد حبس الناس فاستحث راحلته ونزل اليه
 فركب باذنه وتبعه عن الطريق وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو لم يجد
 آدم الا الله لم يسلط عليه غيره رواه ابن عساکر **وقال** احضر قال كان خطب الى النبي
 من ديش وكان اليه من شدة الوعد فواته لا التي الله بلسان النفا واستمددوا في زوجه
تاريخ بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بسلامة الشهر
عبد الله بن مسعود الكلب بالمعروف والشاهد للشهد والمافظ للمعروف المعروف
 صاحب السواد والسر واللسان والبدار **وقد قيل** التصوف مشاهدة المشهود ومرعاة المأمور
 ومحاكاة الصمد ودكان الفضول الدنيا من اهل وولد شايها ولا حواله واوراده راد
 ولما سمع الله راجيا **وقد قيل** التصوف حث النفس على الخيال الاعتدال على الخوف والرجاء
 رخل الى عمر فقال جيتك من عند رجل على المصاحف على ظهر قلب فغضب وقال ويحك الله
 ما ذا تقول واخذا الدرة في يده قال ما جيت الا بحق قال من قال ابن مسعود قال ما اعلم اخبر
 اخوه منه **وقال** من عظم القسبة وفقر ما علم **استمع** المصطفى لقراءته ثم قال من شدة ان يقرأ
 بها كما انزلت فليقرأها ابن ام عبد **وقال** تمسك بالقرآن عند الله **وسئل** عنه على فقال علم القرآن
 ثم انتهى وكفى بعلم **ومن الخو** الدالة على اقله تحفظه من اذ وقفات وتزوده من ان
وقد قيل التصوف تصحيح المفاهيم لتفصيل المسألة **وقد قيل** السوق نون ما يستباح منها عاقل

وراه في عمامته فليزجها فاجعلوا يدعون على سارقنا فقال اللهم ان كان حمله على اخذها
 حاجة فبارك له فيها اذ جراه على الذنب فاجعله اخذ نوبه **وحسب** يوما من منزله فابته
 من سارقنا فالتفت اليهم وقال على مرتبهم في فوائده لو تعلمون ما اعلق عليه تاني ما ينبغي منكم
 فلهذا **وقال** اكبر الرجل فارغا لا في عمل دنيا ولا اخرة **وقال** ما دمت في صلاة فانت تفرح باب
 الملك ومن يفرح بابه يوشك ان يفخره **وقال** ليس اعلم بكثرة الرواية بل بالحسنة **وقال** اني
 لاحب الرجل ينسى العلم المخطئة يعلمها **وقال** ذهب صفوا الدنيا وبقي كدرها والموت البقي
 حجة لكل شئ قال حجة المكر وهما الموت والفقر **وقال** الرزق ياتي في القدر في اي سيرة سار
 لا في متوزيد ولا في مجور فاجرت نفسه بينه وبين العبد ستر الرزق طاب الله اخبره عنه
 ابو علي النيسابوري في فوائده **وقال** كفى بالمرء ان يقال له اتق الله فيغضب ويقول عليك
 نفسك **وقال** ليس الجماعة بكثرة الناس بل من معه الحق فهو الجماعة **وقال** لا يبلغ عند حقيقة
 الايمان حتى يحل بدروته ولا يحل بها حتى يكون الفقر اليه احب من الغنا والتواضع
 من الشرف ويكون خاملا وذاته عنده سوا **وقال** ما منكم الا صنف وماله عارية فالصنف
 من كل الغارنية موزاة **وقال** الحق ثقيل مري والباطل خفيف وحي ورت شهوة نور حزننا
 نور **وقال** والله ما على الارض شئ اخرج الى طول سجن من اللسان **وقال** اتدركم فضول
 الكلام فحسب امرى ما يبلغ به **وقال** ان للقلوب شهوة واذا لا وفرة واذا بارقا غشوها
 عند شهواتها واقبالها ودعوها عند فترتها واذا بارقا غشوها **وقال** يذهب الصالحون السلاخا ويبقى
 اهل الربيب من لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا لا يقدر احدكم دينه رجلا فان كان ولا يدق فافند
 بالميت فان الحق لا يؤمن عليه الفتنة **وقال** تكلم بالحق بغير قوايه واعلوا به بكونوا من
 الغلة **وقال** لا يمكن اخذكم امعه يقول انما مع الناس ان احسنوا الحسنة وان اساءوا اساءت لكن
 وطول انفسكم ان احسنوا ان تحسنوا وان اساءوا ان لا تظلموا **وقال** ان ربكم ليس عندكم ليل
 ولا نهار نور السواد الارض من نور وجهه **وقال** ان الرجل الذي لم يدخل على السلطان
 لم يخرج ومعه من دينه شئ **وقال** ما اصبحت على حالة فزيت ان اكون على سواها رضايما
 يتق الله **وقال** لو قام رجل بين الركن والمقام سبعين سنة لم يعبده الله وهو يحب الدنيا
 لشيء الله مومنا ولو ان رجلا عبد الله كذلك وهو يحب ظالمنا بعبدة الله معه **وقال**
 خطا المصطفى خطا شريفا وخطا وسطا وخطا خطا خطا الى جنب الخط وخطا خطا
 خارجا **وقال** هذا الانسان للخط وهذا الاجل للخطية وهذه العراض للخطوط التي حو له
 سمى ان اخطا هذا نمسه هذا وذلك الامل للخط الخارج **وقال** عبد المراء وهو الحقوق

مطلب

Copy

ersity

حواله سوارج اليه والهمم ورا الحق والامل ورا الهمة فهو يوصل والحق سوارج اليه
امرهما اخذه فان اخطاه الحق فله الهمة وهو ينظر الى الامل **وقال** لو سخرت من
الحيت ان تكون كلنا **وقال** جاهدوا المنافقين بايديكم فان لم تستطيعوا فابا السيف
تستطيعوا الا ان تكفوا في وجوههم فافعلوا **وقال** امرض غاده عثمان فقال ما تشكي قال
قال ما تشكي قال مرضه رضى قال ما تشكي بيطيب قال الطبيب امرضني **عاق** بالكونه
التي ونبلا خبث ونبلا من

عند الله بن عباس مطهر الالباس ومكرم الزواجر والخلع قطب مكة وعنه
الاملاك النجر الزخاد والعين الخراز مفر النزيل ومبين التناويل **وقد** قيل في
المنافسة في نفايس الاخلاق وقصر المنع عن الغير الاعلاق **وقال** ان يترجى ان الفرس
الامة والبحر والجزيرة لكثر علمه **وقال** مجرى الذموع من خلة كانه الزائد البالي
اليه الرجال من جميع البلدان **وقال** المصطفى بالي مكة **وقال** له الا اعلمك كذا
الله من احفظ الله يحفظك احفظه يحمدك تجاهك تعرف اليه في الرخا يعرفك في الشدة
فاشار الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلب فما هو كاي **وقال** عمر بن الخطاب
في المنزلة ويقول ان له لسانا سولا وقلبا عتولا وكان يجلس يوما للتفسير ويوما
ويوما للفقهاء ويوما للشعر ويوما للمغازي ويوما للحكام العرب **ومن كلامه** ان الله عز وجل
اصمتم خشيته من غيركم ولا صمتم وانهم لهم النصيحة غير انهم اذا ذكر واعظم الله
عقولهم وانكرت قلوبهم وقطعت انفسهم حتى اذا التفتوا عاودوا الى الله بالاعمال
وقال صاحب المعروف لا يقع وان وقع وجد متكا **وقال** الحرمان خير من الامتنان
القرابة تقطع والمعروف يكفر ولم تركا لمودة **وقال** لا تمانح سيفها ولا حياها فان السيف
يؤذيك والحليم يقيك واعمل عمل من يعلم انه مجري بالخصات ما خولها بالسيات **وقال**
الحديث حدثنا حدث من فربك وحدث من فربك **وقال** العالم يرى الغيب والكن
ستر رقيق **وقال** مكتوب على الجراة بالرباني انا الله وحدي لا شريك لي بالرحمة
جنودي سلطه على من انا من عبادي **وقال** لا يتم بك الناميك الا بالانكاح
الغلة تسغل القلب **وقال** خير المجالس مجلس في فقر بيتك لا تزي ولا تزي **وقال** عالم
الدرهم والدينار اخذ ابليس موضعه على عيذته **وقال** انت نمره قلبي وقرعة عيني
اطحن وبك اكفر وبك اذخر النار **وقال** يا فتي على الناس زمان يعرج فيه
حتى لا تجد احدا ذا عقل **وقال** له معاونة انت على ملة علي قال ولا على ملة عثمان

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم **واسلما** مرة اخرى في توليته جرحه فقال لا يصلح الا ان يكون
رجلا منك قال فكيف قال لا تشق على قلبي قال سوي ظني في سوي ظنك في **وسلما** ما الفرق بين العلم
والحسب فقال جرحهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوي عليه اصغر عصب **بارع**
من لا يقوي عليه كنه حونا **وقال** وضع بالنعش الضلالة جاطا براسي في دخل في ثقبه فلم يخرج
فالتفت في يوبد **وقال** سوي عليه التراب سمع صوت لا يري شخصه بايها النفل المظينة
الرجل الى ترك الالية مات بالطايف سنة ثمان وثمانين

عند الله بن الربيع الصنعاني من الصحابي امير المؤمنين الصائيل بلحق القابل بالصدق
يصلح ودق المحرك بريق النبوة المجمل بشرق الاثومة والايوب السيف الضارم الغمام الحارم
مبارز السجبان وخافظ القران **وقد** قيل التصوف النظار على التكاثر بالخلق والبر
بالمدينة بعد عشرين شهرا من الهجرة وهو اول ولود في الاسلام للمهاجرين في المدينة ولد
احمرا رضي الله عنه ما بنت الصديق بقيا وانت به المصطفى صلى الله عليه وسلم موضعه في حجر
ودعا بتمه فضعها ووضعها في فيه فكان اول من دخل خوفه ريق رسول الله صلى الله عليه
ولم **وقال** صواما قواما وصولا للرحم كثر التعبد والمجاهدة **قال** في الاحياء ان يطوى سنة
ايام وكان عظيم الشجاعة جدا **قال** نون البكا لي ان لا جد في كتاب الله ابن الربيع فارس
الحلما **وقال** اول ما افصح به وهو رضيع السيف **وقال** لا يضعه من فيه فيقول ابوه ان يكون
لان منه قوم وقوم **واعطاء** المصطفى ذمه لم يريقه فزبه فاعلم فقال ويل للناس منك وويل
لك منهم لا تسكن النار الا محلة القسم **وقال** مات معاوية تقاقل في بيده من يذبله فكتب
اليه بعث سلسلة وجامعة من فضة في يدين من ذهب وحلفت لتاثير فيها من وكتابه
وقال ولا اله الا الله حتى يلبس اضر من الماضع للحج

لغيره يبيت في عزاجب الى من ضربة السوط في ذلك **وقال** فر الى مكة واظهر الخلافة فلما مات يزيد
بج له بالخلافة فاطاه اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان ولم يخرج عنه الا الشام
وبصرى عليه عليه مروان ثم ابنه **وقال** افر بعيده وفتحها واستمر مكة خليفة **وقال** عمر النخبة
عفي تغلب عبد الملك بن مروان فمخى بلفظ اله الحجاج في سبعين **وقال** سنة ثلاث وبعين
في المسجد الحرام بود مارعي لكعبة بالمحجيق وصلبه على باب الكعبة وعلق بجانبه كتابا
ومنع من دونه مدق ومر عليه ابن عمه وهو مضطرب منكس فقال رحمك الله وانك ما علمت
صواما قواما واني لا رجوان لا يورثك الله اخبرني ابو بكر ان المصطفى قال من يعمل سوا
محجبه **وقال** له ما به غلام يتكلم كل منهم بلغة فيكلم كل منهم بلغة **وكنت** اذا نظرت

Copy

versity

اليه في امره ساء قلت رجل لم يرد الله طرفة عين او في امر اخره قلت رجل لم يرد الدنيا طرفة عين
وكان يطيل السجود حتى يسقط الطير على ظهره ينظفه جدا كان يصلي في الحجر والمطبخ
 يصيب سببه فلا يذوق الله وكان اطلق له الحجة له **ومن كلامه** اما بعد فان لاهل القبور
 علامات يعرفون بها ويعرفون بها من نفوسهم من صبر على البلاء ورعى بالقصا وشكر الله
 وقل الحكم القرآن **فقتل** في الحجة سنة ثنتين وبعين وحملت رأسه الى خراسان
عبد الله بن يحيى الاسدي الملقب على ربه الشهيدي بحجة اول من عقد له راية في
 الاسلام باخذ وكان بحاج الدعوة دعا به ان يقتل وان يسل به ففعل به الكفار ذلك
عبد الله بن محمد واحدا نصاري العقبي المشكر عنه **قوله** لا يات المتبصر عنده
 الرايات استشهد بها رضى البقا زاعدا في البقا راعيا في اللقا **وقد قيل** التصوف الوضوء
 جرا لفضا الى منازل الانس والرضى ثم مد مع المصطفى جميع المشاهد الا فتح مكة وهو احد
 الامرا في غزوة موته **وكان** اول خارج الى الغزو واخر قادم وكان احد الشعرا المجيدين الذين
 عن المصطفى والاسلام والمسلمين **ولما** اجمع الي موته اناه اهله للوداع فبكي فبكي ما يبكيه
 اما والله ما في جبل الدنيا ولا صباية الكمل لكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 منكر الا واردها فبعلت في وارده ولا ادري كيف الصديق بعد الموت قد قاتل هناك
 القتال حتى قتل شهيدا سنة ثمان من الهجرة
عبد الله بن النجاد بن المواحي البصري الاواء الشاخي المتجرد من العرش الخالي ومنه
 المصطفى في حفرته يتنوك وسمع عليه من عبرته قال رحمه الله ان كنت لا واحدا للقرآن
 استقبال القبلة مراعايديه وقال اللهم اني اميت عنه راضيا فارض عنه فقال ابن مسعود
 ليتني كنت صاحب الكفرة
عبيد بن عزة وان الزاهد في الامرة والسلطان الشاكر لو لم ير الموت والهلاك
 الشاهد لبيعة الرضوان شايع الاسلام والايمان له الخطيب المشهور في الدنيا ومنه
 وتغير الايام وتلون بها السلم قدما وهاجر الحسين كان اول من نزل بالبصرة وهو الذي
خطب يوما فقال في الناس ان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حدا ولم يبق منها الا
 كصبا برة الانا وادكم في دار الله متجولون فما تغفلوا بصالح ما علمتم واعوذ بالله ان يكون
 في شئ عظيم وعبد الله بن محمد بن ابي
 سبع وخمسين سنة
عنان بن مطعون المتقشف المحزون كان في العبادة ناسكا وفي المحاربة فاعا

٢١
 تعجل المحبوب وتسلم من الهوى والكروب محض على المطلوب **وقد قيل** التصوف تشوق
 الصادق الراغب عن الكد الى صفاء الورد من غير ضرر **اسلم** قد عا ومات في حياة المصطفى
 فوات ام العلا عينا تجري له فذكرته المصطفى فقال ذاك عمله **ودخل** عليه المصطفى حين مات
 فابكت عليه يقبله ودموه تجري على خده ومات برفقه بقتله فقال الحق بلفنا الجهر وقال
 الصالح عثمان بن مطعون **قالت** بعد ثنتين من الهجرة ودفن بالبقيع رضى الله عنه وارضاه
عمار بن ياسر ابو البقطان المتهلى من الايمان المتثبت حال المحنة والافقتان
 الضارب على المذلة والهوان سبق من زمن المصطفى الى قتال الطغاة وبقي الى طعان البغاة
 مع الرضى رضى الله عنه وارضاه **كان** له من المصطفى اذا شاذن البشاشة والترحيب
 والبشارة بالطيب كان لريضة الدنيا واصرها لثغرة النفس فابغا ولا نصارا الدين رافعا
 ولا مام الهدي تابعا وهو احد الاربعة الذين تشاق لهم الجنة لم يزل يداب لها وعن اليها
 حتى لقي الاخيرة محمدا وحزبه **وقد قيل** التصوف تسور السور الى التحلل بالعبور وقاهر
 بقول المصطفى في شأنه عمار ملي ايماننا الى مشاشه ومربه المصطفى والكفار يوزونه
 فقال صبرا الى ياسر وعدهم الجنة واستاذن عليه فقال اذنوا له مرجعا بالطيب المطيب
ولما بنى ابن مسعود دانه فقال له هلما النظر فنظرا اليها فقال بنيت سيدنا واملت
 ببيتنا وتموت قريبا **قتل** رضى الله عنه سنة سبع وثلاثين
عمر بن سعد الانصاري الاوى الزاهد العابد الراعي الشاكر الحافظ للعهدة
 الوافي بالوعد الملقب بالحفيظ الحسن الغليظ جال الوفاء حجة الله على الرعا يقال له
 شيخ وحده **استعمل** عمر على حمص فمكت حولا لا ياتيه خبره فقال ما اراه الا نائنا فكتب
 اليه اقبل بما عندك من الفنى فاخذ حرا به فجعل فيه رادته وقصعته وعلق فيه اذنته
 واخذ عزته ثم اقبل عشي من حمص حتى دخل المدينة على عمر وقد شجب لونه واغبر وجهه
 وطال شعره فقال عمر ما شاك قال ما تري من شاي الست صبيح البنية معي الدنيا اخرها
 بعزها فظن عمر انه جابها قال ما معك قال خرابي وقصعتي وادوني وعزتي انوكا
 علمها واجاهد بها فما الدنيا الا نبغالها عبي قال جيت عشي قال نعم قال فما من احد يبرع
 لك بدابة قال ما فعلت وما شاكهم قال عمر ليس القوم خرجت من عندهم قال انق الله
 يا عمر قد نهيت عن العبية قال فابن ببيتك واي شئ صنعت قال وانا سؤالك جمعت
 صلحا البك فوليتم حباية المال بحموة فوضعتهم وارضعهم قال فما جيتنا بنى قال لا
 قال جدد والعمر عمره قال والله لا عملت لك ولا لاحد يوردك اذا امرت فمات

Copy

ersity

في اخر خلافة عمر وقيل في خلافة عثمان وقيل معاوية **قال** الذي له صحبة ورواه

حرف
مصعب بن عمير الدارمي المحقق القاري المستشهد بأحد مشيخ الروكب
ترغب عن التوسيع لقلبة الحسين والتخريف **وقد قيل** التصوف طلب النجاسة في رياء
القدوس وهو اول من جمع اللمعة بالمدينة قبل مقدم المصطفى صلى الله عليه وسلم ونظر
اليه يوم احد وهو قتل وعليه اهاب كبري قد تنطق به **فقال** انظروا الى هذا الرجل الذي
نور الله قلبه لقد رآه بين ابويه يغذوانه باطيب الطعام دعاه حب الله ورسوله الى
ما ترون قتل يوم احد رضي الله عنه

معاذ بن جبل المحكم للعمل الشارك المجدل مقدم العلماء امام الحكماء
الكرما القاري الثابت المحب لثابت المولي المأمون الموفى المصون موثق على العباد
مصون على الموانع من الاحوال **وقد قيل** التصوف مزاوله النفس في رياء القدس
المصطفى عليه الصلاة والسلام معاذ بن جبل اعلم امتي بالحد والتمام **وقال** معاذ امام العلماء
ذرة **وقال** له يا معاذ اذني احبك **بعنه** غابلا على اليمن فلما قدم قال كيف تركت الناس بعدك
لا هم لهم الا هم المهاد قال فكيف انت اذا بقيت في قوم علموا ما جيل هؤلاء وهمتهم مثلهم
ومن كلامه اوصيك بامرين ان تحفظت ما حفظت الله لا تخفى بك عن نصيبك من الدنيا وانت
الى نصيبك من الآخرة افر فانه نصيبك الاخروي على الدنياوي **وقال** ما عمل اذني في الدنيا
له من عذاب الله من ذكر الله **وقال** ثلاث من فعلهن فقد تعرض للمقت الضحك من غيرة
والنوم من غير شهو والاكل بغير جوع **وقيل** له لا تجمع له الا تجمع لك الله بتبني السيد
قال اخاف ان اكلت حمله يوم القيمة على ظهري **ولما** احتضر نزع نزع اسد بدله بزعده
فكان كلما افاق يفتح طرفه ثم يقول يا رب استغنى حشفك فوعزتك انك لتعلم اني احبك
مطعون سنة ثمان غره عن خمس وثلاثين سنة تقريباً

المقداد بن الاسود الكندي الشافعي الاسلام والفارس يوم الحرب والاولاد
ظهرت له الدلائل والاعلام فاعرض عن العائلات ولازم الجهاد والعبادات كان
من عذبتهم المشركين واليهود اذ راع الجور فوضعه في النار وانهى بقول المصطفى
صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بحرب أربعة واجترأت بانه يحبهم علي والمقداد وابودر
وسلمان رضي الله تعالى عنهم **قال** ابن مسعود رضي الله عنه شهدت من المقداد مشيداً
اكون اما صاحبه احب الى من في الارض **كان** المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا غضب

عنه فاقاه المقداد رضي الله عنه على ذلك الحال فقال اني رسول الله فوانه لا نقول
لك كما قال بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اذهب انت وزيك فقاتلنا انا هم ساقاء رد
لكن اذهب انت وزيك فقاتلنا انا همكم فقاتلونا وذلك في عز وقدر

رضي الله عنه سنة ثلاث وثلاثين عن نحو سبعين سنة
خرج له السنة والله اعلى اعلى اعلى
رب العالمين وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم تسليماً
كثيراً امين
امين

الحمد لله الذي قسم عطا ذيق خلقه في الظاهر والباطن باحكام فالقارون اودعهم
لطائف سرهم اهل المحاضر والاقسام والعاملون وفقهم بحزمته فبحر واطيب لسان وبه همهم
فاستقوا وقاموا في جميع الظلام والجهنم اذ اقيم له قربه واسه فشفاهم به عن جميع الانام
الحمد لله والحمد لله على سيد الاوليا وسود الاصفيا الخاتم وعلى له وصحبه الشادة العظيمة
وبعد هذه الطبعة **الساكنة من الكواكب لدرجته في تراجم الشادة الصوفية** فيمن مات
في القرن الثاني اقبله من التابعين والاخذين عنهم المذكورين بالشك والتعبد المعروفين
بالنقل والتزهد المعرضين عن الدنيا وغرورها المستوحين الى العبادة وحبورها وهم
كثيرون اقتصرنا منهم على نفر من جماهيرهم وشاهدينهم وهم مائة وثلاثة وستون انساناً
ابراهيم بن ادهم ابراهيم التيمي ابراهيم النخعي اسم الجهني اولى القرن ابولجوف الربيعي
ابو ادريس الخولاني ابو بكر بن عياش ابو رجا العطاردي ابو حازم المخزومي ابو عثمان الجوني
ابو عبد الله كواص ابو مسلم الخولاني ابو عثمان الخزازي ابو محمد البصري
ابو ايوب السخيتي في امته الرومية ام حسان الكوفية ام سفيان الثوري اخت الفضيل
امانة زوج رباح ام هارون ام البنين ام طلق الوفي الموصلية امه الموصلية

Copy

ersity

تشریح و شرح

مطالب دعا
ابن ادهم

ersity

ومعه على عود على قله جبل على عصف الزبح تماثلت الصومعة فناديته يا راهب فاجب فذكر
الذي اوتيت من حبسك في صومعةك الا اجبتي فقال كم تنوح سميتي باسم لست له باهل قلت يا راهب
يا راهب من ربه من ربه قلت فانت قال سبحان سبحان سبحان سبحان قلت ما هو قال الساق
ارسلته من قاتلني يا حنفي ان به عبادة اصبها سمعنا بكما نطقا عريا بصل سلوا لادنا والظلمة
واستوحوا من الله الجاهلين وشابوا من العلم منور الا خلاص وكمحلو البصار وهو من النور
فلو رايتهم وقد كانت العيون وهو يتاجون من لا فاحذ منه ولا تؤم يا حنفي عليك بطريق
وقال بعض الكتب لا هية من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح بكون
مصيبه ترك به فامنايت كوارثه **وقال** اطب مطعمك ولا عليك ان تقوم الليل ولا تصوم النهار
اي تفك **وقال** نعم القوم السوال يحلون مرادنا الى الاخرة **وقال** ما بان لنا شكوا ففرنا من الدنيا ولا
نطلب كشفه من ربنا **وقال** اهزب من الناس كهزبك من الباع الضار به **وقال** لا تجعل بينك
وبين الله ممتعا وعدنم غيرة مغرما **وقال** قلة الحرص والطع تورث الصدق والورع وكثرة
الحرص والطع تورث الهوى والخرع **وقال** رايت ملكا تزل من السما فانه لم تزل قال لا كنت
اسما المحبين كما لك من دينار ونابت البناني والسحيا في قلت هل انا منهم قال لا قلت فكم
واكتب تختمهم بحا المحبين قال الشاعة امرت ان اكتبك او اظفر **وقال** رخصنا من اهلنا بالعبادة
ومن التوبة بالتواني ومن العيش الباقي بالعيش الباقي **وقال** انك تلقي ما اسلفت ولا تفي ما
خلفت فمهد لنفسك فانك لا تدري متى يغاوك امر ربك **وقال** في مئة وعشرين سنة اطلب
اخا اذا غضب علي لم يقل الا الحق فلم اجد **وقال** اعربنا الكلام فلم نحسن والحثاني الاعمال لم
وقال لا تطمع في الاثر بالله مع الاثر بالخلق ولا في الحكمة مع ترك التقوى **وقال** سبحان
لظالم من يحب بالوصف الذي يحب فاحبه به **وقال** اتخذ الله صاحبا وذرا لئلا يفسد
الله ثم ذرهم **وقال** انا ندعو افلا يحجب والله يقول اذعوني استجب لكم فقال ما
قلوبكم في غيرة استباعتكم الله فلم تودوا حبه وقرآتم كتابه فلم تعملوا به وزعمتم حب رسول
وتركتم سنته وادعيتهم عداوة الشيطان ورافقتهم وقلمتم بحب الجنة ولم تعملوا لها ذللا
نحاف النار وذهبت انفسكم لها وقلتم الموت حق ولم تسعدوا له واستعلمتم بعينهم
وبندتم عيونكم واكلمتم نعمة ربكم ولم تشكروا وادفتم موتاكم فلم تعبدوا وافي استجاب
وقال لا تسال درجة الصالحين حتى تجوزت عقبات تغلق باب الدمة وتفتح باب النار
وتغلق باب النار وتفتح باب الدل وتغلق باب الزاخرة وتفتح باب الجدد وتغلق باب الدن
وتفتح باب الشهير وتغلق باب الغنا وتفتح باب الفقر وتغلق باب الامل وتفتح باب النعمة

الموت **وقال** ان احببت ان تكون وليا فلا ترغب في شيء من الدارين وفرغ نفسك لله واقبل
عليه يقبل عليك **وقال** علامة نور القلب ان يكون اكثر هفوا صاحبه العبادة واكثر كلامه
النساء على الله وحكايات الصالحين **وقال** اتقل الاغالي في الميزان انقلها على الايدان ومن وقى
بالعمل وقى له بالاجرة ومن لا يعمل له لا اجر له **وقال** اني اتمنى المرض حتى لا تتوجه على الصلاة في
جماعة ولا اري الناس ولا يروني **وقال** سررت بحجر مكتوب عليه اقلبني لعباد فقلبتني فوجدت
مكتوبا عليه انت بما تعلم لا تعلم فكيف تطلب علم ما لا تعلم **وقال** كن ذنبا ولا تكن مزايا فان
الضرية او لا تقع في المراس **وقال** لمقت الحضر بمكة فقدم في قدح الحضر فيه سكباج وقال كل فردة
عندك فقال سمعت المديكة تقول من اعطى ولم ياخذ سال ولم يعط فقلت ان كنت كذلك فاما
بين يديك ولا احل عند ابني وبين يدي فاطمني بيده فغسلت فم ذلة الرايحة تذهب ولا
اللون **كان** يقول الذر من سدة الوجوه ويقول في سبطه ان كنت فقلت ان كنت كذلك فاما
ما بين يديك فمذمت في **مسند** عن جماعة من التابعين وتابعي التابعين احاديث متواردة
وروي عن يزيد الرقاشي ويحيى بن سعيد الانصاري ومالك بن دينار وعنده ابراهيم
الغازي وبقية وشقيق النخعي **قال** الذهبى ووقع الشاي والذمار قطني **قال** في التقريب
صدوق خرج له البخاري في الاذبح والترمذي **ومن كراماته** انه كان في رفقة ففرغ لهم
سبع فجاؤا الى السبع وقال ان كنت امرت فينا بشي فامضه والا فارجع فرجع **واذا** ركوب
سفينة فاني الملاح الا ان ياخذ دينارا فضلى ركعتين وقال اللهم انه سألني ما ليس عندى
وهو عندك كثير فصار الرقل دنانير فاخذ واحدا ودفعه له ولم ياخذ غيره **واما** يوما
في بيتان فاستحيت بطاقة ترجم فضارت تروح عليه حتى استيقظ **ما** بالجزيرة سنة
اثنين وثمانين ومائة وحمل ودفن بصوم وقبره بها مشهور **والا** ابن عمار غزالي البحر
فان فيه ودفن في بعض جزائره في بلاد الروم رضى الله عنه

ابراهيم بن يزيد التيمي الكوفي كان سالكا لطريق التصوف جارا على مزاج المسك
والنفس مكنت اربعين يوما لم يأكل فيها الا حبة عنب وكان يكره السمير ويحب الخبث
ومن كراماته انه كان يماري لافله طعاما فلم يقدر عليه فزبد له حمرا فاخذ منها ثم خرج
الى اهله ففتحوها فاذا هي خبطة حمرا فكان اذا رجع منها تخرج السبلة من اضلهما الى غيرها
حلا متراكبا **ومن كرامته** كفى من العلم حيلة ومن كماله ان يحب الرجل نفسه **وقال** حملتني
المطامير على سوا الصنيع قالوا من اذا اراد ان يتكلم نظرفان كان له تكلم والا امسك والفا
انما يرسل لثانه رسلا **قال** يمدك الناس في خلتين فضول المال وفضول الكلام قال لان الرجل

ليظلمني فارجعه **وقال** كم بينكم وبين القوم اقبلت عليهم الدنيا من ربحوا وادبرت عنكم فاستبقوا
وقال ينبغي لمن لم يحزن ان يكون من اهل النار لان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن ولمن لم يشفق ان يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لقوله انا كنا قبل في اهلنا
مستغفرين **وقال** اعظم الذين عندنا ان يحدث الغند بما ستره الله عليه **وقال** سنان قطعا
عنى لذة الدنيا ذكر الموت وذكر الوقوف بين يديه تعالى **حسب** الحاج مغلولا في سلسلة
حتى ضنى جبهه فام سنة اثنين وتسعين فمضى الحاج في نومه قايلا مات الليلة بحسبك رجل
من اهل الجنة فقال انظر امن مات بالحسب فوجدوه فقال حلم من الشيطان وامره فالتق
على المزابيل ولم يبلغ اربعين سنة **وكان** من كبار المحمدين اخذ عن ابيه يزيد بن شريك
والخمار بن سويد وعمر بن ميمون وعنه بنان بن بشر ويونس بن عبيد والاعمش وخلق
خرج له السنة

ابوهم بن زيد النخعي العالم العارل الخليل المزاك كان للعلوم وجامعا ولفق
الغنص واصنع انوك الصول وتبراه من الحول وكان يحكى عمله الصالح لحوق الشهرة بحيث
لا يجلس قط الى استطوانة **ومن كلامه** رضي الله عنه ادركنا الناس وهم يهابون
ان يفرزوا من القرن والان كل من اراد ان يفرز جالس اليه **وقال** ما اوقى احد بعد
الايمان افضل من الصبر على الاذى **وقال** ان زمنا صرت فيه فقيرا لزمان سوا **وقال**
لا بأس ان تبش الى الكافر اذا كانت لك اليه حاجة وبينكما معروف **ولما** احضر جريح
وبكى فقال ما يبكيك فقال الشاة يا بني رسول ربى فلا ادري ابشرني بالجنة ام بالنار
ولما دفن قال السجى دفنتم ذلك الرجل الافقه قبل ومن الحسن قال ومنه ومن اهل
البصرة والنام والحجاز **مسند** عن جعفر بن الصبح منهم ابو سعيد الخدري لكن اكثر روايه
عن التابعين مات سنة بضع وتسعين ومائة

السلم بن زيد الحمصي قال ابن اذ هم لعينه باسكندرية فقال لي من اين انت
يا غلام قلت من خراسان قال ما حملك على الخروج من الدنيا قلت زهدا فمروا رجلا
الله تعالى قال ان العبد لا يتم رجاءه للتوابع حتى يحمل نفسه على الصبر واذ في منازل
الصبر ان يرضى العبد نفسه على احتمال المكاره فاذا كان محتملا لها اوزرت الله قلبه
نورا قلت فما هذا النور قال سراج يكتن في قلبه يعرف من الحق والباطل والفتا به
وقال اياك اذا صحبت الاختار وخارت الابواب ان تفضيتهم عليك لان الله يفضي بعضهم
وبرضى لرضاهم **وقال** اياك والجل قبل وما البخل قال اما عند اهل الدنيا فان يكون

الرجل ضيقا بما له ولما عند اهل الاخرة فمن يرضى لنفسه عن الله الا وان العبد اذا جاد
بنفسه يله او رت قلبه الهدي والتقى واعطى التكنية والوقار والعلم والرايح والعقل
العاقل **ابو** **ابن** **عمر القرني المزاوي خيرا لتابعين ومدا العباد**
وعلم الاصفيا والاوليا من الزهاد مروى عن عمرو بن علي وعنه ابن ابي ليلى وغيره يكنى
الكوفي **قال** ابن عدي صدوق لله وفعته كما اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة مرفوعا
انه انزل ذو صهوة بعيد ما بين المنكبين معتدلا الفامة ادم يضرب بدقه الى صدره واضع
يمينه على شماله يلو القرآن وطرف من صوف محمول في الارض معروف في السماء وتحت منكبه
الاسرعة بيضا يقال للعبد ان تقوم القيمة اذ خلوا الجنة ويقال له وقت فاشفع فيفسح في عدد
مربعة ومضرب **وقال** يا عمرو يا علي اذ القيتل فاطلبنا اليه ان يستغفر لك فيه انما طلبناه
عز سب حتى لقيناه بركة فمنا عليه وقال له من الرجل قال الراعي ابل واجير قوم قال لا لنا
سالك عن ذلك ما املك قال عبد الله قال لا قد علمنا ان اهل السما والارض كلهم عبد الله ما املك
الذي سميتك به املك قال يا هذا ما تريد ان الى قال وصفت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو القرني وقد عرفنا السهولة والصهوبة ثم نظر منكبيه فرايا المروة فقال لا استغفر
لنا قال ما اخص بالاستغفار احدا ولكن للمؤمنين فمن انما قال على ما هذا فمروا من المؤمنين
واذا انما علي بن ابي طالب فاستوي ويس قايما **وقال** السلام عليك يا امير المؤمنين ويا ابن
ابى طالب فخرنا الله عن هذه الامة خيرا **مسند** عرض عنه عمر كسوة ونفقة فقال ما اضنع
بها اما توري علي ازارا وردا امن صوف متى ترائي اخلفها اخذت من رعايتي اربعة دراهم
متى ترائي اكملها ان بين يدي ويدك عقبة كود لا تجوزها الا كل ضامر مهزول
فصرت عمر يديه الارض ثم نادى يا غلامتة الا ليت عمر اخذت له امه يا ليتها كانت
عاقرا لم تعالج حملها الا من ياخذها بما فيها انتهى **وكان** لباسه ما يحده على المزابيل
والخرقة فيلتنقط فيفضل في الغرات ويلفق بعضه الى بعض **وكان** يتقوت مما يلقطه منها
من الكسرة ونحوها فياكل بعضا ويصترق ببعضها ويقول اللهم اني ابرأ اليك من كل كبد حاج
اللهم من مات جوعا فلا تواخذني به فتنحه يؤمنا كلب على مربة فقال له اوبن كل مما
يليك وانا اكل مما يليك ان دخلت الجنة فانا خير منك وان دخلت النار فانا خير
منك **وكان** اهلهم يقولون هو مجنون واقاربهم يمزقون والصغار به يولعون وله
بالحجارة يرمون وصار لا يراه احد الا نحو كل عام مرة فكان شديد المحافظة على اخفا
وكان اذا مر بالصبيان رموه بالحجارة فقال يا اخواني انا ان كنتم ترمونني فارموني بالحجارة

صغار ليلته موفى فحضر وقت الصلاة ولا يصيب الما **وإنا هه** بن حيان قال لما كان
فقال حيث لا تشك فقال ما كنت أرى أحدا يعرفه فيما بين يديه **وقال** له رجل أو صني قال
توسد الموت إذا غمت وأجعلته نصيب عبيدك أذا غمت **وقال** الدعا بظهور العيب استم
وأفضل من اللقا والزيارة **وقال** أن هذا القرآن لم يجالس به أحدا إلا قام عنه من يادة أو
نقصان فضا من الله الذي فضا سفا ورحمة المؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا
وقال لم يردع لي الأبرياء المعروف صديقا **وقال** لا يبلغ الرجل مقام الخوف حتى يسير
كأنه قتل جميع الخلق **وقال** عليك بذكر الموت فإن استطعت أن لا يفارقك طرفه عين
فافعل **وقال** الغاربي من رجل آدم طولا والناس ينهونه فقلت من هذا قال
أويس فاتبعته فقلت أو صني الخج أي عيسى في وجهي فقلت مسترسد فارشد في امره
الله فقال لا ينبغي من جهة الله عند ظاهره وأحذر مقته عند معصيته ولا تقطع رجلك
عنه في خلاف ذلك ثم ولي وتركتني **وفي رواية** لا ين عساكر الله قال أو صني فقال ما
أبوك حيان ويوشك أن تموت فاما إلى الجنة واما إلى النار ومات أبوك آدم وخز
وأبراهيم وإبراهيم وصيبي لئلا كتاب الله وعليك بذكر الموت لا يفارق قلبك طرفه عين
وأياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك ثم قال اللهم أن هذا زعم الله بحسبي فيك ورا
من أجلك فعرفني وجهه في الجنة وأهله علي في دار السلام ولحفظه ما دام في
الدينيا جبا وأرضه باليسير ثم قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته لا تسأل عني ولا
تطلب عني والعلم أنك متى علي قال **وقال** له رجل أو صني فقال فإني ربك قال من أبي القاسم
قال يا أبا القاسم ما علمنا الشاء برزقك وانت مدبر عنه ولا برزقك وانت مقبل عليه **ومرو به**
فقال كبرت أصبحت قال أصبحت أخا لله قال كبرت الزمان عليك قال كبرت فهو على رجل أن أصبح
فما أنا لا يمسي وإن أمسي ظن أنه لا يصبح أن الموت وذكره لم يترك ملوما من فزخاوان علة محقرة
في ماله لم يترك له مدخرا وإن قيامه لله بالحق لم يذبح له صديقا **وقال** فأت وجد وامة في نياه
أكتفا ووجد واعنده قبر المحفور فيه لحد في صخر فكفون في تلك الليلة **ومرو به**
شأن بن هرون عن حمزة الرقاة حدثني بسر سمعت يزيد بن علي يقول قتل أويس يوم صفين وفي
حديث آخر أنه مات بالبحيرة **وقال** ابن حبان أختلف في خونة منهم من زعم أنه قتل يوم صفين
في جباله على بين يديه **وقيل** قتل يوم نهاوند ومنهم من زعم أنه مات بجبل القديس
بمكة وقيل مات بهلق ويحكون في مرض مؤلم فقصصا شبه المعجزات وذكر كان يقبل
ينكحونه في الدنيا وسرده ما خرج أحد منهم عن سيد البشر خيرا التابعين أويس

الذي وفي شتم نحوه وبه زيد بن عدي وغيره على ما لك انكساره له
ابن القيس الأوس بن عبد الله الزبيدي المجانيب للأندلس **المنازل للثلاثين والاسواق**
طالعن نيا قط ولا أذبحا قط ولم تكذب قط وكان يواصل سبعة أيام بلياليها ثم يقبض
على كراع الشاة فربما يحيطها **ومن كلامه** لقد كجاجة أهون علي المناق من قراءة القرآن
وقال البطان بن أرم بالقلب حتى ما يستطيع صاحبه بذكر الله وسأله عن القلب طرد الاقول لا اله الا الله
وأذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا اسد عن ابن عباس وغيره يخرج مع ابن
الأسعد فقتل أيام الحاحم
ابو ادريس الخولاني الزاهد القابدا لرباني كان مغروفا بالمقالة مشهورا بالنص
له القبول الشام بين الخاص والعام **ومن كلامه** المشاكر سوت الكرام **وقال** قلب تقى في ثياب
دمنة خير من قلب دس في ثياب نقي **وقال** اعزب الشان بقم جاهك عند الناس واعز
القلب بقم جاهك عند الله **وقال** يعلق سوطه في محل تجمد فاذا وجد في نفسه كسلا فصرها به ويقول
أنا حق بالسوط من الدواب **ومن كلامه** انه كان يمشي على ما الرجل والناس ينظرون إليه فلا ينزل
رجله **اسد الحديث** عن معاذ وغيره رضي الله عنه
ابو بكر بن عثان القادي الحسان القابدا لرباني كان مغروفا بالمقالة مشهورا بالنص
العزوف بين الصمد والاول بالتهجد والتجرد كان في القراءة واحدا وفي العبادة شاهدا **وقال**
ان النصف اغتراب لا اقتراب وانتصاب فارتقاب وقالوا لم يضع جنبه الأرض أربعين
سنة ونزل الماء في إحدى عينيه فاقام عشرين سنة لم يعلم به أهله **ومن كلامه** مسكين ابن آدم
يضع منه وبنار فيظل يماره يسرح وتقع منه الذنوب فيذهب عز ولا يحزن عليه **وقال**
اد في ضرر المنطق الشرير وكفى به بليته وحشره **وقال** من لم يطلب العلم لم يرزق عقلا **وقال**
لا ينحور أسوها نصف وخلا يقينها فقال لي أوه لو طرقت بك لفعلت بك كفو لا
قلت من أنت قالت الدنيا وختم القرآن ثمانية عرا الذمرة **وقال** ولو كان سبيل الله شح
عن زلة واحدة **وقال** حيث يؤم إلى رزم فاستقيت ذلوا فزيت منه لينا وعلا **وقال**
الحلق الزفة معدور ومحبور ومحبور فالمعدور والمحبور والمحبور ابن آدم
والحبيب الملايكة فزاجرت وجبت على القاعة والمحبور بليس **وقال** اد في نفع السكر
السلامة وكفى براعافية **وقال** خلص رقتك في الدنيا ما استطعت من ريق الاخرة فان أكبر
الافرة غير مفكوك **وقال** رضى الله عنه سنة ثلاث وتسعين ومائة عن ثلاث وتسعين
سنة **ابو زخا العطار دي عمران بن ملحان اقام فاصل وصفي في ليلته سنة ثمان**

Cop

واقفاً للديانة والصلح مع من كور في العدو والخزائن والبر والرحمة وكان من اكابر العباد
والصالحين ادركه اول البرقة الى الرسول واجاب الى التصديق والنبوة وثبت على الاقبال
وقد قيل المقصود قبول الرسول للموصل الى الموصل **كان** يقول ادركت محمد الله من افق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضد احسانا كانوا يخافون على انفسهم المتفاق **قال** ابن الجوزي
استدرا بوجاهة ابن عمر وابن عباس ام مومه اربعين سنة **وقال** في خلافة عمر بن عبد العزيز
ابو حنيفة سلمة بن دينار الحنظلي الاعرج الغابري الرازي عالم المروزي
واقامه وزيراً للمعتمد ورضاهما كان ذا مجد اصيل وذو منزل عن الممثل ومرتبة ارفع
محاسن كثر وسامع وزواجة ونسوة وذو رايه **قال** ابن خزيمة لم يكن في زمانه احسن من
ادخل على سليمان بن عبد الملك فقال له يا ابا حازم ما لنا نكره الموت فقال لا نكره
اخرته وعمره الدنيا وكرهتم ان تنقلوا من العراق الى الحجاز فقال كيف الموت وهو على الله
اما المحسن فكما يقدرون على اهلهم واما المستحق فيكون يقدم به على تركه **وقال** له بعض
ما خالك يا ابا حازم قال الرضا عن الله والغنى عن الناس **ومن كلامه** كل عمل تتركه الموت لا يجر
فاتركه ثم لا يضرك متى مت **قال** انظر الذي تحب ان تكون معك في الآخرة فقدمه اليوم ولا
تكره ان يكون معك ثم فاتركه اليوم **وقال** لا يكون ابن آدم في الدنيا على حال الا وماله والى
على ذلك الحالة فقال بعض من سمعه هذا عظيم قال فنظر الله اليك وانت مطيع او عاص عظم ولا
نظر اليك وجوه اهل الارض اجبت ان يكون على ما تحب دون ما تتركه فكيف برب العزة
الذي يعلم خائنة الاعيين وما تخفي الصدور **وقال** لا يحسن عهدي فيما بينه وبين ربه الا
المتقون بين العباد لمصانعة وجه واجساد من مصانعة الوجه كلها **وقيل** يا ابا
من هذا الامر قال حين لا تأخذ الدنيا الا من حله ولا تضعه الا في حقه وعذاهين لمن لا
الله بالثلاثة من الطوري **وقال** له سليمان اوصني قال اوصيك واوخر عظم ترك ذنوبك
براك حين لا يكون فيفقدك حيث ابرك **وقال** له عمر بن عبد العزيز عظمي فقال اضطلع بمخاض
الموت عند راسك ثم انظر ما تحب ان تكون فيك تلك الساعة فتجذبه الان وما تتركه ان يكون
فيك فدعه الان فلعل تلك الساعة قريبة **كان** فغلبه النفس نفقة بئيل مزاجاً كثير العاد
كثير القدر وله كرامات كثيرة **مات** سنة اربعين ومائة

ابو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب الواعظ البقعاتي موقوف المومنان وصديق
وقد قيل المقصود بالتنقذ والانتباه والتبصير في رفع النور والاشياء **ومن كلامه** لا يجر
من الله طول السبب ولا حسن الطلب فان اخذ اليه **وقال** في وعظه جعل الله في قلوبنا

المودة لذكره وجعل فيها اوطاراً نحن اليه واجزى علينا وعلى المصطفى كما جرت علينا وعلى الذين
وقال النبي من الجنة والنار منزل من لخطابه الجنة صار الى النار **وقال** من قرب الموت الى قلبه
استدرك ما في يده **وقال** استخرج من الموت بل ان يبس لثاني من ذكر الله عند الموت **وقال**
كان لموسى ثلاث بنات فقال ان بني اسرائيل سيفتحون علينا الدنيا فلا والعقطن السبل فامر الله
فقطعه وسلبه من الجنة **وقال** من سليمان بن داود عليهما السلام في موكبهما الطير تنظما والانس
والجن حوله فجا بد من بني اسرائيل فقال قد اوتيت يدعيت وبسيرة تنقي **وقال** سليمان يطعم المجدومين
افضل من ملك ابن داود ما اوتيت يدعيت وبسيرة تنقي **وقال** سليمان يطعم المجدومين
واليتامى النقي وياكل السعير ولم يتترك يوم مات ديناراً ولا درهما **وقال** اذا كان يوم
القيامة انقطع كل وصل بيني وصلى حيائه وقال لم ينظر الله قط الى انسان الا رحمة ولو نظر لاهل
النار لم يرحمهم لكنه قصوان لا ينظر اليهم **وقال** ادركت من ادركت كانوا يكرهون ان يقول
اخر هذا اللهم اعتقنا من النار لانه انما يعتق من امن دخلها ويقولون نستجير بالله من النار
فستعطينا به **ابو اسيد** عن النبي ما لك والى برزخ واخرين رضي الله عنهم اجمعين
ابو غاصير البصري احام غارق كليل وعالم غايل طلبة الحجاج **قال** وقفوا اجمعتم
بالباب قال لزوجته اذ فعيني ودعوت من ظنني فاذا هو على جبل اي قبس **وقام** مدق
فما حضره ما له عبد الواحد بن يزيد كنت اكل ما اقال الرعنان الذي كنت اكلها ما بالبقرة
قد ادله باحضارها الى هناك كل يوم وقت فطري على يد امرأة عجوز **قال** عبد الواحد ذلك
الدنيا امرها الله ان تخدم اياها جميعاً

ابو عبيدة كذا من المشهور بين العوام والخواص المعروف بين السالكين الصالحين بالاختيار
والاختصاص **قال** سمع بين العباد عبداً **وقال** انما عزق في الوجود من بر غير رواردي
مكرهه ويقول واسوقه الى من يراي ولا اياه ولم ترفع راسه الى السما سبعين سنة تصيا
من الله وخبرة بما وجد **وقال** يقبض على حبيته ويبكي ويقول هذا وليي وكم كتمت الوفا
صون الحديث من هوي النفس لها **ومن كلامه** عيتكم بسيرة الشدة فاهتدوا بهذين هم فانكم في
نرم من قلوبهم الفزع وحمل العلم فيه مفسدوم واحبوا ان يرفعوا احواله فنطقوا فيه بالري
ليزجوا اذا دخلوا فيه من الخطا قد نزعهم ذنوب لا يتعظمها ولذلك كانوا السالكين عذاباً
وقيل اربعين سنة لا يضر بك
ابو اسيد كذا من المشهور بين العوام والخواص المعروف بين السالكين الصالحين بالاختيار
والاختصاص **قال** سمع بين العباد عبداً **وقال** انما عزق في الوجود من بر غير رواردي
مكرهه ويقول واسوقه الى من يراي ولا اياه ولم ترفع راسه الى السما سبعين سنة تصيا
من الله وخبرة بما وجد **وقال** يقبض على حبيته ويبكي ويقول هذا وليي وكم كتمت الوفا
صون الحديث من هوي النفس لها **ومن كلامه** عيتكم بسيرة الشدة فاهتدوا بهذين هم فانكم في
نرم من قلوبهم الفزع وحمل العلم فيه مفسدوم واحبوا ان يرفعوا احواله فنطقوا فيه بالري
ليزجوا اذا دخلوا فيه من الخطا قد نزعهم ذنوب لا يتعظمها ولذلك كانوا السالكين عذاباً

وشره بالحق من الخالق بكي حتى ذهب بصبره **عن** قوله من اراد بعبادته وجه الله اقبل الله عليه
وجهه واقبل بقلوب العباد اليه ومن عمل لغيره صرف الله عنه وجهه وصرف قلوب العباد
عنه **وقال** لا تصيام معقل العابد **عن** الحديث عن النبي وغيره من الصحابة ومات من
تلاميذ ومائة رضى الله عنه
تشرى من مضمون النبي العابد الواحد صوفي لوزة ابو القاسم القشيري لا فيتم بحال
ادركه الجسد لا في خلواته وكان من الذين اذا راوا ذكر الله اذا رايت وجهه ذكر الله
ولم تفته التكبير الا في قط **عن** قوله اقل من معرفة الناس فانك لا تدري ما يكون
فان كان سعي في ضيعة في القيمة كان من يعرفك قليلا **وقال** في اذكر النبي من امر الدنيا
الحواله عن ذكر الاخرة اخاف على عقل **رويت** في النور فقل لها ما فعل ضيعة فالتفت
الله متى ساقيل فما فعل مشرقا لم يخ اعطى فوق ما يؤمل **عن** الحديث عن النبي
وعنه رضى الله عنه
عن عبد الله الحري الباصي الذي التواقي العتي كان بحجاب الدعوة معروفا بالعلم
ولزم الخلوة وحيداً في وصفه فزاد في نفسه ولطفه حسن التربية والخلق كبر الله
على اهل الفاقة والاملاق **وكانت** قيمة ثيابه اربعة الاف وبجاسر المساكين ويؤدبهم
يقول عيش عيش الاغنيا واموت موت الفقرا **وكان** اذا راى شيخا قال هذا خير مني عند
الله قبلي واذا راى شابا قال هذا خير مني اركبت من الذنوب اكثر مما اركبت **ومن**
اذا وجدت من اخوانك جذائب الى الله فانك احدثت ذنباً **وقال** اذا رايت الرجل مؤمرا
بعيوب الناس خيرا بما فاعلم انه منكوبه **وقال** لا يكون العبد تقياً حتى يكون تقى الله
الغضب **وقال** اذا رايت قبيحاً من ناسك فالقطه واذا رايت حسناً من فاك فاحظه
وقال ان الله ليجزع عبده المدامرة لما يريد به من صلاح عاقبته اعانني الملة بوجوه
الصبر لصلحه **وقال** البوائيات الملوك واميتوا قلوبكم بالحسنة **قال** العار الى
خاطب به قوما يطلبون الزكبر بتياب اهل الصالحين **وقد** قال عيسى ما لكم تاتوني
وعلىكم ثياب الرهبان وقلوبكم قلوب ادياب الصواري البوائيات الملوك والبؤليات
بالحسنة **وقال** ما من ميت يموت الا وروحه في يد ملك الموت في غسلونه وكنفونه
يري ما يصنع اهله فلو قدر على الكلام لنهاهم عن الرقة والفقير **وقال** ان الميت يستمر
الى المقابر **وقال** كان فيمن كان قبله ملك ممر فقرأه المملوك فاخذوه ففعلوا له
طعم العذاب فجعلوه في نعيم واودعوا على مناراً فجعل يدعو الله واحداً واحداً

ما كنت عبدك ان الغد في فلما لم يغفوا عنه رفع رأسه فقال لا اله الا الله مخلصاً فضب عليه
من السما فاطفا النار واحتمل المرح المقيم فجعل يد ورب السما والارض يقول لا اله
الا الله فودعه الله الى قوم لا يعبدونه وهو يقول لا اله الا الله فاجتره بقضته فامس
رواه الخرج ابن ابي الدنيا واليه بقي في الشعب ان رجلاً من آل عاصم الجندري راى في النوم بعد
موته فقال له النبي قد مت قال بلى قال فانت قال في روضة من الجنة انا ونفر من اصحابي
نجمع كل ليلة جمعة وصبيحتهم الى بكر من عبد الله الذي منقلا في اجاركم فلتا لجانكم افر
ازواجكم قال هي مائة بليت الاجام واما تلة في الارواح قال دخل تعلمون بربنا ربنا اياكم
قال نعم ما عسبة الجمعة ويوم كله ونور السبت الى طلوع الشمس قلت كيف ذلك دون
الاية كلها قال لفضل نين من جمعة وعطية ربنا فيه كثيرة رضى الله عنه
عن عمر الساجي كان في العباد سائفا وفي الدنيا صاوقا او عطا طرب الاعيان
بصوته للنس والقطر الفصيح وخير الافكار بقرانه الشريعة وارتاده الفصحى **قال** خرج سليمان
ابن داود عليها السلام يوماً يستقي فمر بمحلة مستقيمة رافعة قوامها الى السما تقول اللهم
اذا خلقت من خلقك ليس بنا عن سقياك ورزقك فاما اني متقيا ورزقنا
او تملكنا فقال ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم **وفي** رواية فورا سمعت لكم من بيان
الملة وسمع قاريا يقرأ واذنهم يوم الارفة فاضطربتم صياح ارحم من اذنته واخر
يقبل عليك بعد المذنب **عن** رضى الله تعالى عنه الحديث عن ابي سعيد الخدري
عن ابن مسعود قال في هذا الساب على الجسد **وقال** لا يقول من المبتدئ في شأله
كان بالشام ومصر يحمل الحسن بالبطر **وكان** يقول واخبرناه على ان لا اخرن **وقال**
لا تكن ولياً لله في الدنيا وعذوالة في البر **وقال** يا اهل الخلود ويا اهل البقا انكم لن
تخلقوا المفا وانكم خلقتم الخلود والابد لكنكم تبتلون من دار الى دار **وقال** ان
حسانك ولبائك سياك عزة **وقال** من شرب مشروب مغبون ياكل ويشرب ويضحك وقد حق
له الله من وقود النار **وقال** لا تنظر الى صغر الخطيئة لكن انظر من عصيت **ومن** كلام
ان الناس خرجوا يستسقون فقام وحده وانى عليه ثم قال يا مفسر من حضر الستم مفسر
بالاسافة قالوا اللهم نعم **قال** اللقيط اسمعنا ان يقول ما على الحسين من سبيل وقد اقرنا
بالاسافة هل يكون مغفرك الامم لك اللهم اغفر لنا وارحمنا واسقنا ورفع يدك عن
ابديهم فسقوا فوراً **عن** ابنه عن عبد الله بن عمر عن جابر
عن عبد الله بن مسعود كان من احب العباد **وقال** لا يرحم الله من كان راحل

Copy

versity

جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه ام فروة
 بنت النخاس بن محمد بن ابي بكر الصديق وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
 فكان يقول ولدي الصديق مرتين كان انا مائلا اخذنا حديث عن ابيه وجده لانه
 وعرقه وعظا ذنا من الرزق في **وجبه** السفيانان ومالك والقطان خرج له الجماعة سوى
 البخاري **قال ابو خاتم ثقة لا يبال غيبه** **وكان** بحاجب الدعوة فاذا سأل الله شيئا لا يغير
 قوله الا وهو بين يديه **وله كتاب** كثيرة ومكاشفات شهره **منها** انه سعي به عند
 المنصور فلما حج اخضر الشاي واخضره فقال للشاي يخلف فقال نعم فحلف فقال جعفر
 حلفه بما اراه فقال خلفه فقال فلربيت من حول الله وقوته والنجاة الى خروجه وقرى لولاه
 تخفف كذا وكذا فامتنع الرجل ثم حلف فما امر حتى مات مكانه **ومما** ان بعض الطغاة
 سواه فامر بزل بيلته فبصل ثم دعا عليه عند الشجر فسمعت الضجيرة عوته **ومما** انه بلغ
 سرقوا له العباس الحكم بن الكلبي في عهده **زيد**
مصلينا انه سجد على جرحه بخالة ولم يرمه ذبا على الخدع فبصلت
قال اللهم سلط عليه كل من كلاك فاوترسه الاستد **ومنها** ما خرجوه الطبري بن يونس
 وعنه قال سمعت النبي بن سواد يقول سمعت مني ثلثة وعشرون مائة فلما صليت العظم رقيت انا
 قبيل فاذا ارجل جالس يدعوا فقال يا رب يا رب حتى تقطع نفسه ثم قال يا حي يا قاضي
 نفسه ثم قال ابي ابي اسمي لعن فاطمة بنه فان بردي وخلق واكسني قال النبي فما تركه
 حتى نظرت الى سلة مملوءة عينا وليس على الشجر يومه عني واذا يريد ان يملأها قال
 الاكل فقلت اناس ربك لا تدعوت واذا او من قال كل ولا تخبوا ولا تدعوا فمذموم
 البرد بن فقلت لي عنه غنى فان ربنا جدها وانزاد بالآخر ثم اخذ الخلقين وقوله فلفه
قال اكسني يا ابن رسول الله فدفعها الله فقلت من هذا قال جعفر الصادق **ومنها** ان
 عمه عبد الله بن المخلص كان شيخ بني هاشم وهو والد محمد الملقب بالنفس الزكية بنى الى
 قوله بنى امية ارا دينة هاشم مائة محمد واخيه ارسلوا جعفر ليبياعها فامتنع وقال
 ليست لي ولا لهما انما لصاحب القبا الاضطر يلعب بها صبيانهم وكان المنصور الغضنفر
 حاضر وعلمه قبا اضطر **ومما** **كلامه** لا يسم المعروف الاجل ان يضغره في عسيلة ونية
 وتبعه **وقال** اذا قبلت الدنيا على انسان عظمته بخاس غيرة واذا ادرت سلبته
 نفسه **وقال** لا مال اعوذ من القتل ولا مصيبة اعظم من الخذل ولا مظاهرة **ومما**
 وان الله يقول اي حواد كرم لا يحاوي ليهم **وقالت** من رعم ان الله في شئ او من

على شئ فقد اشرك لانه لو كان علوشى كان محولا او في شئ كان محصورا او من شئ كان محذرا
وقيل له ما بالنا ان دعوا فلا يجاب قال لانكم تدعون من لا تعرفون وقال لا يصفى بلقي
 انك تدعى في الدين واول من قاس بلبس قال انما اقبس فيها لمرأى فيه نصا **وقالت**
 لا اكلوا من يد جاعت ثم سبعت **وقال** اذا اذبت فاستغفر فانها في خطايا مطوقة في
 افاق الرجال قبل ان يخلعوا اوتياك والاصرار **وقالت** وحيا لله الى الدنيا من خد مني
 فاحذ منه ومن لم يحد مني فاستخدمه **وقال** لا تروا كذوب ولا مراحة لفساد ولا
 حلة الخيل ولا اخا لمهلك ولا سودد لسبي الخلق **وقال** كف عن مجامير الله وامش او
 تكن غابدا وارض بما قسم لك تكن مسلما واصحب الناس على ما يحب ان يعصوا بك تكن مؤمنا
 ولا تصحب الفاجر فيعملك من مجوره وشاؤ في امرك الذين يحسنون الله **وقال** من زاد
 عزلا عنيرة وهيبة بلا سلطان فليخرج من ذل المعصية الى عز الطاعة **وقالت**
 من يصعب ضاحك السوال يسلم ومن يدخل مدخل السوء يقيم ومن لا يملك لسانه يهدم
وقالت الحكمة تحت ريتا ان لا يتماع الناس المعروف **وقال** مودة يوم مصلة وموتة شهر
 قرابة ومودة سنة مرحم فابته من وقطعنا وقطعة الله **وقال** من دخل قلبه صافي خالص
 حب الله شغلا عما سواه **وقال** الغنا والعز يحولان في قلب من فاذا وصل الى مكان
 فيه الموت استوطناه فان لم يجداه ارحل **وقال** غزت السلامة حتى لقد خفي مطلمها
 فان تك في شئ فبؤسك ان تكون في الخول فان لم يوجد فيه ففى العلى وليس كالحول فان
 لم تكن فيه ففى القممت فان لم تكن فيه ففى كلام السلف القناج والسعيد من وجد في نفسه
 خلوة **ما** **محمدا** سنة ثمان واثنين ومائة وله ولدا اسمه القاسم
 ولقاهم بنت اسمها ام كلثوم وهما المذمومان بالقرافة بقرب اللث من سغد على بنا والداخل
 من اندرب المتوصل منه **الزير** **حور** **ابا المفضل**
حسن البصري حليفت الخوف **والحسن** **الزير** **الحم** **والسبح** **عديم** **النوم** **والوحي**
 كان فضولا الدنيا وزينتها نابذا ولتغوى النفس وتحوتهما اقد **وقد قيل** النصف التوفيقية من الله
 والتوفيقية من الدين والتوفيقية من البدن للتبعية في العبد كان ابوة من بينان فبؤس
 مولى لا مضار ثم صار من رؤوس العباد **صلى** العدة بوصوة العمة اربعين سنة
 وكانت اكثر منه حافيا ومع ذلك له هبة عظيمة **وقالت** اسبه الناس شجرة بولانية وقولا
 لعل ان امرنا من كان اول عامليه اذ نهي عن شئ كان اترك الناس له **وكان** اذا تعذر
 الناس يبعد ذللا واذا تكلم تكلم بلام رجل امر به الى النار كانه لم يخلق الا له **وكان**

Cop

versity

كثيرا ما لم يزل يراهم اذ لا يظن انه حديث عنده مصيبة **قال الخليل** كان الحسن اشبه الناس
بسلام الدنيا واقربهم هديا من الضلالة اتفق العلماء في حقه على ذلك **وقال** ابن عمر
عندنا من ائمة أهل طريق الحق من اهل الأشرار والاشذات **وقال** الجاحظ كان يسفر
من كل غانية فيقال فلان ازهد الناس الاكس وافقه الناس الاكس واصنعهم الاكس
وقال النبي زهيران فقال احدهما لصاحبه مل بنا الى هذا الذي سمعنا من المؤمنين
التي والقيامة مفترضا له فنه ظاهريه وهو يقول عجبا ليقوم امرؤا بالادوار والادوار
ما الذي يمتطرون **وسيد** ايام ابلين فنبتم **وقال** لو فاما لو جردنا راحة **ومن كلام**
يقول لمن علم ان الموت مؤرزة والناعة مؤرزة والقيامة مشهدة ان يطول حزنه **وقال** لا يور
احد بهذا القرن الا حزن **وقال** اذكرت سبعين بديرا لباسهم الصوفى لوزنهم فليس
تخافين ولا توراوا الخبايا قالوا ما بطول من فلاق ولورافا سراقهم قالوا ما يور من فراق
سوق الحجاب **وقال** الفقه كونه عوا الى الخير والعلية والذم على الشر يذعوا الى تركه
واليس ما يلقى وان كثر بعد لا ما يلقى فاخذ من هذه النذر الصادرة الخادعة التي قد
يخدعها وعرت من **وقال** عقوبة العلماء موت القلوب ونوا لطلب الدنيا بها الاخر
وقال هوان الاخوان في الدنيا **وقال** ابن ادم تفك انما هي نفس واحدة ان تحت حجاب
وان هلكك هلكك **وقال** من يترك من ياكل نعيم دون الجنة خيرا وكل بلاد دون النار شرا
وقال اذا اراد الله بعبد سوا حتم له ما سوا عمله ثم توفاه عليه **وقال** جربنا وجربنا
فلو نرنا الفج وجدنا ولا اضوفنا من الصبر يدوى الامور ولا يدوى هو لغيره **وقال**
من انقطع الى الله في مسجد للذكر والصلوة اقام الله له الدنيا خادمة **وقال** المقيم في مسجد
على طاعة الله يدفع الله به ويدعيه البلاد عن البلاد والعباد **وقال** وودت اني اكلت اكل
فضاء في بطني اجمه فقد قيل انها تمكث في الما اكثر من الف عام **وقال** الدنيا دار عمل من
بابها من لساو الزهد في سعيه لا ونفعه صحتها ومن صعبها رغبة ومحبة شقى لا سلمة الى الا
صبر له عليه **وقال** عدل كل امر بما يمه ومنهم من ياكل من ذكره ومن الرديا على اخره
فلا دينا له ولا اخره **وقال** لو كنت ممن رضى بقتل الحسين وعرضت على الجنة ما قبلتها احبا
المصطفى صلى الله عليه وسلم **وقال** عجبا ليقوم امرؤا بالزاد ونودي فيهم بالرجل وجس ولا
عوا اخرهم وهم يقولون يلعبون بالانجارات ابن ادم السكين تحدد والتوب يصبر والامر
يلعب كفى بالانجارب ويغفلت الامام عظمة ويدكر الموت في اخر اعن المقصصة فنهت
وبغيت الا فاما فلا يد في الاعباد **وقال** ما اعطى رجلا من الدنيا الا قبل له حلة

من الحسن

من الحسن **وقال** اشدها الناس صراخا يوم القيمة رجل من ضلالة فاستمع عليها ورجل من الملكة
ورجل فارغ استعان بغير الله على معاصيه **وقال** المؤمن كالغنيح يكفيه كف من حشمت وقبحة
من سوي وجرة من تبا والمسا فق كالتبع الضاري بلعا بلعا وشرطا شرطا لا يطوي بطنه بحاره
ولا يور اخاه بفضله وجس هذه الفضولة اما يكم **وقال** بدل اليهود في بدل الموجود
من الجود **وقال** عجب لابن ادم بفعل العذرة يتبدل كل يوم مرة او مرتين ثم يتكبر بعارض
جوار الموت وقد قال وفي انفسكم افلا تبصرون **وقال** لا يفرئك قول من يقول المر
مع من احب فانك لن تلحق الا بزاز الانبا عالمهم فان اليهود والنصارى يحبون انبياءهم وليل
معهم **قال الخليل** هذه اشارة الى ان مجرد ذلك من غير موافقة في بعض الاعمال اولها لا ينفع
وقال فاشا في يوم عند يلعبون ويضحكون فقال ان الله جعل الصوم مضمار العبادة ليس
الطاعة به ولو كشفت الغطاء لشغل كل بحسن باخسانه وكل ميسر باسانه عن جدي نوب او رجل
شعر **وقال** ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه شك لا يقين فيه من الموت **وقال** وقد عوبت
على تخويفه الناس بوعظه ان من خوفك حتى تلحق الا من خير من امك حتى تلحق الخوف
وقال له رجل بنيت دارا احب ان تدخلها وتدعوا فدخل فظفها ثم قال لو بنيت دارك وعمرت
دار غيرك عرك من في الارض ومقتك من في السماء **وقال** رجل ما كل بين المقابر فزجره
ووجهه وقال اما في حال هولا الاموات ما يلعبك عن تذكر الاكل **وقال** اخوك ذلك ففانك
له والله انك لمنافق تاكل بين المقابر **وقال** اذكرت اقواما ما يطوي لاحد من بيته نوب قط
ولا امر في اهله بصنعة طعام قط وما جعل بيته وبين الارض نيا قط **وقال** ما الدنيا كلها
من اولها لا اخرها الا كرجل فامر بومة فراي في تومه ما يحب ثم انبته **وقال** رجل القبرا
ليقولون كذا فقال هل رايت فقيرا انما الفقير الزاهد في الدنيا البصير في دينه اللدود
على عبادة ربه **وقال** بكعنا ان الله يقول يا ابن ادم خلقتك وتعد غفري واذكرت
وشنا في ان هذا لا يظلم ظلم في الارض **وقال** انما انت انما كلما اذهب نوم ذهب بصفك
وقال ففهم الموت الدنيا فلم يترك في الذي لب فزحوا **وقال** والله ما اعز احد الداهم الا
اذله الله **وقال** له رجل اريد سقايا فاصنى قال حيث ما كنت فاعز امر الله بعزك **وقال**
ضحك المؤمن غفلة من قلبه **وقال** الاسلام ان يسلم قلبك لله ويسلم منك كل ذي
عنه **وقال** اياكم وما نفع من الدنيا فامنا كثر الاستئصال لا يفتح رجل على نفسه باب
سعد الا نوبت ذلك ان يفتح عليه عز **وقال** رحم الله رجلا لا يعرف ما يري من كثر
الناس ابن ادم محوت وحدك وتدرج في القبر وحدك وتبعف وحدك وتحابس وحدك

Cop

versity

انت المعنى وياك براد **وقال** يسير الرفيقان الدنيا والدين هما لا ينفقان حتى ينفادا
وقال ابن ادم دطا الارض بقدرك فانما عن قليل قبورك انك لم تترك في هدم عنك من
من تظن انك **وقال** لا تخالفوا الله عن امره فان خلا فك حله عما دار قضي الله عليها
بالخراب **وقال** هاتوا على الله فعضوه ولوحوا واعلموا لعصمهم **وقال** عن حديث الايمان
والبرائة فقال الصبر عن معصية الله والبرائة بما واقرضه **وقال** فضل الفاعل على
المفعول مكرمة وفضل المفعول على الفاعل منقصة **وقال** لو نادى مستأديا المسجد ليخرج
اشق الناس واقلهم حياء من الله ما سبقني الخروج احد **وقال** من اقبل بقلبه على الله
اقبل بقلوب خلقه اليه **وقال** يستعان على دفع وسوسة الشيطان بالذكر والقراءة والبر
والصلوة والمجاهدة والرياسة **وقال** اذا اذنت عند من ذاب لم يزد من الله الا قربا
وهكذا كلما اذنت لانه دائم السنين يذيب وتغيره حتى يصلح للاخرة **وقال** من اراد
قلبه فقال عليك بخاتم اذكري الايمان اليهم **وقال** اذركت قوما كما نوافلنا انهم
ازهد منكم فيما حرم **وقال** طمع العالم في الدنيا يفتنه ويذهب بحرمته من القلوب
دم الرجل نفسه قدح طما **وقال** ليس باخيك من تحتاج الى مداراة **وقال** قد عبدوا
الاولاد بعد عبادة الرحمن بحميم الدنيا **وقال** اري رجلا لا اري عمو لا اري عمولا
ولا اري انبيا **وقال** خصلتان اذا صلحتا صلح ما سواها واذا فسدتا فسد الركون الى
الظلمة والطغيان في النعمة **وقال** جمع الله الخير والركبة في اية واحدة انه الله يامر بالعدل
والاحسان الآية **وقال** لو علم العابدون انهم لا يرون ربهم يوم القيمة لما اتوا **وقال** من
الله ووافقوا ضاراة نور في بصره وقلبه ومن لبسه اظفار للزهد وتكبر الكبر في
مع الشياطين **وقال** ما كل الناس يصلح للدين الصوف لانهم يطلعون صفا ومراقبة **وقال**
الاقل فيصمك قال الامر محجل من ذلك **وقال** له ما سبب لبسك الصوف فيصمك
الاجيب قال ان قلت هذا زكيت نفسي او فقرا او ضيقا شكرك في **وقال** بلغه من
سجد وقال اللهم عقبك وانت قتلته فاميت سنته وارحنا من عمه لعبيث **وقال** من
لا توبة لقائل المؤمنين عملا ودين اليه عمرو بن عبيد رجلا **وقال** قل له لا يخلو من الدنيا
مومنا اركا واذا وافقا ان فاسقا فان كان مومنا فان الله يقول يا ايها الذين امنوا
توبوا اليه وان كان كافرا فانه يقول قل للذين كفروا ان يتوبوا يعفوا لهم الاية
كان منافقا فانه يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الاية وان كان
فاسقا فانه يقول اولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا فقال للرجل من انك

هذا

هذا قال الخليل في صدري قال بحال صدقي فقال عمرو فقال الحسن عمرو وما عمرو اذا قام بما لم يقد
به واذا اقعده بما لم يقد به وترجع ومناقبه كثيرة **ما** حسنة عمر وماتت وتري بعض الاولياء لم يسلط
توبة ابواب السما مفتوحة وكان متبادرا متبادرا الى الان الحسن البصري قدم على الله وهو عنده راض
عن من صالح الكوفي المحدث في الامام العبد **الفقيه النجدة كان من العباد الزهاد كثير**
الصدق والاحسان ذا حرمة وافرقة وترسية للرايين عن حسن السفارة متافرة ومن متين
ولطف زائد وصلة نفعا على الرايين **وقال** يستحق ان يولجها حقا بالنصيح وانما يكتب له
في ورقة وكان يتخفى الدم لسدة خوفه من الله فاذا ابصر المقابر عشي عليه واذا بكى سمع صراخه
كاهل المضاي **ومن كلامه** ان الشيطان يفتح للعبد تسعة وتسعين بابا من الخير يريد بها بابا
من الشر **وقال** فتش الوتر فلم تجده في شيء اقل من الشان **وقال** العمل الحسنات يعوي اليك
وتنور الوجه والقلب والبصر والنيات بالعكس **وقال** لا يسمى رجل فقيها حتى يفرج اذا روت
الديانة **ما** حسنة اربع وخمسين ومائة عن بخاري وخمسين سنة
حب الياس كان بحجاب الدعوة **محافظة على الخلوة لا تقبل ما تجلبه حسن التسمية**
قال ناسه وافرحة والرفاسه وكان من التجار فحضر مجلس الحسن وهو غافل لا يفتق الى شيء
ما يقوله الحسن الى ان التفت اليه الحسن فبين ما هو عظمه فخرج عما كان يملك وحده والجنه **وقال**
يسكن الليل كله فيقول له امه ما هو هذا الربكا فيقول دعيني فاني اريد ان اسلك طريقا يقيم الله
فله **ومن كلامه** ان الشيطان ليلعب بالفركا يلعب الصبيان بالجو **وقال** لا تقعد واقرنا
فان الموت يليكم **وقال** ان من شقاوة المرء اذا مات مات معه ذنبه **وقال** يخلوا في بيته
لاقرة عين لمن لم تقو عينه بك ولا فرح لمن لم يفرح بك وعزك انك تعلم اني احبك **ومن كلامه**
لا ان رجلا شكى له دينا فقال اقترض وانا اضمن فضمن وطول عند الاستحقاق فقال
لرب الدين اذهب فان وجدت في المسجد شيئا فخذ فذهب فاذا بالمسجد مرة فمادك ومزادة
ومن كلامه فذهبت حتى بنار التجرة فاذا تابل فاعطاه العجين فجاءت فقالت اين العجين قال
فهو بخير منه فاكثرت عليه فاخبرها فقالت لا بد من شيء تاكله فاذا رجل لا يعرف جاكفنة
عظيمة مملوءة خبزا وكما فقال ما اشرع فاردوا اليك خبز وجعلوا معه **كان** ياخذ شاة
من التجار فيفترق به فاحد مرة فلم يجد شاة فوجد قال يا رب سكره جري عنده وادخل البيوت
فاذا هو بجوار من الارض الى سقف البيت مملوءة ذراهم فقال يا رب ليس هذا يريد واخذ
خالجته وترك البقية **وقال** له رجل في عليك ذلة فانه قال من اني قال في عليك قال اذهب
الى غنم قال الله ان كان صادقا فاذا الله والا فاسله في رده فخر به فمحملا لا محلا

Cop

versity

يسبح كل يوم أربعين الف تسبيحة سواء أضاف الخراج له السنة ولما مات ووضع ليغسل فعمل
أصنعه فكلما كان في البحر فاعلمنا المسيح استند عن مغاز وعيادة وإلى ذرؤهم **وما**
سنة ثلاث أو أربع وما ينزل

حبيبة بن عبد الرحمن الكوفي المطهر للأخوان والمكرم للصفيان كان بالمسلم والفا
والتقائه تعالى نابعا وقد قيل **المنصور** الانتقام من الأعراس لا يتعاضد من الأعراس ومن
ما ينزل الفخر وما على الفقر والعقوبات **ومن كل خير** إذا طلبت شيئا فوجدته فاسأل الله في ذلك
اليوم الحبيبة فلعلة يوم ذاك أو استجيب لك فيه استند عن عدة من الصحابة **وما**
سنة

داود بن الحسن الطائفي الفقيه الرواسي القاضي لظا أي البصير القوي
البصر معتبرا وسبق مستورا فتم منقضا وانظر من قضا أصناف الفرق وأهنا والقلوب
وقد قيل المنصور فيملا سباق وتضمير لا يتحقق **وقد** انتهى علمه كثير من الأعيان فقالوا
كان من قضا الملقب بـ **شهاب الدين** والأضواء فيج الأركان وأصبح المهناج بصره منزه
الأمواج **الدين** عن غدا بطلان بن عمرة وعرفه بن هشام والاعين **وعنه** ابن عبيدة
وأصبح السوي والنجيم ومنعجب بن المقدم وجماعة **قال** الذهبي وكان أمثا فقيها
ذا قبول نقد قوة ثم تعزده وأثر الوحلة ذاق قبل على شأنه وساد أهل زمانه انتهى **وقال**

غيره قال **تخصر** مجلسي **الدين** حبيبة يوما في فقر من اما الأدلة فعدا حكيما فاعلمنا **وقال**
فما في قال **الدين** فاعلمنا فاعزله وترهد وتعب وانقطع لذلك حتى صار في المجاهدة
من الغول البحر الوطن ووقت المواقف التي تهول ونبذ حيث الأقدام تزول والأقدام تجو
أولاً **بعض** رفقا به في الدرس فقال يا أبا سليمان **حق**نا فقال ليس بحسبك ذلك من أن
الآخرة في سبي استغفر الله ثم قام وتركه **وقيل** إنما سبب توبته أن امرأة جاءت إلى ابن
تسأل مسألة وأجابها فاجبت بحوليه ثم قالت هذا العلم فإين العمل فتركها في قلب ذل
فاعتزل وتعد فصار عظيم الشأن علما وعلماء وزهدا ورعا **كان** إذا خرج من في الحظ
البحرية والبعية فيقال له الطريق ها هنا أقرب فيقول فزمن الناس فمراك من الأسنة
وقيل إذا زعموا من سنة العرب فقول له الأتة توحش فيقال قال فعد حجة الدين بيني وبين
الدين وأهلها **كان** قد ورث من أمه أو من أبيه وذهب فماتت بنة فماتت بنة فماتت بنة فماتت بنة
الغالب عليه الحزن فكان يقول الهي هيك عطل على الهوى وخال بيني وبين الوفاء **وعنه**
أما شرع تعلم العلم ليعمل به الطالب أولا فاولا فافظع عره في تحصيله فمات **وقال**

أبو حنيفة فقال

علامة كمال الزهد في الدنيا ترك محاسنة أهلها وعبادتهم إذا مرضوا لا ينية خالصة عن أهلها
وقال له رجل أو صني قال عنك المولى بنظر **وقال** له **الدين** أو صني قال أقلل من معرفة
الدين قال مردني قال أرض بالقبيل من الدنيا مع سلامة الدين كما رضى أهل الدنيا لا
مع فساد الدين **وقال** عما الليل والنهار من أجل ينزلها الناس من حلة من حلة حتى ينتمى
بهم ذلك إلى آخرهم **قال** استطعت أن أقدم في كل مرحلة من هذه الما بين يدي فافعل فزود
لغيرك وأقن ما انت قاض فكاوك بالأمور قد بعثك والسلام **وقال** لا يهتموا الدنيا دينك فمن أهر
دينه زدت البه الدم **قال** له رجل أراد تعلم الرمي فقال الرمي حسن لكنه أيا ملك وانظر
ماذا تفعلها **وقال** إن لك بدنيك حاجة ففر من الناس فمراك من الاستد صغره لا يوفقك
وكبره **بعض** عليك غيوك **قال** مسكين ابن آدم وطعم الأحجار أهون عليه من ترك
الأول **وقال** اصحب أهل التقوى فانهم السرا قبل الدنيا مؤنة عليك واكفرهم معونة لك
وقال إذا كنت تشرب الماء المبرد وتاكل اللذيذ الطيب وتعيش في الظل فميت تحت الموت والقدرة
على الله **وقال** رجل فقال ما حاجتك قال جيت لربنا رزقك قال أمثا انت فعدت جيت جيت
لكن انظر ماذا يقول لي أما إذا قيل في من أنت فترأى من الرضا أنت لا والله أمن الغناد
لا والله أمن الضالحين لا والله ثم أقبل يوق نفسه ويقول كنت في الشبهة فاسقافلا
كبرت صرت مزانيا والله الذي شر من القاس **وقال** **الدين** استحي من الله أن يراى اعطوا
حظوظ القس في الراحة نفسي في الدنيا حين يخرجني الله منها **وقيل** له لم لا صنعت سقف هذا
البيت قال أما علمت أنهم كانوا يكرهون فضول النظر **وقد** كان في سقف بيته خشبة مكسورة
لم يصبها مدة ستين سنة **وقال** ما خرج عبد من دال المغصية إلى عز التقوى إلا غناه الله
بأشغال وأخره بلا عسيرة وأسنه بلا انيس **وقال** كل نفس ترد على همها المهموم بخير ومأمور
بشر **قال** له رجل دلي على رجل اجلس إليه فقال تلك ضالة لا توجد **وروي** بنو ناساطي
المرات واقفاهم هونا ففعل له ما يوفقك هنا قال انظر إلى الفلك كيف تجري في البحر
سبحات بامره **كان** عامته ليله لا يهدا يقول اللهم همك عطل على الهوى وخال بيني وبين
المراد وشوقني إلى الشطآنك ومنعني اللذات والشهوات فإنا في سجنك أمنا الكريم **كان**
بعض من القرآن يبري أن جميع بعير الدين جمع في رمة تلك الشاة **وقال** لا يسبح
بلا الله وكان يقول ما يقول إلا على حسن الظن بالله لا يسبح الله على أن لا
وقال من خاف الوعد فصر عنتا لمعزده ومن طال أمته صوف عله وكلات ونب وكما
سعتك عن ربك فهو عليك ميسوم وأعلم أن أهل الدنيا جميعا من أهل القبور وأهل

يخرجون مما بعد موت ويندمون على ما فعلوا فما عليه اهل القبور يندمون عليه اهل القبور
 يقولون وفيه نسا فليس **وقيل** له ما فعلت في رجب دخل على هؤلاء الامرا فامرهم به
 وها هو عن سنك قال اخاف علينا السوء قال انه بقوي قال اخاف عليه الشريف قال انه قوي
 قال اخاف علينا اذا البردين العجب **ولما** الفلة تدور في وجهه طول لا وعرضه لا يعطى
 لها من الحمة والنفك **وقال** له النبي يوسف صاحب ابي حنيفة ما رايت لحد من رجب
 مثل ما رصيت قال من رصني بالدينيا كل ما عودنا عن الاخرة فقد رصني باء وكون ما رصيت
 به **وقال** عمر بن الخطاب كنت اذا جيت الى الدنيا من الدنيا فاني اقول في قلبي اني ما جيت
 في الدنيا شي جاني وان وقع في قلبي اني ما من سائلنا هذه تبسم في وجهي **وقال** ان الدنيا
 عن ذلك **وقال** له بعد ما انقطع وانفك كنت تلهو بها ما رايتا حنيفة وصعبه امر عودنا
 قال اذا كنا ههنا في جميع الالات فتمت يكون البناء **وقال** انما بقية الاكياس من الدنيا لا يزول
 ونفس لا تموت فيه **وقال** صغر عن الدنيا وانظر على الموت حتى اذا كان عند المعينة انما
 الختان بترية من ما اجتهت نشرها على فراشك فتخرج من الدنيا وانت تريان وتزول القبر وان
 ريان وتخرج منه وانت تريان وتميت الناس يرددون في ظلمة القيمة جينا عاقلان
 فاما الله وانت تريان حتى تدخل الجنة وانت تريان **وقال** اسئل الناس كلهم الى الموت تروا
 الدنيا تبعته ومن اجتهت قتلته ومن وثق بها خذلته فاقع الدنيا فانهما استعمر من خوار
 وناسروا **وقال** لو املت ان اعيش من هذا الرايتي ورايت عظيمها **ولما** انه ذكر عند
 الامرا فانه عليه **وقال** انما تبليغ سره بين خلقه ولو تعلم الناس بغير ما نحن فيه فاذل
 لسانه بذكر خير ابد **وقال** له شعيب بن طخفة اريد اشري دارا بقرتك ليكثر لقاي الله
 ان موته يغيرها فله المقام كودة من دخوله **وقال** ما انت امرأة بحق ابي ولم تكن لها عيلة
 فقيل في ياد او طلعت في قبرها فاطلعت فرأت فيه نور عظيمها وقرنا وطية وسررا
 فقلت بما استوجبت هذا فنوديت استأنت مني في سجدتها فانت افا في وخرتها **وقال**
 موته انه من ياتيه فيها ذكر الشار فذكرها فاصبح بريقا فدخل عليها اخوانه وهو يبيت على الله
 وتحت راسه لينة فلما مات خرج في جنازته الوف حتى ذوات اخذ **وقال** ابن السكك
 ياد او سمعت نفاك قبل ان تسجن وحاسر قبل ان تحاسب وعذرا قبل ان تعذب واد
 ربي الوب ساكنت ترجوا او له كنت تصب **وقال** ابن عباس وهو على سرير القبر اللهم لا تجعل
 داود الي عمل فاستحوطوا طرفة **قلت** سنة ثنتين وسنتين وما يبت في السنة التي مات فيها

حرف الرا

راجع من ع والقبسي صاحب المجد والحق القانت دد في البر والجهر كان للديسا قال
 ومها هاديا وفي الاخرة راعيا ولها خاطبا مطرعا للكهف رافيا بممة الى اعد العرف **وقال**
 واذا دخل المسجد حتى واذا دخل بيته حتى واذا دخل بيته حتى **وقال** له النبي
 يقول الحق لا تهل الدنوب والمصائب ان يكونوا هكذا اتخذ الله غلامين حريه فاذا جئت الليل
 سنة في حنفة وتضوع وبكى حتى يصب **وقال** الخارم بن سعيدي اخذ رباح بيدي وقال
 علي بن ابي طالب في الشاعات ونحن على هذا الحال فخرجنا الى المقابر فلما نظرنا صرخ فاعني عليه
 ففعدت عن راسه ابكي فافاق فقال ما يبكيك قلت ما اري بك قال لنفسك فابك ثم قال
 والفساء وانفساه فغشي عليه وسقط **ومن كلامه** شان العاقل ان لا يجعل لبطمه على حنفة
 سبلا فان الدنيا ايام قليلة **وقال** اياكم والاكثر من النية فانه يغشى القلب **وقال** حويل
 جل من مكانه اسئل من الزلة جت الزيا سنة اذا استخكر **وقال** تحت المكان بالاطمار من
 من اللغة الهوى اذا جئت **وقال** رحم الله الخوا راو القبر اخوانهم بقلوبهم وهم في
 غمارهم **وقال** اذا قال زفيديك فصعني فليس رقيق حتى يقول فصعنا **وقال** لا ينظر
 من نفس نور الشمس لا ينظر قلب حب الدنيا نور حكمه **وقال** عليك بحالين الذكر وحسن الظن
 عودك ولكن بها خيرا **وقال** امبا وصي به الحضر موسى عليه السلام اياك ان تعلم العلم
 لميك فلا تعلم به فيكون لغورك نوره وعليك وزره **وقال** لا يبلغ رجل منزلة الضربة
 حتى يدخ سر وجهه كما يها اذمنة واولاده كما هم ايتام وياوي مرابا للكلاب **وقال** اذمه
 الملح وكثير يقول لنفسه اما لك طعام العز واجاه والمعرض في الاخرة

الربيع من ختم الخشب الووع الحديث القنع الحافظ لشره الصلابة لجمه المعترف
 بدنه المسمي ربه **وقد قيل** المصروف مشا ذرة الزاير ومصادفة الطواهير قال له ابن
 منقذ لو راك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حباك **واللهي** الرهدالي ثمانية من التابعين
 منهم الربيع قال له ابن الكرماد لني على من هو خير منك فقال من كان منطقه تذكري وصيته
 نكرا وسيره تدبر فهو خير مني **وقال** من انتظر الناس يرسد ونه صل سعيه **وقال**
 كن وصي نفسك والاهلكك ولا تسع **وحسب** في ليلة شائبة وعليه برنس من
 حر فري سايلا فاعطاه اياه وتلى في ثلثا البر حتى تنفصوا مما تجنون لايه **وقال** يصنع
 القوام الطيب كما يحبس ويأتي بحار له مصاب فيطعمه فيقال له هذا لا تدري ما ياك
 يقول لك الله تدري **وقال** كان ينصدق الى بر عرفت صحيح ويقول السجنان تكون صدق
 كرا وصيا له مرة اخرى لا تلبا وبت فقال عرفت ان الدواحق لكن ذكرت عاذا ونحو واوردنا

Copy

versity

بين ذلك كبريا كان فيهم الاوجاع والظلم الاطباء انزل فيهم لهم وقيل له الان
قال ما انا عن نفسي برا من فادع من ذم الى ذم الناس **وقيل له** كيف أصبحت قاتل
من بيني ناكل امرزاقنا وننظف اجالنا **وقال** بيكي حتى تبتل بحبته ويقول اذكر كتابي
كتابي عنهم لصوصنا **وقال** من استغفرتة كثيرا كتب في راحة امر من العذاب وقام
عز من شدة لا يتركك بكلمة الا تحلة تصعد **وقال** اكثر واكثر الموت الذي لم تروا فقهري
فان الغائب اذا طالت غيبته رجع بحبته وانظر اهلله واوشك ان يقدم عليهم **وقيل له**
غلة السوء قال نحن اعز على الله ان يجمعنا انما جميع اوليائه **وقيل له** على باب دار فاجاه بحر
فصرك جردته فنبوه محفل مع الدم من وجهه ويقول قد وعظمتا تاربع مقام وخرار
شملتس بنا به احدى اخرجت حنازته **وقال** كل ما لا يتبقى به وجه الله يصحبه **وقيل له**
اعلم فيه عز من الشا ففعل له اخرج على الملق فقال الملق كان عسفا غفلة وان
فاعله **وقال** اذا سجد كانه ثوب مطروح فيقع القل بوعلمته **وقال** اذا انا ساجدا
سكرا قال لحيه **وقال** يلبس الخشن بنفسه فقيل له انك تكفاه فقال احب ان اخلع جدي
وقال اذا اوتجر بالنا من غفلة خرج الى المقابر **وقال** كسا وتكتم ثم يحيى هناك الدنيا
له بلمته ساله الاشام الدنيا قال ان انا لك خاف المنيات **وقيل له** من خاف المنيات لم يباد
وقال قد خفي في داره قبرا فاذا اوتجر بقلبه فساو دخله واصططع في مكث ساعة ثم اوتجر
اترجون لعل اعمل الصالحات ثم يقول يا تربع قد رجعت فاعمل قبل ان لا ترجع فمات في الارض
انما منعاوية ولما مات قالت بنية جاره لا يرا الا سطوانة التي كانت في داره خارا
الليلة ابن ذهب قال ذاك جارا العبد الصالح قد مات فكان لظول قيا بة المنة
ظننه سارية

الرابع من اسند كان من العلماء الصوفية الامامات حتى انك اذا سجدت
انه يحفر من حجر مراب **ومن كلامه** حال ذكر الموت يدني وبينها اريد ولو فارقت
ساعة كنت ان يبعد قلبي ولو لان اخلت قلبي كانت الدنيا سكرى الى ان الموت
سريضا تصدق بصدقته على جيرانه فقال هذا يا امام الزياره فلم يلبث الرجل
فبكي الرابع وقال علم انه لا يبقعه من ما له الا ما قد **وقال** لو لم يبق من الدنيا
من كرامة الله لم يبق الموت لا فقت في الدنيا ما يبره ولم تفلح اجزا
عن سفيان وغيره

الرابع من عند الرجب ويعرف بالربيع بن موفى عرفه فاسد معروف

موفى **ومن كلامه** رويت شغلته فانت احوال القلب ان تعاقب عين البهائم تهاون غرام
وليدان مايم والاسرنا منك خد **والله** لضبط المتقون الوعد ما هم فظرت اليه قلن بهم
تدري وتتحقق فيهم في الدنيا من غصون واى الاخرة من ظلمون **وقال** قطعت غفلة الانما
عن سائر الاجال فخن في الدنيا خباري لانني من رقة الا اعطيننا في امرنا غفلة
يعني حارسه في طامه وضله وبرجوه سما بحجره هره وهره وعاروف سار
ذكره واستمر وطار خبره الى الامصار والنشر **وقال** من اعزدا لغوره واكثرهم مجاهدة في
الغلاة والصوم ولم يكذب قط كان له ابناء غاصيان زمن الحجاج فظلمهما الحجاج فنبه
ولم يجد ما ففعل له ان اباهما لم يكذب قط فارسل اليه فانه عمر فافعل ما باليت فقال
عنون عنها الصبر **وقال** من فوالد الجوع انه يميت الهوى ويصنع الفراء
ويورثهم فمات في القبر **وقال** من شبع من حلال يوشك ان يتبع من حرام الزم نفسه
ان لا يفجرك حتى تعلم ان مضيرة الى جنة او نار فضحك على نفسه **وقال** قد منعت على
رب كرم ما **وقال**

من عن جيسى ابو مبرور ودليم ونرا اليعفور **وقال** الكلام طمنا للمرفوعة
في المال فحفظ من الملال وثبت في الوصال **وقيل** ان الصوفى التحمل للملال والحر
من كمال ما يات وعز من سبه وادرك اكلنا الراشد من واقتبس من زهد الصفي والنا يعين
من كلامه وفيه القسمة ثم البصرية **من كلامه** **وقال** في القاتات
القائيات الوجبات كانت في عصر الخشن البصري وعى لحدى المنا اللاتي قد من وهرن في الحذر
والفلاح كما ياتوب الانصارين واهم الدرذا في معادة العدا ويتوهى من هين المهود
عظيم الشك ومن يد العبال وكال الزهارة والزهادة **كانت** فصل الفركة في النعم واللباة
فصل انما يطلبين بهذا قالت لا اريد به ثوابا وانما افعله لكي يسر لولا الله فصل الله عليه
ومن كلامه فيقول لا يبقيا انظر الى امرأة من امتي هذا علمنا **وقال** فصل الليل كله فاذا
وقال فيقول في صلاة ما فليد حتى يفر الفجر من رقت وهي فزعة وتقول يا نفس كم تهاين
والى كم تقومين يوشك ان تنامي نومة لا قومة هذا الا لصفة يوم الشور **وقيل** محمد بن سليمان
وقال فيقول في صلاة ما فليد حتى يفر الفجر من رقت وهي فزعة وتقول يا نفس كم تهاين
والى كم تقومين يوشك ان تنامي نومة لا قومة هذا الا لصفة يوم الشور **وقيل** محمد بن سليمان
وقال فيقول في صلاة ما فليد حتى يفر الفجر من رقت وهي فزعة وتقول يا نفس كم تهاين
والى كم تقومين يوشك ان تنامي نومة لا قومة هذا الا لصفة يوم الشور **وقيل** محمد بن سليمان

Copy

versity

ولا تجعل الرجال أوصياك فيعشروا تركتك وصم المدبر واجعل فطرته الموت ولما انزل الله
الله أمثال ما هو له فاحفظه ما سرق ان استغل عن الله طرفه عين والسلام ومن كرم
ان الصناديق حزينها وهي بارئة فحمل الشياطين وطلب الشياطين فلم يجدوا فوضعوا نوحهم في
عليه فاحفظوا ذلك مرارا وكررا به فحافظ دمع الشياطين فاحفظوا ولا زرعوا ذلك
ثابتة فان النور في هذا تحقيق التمكن بعقله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه
الاية **واظن** تفكر فيصمها في ضوء سعة سلطانها ففقدت قلبها راسا حتى تذكر
فترقب العقب فنادى قلبها **وسيلت** متى يكون العبد راضيا فقال ان اسرته المصيبة في
السعة **وكانت** شدة ذلك نحو فوجدنا اذا سمعت ذكر الله تعالى على غير ما كان في
لرجل ما كان بها غيبا قيل كيف قال ان لا يفتي **وقال** مكنت اربعين سنة في ربي
الى الحاجب من الله **كانت** تقول لما سمعت الاذان الا ذكرت منادي يوم القيمة وما رايت
الا ذكرت نظار الصلوة وما ذكرت الجهاد الا ذكرت **وقال** استغفار فاحفظ
استغفار اقدم الصدق فيه **وذكر** بعضهم الدنيا عندها فقالت قال رسول الله صلى
عليه وسلم من احب شيئا اكثر من ذكره ذكرتم لها ذليل على بطالة قلوبكم اذ لو كنتم غرق في
مادة كثرتم بها **وقال** رجل با زرعين وبنار فقال استعيني بها على بعض خير يجزيك فيك
رأسا الى التمام قالت هو يعلم انما استعيني به ان اشأله الدنيا وهو يملكها فكيف اخذها
لا يملكها **وقال** لها ان ادع لي ترتدي نقول من انا اطع ربيك واذا
المطهر **وقال** لها فلعلك تعلمين ان يقبل منك قالت ان كان في ان يرد
سفيان بن عبد الله اخواته وقال تذهب الى المودة التي لا احد استريح اليها اذا فارت
فلما دخلت على سفيان بده وقال اللهم اني اسألك اسلامه فبكيت فقال ما بك
عرضني للبتك انما علمت ان السلامة من الدنيا ترك ما فدا وكيف وابت منتلج **وقال**
انما انت انا م متعودة فاذا ذهب يوم ذهب بعضك ونوبك اذا ذهب البعض
الكل وانت تعلم فاعلم **وقال** لها ما حقيقة ايمانك قالت ما علمت نه نحو فاسم نابع
فاكون كالاجير السوء بعد ته حباله وسوقا اليه **وقال** ما لك بين دنيا وبينها اذا هي
كم من شهوة ذهب لذلها وبقيت بغير ثابته انما كان لك عقوبة ولا اذي غيرك
مطاطة التي تحرق بالنار قلبها بجهلك فقل لها لا تظني بناظر الحق **وقال**
من ان جعلت في الفؤاد محذوني **وذكر** جسي من اراد جلي
فاحفظ مني الجليس مؤانس **وذكر** جيب قلب في الفؤاد ابيد

وكانت في ليلة تطيب وثاني من وجها ونحو لالك حاجة فان كانت له قضى وطم فطرته ونصبت
فقد لينا الى الصباح **وكان** كنهها لم يزل عندها ويحذون محل سجودها كما لما المستنقع من
سعة البكا **وقال** لها رجل اني اكرت من المعاصي فلو ثبتت هذا يتوب علي فالت لابل لو
اني هو عليك لتبت ثم قات عليه هو ليتوبوا **وسمعت** سفيان النوري يقول واخبرناه فقال
لا تذب قل واقبله خزنه لو كنت خزننا ما هناك عيني **وقالت** له مرة نعم الرجل ان لولا
معيبتك في الدنيا قال فيما ذرعت قالت في الحديث **ومررت** فويل لها ما سبب عليك قالت
ظنرت بعقلي الى الجنة فاذا في قنبت لا اعود **ومن كرامات** انها زرعت رزعا فوقع عليه الجراد
فقال الهى رزقي تكلمت به فان شئت فاطعمه اعداك او اذ ليك فطار الجراد كانه لم يكن **وذكر**
على غير ما كان قبل بلوغها لمنزلها فالت الله ان يحينه فركبته حتى وصل الى باب دارها
فمر ميتا **وقالت** سفيان النوري ما تعدون السخا فيكم قال ما عندنا الدنيا فكل مجود
بماله وعندنا الآخرة من مجود بنفسه قالت الخطا ثم قال لها ما السخا عندك قالت ان
فبده حباله لا طلب جزاء ولا مكافاة **ومررت** راسها ركن جدار فادماه فلم تلتفت
لذلك فقيل لها اما تحسرين بالامر فقالت شغلي مما افقه سرده شغلي عن الاحساس بما ترون
وسمعت قاريا يقرأ ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وان واجهم فقالت
ساكنين اهل الجنة في شغل هم وان زواجهم **وعاب** عليها ابن عربي هذا المقالة وقال انما
تعرفت وانما المستكينة فان شغلهم انما هو بالله قال وهذا من مكر الله الحق بالفارين
فيخرج العبد من يد الراي والتعريض حتى نفوسهم انهم منزهون عن ذلك لكنه مع ذلك
ما في مواضع اخرى مدحا **وقال** لها في رتبة الشيخ عبد القادر الجيلي في فقال الشارون
الشيخ بزم الامور المشرقة على فمير طائفة رطبت همتها على ان الرسول انما جاء منها
معها بالطريق الموصلة الى جباب الحق فاذا اعطى المعلم بذلك من الطريق وخلي بينهم
بين الله منولا اذا اشار نحو او سا بقول الى الخيرات لم يروا امامهم وقد مر احد من المخلوقين
لا يحم قد سألوه من نفوسهم وانفردوا الى الحق الطائفة الاخرى جعلوا في نفوسهم انهم
لا يسئلهم الله تعالى الا والرسول هو الحاجب فلا ينفذون امر الا سرا وادم الرسول
يتم ايدهم هكذا قال ترقا والمخالة الاولى هي حالة عبد القادر رفاي السعد بن
الربعة العذوقية ومن جرى مجراها انتهى **قال** بعضهم كنت اذ في الرابعة العذوقية
مرايتهم في النوم تقول هذا ياك تاتينا على اطباق من نور من نور من نور ما تبت سنة
تاتين ومائة وقيل غير ذلك **ومررت** خادما فقالا مررتي فامر اقرب به الى الله قالت عليك

بكره ذكره اوشك ان تعطيني به في قبرك وقد مر دابن الجوزي لما قرأ وكلامها مولفها
راعية بنت اسماعيل الدوروب **ومراعية** هذه **محنة** **وهي** **ساحية** **والتي** **تليها**
محنة وهي بصرة فافترقا كانت تقوم الليل كله وتقول اذا عمل عبد لخدمة الله اطعمه على
عمله فاشغل بها ذوق الخلق **وقالت** **ما** سمعت اذا فظ الا **كرمت** متنادي يوم القيامة
ولا ذوق خرا الا ذكرت خرا لخر وكانت تري لجن عبادنا **وقالت** **رايت** للمولود العين ففتحت
بأكامهم ومراعية هذه كانت زوجا لابن الحواري **قال** قلت لها وقد قامت بلبيل
اياسلمك وتعتد فابعد فافترقا من يعمر من اول الليل فقالن سبحان الله مشك
بئرا انما افترقا فافترقا فافترقا فافترقا فافترقا فافترقا فافترقا فافترقا فافترقا
ليزانا وانت ممن ينقص عليه الطعام عند ذكر الأخرة **وقالت** لي اي لجن علمت ان العبد
على سطة الله اطعمه الجبار على مساوي عمله فبنا عليه ذوق خلقه **وكانت** لها الحواري
فمن يلبس بغيره بالحب ومرة التي مرة الخوف **وكانت** تقول اني لا اخو بالدمية الطيبة ان
لحسني وان لا تري ذراعي قد سميت فاحرك **وكان** اذا اراد زوجهما عمارا فاذن
بأحد لا يقطر في اليوم واذا اراد هبله **قالت** اسالك بالله الامنا وهبتني هذه اللبنة **ومن**
انما **قالت** **عوان** هذا الطشت فاما عليه مكنوب مات هرون الرشيد فنظر واذا في الحواري
كانت ذلك اليوم دعاها من وجهها يوما فلم تجبه ثم بعد مرة الجانية **وقالت** انما سمعت
ايها ان قلبي كان املا فاجابته فلم اقدر ان اجيبك **قالت** سنة حتى ورايتين ورايت
ودقت براسي راسي ببيت المقدس وقيل المذمومة هناك انما هي الاولى
سيرة الموصلة كانت من ذوات الهمة العلية ومن كلامها الهى ومولاى لوعة
بغياك كله لكان ما قاتنى من قربك اعظم من العذاب ولو خمتني بغير اهل الجنة ظم
لذبحك في قلبي **قالت** **اي** **لا** **جبر** **في** **جنا** **سديدا** **ولو** **امر** **على** **الجنان** **ما** **افترقا**
لذنا حرازة مع حبه **وقالت** **حرام** **على** **قلب** **فيه** **رهبانية** **المخلوقين** **ان** **يدون** **خلقهم**
شغلوا قلوبهم بالدين يا عني الله ولو تركوها نجالت في الملكوت ورجعت اليهم **قالت**
وقالت **تفهموا** **في** **خدا** **لا** **خلاص** **ولا** **تنفهموا** **فيما** **يود** **بكم** **الى** **المركب** **على** **البغال**
محنة المحبوبة العابد المتهور **بالحواري** **وقد** **كلام العاني** **ومن** **كلام**
ساقا اوشك الاعور رايت رحمة المحبوبة طيلة تدعوا وتقول في دعائها اغود بك
لا ينصب بين تدرك وعيت عينا لا تنكح ان سواك اليك وجفت شفتان لا ينكح
اليك **وكانت** **كثيرا** **تشد**

يا احببا القلوب انت جيبى **لم** **ترك** **انت** **ميتي** **وسروري**
وقالت **صالح** **المري** **رايت** **رحمة** **المحبوبة** **وقد** **كثرت** **من** **وتراحيها**
انت **السي** **وميتي** **وسروري** **وقد** **با** **القلب** **ان** **سبح** **سواك**
يا **جيبى** **وميتي** **واشتياقي** **طال** **سوقي** **ميتي** **يكون** **لنا** **كا**
ليس **سوقي** **من** **الحبان** **بغما** **غير** **الى** **اريد** **ها** **الار** **كا**
وكانت **تقوم** **الليل** **كله** **تشد**
قاما **المحب** **الى** **الموسل** **قوم** **كا** **الفواد** **من** **السرو** **ربط**
وبعد **نقضا** **الليل** **كله** **يصيح** **واسلباه** **واحرزاه** **وبينس**
ذهب **الظلم** **مر** **بانه** **وبالف** **تليت** **الظلم** **مر** **بالف** **تجدد**
حرف الزاي
ز **رايت** **بن** **اوشى** **الحرف** **مسلح** **عبادة** **لانتكر** **وزهد** **الزهد** **من** **ان** **ذكر** **ومنا** **قنه**
محر **مصور** **وهنت** **على** **فعل** **الخبر** **مقصود** **كان** **من** **جرب** **الله** **المفلي** **معد** **ودا** **ميت**
الا **ولنا** **والفنا** **الحين** **قافرا** **عن** **الناس** **محر** **ضامن** **موالين** **الانسان** **بالف** **المشيد** **كثيرا** **ويترك**
الفنا **المري** **مرد** **فما** **ملا** **كبير** **انهم** **وكان** **سند** **بالخوف** **من** **الله** **وقال** **يصلى** **في** **كان** **على**
عند **الحاج** **فضل** **بوما** **في** **المسجد** **فقرأ** **واذ** **فقر** **في** **الناس** **فقر** **فخبر** **مينا** **لجل** **الى** **دايه** **ثم** **جهز** **ودفن**
استد **الحديث** **عن** **جمع** **من** **الصحابه** **منهم** **ابن** **عباس** **والو** **هريه** **ومات** **سنة** **ثلث** **ونسب** **ن**
سالم **بن** **عباد** **بن** **عمر** **بن** **لخطاب** **الفقيه** **الشيخ** **الرهاب** **الاسام** **الزهد** **الناجي** **الخير**
كان **بشعا** **يشعا** **وفي** **نفسه** **متواضعا** **وما** **يقع** **به** **وقنه** **قائعا** **وقد** **ميت** **المصون** **لوز** **ومر** **مضوع**
والفني **والبري** **من** **الخير** **والهلو** **كان** **مبا** **لعا** **في** **النفس** **حتى** **كان** **يلبس** **النوب** **بدرهمين**
قال **له** **الوليد** **بن** **عبد** **الملك** **ما** **احسن** **جرك** **فما** **طعامك** **قال** **الكعك** **والرست** **قال** **ولستم** **تبه**
قال **لده** **حتى** **استمده** **فاذا** **استمده** **اكلته** **وقال** **اياكم** **واذ** **امنة** **الحم** **فان** **له** **ضراوة**
كفراوة **الزب** **وكنت** **الى** **عن** **بن** **عبد** **العزيز** **اعلم** **يا** **عمر** **ان** **عون** **الله** **للعبد** **بقدر** **نيت**
الله **عن** **بن** **عبد** **العزيز** **ان** **كتب** **لي** **من** **رسالة** **اي** **عمر** **فكنت** **الله** **اذكر** **الملوك** **الذين** **نفقات**
عليهم **الحق** **كانت** **لا** **تنتهي** **لذتها** **والنفقات** **بطونهم** **التي** **كان** **تراث** **يعور** **بها** **وضار** **واحيضا**
في **الارض** **لو** **كانت** **تجذب** **مشكين** **لما** **ذي** **من** **محبها** **وكان** **لا** **يريق** **الا** **لهم** **عليه** **ما** **ق**

Copy

versity

رضي الله عنه سنة ست ومايس
سلام بن مطيع التكريتي قال **قال** هذا الصنيع شرفا ورفع وشهدا فاستمع وقدم
التصديق ارتفاع الامد باد واستماع في استناده **قال** ابن حنبل كان سلام اذا قام فجلس
كانه سئى ملقى لا يتحرك ومن كلامه كن لنعمة الله عليك في دينك امكر منك لنعمة عليك
قد نياك اسند الحديث عن مالك بن دينار وسمع من قتادة
سابق المعين والى الجنون كان يتكلم المقاس والخلاجات والفتاوى
عن الخلق ومن كلامه خوفا لا يتخلل عن الرجا فانك ان الزمت قلبك الرجا اشغلته عن
الخوف وذل الى الله ولا تقصر منه فانه يدركك ولن تجزى ولا تظلم الخلق في معصية
ولم ان الله يوما تشخص فيه الا بقتار **قال** ان احدا لكلم للفقير فليجيبه بالخير
وان افضل الاعمال ما اكرهت عليه النفوس **وقال** له رجل اوصني فقال قل لله خذوا
عبرة وسكون في ذكره وكن في شرا

سعيد بن المسيب امام يدي **قال** له **قال** الى طريق الخير يا قريظا
والنفس وقرن بين العلم والفراوان كاسمه بالطاقات سعيد ومن المعاصي والنجاة
ورجل المتقوى التكن في الخدمة والحفظ للحرمة **قال** سئى فقيه الفقهاء امام التابعين
الصنيع بوصف العاشقين سنة **و** حج اربعين حجة وكان لا يقبل من احدينا **وقال** الله
وقال له عبد الملك بن مروان صرت اعمل الخير فلا اسريه والشر فلا اسامه قال الا ان كان
فيك الموت اي موت القلب **و** يقوم نصليون ويتصدقون فقبل له الا تشعبت مع
قال انها عترة عترة العباد المتفكر في امر الله والورع عن محاربه واذا فريضه **وسئل**
ما يتقطع الصلاة قال العجز **وكانت** نفسه اهول عليه في ذات الله من الدنيا
كلمات منها انه كان في ايام الحرة يسمع الاذان باذنه من فبر رسول الله صلى الله عليه
في اوقات الصلاة وكان السجود وحلا من الناس ولم يبق فيه غيره ولم يفرقه الصلاة
ايام فكان لاهل الشام حينئذ اذا دخلوا المسجد الشريف سجدوا لله يقولون هذا سجود
لا يدع ان يفر سورة من كل ليلة قبل فليخبر ان الصادق صلى الى تحت فقرأ سورة من لم يقرأ
فسيجد فحدثت السجدة فمعا تقول اللهم اعطني يوم السجدة اجرا وضع عني راوذا
بها سدا وتقبلها مني كما تقبلها من عبدك داود **وقال** ما ايسر الكيان من رجل الا
قبل الناس **وقال** ما اكرم عبد نفسه بمثل الطاعة ولا اهان امثله المعصية **وقال** لفتنة
سنة وذهب بصري وما سئى اخوف عيني من الناس **وقال** يد الله في عبادته

وصفه الله ومن وضعها ففعله الله **وقال** لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله يعطي منه حقه
ويكف به وجهه عن الناس **وقال** من استغنى بالله افتقر الناس اليه **وقال** اصل قبل
والسب ما شئت **وقال** ايسر من شريف ولا وضع ولا جاهل الا وفيه عيب لكن من كان فضله
اكثر من نقصه وهب نقصه لنفسه **وقال** الناس تحت كنفه الله يعلمون فاذا اراد الله فضيحة
عبد اخرج من تحت كنفه فبدت للناس عورته **وقال** الدنيا دله وهي الى كل نذل اميل
فانزل من اخذها بغير حق او طلبها بغير وجهها ووضعها في غير سبيل **وقال** لا تملوا عبيدكم
من اعوان الطلبة الا بالانكار من قلوبكم **وقال** ابن حزملة ما سمعت ابن المسيب سب احدا
لكنه كان يقول فاذل الله فلا ما كان اول من غير رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
قال الولد المفسد وللعاشر الكبر وما كان رجلا يحترق عليه يساه حتى يثاذه ما يثاذه
الاخير **وكان** يقول لنفسه اذا دخل الليل فومي لعبادة ربك يا ماري كل سؤ **و** ضرب
عبد الملك بن مروان لما لعن يابوعه والبسما المسوح واقامه بالنس ونهى الناس عن مجالسته
فاذا بذلك عند الخلق الاربعة وفي ذات الله الا بصلبا وشدة **وقال** من لم يعرف
سأفه عليه في نفسه ولم يتادب بامره ونهيه فهو من الاذب في عمارة الحقيقة الادب
ان تعامل الله سزا وجهه اعل وجه الصدق والاخلاص برؤية المنه عنك فان كنت كذلك
كنت اذيتا والا فلا **ما** سنة ثلاث او اربع وتسعين عن كواثره وعما ين منه
سعيد بن جبيل الخوف الاسدي الامام المشهور الذي سئل بعلمه وشره وورعه
الجهور الفقيه البكا العالم الدعا كان كثر البكا والغيث له من كلامهم من الفضائل نصيب
قال الزخري كان يسمى جديدا للعلماء **وما** وما على وجه الارض احدا الا وهو محتاج الى
عنه **وكان** له دين يقوم بمجد على صباحه كل ليلة فلو يصح ليلة فنام عن ورده ودعا عليه فان
حالا فاقسم ان لا يدعوا على احد ثم صار يقوم الليل كله فقال له بنته لم لا تنام فقال ان جميع
لا تدعني نام **ومن كلامه** من اطاع الله فهو ذاك ومن عصاه فهو ذليل وان اكثر الشيع والذكر
وقال له من عبد الناس قال رجل اذ نب كبر انهم تاب وكما ذكره نوبه احقر عمله **وكان** اذا
طلع الفجر لا يشك في غير الله حتى تطلع الشمس **قتله** الحجاج صرا سنة حتى اذ اربع وتسعين عن
سبعين واربعين او تسع وخمسين سنة **وما** وطعت راسه صاغت بوزن وطعت راسه لا الله
سبعين عاما لانه لم يمتها وقال اللهم لا تسلط الحجاج على احد فودي في ان بعد خمسة
سبعين عاما **وقال** له ما اراذ قتله قال له سعيد ان احوال الناس عينا بك قال وقد قتلت افضل
منك قال اولئك كانت قلوبهم متعلقة بالدار الآخرة فلم يبالوا بل كانوا اخرص الناس

Copy

versity

على قريتهم منهم وان اقلبي مغلق نفسي فقتله فكان اخر قبيل له يدعيه عليه فظفر الفرق
عاقبة كل احد على حسب حاله ومقامه الحق له على حسب انتسابه فافهم فافهم وقين
سفيان بن سعيد النوري **سيد الحفاظ** **ابن المؤمنين** **في الحديث عالم الاممة في القدر**
والحديث الامام الرضي والشيخ الزاهد الذي له المكت الرابطة والاستنباطات
الشرعية الفايقة والهمم الشايقة والنفوس الشايقة العلم خليفه والزهد اليقظه والعفة
عريضة والفقر شريفة والقناعة حريضة والصبر قريضة والرضي حديثه والتوكل ملصقه
واليقين مطلبه ومدرسه **وقد قيل** التصوف براعة في المعارف او بلاعة في الخاوية
قال الذهبي وغيره كان سيدا هائل زمانه لم ير مثيل نفسه قال واقوال الائمة في فضل
وزهد وعبادته يحتمل مجلدين وكان يحيط على المنصور وطلبه فمهم بقله فلم يزل
يحيي القطان سفيان فوق مالك في كل شيء **وقال** لا يتعلم احد العلم حتى يتعلم الادب ولو
عشرين سنة **وقال** اذا فسد العالم فمن يصلحهم **وقال** العالم طبيب الدين والديهم والدين
فاذبحه الطبيب اليه فكيف يدوي غيره **وقال** من انفق من الحرام في طاعة كثر ثمره
الغوب بالنول **وقال** من تصدق للعلم قبل الحاجة اليه فقد فعل للملك **وقال** عليك
باعمال الذكر ما استطعت فان هذا زمان الجور **وقال** النجاة الآن في ترك الناس فانيك وخالف
الامر ويقال لك تسع وتوقع عن مظلوم او ترد مظلمة فانه من خديعة ابليس وانما اتخذ ذلك
العلم اسما للفرقة بينهم واصطيان الدنيا به **وقال** لو لم اعلم لكان اول الحرف **وقال** ليس عليه
من عفة الكتب لكنه علة تشا عليه **وقال** لو لان الشيطان فيه نصيبا ما زد حتم عليه بعد
العلم **وقال** ليس شيء افزع لظن ابليس من قوله لا اله الا الله **وقال** اذا رايت رجلا يتعلم
اخلف فيه وانت ترى غيره فلا تنمده **كتب** اليه بعضهم عظمى واوجز فقال الدنيا
لا يغني وخرجها لا تدوم وتكرها لا ينقصى فاعمل لنفسك لتجوا اوله تنوا فاعطى
وكان اذا قيل للعلم والعجبة منقطع قطع الكثرة وقام ويقول اخذنا ونحن لا نعلم **وقال**
وقد ظلموا منه الحديث والله ما اري نفسي لاملأ به اهله ولا اتم لسماع اهله وتاسله
ومثل كمال الاكل قيل انصحو افاصلهم او ترك الجلوس للعلم فغوب فقال لو علمت انهم
وجه الله لا يتقون في بيوتهم لكن انما يريدون الدنيا **وقال** اذا تزوج الرجل فقل
الحج فاذا ولد لك المالك **وقال** شان العاقل ان لا يراهم على الدنيا اذا كثرت عياله
قال رجل بعني اوصني قال انظر رعيك من اين هو **وقال** رضى المتجنى عليك فانه لا
وقال عليك بالرضي عن الدنيا وامنعك ما طالب فان منعك عنها **وقال** احب لطالب العلم

وكتابة فان الاسر سترع الى الفتيعة فيه اذا احتاج وذلك **وقال** اظم الظالمين لنفسه
من قبل مدح من لا يعرفه وهو يعرف نفسه صد ذلك **وقال** اية العدل حنة الخلق الائمة
وابن عبد العزيز من قال غير ذلك فقد اعنذي **وقال** لو دخل بخدم الولاة ابعد عنهم قالت
فاصنع بعيناي قال الا تسمعون هذا يقول انه اذا احصى الله رزق عياله واذا اطاعه صبيهم
وقال لا تقدر واجبا عقال فقل ما سلم من تخليط **وقال** حجة كل مشهور في اكل الحرام والله
توله عيالي **وقال** لو ان عبدا عبد الله بعبادة النفلين وهو يحب الدنيا نوري عليه يوم القيمة
على راس الاسرار وهذا الحب ما بغض الله **وقال** الاخ له ان يترك شي مما تركه عن لا يعرف قال
له قال فاذل من معرفة الناس فان معرفتهم ما بقى لي حسنة **وقال** ما رايت للانسان خيرا
من ان يدخل محبرة فقال لو من اليوم ينبغي ان يدخل قبره **وقال** ما رايت الزهدي شي
اقل في شي اقل منه في الرياسة لان الرجل من زهد في المال ويسلمه اذا توزع واذا توزع في
الرياسة لا يسلم **وقال** امك خا بديك من المال بنية الاتفاق لا يضر ذلك فان من
احتاج للناس لا بد ان يهدى لهم دينه **وقال** لا تصحب من ينكره عليك في السر فانك ان
ساويته في النعمة اضربك وان تفصل عليك استعبدك **وقال** نظرت للسا فقلت قلبي قد كثر
لاخ لي فقال لكونك لم تنظر اليها نظر اعتبار **وقال** اذا عرفت نفسك فلا يضرك ما قيل فيك
وقال اصل كل عداوة اضطناع المعر ووالى الدنيا **وقال** اذا رايت اخاك خديضا على ان تؤدبه
فاجره **وقال** ان لم نفسك ان لا تضع لينة على لينة **وقال** ابعد عن الغر الذين يحبون الدنيا
فوالله ما نازعت قاريا في شي الا خضت ان يسعي في سنك ذمي **وقال** اذا كان لك عند فاري
حاجة فلا تذكر عنده احد من اقرانه تخبر فانه لا يقضي حاجتك **وقال** من الغر عاقل الذين يطلبون
يعلمهم الدنيا **وقال** يا كرم وكثرة الاخوان فانه من رقة الدين **وقال** من عرف الله تحقق في التوكل
وتشوق في التقال **وقال** التوكل هدد والصبر عند هجر ما التقدير **وقال** من راي نفسه على غيره
علما او علما حبط اجر عمله وعمله **وقال** ان الملائكة لتجوز من الجنة والجنة اذا عقد القلوب
على ذلك فكل لا يؤذونك لا تؤذيهم **وقال** كثره الشا ليس من الدنيا لان عليا كرم الله
وجنه كان من رزق هذا الصبح وازهد هدم وله اربع سنوة وتسع عشرة سنة **وقال** عرف
محبة الرجل للدنيا بكثرة تعلقه لاهله ولتوفرهم اذا غابوا **وقال** فاما رايه جيران فتيعة تجو
فاخر فوالله انهم من اهل الدنيا **وقال** شدد يدك على الولاة جدا لا يخاف في الله لومة لائم **وقال** غل المني
ويده ورجل ايض فقال يا سفيان اعطني الدواة لا كتب قال اخبرني اي شي تكتب فان كانت
صا اعطيتك **ولما** خرج المنصور للحج بعث اسامه بقوله اذا رايت النوري فاعلموه في الخبر

Copy

versity

وهو فليم بالمشهور راسه في حجر الفضيل بن عياض ورجله في حجر عبيدة فقالوا التواضع
تمت بنا الامعاء واخرها فاستوي قاعها وقال برت من هذه البنية ان هو دخلها مات
دخله ملكه **قال** سليمان بالبصرة سنة احدى وستين وعشرين سنة **قال**
ابن هزدي غسلته انا وبخني بن سعيد يوم مات فوجدت مكسورا في جسدك فيسكنها
وهو الجمع القديم **وقد** اورد بن الجوزي وغيره مناقبه بنا ليفخره **قال**
سليمان بن عبيدة الكوفي ثم المكي ثم له الامام الامين ذو الفضل الراسين والارواح
الرائحة المكين المستند للغايا المرتبط للمعا في كان عالما نافذا زاهدا عابدا حافظا للقرآن
ابن اربع سنين وكتب الحديث وهو ابن سبع ثم خرج حتى صار اوجد زمانه علما وزهدا وورعا
قال ابن ابي عمير كان يحضر مجلسه ما يذوق وكان يقول انا لكم من اجل اني قد بينت اصدقوا
واطلعوا على الشايعين وكان يفعل ما يقول ولا يقول ما يفعل **ومن قول** ابن
نقص من رزقه **وقال** طلب ما لا بد منه ليس من الدنيا **وقال** ما رزقكم كالطبيب لا يفيق
ورده **وقال** العلم ان لم ينفع ضرر **قال** عليكم بكم ان افقر فانه من العمل الصالح **وقال** الخياط
عنه اجزاها دالعد وجزا وجهها النفس شعة اجزا **وقال** انما عرف القوم محبتهم ان لا يملوا
و لو حبوا ان يعرفوا ما عرفوا **وقال** سرار اهل العالم الحاضري خير من خيراتكم في هذا العالم
وقال الزهد الصبر وارتياح الموت **وقال** حسب امرئ من الزمان يرى من نفسه فناء والام
وقال من تزين للناس بنى يعلم الله منه عزو شانه **وقال** انما اهل العلم الذين يعملون به **وقال**
من كانت مصيبته في الشهوة فارجوا له طاعة التوبة فان ادم عصي شتمها فغفر له ومن كانت
مصيبته في الكبر تحو عليه اللعنة فان ابليس عصي من كبر فلعن **وقال** لو طهرت قلوبكم
من كلام الله **وقال** خلقت النار رحمة يخوف الله بها عباده لينتهوا **وقال** لما قال الله
ينفع بقليل الموعظة لم يزد على الكثرة فيها الا سرا **وقال** من احب القرآن فوجد الله
عليك بالضحى في خلقه وانك لن تلقاه بعمل افضل منه **وقال** لو فادى منا ومن الملائكة
كلهم بقليل الجنة واني وحدي في النار لكنت بذلك راجعا **قال** لا يمنعكم من العلم
ما تعلم من نفسك فان الله اجاب شرا لمقا ابليس اذ قال رب انظر في الاية **وقال** ما سئلكم
عبدا استعان بعبده على مصيبته **وقال** ليس في الارض صابح درة الا وهو يوحى ذنوبه
لعله تعالى ان الذي اتى في الفجر سياتي غصبا الاية في امر مغير من ذنوبه
الجنة **وقال** العمل الصالح هو الذي لا يحب ان يحول عليه الا الله **وقال** عدد ذنوبكم
تنزل الرحمة **وقال** ليس لاجل الا و لله عليه الحجة البالغة اما في ذنب واما في نعم

فهر

نصر في شكرها اوحى الله الى موسى اول من مات ابليس فانه اول من عصي واما اعز من
عصا في من الموت **وقال** لا يفرئك من اغتربا الله مديحك بما تعلم انت من نفسك خلا
وانه ما من احد يقول في رجل شيئا من الخير اذ مرضي الا قال الله من السراد استخط فاستانس
بالرحمة عن جلت السوا **وقال** ارفع الناس منزلة من كان بين يدي الله وعباده وهو
الامنياء والعلماء **وقال** اجابني رقة فبكيت وقلت في نفسي لو كان بعض اصحابي خاضرا
لوقى معي فغفرت فانا في ات فرضني وقال خذ جركه من اجبت ان يراك **وقال** قال لي
النوري في اليقظة في حياته وفي المنام بعد مائة اقل من معرفة الناس فان الفخلص منهم
سديد **وقال** المدح لا يصبر من عرف نفسه **وقال** اسدكوا طربوا الحق ولا تسرحوا من قلة
اقلها **وقال** الراضي عن الله لا يمتنى سوى منزلة التي هو فيها **وقال** كنت افكر في معنى
حديث يدخل فقل امتني الجنة قبل اغتيابهم الى اخره فلم اقف عليه حتى رأيت كان قايلا
يقول القبي اذا نابه شي النجا الى ماله واجاهه والفقير اذا نابه امر لا يلجى الا الى الله فيبقى
كل واحد مع من النجا اليه الغني مع من له والفقير مع من له **وقال** خصلتان يفسر علاجها
العلم فيما يندى الناس واخلاص العمل لله وليس من حب الدنيا طلب ما لا بد منه **قال**
مكة سنة ثمان وتسعين ومائتين
سليمان الخواص بن ابي ب العابد الزاهد المجمع على امليته وولايته وكان اقرب عمل
بالفلاح والتمسك الله فلاح منه نور الفلاح كان حسن الاخلاق لمن اجاب جميل الزينة
جزل المناقب لا يعابا لدينا وخضرنا ولا يلدفت الى قضا زمانا ونظرها ولا يتكلف
ركوب حليوس ولا يتسوق الى مزروع ولا مغروس **وقال** يقيم بيت المقدس **الحمد**
عنه سعيد بن عبد العزيز قال يوسف بن اسباط ذهب ابن ادهم بالذكر وذهب سليمان
الخواص بالعلم **وقال** ليل الائمة اربعة سفيان وسليمان الخواص وابراهيم بن ادهم وابن
اسباط **قال** سنة ثنتين وستين ومائة **ومن كلامه** من وعظ اخاه فيما بينه
وبينه هي مضجعة او على رؤوس الاسراد فقاموا ونحوه
سليمان بن عمار بن العباس البصري القتيبي المتعبد المتهجد المتكلم المجرد وقد قيل
النشوق احتسام الوقت والزام الميت **قال** خاد من سلة كما ترى انه لا يحسن ان يعصى
الله تركت اربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما والى العيش بوضوء الماء والنوري
وامنه اربعين سنة وله امراتان **وقيل** له من مثلك فقال لا تقول هكذا لا ادري
ما يدور لي من زمني وقد سمعته يقول وتداهم من الله ما لم تكنوا يحسنون وكان

Copy

versity

بينه وبين رجل من امة في شئ فخر بطنه فغفت يد الرجل وكان اذا حدث الحديث فرفعت
المصطفى وغير وجهه **ومن كلامه** ان الرجل المذنب الذئب فتصبح عليه ذلته **وقال** لو لم
يؤخره كل عالم او زلة في عالم اجتمع فيك الشك **وقال** لو كسفت القطا عقلت القدر
انما ليس بظلم العبد **ولما** اخضر بكي فقبل له الخبز من الموت قال لا لكن مررت بعبد
ضلت عليه فاخاف ان يحاسبني ربي عليه **ثلاث** سنة نذاه واثنين وما به **وكان** من كبار
المؤرخين سمع انسا وابا عثمان المهدي وطاوشا والخن وجماعة وعنه السفيان فان
وثن عاصم والاضاري ويزيد بن قازون وخلق **وقال** ابو سعدة ما تراثت له من
كان اذا حدث عن المصطفى تغير لونه **وقال** سبعة وسبعين سنة خرج له السنة
سليمان بن المعتمر العابد الزاهد العالم القائل صوفي وزعمه مشهور وزعمه عرس
وقد سئلته موضوعه ونفسه بالمعارف من عرفت منك اربعين سنة فظا على بغير
الخير وكان يكره الفقر ويعين الرماح احتياجه الى لقمة **ومن كلامه** نقض العبد
لمن لا يحسن له **وقال** علامة فساد الناس ان يؤمروا واعلمهم من رزقهم **وقال** اذا سئل
في تعز علي احد واخر حوفي في الجدي فاني احقر من ان يمشي احدي جنازي وامه لو كانت
بفني سيدي لطرحتها في بيت الخلا

سيار بن دينار ويقال ابن وزدان كان رياضيا ذكرا لثا سكارا وزندي
المصوف تكرر الظاهر وتكرر الباطن **اختاره** ابو الهذيل وهو يروي فقال ما بينك قال
ما بيني القاري بن قبلي **وبعد** اليه بعض القضاء فاقاه فقال له لا تخي السبا فان
ان انت ادبتي فنتنتي وان باعدتني غممتني وليس عندك ما ارجوه ولا عندني ما اؤد
عليه ثم قام ومركه **وكانت** له ثياب حسنة يلبسها ويلبس جماعة الصوف ورخين لونه
عليه قال بن دينار فقال له ما لك تلبس هذه الثياب فقال لياني وضعني عندك وتر
قال بل تضعك قال هذا التواضع يا مالا لك اذ ان يكون ثوبك من الناس قال
بك من الله **ومن كلامه** الدنيا والآخرة يجتمعان في قلب العبد فاما غلب كان الآخرة
له **وقال** نعم التوب ثوب يضع صاحبه عند الناس **وقال** قيل للفقان فاحكمك
لا اسأل عما كلفت ولا انكلفت ما لا يعينني **سند** الحديث عن جماعة من التابعين

حرف
شعبة بن الحجاج العتكي الاودي الواسطي الاقمار المشهور والعلم المنير
المؤمنين في الرواية والحديث ومن المحدثين في القديم والحديث لما التقى في

واشهر من الاخبار والشاهد **وقد قيل** المصوف التقنع بالكناف والترفع بالانعام
من واسطهم سكن البصرة فهو من اعظم اتباع التابعين وكانوا المحدثين السابقين
وروس الزاهدين اجعوا على امامته في الحديث وجلالة وتجرده وانقاده **واما**
بنو السافني لولا سعدة ما عرف الحديث بالعراق **وقال** احمد كان امة وحده في هذا
الثان **وكان** من اعبد الناس عند الله حتى جف جلده على عظه واسود بدنه كان
يصوم الدهر ويلبس الخشن ويعبث على من ليس ثوبا قيمته ثمانية دراهم **وقال**
ان الشيطان صار يلعب بالفرامل يلعب احركم بالكرة فكيف بغيره **ثلاث** بالبررة
سنة سبعمائة وسبعين سنة

سريح بن جابر الكندي الواسعة القاضي كما قاله السليم والراصي القفا
عن ابيه بالبررة والقاضي **ومن كلامه** الرضي هو الرزق والفقير هو الفقر والله يحشر على
ما مضى **وقال** ثبات الايمان التورع وزواله الطمع **سند** الحديث عن علي وعمر وغيرهما

شفيق بن ابراهيم السلمي الزاهد العابد الخليلي الثاني المحب البزطاني من اكابر السادة
والقائم شايخ الطريق وكان يقول بطرح المكاسب والمطالب والتوجه في الاسباب والمناهب
قد تم المعاد وسعم الموداد ونقو دكمما لمة الكفيل فتوكل واجتهد فيما الزمة فتجمل وحصل **وقد**
قبل المصنف الركون والسكون وتحويل الاعضاء والعضون والتخلي عن القوي والحصول
كان من اجل ما ينجح خراسان له كلام حسن في التوكل فاق به الزمران طال ما خاض في المجاهدة
الغرات واصطلى في الرياضة حراجهات حتى قامت الادلة على فضله واجلب على النفس والبطا
بجيلة وزجيلة **ومن كلامه** علمت بالقران عشرين سنة حتى ميزت اعمال الدنيا من اعمال الآخرة
ووجدت اخرفين وما اوتيتهم من شئ فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وابقي **وقال**
لا تنعب في طلب العنا فانه اذا قيم لك الفقر لا تكون غنيا **وقال** الفقرا اذا طمعوا في الاغنيا
فقد اتخذوهم اربابا من دون الله **وقال** اذا صار الفقير يحا من الغني كما يحا من الفقير
فقد تم زهرة **وقال** الرعاية في كل عصر اعلل والصوفية واذا صار رعاية الغني الذي اب قن
يحفظ الغني **وقال** جعل الله اهل طاعته اخيا في مما تهم واهل المعاصي اعدا في حياتهم
وقال ان اردت ان تعرف الرجل فانظر الى ما وعده الله وعده الناس بايها يكون اوثق
وقال تعرف تقري الرجل في ثلاثة في اخذ ومنعه وكلامه **وقال** ليس الثاني في اكل السعير
وليس الصوف بل في معرفة الله والرضى عنه وان تكون بما في يده او تومنه بما في كفو **وقال**
ميرين من نقطه ومن يعطيك فان كان من يعطيك احدا انك فانت بحسب الدنيا او من

لقطبه لحن اليك فانت تحت للاخرة **وقال** اصعب الناس كما تصعب لنا خدمته منفعته وكذا
 ان تحرقك **وقال** العبادة عزة احدا صفة في الهرب من الناس وواحد في الشكوت **وقال**
 ان ارضت ان تكون في راحة فكل ما اصبحت والبشر ما وجدت وارض بقصا الله **وقال** ومن
 على استوي ابي هاشم المرتضى وبطرق كساي شي مصرور قلت وبرزات دونهن احي **وقال** لقطبه
 عليهن قال تحدث نفسك انك تبقى الى الليل لا تكمل ابداء اخلق في وجهي الباب **وقال** لقطبه
 قل يا ابا الموفق عن الخلق من ستة اشيا ياخذهم النعم وتركهم الشكر وتعلمهم العلم وتركهم
 وتركهم العمل للراحة وبنوا رعتهم الى الذنوب وتويعهم التوبة الخغد وبطول صحتهم الله
 وتركهم الا قد ابا فاعلمهم برفقهم موقاهم وعدم اعتبارهم وبان الدنيا مزرقة فكل
 ويتبعوا ولا اخرة مقبلة نحوهم وهم غافلون **استد** الحديث واخذ الفقه عن ابي
 وغيره وعنه حاتم الاصم وابو ياسين الحسن الرازي **قال** الذهبي سافر مرة وفي صحبته
 فقير من العبادة والوفاء وكان المأثور بخراسان في اول مرة فتوشل اليه المأثور حتى
 به واجتمع به قبله ابو الرشيد وقال له انت شقيق الرازي قال شقيق ولست برازي قال
 اوصني قال ان الله قد اجلسك مكان الصدوق وانه يطلب منك صدقة واعطاك موضع
 الفاروق ويطلب منك الفرق بين الحق والباطل مثله واصعدك معقد ذي النورين
 ويطلب منك حياء وكرمه واجلسك محل على ويطلب منك العلم والعذر كما كان **وقال**
 زهد في قال ليه دامت ارضهم وانه جعلك بواب تلك الدار واعطاك ثلاثة اشيا
 المال والسوط والسرير وامر ان تمنع الخلق من سقوطها بهذه الثلاثة فمن جال حذاء
 فلا تمنعه من بيت المال ومن خالف امره به فادبه بالسوط ومن قتل بغير حق فادبه
 بالميزان فان لم تفعل ما امرك فانت زعيم اهل النار والمقدم لتلك الدان **مات**
 سنة اربع وتسعين ومائة

شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي الشافعي المحض مازرك من المصطفى صلى الله عليه
 وسلم ولم يره انفقوا على امانيه وورعه وكان من اخوان الناس واعظمهم تعظيما الشافعي
 فكان لا يدخل الحجر فضلا عن البيت **وقال** رجل فلان متوفى فقال وهل زانيت متقبلا
 من اذا سمع بذكر الشاذ هبت روحه **وقال** اذا سمع بذكر الله زمت قايما وارزقك الطم
 المذبح **وقال** استحي من الله ان اخاف شيئا وانه قال ما دمت تعلم ان الله يراك فانت
 ذكره وان كنت بالشوق **وقال** كم بينكم وبين القوم اقبلت عليهم الدنيا من بوابها
 عنكم فتبعتموها **مات** سنة سبع وتسعين

شميط

شميط بن صوفي شارح الى الافاق صديقه واشهره جواهره **وقال** لقطبه
 وطال في الشكوت بلاءه وارتفع في فلك الفضائل سترعه **ومن** **فوق** **ابن** **يادروا** **ابا** **الهي** **السفة**
 والذراع الشغل وبالحياة الموت **وقال** ليس العبد عبد خلق للعبادة فصدته الشهوات عن
 ليس العبد عبد خلق للعاقبة فصدته العاجلة عن العاقبة فزال عنه العاجلة وسقى في
 العاقبة وكيف يعمل للاخرة من لا تنقضي من الدنيا شهوته **وقال** ان الله جعل قوت المؤمن
 في قلبه لا في اعضائه لا ترى ان الشجر الضعيف تنضم وتقوم والسياب تفخر عن ذلك
وقال من رضي بالفسق فهو من اهله ومن رضي ان يعصى الله لم يرفع له عمل **وقال** لقطبه عن الحسن
 وبنه حيث ما نزلت مكة لا تخلفه في الرجال ولا يات من عليه الرجال **وقال** من جعل الموت
 نصب عينيه لم يبال بضييق الدنيا ولا بسعورها **وقال** لقطبه الشافعي الى التي اكل فيها **وقال** ان الله
 في الدنيا بالوحشة ليكون اهل المطيعين له **وقال** المشافعي عبد هو عبد ووطنه عبد فرجه
 عبد الدنيا عبد اهل الدنيا **وقال** اذا وصفت اهل الدنيا قال حيارى سكارى فارسلهم يركض
 ركضا وراجلهم يسعي سعيا لا غنيتهم يسع ولا فقرهم يقنع دائم البطنة قليل الفطنة **وقال**
 العاقبة سرت البر والفاجر فاذا جاء البلاد استبان عنده الرجلان **استد** شريط رضي الله عنه
 عن جماعة من التابعين

شيبان الراعي كان من رؤوس الزهاد واكثر العارفين الاتحاد بهم وكان في المجاهدة
 فابوا في التوكل على ربه متبالغا وانصافا **قال** الخالي في الاضحا كان الشافعي رضي الله عنه يجلس
 بين يديه كما يقعد الضيف في المكتب ويأله كيف يفعل في كذا وكذا فيقال له مثل ذلك يالك
 هذا البدوي فيقول انه وفق لما علمناه **قالت** في الفتوحات لما سأل ابن حنبل والشافعي
 عن زكاة النعم قال على مذهبي او مذهبكم ان كان على مذهبنا فالكزاية لا يملك شيئا وان
 كان على مذهبكم ففي كل اربعين شاة شاة وعن بني مدارة من الخس لا يذري عزرا ما لم يره فقا
 هذا غلب عقل عن الله فيودب باعادة الحرس حتى لا يضل عن قولا له بغيرها انتهى **وقال** لقطبه
 الحافظ في اجتماع الشافعي **وقرى** عنده من عمل من قال ذرة خيرا ربه الاية لها على وجه سنة
 ثم رجع فليل له لم هربت فقال من هذا الحساب الذوق **وله** احوال ساميات وكرامات ظاهرة
منها انه كان اذا الحجب ولا ما شدة جاءت سجاية فاطلة فاعلمت له **وقال** اذا ذهب
 للجمعة خط على غممه خطا وذهب فلا تحرك ولا يبرأ وحس ولا ايس حتى يرجع **وقال**
 هو وسنان ما كان بطريق مكة فعرض لها سبع فقال سنان اما ترى السبع فقال سنان
 لا تخف واخذ ياذن الاسد فركها فنبص وانصرف فقال سنان ما هذه الشهرة فقال

Copy

لولا خوف الشهرة لو صنعت ما زدت على طهر الى مكة **وكان** امثالا مع ذلك اذا قيل عن من الغفلة
او غيره لجات عنه حجابا حسنا **ومررت** به ثراثة العذوبه فقالت له اريد الخ فخرج
من كنه ذوقا وقال انفقته في الطريق فذرت يدى الى الهوا ونبضت منه فاذا هي ملونه
ذهبا وقالت انت تنفق من الجيب وانا انفق من العيب فخرج معا على الموكل بغير رزق
اليه ابو علي بحكمة صناعة نظرية يستفيد منها الانسان خصالا عليه لوجوده فانزله
نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي ان يكتبه بعلمه فتسوق بذلك نفسه ويستمع ويصبر
عالمه معقولا مضاهيا للغاير الموفق ود يستعد للسعادة القضيوي في الآخرة وذلك
الحسب لظافة الانسان **والعقل** له مراتب واسما يحسب تلك المراتب والاول هو الذي
استعد به الانسان لقبول العلوم النظرية والصنائع الفكرية حده عزمين هتيا بالادب
العلوم النظرية مفرقة في معرفة المستحيل والمكن والواجب ثم ينتمى الى حديق العلم
البيهيمية والذات الحسية فتجلى له صور الملايكة اذا تجلى بحليتها فتعيا من الحقائق الدالة
ويعلم بذاته وموضعه ولما اذ خلق **فاحياه** بما نصته من سببان الالهة الامي الى الجبراني
وصل كما يكمل على ما هيته العقل وحقيقته وقد الغيتة وافيها بقصودك لا يفتقر
من يقع عن الذر بصدق واقضى علومنا لغيره من هتافا ستعرفت في لهيته حتى زلت
به قدم الغرور في ههواه من التلذذ وكلما تذررو رباح الموت فاهمة تفتقروا له والذ
ومن كلامه حقيقة المحبة ارق بلا رقاة وجسم بلا فواد وتمتلك في العباد وتزد في الاله
ما تضرود في بالفرقة بقرم الشافعي بالترية التي في المرقى وببذنه وبين المرقى في القلعة
كان من اكابر الصالحين

شعوانة العائدة الزاهدة ذات الكرامات والخوارق التي بفضلها شاهدت كانت شهيد
الحق من الله بحيث لا تقدر على البكا وتقول وودت لو تكيت الذم ولا استقى وتقول من
لم يستطع البكا فليرحم الباكين فان الباكي انما يبكي لغرفته بذنوبه وبما هو صابر اليه
وكانت لا تسمع الذكر الا بك وكان يقال ان كثره الذموج وقلمها بقدر احترام القلب
اذا احترق كله لم يبا الحزين ان يبكي الا بك والقليل من الذكر يجزيه **وكانت** تنادي
يا بني الموتى ويا اخوة الموتى **وكانت** تزد هذا البيت وببكي
بلقد من المعز وراز مقامه **و** وبوشك تو ما ان يخاف كما عين
وكان الفضيل يتردد الى الهوا الدعاء **ومن كلامها** انها كان لها ولد صغير فمات
وترزع قال يا اقامه هبيني لله فقالت يا بني لا يصلي ان يهدي للترك الا اهل الادب

وانت علم بان لك ذلك ثم خرج بنو ما يجتلب فتزل عن ذابته ليجمع خطبا فخرج فوجد السبع
انزرا فجعل يده في عنق السبع وقال يا كلب الله بحق سيدي لا تحملك الخطب كما تعذب على ابني
جولة وهو طابع بخار حتى دخل دار امته فقالت الان صليت للخدمة اذهب فقد وهنتك
له فودعها وذهب **وحكي** ابو عثمان المغربي انما قالت عند موتها انا اكره لعدا الله فقتل
لها فقالت اكره ذنوبي

الحياة والممات

طالع بن بشير المري البصري المعرف بالتعهد المشهور بالعرف المكارم العابد
قلبه المتجاهد سلك الطريقة وتكلم في علم الحقيقة وكان ذا رياسة وشجاعة وسعادة
ومساعدة وله اتباع واصحاب ومريدون وطلاب نعم وكان صاحب قراءه وسجن ومكابدة
وهرن **وقد قيل** التصوف تحرك الاخبار وتغرد الاخبار وتغرد الاسرار **وكان** صاحب
حديث كثير الخوف من الله كسر البكا والتجيب يبيكا بكاء الشكلى وبجارجا الرهبان ويريد
حتى تكاد صايله تنقطع واذا اراد في مقبرة مكث يومين ثلاثة مبهوتا لا يعقل ولا يتكلم ولا ياكل ولا
يرب ولا ينام ولا يندري **وكان** يسمع كلام الموتى ويحاطبونه ويعطونه ويقولون له وقد وجدنا
كذا وكذا وكذا **وقال** قيل لي ان اردت ان يستجاب لك فذل اللهم اني اسالك باسمك المحزون
المكون المبارك الظاهر المظهر المقدس فما دعوت به الا اجبت **استد** الحديث عن الحسن وغيره
من كبار التابعين وزوي عنه الترمذي وضعفه **ما** سنة ثنتين وربعين ومائة
صوت من جليل المشهور **بالتوكل والتسليم كان في الدنيا الدنيا زاهدا وعن الشهرة شائيا**
مباعدا يتجمل في الشافق والسطح وفي الصيف في قعر البيت لئلا يأكده النوم وناهيك
بقول احمد هو من جوارحنا دانه يستنزل بذكره القلوب مكث ثلاثة سنين لا يصنع جنبه الارض
ما وانعجالي ونقبت جهمته من كثره السجود **وزاه** سليمان بن عبد الملك قاعدا بالبحر
فانجبه سمته فارسل اليه رسلا فقال لعا صد انك غلظت فارجع فتبنت فلما ذهب هرب
ما سنة اثنين وثلاثين ومائة

صوت من بحر المار في المتقرب اليه المشوق جدا **الديكا** قال له **مرب** يبيكي فيم **وكان** له حشوق
فيه جند فانكر فقالوا له الانصحنه لك قال دعوه انا اموت عدا **وكان** يقول اذا احسبت
رخيف استدبه صلي واوت الى اهل الله الذي اعن اهلها شرا وما زاد على رعيه حتى
فارق الدنيا **وكان** له شرب لا يخرج منه الا للعبادة **استد** الحديث عن ابن عمر والي موسى
وحكم بن خزيمة **وكانت** باليفرة في ولاية بن مروان

Copy

versity

و نصبت القدر ولم يبق غير قليل انظر فان وجدته في ما قاله وانا الذي رجعت وان لم تجد
فاخذته ففعلت به ذلك فمات عن الناس الحال لا يمتدل وجهه مات يوم التروية بمصر
او عن سنة ست ومائة على الانهر عن بضع وسبعين سنة **ولما** حمل على النعش اخذ من
الحسين بن علي بقائمة التبرير فمده وناحني بطلع القبر ولحقه احد من اجماع عليه
طائفة من مصنف الحديث الكوفي الحديث المصنف كان من اعظم الناس **وكان**
وازرعهم منيرة واسماهم سعدا له خرمه ومهابة وفصيلة واصابه هو في لاجت النوار
وظهرت محاسن جلالة وسدادك يستدل الى ركنه ويعتمد على تربيته ويلتص من يحميه
اركننا اقوالنا في انفسنا في جنهم لصورنا ونرى كرامة اعمالنا لعيا وقال ما عاينت
على المرآة وقلة بعد ذلك وقال اكرموا سركم فانهم يكفونكم العار والعار **وكان** **وكان**
على نفسه فقال فيما الفحك انما يصحك من قطع الاقوال وجاز الصراط ولم يصحك قوله
اسد الحديث عن النور وغيره وخرج له الجماعات **مات** سنة ثمان مائة ومائة

حرف
عامة من عند الله المصنفين عند قيس العبد البصري المصنف المستحق المصنف
ووردت النصوص انصاب لارتقا وارتقا لا تقا وهو احد الثمانية الذين اتى بهم الله
في التابيعين وقصده وامن الافاق واشهر وايقن العالمين **وكان** قال ابن دينار
مراهب هذه الامة وكان يبيت قائما ويظل ضائما وفرض على نفسه كل يوم صلاة العشرة
حتى انفق ساقاه من طول القيام ويقول يا نفس هذا امرت وفرض عليك ان يكون
العشاء **وكان** يقول لنفسه فوسم يا غافل كل سواي اذكي اللهم ان النار تمنعني من النوم
لي **وكان** ابلين يمشي له كالحية فيتلوي في محل سجود فاذا وجد راحة لم يتركها
لولا انك لم ازل عليك ساجدا **وصلى** يوما فوجدت حية من ديله وخرجت من حية
للم لا تسمع قال والله ما اعلم بها حين تدخل ولا حين تخرج والى لا شئ من الله ان احاطت
وجاء اسد من خلفه فوضع يده على كتفيه وهو يقول اذ كنت يوم مجيئك الى الدنيا
فلما وجدته لا تشكرك به ذهب **ومن كلامه** اجبت الله جاسما على كل مصيبة
يكرهه فقل اني مع جى اياه ما اصبحت قلبية **وقال** في الدنيا العجز والجهل وفي
الدار والكتاب فابن الرضا في الفرج **وكانت** لتلقيه الشيع وتب عليه فلا
عظمت هيبته الله في صدره حتى ما اهاب شيئا غيره **وقال** عليك بما ترعناك في الدنيا
في الدنيا ونقر بك الى الله **وقال** اصفي الناس ايمان يوم القيمة اسد هم فحاشا لشيء

روا في الدنيا اسد هم خيرا يوم القيمة واكثر هم ضحكا في الدنيا اكثر هم بكاء يوم القيمة
روا في الدنيا اسد هم خيرا يوم القيمة واكثر هم ضحكا في الدنيا اكثر هم بكاء يوم القيمة
ذميا بظلم فخلصه **وكان** سديدا في الامر بالمعروف فكان ذلك سببا لشيءه فلما ستر
ان شيعه اخوانه الى ظهر المريد فقال اني ذاع فامسوا قالوا اودكنا نتمى ذلك منك منذربان
فقال اللهم من شائني وكذب علي واخرجني من مصري وفرق بيني وبين اخواني فاكتر حاله وذلك
واصبحه واطل عمره **ومن كلامه** انه سال الله ان يمد عليه الطهور في الشتاء فكان يوحى
بالما وله بخار وقيل له وقعت النار بدارك فقال انها ما موزة واقبل على صلواته فلما بلغت
اراد ان يمدك عنها **ومن كلامه** انه كان اذا سافر صعب كره فان شافته من رايته او ساء
السا او غلا او عجز بك **وكان** معه بعض ذراهم ينفق من اجل الفقراء ولا تنقص ابدا **ومنها**
انه كان في قافلة فاعترضه اسد فحبسها فقال ما لكم قالوا الاسد فمر اليه حتى وضع يده على فمه
ومرت القافلة **ومنها** انه عارض جيسا الروم على بغلة وحده ورجع سالما **ومنها** انه كان يخذ
عطاء فيجعله في طرف ثوبه فلا يلقاه احدا الا اعطاه فاذا دخل بيته رمى به النعم فبعد عنه
فيجده نه سوا لم ينقص اخراجه من المبادك **قال** ووحى به الى عثمان فامر بغيته الى انسا على قب
فازله معاوية الخطا وبعث اليه بجارية وامرها ان تعلم بحاله فكان يقوم الليل كله
ويخرج من الشجر فلا يفرق الا بعد العتمة ولا يتناول من طعام معاوية شيئا فكتب معاوية
الى عثمان بحاله فامر ان يدنيه ويصليه فقال لا ارب لي فيكم **وقال** الله ان ينزع من قلبه
شهوة النساء فكان لا يبالي بالذي ذكر او انى **ورده** في الاصابة فمض اذ بك المصطفى صلى الله عليه
ولم يرمه **وقال** ابو موسى في الذيل اذكرك الجاهلية **مات** في خلافة معاوية ودفن ببيت المقدس
قال ابن الجوزي روى عن عمه في الخطاب لكنه استغل بالعبادة عن الرواية

عبد العزيز بن ابي داود القابله السجاد المصنف العواد كان بالعبادة متعبا وللمصنف
والحق منكما **وقد قيل** التصوف نوداد العطايا وكنان الرزايا **ذهب** بصره عز من سنة فلم
تسره اخله ولا وله فنامله ابنه يوما فقال يا ابي ذهبت عنك فقال اني الرضى عن الله
اذ هي عن اسك **ومكث** اربعين سنة لا يرفع طرفه الى السماء **وسما** هو بطرف خول الكعبة
اذ طعنه المنصور في الظرف باصبعه فاحصرته فالتفت اليه وقال علمت انما انا من جبار
وقيل له كيف اصحت وبكى وقال اصبت والله في غفلة عظيمة عن الموت مع ذنوب كثيرة
فما طقت في وابل سريع كل يوم في عمري ولست اذرى على ما اجمع ثم كبح حتى انكح **ومن كلامه**
من لم يعط ببلات لم يعط بلى الا سلام والقران والمشي وب قال افضل العبادة طول الحزن
وقال ورحم الله على ابي داود بشر المذنبين وانذر الصديقين فنجب فقال نعم بشر المذنبين

Copy

versity

انه لا يتعاطى ذنب اغفره وانذر الصديقين ان لا يجعوا باعمالهم فاني لراضع عذلي زور
على احد الاهلين **اسند الحديث** عن عدة من التابعين ٥

عبد الله بن نوب **لكني حكيمة الامه ومثليها ومديهم الحفنة ومحمدها المتعالي**
المتسلي بالادب والادب عن العزم **وقد قيل** التصوف المتعالي القاري والمتسلي بالحدود
المتسلي **وقال** لا يجالس احدا وتكلم في شيء من الدنيا الا يحول عنه وقد اذرك الجاهلية
النام بداريا واصله من البصرة وقيل **المتن** **وقيل** هو ابو سلم الخو لا يي المتقدم ومن
كان الناس ويرقلا شوكة فيه والآن شوكة لا ذوق فيه ان سببتهم سبوك وان تركتهم لم
وان فرغهم يذركون ولو قيل لي ان جنتهم استعفت الرفاضة في علي **وقال** ترك
اهون من طلبها المتوبة **وقال** لو رايت الجنة غيازا فاك ان عندي مشتراد **وقال** الظن
به فيقول الصبي ان اذع الله ان يحبته عليا فيذعوا فيحبس فيؤخذ باليد ويدخل على
فوجد بها حريية فالت لك منزله من مقاوية فاطلب لها خادما قال المفق من اذع
امرا في فاعم بصرة وعندها املة ذكرت لها ذلك فعميت حالا فبكيت واستعانت فوجد
فرد بصرفها مات من مقاوية ٥

عبد الله بن غالب **القائد الرافع الممر الناجب المصروف الطالب** **وقد قيل**
الحذر من الدنيا والحرب والربح في العقبى والطلب كان يصلي الصبح ما بين ركعة وركعة
لقد اخلقتنا وبه امرنا **وقال** يقضي مسجد الجامع من الحسن فيقول له شققت على اخواني
فيقول ما اري اعينهم الفققات ولا ظنوا زهدا ان دقت يا حسن الله نامرنا ان نذكر الله
وانت فامرنا ان نذكره فليلا ولا لا تطعه واسجد واقترب **ولما** كان يوم الرواية لا ي
امرا ما عليه صبره وحواسنا الى الجنة فذكر حين سبقه ثم قال حتى قتل فكان نوحه
قبوه منج المسك ٥

عبد الله بن يزيد **الحري الوفاة المصيب الناجح لطيف الناصح** **لما**
فكثر الغافه **وقد قيل** التصوف النفع في الاسفاق والفسح في الاخلاق ومن كثر له
اهل لك علما فاحذر له عبادة ولا يكن هلك ما تحدث به الناس **وقال** ما من احد
خيرا او شرا الا وجد في قلبه امرا **وقال** الزمر سؤلك فان الغنا من العاقبة الا
بعض صحبه يشترى تمارد فيقال كنت اظن ان الله تفعلك بمنا السنا اما علمت ان الله
من كل روي البركة **وقال** ما شى طبيب من الروج فانزع من شى الا انهن قال ما شى
الا القضا من بجالس الرجل القضا من سنة فلا يتعلق منه شى **وقال** يرد قدمه كما لو كان

7٥
في الدنيا ان اولهم كانت من نار **وقال** لا تجالسوا اهل الاقوال فرما علمكم في ضلالتهم
او يسلوا عليكم ما تعرفون **وقال** مثل العاصي العالم كرجل وضع في بحر فاعنى ان يسبح حتى يفرق
وقال له عمر بن عبد العزيز عظمي فقال له من عهد ادم الى وقتنا هذا لم يسبق خليفة سواك قال
زدي قال ان كان الله معك فمن تخاف وان لم يكن معك فالي من تلجى **وقال** ما نه خرج
كاجاني يوم ضايعة وهو صياحه فاصابه عطش فقال اللهم انك قادر على ان تذهب عطشي من
غير مطر وظلمة سخابة علي ودم فامطرت عليه حتى بلغت نوبته وذهب عنه الظما ولم
يصب احدا من رفقة شى من المطر **ومرض** بالنام فاناه عمر بن عبد العزيز فيعوده فقال يا ابا
قلاية تشدد لا يمت بنا المشافقون استند عن امر وغيره من الشجالة **ما** بالنام سنة
اذيع او خير وما يده ٥

عبد الله بن عون **الحافظ للسانه الضابط لاركانه ذو القلب السليم والخطير**
المستقيم كان للقران ثانيا والجماعة مؤالبا اعرض عن اعراض المسلمين واصبح وامسى وهو عن جنى
عليه عافيا **وقد قيل** التصوف بذل الهمة وحل اذا قال خارجة صحبته اربعة وعشرين عاما
فما علمنا ان الملايكة كتبت عليه خطية **وقال** ابن عباد ما رايت اعلم منه وما خلفه بمينا
ما را ولا فخر احدى مات **وقال** مرة كنا نحب من ورجع ابن سيرين وزهد فاشانه لنا ابن عون
او كان له جلالة عجيبة ووقع في النفوس فانه كان اماما في العلم راشا في المقالة والتباعد والتو
والترضي والجرد حافظا لانفسه كبير الشأن **فادته** امه يوما فاجابها فعلا صوته عليها
فاعتق رقبة وما دخل حاما قط **وقال** يقول ما ينبغي ان يعاقب احد فانك ان عاقبته اعقبه
بما هو اسد منه **وقال** لي يصيب احد حقيقة الرضى حتى تكون برضاة عبد الله كرضاة عند
الغنى **اسند الحديث** عن انس وغيره ومات سنة احدى وخمسين ومائة خرج له الستة

عبد الله بن المبارك **المروزي في المجاهد من قدوة الزهادين العتي الخواد المجهدين**
للمعاد المزدود من المراء العرف القران والجم والجهاد جاد فساد ورجع فزاد **وقد قيل**
التصوف فاعدد الاردياد واستعداد وارتياح **وقد** اجمعوا على جلالة وتقدمه في كل شى
وانه ممن تستر الرحمة عند ذكره ونحى المغفرة بذكره **قال** سيفيان النوري محمد بن حمدي
عليه ان الكون في السنة قلة اقام على ما علمنا ابن المبارك فاذر **ومر** سيفيان رجا لا يوق
ابن المبارك في المروزي فقال وعالم المغرب وما بينهما **وقال** العلاء بن المبارك انام المسلمين جميعا
والابن معين هو اعلم من سيفيان النوري **وقال** ابن عثا من ما على وجه الارض مثله ما خلق
الله خضلة من خصال الخير الا وحملها فيه وهو من اتباع التابعين **وقال** الراه تركيشتا

مملوكا رجل من همدان جمع الفقه والادب والسخرة والزهد والسعة والفضاحة والصيام والورع
وقلة الكلام فيما لا يعنيه وكتب الحديث عن الفقه وما يشيخ **وكان** شيخا وحجة شديدا للورع
سافر من قم إلى الشام في ردة فم استعان ونسبه في رجة وسافر وما دخل حراما قط لشدة نفسه
قال له خياط أنا احبب ثياب السلاطين فتدبجها على أن تكون من أعوان الظلمة قال لا
أعوان الظلمة من يبيع الخيط والأبرة إنما أنت ممن الظلمة أنفسهم **قال** الذي كان يبيع
على الفقراء في العام مائة الف درهم **وطريق كلامه** إذا قرأ من القرآن ما تعيرون به صدقوا
فاستعملوا بالعلم فإنه يطالع على معاني القرآن **وقال** من استخف بالعلم أذهبت آخرته ومن استخف
بالزنا أذهبت دينه ومن استخف بالأخوان أذهبت مروته **قال** لا تمشي بما لا تحب ولا يحطرك
بقلبك **وقال** علامة من عرف نفسه أن تكون عنده أذن من كلب **وقال** من ختم بها زك
بذكر الله فمن كمن ذكره المماركة **وقال** رب عمل صغير يجعله الله كبيرا وعكسه **وقال** حاتم
أهل الدنيا من قبل أن يتطعموا أطيب ما في المعرفة بالله **وقال** أحب الصالحين ولست منهم
وأكره الظالمين وأنا شر منهم **وقال** من ختم ناره بذكر كبريت ناره كله ذاكرا وكان شديد الخوف
لذلك **وقال** الخبير في النوب خلوق العلماء **وقال** أن البصرا لا يامنون من الزرع خصال
قد مضى لا يدري ما يصنع فيه الرب وعمر قد بقي لا يدري ما ذاقه من المهلكات وفصل
قد أعطى لعله مكر واستدراج وضلالة قد ضربت له فيه أهاده **وقال** للماني فيجوز الحديث
سئل عن سقمه **وقال** من نحل بالعلوم ما أن يموت أو ينسى أو يلحق بالسلطان **وقال** أربع كان
انتجت من أربعة الأق حديث لا تنق باسنة ولا تحل مودتك ما لا تطيق ولا تقدر على
تعليم من العلم إلا ما تعلم أنك تفعله **وقال** كن محبا للجهل كلان كارهيا للشريرة ولا تفقه
أنك تجتأكمول فتعظم نفسك وتقع في اسرته **وقال** دعوى الزهد تخرج عن الزهد **وقال**
سلطان الزهد اعظم من سلطان الرهبة فإن سلطانا لا يجمع الناس إلا بالعصا والرهبة
يفر من الناس فيتعونه **وقال** من التواضع التكبر على الأغنياء ثقة بالله **وقال** الرحمة تفر
عند ذكر الصالحين **وقال** كاذب الدنيا أن تكون نلني الدين **وقال** امساك الدنيا للصون
عن ذل السؤال لا يخرج عن الزهد **وسئل** من الناس قال العلماء قبل فمن الملوك قال الزهاد
فيل من السفلة قال الذي يأكل الدنيا بدنيه صحبه رجل سبي الخلق في سفر وكان يجمع
ويداريه فلما فارقه بكى فقبل له فيه فقال ارحم عليه فارقته وخلقه مع علمه فقال
ولما اختصر فتح عيونه وضحك وقال لمثل هذا فليقبل العاميلون **مات** فاولا من العبد
سنة احدى وثمانين ومائة عن ثلاث وستين سنة ودفن بحبيب

71
سنة الصوري الامام المشهور باب النجدة المعروف بالزهد والتقى كان محققا
في هذا الصافي ما قاما راكعا ساجدا ولم يزل حتى صار ضوفا منار لم يره ساميه وماهل
هذه طائفة ظاميه وجلالة طاهره مرتفعة وكلمة ازياد الدولة على اعتقاده بجمعه
ومن كلامه أعمال الصادقين بالقلب وأعمال المرابين بالجوارح **وقال** في القلب وجه لا يرى
يعتبه **وقال** من شغل نفسه مما لا حاجة له ضيع من لوائه ما يحتاج اليه **وقال** إذا لم تنفع بالنقل
فكيف ينفع به عرك **وقال** من تهاون بالسنن ابتلى بالبدع **وقال** من زعم أنه من أهل الطريق فليست
للسلام لا بد أن يضعف عنها ويفتضح ومن يحب اسمه من أهلها لم يمت حتى يسد الله الرجال **وقال**
ومن زعم أن يعبد ربه ويفضحه ظنونا وصفان الربوبية عليه
عبد الله بن عبد العزيز العمري كان من أعلام الناس وأعلام حجة والورع وهو حجة وأقواله
عزما يعمله أهل الدولة بالأعتقاد والتكريم ويقابلونه بالقبول والتفخيم ومع ذلك
عجوز العوام وسكن المقابر **وكان** يقول لما لايت أو عظم من قبر ولا اسم للدين من الوحدة
وقال من ترك الأمر بالمعروف خوفا من مخلوق نزعته منه هيبته الإسلام **وقال** من غفلت عن
نفسك اعراضك عن الله **وقال** له رجل عظمي فأخذ حصاة من الأرض وقال زنة هذه من الورع
ينزل قلبك خير لك من علوم أهل الأرض فقال رزني فقال كالحب أن تكون لك الله عدا
كن له الينور قال لو أن الدنيا كلها لي وأصبحت تحت قدمي لا يمنعني من أخذها إلا أن أزيل
فدي عنها ما أزلتها **ومما** أورد السيد قال لرجل لصاحب الترجمة هذا امر المؤمنين يعني فقال
العمري للرجل لأجراك الله خير اكفيتي ما كنت غنيا عنه ثم قام فستره فاقبل الرشيد من الرق
فصاح به ياها زون قال لبيك قال ارق الصنف فراه فقال ارم بطرفك إلى البيت قالت
قد فعلت قال كم هم قال ومن يحضهم قال اعلم ان هذا الرجل ان كل واحد يال عن خاصة نفسه
زانت وحدك شال عنهم اجمعين فانظر كيف تكون فبكى وجلس حتى انقطع نفسه قال العمري
والعمري ان هذا لك ان الرجل يفر في ماله فيستحق الجحيم فكيف بالمسرف في مال المسلمين ثم مضى
وهامون يبيى فكان يقول اجن ان ايج كل سنة ما يمنعني الا العمري بمعنى ما اكره **استد**
الحديث عن ابي طولة وغيره وأدرك جمعا من التابعين **ومات** بالمدينة سنة اربع وثمانين
وما تيسر ست وستين سنة **وكان** سفيان بن عيينه يعظمه جدا
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز المشهور كان جليل القدر راج
الشاعة والصدور ربيع المثلثة والهمة هي النظر عظيم الله ذراعة ولسن واخلاق خيرا
صحيح وحديث حسن **نعم** وكان أوحد زمانه واقام عشرة وأوانه لا يخاف في الله لومة لائم

شاوراهما ما انا بجاهدة لغني في ذلك ونود ان ليس له قدر على ذلك من جميع الخلق كما قد يكون
منه فليكن الله على طاعة الله لكن من بالبر وان لم تفعله واحذر ان تنخدع عن الشريعة وتاخذ
بجلب النية ناس من قريش فقالوا له نزلنا انا الخفاف الصبغة فرفع راسه للسماء وقال اللهم اني
باسمك المرفع الذي تكرم به من شئت من اوليائك وتلهي المصطفى من احبايك ان تاتينا من قريش
لنزيلك فقطعه به علايق الشيطان من قلوبنا وقلوبنا صحتنا بآهنا وقلوبنا فاستجاب الله له
الاحتقان اللهم الشاة الشاة فسمعت قوقعة من السقفة وتشارت علينا وانا نزلنا
فقال لهم استعينوا بالله عن غيري فاخذوا ولم يخذلوه شيئا **ونظر** الى غلام من قريش
وقد حمل بدينه قال انتم الصومر قال لا بل اديم الا فطما قال تديم التجدد قال لا بل اديم
قال فما الخذلان قال هو في لازم وكان دالم فقال استك ما اجراك قال اللهم ان كنت صادقا
فخذني اليك فخر ميتا فاستغفر عند الواحد وقال اقيم على الله فابره **اسند** الحديث روى
جماعة من الاعيان منهم الحسن وعطاب بن ابي رباح وعنه وكيع وابن الهيثم والدارقطني وغيرهم
وهو مروي في الحديث **ما** سنة سبع وسبعين ومائة

عبيد بن عمير المجتهد في السير الملازم للعبادة المحافظ على الرعاة كان له
الزهد على المنزلة من ربيع العام له مواظبة في الغلظة ما يحسنه ومكانة عند صوفية زمانه
وحرمه حرمه فسمع وسيرة خذله صحيح **ومن كلامه** من علامة كمال الايمان اتباع الوضوء
وان يخلوا بالمرأة لحننا ولا يخطر بقلبه جماعا **وقال** من علامة الاخلاص عدم طلب المحبة
ومحبة لومهم له **وقال** علامة التقوى من الدنيا ان لا ياخذ من الدنيا الا بحيث انه لو لم ياخذ
رضي الله عنه

عقبة الغلام الملقب بالاجلة الكرام العام في الغلام كسفت له الخطا وفيه
سمى غلاما لجد واجهاده لا يعرفه بكا في مجلس عبد الواحد بن زيد بن سمين لا يعرفه بكا من
سدا عبد الواحد الى ان يقوم وكان يلبس كساين يتزر بواحدة ويرتدي باخري اذا رايته
اكارا **وكان** سراسله فلما اشترى به حوصرا فبعه وبذبه **وكان** يعجز ذقينة ويحفظه
ثم ياكله ويقول كروا ولم حتى يتهديا في الاخرة الطقام الطيب **ومن كلامه** انه كان يمشي
الطير فيجيبه ويأقبه فيقع في يده فيجلى سبيله **ونظر** الى وشران فقال يا وشران انك
اطوع به مني فقال واقول على كفي فجاءه الورشان مترعاً وقعد على كفه **وراي** خورقة
يا عقبة انا لك عاشق فلا تعلم شيئا يحيل بيني وبينك فقال طلقك الدنيا فلا لا ارجع اليك
حتى العاك **وكان** يابو الى منزله فيصيب فيه قوته فلا يذري من ابن تاتيه **وكان** شاعرا

لوقت خصال متواضعا ودمعا غريبا بغية تكلف فكان اذا قرأ بكى وابكى ودموعه جارية دهر
وكان عليه ابن ميمون الجبانية فقال له اطمعني رطباً فدعني باكله رطب سقطت بين ايديهم فاكلوا
وليس قبيصاً جديداً وسى يتجشأ قالت له رابعة ما هذا السبب وليس من عادتك قال من اولي
به مني وقد اصبح لي مولا واصبحت له عبداً **وكان** يقول الهى ان تعذبني فاني لك محب وان ترحمني
فاني لك محب **وقال** من سكن قلبه جبه لا يجد براد ولا حرا ولا جوعاً **وقال** من عرف الله اطاعه
ومن اطاعه اكرمه ومن اكرمه استكنه في جوارح فطوباه ثم طوباه **وقال** كثر في فم من سره
تالف **وكان** يقول سبحان جبار السما ان المحب لغيره **وكان** يقول من لم يكن معاً فهو علينا **وجا**
الى منزله رجل قد اخاه فقال له احتاج من مالك الى ربيعة الاق قال خذ العاين فاعرض عنه وقال
انزل الدنيا على الله اما استحييت ان تدعي لاخته في الله **قال** سلم العباداني قدم علينا مرة
عنية الغلام وصالح المري وعبد الواحد بن زيد فنزلوا بالشاغل فبيات لهم طعاما ذوقوا
النية فلما وضع بين ايديهم اذا قايلا يقول سر العاين

او باهيك عن دار الكلود مطاع **و** لذة نفس غيرا غيرنا **ف**

نصاح عنية وخر معنيا عليه وبكى القوم فزفنا الطعام وماذا اقوامه لقد **قال** اني
كان يسمع صوت الحان عند صفنا القلب يشاهد بالبصر صورة الحضرة التي تمثل لارتباب
الغلوب بصورة مختلفة وفي هذه الحالة تمثل الملكة للنبيا على حقيقة صورتها او شال
بحا في صورتها **اسند** الحديث عن جميع من حلة التابعين وقيل من هيد في بعض الغزوات
عوق بن الزبير بن العوام المجتهد المتعهد القوام الصوامر مكن الطاعة فالتب **والتب**
بالمحبة فالتب **وقد** قيل المصروف عرفان الممن وكتمان المحن وهو احد الفقر السبعة وقد
اجمعوا على توثيقه ووقر عليه وعلو مرتبته **ومن كلامه** رب كلمة ذل اخفلمها او رشتها
طويلا قال اذا رايته الرجل يعمل حسنة فاعلم ان عنده لها اخوات واذا رايته يعمل سيئة فعنده
لها اخوات فان الحسنه تدل على اخيه تاد السئية تدل على اخيه **وقال** مكتوب في الحكمة لتكن
كلمة طيبة ووجهك بسيط تكن احب الى الناس ممن يعطيهما اعطا **وكان** ينهي عن الدخول
للولة فدخل للوليد بن عبد الملك ومعه ابنه محمد فدخل محمد دار الدواب فصر به ذاتة
فما وقع في برخل عروة اكله فقتل له ان لم تقطعها بالمشار والاسرت فقطعت وهو شيخ
كبر ضام ولم يمك له احد **وقال** لقد لقيت ابن سفيان هذا نصبا ولم يقطع وزده ذلك اللبنة **وقال**
لبن اسلمت لظالم ما عرفت **واتخذ** قسرا بالحق فقتل له الحفوت المصطفى صلى الله عليه
وقال لرايت حاسدا ههنا ههنا واسواقهم لا عنة والفاضة فيهم فاشبهه فكان فيها

هناك عاينهم غافية وقال من طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يلغى منها حاجته وما رايته من قبل
الربانية فبعثه الاله وقال لا يرد يخدمكم الى ربته ما ينبغي ان يهديه الى كبره فان الله
وقال يقبض الله للعالم قوما لا ينفقون به لئلا يضع فيكون ثوب جملته فقط استدل الخديعة
خلد ان من القضاة مات سنة اربع وقيل سبع وسبعين
عليه بن قيس الهذلي فقيه العراق العالم الرباني اوفى فقرا وعبادة وحسن
ورعاده قال ابو طلائع اذ ركت من سائمة من الصحابة خالوا عن علقته وسبقوه وقال
بكبره الشريعة ويحبته المحرور وقيل له لا تجلس بقل فقال اكره ان اطاع عيني لحد وقيل له
علقته واحموا على جلالة ورفعة علمه ورفعة محله وجمال طريفته **مات سنة اربع وسبعين**
العلامة بن زياد المجتهد عن الفقه والمفسر للمهاد والمعتاد للمهاد واعتزل
عن العباد وورق بن القيس المصنف في الادب والادب والادب في عزاله وكان له
ماله رقيق فاعتق بعضا وباع بعضا وامسك غلاما باكل علقته واعتزل الناس وقال له
في النوم يتبعون شيئا فاداهي عجوزا عجوزا عليها من كل ربيضة وحلية فقلت من
قال له الدنيا قلت اسأل الله ان يبعثك علي قال نعم ان ابغضت الدرهم **وكان يحيى بن**
اجمع ففتر ليله فقال لامرته اذ اضي كذا فاني ظنيت فاقاة ات في نومها فاحده بناصته
ثم يا ابن زياد اذكر الله بذكرك فقام فما زالت تلك السمعات التي اخذها منه قائمة حتى مات
وقال له رجل اياك دخلت الجنة قال اما وجد الشيطان لحد لي سحر به عزي وعرك وقال
له رجل اذ اصيلت وحدى لم اعقل صدقي قال ابن زياد هذا علم الخير لما رايته اللصوص
ببيت خرب لم ياوروا وعلنا وبيت غاب فيه متاع من ابلون حتى يصيدوا منه شيئا كذا
في رواية وفي اخرى ان جريس بن عبيدة سكي الميت ما يجد في صدره من الوشوشة
انما سئل ذلك كالبيت الذي تحربه اللصوص فان كان به سبي عالجوه والامر كونه قال العلاء
يعني القلب الخالي عن الهوى لا يدخله الشيطان قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
وكل من اتبع الهوى فهو عبد الهوى لا عبد الله فلذلك سلط الله عليه الشيطان افران
الجنة هؤلاء مات سنة اربع وسبعين ويقال لها سنة الفمات في منهم عدة
علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب من القابدين امام من سادات ائمة
وظاير بالجود في الجود خايم كان عظيم القدر رجب الشاحة والصدور
الربانية موثلا للامالة والسياسة وكنيته ابو الحسن وابو محمد وابو عبد الله وهو
الاصف واخا الاكثر فقتل مع امته وكان هذا عمر ثلاث عشرة سنة وهو من

بوسيلة وهو ثمة ثبت فاضل **قال الزهري** وابن عبيدة تاريا فريضا افضل منه روى عن
ابنه وغاية والي هريق وجمع وعنه بنوه محمد وزيد وعمر والزهري وابو الزناد وغيرهم
قال الزهري ما رايته احدا افقه منه **وقال ابن المسيب** ما رايته اوسع منه وقد جاء عنه مناجاة
من حو حقه في رصونه وصلاته ونسكه ما يذهل الشايع **وكان يصلي في اليوم واليلة الف**
ركعة حتى مات قال الامام مالك سمى بن القابدين لكثرة عبادته وكانت اذا اجابته المبح
سقط معنى عليه **ورفع** جريش في بيته وهو ساجد فجعلوا يقولون له الشاة فما رفع راسه
حتى طغيت فقتل له **اسمرت** فقال الهبتى عن الشاة الكبري **وكان** اذا انفضت احد قال اللهم
ان كان صادقا فاغفر له وان كان كاذبا فاغفر له **ولما مات وجدوه** بقوت اهل مائة بيت
وخل عليه في مرض موته محمد بن اسامة بن زيد بن يحيى فقال ما يبكيك قال علي زين خنة
عز الغدينا فقال هي علي ووفاهها **ومن كراماته** ان زياد ابنه استبان في الخروج فراه
وقال اخي ان يكون المقتول المصلوب اما علمت انه لا يخرج احد من ولد فاطمة قبل خروج
الفتيان الا قتل مكانه فكان كما قال اخراج زيد في خنة عمر الفاطم فقتل فواته فقتله
بالحاج **ومن كراماته** انه صلب مكشوف العورة فنجحت العنكبوت عليها فلم ترتفع ذلك
قط **ومن كراماته** رضي الله عنه ان عبد الملك بن مروان حمله من المدينة مقيدا مغلول
في القيد فبؤد واغلا فدخل عليه الزهري لوداعه فبكي وقال ودعت ابي مكانك فقال
تظن ان ذلك يكرهني لو شئت لما كان وانه ليدكر في عذاب الله ثم اخبر رجليه من القيد
ويديه من العنق ورضاهما ثم اعادهما **وكان** يضرب به المسلك في الحكم ولا فيه حكايات عجبة
واجبار عريضة **وكان** سدا للحوف من الله بحيث انه اذا توضا اصف لونه وان فقد فطاف
لما علفا فيقول تدرون بين يدي من اقوام **وكان** لا يعينه على طهورة اخذ ولا يدع قبالة
الليل خرا ولا سقا وقرب اليه طهورة مرة في وقت رده فوضع يده في الاذنين وضام ثم رفع راسه
الى السماء والعرو الكواكب فجعل يتفكر في خلقها حتى اصبحت واذن المؤذن وبك في الانا فلم يسمع
وكان يصلي في اليوم واليلة الف ركعة ومن كرامته اذا وضع العبدية في سره اطلعه الله على ما
عمله فتشاهل بذهنونه عن معاني الناس وقال فقد لا حبة غريبة وقال عبادة الاحرار لا تكون
الا شكر الله لا خوف ولا رغبة **وقال** كيف يكون صاحبك من اذا فتحت كنيته فاخذت منه
حاجتك لم ينسرخ لذلك **وقال** اقرب ما يكون العبد من غضب الله اذا غضب **وقال** ان قوما
عبدوا برغبة فذلك عبادة العبيد واخرون برغبة فذلك عبادة التجار وقوم اعبدوا شكا
فذلك عبادة الاخران **وقال** عجبت للمكبر الفخر الذي كان بالاسر بظفة وظف اجنة وعجبت

كل العجب لمن شك في الله وهو يرى خلقه وعجبت لمن انكر النشأة الآخرة وهو يرى النشأة الأولى
وعجبت لمن عمل لدار الفنا وترك دار البقا **وقال** لا ينه المياقير ولا تصحب خمسة ولا ترافهم في
طريقهم الناس فانه يبيعك باكله فادونهما قبل فادونهما قال يقطع في امره لا يناله ولا ينجي
لانه يقطع بك اخراج ما يكون اليه والكذاب فانه كالشراب يبعد منك القرب ويقرب البعد
وقاطع الرحم فانه ملعون في ثلاث آيات من كتاب الله **وكان** عاملا على كتمان اسرار الله في القبا
كما اشار اليه بقوله

يا رب جوهر علم لو ابوح به لعقل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولا يستحل رجال مسلمون دمي يرون اقم ما يا تونه حسنا

ومن مبالغات حله انه خرج يوما من المسجد فلقينه رجل فشد وبالغ وامر طفياد رالية القبا
والوالي فكفرهم واقبل عليه وقال ما سر عندك من امرنا اكثر لك حاجة فغضب عليه فاستجبه
الرجل فالتقى له خيصة وامر له نجمة الا في درهم فقال انه لا يملك من اولاد المضطربين شيئا
ولم **ولقيه** رجل فشد فقال له يا هذا بيني وبينهم عتبة ان انا جرتها فما ابالي بما قلت
وان لم اجزها فانا اكثر مما نقول لك حاجة فحجلى **وسببه** رجل فقال له ما لا تعرفه مني اكن
مما تعرفه فان كان لك حاجة فاذكرها **ما مات** سنة اربع وثمانين عن ثمان وخمسين سنة ودفن
بالبيع في القبر الذي فيه عمه الحسن بن علي وهو الآن في القببة التي فيها العباس كذا انما
يخط جاعة اعيان منهم ابن رسلان والمشهد الذي بقرب مجرة القلعة بقرب مصر القديمة في
على راس زيد بن علي بن ابي طالب قدم براسه سنة اثنين وعشرين ومائة
وبويع عليه هذا المشهد **قال** بعضهم والدعا عنده مستجاب والانوار تضي عليه رضى
عنه وارضاه

علي بن الفضل بن عياض العمري كان من الخافين **انما سبعين** الزاهد **كان**
الدهي حتى اثم فضلوه على ابيه وكان يغني عليه اذا سمع آيات الوعيد الى ان سمع قال يا
تري اذ وقعوا على النار لا ينة فسقط ميتا **ما مات** قبل الكهولة سنة اربع وسبعين
روى الحديث عن عباد بن منصور وغيره وخرج له الناي

عمران النضير **والاعظم** **النضير** **الحق** **علي** **المسرا** **الى** **المصير** **كان** **النضير** **كان**
والتيقظ من مظانه عابدا فاجاهد عاهد الله ان لا ينام بالليل ابدا الاستغلبا
حرام على قلبه مجد طعم الايمان حتى تره في الدنيا الاخر كرم يصير قائما قلابا
قال موسى عليه السلام يا رب ابن ابيك قال عند المنكرة قلوبهم فاني ادنو اليهم كل يوم

اعا تولد لك لهما **وقال** اذا رايتهم الرجل يفتخر على عياله فان عمله بينه وبين الله احب والجنة وكان
يقول في كلامه ما اخذ ذكرك في اقواه الا بئرا اعطاك في قلوب المؤمنين اسند الحديث عن انس
ابن مالك وكبر من الشايعين

ابن جابر الفراري سكن المصيصه مرابطا وكان فقيها زاهدا منور عاريا فامر من الغفوة والنوف
مستغفرا وكان له الجارية تفرس له فيلسف بيده ويقول والله انك لطيب وانك لبارد لا اعلمك
وكان يصلي الخذة يوضو العترة **ومن كلامه** ان الله والزم بيتك فاسكن لسانك وانك لمخالطة
الناس تنزل عليك الحكمة من فوقك **ومن كلامه** انه خرج هو وابو اسحق الفراري يجتطبان زابطا
ابن جابر على ابي اسحق فدارا الفراري في الجبل خلفه فجاءتظر اليه وهو متربع وفي حجره راس
اسد وهو نائم تدب عنه فقال ما قعودك هنا فقال الجا الى فرجته فانا انتظره لينتبه ويحكك
وطعن في بعض مخازيه فخرجت امرأه على قبروس سرجه فردها الى بطنه وسد بها بعمامة
وقال حتى تقتل ثلاثة عز عليا **اسند** عن هشام بن حسان وصحب ابن اذهم ومات بالمصيصه
سنة تسع وتسعين ومائة

عمر بن عبد العزيز المصون خاسر الخلفاء امة الاعلام
الخفا العايل الكامل العلي المنزلة الذي لم يعد له قط عن المعد له جمع زهدا وعفا فادورعا
وكفا فاسعله اجل العيش على حله والهاه اقامة العذل عن عادله انه كان للرعية ركننا متينا
وكهفا مكيئا ونورا مبينا وعلى خلق الله امينا **وقد قيل** الصوف الاعراض عن الدنيا والاقبال
على الهى متوايئا للدنو ومتعاليها للسمو **وكان** قبل الخلافة غاملا على المدينة على قدم القلا
لكنه يبالغ في التسلم فكان حسدته لا يعينونه الا بذلك فلما ابوع بعد من سليمان سنة تسع
وسعين اقام في الخلافة نحو خلافة الصديق فملا الارض عدلا ورضا المطالم **وقدم** اليه يوم
استخلف مراكب الخليفة فاني وقال اني في سبغتي **وما** رجع من جنازة سليمان قال له خادما
ما لي اراك متعنا قال لست ما انا فيه فليغم تحريدا باهل بيته فاخذ ما ياتهم فوضعه بببيت
المالك **وما** انت الذباب ترمي مع الغنم بالبادية في خلافة **وكان** ابن سيرين يسميه ايام الهدي
قال مالك بن دينار الناس يقولون ما لك زاهدا انما الزاهد بن عبد العزيز راسة الدنيا كل ما تركها
وقال بعضهم من اذ ليس ملك الدنيا فزهدا واو ليس لم يملكها ففقد كبر
فقد ليس من يجرى كمن جرب **ومرارة** الحسن البصري قد تم له كسرة يابسة ونصف خبازه
وقال كل باحسن هذا زمان لا يحتمل فيه الخلال الرق واجتمع بالحضر فقال اوصني
فقال اخذ ما نكول ولما لله في العداينة وعدو له في الشر **وكانت** غلته يوم افضت اليه

الخلافة الربيعين الف دينار كل عام فلما مات كانتا ادبعايت دينار ولو عاش لقصت **وكان**
عليه سلمة بن عبد الملك في مرضه فاذا اصابه وسخ فقال لا مرة الا تغسلوه قالت وقال **وكان**
وكان ابو امية الحنفي غلام عمر الى مولاه فعدته عدسا فقال كل يوم عدس قالت يا بني هذا هو
مولاهك امير المؤمنين **وكان** يغسل من جنابة منذ استخلف حتى مات **وكان** اذا دخل بيته
نفسه في سجدة فلا يزال يسبح ويدعو حتى يصبح **وكان** لا يسجد الا على التراب **وكان** يغسل
بالناس اجمعة في قميص به عدة دقاق فلامه بعض اهله فقال افضل الفصد عند الجدة والصد
العفو عند القدرة **وكان** اذا كتب كتابا فاستحسن الفاظه مرقه **وكان** اذا اراد مغفرة
عسبه فلا يامر غافقه كراهة ان يعمل في اول غضبه **وكان** يقول نفسي توافه شيئا من الدنيا
الاتاقت لما هو افضل منه فلما اعطيت منها ما لا تفي فوفته قاتت الى ما هو افضل منه وقوله
وكان تقبته كل يوم درهمين **وكان** يترج السبعة سادام في جواب الناس فاذا فرغ من امره
ثم اخرج سراج **وكان** للمصلحة فلا يمازح سبي ولا يمازح سوطي فقال عمر لهما اني عنكم بالعدو
ساجرا وبالاجل حارشا وانظروا **وكان** لهما خا فاهذا له بعض اقايبه فقال لخلده ما امر
رده اليه واقربه السلام قال يا امير المؤمنين ابن عمك والمصطفى قبل الهدية قال له فهدية
ولنا رسة **وكان** ان ابنه اشري خاتما بالف دينار فكتب اليه بعه واسمع الف رجل وان
خاتما من فضة درهمين واجعل فضة حرد يدا صيدنا والكتب عليه رحم الله من عرف قدره
وكان مكحول ما زلت اخوف ولا ازهده منه كان اذا ذكر الموت اضطرب او صاله **وكان** يحج
الفكر كل ليلة يتذكر ان القيمة تمر بكون حتى كانوا في جنازة **وكان** يجمع بنو مروان بباب
فقالوا لابنه قل لا يبك بعطينا حتنا كن قبله من خلفنا ويعرف لنا من صرعه فاجبه بقوله
قل هو يقول اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم **وكان** اذا امل على كاتبه يقول الحمد
الى اعوذ بك من سر لساني **وكان** اليه عامل خراسان ان اهله لا يصلحهم الا السيف والعصا
اليه كذبت بل يصلحهم العزل والحق فابسطه بينهم **وكان** يقول الفقه الاكبر الفقه وكان الاذي
وكان اتيكم والدخول علينا فانكم وان امرتمونا ونهيتونا لم تسلوا من الائم **وكان** ما قص
الله بقضا قط فري ان يكون قضى بغيره وما اصبحت لي هوى الا في سوانح قدر الله وقدر
لكل سرفرا د لا يخالة فترودوا منكم من الدنيا الى الآخرة التقوي وكونوا كمن غاب ما اعطاه
الله من ثوابه وعقابه ترعوا ورهبوا ولا يطولني عليكم الامل فنفقوا فلو بكم اعوذ بالله
ان امركم بما انى عنه نفسي فتخسر صفقتي لقد عنيتم بما تروعونيت به النجوم لغازت او نجبت
لذات او الارض لتسقت اما تعلمون انه بين الجنة والنار منزلة وانكم الصابرون الى

الحري **وكان** ان الله لم يجعلكم عبدا ولم يدع شيئا من امركم سدا ان لكم مقادير يتول الله
فيه الحكم والقضا فحجاب وخسر من خرج من تحت الله وحرمت الجنة فاشترى قتلها بكثير
من ابياتك وخروفا با من الا ترون انكم في اسلابها اليكم كجملتها بعدكم الباقون كذلك حتى
تولد الى جزاوا ربين في كل يوم وليلة تسعون عاديا وراجا وقد قضى بحجه حتى تعينوه في
صديق من الارض ثم تدعوه وخلق الاسباب وفارق الاخياب وسكن التراب وواجه التراب
سرها بعلمه فقيل الى ربه مما قدم غنيا عما ترك فاتقوا الله قبل نزول الموت ويهرا به الى اقول
بكم هذه المقالة وما اعلم عند احد من الذنوب ما عدي ثم وضع رداءه على وجهه فبكى حتى
بكى **وكان** لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس **وكان** ليس الزهد في الشهوات بل في الحلال
فما الحرام والشهوة فنادى شرف بطون الاكلين **وكان** اذا ما بكيتك القدر من ظلم العباد
فاذكر قدر الله عليك واعلم انك لا تفعل بهم امرا من الظلم الا كان زايلا عنهم باقيا عليك
فان الله ياخذ للظالم حقه من الظالم واياك ان تظلم من لا ينصر عليك الابه فانه
ذا علم النجا عبد عليه بصدق واضطر ان نصرته فورا من يجيب المصطر اذا دعا **وكان**
الوالي بمنزلة الشوق يجلب اليها ما ينفق فيا فان كان من القوة ببرهم او فاجر القوة بفجورهم
وكان كن لصغيرهم با و لكبيرهم ابنا والمثل اخلاق بقدر الذنب والحسد **وكان** من عد كلامه
من عمله فلكلامه **وكان** من قرب الموت من قلبه استكثر ما في يديه **وكان** ان استعرت ذكر الموت
كل ان بعض ذلك كل فان وجبت اليك باق **وكان** بنوا امية يستون عليا كرم الله وجهه في اللحظة
فانظروا فرائد كانه ان الله يامر بالعدل والاحسان فيا الى لان **وكان** مرض نظر الطبيب فقال
انه ورسى سندا ولا امن عليه الموت فرفع بصره فقال ولا تامله ايضا على من لم يبق السم
قال الطبيب هل احسنت به قال نعم فقال فيعالج امير المؤمنين فاني اخاف ان تذهب نفسه قال
رسى خير من هوب اليه والله لو علمت ان سقاي ان اسبح اذني ما فعلت **وكان** له اوصاف قال
احذركم مثل مصرعي هذا فانه لا بد لكم منه **وكان** احضر قال اخرجوا عني ففقد مسلمة وفاطمة
بالباب فمعهما يقول مرحبا بهذه الوجوه ثم قرأ ذلك المازا الآخرة الآية ثم هذا الصوت
قد خلوا فوجدوه ميتا **وكان** يوسف بن مارك بن شوي عليه التراب سقط كتاب
من السما فيه لسم الله الرحمن الرحيم امان من الله لعمر من النار **وكان** يذير سمعان من عمل
حصى سنة احدي ومائة عن نحو اربعين سنة سمته بنوا امية لشد يده عليهم واهل له
المعروف علامه الذي سمه فقال ما حملك عليه قال الف دينار اعطينا وان اعترف فاخذ
فوضعا في بيت المال **وكان** اذ هبت حيت لا تراك اود

عن ابن جنيح عن **ابن الكوفي** صاحب الأخوال المخارفة والكرامات الظاهرة منها أنه كان يصلي في سدة الحرم فاطلته سجادة وكان السبع بجملته وحرسه وهو رعي ركب أصحابه لأنه كان يصلي على أصحابه في الغداة وأن يحرمهم قال السراج في رايته فضلى والعمامة تظله والسبع بطور آخر يحرك ذيله **ومن كلامه** تراه سمعك من استماع الخفا كما تراه نفسك من القول به فان المستمع القابل وانما نظرا إلى سره في دعائه فادفعه وعاركه ولوردت كلمة ستغنيه في فيه لسوء بهار كما سئى بها قائلها **وقال** سألت الله فلا فاعطاني اثنين وأنا أنظر الثالثة سائلان يوم في الدنيا فما أتاني ما أقبل وما أدبر فان يقويني على الصلاة فزقني منها **وسأله** المرأة فأنزلها رزقها **وقال** يخرج على فرسه ليلا فيقف على القبور فيقول يا اهل القبور طوبى لكم من العلم ثم يبكي ثم يصرف قدميه حتى يصبح ويرجع فيسجد صلاة الصبح **وقال** خدامه صلبوا من زبير الأسد ثم بزنا وهو في صلاة لم ينصرف فقلنا له اما خفت الاستدحيت قال قال في استغفر الله ان الخاف يساواه استسجد في غزوة ادر يحان في خلافة عثمان رضي الله عنه

عمر بن قيس الملائي صوفي لا يعقل عن الدنيا والآخر **وقال** اذا حضرته الوفاة تحولت الى الحائط وتعلم لجلتايه هذا الزكام واذا نظرت الى اهل السوق قال ما اعقل هؤلاء عما بعد ذلك **ومن كلامه** اذا بلغك شئ من الخير فاعمل به ولو مرة تكن من اهلها **وقال** حديث ارق به قلبي واستلغ به الى ربي احب الي من خصال قصيره من قضايا مخرج **وقال** سرح ياتيه ينظر الذي في ذلك **ولما احضر** بكى فقبل على ما تبكى من الدنيا فقد كنت تبغض المعيش اقام حيا فانا انما انكى خوفا ان الحزم خيرا الاخرة **وقال** ان لم تجده في بيته او في المسجد وجدة في الدار فاعذ بتوحي على نفسه فلما مات اعلق اهل الكوفة ابوابهم وخرجوا لحنا زته فلما اخرجوا سمعوا اصباحا يصيح ودجا المحسن عمرو بن قيس فاذا البرية مملوءة من طير ابيض لم ير عليه على ظهره وحشها فحمل الناس الحجون من حشها وكثر منها فقال ابو حيان من اي شئ تتعجبون هذه الشئ جاءت قبيده **وامتلا** الصغار برجال علمهم ثياب بيض فلما دفن لم يروا في الصحرا احد **عبد الله بن عبد الله بن عتبة** صاحب التمديد والعدة والاهبة الورع المتردد المجاهد القوي كان واقفا من رفيع وحال فزايه منسج طارحا للمكثف ملتجفا للتقشف كيف وهذا الى ذكراته والتاكن الى ضمان الله المفارق للمترين والكبر المرافق للمساكين والفقر **وقال** على نفسه فاحا الى الحق غاديا وراحا **وقد قيل** التقوى الفقد للمقتر والاخذ للخطير **وقال** ان لكل رجل سيدا من عمله وسيدا لأعماله كلها ذكر الله **وقال** كفى بك كرا ان ترى لك فضلا

من ذلك

من ذلك **وقال** مجاشع المذكور مقال القلب **وقال** من اتم نفسه بالنفاق فليس غنة نفاق **وقال** من من الخير منه ما مولد والشر منه ما مولد **وقال** من تمام التقوى ان لا يسع العبد من غير ان يطلبه محمود ان صلحت النية عمل به انه لا ما مأكلة قومه زبادة لكونه لم يتفعل به **وقال** من ضبط ما يدخل بطنه ضبط الأخلاق الصالحة كلها **وقال** اذا ارزى على نفسه فلا يقل ما في من خير فان فيه التوحيد ولكن خشيت ان يهلك ما في من الشر **وقال** اصحابه نوحا نايما في البحر وغامة تظله واخذ عليهم العمدان لا يذكره كان يلبس خيانا واحيانا الضوف ويقول ليس الخزي لئلا يستغنى ذو الهيبة ان يجلس الي والصوف لئلا يرباغي المساكين ان يجلسوا **وقال** لو اتى على الناس ساعة لا يذكره الله فيها هلك اهل الارض اجمعون **وقال** صحبت الاغنيا فلم يكن احدا طول غما منى فصحبت الفقرا واسترحت **وقال** ما احب احدا من غيب الناس الا من غفلة غفلة عن نفسه **وقال** كان من قبل ان يجعلوا الدنيا ما فضل عن تركها واليوم بعكس ذلك **وقال** قلب الثايب كالزخاجة يورثها ما اصابها من الماء فلو غطت الى قلوبهم سرجه **وقال** كنت اجالس الاغنيا فلم ازل معوما ارزى نوبا احسن من نوبى وذابة احسن من ذابتى فجات الفقرا فاسترحت **وقال** اذا خالفت خادما يقول ما اشبهك بمولاك مع مولاه **وقد صدق** جميع ماله عند موته فقبل ما لعينك قال اقدم هذا النسي وادع لعمرك الله تعالى مات قريب سنة عن روميه

الحديث عن ابي هريرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم **٢٠**

عائدة الغنوية العاقبة الصوفية ومن كلامها **٢١** السنية توشل الى مولاك بجميع ما يملكك من الوسايل فانك تجد ذلك المومرا عند حلول الامور الجلايل وانقطع اليه في خواجك لذاته بان لك عليها على غير تعب منك ولا نصب **وقالت** ان ينال المطيعون لذة في الدنيا اخلي في صدورهم من الازدياد في طاعة الله وكلاوة ساعة من مطيع الذي قلوب المريد من كل ما خر الى الدنيا من ذهرة ولذة **وقالت** جد قبل ان لا يملك الحد وبأر قبل فوت البادرة فان الدنيا لا تطيب لغار فيها وانما تورط بها اهل الفرة وعما قليل سوف يعلمون **٢٢**

عائدة بنت جعفر الصادق من العايدات المجاهدات وكانت تقول وعزتك وجلالك لئن اذ طبتى النار لأخذن لتوحيد بيده والطوف به على اهل النار اقول وحده فدونك **ماتت** سنة خمس وأربعين ومائة رضي الله عنها **٢٣**

عائدة بنت ابي كلاب كانت من اكابر الاوليا الانجاب وناهيك بقول عبد الواحد ابن زبارة السيوخ والشباب والرجال والنساء من المعبد من فمأزنت امرأة ولا تفرح الا بفضل ولا احسن عقلا منها **ومكنت** اربعين سنة تبكى حتى ذهب نصرها **وقيل** لها ما تشبهين قالت

الموت قبل ولم قالت لا في كل يوم اصبح احسن من الذي كان قبله يكون فيها عظمى يوم القيمة
عالمك بن ديار ما انا احسن من سلع المتقي الذي في الدنيا التي فوقها ورجة قال عيسى بن عبيدة
المتقي لذلك الدرجة التي ليس فوقها درجة لم يكن سعي احب اليه من القدوم على الله فخرجت عبيدة
صخرة خرجت معيا عليها **وروي** في النور ففعل لها ما فعلت عبيدة فقال له عبيدة
سيفسدا الى الدرجة التي قبل ولم وقد كنت عند الناس اكبر من قال انما لم تكن
على ما اصحت من الدنيا قامت ٢٠

عقوبة المصير بين الغافل كان على قدم من الورد والمقيد وكان عينا در منها بن وروى
فقالوا انما سائل لك الدنيا فقال لوانا الخاطيين خرسوا لكت اول من خرس وصاروا كوكبا
سنة اسأل الله ان يجعل قراكم من بيتي دخول الجنة وحفل ذكره مني ومنكم على بال وحفل
الامم الى الممات **وقال** لها روح من سيلة بلغني انك لا تسامين بالليل فبكيت من قال
ان انام فلا اقدر عليه فكيف بنام امر كريف يقدر على النوم من لا تسام عنه حافظه ليله ولا
قال فابلتني وقلت في نفسي اراك في دار وانا في دار **وكانت** قد تعبدت حتى عجمت ودرج
بحي بن بظا في جماعة فقال بعضهم لرجل بحبيبه ما اسد العا على من كان بصيرا فسمعه
يا عبد الله على القلب عن الله اسد من عني العيون عن الدنيا والله وددت ان الله وهب لي
محبيته وانه لم يبق في جارة الا اخذها **وكانت** تقول عصيتك بكل جارة مني على جذبة
والله لئن عشت لا طيعتك بكل جارة عصيتك بها **وقيل** لها الا تسامين من طول البكا
فبكيت ثم قالت كيف يسام ذو داء من شئ يزجوا ان له فيه من دايه سفا **وقدم** ابن اخ لها
كانت طال عبيته فبشرت به فبكيت فقبل لها ما هزنا فاليوم يوم سرور فازدادت بكاء
قالت والله ما اجر للسور في قلبي مسكن مع ذكر الاخرة ولقد اذكر في قدومه يوم القدر على
الله فمن بين مناور ومنور ثم اغنى علمه وسقطت ٢١

عقوبة ذوق حبيب **الحسان** كان قد تقوم الليل كله وتقول لزوجها ما بارجل ذهب القيل
مؤد الملك الاعلى وسافرت فوافي العارفين وانت راقد واشكت عنهما فقال الابدان
وجم قلبي بولاني عزاء ٢٢ **حرف** **العنا**

من قد السعي المعروض عن العاقل الوفي المفضل على الاق البهي وقد قيل المصطفى
ترك التمني والتمني والحد في الخوق والتلقى احله من الكوفة ثم نزل البصرة ومن كلامه الشيخ
الكفر **وقال** ذيل الذي البطن من بطنه ان اصابه صرغ وان اسبغ نعل **وقال** قال عبيدة
عليها السلام طوي للناس طوي في اذان قوم سمعون كلامه ما تصدق رجل اعظم اخرا من

فمن يصبرون بها الى الجنة **وقال** الغريب من ليس له حبيب **وقال** في النور امة من الخطايا
الكبر والحد والحد تنسأ من الثلاث ست فصارن تسع السبع والنور والولة وحب المال
وجامع وحب الرياسة **وقال** فيها من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن
قال عينا فتنه وضع له ذهب فلما دينه ومن اصابه مصيبة فكلها للناس فكانا سكي
رته **وقال** نزل في النور مناد يا بني يا ساء اليهود كونا على حيا من ريتكم فانكم لم تشكروا
او اعطاكم ولم تصبروا حين ابلاككم **وقال** من عابد من بني اسرائيل على كتيب مثل وقد اصابهم
بجاعة فمضى ان تكون الرجل ديقا ليسبعوا فاقى الله لبني قله او جيت لك من الاخر ما لو
كان ديقا فمضت به **استد** عن النبي بن مالك وسمع جماعة من التابعين وسعدا التبعيد
عن حفظ الحديث فاعرض المغلة عن حديثه **ماحت** ايام الطاعون بالبصرة سنة احدى
وثلثين ومائة ٢٣

الفصل في عيا من التاقل من المالك الى الحصون والرياء وهو التمني الخاسر
شيخ الحرم كان من الخوف خيفا والظروف اليقا **وقد قيل** المقصود في المبادرة في السرا والمنا
في الحضور **وكان** اما قبا ياصهنا قبا قنا عابدا نراهذا عظيم الشأن سيد الخوف دامير
الذكر **والد** بمرقد ونشأ با ثور وومات بمكة **وكان** اولا يقطع الطريق فغش جارية فبها
عزير في الجدار الزها سمعها فبها يقول القريان للذين امنوا ان تحج ولو بهم لذكر الله الا فيه
فقاتب وهام على وجهه **وقال** مكنت في جامع الكوفة تلاها المراطم طعاما فمز في الخوع
في الرابع فدخل المسجد رجل مجنون بيده حجر كبير وفي عنقه غل ثقيلا والصبيان من خلفه فجعل
يدور في المسجد حتى جاني فجذعت منه وقلت الهي اجعني وسلطت على من يقبلني والفتت
الي وقال محل بيان الصبر فيك عزيزة فيا ليت شعري هل لصبرك اخر

فرا الجزعي وطار هلي وقلت يا سيدي لولا الرجالم اضيق قال فابن مستقر المرحا منك فقلت
بحيت مستقرهم العارفين قال احسنت يا فضيل انما لقلوب الجور مرعها والافران اوطارها
عرفته فانت به دار تحلت اليه فعقو لهم صحبة وكلموهم نابتة ثم ولي وهو بيت ديبا
قال فضيل فبقيت اياما لا اكل ولا اشرى وجدا لخلاته **ومن قرائد** اذا احب الله عبد اكثر
من الله واذا بفضله وشع دنياه وفرجة بما اتاه **وقال** اني لا نصر عن صلاتي وانا سعي
من الله اكثر من استحبا اذا شرب اخمر **وقال** لوان الدنيا محذوفها عرفت على ان لا احاب
عليها التقدر بها كما يتقدر احدكم بحيفة **وقال** ترك العال للناس ربا والعال لاجلهم
شرك **وقال** اني لا عصى فاعرن ذلك في سوا خلق خا دى وحارى **وقال** فلولب العارفين

العوام على انما والاخران اوطاها **وقال** حق الناس بالرضى عن الله اهل المعرفة **وقال** الله لا يعرف
الاحصاء من يعرفني سلطت عليته من لا يعرفني **وقال** طوي لمن استوحش الخلق وليس له
وقال من عرف الله من طريق المحبة يخرجون هذه بالبط والادلال ومن عرفه من طريق المعرفة
انقطع عنه بالبعد والاستبحاش ومن عرفه من طريق ما معا احبه وقربه ومكنه وعلى
ومن عرفه من طريق المعرفة فهو بعيد من الضلال ومن انزل الموت حق منزلة لم يقبل
وقال اهل الفضل هم اهل الله تعالى برزوا افضلهم **وقال** اذا اعتاك عدوك فهو اتع
الصدق فانه كل اعتاكك اعطاك من حسانه **وقال** من اعطى فيهم القرآن اعطى علومهم
والاخرين **وقال** لو قيل لي امير المؤمنين داخل عليك فتوبت حتى خفت ان اكتب فيهم
وقال جعل الله الزكوة في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخبز كله في بيت وجعل
الزهد **وقال** كانوا يراون بما يعلمون والان نراون بما لا يعلمون **وقال** لو ان العباد
احسان كله وله حاجة فاسا اليها لم يكن من المحسن **وقيل** ما لنا لا نرى خائفا
لو كنت خائفا لرايت الخائفين لان الكل لا يراها الا النكبي **وقال** من سخا فقه عقل الرجل ك
تعارفه **وقيل** له ان علينا انك تقول وددت اني بمكان اري الناس ولا يروني فيكون
ويج على اوليائهم فقال لا اراها ولا يروني **وقال** بعد من الفارما استطعت فانهم ان
مذحوك بالحق فذك فغطوا عليك عيوبك وان اغضوك جرحوك مردوا وبنما فاقول
منهم ذلك **وقال** قرأ الرحمن اهل ذنوب وخسر وقرأ الامرا اهل كبر وعجب واراد بالثاني
وقال اذا قبل القبل فرحت به وقلت اخلوا برئي ولا اري الناس واذا طلع البحر استرحت
كرهه لقائهم **وقال** اني لا اجد للرجل عذري بدا اذا لعني يسلم عليك واذا مررت لا
قال من حرم العقل فليصمت فان خرمها فالقوت خير له **وقال** لو خبرت بيتي ان اعين كتابا
كلبا ولا اري يوم القيمة لا خبرت ذلك ولا اراها **وقال** له رجل كيف اصبت وكان يفتق
ذلك فقال في عافية قال كيف خالك قال عني حال قال عني حال الدنيا او الاخرة فقال
فقد خالك بنا وذهبت كل مذهب واقا الاخرة فكيف ترى حال من كرت ذنوبه وصدقه
عله وفي عزمه ولا يترود لمعاودة ولا يشاهب **وقال** من احب ان يذكر لم يذكر ومن كره
ان يذكر ذكر **وقال** عامل الله بالصدق في الشرفان الرقيق من رفعه الله واذا احب الله
عبدا اسكن محبته في قلوب خلقه **وقال** من خاف الله لم يضربه شيء ومن خاف غيره لم ينع
شي **وقال** وعزته وجلاله لو اذ خلق النار وضرت فيها ما لست منه **وقال** ليس لك الدنيا الا
اقاها وانما اهبط اذ مر عقوبة الا ترى كيف يروا عن احبائه ويمر بها غلظهم

مرة بالمعري مرة بالحاجة **وقال** كثير من العلماء زيه اشبه بكسري وقصر منه بزي امام المسلمين
فانه لم يضع لينة على لينة ولكن رفع له قنبرا لينة **وقال** ان قيل لك تحب الله او تحب الله فقلت
فانك ان قلت لا كبرت وان قلت نعم وليس وصفك وصف المحبين والخائفين فاحذر الفتنة
وقال ما بك عيني قط حتى يضع الرب يده على قلبه ولا بك عيني الا من فضل رجة الله
وقال لم يكن سؤلك في نفسك لا في غيرك ومن كان سؤله في غيره فقد منكبه **وقال** النظر
الى صاحب بدعة يورث العي **وقال** ما تزين العباد بشي افضل من الصدق فان الله يبال
الصاديقين عن صدقهم فكيف بالكاذبين **وقال** انما جعلت العبد للود بها العباد ليس
في من مرضيات **وقال** اوه من شبح يكشف يوم القيمة عدا واعتل بخمس بوله فقال بخي
اياء الا اطلقته فتعق جالا **وقال** بها بك المخلق على قدر هيبتك لله **وقال** لان اطلب الدنيا
بطل ومن اراد ان ياتي من ان اطلبها بما بالعبادة **وقال** من اظهر لاجبة المودة والصفاء بلسانه
وامرته البغض والعداوة لعنه الله واصمه واعني بصر قلبه **وقال** من طلب الحمد من الناس
بكره الاخذ منهم فانما يعبد نفسه وهواه وليس من الله في شيء **وقال** اناك ونجاسة الار
فان العيبة فاعلمهم **وقال** من طلب صاحبا بلا عيب صار بلا آخ **وقال** غلام الاخوة علمه مشور
وغلام الدنيا علمه مشور فاحذر فجالسة غلام الدنيا فانه يغيب بغيره وزخرفته ودغواه
العلم بغير علم **وقال** لو زهد العلماء في الدنيا خضعت لهم الجبابرة **وقال** من عرف ما يدخل جوفه
صار عذرا لله صديقا **وقال** اذ هو الله تعالى الى بحال اني مكلم على واحد منك رميا فظا وكت
وخضع طوره سبنا فكلهم مؤمن عليه **وقال** شبيب بن خرب بينما انا الطوف اذ لكر في رجل
بمرفقيه فالتفت فاذا الفضيل بن عياض فقال يا ابا صالح ان ظننت انه يمدد الموم من هو
زمني ومنك فيمن اظننت **وقال** عليه الحسن بن زياد فقال يا حسن عاك ترى ان بالسيوف
الحام وجله شرا مني ومنك ان كان ذلك قدرا بتليت بعظيم **وبلغة** ان الفيص بن اسحاق اشترى
دارا وكتب كتابا وانه ردد ولا فازل الله فقال للمعنى كذا فقال قد كان قال انه يا نيك
من لا ينظر في كتابك ولا يبال عن بيتك حتى يخرجك منها خضا ويسلك الى قبرك خالفا
فالظن ان لا تكون اشترى من غير ما لك او ورثت ما لا من غير حله ولو كتبت حين اشترى
هذاما اشترى عبدا ليل من ميت وذا عجم بالرجل اشترى منه دارا لفرق بدار الغرور
فدسها في زقاق الفناء الى عسكر الها لكان وجمع هذه الذار حرد وذا اربعة الا ذل ينهي الى ذ
الفاقات والثاني الى دواعي المصيبات والثالث الى دواعي الافات والرابع الى دواعي الهوى
المردى واليطان المعوي وفيه يسرغ تاب هذه الدواعي الخرج من عن الطاعة الى الذخول

في ذلك الوقت **قَالَ** لا تفزع ان الله لا يحب الفرجين **وَقَالَ** خففوا عنكم
 المحرم على المؤمنين في القربى **وَقَالَ** من ادعى العبودية وله مردا فقد كذب
 بعبادته نفسه ويقول اي شيء يخاف ان يخرج لا تخف فانت اقرب على الله من ذلك
 يخرج محبدا واصحابه **وَقَالَ** يقول اجعنتي واجعت عيالي وركنتي في ظلم الليل بلا مصباح
 والما تفعل ذلك يا وليا بك فباي منزلة نلت هذا منك **وَدَخَلَ** عليه قوم فقال من قال
 من خراسان قال انقوا الله وكونوا من حيث شئتم واعلموا ان العبد لو احسن الاحسان
 وكانت له حاجة فاسا اليها لم يكن من المحسنين **وَرَأَى** رجلا معجوما فقال لا تخش ان يكون
 مرزوق لا تتوفيه قال لا قال فخشى ان يكون غير ما شاء الله قال لا قال فلا شيء عليك قال
 الدنيا فارتفتني اضطارا ففارقته الغيبا **وَمَاتَ** سنة سبع وثمانين ومائة عن نحو ثمانين
وَقَالَ من اعظم امة المحدثين خرج له اجماعة الا ابن ماجة وعنه اخذ الشافعي وابن ابي شيبة
 واسند السنة وخلق **قَالَ** الذهبي وغيره كان سيدا عابدا ورعا زاهدا اماما زاهدا عالما
 وناهيك يقول ابن المبارك ما بقي على ظهر الارض افضل منه **اُخْرِجَ** ابن عسكرا عن بعض
 رايت سعيد بن سالم القداح في النوم فقلت من افضل من هذه المقبرة قال صاحب
 القبر قلت بما فضلكم قال ابلى فصبحت قلت ما فعل فضيل قال هيما تكي حلة لا تلبسها
 لها الدنيا نحو اسمها

فَمَجَّ بن سعد الموصلي كان من اكابر الاولياء واعظم الاصفيا كان ذا جود واخلاق
 وشجاعة ورفض الدنيا وقناعة وجود نفس وكرم وتجد وتهد له حنادس الظلم
 كان لهيئة الرواحين معلق القلب بالله وبما هناك ليست له في الدنيا راحة **وَقَالَ**
 قتيبة بن سعيد من دموعه **وَقَالَ** يقول في خوف الليل اجعنتي واعرجيتي وفي ظلم الليل
 اجلسني فباي رتبة اكرمته هذه الكرامة كان يبكي ساعة ويفرح ساعة **قَالَ** المعاذ
 عمران دخلت عليه فرايته قاعدا في الشروصية له عريانة وابن له مرثي فقلت
 حتى اكوا هذه الصبية قال دعها حتى يري الله صبرها وصبري وجرما فتجاءرت اليها
 ففعلت عند راسه فقلت جيتي تشي شيئا اخلكم انك فرغ راسه الى السماء وقال
 ومنك البلا **قَالَ** ابو عبد الله بن الجلاء كنت ببغداد عند سري الشقطي فقام عند مضي
 لي نور ففتح الموصلي فاخذ العسر وامر بضربه فرفع بجلا ديدنه بالسوط فوقف في
 فمروا الاخير فقال انجاني شيخ يقول لا تضرب فلما قد احر كيدي فتنظر فاذا هو فزع
 كراماته انه كان يمشي على الماء **وَمِنْ** كلامه من اقام النظر بقلبه اذ رآه ذلك الفزع

من اشر على هؤلاء او رآه ذلك حبه اياه ومن اشاق اليه واهد فيما سواه ورعي حبه وخافه بالغيب
 او رآه ذلك النظر الى وجهه الكريم **وَرَأَى** ابراهيم بن موسى يوم عنده فري الناس لابسين الطياب
 والهايم والملايس فقال انما نري ثوبا يلبى وحيدا باكله الذود غذا هو لا انفعول اخر انهم
 على بطونهم وظهورهم ويقدمون على رءسهم فما ليس **مَاتَ** سنة عشرين ومائة **ح**
حرف القاف
القائم بن محمد بن ابي بكر الصديق الشفيق ذو الحسب العتيق كان
 من اصحاب الاحكام فابقا والي محاسن الاخلاق سابقا وقديلا الصوف الفوق للرق والوف للفقن **قَالَ**
 ابوب السخياي ما ريت افضل من القائم لقد ترك مائة الف درهم له حلال وكان عالما فقيها ورعا
 زاهدا حجة **وَمَاتَ** مات عبد الملك بن مروان اسق عليه عمر بن عبد العزيز اسفا منه من العيش وليس
 سيما سبعين ليلة فقال له القائم اما علمتان من مضي من سلفنا كانوا يحبون استقبال المصاب
 بالتحمل ومواجهة النعم بالتحمل فراح من يومه في مقطعات من خير اليمن شراوها ثمانية دينار
وَمِنْ كلامه لان يعيش الرجل جاهلا بعد ان يعرف حق الله عليه خير له من ان يقول مالا يعلم
مَاتَ سنة سبع ومائة **سند** الحديث عن شبابة وابن عباس وابن عمر وغيرهم خرج له السنة
قَتَادَةُ بن دعامه الدوي ابو الخطاب الحافظ الرعاب الواعظ **الرهاب** كان عالما حادقا
 عادلا واعظا **وَقَدِيل** الصوفي المراجعة والاحتفاظ والمقانة والاتقاط كان فارس العلم حافظ
 الذم **وَمِنْ** كلامه ما نهي الله عن ذنب الاعلم انه وقع لكن تقدمه وحجة **وَقَالَ** علمكم بالروايات
 فان الله ذكره في بضع وعشرين اية نصحا لكم **وَقَالَ** من يتق الله يكن معه ثلثة الفية التي لا تغيب
 والخارس الذي لا ينام والهادي الذي لا يضل **وَقَالَ** كل خلة تصير على اهلها عذوبة يوم الفية
 الاخلة للفقير **وَقَالَ** الدنيا دار بلائهم دار فنا والخرة دار بقائهم دار جزا وكونوا من يصبر
 حاجة الدنيا لحاجة الآخرة **مَاتَ** بين الحرمين حاج سنة ثمان او تسع وعشرة ومائة عن نحو سبعين
 سنة وقد ذهب بقره اسند عن اسر وغيره رضي الله عنه **ح**
قَتَامَةُ بن زهير كان غار قابا **الصوف** ما هرا في طريق التفرق **وَمِنْ** كلامه مروءة العالم
 بالذكر **وَقَالَ** حدث ابراهيم نفسه انه ارجم الخلق فرقة الله على اهل الارض فابصر
 اعمالهم فقال يا رب ومرت عليهم فقال انا ارحم بعبادي منك فاهبط فلعلمهم يتوبون **ح**
حرف الكاف
كعب الاخبار ابو اسحق الحميري البجلي الزخاري المشهور بالعلم والزهدة كان علم على
 راسه نادر وهو صاحب الكتب والاشعار والكاسر عن المكنون والاسرار والمشير الى المشاهد

ما اشرى منه

والانوار المحرقة بما في الكتب المتقدمة من الغرائب والاحبار **وقد قيل** النصة فامض رقة الاسرار وما
 الاحبار ومتابعة الاقار والاحبار **كان** يهودا قاسم وقدم المدينة من خرج الى الشام فكن
 حص **ومن فوائده** العظيمة المقدار ما يروى في ذكر الله كما تيسر وانه ولو بكم **وقال** ما استقر
 بعد ثباتي الا من لا بعد استقرار في السما **وقال** ما احدثنا في النار الا وهو صورة الوجه
 مغلول الالهة الامية يساقون اليها بالانوار **وقال** انما هي الخليل والها لانه كان اذا سمع يذكر
 النار قال اوه **وقال** يوشنا ان يروا انهم يتباهون بالعلم ويتعاضدون على التقدم عند الامم
 كما يتعاضدون على الرجال فذلك خطيئهم من العلم **وقال** لا يذهب ألم الموت عن الميت ما دام في
 قبره **وقال** ما من بيت فيه احد الا وسلك الموت على بابه في كل يوم كمنع مرات ينظر هل فيه احد
 امر به فينوفاه **وقال** لا تستبروا فان الله سلب عقولهم وترغ البركة من كبرهم
 نقله عنه في الربيع **وقال** اوحى الله الى موسى عليه السلام تعلم الخير وعلمه للناس فاني سؤر لعلم
 العلم ومعلمه في نورهم حتى لا يستوحوا المكاتبهم اخبره عند احمد في الزهد **وقال** لان ابيك من خيرة
 الله وصوتي في علي وجهي احب الي من ان تصد في نورك جيل ذهبا **وقال** مؤمن عالم اسد
 على ايليس من مائة الف مؤمن غايده **وقال** فاتحة التوراة فاتحة سورة الانعام وخاتمة هلا مائة
 سورة هود **وقال** انه لا ذكره وثابت العرش كدوي الخيل يذكر صاحبه **وقال** ليس الاجل والاهل
 العمل واقطع ذكر المعاصي والعلل فانك في اجل محمد ودع غير محمد **وقال** من عرف الموت
 هانت عليه مصائب الدنيا وهومها **وقال** من اراد ان لا يتخ من طعاف فليقرأ سورة الله انه لا اله
 الا هو والمليكة والاولو العلم قائما بالقط لا اله الا هو العزيز الحكيم **وقيل** لما الداء الذي
 لا دواء له قال الموت **وقال** لا يفي سلم الخولا في كيف منزلتك في قومك قال حسنة قال ان التوراة
 تقول ان الرجل اذا امر بالمعروف ونهى عن المنكر مات منزله في قومه وقال صدقت التوراة
 وكذب ابو مسلم **وقال** من يعبد الله ليلة حيث لا يراه احد يعرفه خرج من ذنوبه كما يخرج من
 ليلته **وقال** المتخول الى اربعين ثم يعود الى خلقه الذي هو خلقه **وقال** ان المليك ينظرون
 من السما الى المصلين بالليل في بنوهم كما ينظرون اسرى الى مجرم السما **وقال** له عمر خوقنا بالعب
 فقال يا امير المؤمنين لو وافقت القيمة بعول سبعين نبيا لا زدرت عمالك بما ترى فاطروق
 عمر مليا ثم افاق فقال كزدا يا كعب فقال لو فتح من جهنم قدر من نوره نور بالمرق ورجل
 بالمغرب لعلى دعاغه حتى يسبح من جرها فاطروق مليا ثم قال كزدا فقال ان جهنم لترتفع يوم
 القيمة زفرة لا يسمع ملك مغرب ولا نبي من سلك الاخر جاشيا يقول نفسي نفسي لا اسالك الا يوم
 عندها **استد** كعب عن عمر وصديق وغاشية **ط** محض سنة تدين وتلا من في خلافة عثمان

التحفة وزيان رطبة
 وبالسكون لغة وانجم
 على افعاء وتخم من
 باب تعجب لغة

بالليل

المهم
ما لك من دنيا والقار والظار والامام المكنون في قبه كبير وعالم ليس له نظير
 قدره في معرفة الصوف مشا الى بيته ببيان المقدم والتعرف نعم وكان لشهوات الدنيا داركا
 والنفس عند غلبتها حاركا **وقد قيل** الصوف تذل واصبحار وتعلق وافئدة **وذكر** ابن الجوزي
 في كتاب التوابين انه كان اول اسرطيا وانه سئل عن توبته فقال اشريت جارية فوفقت مني اخن
 موفع وولدت بنتا ففخفت بها فلما دب على الارض ازدادت من قلبي حقا والفتني والفتها
 فلما تم لها سنتان ماتت فاحمدني خزا فلما كانت ليلة نضرت شعبان وكانت ليلة جمعة
 رأت في منامها ان القيمة قد قامت ونفخ في الصور وحس الخلق وانما معهم فسمعت حسا فاذا
 انا بين اثنين سودا زرق فتح فاه منعا نحوي فمررت بين يديه هاربا من عوبيا فمررت في طريق
 الشيخ فني التوب طيب الريح فسلمت عليه فرد السلام فقلت اجزني من هذا التين اجارك الله
 منكى **وقال** انا ضعيف وهذا اقوي مني وراسر لعل الله ان يفيض لك ما ينجيك منه فوليت
 هاربا على وجهي فصعدت على شرف القيمة فاسرقت على طبقات الزمان فكذبت ان اهوي فيها
 من فرعي فصاح صائح ارجع فليست من اهلها فاطمأنت لقوله ورجعت ورجع التين في طلي
 فابيت الشيخ فقلت سالتك يا الله ان تخبرني من هذا التين فلم يفعل ونكى **وقال** انا ضعيف ولكن
 سرت الى هذا الجبل فان فيه وذابح المسلمين فان كان لك فيه وديعة فتصرك قنظ الى جبل مستدير
 من فضة فيه طاقات محرقه وسنور معلقة على كل طافة مبصرا فان من ذهب احمر على كل مطراج
 ستر من جبر فلما نظرت اليه هزولت والتين من وراى حتى اذا قربت منه صائح صائح افتموا
 السور وازفوا المصاريع فاسرفوا على فارت اطفالا كالافئدة وقرب التين مني فحزرت
 في امري فصاح بعض الاطفال ويحكم اسرفوا كلهم فقد قرب منه عدوه فاسرفوا فوجا بعد فوج
 فاذا انا باني التي ماتت فنظرت الي ونكت وقالت والله اني ممد وثبت في كفة من نور كرمية
 السهم حتى صارت عندي ومدت يدها اليها الى يدي اليمن فعلق بها ومدت يدها
 اليمنى الى التين فولى هاربا ثم اجلسني وقعدت في حجرى وضربت بيدها اليمنى الى كحيتي
وقالت يا ابنت الم بان للذين امنوا ان تخضع قلوبهم لذكر الله فبكيت وقلت اسرفتم موت
 القرآن قالت نحن اعرف به منك قلت فاحضرنى عن التين الذي اراد ان يهلكني قالت ذاك
 عمك اليس قويته فاراد اعراقك في نار الجحيم قلت فالشيخ قالت عمك الصالح اضعفته حتى لم
 يكن له طاقة بعملك اليس فقلت يا بنته ما تفعلون في هذا الجبل قالت لطفنا المسلمين اسكنوا
 فيه الى قيام الساعة ننظركم تقديرون علينا فنسقم لكم قال مالك فابتهت فزعما مرعوبا

اصطبار

فكسرت الآت المجالفة وعقدت مع الله عز وجل توبة بظهر خافضت على سبحانه **وقال** كان لي جار يفعل
 الفواحش فتأذى من به الجيران فأتوني فاحتضناني وقلنا له أخرج من المحلة قال أنا في منزلي لا أخرج
 قلنا بعه قال لا أبيع مدي قلنا نكوك للسلطان قال من أعوانه قلنا ندعوا عندك قال الله ارحم
 مني منكم فعاظني ذلك فلما أجن الليل دعوت عليه فقبل أنه من الأوليا فخصت إلى بابي فخرج
 بأكيا تائبا وفارقنا فلم يره إلا بالمسجد الحرام من مضيا مطر وحا فلما تلبث أن مات **وقال** الغزالي
 لا يتفق انسان في عمرة إلا أن كان في أحد ما وصفت من الآخر واستكال الناس على اجناس الطير
 فلا يتفق نوعان منه إلا وبينهما مناسبة فإني تومأ غرابا مع حمامة فحبب نهر طار فاداهما الغرابان
 قال من هنا التفقا **ولذلك** قال الحكماء كل انسان يالغا إلى شكله وإذا اضطجبت انسان برهة ولم
 يتشاكلا فلا بد أن يفترقا انتهى **ودخل** لقن دارة فما وجد شيئا سرقة فجا يخرج ومالك ينظر فقال
 سلام عليك أعلم ان شيئا من الدنيا ما حصل لك فترغب في شيء من الآخرة قال فرحبا وصلى بفعل
 ذلك إلى الصباح فخرج به ما لك إلى المسجد فقال له اصحابه من هذا قال هذا جاء تشرق فترقنا
ومن كلامه خرج أهل الدنيا منها ولم يزر قوا طبيب شي منها وهو معرفة الله **وقال** ما تنعم المتقين
 بمثل ذكرا الله **وقال** قال في النوراة انها الصديقون تنعموا بذكر في الدنيا فانه لذكر في الدنيا
 نعمهم وفي الآخرة جزا **وقال** لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يأوي من ابل الكلاب **وقال** نظرت في
 كل امر فلم أجدا لأحب المال وقال بقدر ما تحرك في الدنيا يخرج هم الآخرة من قلبك **وقال** يا عمر
 الاغنيا موتوا أكثر فان العيش عيش الآخرة **وقال** دمر هو الفقير زكي عند الله من دينار الغني **وقال**
 ما انصفنا اخواننا الاغنيا بحقوقنا في الله ونفأ يرقوننا في الدنيا وانه يأتي يوم يرهم ان
 تكونوا بمنزلتنا ولا يترقنا ان تكون بمنزلتهم **وقال** في بعض الكتب يقول الله اهون ما انا صانع
 بالعالم اذا أحب الدنيا ان اخرج حلاوة ذكرى من قلبه **وقال** اذا لم يكن في القلب حزن خرب
 كما اذا لم يكن في البيت ساكن مخرب **وقال** البذن اذا سلم لا يجمع فيه طعارة ولا شراب ولا راحة
 وكذا القلب اذا غلبه حب الدنيا لا يجمع فيه وعظ **وقال** اتقوا السمارة فانها تستحوذ بقلوب العلماء
وقال من كان في قلبه شعيرة من الايمان فلا يركن إلى التسويف **وقال** من كانت دنياه هه كره في
 الدارين عنه **وقال** ان الله يعقوبات فتعاهدوا النفس كسر والابدان ضيقا في المعية ووهشا
 في العباداة وسخطا في الرزق وما ضرب عند يعقوبة اعظم من قسوة القلب **وقال** قال موسى
 يا رب ابن ابنيك قال عند المنكسر قلوبهم **وقال** من فرح بمدح الباطل فقد امكن الشيطان
 من قلبه **وقال** لما استجلا عليه لهيب فنادى في شيا ثما يره في الدنيا قال ان استطعت
 ان تحمل بينك وبين السموات حائط من حديد فافعل **وقال** من علامة حب الدنيا ان يكون دأب

سقم

البطنة قليل الفطنة همه بطنه وفرجه يقول متى أصبح فالهوا والعب واكل واشرب متى امسى فانا
 جيفة بالليل **وقال** بالمراد **وقيل** عن بشر الصوف فقال اما اذا فلا تفعل له لانه يطلب صريحا **وقال**
 ما بقي لاحد رفيق يبا على عمل الآخرة اما هم يفسدون على المرء قلبه **وقال** من غلب شهوته
 فذاك الذي يفر الشيطان من ظله **وقيل** له الاتزوج قال لو استطعت ان اطلق نفسي لطلقنا **وقال** انما
 بطن احدكم كلب قالوا الى الكلب كسرة يتكن ولا يتجولوا بطونكم خرمنا للشيطان نزعنا فما شأنا
وقال حلوا انفسكم من الدنيا وثاقا وثاقا **وقال** في الزبور انتم من المنافق للمنافق واستقم من
 المنافقين جميعا **وقال** قال عيسى خوف الله وحب الفردوس وسبأ عذاب من حب الدنيا وتور
 الصبر على المسقة **وقال** بحق أقول لكم اكل السعير والنوم على المزاب قليل في طلب الفردوس
وقال اجتمعوا انفسكم واعزوها لعل قلوبكم تفرق الله **وقال** لولا يقول الناس حق ماله
 لبنت المسوح ووضع الرماح على راسي واذا ربي في الناس من رأيي فلا يعصى ربه **وقال**
 كل جليس لا تستفيد منه خيرا فاجتنبه **واتاه** رجل فوجد كلبا قد وضع حنكه على ركبته فذهب
 بطرده فقال دعه هذا لا يضرك ولا يؤذي وهو خير من جليس سوء **ووقع** حريق في حية فقال
 شات القوم بيت ماله فاسرعوا اليه فخرج اليهم من ريارية ويد مظاهرة وهو يقول بخا
 المحنون **وقيل** له الان دعوا لك قاترا فاقوالا لشككي لا تحتاج لنايحة كان لا يخرج مع الناس
 للاستسقاء وقال الخشان لا يتجانبوا من اجلي **وقال** علامة محبة الله دأبه وذكره لان من أحب شيئا
 اذكره **وقال** من لم يأمن محمدا دية الله عن محادثة المخلوق فقد قل عليه وعي قلبه وصنع عمره
وقال الناس يستبطون المطر ومالك يستبطي للحج **وقال** قد اصطلمنا كلنا على حب الدنيا
 فلا عالم ولا صالح يعيب على اخيه جهتها مع انما نراس كل خطيئة **وسمع** عنده مكاب فاجاب
 وقال ادع في قال كبرت ادعوا لكم والوف ندعوا عندكم استجاب لو اجد دون الف
وقال اصاب بنوا اسرائيل قحط فخرجوا امرا لا استسقاء وحج الله تعالى اليهم انكم تخرجون
 الى بائنا ربحية وترفعون الى اكفاسف كنتم الدما بها واملتم بطونكم من الحرام الان قد اشد
 غضبي عليكم ولن تزدادوا الا بعدا **وقال** في بعض الكتب يقول الله يا ابن آدم خير لي بئزلك
 وشرك يصعد الي والحبب اليك بالنعمة وتبغض الي بالمعاصي **وفي** بعضا الي انا الله ماللك
 الملوك قلوب العباد بيدي فمن اطاعني جعلته عليه رحمة ومن عصاني جعلته عليه عذبة
 نعمة فلا تستغلوا بسب الملوك لكن تولوا اعطيتهم عليكم **وقال** عرس المتقين يوم القيمة
وقال من صرفا صفي له ومن خلط خلط له **وقال** افتضخوا فاضطخوا **وقال** دخل عني بيت
 المقدس فوجدهم يتبايعون فيه فجعل توبة مخراقا وسقى عليهم مزابا **وقال** يا بني الحيات

بخسة

والأخايجي اتخذتم من أجدادهم أسواقا **وقال** السوف ومكثرة المال مذهبهم للدين **وقال** حبيب المطهر
 فاستغفينا بركا فلز نسق فانصرف الناس وبقيت بالمصطفى فلما أظلم الليل إذا بنا سودا رقيق
 الشاوقين عظيم البطن فضلتهم رفع طرفه للسماء فقال صديقي اليكم ترد عبادك فيما لا ينقصك
 انفذنا عندك انتمت عليك بحبك لي الاستغفينا الساعة فما سمع كلامه حتى انطرت كافوا
 القرب فخرجنا نحو من تعرضت له فقلت انما استجيت بقول بحبك لي وما يدريك انه يحبك قال
 يا من استغل عنه بنفسه ابن كنت انا حين خصني بتوحيده ومعرفة اتراه بدا لي بذلك الا
 لمحبة لي ثم نادى ربي فقلت ارفع فقال انا ملوك على طاعة مالي الصغير فالتعن ماله
 فقلت لعينه فقال هذا غلام ميسر ملامه له الا الهك قلت ولذلك اريدته فاشتريته فقال
 لماذا اشتريتني قلت لخدمتك فدخل مسجدا فضلي فقال لير كان بيني وبينك اظهرته لمخلوق
 انتمت عليك الا قبضتني فاذا هو ميت **مات** سنة احدى وخمسين ومائة **وروي** في النوم
 فقيل ما اذا قدمت به على الله قال قدمت بذنوب كثيرة فمحاها حسن الظن بالله
الامام مالك بن انس الامام المهدي رضى الله عنه **والفضل** **والعقل** **والفضل**
 وروى حديث الرسول ونسب في امته الاحكام والاصول تحقيقا بالقوي وابتنى بالبلوي **وقد**
 قيل التصو وتحقق في التقوي وتخلق في البلوي **أحمد** العلم عن استماعه شيخ فاكتر وما افنى
 حتى شهد له سبعون اماما انه اهل لذلك **وكتب** بيده ما يرافقه حديث وجلس للدررس
 وهو ابن سبعة عشر عاما وكانت خلقته الكبر من خلقه مشايخه في جسامهم **وكان** الناس يزدحمون
 على باب لاخذ الحديث والفقه كازدحامهم على باب السلطان **وله** حاجب ياذن له فبازن
 اولا للخاصة فاذا فرغوا اذن للعامة **واذا** احسن للفقه جلس كيف كان واذا اراد المجلس
 للمحدث اغتسل وتطيب ولبس ثيابا جردا وتعمق وتودع على منصة خضوع وخضوع ووقار
 ويخرج المجلس يعود من اوله الى فراغه اذ يلهج المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى يبلغ من تعظيمه
 له انه لدغته عقرب وهو يحدث مرة عزمه فصار يصفر ويتلوى حتى تم المجلس ولم يقطع كلامه
 رضى الله عنه **وكان** يبرح يقول للشايل انصرف حتى انظر فقيل له فبكي وقال اخاف ان يكون لي
 من المتايل يوم راي يوم **وكان** اذا اكثر واسأله كفههم وقال حكم من اكثر اخطا ومن احب
 ان يحجب عن كل مسألة فليعرض نفسه على الجنة والشاد ثم يحجب **وقد** اذكر كتابا اذا سئل
 احدهم فكأن الموت اشرف عليه **وسئل** عن مما سئله واربعين مسألة فقال في اثنين وثلاثين
 لا اذكر **وقال** ينبغي للعالمان ان يوزن جلاؤه لا يرى لتكون اضلا في انذهم يعرفون الله
وكان اذا شك في حديث طرحة واذا قال لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحسه بالحسن

يصح ما قال من خروج **وكان** يغامر بين يديه الرجل كما يغامر بين يدي الامراء **وكان** شديد التمسك
 بالسنة وكثيرا ما ينشد
 وخير امور الدين ما كان سنة **وسئل** الامور المحدثات البدائع
وقال الشافعي رضى الله عنه ما لك حجة الله على خلقه بعد الشافعيين **وتأهيك** بقول الامام احمد
 فيه اذا رايت الرجل يكرهه فاعلم انه مبتدع **وقال** اذا جاء الحديث عن مالك فشد به يديك
وقال الشافعي ما لك استاذي وعنه اخذت العلم وفي تهذيب الاستماع ما لك معالي يدي لا شادي
 وما اخذ من علي من مالك وجعلته حجة بيني وبين الله واذا ذكر العلماء فما لك النجم الشاقب
 ولم يبلغ احد مبلغ ما لك في العلم لحفظه واتقانه وصيانيته **وقد روي القائل**
 اذا قيل من سيج الحديث ونجته اسارذ ووالا لباب يعنون ما لك
 الية تنال علم دين محمد **فوطا** فيه للرواة المتالك
 فمن كان ذا طبع على علم ما لك **ولم** يقتبس من علمه كان ما لك
والف رضى الله عنه الموطا في اربعين سنة فاكثر الناس من عمل الموطا فقبل لم تسفلت
 نفسك بعمله وقد اشركك الناس فيه قال لتعلم ما اريد به وجه الله فكلما القيت بذلك المو
 في الابد **وكان** يقول في فتاواه ما شاء الله لاقوة الابانه **وكان** يرى المصطفى صلى الله عليه وسلم
 في كل ليلة في النوم **وكان** منها باجدا اذا اجاب في مسألة لا يمكن ان يقال له من ابن **ودخل**
 على المصنوع وهو على فرسه وصبي يخرج ويدخل فقال تدرى من هذا هو ابني واما يفرج
 من هديتك ومن نمر انشد فيه
 يا بابا الجواب فلا ير ارجع هيبته **والشايلون** نواكس الاذقان
 اذ ب الوقار وعز سلطان النقي **فهو** المطاع وليس واسلطان
وملك خمسا وعشرين سنة لا يخرج الجماعة ويقول الخاف اترى منكرا لا يمكنني تغييره **واقا**
 سبيل لا يخرج الجماعة فيل عنه فقال للناس اعدوا واحمل الناس له ذلك فكلوا اذبح ما كانوا فيه
 واسد تعظيما له **وفي** الاحياء انه كان يسجد الجبابرة ويعود المرضى ويعطي الاخوان خقوقهم وترك
 واحدا واحدا ثم تركها كلها وقال لا يتميها للمراة بخبر بكل عذره **وقيل** له كيف اصبحت قال في
 عمر ينقص وذنوب تزيد **قال** اذهب بن عذد العزير رايت ابا حنيفة بين يدي الامام مالك
 كالصبي بين يدي المعلم **قال** الذهبي وهذا يدل على اذ ب ابي حنيفة وتواضعه مع كونه اس
 من مالك بلان عرسه **وكان** لا يدخل الخلا الا كل ثلاثة ايام مرة ويقول والله قد استجيت
 من كثر ترددي للخلا **وكان** يرحي الطيلسان على راسه حتى لا يرى ولا يري **وقال** الف الموطا

فقطرت ايما يتقدم فتقدم ابن واسع فانت عن سببه فقيل كان له قميص واحد عند خروجه
من الدنيا وما لك قميصان رضي الله عنهم اجمعين
محمد بن صبح مراد السالك وصار السالك المشهور بابي العباس ابن السماك الواصل علم نزهة
الى السماك كان من رؤوس العباد واکابر الزهاد تخرج له امة واستغ بعظمته كثير من مجا
الامة وسرت سرته في الافاق وجزت انما ماذبه من الزهد والورع ومكارم الاخلاق وحرد
الناس وسدد القتال فادفع البيان بافصح لسان **وقد قيل** المصوف التوفيق بالاصول للتحقق
للموصول قبل الاخذ بالاصول وترك الفضول **وقد ربه له** الاوليا بالولاية **قال** ابن الخواريزمي
مرض فاخذنا ماء وذهبنا الى طبيب بصراني واذا باب حسن الوجه نفى الثوب فقال ابن تذهبون
فاخبرناه فقال مستحقون على ولى الله بعدوا الله ارجعوا قولوا له يضع يده على الوجع ويقول
وبالحق انزلناه وبالحق نزلتم غاب عنا فلم نره فرجعنا فاخبرناه ففعل ففعل ففرأى **وس كانه**
صمتا لاذان في هذا الزمان عن المواعظ وذهلت القلوب عن المنافع فلا موعظة تنفع ولا
واعظ ينفع **وقال** هب ان الدنيا كلها في يديك فانظر ما في يدك من عند الموت **وقال** كم من
مذكر الله وهو له ناس وكم داع اليه وهو منه فار وكم من قائل طليات وهو من مسليج **وقال**
ان الله ملا الدنيا من اللذات وحشاها بالافات ومزج حلاها بالمارات وحراما بالنبغات **وقال**
هبة العاقل في النجاة والمهروب وهمة الاحمق في الهوى والطرب **وقال** دليل الخوفة الخوف ودليل
الرجا العمل **وقال** من اذاقته الدنيا خلا ولا لميله اليها جرعتة الاخرة ماراها النجا منه عا **وقال**
من اجمع الياس استغنى عن الناس ومن اهتمته نفسه لم يول موتها غيره ومن احب الخير وفق له
ومن كره الرجس جنبه ومن رضى بالدنيا من الاخرة حظا اخطا حظ نفسه **وقال** ان استطعت
ان تكون كرجل ذاق الموت وعان ما بعده ثم سال الرجعي فاسعف بطلبه فهو متاهب
مبادر فافعل فان المعبون من لم يقدم عملا صالحا بين يديه **وقال** ابن ادم الم يان لك
ان تطيع الحاسدين فيك وعزبه لو اظاعهم فيك لم يجعل لك نكالا **وقال** وصيك بنقوي النبي
الذي جملك في سررتك ورفيقك في غلاتك فاجعل الله من بابك على خالك في ليلتك اذ
وخف الله بقدر قرينه منك وقدرته عليك لا وقال عيسى متى نصرته فون الطريق للذليلين وانتم
مقيمون في محلة المتحيرين كم من مذكر بالله ناس له **وقال** لا يفرنكم هذه القبور فكم من
مغمور فيها ولا يفرنكم استواؤها فما اشتد قفا وهم فيها **وقال** من اعرض بجملة عن الله بكميته
اعرض الله عنه جملة ومن اقبل على الله بقلبه اقبل الله عليه برحمته واقبل بجميع وجوه الخلق
اليه ومن كان مرة ومرة فانه يرحمه **وقال** ما كان من الحديث لغز الله فاجتبه الله

الحزن

انما لا تطيع الحاسدين فيه

وقتا

سجدة

سجدة بين حبسك واكل من مر عليك فدا ذيت اهل الدور حتى تعاطيت اهل القبور ارحم الخاك
واحد من عافاك **وقال** ان اهل الدنيا انجلوا غموم القلوب والغفوس وتعب الابدان مع شدة
الحساب فالرغبة متعبة لاهلها في الدنيا والاخرة والزهد راحة لاهلها فيها **وقال** ان استطعت
ان لا تكون لغز الله عبدا ما وجدت من العبودية يد فانعل **وقال** ليكن الموت منك على
بال فانك صائر اليه بكل حال **وقال** اذا طاس العقل فودت الحقة وقلصت الدمعة
وقيل له ما بال المتكلمين متكلمون فلا يبتكي احد فاذا تكلمت سمع البكا من كل جهة قال ليست
الناتجة المناجاة كالناجحة التكلية **وقال** لا تسال من يعرف منك ان تساله لكن تسال من امرك ان
تساله **وقال** عند موتك اللهم انك تعلم اني كنت اعصيتك وكنت احب من يطيعك فاجعل ذلك
قربة اليك **السند** الحديث عن علة من الثايعين ما كعبا الكوفة منة تدين ومائة مرفي ارحم
محمد بن المنذر الحارثي كان عبدا لاهل الكوفة **ومرجع اهل الصوفية نعم** وكان **للدكر انيسا**
والحق جليسا **وقد قيل** المصوف مذكر العبود وسارة السهود وكان عظيم المجاهدة حتى
لوجود ما عليه من الخمر ما بلغ رطلين بالعراق **وقال** اذا ذكر عند الموت اضطربت مفاصله حتى
تكد تنفصل **ومن كلامه** اول العلم الانصات ثم الاستماع ثم حفظه ثم العمل به ثم بيته **وقال**
شغل الموت قلوب المستقرين عن الدنيا فما رجعوا اليها في سرور بعد معرفتهم بكرهه وعصمه **وقال**
له رجل ابن عبد الله قال اهلج سررتك واعبد حث سبت **وقال** من المحدثين في العبادة للوثر
للغزلة **وقيل** له ما تستوحش فقال كريت استوحش وهو يقول انا جليش من ذكرني **وقال**
لا يخرج من مجر حتى يتعالى النهار فيقال له ان للنايس التذك حوايج فيقول وانا في الله حوايج
وقال في بعض الكتب الالهية انما الصديق يقول في فافرحوا وذكركي فتعمر **وقال** ان اهل
الاهوا قد اتخذوا في تاسيس الصلوة وطس الهدي فاحذر وههم **وقال** نفقه ثم اعتزل
وقال انك في ذار عميد وامامك ميزان لا تدرك من احدهما ولم ياتك امان قططين ولا راة
فتقص **وبعث** الى صديق له بعبادة وتغليين **وقال** اعلم ان بك عمما عني ولكن اجبت ان تعلم
انك ممي على بال **وقال** اصبت في بعض الكتب الالهية قال الله ابن ادم لو علم الناس منك ما علم
لنبدوك وقد عصرت عليك وغرت لك على ما كان فيك ما لتركك **وقال** ادخني الله الى موتي
ابن عمران كن يقطا فامرنا ان النفس اخوانا وكل خذ لا نواتك على مسرتي فلا تصعبه
فانه يعنى عليك وهو لك عذوق واكثر من ذكرى تستوجب شكركي والمز من فضلي **وقال**
الجوع يبعث على الترحا تبعث البطنة على الاشتر **قال** ابو نعيم كان محمد بن المنذر قليل الحديث
فلم تكن الرواية من شانه وكان هو وضرباوع اذا ذكر الحديث ذكر في ارسالات منة

اربع وتسعين ومائة وثمانون في حقه فاذا التجدد في شيا لربحان فاخذ بعض
 من نزل القبر منه شيئا فكتب سبعين توما لا يتغير بعدون الناس ويرجون ينظرون اليه
 فذكر الناس على ذلك حتى خاف امره ان يفتنوا فاخذ من الرجل فقوله الامير من منزلة
 خالا فلم يذرا من ذهب رضي الله عنه
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري العالم الشري والراوي الروي كان ذا عروسة ومجد و
 وعنده ووقا وقد قيل التصوف دراية وصدق وسخاوق وخلق قال ابن دينار كان اذا حدث
 في الترهيب والترهيب قلت لا يحسن الا هذا واذا حدث في الكتاب والسنة كان فيها بحرا
 ومن كلامه ما عباد الله بنى افضل من علم العلم ذكر لا يحبه الا ذكروا الرجال
وقال الزاهد من لم يمتنع الحلال بشكوه ولم يغلب على الحلال صبره امتد الحديث عن جمع من
 الصحابة ومات سنة اربع وعشرين ومائة عن اثنين وسبعين سنة
محمد بن ابي قريش بن علي بن القاسم بن الحسين بن علي بن ابي سفيان
 وخفيه والاربع مائة ومكانه فلذلك اظهر من كثر المعارف ودقائق الاحكام والحكم والظا
 نالا يخفى الا على مطلق البصيرة او فاسد الطوية والشريرة ومن ثم قيل فيه باقر العلم وجامع
 وشاهد المجد ورافعه صفا قلبه وزكا علمه ولبه وعمرت بطاعة الله اوقاته وظهرت خوارفه
 وكلماته وله من الرسوخ في مقام الفاروق ما تكل عنه السن الموصفين وله كلمات كثيرة في
 السلوك والمعارف يعجز عن حكايتها الموصفين **فمن كلامه** الصواعق تصيب المؤمنين وعثره
 ولا تصيب ذاكر الله عز وجل **وقال** ما دخل قلب امرئ من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخل
 منه او اكثر منه **وقال** ما من عبادة افضل من عفة نظر وروح **وقال** ليس في الدنيا شيء اغنى
 من الاحسان الى الاخوان **وقال** ليس الاخ يربحك غنيا ويقطعك فقيرا **وقال** اعرف الموتى في
 قلب اخيك بما له في قلبك **وكلامه** من هذا كثير **وكفاه** سرفان ابن الديلمي عن جابر
 انه قال وهو صغير رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عليك قال كبرت قال كنت جالسا عنده وكنت
 يداعيه فقال يا جابر تولد له مولود اسمه علي اذا كان يوم القيمة نادى منا د ليتم الغنياد
 فيقوم وله ثم تولد له ولد اسمه محمد فاذا اذركته فاقره مني السلام **ما ت سنة**
 سبع عشرة ومائة مسموما كما بنيه عن نحو ثلاث وسبعين سنة **واوصي** ان يكون في قبضه الذي
 كان يصلي فيه رضي الله عنه وارضاه
محمد بن يوسف الاصفهاني عابد زاهد اشتهر فصايه وعامل عاروقا ظهر في
 خبره ودلايله وكان يكتب عروس الزهاد لكثرة الجهد والاجتراد والتمس والاياد في التباد

لعله في علم

يلقب

والسابق الى المعاد **وقد قيل** التصوف انفعال عن اعتدال والتمثال عن اعتقال **وكان** اذا صبح
 كان وجهه وجه عروس لكثرة مناجاته **وكان** يقول لنفسه هب انك عالم اوقاض او صالح ماذا
 يكون **وقال** لا ينال الليل الا بالبطح بعد الفجر ساعة ثم يقوم **وقال** لقد خاب
 من كان خطه من الله الدنيا **وكان** لا يوقد في بيته سراج وجاربه يرون من خارج بيته الضوء
 وهو لا يشعر بهم سراق ولو علم انقل **وقال** ليس هذا زمان ينبغي فيه الفضل هذا زمان ينبغي
 فيه التلافة **وقال** من احب ان لا يعرفه احد **وقال** المحقد والذين لا يجتمعان **وقال**
 ما زاد اعلي احب من الموت **وقال** الدنيا عصمة الله او الهلكة والآخره عفو الله او النار **وقال**
 ان استطعت ان لا تكون في اهم الناس من سمعتك فافعل **وقال** ان الله الذي لا يطاق انتقامه
 وان استطعت ان تحتم عرك بحجة فافعل فان اذني ما روي في الحج يرجع كنوم ولدته امته
وقال قصر في الاكل وبالغ في العمل فان بينك اهلوا لا تفرغ الا نبيسا والربيل **وقال**
 اذا كان يحزنك ما ترى من نفسك فقلبك حتى **وقال** تزد لا حزنك وتجاوز عن دنياك واستعد
 للموت وما در الموت واعلم ان انا ملك اهلوا لا ترعبت الصلحا **وقال** لا ينبغي لمن عمل المعاصي ان
 ينكر العقوبة ولا اري خاتم فيه من الجور الا من نوم الذنوب **وانما** مال ليفرقه على الفقرا
 فقال التلافة مقدمة على العنيفة ومن جمعة اذلي بتفرقة **ما ت سنة** اربع ومائة
 ولم يحل له ان يقرب منه **قال** ابو نعيم كان من كملت عنايته فقلت روايته عن ايامه واوقاته
 بالاحسان والعيان فجاء الحق عن المناظرة والبيان تغدو الله بالرحمة والرضوان
سروق بن عتد الرحمن المهد في العالم الرقائي العارف بربه الهام في حبه الذاكرو لذه
 وقد قيل التصوف والتمس للورود والوقوف والتبصر في الوجوه والطرود وشرق وهو صغير
 فسمي به **وكان** من المباليغين في الورع سفع شفاعته فاهدى له دجاجة فعصبت وورد وقال
 لو علمت ما في قلبك ما تكلمت في حاجتك ولا اكلم فيما بقي خرا اذ **ومن كلامه** من سرفه ان يقرأ
 علم الاولين والآخرين والدنيا والآخره فليقرأ سورة الواقعة **واخذ** بيد اخ له فارتقى على كتفه
 وقال هذه الدنيا اكلوها فانفوها ولبسوها فابلوها وسفكوا فافروا وما هموا واستحلوا محارمهم
 وقطعوا ارحامهم **وقال** ما من شيء احسن للمؤمن من الجدا استراح فيه من هموم الدنيا واس
 من عذاب الله قال اني احب ما اكون ظنا بالله حين يقول لي الخادم ليس في قبض ولا درهم
وقال اذا بلغ العتد اربعين سنة فليأخذ حذره من الله **وكان** يعرض بين الناس ولا يأخذ
 اخرا من بيت المال ولا غيره
محمد بن الحسين المعروف بالزهد والصلح في المغربين والمترفين صوفي ظهرت جلالة

في بيتنا

القبول

واشتهر بترتبته وعدالته ولحق برفق المعرفة على جوارحه وشامه ويقدم على كثير من
 مشايخ العراق والناظر أصله من أهل البصرة وتحول فنزل المصيبة فانتفع به أهل ذلك القطر
 واشتهر ذكره وبعد صيته **وكان** عجباً في حسن الخلق والتواضع ذكر عنه شيء من أحوال الصلحاء
فقال لا تعرضن لذكره في ذكره هو ليس الصحيح إذا سئى كما لم تعبد
وقال ما ندب الله العباد إلى شيء إلا اجتري فيه فيه إبليس بأمر من لا يئالي ناهما ظفراً ما غلوفيه
 أو تقصير عنه **البيه** رجل رجلاً من أهل الكوفة فقال له أين أنت من المداواة إلى
 إذا ربي هذه وأشار إلى جارية تغربل شعيراً قال منذ خسين سنة ما تكلمت بكلمة بعد ذلك
 عنهما **ما ت** سنة إحدى وثمانين ومائة واستدعى هارون بن عثمان وغيره
مطرف بن عبد الله بن النخعي المتعبد لنفسه كان لنفسه مذلاً ولذكر ربه
 سجلاً **وقد قيل** المصروف أتمان الماذلال والأعمال وأما الأقدال والأجمال **ومن** كراماته
 أنه كان إذا دخل بيته سبحت معه ابنته **وكان** يضي صوتة إذا سار ليلة كالبساج **ووقع** ذلك
 بحضرة صاحب فقال لو حدثتكم بهذا كذبنا فقال له المكذب بنعم الله يكذب بهذا **وكان** يسمع منه
 البسج حتى يسمع من معه **وكان** نجاب الدعوة إذا به رجل فقال اللهم أمته فخر سبأ خالاً **ومر**
 بين يديه كلب وهو يصلي فقال للهوا آخر مه صيده فلم يصد بعد هذا **وكان** يكن
 البادية فإذا كان يوم الجمعة ركب وجاء إليها فمر بالمقابر فغس على فرسه فرأى أهل القبور
 على أفواههم فقالوا مطرف أتى الجمعة فقال وتعرفون يوم الجمعة قالوا نعم ونعرف ما يقول
 الطير فيه قال وما يقول قال يقول سلاماً من سلام يوم صالح **وكان** بين مطرف وبين رجل
 من قومه شيء فكذب عليه فقال له مطرف إن كنت كاذباً فعجل الله خفيك فمات الرجل مكانه
ومن كلامه ما مدحني أحد قط إلا تصاعرت إلى نفسي **وقال** لو أتاني آت من رزقي إلى في الجنة
 اخترت أن أصير تراباً **وقال** لأن يئالي ربي يوم القيمة فيقول لا فعلت أحب إلي من أن
 يقول لي لم فعلت **وقال** لو أخرج قلبي فجعل في يدي اليسرى وجي بالخير فجعل في اليمنى ما انقطع
 أن أخرج قلبي منه شيئاً حتى يكون الله بضعه **وقال** لأن أبيت نائماً وأصبح نادماً أحب إلي من أن
 أبيت قائماً وأصبح عجباً **وكان** يقول اللهم اني استغفرك من كل عمل أذعيت الأضلاع
 فيه وأني أريد به وجهك **وقال** أكثر الناس خطايا أفرعهم لذكر خطايا الناس **وقال**
 من ترك الناس والقطاع فلا بد له من ظهور كرامة **وقال** نزلت إلى السموات فاستمعت خالصين
 فقلت فلم يردوا فقلت لهم في ذلك فقالوا أريد السلام حسنة ولا تستطيع أن تزيدي في الختان
وقال ليس لأحد أن يضع يده على نفسه من فوق السر ويقول قد ربي لكن يحذر ويتق فان

وفاقی

سوطه

امام

أصابه شيء علم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له **وقال** إنا أوفى عند تعبد الإيمان أفضل من العقل **وقال**
 عمول الناس على قدر عقولهم **وقال** الموت أفضل على أهل النعيم نعمهم فاطلبوا عيما لا موت فيه **وقال**
 قطع ذكر الموت قلوب الخائفين فوالله ما تراهز إلا والهي **وقال** وحده ابن آدم كالمشي الملقى بين
 يدي الله وبين الشيطان فإن أراد أن يبعثه أحرم الله وإن أراد به غير ذلك خلده بينه وبين عذره
ودخل عليه النبي في نعوه في مرضه **وقال** لو علم الرجل متى أجله خيف على ذهاب عقله لكنه تعالى
 من على عباده بالغفلة عن الموت ولولا ما هنا هم العيسا بذا **وقال** اجتهدوا في العمل فإن
 يكن الأمر تروجا من رحمة الله وعفوه كان لنا درجات وإن تكن سدا بذا كما تخاف لم تقدر سدا
 ازجينا نعمل صا كما عجز الذي كثر العمل ونكون قد علمنا فلم ينفعنا **واعلم** عليه فسطع منه انوار ثلاثة
 نور من راسه ونور من وسطه ونور من رجليه فها هو ذلك فلما أفاق سألوه فقال ذلك نور
 السجدة سطع أو لها على راسي ووسطها من وسطى وأخرها من قدمي وقد صورت لرسلي
 في وبارك تحرسني ثم مات **وقال** اقم ما طلب به الدنيا عمل الآخرة **وقال** الغفلة التي القاهها
 في قلوب الصديقين رحمة بهم ولولا التي في قلوبهم الحزن على قدر شغلهم ما هنا هم عيسا **وقال**
 إذا مات سري عبيد وعلاء بيته قال الله هذا عبيدي حقا **وكان** يقول اللهم ارض عنا فإن لم يرض
 عنا فاعف عنا فإن الموتى قد يعفون عن عبيده وهو عنه غير راض **مات** رضي الله عنه سنة
 خمس وتسعين وقيل غير ذلك **سند** الحديث عن علي وعثمان وأبي ابن كعب وأبي ذر وغيرهم
سلم بن يسار المأاهد المصار المجاهد المحضار وقد قيل النضوي التمس بالخطور
 كما التمس بالخطور كان قائما فصل في وقوع حريق مجنبه فما شعر به حتى طغيت النار **وكان** يقول
 لأهله إذا كانت لكم حاجة فركبوا أو أنا أصلي فإني لا أسمعكم **وسقط** خايط المسجد وهو
 يصلي فيه فما علمه **وكان** إذا كان في غير صلاة كان في صلاة **وسمى** عمله عمل رجل لا ينجمه إلا
 عمله وتوكل بكل رجل لا يصيبه إلا ما كتب له **وقال** لا أدري ما أحب إيمان عند لا يترك
 شيئا يكرهه الله **وقال** ما من شيء من عمل إلا أخاف أن يكون دخله ما افتده للدين الحث في الله
وقال أو البست ثوبا فظننت أنك في ذلك أقرب أفضل مما في غير فيس الموت **وقال** ما بالذ
 المتكذون عمل الخلو لما جاء الله **ومن كراماته** أنه قال لأصحابه بالبصرة يوم العزوة
 هل لكم في الحج قالوا لا والحق الرجل على ذلك لطيعه قال من أراد فليخرج فخرجوا إلى الجبالة
 برؤسهم فقالوا خلوا أزممتها فاصحوا وهم ينظرون إلى جبال لامة **وجاء** يوما إلى دجلة
 وهي تعذب بالزبد فشي على الماء سم الثفت فقال لأصحابه قبل نفعه ون **سما** عند جملة
 من الصحابة **مات** سنة إحدى ومائة في خلافة عيسى بن عبد العزيز ومراة نال ذلك بن دينار بعد

اسما قدیر

مائة سنة فلم يزل عليه فلم يزد قال ما صنعتك ان ترد قال انما سئمت كيف ارد قلت ما لقيت قال
 احوالا وزلازل لا عظاما سدا اذا قال فما كان بعد هذا قال وما تراه من الكرم قبل الحشرات وعني
 عن النبات وضمن المتعاقبات
معاوية بن قرة المزني البصري المحدث الصوفي البشام بالزوار البكا بالاشجار قال اذ كنت
 سبعين فاجابني لوزخوا فكم ما عرفوا ناسا انتم عليه الا الاذان **وقال** ان الله يوزق العبد
 شهرا في يوم واحد فان اضلحه اطلع الله على يديه وعاش وعيا له بقية شهرهم بخير وان اضله
 الله عليه وعاش وعيا له بقية شهرهم بشر **وقال** جالسوا وجرى الناس فانهم احلم واعقل **وقال** ان القوم
 المصلون والمؤمنون فيكونون ولا يعطون يوم القيمة الا على قدر عقولهم **وقال** مكتوب في
 الحكمة لا تخال من يحملك السفها ولا يهلك العلم مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وحدث عن ثلاثين
 صحابيا خرج له السنة
المحدث بن مالك البصري يفيض الذمعة والعبارة وقد قيل المصنف التحفظ من العبارة
 والتعظيم من الشريعة ومن كلامه ينهي القدر الى هذه الآية ان ربك فقال لما يريد **وقال** لا اقول
 المطالع لشر رجال ان يكونوا قد فاز قوتنا هنا مات سنة ثمان ومائة **وكان** من كبار المحدثين
 روي عن انس وابي موسى وابي عباس وغيرهم وخرج مسلم والاربعة
مرزوق العجلي البصري كان بالحنون من لوق سابيا وبالمزهر عن الصدود
 شاهبا ومن كلامه الممك بظاعة الله حين جبن عن الناس كما كان بعد الفار **وقال** تعلقت الصفت
 في عرسين وما قلت شيئا قط اذا غضبت اندم عليه اذا ذهب غضبي **وقال** ما تكلمت شيئا في الغيبة
 فقد مت عليه في الرضى **وقال** سألت الله حاجة منذ عشرين سنة فلا اعطاني ولا استجبرني
وكان يحمد نفقته تحت راسه **وكان** يقول ما في الارض نفس في موتا اجر الاوددت ان اقد
 ماتت **وقال** ما من امر يبلغني احب الي من موت اهل الى **استند** الحديث عن ابي ذر والى الدر
 وعمر سليمان وخديب وانس وعنه العنبري مات سنة ثمان ومائة خرج له السنة
معمر بكر اوله وسكون المهمللة وفتح المهمللة واخره ابن كرام بكر الكاف وفتح الكاف
 الهادي القامري الكوفي المحدث الامام احدا لا علم المعروف بالصيام والقيام **كان** عالما
 متعبدا متبسكا من هذا بعينه في العلم ما يراعى ما يصل به الى الامل ما لا يطرئ النقصون
 ما يلة الى العزلة وطرح التكلف **نعم** وكان للخلق ناصحا ودودا وفي عبادة ربه كادها كذا
وكان يعتمد في اخفاء عمله الصالح **وطلب** للقضاء اكرة عليه فاحتمل فخلص وذلك انفسا
 اذ حل على الخليفة قال له كيف طبعك وكيف خبيرك قال محبون اخرجوه **وكان** لا يخرج

عن الخلق

فلمت

سوق

من المسجد الاحذية امه **وقيل** له اجبت من يديك عنك قال انما من ناصح فنعيم وامنا
 من مؤرخ فلا **وقال** سبعة مما من اخذ الا وقد اخذ عليه غير سبعة **وقال** انتهى ان اجمع صون
 بالكية خزينة **ودخل** عليه سفيان الثوري في مرضه وهو خرج فقال ما هذا الجرح او دان الموت
 الشاة قال انك اذا الوانق بعملك لكني والله على شاق جيل لا ادري ان اهبط فيكي سفيان
وكان اذا اظلم رجل قال اللهم لا تمته حتى يجعله محدثا ومفتيا **وقال** ان الله عبادا لو علم ايتا
 ينزل القدر لاستقبلوه استقبلا احبا لربهم وقدره فكيف يكرهونه اذا وقع **وقال** لا ينبغي ان
 يثنى على عالم وهو ياخذ جازرة السلطان ويدين بيده بالاجر **وقال** من رضى بالخل والبقل
 لم يستعبد الناس **وقال** من اذ هذا العلم لنفسه فيقبل منه ومن طلبه للناس فليس كفر
 فان مؤمنهم شهيد **وقال** من ابغضني جعله الله محدثا **وقال** هذا الحديث تصدكم عن ذكر
 الله وعن الصلاة فمهل انتم منهون **وروي** في اليوم فقبل له اي شيء وجدته انفع قال ذكر
 الله **وقال** بنا دوي متايد يوم القيمة يا ما دحين الله ولا يقوم الا من كان بكثرة سورة الاحق
وكان كثيرا البكا ان دخل بكا وان خرج بكا وان جلس بكا فقبل له فيه فقال دهل خلقت النار
 الا لمشي **وبكى** فبكى فبكى فقال ما البكا يا اقامه فالت رايك بكى فبكيت قال يا اقامه لمشي
 ما بهم عليه غدا فليطلل البكا قالت وما ذاك فانكبت وقال القيمة وما فيها من غلب عليه البكا
 فقام **وكان** من دعا يدا لله من ظن بنا خيرا او ظننا به فصدقه وشاؤظنه مات سنة
 خمس وخمسين ومائة **استند** الحديث عن جماعة كثيرين وكان شعبة حميد المصنف **قال** ابن سعد
 وكان شعبة وسفيان اذا اختلفا في شيء قالوا ادعنا بنا الى الميزان **سعد** كان عنده نحو الف حديث
 خرج له السنة قال مضعب بن المقدم راي المصطفى عليه السلام في المنام وسفيان الثوري
 اخذ بيده وهما يطوفان فقال سفيان يا رسول الله مات سعد قال نعم واستبشر بموته اهل السما
 رضى الله عنه وارضاه امين
مكحول الدمشقي انا م اهل الشام الفقيه الصوام الغايد القوام الرافع المقال والمقام افضل
 من كابل وقيل من اولاد كبرى ثم سكن دمشق اخذ عن ابي بن كعب وعبيدة بن القوام
 وطاف الارض في طلب العلم **ومن كلامه** ان كان الفضل في الجماعة فالسلامة في العزلة
وقال من طاب راحة راد عقله ومن نظف نوبه فلغمة **وقال** اذا تكلم الفقيه بالاعراب ذهب
 الخسوع من قلبه **وقال** ارق الناس قلوبا اقلهم ذنوبا **وقال** باي على الناس زمان يكون
 عالمهم الر من جيفة حمار **وقال** لرجل احب الجنة قال ومن لا يجرا قال فاحب الموت فانك لن
 ترى الجنة حتى تموت **وقال** وجد ابلوس يسجد على صفاء ودنوعه تسيل على خد فقبل له وما

يعنيك هذا قال ارجوا اذا امرتني فتم ان يخرجني من النار **وقال** طول الكمد عجب من طول الدفعة
للمخاضين **وقال** اذا طاس العقل فقد انزلت الميزنة واذا فقدت قلصت الدفعة واذا نبت العقل فهم صاخر
الموعظة فاحرقه وحرق ونكي **وقال** لا تبدل عليك لمن لا ياله فانه يستهين به **وقال** ادر كذا
الناس وهم يموت الدنيا الدنية ولو وجدوا لها اثما سرامنة موهبا به **وقال** كانت اجباري
اسرايل كبيرهم وصغيرهم لا يمي الا بعضا خروفا ان يخال في مسيسته ويمقت **وقال** من لم يرفع
علمه ضره جملته **وقيل** له في مرض موته غا قال الله قال كذا الحقاق بمن رجا خيره خير من
البقاع من لا يؤمن سره **ولما** احتضر ضحك فويل له فيه فقال كيف لا اضحك وقله ذنوبه
ما كنت احزن وسرعة القدوم علي من كنت ارجو واومله **مات** سنة ثلث عشرة ومائة
خرج له مسلم والاربعة

مصور بن اذان بن القزويني الفقيهان المسرلة تلاق القرآن كان زاهدا مستعبدا
الثان من الكبار ولنا واسط يوصل الخبر بوضوء العاشرين عاما **وكان** اذا توضى بكأخي يرفع
صوته ويقول اريد ان اقوم بين يدي من لا ناخذ سنة ولا نوم فلعلمه يعرض عني لو قيل له ملك
الموت بالباب ما كان عنده زيادة في العمل **ومن كلامه** الحمد والخير يزيدان في المحنات والشر
والنظر يزيدان في السبات **وقال** اخبرني ان بعض اهل النار يتنادي اهلها بوجهه فيقال ما كنت تعلم
كنت عالما ولم انتفع بعلمي **ولما** مات شهد جنازته المسلمون والنصارى واليهود والنصارى واليهود
جندته **مات** سنة احدى وثلاثين ومائة **المدد** احدى عن جماعة

مصور بن المعتمر الحافظ الحجة الضائم القايم كان شريفا عدالة جليل المناد
عظيم الناله كثير التعبد ضام متين سنة وقام لم يغير ولم يغير **وكان** يبكي طول الليل
حتى يرحمه اهله حتى يمشي من البيت فيقول له اهله قتل قتيلا فيقول انا اغم قتل نفسي
ومن رآه وهو يصلي ظن انه يموت خالا **وقال** لو لم يكن لنا ذنب الاحت الدنيا استحيينا ان
يخسف بنا **وقال** من اعظم الزهد في الدنيا اعظم الزهد في لقاء الناس **وقال** لعلي اذ منه اعانة
تلدون اسمع احكم العلم واعلموا ان العلم العمل ولو علمتم بعلمكم هربتم من الدنيا لا يظن
يبعث على بعضها **وكان** زاهدا ورعا ضرب به المثل بحيث اكرهه قائل الكوفة فامنع فقيل
فويل له لو توفيت كنهه لم يزل فخله **واخرج** وكيع عن الثوري قال اذا رايت رجلا يستعمل
مصور بن المعتمر على القضاء قال ما كنت لا افي بوزر ما حدثني ابراهيم قال وما حدثك قال
حدثني عن علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
نادى مناد ان الظلمة والعلم ان الظلمة واسباه الظلمة حتى من يرى لهم قلوبا او نارا

والاشهر

يجمعون في ثابوت من خديعة يرمي بهم في جهنم **مات** سنة اثنين وثلاثين ومائة
مصور بن مهران الحكيم الملقب بالمرقة والعرفان عالم اهل الحريرة
كان حميدا السيرة شديدا السيرة **وقد قيل** التصوف اعتقاد الشرس واختلال الجرس وهو كانت
عمر بن عبد العزيز **ومن كلامه** العذاب لو جيز لا نتخذ القرآن بضاعة تخترقون بها اطلوا
الدنيا بالدين والآخر باعمالها **وقال** كراهة الرجل المعصية العقل في ميزانه من كراة الطاعة مع ميله للعالم
وقال حصلوا فوكم ثم اعلقوا بيوكم عليكم **وقيل** له ان قومنا يقولون نغفر في بيوتنا ووزر
الله فقال هؤلاء هم هذا لا ينجح الا لمن لم يفرق بين ابراهيم الخليل **وقال** من اراد ان يعلم
منزله عند الله فليستطرح علمه فانه قادر على علمه كايضا من كان **وقال** ان استطعت ان لا تفر
الامر ولا تعرف من يعرفه فافعل **وقال** اذكرت السلف وهم اذا راوا رجلا ركبا ورجلا يتبعه
قالوا قاتله الله خيثار **وقال** لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اسد من تحاسبه نزيه
وقال من رضي من الاخوان بترك الفضال فليواخ اهل القبور **المدد** الحديث عن ابن عباس
وغیره **مات** سنة ست او سبع عشرة ومائة عن نحو ثمانين سنة خرج له مسلم والاربعة
موسى الكاظم بن جعفر الصادق في معنى بكثرة تجارته وحلمه وكان مغروفا عند اهل العراق
بباب قضاء الحاجات عند الله **وكان** اعبد اهل زمانه ومن الكبار العباد الاستحسان **سأله** الرشيد
كيف تقولون نحن ابنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وانتم ابنا علي فقرأوا من ذريته داود وعلية
وزكريا الى ان قال وعيسى ولسر له اب **ومن كلامه** ما حكاه ابن الجوزي والراهمدي
عن شقيق النخعي انه خرج خارجا فراه بالمقادسية منفردا عن الناس فقال في نفسه هذا في من
الصوفية يريد ان يكون كالعلي الناس لا يتخذونه فمضى اليه فقال يا شقيق اجنبوا كبرا
من النظر ان بعض النظر امر فاراد ان يعانقه فغاب عن عينيه ثم رآه بعد على
بسر سقطت ركوته فمها فدرعا فطف الما حتى اخذها فتوضا وصلى ثم مال الي كنيب من الرمل
فطرح منه فم او سرب فقلت اطعمني مما رزقك الله فقال يا شقيق لم تزل نعم الله علينا ظاهرة
وقاطنة فاحسن طنك بربك فناولينها فترت فاذا هو سويق وبسبك فاقمت اياما لا انتهي
شربا ولا طعاما ثم لمرارة الاممكة وهو بفيلان وغانية **وما حج** الرشيد سعي به الله وقيل
له ان الاموال تحمل ليه من كل جانب حتى اشترى صيغة بلاء بين الدنيا فقال له الرشيد
حين رآه جالسا عند الكعبة انت الذي يتبايعك الناس سرا قال انا امام القلوب وانت
امام الجوارح **وما حج** معا امام الوجه الشريف عليه افضل الصلوة والسلام قال الرشيد سلام
عليك يا ابن عم وقال موسى السلام عليك يا ابنت فلم يحتمل فاجله الى بغداد ومقرا وحسنه فلم

سورة المؤمنة كانت من اكابر الصوفية حكى في الموصلي الا عثرت فسقط ابرامها فضحك
فقال لها سقط ابرامك وتضحكين فقالت خلافة ذكره انزلت عن قلبي مرارة وجعه

ساجدة البذوبت العابد الزاهدة كان الغالب عليها قصر الامل وقالت يا لها من عقول ما انقصت
سكان دار نوري فيهم بالترجيل وهم في طهوه يلعبون كان المراد غيرهم والذرا ليس فيهم
والمعنى سواهم **وقالت** لو زلت اعين الزاهدين ما اعد الله لاهل الاراض عن الدنيا لذات
انفسهم شوقا الى الموت ليسا لوانا اقلوه من فضله **وقالت** ما بال المطبوعون ما نالوا من
الرحمن وطول الجنان الا يتعب الا بذان **وقالت** طوي امل طلوغ الشمس وغروبها فما من
لتمتع وما من قدر يوضع الا ظننت ان الموت في الزمان رضى الله عز وجل

سورة البصرية العابد الزاهدة كانت تخدم رابعة العدوية وكانت اذا سمعت علومها
طاشت فحضر بعض المذكورين فتكلم في المحبة فماتت في المجلس **ومن كلامها** ما اهتممت بالمرزوق
ولا تعبت في طلبه منذ سمعت قوله تعالى وفي السما مرزوق وما توعذون

سجادة بنت عبد الله العبد وهي المصرية زوجة صلي بن اسيم كانت زاهدة تروى عن علي
وعائشة وهشام وعامر الانصاري وعنه قتادة والحميري واليؤب وغيرهم خرج لها الجماعة وروى
ابن معين **وقالت** اذا جاء المزار قالت لعلي اموت الليلة فلما نام حتى تصبح اذا غلبها النوم
فجالت في الدار وهي تقول يا نفس اميري انوم الكمامك في القبر **وقالت** اذا جاء البؤس لست
التياب الرقاق حتى يمنعا البؤس من النوم **وقالت** تقول عجبت لعين تنام وقد عرفت طول الا
في ظلمة القبور **وقالت** ارضعت ام اسود العدوية فقالت لا تفدي صباي باكل الحاء
فا في جديت جهدي حين ارضعتك حتى في اكل الحلال فاجتهدى ان لا تاكلى الا حلالا لعلك
توفى لخدمة سيدك والرضا بقضايه **وقالت** وردها كل يوم وليلة ستمائة ركعة ولم ترفع يدها
للسما اربعين عاما **وقالت** نابت البنا في كان صلي ابن اسيم في مغربي ومعه ابن له فقال
بني تقدم فقاتل لا تحسبك فجل فقاتل حتى قتل فاجتمعت النساء عند امره معادة فقالت
مرحبا ان كنتن جيتن لهنينيني وان كنتن جيتن لعير ذلك فارجعن **ولما** مات زوجها لم تنو
فراشا بعد حتى ماتت في اوائل القرن الثاني **ولما** احتضرت بكث ثم ضحك فقيل لها فدا
فقاتل اما البكا فلما رقة العباداة واما الضحك فمطربة الى الصلوات يعني روجها وقد اقم
في صحن الدار وعليه خلجان خضروا فان ضحكك اليه رضى الله عز وجل

سموة السودة المعنونة العاقلة قال عبد الواحد بن زيد سالت الله ثلاث ليا لي ان يري

في الجنة فرأيت قائلا يقول لرفيقك في الجنة سموة السودة اقلت وامن هي قال بالكوفة فخرجت
فالت غما ففعل هي ترعا غنيمات لها فقتلها فاذا هي تصلي وعليها حبة صوف مكتوب عليها
لا تباع ولا تشرى فاذا الغنم مع الذباب فلا الذباب تاكل الغنم ولا الغنم تخاف الذباب
فلما رأتني قالت ارجع يا ابن زيد ليس الموعد هنا انما الموعد ثم فعلت من اين علمت اني ابن
زيد قالت ما علمت ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف فقلت عظمي فقالت راحها
لو اعطوني عظمي **قالت** يا ابن زيد انك لو وضعت معاين القط على حوارك لخيرتك فليكن

سورة سموة السودة سموة السودة من الدنيا ناسيا فابغى اليه ناسيا الا سلبه الله
حب الملوقة معه وبذله بعد القرب بعدا وبعد الانس وحشة **فقلت** اري هذه الذباب
مع الغنم فلا الغنم تفرج من الذباب ولا الذباب تاكل الغنم فاي شيء هذا قالت الميك عنى
لا في صلت ما بيني وبين سيدى فاصلح بين الذباب والغنم رضى الله عز وجل

سموة السودة العابد المصرية وهي غير تلك العابدات كثيرة منها ما كانت اذا تركزت
سما اجتمعت عليها الطيور وتلتقط بلطف هوام **سالت** في القرن الثاني ودفت بالقرابة
بقبر اشهب **حرف**

السما ن نابت ابو حنيفة الزاهد القانت الامام النازع الشاهد الواقع ولد سنة
ثمانين من الهجرة بالكوفة ونشأ بمرقعة المنصور المذوداد فافاد بها حتى مات وهو امام
اهل العراق المتقدم في الفقه على اهل زمانه بالاتفاق المنتشر مذهبه في جميع الافاق المعروف
بالوزع وحن الاخلاق المهنور بالبصانة وطيب الاعراق صاحب السبق والتقدم والحفظ
والنعم والاسادات اللطيفة والاستنباطات البدعية الظرفية **وقان** من عهد الزهاد
وازهد العباد بحبي الليل كله صلاة وبكا ونضرا وانزلا **وروى** في اول عمره انه نبت قبر المصطفى
صل الله عليه وسلم فقال عنه ابن سيرين فقال صاحب الرواية يا سير بن علي لم يستع اليه احد
وحمل يوما على المنصور فقال هذا عالم الدنيا اليوم **قال** النضر بن شميل كان الناس يهابون
الفقه حتى يقطعون ابواب حنيفة بما بينه وبينه **وقان** في زمانه ازبوة من العجائبة ابن وابن
لجى وفي زمانه من ساعدوا ابى الطعنيل **قال** النوري ولم ياخذ عن احد منهم **وقان** احدا اذا
ذكره بكى ورحم عليه **والكره** المنصور على القضاء اني فحبسه حتى مات بالسجن وكان كل
قليل يخرج ويتردد ويتوجه فيقول والله يا الله ما مؤن في الرضي فكيف بالسخط حكا
بعضهم في سبب موته لكن في تاريخ السام ما نصه **الخروج** ابو الشيخ في التاريخ سنة عن زفر
قال كان ابو حنيفة ايام ابراهيم بن محمد بالكلام جريما فاقول له ما رضى الا ان يؤمن بحبال اخلاقها

فلما بليت اذا كانت المصنوعة بان تحمل الى بغداد فعدوا الله او دعه وهو على بخلته ووقد
استود وجده حتى صار كانه سمح فحمل الى بغداد فغاس خسته عشرين سنة فغسله سنة خمسين سنة
وكان حسن الوجه طيب الريح كبريم النفس يعرف بطيب المزاج اذا اقبل في ظلمة **وكان** يسمي
الوتر لكثرة تجمعه فابما ولم يقطر من ذلك ثلثين وصلي حشا واربعين سنة الصلوات الخمس
بوضوء واحد **وقال** النافعي الناس عيال عليه في الفقه **وكان** طويل الصمت فاذا سئل عن
شي في الفقه الفتح وسأل كالوادي **وكان** عظيم الامانة يؤثر رضي الله على كل شيء ولو اخذه
السيوف في الله لا حملها **وقال** ابن المبارك ما سمعته يغتاب عدوا له قط ولا يكره دينا
حاجة الا فضاهما **وقال** الرشيد لا في يوسف صرف في الخلافة فقال ان الله يقول ما لفظ
من قول الا لدنه رقيب عتيد وهو عندك ان كرايل كان شديد الذب عن المحارم ان رزق
شديد الورع ان ينطق في دين الله بما لا يعلم يجب ان يطاع فلا يعصى شديد القصد داهم
العكر على علم واسع لم يكن مهذرا ولا ثورا ان سئل بذا ولا للعلم والمال مستغنيا عنه
عن الناس لا يذكر اخذ الا بخير فقال الرشيد لكاتبه اكتب هذه الصفات **واختلط** غر
الكوفة بغنم البادية فقال كثر تعيس النساء قالوا سبع سنين فترك اللحم سبع سنين **وكان** خزان
يشترى الخراف المذمومة ويقتصره ويبيعه ففتح غلامه رزمة خرفاذا الاحمر احمر والاصفر اصفر
فقال سأل الله الجنة فبكت البوحيرة حتى اختلج صدغاه وقال ملأنا يسال الجنة انما
سأل العفو **وكان** لا يقعد في ظل شجرة من له عليه دين ويقول كل قرض يحوز فعا فورا
وكان جيرانه يسمعون بكاه بالليل فيرحلونه **وختم** القرآن في المحل الذي مات فيه سبعة
الاف مرة **وسئل** ايما افضل الاسود او علقمة فقال والله ما نحن باهل ان نذكره فكيف نقا
بينهم **وقال** جالس الناس خمسين سنة فما وجدت من عفر لي دنيا ولا وصلي حين قطعته ولا
سفر على غيرة **وقال** لو لم يكن من صفة الدنيا الا ان الحق يعصى فيها لكني بغضها **وقال**
لا ينبغي ان يترك القاصي على القضا اكثر من سنة **وقال** من هان عليه فرجه هان عليه دينه
وقال انا فكم العبد ما علم ولا امر عليه انما الامر في الظن **وقال** لا ينبغي لمن لا يعمل
ان يغني بكتابه **وقال** ليس في الدنيا اقل من فقيه وزرع **وقال** من طلب الرئاسة بالعلم
قبل وانه لم يزل في ذلك ما بقي طول زمانه **وقال** غوغا الناس هم القضاة الذين ياتون
بوعظهم الدنيا **وقال** له رجل اني احبك قال وما يمنعك ولست بجاري ولا ابن عم **وقيل**
له بعد موته ما فعل الله بك قال عفر في قبره بالعلم قال ههنا ان للعلم شروطا قل ما تجل
منها بل يقول الناس في ما ليس في **وقال** المحمي كنت اشهر ان اري ابا حنيفة في النور والله

نقلت اذع على قال مما اقلت بالجنة قال على شرط قلت وما هو قال ترك ملازمة الناس الا في
طلب العلم قلت قد فعلت قال وذلك **ومن كراماته** انه لما مات شريح القاضي طلبت هو والنور
وصلة وشريك للقضا فقال اما سفيان فيهرب واما انا فاحبس واما صلة فيجرايل ويخلص واما
شريك فيقع فكان كما قال **ولما** سمعه المنصور من الافئدة انه بيته ليلة عن الدم اخرج من بيت
الاشان هل ينقص الوضوء فقال سلى عمي حماد فان الخليفة مفعي ان افتي ولم اكن بمن يحون امانته
في الغيب **مات** رضي الله عنه سنة خمسين ومائة

حرف الهاء

هارون بن رباب الاستدي المحمي الزهري الموفى لعهد **كان** يسرد الصوم ولبس
الضوف تحت ثيابه وكان يقول اوحي الله الي بعض الامم عليهم الصلاة والسلام ان اخبر قومك
انهم عمر وبنيتهم وخرتوا قلوبهم وسموا انفسهم كما نمن الجوزة من لوزة ففطرت لقلوبهم
قد عوفى فلو استجبت له **استد** الحديث عن عدة من الصحابة منهم الشري رضي الله عنهم اجمعين
هريرة بن جابر الهارم الحيران الصائمه العطشان غاس في حبه محترقا وهان وقد
قيل المنصور الاحتراق حذر من الافتراق والاستيقاق لدار الاستباق **كان** من كبار التابعين
وزهادهم ومحدثهم **ولد** لستين وقد نبتت ثيابه فسمى **هرما** **ومن كلامه** اخبروا من قلوبكم
حب الدنيا ندخلها الاخرة **وقال** عليكم نقلة الكلام فان المتكلم اما ان يقصر فيخصوا او يبالغ
فيانه **وكان** رضي الله عنه اذا اكرأه الضحك امرهم بالصلاة وقال لو قيل لي اني من اهل النار
لم اذع العمل لئلا يلومني نفسي فتقول الا صنعت الا فعلت **وقال** ما انزل الدنيا على الاخرة حكيم ولا
عصى الله كبريم **ولما مات** رضي الله عنه انت سحابة في يوم صايف فظلت على شجرة فلما دفن رشت
على القبر ولم تصب مأخوله ونبت عليه العشب في يومه رضي الله عنه ونفعنا به امين

حرف الواو

وكيع بن الجراح الرواسي الصوفي الكوفي المحدث كان اما ما في صناعته كاملا في براعته
فصحا في عبارة مليحة في اشارته من رؤس الزهاد والكابر المعتاد **قال** احمد بن حنبل حدثنا
وكيع لو رايت وكيعا لرايت عجبا رايت ما لم تر عينا كمنه **قطر** **ج** اربعين حجة ورايت في عباد
اربعين ليلة **وذكر** اربعة الاف حديث وما زلي واصفا حنيفة الارض اربعين سنة
ومن كلامه ما بقي الا زهد في الدنيا يصح لان الزهد لا يكون الا في الحلال والحلال فقد فارق
الدنيا منزلة الميتة وخذوا من ما يقيمكم **وقال** طريق القوم بضاعة لا يرتفع بها الاضاد
وقال من لا دن بالتكسيرة الا ولي فاعمل نذك منه **وقال** الدنيا حلال وخام ومشتهيات

فالحلال حساب والحرام عذاب والشبهات عقاب فانزلها منزلة المنيته **وقال** انما العاقل من عقل
عز الله امره ليس من عقل امر دنياه **قال** ابن معين له من المصنفات ما لا يُعَدُّ ومن منكر وكيع
في الجليل والحفظ والحلم سخون وورع وزهد **وكان** يصوم الدهر ويحتم القرآن كل ليلة **وكان**
اذا اذاه دخل رفع الثراب على راسه **وقال** لولا ذنبي لما سلط علي تم ياخذ في الاستغفار **ومات**
ترجعاً من الحج سنة سبع وتسعين ومائة عن مئة وتين سنة **اسند** الحديث عن الاعرج وهشام بن
عروة وسفيان الثوري وخلف وعنه احمد بن حنبل وابن مراهويه واخرون وخرج له الجماعة
الته رضى الله تعالى عنه

وهب بن منبه العالم العليم العابد الجليل صاحب الكتب الثمانية والانساس
الظاهرة الصادقة الحافظ ابو عبد الله الصفياني عالم اهل النجف ولد سنة اربع وثلاثين وخمسة
واجمعت بحيث لم يضع جنبه على الارض ثلاثين سنة واخذ عن ابن الحنفية وغالب اخذ عن
ابن عباس وصار من اكابر الزهاد ورؤس العباد **وكان** حجة اخذ الاكاسرة ملوك الفرس
وكان سرور وحب ومنا وقه بصتها **وكانت** امه من حمير ورات في المشام وهي خاتمة الزاد
ولدا من ذهب فاوول تولد عظيم الشأن **وكان** فضيلاً بليغاً لا يجاري ولا يباري **وكان** له
ينطق بالحكمة وكان مقصوداً اخذ العلم عنه من جميع الافطار **وكان** اذا دخل على ابن ابي
اتاه خلافة قائم وخلصه على سريره ولا يفعل ذلك لغيره **وكان** ذاهية وقار وصل اليه
بوصف العنا اربعين سنة **وكان** بكرة القياس في الدين ويقول اخاف على العالم ان يفتن
فتزل قدمه بعد نبوته **وقال** اذا تعلم الشريف العلم تواضع فاذا تعلم الوضيع تكبر **وقال** من لم
يسخ لعذوه بالمال احتاج لقناله **وقال** عليته بالتكسب فانه ما فقرا احد الا بترك دينه **وقال** على
وذهب مرقته واستخف به **وقال** البلاء للمؤمن كالشكال للذابة **وقالت** ان للعلم طغياناً فاعلم
المال **وقال** خلق ابن آدم احمق لولا حقه ما هناه عيش **وقال** له رجل سترك فلان فقال افاد
ابليس رجلاً يرسله غيرك **وقال** خراف سيفا وسمعين كتاباً من الكتب الالهية فوجدت في كل
من وكل الى نفسه شيئاً من المشية فقد كفر يا ابن آدم ما قتلت لي مما يجب عليك اذ تركت نفسك
وادعوك وتفرغني خيري التذنازل وركب الي ضاع **وقال** في التوراة علامة الرجل الصالح
ان يخاصمه قومه الاقرب فالاقرب **وقال** العلم كالغيت ينزل من السماء حلوا صافيا فتشبه الله
بمروقه فتجوله على قدر طغومه فيرد المرمرارة والخلق خلقة فكذلك العلم يحفظه الرجل العاقل
قدرهم واهوايا فيزبد المتكبر كبرا والمنواضع تواضعوا **وقال** ابن ادم انما بطئك بطن من
البخور ولا يملأها الا التراب فالارض بالدون من الدنيا مع الحكمة ولا ترضى بالدون من

مع الدنيا **وقال** ان الله يحفظ بالعبد الصالح القبيلة من الناس **وقال** ما تخلق عبد تخلق اربعين
صلياً لا جعل الله ذلك طبيعة فيه **وقال** الدنيا غنيمة الاكياس وحزرة البهي **وقال** له فلان
بلغ من العبادة ما علمت ثم رجع قال لا تعجب ممن يرجع لكن ممن يستم **وقال** اوحى الله الى داود
اسرع الناس مروءة على الصراط الذين يرضون بحكمي والستهم رطبة من ذكري **وقال** من اعظم
الذنوب بعد الزك الشجرة بالناس **وقال** من تعبد اذ اذ قوع ومن كسل اذ اذ وهنا **وقال**
الايمان عريان ونيا به التقوي وزينته الحيا **وقال** علامة الخوف طاعة الله ومن يعصه ثم
يزعم محبته فقد كذب **وقال** لا عمار على من يموت كالاستناد على بيت العنكبوت **وقال**
ما ينفع التدبير اذا خالف التقدير **وقال** لان تضحك وانت معتوق بخطينك خير لك من ان
تبكي وانت مدله بملك فان المدلة لا ترفع له على قط **وقال** دخول النمل في سم الحيات انيس
من دخول الاغنياء الجنة **وقال** من جعل شهوته تحت قدمه فرغ الشيطان من ظله **وقال**
التقي ملكان في السما الرابعة فقال احدهما للاخر الى ابن قال امرت بسوق حوت من البحر اشراه
فلان اليهودي وقال الاخر امرت باهراق زيت اشراه فلان العابد **قال** القزالي وهذا تيسر
على ان تيسر اسباب الشهوات ليس من علامات الخير **وقال** في الاواح التي قال الله تعالى كتبنا
له في الاواح من كل شيء يا موسى اعبدني ولا تترك شيئا من اهل السما ولا من اهل الارض فانهم
خلقوا وانا اذا اشركت في غضبت واذا غضبت لعنت واللعة تدرك الولد الرابع واذا اطعت رضى
واذا امر صيت بارتك والبركة تدرك الامة بعد الامة **وقال** قال عيسى عليه السلام بقدر ما تحم
الارض تدين وبقدر ما تواضعون ترجون **وقالت** في بعض الكتب ابن ادم لو رايت ما بقي من
اجلك لزهدت في طول ما ترجوا من اهلك ووجزت من حرصك وابغيت الرقابة في عمالك
اسند الحديث عن عدة من الصحابة مات بصنعها سنة اربع عشرة ومائة وقيل عشرين ومائة
عن نحو ثمانين سنة **وكان** يشبه كعباً لاخبار في زمانه روي عن ابن عباس وغيره وخرج
له الجماعة الا ابن ماجة

وهيب بن الورد المخرومي المكي الورع النقي الصنيع الوفي طهر بالخير وقرة
عن الضمير **وقد قيل** القصور الالين من الوضيع والخيل الى الزبيع **وكان** زاشاً في الزهد
وسبب زهده انه بينما هو واقف بطن الوادي اذا برجل اخذ بمكينة وقال يا وهيب خف الله
لقدرته عليك واستحي منه لقربه منك فالتفت فلم ير احداً **قال** بئرا ربوة وفهم الله بطيب
المطعم وهيب وابن ادم وابن اسباط والكواض **ومن كلامه** ان استطعت ان لا يسبقك احد
الحاشه فافعل **وقال** عجبا للعالم كيف يحينه ذواحي قلبه الى الضحك وقد علم ان له في القيمة

يستديم او يستقيم او يستقيم

الصنيع او الغيرة

روعات ووقعات وفزقات **وقال** لا يجد طعم العبادة من يعصى ولا من هم بمعصية **وقال**
لا يمكن احكامكم في كثرة الغل بل في احكامه وتحسينه فانما العبد قد يصلي وهو يعصى في صلاته
وقال الزهد في الدنيا ان لا تياش ما فاتك ولا تفرح بما آتاك **وقال** احذر ان تكون صديق
ابليس في السر وتظهر عداوته في العلانية **وقال** بينما انا اطوف واذا امرأة فيه تقول يا رب
ذهبت اللذات ولبقت المبعات يا رب سبحانه وعزتك لا رحم الراحمين يا رب مالك عفوة
الاشار **ومن كراماته** انه كان يشي التي فيجده في بيته في انا قد كفى عليه **وكان** له سبون
في جراب فخر قته القارة فقال اللهم اخرجها فقد افسدت علينا فخرجت فاضطربت بين يديه
حتى ماتت **وكان** سفيان النوري يستفيد منه وبجمله واذا اخرج يحدث بالمسجد الحرام قال
فومنا بنا الى الطيب **السند** عن عدة من التابعين مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وخمسة
لله من ابي ابو داود والنسائي

حرف **البيان المشاة تحت**

يحيى بن كبر الرازي الحنفي الواعي البصير الطاري اليامي احدا لا غلام الكبار المشاهير
كان ذا بصيرة وهدي واجرا دوتقي وكرم وسخا **وقد قيل** ان التصوف الشخا والوفا وسلك طريق
المصطفى **وقال** ميراث العلم خير من ميراث الذهب **وقال** ليس شيء من الالهوا اخوف على هذه الامة
من الرجا **وقال** العلم كالمخ هو صلاح كل شيء فاذا افسد لم يصلح شيء فينبغي ان يوطأ بالافهام
وقال لا يجهل حليم رجل حتى يغضب ولا امانته حتى يطع فانك لا تدري على اي شقيقه يقع
وقال ثلاث لا تكون في بيت الا ترعت منك البركة السرف والزنا والحشانة **وقال** يفسد الماء
في ساعة ما لا يفسد الشاخر في شهر **وقال** قال سليمان بن داود عليه السلام اياك والتممة
فانا اخذ من الشرف واياك وغضب الملك الظلوم فانه الموت واياك والمرافاة عذوك
نفعه قليل ويهيج العداوة بين الاخوان **وقال** عنه ان اردت ان تعيظ عذوك فلا تبعد
عصاك عن امك **وقال** عنه لا تكون العبودية عن اهلك ولم ترمها سوا فترمي بالسر من اجل
وان كانت منه برية **وقال** عنه ما اقم الفقر بعد الغنى واجمع الخطيئة مع المسكنة واجمع من
ذلك كله غايد ترك عبادته **وقال** عليك بحسبة الله فانما غلبت كل شيء **وقال** من عمل بالسوء
فبنيته بدا **وقال** لا تقع امر حتى تشا وتر من سدا فانك اذا فعلت ذلك لم تحزن عليه
وقال عليك بالحبيب الاول فان الآخر لا يعد له **وقال** لا تعجب ممن هلك بل اعجب
ممن يحيى كيف يحيى ياني لا غنى افضل من صحة جسم ولا نعيم افضل من قرعة عين **وقال**
يا بني ان من عيش السوء نقل من سرك الى منزل اسند عن عدة من الصحابة رضي الله تعالى عنه

من منزل

يحيى بن سعيد القطان البصري احدا الائمة الاعلام كان راشدا في العلم والعمل وافر الزهد
والزورع نافر عن الشه والبدع معرضا عن العرض مغفلا بما هو مسئول ومفترض **وايهما يقول**
احد بن خنبل مات عينا ي مثله **وقال** **افيه** امام اهل زمانه حقا ورعا وزهدا وقصورا
وكان يقف بين يديه احمد بن خنبل وابن معين وابن المديني يسألونه عن الحديث هيبه له واعطا
واقام اربعين سنة يحتم القرآن في كل يوم وليلة ولقنيته الزوال في السجود اربعين سنة **ومن**
كراماته انه روي قبل موته بعشرين سنين مكتوبا على منصفه اللهم الله الرحمن الرحيم براءة يحيى بن سعيد
وبشر بائنا من الله يوم القيمة **مات** سنة ثمان وتسعين ومائة رضي الله تعالى عنه
يزيد بن عبد الله بن النخعي الخرمي من مشايخ اهل مصر وعلماءهم وصوفيتهم
له في العبادة ذكر مشهور وكلامه وان قل مذكور فيما حفظ عنه انه قيل له الاستغفار مستجرا
فقال استغفروا قلوبكم يكفركم مستجرا **مات** سنة ثمان ومائة على الاصح **السند** حديثا كثيرا وخروج
له اجماعة

زيد بن ابان الرقاشي العالم المياكي الضابط الظاهري **وقد قيل** النصير تحمل النمل
وتدبل للشر وجوع نفسه سنين حتى ذبل يديه وتغير لونه **وكان** يقول غلبتني نفسي فما
اقدر على حيلة **وقال** ان المتجوعين سهرا القيمة في الرغيل الاول **وقال** خذوا الكلمة الطيبة ممن
قالها وان لم يعمل بها **وقال** انما يحيى نوح نوحا الطول ما نوح على نفسه **السند** الحديث عن انس
ذخيرة ومات سنة تسع وعشرين ومائة

يوسف بن اسباط داحد والناسا والسوا الى الصراط وهو احد مشايخ الطريق
المشهورين بالتحقيق كان صاحب تعبد واقوال وتجرد وتنسك واحوال ونظام يضرم نار
غزوم الزام وكلام يبري ما بالقلوب من الكلام سمع وروى وما ضل عن طريق القوم ولا غوي
نعم وكان العلم والخوف سعاة والتخلي من فضول الدنيا دثار **وقد قيل** ان التصوف والتخلي للزاني
والتخلي بالملاتي **وكان** سديا لمجاهدة لنفسه يصوم النهار ويقوم الليل ويأكل من عمل يديه
في الخوص وله مواظب وحكم علينا الموقد **وكان** من المحدثين اخذ عن سفان التوري وزايد
ومحمد بن خليفة وعنه المسيب بن واصح وعبد الله بن حسن الانطاكي وغيرها وكان يكون
بالنصر **ومن كلامه** احب تحت ما قدر عليك فانه قل ما فر انسان من سزالا وقع في امر منه
انظروا الى عيسى لما فر من خضوع بني اسرائيل له وهرب الى البرية عذوق من دون الله فكما
فكته فيهم ولي **وقال** من قرأ القرآن تم سال للدنيا اتخذ ذات الله هزوا **وقال** لا يكون العالم
عالمنا حتى يكون خيرا اعماله اضر عليه من ذنوبه **وقال** اياكم ولذا اقبال الناس عليكم فانها

مسنون

فانها مصيبة **وقال** لا تفزع بما اقبل ولا تأسف على ما اذبر **وقال** المتواضع ان لا ترى حرجا الا
 تراين محيرا منك **وقال** الدنيا جيفة من ارادها فليصبر على تحالطها **الكلاب** **وقال** خلق الله
 القلوب مساكن للدنيا فصارت مساكن السموات ولا يحجوا السموات منها الا خوف من عرج او شدة
 مقل **وقال** ذكرت اقوالا فاقا نوا اسد على مروضهم من قرا هذا الزمان على دينهم
ونظر الى رجل يبرده فوفى فقال تزينوا بما شئتم فليز يدركم الله الا انضاعا **وقال** اعلم
 عمل رجل لا ينجيه الا عمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه الا ما كتب له **وقال** قلت لو كعب زعماء عرض
 لي بالدين شي قد اخلني رعبه فقال من خاف الله خاف منه كل شي فما خفت بعد هذا **وقال**
 من دعي لظالم بالبقا قد احب ان يعصى الله **وقال** انتبه من رقة الموتى وسم للساقي فان
 الدنيا صيدان اشابوعين ولا تغتر عن اظهار السك وتساغل بالوصف وترك العمل بالمؤمن
وقال الزهد في الرياسة اسد من الزهد في الدنيا **وقال** يرزق للضارق ثلاثة اكله في الملأ
 والمهابة **وقال** الدنيا لم تخلق لينظر المرء الى الاخرة **وقال** العبد الاكبر خشية الله
وقال لا ترمون التوفيق على نفسك ولا تمكنه من قلبك فانه محل الضلال وفيه تنقطع الاجال
 فبادر فانك مبادر ربك واسرع فانك مشرع بك وجد فان الامر جدد **وقال** من كان طلب
 الفضائل اهل اليه من الذنوب فهو بخدوع ورمح كان خيرا عا لنا اضرب علينا من ذنوبنا **وقال**
 احذر ذل القرا المتصنعين والعلماء المتجبرين الذين حبوا بطريق الهلكة وصردوا الناس عن
 سبيل الهدى **وقال** لا تجزي من القول القيل ولا من الفعل الصفة ولا من البذل العدة ولا
 من التوفى التلاوم **وقال** خضعوا لما طرعو في نالهم وسكتوا عما سمعوا من باطالهم ودا
 بعضهم بعضا **وقال** اوحى الله الى ابراهيم تدري لم اتخذك خليلا لانك تقطع الناس ولا تاتيه
 من احدينا **وقال** اذا رايت الرجل قد اسر وبطرو فلا تعظه فليس للوعظ فيه موضع **وقال**
 ذهب ابن يونس به ويستراخ اليه وان علم الله منك الصدق ورخوت ان يصنع لك وان كان
 الصدق رفع من الارض **وكتب** الى حذيفة المرعي ما ظنك بمن بقي لا يجد احدا يذكر الله معه الا
 ان كان انما وكانت مذكورة معصيته **قال** الغاني وصدق فان مخالط الناس لا ينفعك
 عن غيبة او غما او احسن احواله ان يغيد علما ولو قاتل علم ان المستفيد انما يريد جعل ذلك
 آلة لطلب الدنيا ودسيلة للشرك فيكون معيشة كبرايح السرف ليعاطع الطريق **وكتب** اليه
 ايضا اوصيك بتقوى الله والعمل بما تملك والمراقبة حيث لا يراك الا هو والاستعداد الى ما ليس
 لا تحذ فيه خيفة ولا ينفع الندم عند نزوله فاحبس عن راسك قناع الغافلين وانته من
 رقة الموتى وسم للساقي غدا واعلم انه لا تدلي ولك من الوقوف بين يديه ما في قلبك

حرفا

من

ناحس

عن روادك

عن وساوس الصدور ولحظات العيون وانه لا يجزي من العمل القول ولا من البذل العدة
 وقد صرنا في زمان هذا صفة اهل من كان كذلك فقد تعرض للمهالك **استد** الحديث عن
 الاقدم كسبان الثوري واضربه **قال** سنة ثنتين وتسعين ومائة وكانت جنازة خافلة
 بازباب الدلالة والعلما والصوفية **هـ**
ابا في ابو معاوية الامود **تريل كرسوس صلح كثير الاجراد غير الاثني عشر**
 ملازما للتمني والندوة والاعتمكا في متصفا بما لا اوليا من الامارات والاوصاف العابد
 الزاهد كان انجي فاذا اراد الفرة في المصنف انصرف اذ ارق المصنف ذهب بصره **وقال** اذا اذاه
 رجل قال اللهم اغفر لي الذنب الذي سلطته علي **وقال** يلتقط الخروق من المزابيل فيطبخها
 يشربها ويقول اما من الدنيا دار البقا **ومن كلامه** باد زفيل زول ما تحاذر قدم صانع الا
 ودع عنك كثرة الاستغفار **وقال** من كانت الدنيا اكبر همه طال في القيمة غمه **وقال** ان كنت
 تريد لنفسك الجرب فلا تتم الليل ولا تقبل **وقال** اخواني كلهم خير مني لان كلهم يري الفضل لي
 على نفسه ومن فضلي على نفسه فهو خير مني **وقال** من خاف ما بين يديه ضاق في الذارين
 ذرعه ومن خاف الوعيد لها من الدنيا عما يريد **وقال** الصبر يولدك الامر وفيه اعظم الاجر
 فاحمل ذلته من حل شانك والله تعالى اعلم

والحمد لله رب العالمين وحسبنا

الله ونعم الوكيل وصلى

الله على سيدنا محمد

والله وصحبه

وسلم

لم

بسم الله الرحمن الرحيم وصل الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله شامخ العطا وكاشف عن بصاير اوليائه الغطا الذي منح اهل وده انواع اللطائف
 وعما فيدهم بانوار الذكر والمعارف نور دوا واورا والاوزاد وصدر وامتداد الاسفار
 والامرئاد **والصلوة** والسلام على سيدنا محمد عطف دارة الوجود وبحر عالم الجود الذي يري
 به حتى جاوز السبع الطباق والله وصحبه وقابليهم مقايح الاعلاق **وهو**

قطب

فهذه هي الطبقة الثالثة

من الكواكب الدرب فين توفي بعد المائتين الى اخر القرن الثالث وهم تسعة وسبعون

ابراهيم الخواص	ابراهيم العلوي	ابراهيم الهروي	ابراهيم الخراساني	ابراهيم الخريزي
ابراهيم الحزاز	ابراهيم القصار	احمد بن حنبل	احمد بن النوري	احمد بن ابي الور
احمد الطوسي	احمد الانطاكي	احمد بن خضرة	احمد بن ابي الحوار	احمد الخراساني
اسماعيل الديلمي	ابراهيم التاج	ابو تراب البخشي	ابو جعفر المجولي	ابو بكر الهلاكي
ابو القاسم المناذري	ابو حمزة الخراساني	ابو عبد الله الديلمي	ابو هاشم الزاهد	ابو شعيب البرقي
ابو ايوب الجال	ام هرون	بشير الخافجي	بغى بن محمد	بملول المجنون
جبله بن محمود	ابو القاسم الجعفي	بحار بن اسد	حاتم الاصم	حدون القصار
جبل العجمي	الحسن القلاس	خيزر الشاح	ذوالنون المصري	زهرا الوالهة
الري السقطي	سعيد الجعفي	سعيد الباجي	سعيد الرازي	سمون الخواص
سهل التستري	سهل الفرجان	شقران المغربي	ابو يزيد البطامي	الطيب الزهلي
عبد الرحمن بن عطية	عبد الله الكوفي	عبد الله الهذلي	عبد الله الرازي	علي الموفق
علي الكاظم	علي الاصملاي	علي الصائغ	عمر الحنّاد	عمر المكي
فتح بن شريف	فاطمة النيسابوري	القاسم الجوسي	محمد بن ابي الور	محمد البغدادي
محمد بن حسن	محمد الطوسي	محمد بن منصور	محمد بن اذريس	محمد المغربي
محمد القنطري	محمد بن البنا	محمد بن الصوري	مصني الشامي	معروف الكوفي
مساد الدينوري	منصور المروزي	نفسه بن حسن	بجي الرازي	رضي الله عنهم

حرف الهـ

ابراهيم بن احمد الخواص او خدمنا في وقته واجل اصحاب التوكل من اقران الخليل عاروف
 كثرت فوائده وحسنت اخلاقه ومقاصده واتسع به القلوب وارتفع قدره بين ذوي الالباب له في
 التوكل كمال المشهور والرياضة الثامنة والسياسة القائمة **قال** القراني كان لا يقيم في بلد اكثر من اربعين
 يوماً **وكان** زائدا في التوكل يرى الاقامة اعتمادا على الاستباب قاذرة في التوكل **قال** وكان شاعرا
 ان يحوض مع المرئيد في كل رياضة اذا استغل بالرياضة واصلاح الغير ولزمه النزول الى حد
 الضعفاء تشبها بهم وتلطفا في سياقه الى السعادة وهذا ابتلاء عظيم للانبيا والاولياء **وكان**
 يؤمن في السياسة واذ بعفريت صبغه فوضع رأسه للسماء وقال هكذا يفعل من منى في خمار تلك
 فاستقبله ملك برأس العفريت **قال** الخطيب له كتب مصنفه **ومن في آية** من لم يصبر لم يظفر
 وعموية القلوب اسد العقوبات ومقامها اعلا المقامات وذكرها اشرف الاذكار وذكرها
 تستجلب الانوار وعليها وقع الخطاب وهي المخصوصة بالتنبيه والعقاب **وقال** من اراد الله بئنه
 بذك له نفسه فاذناه من قربه ومن اراده لنفسه اسبغة من جناته واذناه من رضوانه **وقال**
 الثالث رجلان خرد وعبد فالحزن مؤم يبدى بنفسه ومنعوب بالسعي في مصلحته والعبد
 طرح نفسه في ظل الربوبية والمتوكلون الوائقون بزمانه غابوا عن الارحام وعيون الناظر
 فخطم خطما وصلى لهم المني وجل قدر ما حاطهم عليه وعظمت منزلتهم لديه فيا طيب عيش لو تفضل
 وبالدق وصل لو تسرف وبالفعة قد رلوا وصرف وكان غانة منلجاة الى الصباح
 • يرح كخفا وفي التلا في راحة • هل يستفي خل لغير خلب له •
 تاوه فقيل له ما هذا التاوه فقال كذبت يفرح من يسره ما نضره **والله**
 • تعودت من الضر حتى الفته • واحوجني طول البلاء الى الصبر •
 • وقطعت الهامي عن الناس ايا • اعلمني يصنع الله من حيث لا ادري •
وقال جئت في التادية جوعا سديدا فاستقبلني اعزاني فقال الدعوى تهتك ستر المدعين فما
 لك والتوكل **وقال** زليت بطريق الشاوشات حسن المراعاة فقال هل لك في الصحة قلت اني اجوع
 قال اني اجوع منك فبقينا اربعة ايام ففتح علينا بنى فقلت لهم قال عهدي ان لا اخذوا سطة
 قلت دعيت قال لا تهرج وان الشاوق بصير ما لك والتوكل اقله ان تري عليك سوارد الفاقات
 فلا تتوا نفسك الا الى من اليه الكفايات **وقال** العالم من عمل بعلمه وان قل **وقال** بقدر اغراز
 المؤمن امر الله يلبسه من عزه ويعيم له الغنى في قلوب الناس **وقال** شرط الفقير استواء وقائه في
 الانباط **وقال** شيان عزيزان عالم يعمل بعلمه ومنزله لا يطعم عنده **وقال** لغيت الحضرة بادية
 فالتى الصحة فحقت ان تغسد على توكل بالسكون له ففارقته **وقال** المفاخرة والمكافرة

سمع او طبع

ابراهيم الخواص	ابراهيم العلوي	ابراهيم الهروي	ابراهيم الخراساني	ابراهيم الحزلي
ابراهيم الخراز	ابراهيم القصار	احمد بن حنبل	احمد بن المور	احمد بن المور
احمد الطوسي	احمد الانطاكي	احمد بن خضرة	احمد بن الموحلي	احمد الخراساني
اسماعيل الديلمي	ابراهيم الناجي	ابو تراب البغلي	ابو جعفر المجولي	ابو بكر الهذلي
ابو القاسم المناذري	ابو حمزة الخراساني	ابو عبد الله الديلمي	ابو هاشم الزاهد	ابو شعيب البرقي
ابو ايوب الجال	ام هرون	بشير الخافجي	بغلي بن محمد	بمطول المجنون
جبله بن محمود	ابو القاسم الجعفي	بحار بن اسد	حاتم الاصم	حدود القصار
جبله الجعفي	الحسن القلاص	خبر الناجي	ذوالنون المصري	زهرة الواهبة
الري السقطي	سعيد الجعفي	سعيد الناجي	سعيد الرازي	سمون الخواص
سمل السبزي	سمل الفرجان	شعران المغربي	ابو يزيد البطايي	الطيب الزهلي
عبد الرحمن بن عتيق	عبد الله الكوفي	عبد الله الهذلي	عبد الله الرازي	علي الموفق
علي الكاظم	علي الاصماني	علي الصائغ	عمر الحتاد	عمر المكي
فتح بن شريف	فاطمة النيسابوري	القاسم الجعفي	محمد بن المور	محمد البغدادي
محمد بن حش	محمد الطوسي	محمد بن منصور	محمد بن ادريس	محمد المغربي
محمد القنطري	محمد بن البنا	محمد بن الصوري	مصني الناجي	معروف الكوفي
مساد الدينوري	منصور المروزي	نفسه بن حن	بجي الرازي	رضي الله عنهم

خروف الهامة

ابراهيم بن احمد الخواص او خدمنا في وقته واجل اصحاب التوكل من اقران الجند ع

كثير فوايده وحسن اخلاقه ومفاصده واستغبه الطلاب وارفع قدره بين ذوي الالباب له في التوكل كمال المشهور والرياضة الشامة والسياسة العامة قال القرابي كان لا يقيم في بلد اكثر من اربعين يوماً وكان راساً في التوكل يرى الاقامة اعتماداً على الاسباب قادمة في التوكل قال وكان تنعاده ان يحوض مع المرديد في كل رايضة اذا اشغل بالرياضة واصلاح العبد وزمه الترويض الى حد الصعفا تشبهاً بهم وتلطفاً في سياهم الى السعادة وهذا ابتلاء عظيم للاولين والاولين وكان يؤمن في السياسة واذا بعفريت صفعه فرفع راسه للسماء وقال هكذا يفعل عن سبي في حقارتك فاستقبله ملك برأس العفريت قال الخطيب له كتب مصنفه ومن قولك من لم يصبر لم يظفر وعقوبة القلوب اسد العقوبات ومقامها اعلا المقامات وذكرها اشرف الازكار وذكرها تستجيب الانوار وعليها وقع الخطاب وهي المخصوصة بالتنبيه والعقاب وقال من اراد الله بئره بذكر له نفسه فاذناه من قربه ومن اراده لنفسه اسعة من جنته واذناه من رضوانه وقال الناس رجلان خرو وعذب والحرم موم يتدبر نفسه ومنعوت بالسعي في مصلحته والعبد طرح نفسه في ظل الربوبية والمموكلون الوائقون بظانه غابوا عن الازهام وعمون الناظر فغظم خطر ما اوصاهم الله وجل قدر ما حرمهم عليه وعظمت منزلتهم لديه فيا طيب عيسى لو فعل وبالدرة وصل لو كسرت وبارفعة قدر لو وصف وكان غانة منلجاة الى الصباح

• برح لكفا وفي التلا في راحة • هل يستفي خل بعفريت طيلة

تاوه فقيل له ما هذا التاوه فقال كذبت يعرج من يسه ما نضره والسنة

• تعودت من الضرخ حتى الفنة • واحوجني طول البلاء الى المشهور

• وقطعت الطماحي عن الناس يا • لعلي يصنع الله من حيث لا ادري

وقال حجت في البداية جوعاً سديداً فاستقبلني اعرابي فقال الدعوى تهلك ستر المدعين فما لك والتوكل وقال رايت بطريق الكاوشات حسن المراجعة فقال هل لك في الصحبة قلت اني اجوع قال اني اجوع معك فبقينا اربعة ايام ففتح علينا ابني فقلت هلم قال عمدت ان لا اخذ بواحدة فقلت دعيت قال لا بهرج وان الشاقد يصير ما لك والتوكل اقله ان ترى عليك موارد الفاقات فلا تموتوا نفسك الا الى من اليه الكفايات وقال العالم من عمل بعلمه وان قل وقال بقدر ما غراز المؤمن امر الله بلبسه من عزه ويقم له العز في قلوب الناس وقال شرط الفقير استواء وقائه في الانباط وقال شيان عزيزان عالم يعمل بعلمه ومريد لا يطعم عند وقال لقيت الحضرة بيادية فالتني الصحبة فحفت ان تفسد على توكل بالسكون له ففازتة وقال المعافرة والمكافرة

عز

ترو

مجمع او طوع

ممنوعان الراحة والعجب بمنع معرفة غيوب النفس والتكبر بمنع معرفة غيوب الغفوس الضوابع والنجس
يمنع الورع **وقال** من ذم عبادته واعتصم بها سراجا لمصقفة **وقال** لها لك من صل أو اخر عمره حين فار
المؤمن **وقال** اعظم ما يؤتى على المرئيين قلة الوفا بالعهد **وقال** التسليم أن تعلم انه تعالى استغفر
عليك من نفسك **وقال** اسد ما يعذب الله به عباده مفارقة حضرة **وقال** اجتمع رأي سبعين
صديقا على ان كثرة النوم من كثرة ضرب الماء **وقال** لا تطمع في لبن القلب مع فضول الكلام
ولا في حب الله مع المال والزلف ولا في الاشب بالله مع الاشب بالخلق **وقال** ترايت الخضر
فقلت له بماذا رايتك قال ببرك لاصك **وقال** دوا القلب خمسة قراءة القرآن بالهدوء وحلا
البطن وقيام الليل والتضرع عند السجود ومجالسة الصالحين **وقال** المحبة نحو الارادات
واحتراق جميع النفقات والحاجات **وقال** اذ المؤمن ثلاث حبا الدنيا وحب الفساد وحب
الرياسة **وقال** اذا تحرك عبد لازالة منكرو فحالت دونه مواضع فاما ذاك لغسا والعقد بينه
وبين الله **وقال** من شرب من كاس حب الرياسة خرج من اخلاص العبودية **وقال** سلكت في البادية
الى مكة سبعة عشر طريقا من طريق من ذهب وطريق من فضة انتهى **وقال** نمت في البادية على حجر
فاذا بسطان خارق قال من هنا قلت اذهب قال اني ارسك قلت افعل فوفيت رجله على كالا
حزقة فقال انت ولي الله من انت قلت الخواص قال يا ابراهيم متى حلال وحرام اما الحلال فزمان
من الجبل المباح واما الحرام فحين ان مررت على صبيات دين فتخاونا فاخذت الخيانة فكل الحلال
ودع الحرام **وقال** طلبت المغاش لاكل الحلال فاضطرت السمك يوما وقع بالمهكة سمكة فاخرجها
وطرحت السمكة فوفيت اخري فبرزتني ها تف لم تجد معاشا الا ان تأتي من يذكرك فافقته
فقطعت السمكة وتركت الاصطياد **وقال** دخلت في سياحة من فضعا فاذا بسبع عظم فحقت
فتمت ها نف ائت فان حولك سبعين الف يحفظوك **وقال** في سياحة رجل فوجد وحده
فطعم ان يلبه نوبه فجاء **وقال** انزع ما عليك فقال له من في حفظ الله فقال الثانية والثالثة
فقال لا بد قال لا بد فاشا را بصبعته الى عينيه ففقطا فورا **وقال** ما بال الانسان يتحرك
عند سماع غير القرآن ويحمله حاله لا يجد في سماعه فقال ان سماع القرآن صدمة لا يمكن لأحد ان يحرك
فيه لشدة غلبته وغطيته وسماع القول ترويح فيحرك فيه **وقال** دخلت البادية فوجدت
نمرانيا في وسطه فزارتني الصبي فبينما سبعة ايام قال يا راهب اكنفني هات كرامة
تما عزرك فوجدتني قلت الهى لا تفصحنى مع هذا الكافر واذا بطبق عليه خبز وشوي وطبخ
ذكونا فاكلنا ومينا سبعة ايام وقلت له يا راهب النصرايين انزلت النوبة هات ما عند
فاتكا على عصاة ودعاوا اذا بطبقين عليهما اصغافا فاعلى طبقى فتمت وتو لم اكل منه فالحق لله

اجبه قال كل فاني ببرك بشا مني الى قد اسلمت وحل الزناد وقد قلت اللهم ان كان لهذا العبد
خلة وهو على الحق فافتح علي ففتح بهذا **وقال** خادمه حامدا لا اسود معه سبعة ايام في البادية
فضعفت قوته وجلس فالتفت اليه وقال يا ابا عبد الله الماء والطعام قال لا هما قال هو وراك
فالتفت فاذا بالبحر كالمين فرب وظهر ولم يقربه الشيخ فاذا ان يحل منه فزجرة الشيخ وقان
ليس هذا مما يترود منه **وقال** زكمت البحر في المركب يهودي لم اراه باكل ولم يتحرك من مكانه
ولا يتطهر ولا يغسل شي وهو ملتزم بعبادة فكلمته فوجدته متجرا مستوكلا تسكلم فيه باحسن
كلام ويأتي باكل بيان فاسري وقال يا ابا اسحق ان كنت صادقا في دعواك التوكل والبحر بيننا
حتى نغير الشاغل وكنا في النخل الملح فقلت قد فرمى نفسه في البحر ورميت بنفسى خلفه فغيرنا
الشاغل فقال نضطج على شراطين لا نأوى المساجد ولا البيع ولا الكنائس فقلت لك ذلك
فاتينا مدينة فاقمنا على ترابلة ثلاثة ايام ففى الثالث انا كلبت وفي هذه رعيان فطر حهما
له وانصرف فاكل ثم اتاني سائب طريف حسن الوجه طيب الريح بطعام نظيف فوضعه وقال
كل وغاب عنا فاسلم اليه يودي وقال يا ابراهيم طريقنا صحيح لكن الذي لكرا حسن وانلح وحسن انلا
وصار من اصحابنا المنصفين بالنصوف وكذا ذكر هذه الحكاية عنه جماعة **وقال** طريقنا صحيح
غير صحيح **ونظر هذه** الحكاية ما ذكره الشيخ ابن حجر الهيتمي ان الكفر قد يصحبه نور باطنى ينشأ عن
الرياسة والاحقاد في السلوك **قال** لا ترى ان يهوديا قدم مصر فكان لانكشاف الكون له يتحدث
بالمغيبات حتى كاد ان يفتن اهلها فتلطف به بعضهم حتى قال له ما سئيت ذلك قال سئيت اني
لازمت الرياضة التامة وخالفت نفسي في كل شئ حدثتني به قال امرى الى ما ترى قال له امرى
عليك الانسلاخ قال قد ائت قال خالفها فاما مثل ساعة من اسلم فهذا تمام الرياضة ومخالفة النفس
نور باطنه حتى صار اذا وجهه همته الى شئ لم ترجع عنه ورجع الى كلام الخواص **وقال** لا يلبس
وناقين ما اولقنى دم با وبق منها خور الفقر والطعم **وقال** الحكمة تنزل من السماء فلا تنزل قلبا
فيه اربعة الزكوا الى الدنيا وهو عديد وحب الفضول **وقال** لا يكل فقير حتى يكون نظرا الله اليه
في المنع افضل من نظره اليه في العطا وعلامة صدقه فيه ان يجد للمنع من الخلاق ما لا يجد
للعطا فلا يرى سوى مملكته ولا يرى لانا كان من مملكته **وقال** من لم يتك الدنيا عليه
لم تضحك الاخرة اليه **وقال** الورع ان لا يتكلم العبد الا بحسن غضب او رضى **وقال** العلم كله في
كلمتين لا تكلف ما كفت ولا تصنع ما استكفيت **وقال** عطشت لما هتت بطريق الحجاز فاذا
بنار سر عليه ليا ب خضر وعامته صفر وبه قدح اظنه من ذهب وجوه فغاني وارفى
خلفه ثم قال هذا النخل المدرسة اقر اصاحبا السلام وقل له اخوك الخضر سلم عليك **ومك**

الحب

سبعين سنة لم يرفع رأسه لشيء احيا من الله وحيرة بما وجد **وكان يقبض على حنجرته ويقول**
هذا وهى وكلمت الولهنا **صونا الحديث من هوى النفس لها**
يا آخر محنتي ويا اولها **ايام عناي فيك ما اطولها**
وجاته امراته سكنت تغيرا وجدته في قلبها وخالفها فقال عليك بالتفقد فقالت تفقدت فما رايت
 شيئا قال ان ذكرين ليلة المحل فهذا التغير منه فبكى وقالت نعم كنت اغزل في شغل السلطان
 فغزلت فيه خيطا ونجنت من المغزل شيئا فليسته ثم ترعته فصدقت به ففاد صفا قلبها
واضح يومئذ بالبارية ومعه رفيقه فجاءته السباع فاخطوا به فلم يبال بها ففر صاحبها
 فتصور شجرة وبات الليلية الثانية فوفقت بعوضه على يد فخرج وقال لم فقال له صاحبه ما
 من اسد وخرجت من بعوضه قال كان تنزل بالقلب لبارحة سلطان اجل فبقوته لم يبال
 بجميع المذكبات والآن غاب فظهر الخبز **ولم يزل** على حاله هذه حتى فقد الوجود وترك العيون
 عليه بالذموع بخود سنة احدي وسين او اربع وثمانين ومائتين **مرض** بالري لعله وكان
 اذا قام يدخل الماء ويغسل ويغسل فيصلي فقام ليغسل فخرجت روحه في وسط الماء
ابراهيم بن سعد العلوي **العايد الزاهد من اهل بغداد ثم انتقل علم الى الشام وكان حسنيا**
 يقال له الزيد الزاهد وكان يقصد بالزناوة ويوم لحن التربة والسفارة ولبس بركانة وشبه
 دعواته ولم يقلد احد من سدا الى طريق الهدي ومقامات واحوال خارقة وكرامات **مها** الله
 اذا صلي سقط رداءه على البحر ووقف عليه وصلى على الماء **قال** ابو الحارث الا ولاي خرجت من حصن
 اولاس اريد البحر فقال بعض اخواني هيات للرجعة ففعلت واكلت معه وتزلت لاجل فاذا
 ابراهيم العلوي قائما يصلي على الماء فقلت في نفسي ان قال في امس معي على الماء مسين معه فما استخف
 الخاطر حتى سمى ثم قال لي ذلك فقلت نعم فذهبت استي فواصت رجلي فقال يا ابا الحارث العجبة
 اخذت برجلك **وكان** لا ياكل الا في كل ثلاثة ايام سقة خربوب **ولقيته** امرأة وقد سخر جندي
 حمارا لها فاستغاثت به فكلما العلوي فلم يبد فذمها عليه فخر الجدي والمرأة والحمار ثم افاقا
 المرأة ثم افاق الحمار ثم مات الجدي **وقال** عليك بالرفق والتخلى في بطون الجبال ودارك
 ما امكنتك حتى يسعلك بذكره عن ذكر سواه وعليك بالنقلة من دار الدنيا ما استطعت
 حتى ياتيك اليقين **وقال** اذا ترك بك امر من الله فاستعمل الرضى فان الله مطلع عليك بقل
 شافي ضميرك فان رضيت فلن الثواب وايت في رضاك وسخطك لا تغدر ان تزيد في
 الرزق المقنوم والامر المكروب فان لم يجد الى الرضى سبيلا فاستعمل الصبر فانه راس الايمان
 فان لم يجد فعليك بالتخل فاذا اضطربت وقل صبرك فالتجاة اليه بهلك واشك اليه بئس

يسقط

واحد

واحد ان تستبطئه اوتى به طئافا فان كل شئ بسبب ولكل سبب اجل ولكل اجل كتاب ولكل هم من الله
 فزج ومن علم انه بعين الله استحي ان يراه رجوا سواه ومن اتقن بنظر الله استقط اختيار الله
 ومن علم ان الله الضار والمنافع استقط مخاوف المخلوقين عن قلبه فراقب الله في قرينه واطلب
 الامر من مخدنه واخذ ان تعتمد على مخلوق او مخلوق قلبك به تولى خوف او رجاء او تعنى
 اليه شرا او نكوا اليه نيا او تعتمد على اخيه او تسريح اليه استراحة فيها شكوى بك فان
 غيبتهم فغير في غناه وفقرهم في ليل في فقره وعالمهم جاهل في علمه فاجر في فعله الا القليل
 من عصمائه **وقال** ان الفاجر من العلماء والجاهل من العباد فانهم فتنة الى كل مفتون **وقال**
 احفظ حدود الله وارحم خلقه
ابراهيم الهروي المعروف بسعيدة من اقران ابي نويرة صاحب ابراهيم بن ادهم وغيره
 وهو من المذكورين بالتوكل والتجرد الكثير اقام بالبادية مدة طويلة لا ياكل ولا يشرب ولا يمشي
 شيئا فحدثته نفسه بان له مع الله رتبة فلم يسرع حتى كلمة من اجل عن يمينه فقال يا ابراهيم تراي
 الله في شرك لي فما نون يوما لئلا اكل ولما شرب ولما استسنا وانا من مطروح وانا استحي
 من الله ان يقع لي خاطرك ولما قسمت على الله ان يجعل لي هذا الشجر ذهبا لفعل **وقال**
 طريق الجنة ثلاثة اشيا شكون القلب لموعود الله والرضى بالقضاء والخلص العقل في جميع
 النوافل **وقال** من اراد ان يبلغ الشرف فليجتهد سبعا على سبع فان الاوليا الخار وها فبلغوا
 شام الامرا الفقير على الغنى والجوع على الشبع والدون على المرتفع والذل على العز والمواضع على
 الكبر والحزن على الفرح **وقال** من اصاب هذه الثلاثة اصاب الشرف في الدارين اولها فتح
 القلب يعني يفتح الله قلبه فيجعله ما وى الذكر والثاني غيبة الذكر فكل رزق رزقه الله
 اياه تقبله بالمنة وبحفظه بالخوف ويتممه بالخشية والصبر والثالث سجدة الطفر على عذو
 فيستقيم على الطاعة مات بفرح ومن
ابراهيم بن علي الحارثي صاحب الخوارق العظيمة والكرامات الساطعة **لرم الحد**
 والاحتراد في خدمة رب العباد ما يوصله الى دار الكلود وليس من النواب النواب ما يرفل
 به في منازل السعوى **قال** ابراهيم الحارثي تزلت الى دجلة وكان الماء مدا والزبح تلعب الموج
 ضارب رجلا بين الموج عني على الماء فوجدت رجعت بيتي وبين الله حتى اعلم من الرجل
 فلم اطل السجود حتى خرتني وقال لم ولانعا وانا ابراهيم الحارثي **وقال** اجبت يوما
 الى الوضوء فاذا انا بكور من جوهر وسواك من فضة راسه العين من الخمر فاستكت
 بالسواك وتوضأت بالماء وتركها وانصرفت **وقال** سليمان انا في ساجي وبقيت اياما

لم ارا احدا من الناس ولا طيرا ولا دابة ولا روح وكنت مستقلا بلا طعام ولا شراب فوقع في نفسي اني
في بعضي فخرج علي شخص مع الخاطر لا اذري من اين خرج فقال لا يريهم ذاك المرأى تعرفه قلت
انا هو وكان يجني شجرة فقال قل للشجرة تحل دنائير فاستقلت نظر اليها ثم التفت فلم تراه **وقال**
بينما انا في يوم صايف اذ عدلت الي مغارة ودخلتها فما لميت ان دخل علي ثعبان كانه نخلة فجعل
ينظر الي فقلت لعلي رزق له فخرج ثم اقبل الي وفي فيه رعيه حواء اي قد ذهب بعضه فوضع
عندي ورجع فتنطق في باب المغارة فاكلت الرعيه فلما برد المنيار خرجت فشرت فلقيني رفته
فقالوا من اين قلت من هذا المغارة قالوا اهل رايت شاة تينا قلت ما هو قالوا اغررضا نعيان
وقام علي ذنبه ونجح فقلنا لعله جايع فزمننا له رعيغا فاكله ومضى ٥

ابراهيم بن بلال الحوي يرا قبلها حاتم بن **نسبة لفقيه من قري بغداد اسماء حريه واصلة من**
مرو ولد سنة ثمان وتعين ومائة وصار اماما في العلم زائرا في الزهد غارفا بالفقه بصيرا بالادب
حافظا للحديث عارفا بالعدل والرجال قويا بالادب جامعا للعدة له النصاير المفيدة في علوم
عديده **وكان** مطبوغا علي الزهد اقامه ثلثين سنة يشهد كل يوم من عجزه كانت نفقته في الشهر
نحو درهمين **وارسل** له المعتضد بحجرة الاف فزدها فعاد الرسول اليه وقال فو القلوب انك
قال قل لا مبر المؤمنين هذا حال لم تستغل بحجرة ولا تستغل بتفريقه فقال لا بد فقال ان يتوكلنا
والا نكولنا من حوائج **ومن نوادر** اجمع عقلا كل امة علي انه من لم يجر علي القدر لم ين له عيش
تأف سنة خمسة ثمانين ومات من رحمة الله تعالى ٥

ابراهيم بن عيسى وقيل **احمد بن عيسى ابو سعيد الخزاز البغدادي شيخ الطائفة المجاهد**
عارف يضرب به المثل خبير بالادب وبصير بالعدل ناصرا للتصوف واهله قام برفع الدين ومع
علمه **قال** الخطيب كان اخذ المهرورس بالوزع والمراقبة وحن الرعاية وحديث يسير صاحب الفضل
و ذو النون وعجزها **قال** **الحسين** لو طال بنا الله بحقيقة ما عليه ابو سعيد لهلكنا اقامه كذا كذا
سنة ما فاته ذكر الحق تعالى بين الخرازين **وقال** استلم الخراز امام القوم في كل فن من علومهم
واحسنهم كل ما خلا الحسد فانه الا امام لذلك **قال** الطوسي وعنه يقولون الخراز من الصوفية
فان اذا ان املهم كجند ثم الخراز ذاك الشمس وهذا القمر **وكان** عظيم المراقبة جاهد في بادية الموصل
استدان من ذرايه فلم يلبث في فقر بامه وتعلق به ولحقا خديه وتزلا عنه وهو لا يعيا بها
ودخل بادية مرة بغير زاد فاصابته فاقة فراهي فافلة من بعد فسر بوصوله ثم تقوا انه انكل
علي غير الله وسكن الي الخلق فاقسم ان لا يدخل الا المحمل لا تحمله في الرمل الي صدره وذاري
حينئذ ينة سمعوا صراخا في السلا الا ان الله ولنا حبس نفسه في الرمل فاحقوه بمجاورة فافرحوا

مطلقا

وخلع الي الفرية **ومن نوادر** جعل الله العلم ذليلا عليه ليعرف وجعل العلم راحة منه علي عباده فالعلم
ذليل عليه والمعرفة دال **وقال** للعارفين خواين اودعوها علوما غريبة واسيا عجيبه يتكلمون فيها
بلسان الابدية وعبادة ازلية اي انهم ينطقون بالله كما قال في الحديث القدسي يسمع وفي ينطق
وهو العلم الذي الذي اوتيه **الحسن** **وقال** المعرفة تاتي الي القلب من عين الجود وبذل المحمود والادب
جاهدوا بينا لهدى نهم سلبنا **وقال** العناد هاب الخط من الدارين **وقال** لا يكون شريفا البدا من
لا يتكمن خوجه الا بالعدا فاذا اصارت الاذكار هي العدا فقد حصله الرزق الاعلى ومحي الوصف
الاذني **وقال** ليس في طبع المؤمنين قول لا **وقال** ليكن فزحك عند العطا بالمعطي سبحانه لا بالعطا
وتسلك بالمنعم لا بالنعمة **وقال** من ظن انه يتبدل الجود فيصل فهو متفن ومن ظن انه يتغير ينزل
يصل في يومه **قال** الغزالي وقال الخراز لابن له عند موته يا بني عطيتي قال لا تخالف الله فيما
يريد قال نرد في قال لا تطيق ذلك قال قل لا تجعل بينك وبين الله قيد صفا فما ليس قيد صفا
تلا من سنة **وقال** اذ بكت اعين الكاينين فود كما تبوا الله بدموعهم **وقال** العافية ستورت
البر والقاجر **وقال** اذا اجابت البلوي بتين عندها الرجال **وقال** كان لي معلم يعلمني الخوف
من الله فقال يوما اني معك خوفي بجمع كل شيء مراقبه الله في كل حال **وقال** رايت ابله في النوم
يرعني ويذهب ناحية قلت تعالى قال اني اعمل كما طرحت عن انفسكم ما اخرج به الناس قلت ما هو
قال الدنيا **وقال** ان الله عجل لأوليائه التدبير وامر ذكره والوصول لقربه وتجل لا بد لهم
عظيم المنفعة بما نالوه من عبادة **وقال** الاسر استسار القلوب بذكر مولاهما وسرورهما
به وسيرها اليه وامرنا معه **وقال** في معنى حديث جبلت القلوب علي حب من احسن اليها واحبها
لست بري محسنا غير الله كرم لا يميل بكليته اليه **وقال** كل باطن يخالف ظاهر العلم فهو باطل
لان الله جعل العلم طريقا اليه ليعرف **وقال** المحب يتعدل الي محبوبه بكل شيء ولا يتسلي عنه شي ويبيع
اناره ولا يدع استخاره **وقال** اذا اراد الله ان يوالي عبده فتح عليه باب ذكره فاذا استلذ بالذكر
فتح عليه باب القرب ثم رفعه الي مجلس الاس ثم رفع عنه المحب ثم ادخله دار الفردانية وكيف
له احباب العظمة والجلال فبقي بلا خوف فصار زمنا فانيا فوقع في حفظه سبحانه **وقال** كنت في
سير وكان يظهر لي كل ثلاثة ايام شي اكمل واستقل به فمضي ثلاثة ايام لم يظهر لي فضعفت
وقعدت فمضت في هاتك اياما احب اليك ان تعطي قوة او سيبا قلت قوة فمضت قورا ومضت
نحو اشي عشرين ما لم اذق نيا ولم اضرف **وقال** كنت نيا دية فمضت سد يد فاعلمتني نفسي ان
اسأل الله صبرا فسمعته هاتفا ٥

٥ ويرحم الله ميتا قريبا **٥** واللا لا تضع من الالاسا

فَاخَذَنِي الْاِسْتِقْلَالُ فَقَتَلْتُ وَمَسَتْ **وَقَالَ** النَّفْسُ بِجِدَاؤِ قَتِ طَاهِرًا صَافٍ فَاذْهَبِي بِمَا نَحْنُ مِنْ
الْحَيَاةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكَذَا الْمُسْرُ نَظَرٌ عِنْدَ الْحَقِّ وَالْعَاقِبَةُ وَالْمُخَالَفَةُ **وَقَالَ** رَأَيْتُ فَقِيرًا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَعَلَيْهِ خَرْقَتَانِ فَقُلْتُ فِي سِرِّي هَذَا وَبِهِدِهِ كَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فَنَادَانِي وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ
فَاخَذَ رُوحَهُ فَاسْتَغْفَرَ أَنَّهُ فِي سِرِّي فَنَادَانِي وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ثُمَّ غَابَ عَنِّي فَلَمْ
أَرَهُ **وَقِيلَ** لَهُ بِهِمْ عَرَفْتَ أَنَّهُ قَالَ جَمْعُهُ بَيْنَ الصَّدِيقَيْنِ فِي صَنْعِهِ ثُمَّ تَلَّى هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ
وَالْبَاطِنُ **وَقَالَ** إِذَا عَرَفْتَ الْعُقُولَ فِي الْأَذْكَارِ ضَعُفَتِ النُّفُوسُ **وَقَالَ** كُنْتُ بِمَكَّةَ فَجُوزْتُ عَلَى كَلْبٍ
بَنِي شَيْبَةَ فَرَأَيْتُ شَايَاحًا مِمَّنْ قَنَطَرَتْ فِي وَجْهِهِمْ فَتَبَسُّمٌ وَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأَصَابِرَ
أَحْيَا وَإِنْ مَاتُوا وَإِنَّمَا يَنْتَقِلُونَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ **وَقَالَ** مَنْ لَمْ يَعْرِفْ نَفْسَهُ كَيْفَ يَعْرِفُ رَبَّهُ **وَبِجَمْعِ**
النَّاسِ يَقُولُونَ يَوْمَ عِنْدَ تَقْبِيلِ اللَّهِ مَنَا وَمَنْكُمْ فَقَالَ هَذَا عَقْلُهُ وَقَدْ رَعَايَةَ كَيْفَ يَقُولُ
الرَّجُلُ ذَلِكَ وَلَا يَدْرِي أَعْمَلَهُ تَرْضَى أَمْ لَا وَإِنَّمَا الَّذِي سَوَّاهُ الْعَفْوُ وَالْجَنَّةُ وَرَعَى الْمُقْصِرُ الْأَمْرَ
وَلَا يَبْلُغُ فِي تَطْلُبِ الْعَفْوِ مِنَ الْإِقْتِرَابِ بِالْعَجْرِ وَالذَّلَّةِ وَالْإِفْغَارِ مَعَ بَذْلِ الْجَهْدِ فِي الْإِخْلَاصِ **وَقَالَ**
مَنْ نَزَلَ صَنِيعَ الرَّبِّ فِي قَائِمَةِ الْعِبَادَةِ فَقَدْ انْقَطَعَ إِلَى رَبِّهِ وَجَنِّدَ يَسْلَمُ مِنَ الْاِسْتِزْجَارِ
وَقَالَ الزُّهْدُ أَنْ لَا يَرْغَبَ قَلْبُكَ فِي مَفْقُودِ الدُّنْيَا وَلَا يَسْكُنَ لُجُوجُهَا **وَقَالَ** إِذَا دَاوَدَ اللَّهُ سَوَالَةَ
عَبْدٍ فَجَحَّ عَلَيْهِ نَابُ ذِكْرِهِ ثُمَّ قَرَّبَهُ مَمْرُ رَفْعِهِ لِحَاظِ الْأَنْسِ ثُمَّ أَحْبَسَهُ عَلَى كُرْسِيِّ التَّوْحِيدِ ثُمَّ سَوَّاهُ
عَلَى عَرْشِ الصَّرْفِ ثُمَّ حَجَّبَ عَنْهُ النَّفْسَ وَالْهَوَى ثُمَّ أَدْخَلَهُ دَارَ الْفِرْدَاوَسَةِ وَكَسَّاهُ عَنْ الْجَلَالِ
وَالْعِظَمَةِ فَإِذَا شَهِدَ ذَلِكَ فَتَنَى عَنْ نَفْسِهِ وَجَنِّدَ يَرْفَعُ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَكَلَامِهِ **وَقَالَ** حُبُّهُ
الْحُبَّةُ تَقْطَعُ الْغَوَادِرَ وَتُسْتَتِ الْمَرَادُ وَلَوْ لَا لَطَفَ اللَّهُ بَعْدَهُ بِمُوسَى إِصَابَةً أَعْظَمَ مِمَّا أَصَابَ الْهَلَالَ
حَالُ الْجَمَلِيِّ **وَقَالَ** الْحُبَّةُ أَنْ لَا تَرَى إِلَّا حُسْنَ الْأَمْرِ بِمُحِبُّوكَ وَلَا تَطْعَمُ إِلَّا مَطْلُوبَكَ **وَقَالَ** كُنْتُ
بِالْعَمَى إِذَا أَخُو عَشْرَةَ كَلْبًا مِنْ كَلَامِي لَوْ غَاةَ سُرْدٍ وَأَعْلَى قَلْبًا قَرَّبُوا مِنِّي حَبَلَاتِ اسْتَعْمِلَ الْمَرَاغِبَةَ
فَخَرَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ كَلْبٌ فَجَلَّ عَلَى الْكَلْبِ قِطْعَةٌ دَهْمٌ عَنِّي وَلَمْ يَعْرِفْنِي حَتَّى تَوَدَّتْ عَنِّي **وَقَالَ** رَأَيْتُ
الْمُضْطَمَّنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ اعْزُزْنِي فَإِنْ مَحَبَّةَ اللَّهِ سَعَفْتَنِي عَنْ مَحَبَّتِكَ فَقَالَ يَا مَبَارَكَ مَنْ
أَحَبَّ اللَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي مَا سَنَةِ سَنَةٍ وَبَعِيدٍ ذَمَائِنٍ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ **وَلَمَّا** اخْتَصَرَ كَانَ كَسْبُ
السُّوَالَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَقِيلَ ذَلِكَ الْجَنِّدُ فَقَالَ لَمْ يَكُنْ بِعَجِيبٍ أَنْ تَطِيرَ رُوحُهُ أَسْبَاقًا
إِلَيْهِمْ **أَيُّ اسْتَحْقَ الْقَضَاءِ الْوَاسِعِ لِرَفِي كَانَ مِنْ أَكْثَرِ الْقَوْمِ وَسَادَاتِ الطُّوْفِ**
الْجَنِّدُ وَأَمِنْ الْجَلَالَةِ وَصَحْبُ الْكُرْصُوفَةِ النَّامِ وَخَدَّوْا جَمْعَهُ وَرَجَلُ إِلَى الْبِلَادِ وَقَطَرِ
تَلَّيَ الْعَقْلَ بِالْمَرْهَادِ وَآخِذٌ عَنْ كَسْبِ مِنَ الْمَشَاحِجِ وَتَعْلُقُ مِنْ هَذَا الشَّانِ بِالطُّوْدِ وَالْمَشَاحِجِ

بِحَبْلِ

المعرفة الثبات الرب خادجاً عن كل موهوم **وَقَالَ** الْاِبْتِصَارُ قُوَّةُ وَالصَّبَابُ رُغْبَةُ وَمِنْ الْكُنْفِ
بَعِيرُ الْكَافِي افْتَقَرُ مِنْ حَيْثُ اسْتَعْنَى **وَقَالَ** الْكُفَايَةُ يَقْبَلُ الْبَيْتُ بِلَا تَعَبٍ وَالسُّخْلُ وَالْتَعَبُ فِي الْقَبْرِ
وَقَالَ اضعف الخلق من صنف عن زهر سوانته واقف اهر من قوي على زهره **وَقَالَ** قِيمَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ
لَوَدَّرَ هِمَّتَهُ ثُمَّ هِمَّتُهُ الدُّنْيَا فَلَا قِيمَةَ لَهُ وَمِنْ هِمَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَرَاكَ غَايَةَ قِيمَتِهِ **وَكَانَ**
مَدَامَنَا الْمَقْرُوعُ بِجَدِّهِ أَهْلُهُ مَاتَ سَنَةً وَغَزِينٌ وَبَلَامَاتٍ ۝
أَمْرٌ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُهَاجِرِ الْمَقْصُورِ عِلْمَ الْإِسْقَارِ وَقِيلَ الْمَقْصُورُ
فِي الْمَحَنَةِ صَبُورًا وَاجْتَنَى لِلْمَحَنَةِ فَكَانَ شَكُورًا عَرَضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا فَابْتَاهَا وَالْبَدْعُ فَتَفَاهَا
وَكَانَ لِلْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَاعِيًا وَلِلْفَقْرِ وَالْفَكْرِ رَاعِيًا **وَقَدْ** قِيلَ الْقَصُورُ وَالْعِلْمُ بِالْأَنْوَارِ وَالْعِلْمُ عَنِ
الْأَكْذَارِ **وَقَدْ تَرَجَّه** تَعْلُفُ الرِّبَابِ لِمُعَايِنَةِ فَقَالَ هُوَ الصَّدِيقُ الْمُنَافِي الْمُرُورِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ
الْعُتَابِيُّ عَلَى الْحُبَّةِ النَّاصِرِ لِلْمُسْتَشْفَعِ الْعَصَابَةِ وَمَقْنَدِي الطَّائِفَةِ وَأَقَامَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَنْتَهِ رُبْعُ
وَسْتَيْنَ وَمَا بَعْدَ بَعْدًا وَتَفَقَّهَ عَلَى الشَّافِعِيِّ وَأَخَذَ الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَبُرَيْدِ بْنِ هَرْوَنَ
وَعَنْهُ الْجَارِيُّ **وَلَمَّا** خَرَجَ الشَّافِعِيُّ مِنْ بَغْدَادٍ قَالَ مَا خَلَفْتُ مِنْ أَفْقَةٍ وَلَا أَوْزَعٍ وَلَا أَرْهَدَ
وَلَا أَعْلَمُ مِنْهُ **وَكَانَ** يَحْفَظُ أَلْفَ الْحَدِيثِ **وَقِيلَ** لِابْنِ الْمُبَارَكِ تَضَمَّنْ أَخِي إِلَى الشَّافِعِيِّ قَالَ إِلَى
بُخَارَاهُمْ **وَدَرَسَتْ** بَرْهَدُهُ وَدَرْعُهُ وَتَقَلَّلَ مِنَ الدُّنْيَا الرُّكْبَانُ وَاتَّقَوْا عَلَيْهِ الْأَعْيَانُ **وَمِنْ**
رَأَيْتُ رُبَّ الْعِزَّةِ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ بِمِ يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ الْمُتَقَرَّبُونَ قَالَ بِلَا حِيٍّ قُلْتُ بِفَعْلٍ وَبَعْدَ
فَعْلٍ قَالَ بِفَعْلٍ وَبَعْدَ فَعْلٍ **وَكَانَ** بِحُلْسِهِ خَاصًا بِالْحَدِيثِ وَبِأَمُورِ الْآخِرَةِ لَا يَذْكُرُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ
سُوءِ الدُّنْيَا إِلَّا لِنُصْرَةِ **وَقَالَ** كَلَّا إِذَا مَهْلُجٌ وَإِذَا اسْتَمَى الطَّعَامُ طَبَخُوهُ عِدَّةً وَشَيْئًا
فِي خَفَاقَةٍ **وَكَانَ** يَجْعَلُ الدَّلِيلَ وَيُمِيلُ إِلَى الْعَزَلَةِ وَتَوَضَّعَ حَتَّى كَانَ لَا يُرَى إِلَّا بِالسُّجُودِ وَحِبَابَةِ
أَوْ عِيَادَةِ **وَجَحَّ** حَسَنَاتٍ ثَلَاثَ مِائَةٍ مِائَةٍ أَلْفَ مِائَةٍ وَهُوَ أَصْلٌ مِنْ أَصُولِ هَذِهِ الْأَمَّةِ
وَمِنْ الشَّافِعِيِّ فِي النُّوْمِ الْمُضْطَمَّنِ فَقَالَ كُنْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَأَقْرَعَنِي السَّلَامَ وَقَالَ لَمْ اسْتَمْتَحِنِ
وَمَدَّ عَنِّي إِلَى الْقَوْلِ خَلَقَ الْقُرْآنَ فَلَا يَجْهَمُ فَيَرْفَعُ اللَّهُ لَكَ عِلْمًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَكُنْتُ إِلَيْهِ بِذَلِكَ
وَجَمْعُهُ مَعَ الرَّبِّ فَلَمَّا وَصَلَهُ الْكِتَابُ قَالَ لَهُ الرَّبُّعُ الْبَشَارَةُ فَخَلَعَ أَحَدُ قِصَصِهِ فَأَعْطَاهُ أَيَّاهَا
فَلَمَّا غَادَ الشَّافِعِيُّ قَالَ مَا أَعْطَاكَ قَالَ قِصَّتُهُ قَالَ لَا تَقْبَلُكَ فِيهِ لَكِنْ اغْلَسْهُ وَأَدْفَعْهُ إِلَى الْحَيِّ
لَا تَبْرُكُ بِهِ **وَقَالَ** فِي تِلْكَ الْمَحَنَةِ مَقَامُ الصَّدِيقَيْنِ وَحَسْبُ مَمَانِيَّةٍ عَشْرَ شُرَرٍ أَوْضُرَبَ حَتَّى غَابَ
عَقْلُهُ ثُمَّ خَلَى عَنْهُ **وَمِنْ كَلَامِهِ** طَوَّنِي لِمَنْ أَخْلَى اللَّهُ ذِكْرَهُ **وَقَالَ** زَهْدُ الْعَوَامِ عَنِ الْحَرَامِ وَزَهْدُ الْخَوَاصِّ
عَنِ الْفُضُولِ مِنَ الْحَلَالِ وَزَهْدُ الْعَارِفِينَ فِي تَرْكِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ **وَقَالَ** لَنْ تَطْلُبَ الدُّنْيَا بِاللَّفْ
وَالْمَرْمَارِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَطْلُبَ بِدُنْيِكَ **وَقَالَ** مَا أَوْفَعَنِي فِي بَلَدِهِ إِلَّا صَحْبَةُ مَنْ لَا احْتِمَامَ **وَقَالَ**

سألت رزقي أن يفتح علي بابا من الخوف ففتح فحفت على عيني فقلت يا رب على قدر ما طيق تفعل ذلك
فسكنت وقال الفتى ترك ما نهوي كما تحبني وقال الطوسي ذهبت أنا وبقي الجلال وكان من الأبدال
للأحمد فسالته لم تلبث القلوب فقال يا كل لخلال فمرز ما من عنده إلى برضا لثناه عنده فقال لا
الله تطهر القلوب فقلت ان أحمد سألته فقال ليس قال فقلت قال يا كل لخلال قال يا كل بالاصل
سأله أحمد وقال اذا كان في الرجل مائة حسنة من الخير وكان يرب المحرم يحتملها **وروي** سلطان
من بنيان مركبة فخرج له سطلين فقال أحدهما لك قال اسكن على سطلي هو لك والآخر
قال سطلك هذا وأما الذي اختبك قال لا أخذه وتركه وصحى **وقيل** له ما تقول فيمن جلي بيبته
أدسجده وقال لا أخله ويا بني رزقي فقال هذا رجل جميل العلم أما سمع قول المصطفى صلى الله عليه
وسلم ان الله جعل رزقي تحت رجلي **وكان** بيبته وبين يحيى بن معين صحبة أكيدة فمهره لغيره
لأنه سأل أحدا سبأ ولو أعطاني الشيطان سبأ لأكلته حتى اعتذر وطلف أنه كان غار حارة
تخرج في الدين أما علمت ان الأكل من الحلال قدمة الله على العمل الصالح فقال كلوا من الطيبات
الآية **ومن كراماته** ما أخرجه الطبراني أنه كان لرجل امر سمعة نحو عشرين سنة فقالت له امرأة
إلى أحمد وسأله يدعوني فأنه قدق الباب فلم يفتح له وقال من هذا فقال أنتي سمعة وسأله
المرء فقال نحن أخرج ان تدعوني فخرج فوراً إلى الباب فوجعت له أنه على رجله فمضى
ساعداً **وأخرج** أيضاً أن رجلاً دخل عليه وعنده جمع فقال من منكم أحمد بن حنبل فقال الخمر
ها أنا ما جئتك قال جئت من أربعة فترسخ براوتحرا الثاني ان فقال يعرف أحمد بن حنبل فقلت
لأ قال فات بغداد وسأل عنه فإذا رآته فقل له الخضر يقرئك السلام ويقول لك ان ساكن
التما الذي على عرشه استوي راض عنك والمديكة راضون عنك بما صبرت نفسك له
ان دجج منافقه بالتأليف منهم البهيمى وابن الطوزي **وأخرج** السلفي في الطوريات عن النبي
عن الطرطوسي عن عبد الله بن أحمد سمعت ابي يقول وقد قيل له ان هؤلاء الصوفية يقولون
في المساجد على التوكل فيغير علم قال العلم اقدهم قيل له فان همتم كسرة وخروقة قال لا
اعظم قدرا من هذه صفته قيل فانهم اذا سمعوا التماع يقولون فيرقصون قال دعهم
بربهم **وكان** معهم مقامه يتردد إلى بعض الصوفية فقيل له انتردد مع جلا لة قدرك إلى
مزاوية هذا الشيخ قال عنده رأس الأمر تقوى الله أو قال معرفة الله **ما** سنة أحد الزباني
دار تحت الدنيا المونة وأغلقت بغداد لمهرد وساحت الأرض المسوطة التي وقفت الناس الظل
عليها مقادير الناس بالمساحة سماية الف الف **وكان** يقول للسندعة بيننا وبينكم يوم الحساب
والسلم يوم موتهم من اليهود والنصارى والمجوس عزرة الأبي **قال** ابن أبي الوزد رآيت المصطفى

صلى الله عليه وسلم فقلت ما شان أحمد قال سياتيك موسى فساله فاذا موسى فقلت يا بني الله
ما شان أحمد قال لي في السراة الصرافة صا دقا فالحق بالصدقين **وروي** ابن عزي أنه رأى
المصطفى فامر به بانه اذا كان فامر به بانه اذا كان البردان يحن الماء للفضل من الحباة ولا يصح
على حباة قال ورائيه يسكن على الحجاج ويستحس من فاعله ثم رآيت أحمد بن حنبل في تلك الليلة
فذكرت له ذلك فقال لي هكذا ذكر البخاري انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
فامر به بذلك فكذا في الفتوحات

أحمد بن محمد التوري أبو الحسن محمد بن أبي المولاه والمشايعي الأصل كان على المصنف
عظيم الكرم وقد قيل التصوف كلف فارغ وقلبت طيب وهو من أقران الجنيد صاحب الشري وابن
أبي الجوارري كان كبير الشأن بحسب النطق والبيان ذاريا سسة في التصوف وسبابة وتفان
في علوم الحقائق بلغ به من الحق تحسنى وزيادة انتهت إليه رياسة الصوفية في عصره وسبابة
أهل الطريق في عصره وكان الجنيد يعظمه جدا **قال** الخطيب البغدادي وهو عالم العراقين ولطائف
القوم وأهل التوري فبعث إليه الجنيد بصره فزارهم فزارهم فزارهم فزارهم فزارهم فزارهم فزارهم
وقعد عنده ووضع يده على جبهته ففعل في فورا فقال له اذا عدت اخوانك فارقهم بمثل هذا البري
ولما سئل علام الخليفة بالصوفية إلى الخليفة وأمر بضرب العناق ففقدوا حضروا وأحضر الشافعي فزارهم
اليه التوري فقال الشافعي نذر لم يبادر قال نعم لضرب الخلق او تراهم في حياة لحظة فتخبر
الشافعي وروي الشافعي وأخبر الخليفة فزارهم فزارهم فزارهم فزارهم فزارهم فزارهم فزارهم فزارهم
التوري عينا وشما لأنهم أطرق ثم أجاب فاحبته ثم قال ان لله عبداً يقولون بالله ويرجون
بالله وينطقون بالله ويحيون بالله ويملكون بالله ويرجعون في كل امرهم إليه ويتوكلون
عليه ويتقون بحيل نظره اليهم فبكي القاضي وقال للخليفة ان كان هؤلاء زفا دقة فاعلم
وجه الامر من سلم فاطلغهم وسأله القاضي عن المعاني فقال سألت صاحب البهيم فقال لا أعلم
وصاحب السمال فقال كذلك وسألت قلمي فاخبرني عن رزقي فأجبت وكان سنداً ثرا في تقدير
المعكر ولو كان فيه تلفه **قال** الرحلة يتوصفوا في زور قاصيه فلا يؤن دنا خرافا لغيره
فقيل للخليفة المعتضد وكان قليل الرحمة جدا فاخذ مديرة فكسرها إلا واحداً فقضى
عليه وأحضر إلى المعتضد وكان ليسق سيفه كلامه فلما رآه قال من انت قال محنتب قال
من ذاك الحبة قال الذي ولاك الأمانة فاطرق ثم قال ما حملك على ذلك قال السفة عليك
قال كيف تركت دنا واحدا قال اعجبتني نفسي عند وصولي إليه فخلت **ومن قوائمه** التصوف
ترك كل حظ للنفس **وقال** اغر الأسياف في زمنا عالم يعمل بعلمه وعارف ينطق عن حقيقة **وقال**

قدم علينا شيخ فكان يتكلم علينا في هذا الشأن بكلام حسن وكان يحذير الكلام جيد الخط فقال
لناكل واقع في خاطرهم فقولوه في موضع في قلبي انه يهودي وكان لخطاط يهودي ولما يزول ذكره
للمحزي وكبر عليه فقلت لا بد ان اجبره فاجبرته وقال صدقت وتبريدهم قال ما درست جميع
المذاهب وكنت اقول ان كان مع قوم سابع هو لا نصيحتكم لا خبثكم وانتم على الحق **وقال** دخل
الي ابي الفضل الهاشمي وهو غليل وكان ذا عيال ولا سب له فقلت في نفسي من اين يا كل هذا الرجل
فصاح يا ابا العباس ردد هذه امة المدينة فان الله الظا فاحقية **فمات** سنة ثمان اذ وقع وسبع
وما بين رحمة الله تعالى

احمد بن عاصم الانطاسي الزاهد القادر القادر صدر محوي اسرار من العلوم وهو
ظهر في اهل قطر كالنور بين النجوم سلك طريق الزهادة والصلاح وطار الى اقطار المعارف
بحاج الحاج وكان للهوى قاصما ولسرور المنفها ثانيا ليوم القوام وينعم على الزوام وكان ينجي
حاشوس القلوب **ومن قواله** البديعة النظارة اذ صارت المعاملة الى القلب استراحة الجوارح
وقال عتبة باردة اقبل فمما بقي يغفر لك فيما مضى **وقال** الجبر كله في حرفين زوي عندك الدنيا
ومن عليك بالفتح ويصرف عنك وجه الناس ومن عليك بالرضى **وقال** التزين اسم لثلاث معال
مترين بعلم ومترين بحمل ومترين بترك التزين وهو اغصلا واجرا الى ابليس **وقال** ما وجدت
في الشريعة اكثر ضررا من الغيبة في العاجل والاجل **وقال** اخذر الغيبة كما تحذر عظيم البلا فانهما
اذا بدت في القلب اتهمتا اخوانا من النعمة والبغى وسوء الظن والبهتان وهي بحاجبة الامانة
وقال كل نفس سؤلة من زمينة او مستخلصة وكان المرهون بعد فضا الديون فاذا غلقت الموهبة
اكدت الديون فاستوحوا السجون **وقال** ارجع الى الاستعانة بالله على شرور هذه الانفس
وتخالفة هذه الاهوية وتجاهد العدو **وقال** يسير اليقين يخرج كل شك من القلب ويسير
الشك يخرج اليقين كله من القلب **وقال** قلة الخوف من قلة الجزل في القلب واذا قل الجزل
في القلب خرب كما ان البيت اذا لم يكن خرب **وقال** من عافية الا وقد تعدوا عقولوا العار
لجأت البليته **وقال** من قل صبره على علاج عذوه ساعد عذوه على مجاهدته فهو اهل لان
يفتح منه الصالحون **وقال** كفى بالعبد عارا ان يدعي دعوى لا يحقها بوجهه او يحسن
لعين الله من قلبه بضربا او يشترط مع ذكره **وقال** من كان بالله اعرف كان منه اخوان
وقال اذا لم تستم اهل الصدق فجا السوء بالصدق فاعلم حواسيس القلوب بدخلان
قلوبكم ويخرجون منها من حيث لا تحسبون **وقال** من المحدثين روي عن معاوية الصنف
ابن جليل ومحمد بن حسين وغيرهم وعنه محمود بن خالد وابو زرعة البصري وجاعة

احمد بن حنبل البجلي والي عارفي سخي بيدل القادر والطارق على المقادير والى الانوار
عجيب الشأن من كبار خراسان اس من الفضول فابن بالوصول **وقد** قيل التصوف
تطهير من الادناس وتسمير للاناس لقي الخبيث والاهم واما يزيد وغيرهم **وقال** يجلب
القلوب بوعظه الذي يثبت في العقد وينبه برؤاه من اعلى ومن رقد مازاه فقيه فاجد
او كما لم ينتقد الا اعترف ووقف على شاطئ التسليم ورثما اعترف **ومن قواله** من اراد
ان يكون مع الله في جميع الاحوال فليسلم الصدق فان الله مع الصادقين **وقال** القلوب
جولة فاما ان تجول حول العرش وتجول حول الكس **وقال** افضل الاعمال رغباتا عن الالتفات
الى سعي غير الله **وقال** القلوب اوعية فاذا امتلأت من الحق فاضت زيادة انوارها على الجوارح
او من الباطل طهرت زيادة ظلمتها على الجوارح **وقال** الصبر زاد المضطرب والرضى رزقه العارفين
لم صبر على صبره فهو من الصابرين لاس صبر وشكى **وقال** حقيقة المحبة معرفة نقي بالقلب
وذكره باللسان مع المحض والاحترام ورفع الهمة عنه كلها سواء والمفتون من رضى سواء **وقال**
لا نوم انقل من نوم الغفلة ولا ريق انك من ريق الشهوة ولا عين اسد من رضى العبد بغير مولا
وقال اميت نفسك بالمجاهدة حتى يحجبها بالمشاهدة **ومن قواله** انه كان يلبس في شدة البرد
قميصا واحدا وهو مع ذلك يعرق **وقال** اذا تكلم على الناس لعرض بساطه على وجهه بهر حجبون
ويجلس عليه ويجلس معه اربعا يترجل **وقال** عليه سبعا يترجل ودينا ردة سنا وحضر غرما فوه وهو في
الفرع فنظر اليهم وقال اللهم انك جعلت الرهون وسقة لارباب الديون وانت تاحذ عنهم
فادعني ذوق ذاق الباب فقال هذه دار احمد بن خضروية قالوا نعم قال ان غرما فوه فخرجوا
ففضي دينة فخرجت روجه فورما **فمات** سنة اربع ومائتين وقيل اربعين ومائتين **استد**
الحديث عن محمد بن عبيدة المروزي وغيره

احمد بن ابي الجوارح بفتح الراء وكرها قال في البشائر والكس اشهر والفتح سمعته من شيخنا
الحافظ ابي البقاء يحكيه عن اهل الاتقان وهو السيد الجليل الزاهد في الاموال والمزاري
النازل للناس والجوارح العابد في الفقار والبراري **كان** لفضول الدنيا قالنا وعن الملاذ يساليا
وفي ميكن الاحوال غاييا ولصحيح الاثار حاويا **نعم** وكان شريف الخلق منيف الخلل
دارق الطلال صارق الملال طو رحل وتحر علم يموخ فضائل ويوخ برهان ولا يلد برهان
يتوقد وترجة تدور على قطب له لدوا بركال فرق صحت الداراني وابن عبيدة وغيرهما **قال**
الغشري هو رجا انه اهل الشام **وقال** يحيى بن معين اهل الشام به مطرون **وقال** مرة اخرى يترجم
الله الغيبة **وقال** محمود بن خالد تابعي على وجه الارض سله **ومن قواله** انه كان بينه

وبين الداراني عند لا يخالفه فجاء وهو يتكلم بحلله وقال يا سيدي العنود قد سحر فانا
وكرر فلم يجبه فقال له اذهب فاقعد فيه كانه صفاق صدره ونفا فل ساعة طويلا ثم قال
اطلبوه من التنوير فانه على عقد لا يخالفني فظنوا فاداهوا داخله لم يحسن منه شعرة **ومر**
من نظروا الى الدنيا فظنوا بحجة اخرج الله نور اليقين والزهدي من قلبه **وقال** ما يتلى عند بني
اسد من القصة والغفلة **وقال** من احب ان يعرف بني من الخير ويدكر به فقد اشرك في عبادة الله
من عرف الدنيا زهدا ومن عرف الاخرة رغب فدا ومن عرف الله ارضاه ومن لم يعرف نفسه فهو
من دينه في عز وحر **وقال** ان دخلت العير ومعلنا لاسلام فابشر **وقال** ان الرجل لينقطع الى طوك
الدنيا فيري ان هو عليه فكيف بمن ينقطع الى الله **وقال** من اتقى عما بعد الموت شد من الخدر
ولم يكن للدنيا عنده خطر **وقال** العذاب على العارفين الهون من العصبان **وقال** الدنيا
مزيله ويجمع الكلاب واقل من الكلاب من عطف عليها فان المكلف يأخذ منها حاجته ويتركها
ويجملها لا يفارها **وقال** مررت براهب خفيف فقلت انت عليل قال نعم قلت منذ كم قال
منذ عرفت نفسي قلت فدا وريك قال قد اغتيا في الدوا وقد عزمت على الكي قلت ما الكي قال
مخالفة النفس **وقال** رايت في النوم جارية وجهها كالبدن فقلت ما نور وجهك قالت قد
لميلة بكت فيها قلت نعم قالت حملت ومعتك الى فمسحت بها وجهي فصارت كما تري **وقال**
في بعض الكتب لا الهية ان بدن ابن ادم خلق من الارض وروحه من ملكوت السما فاد
اجاع بدنه واعراه واسهره واقماه فاذع الروح الى الموضع الذي خرج منه واذا اطعمه
ونومه اخذ الى الموضع الذي خلق منه فلم يكن شي احب اليه من الدنيا **وقال** شكوت
لداراني قوة قلبي فقال لما كتبت يدك شهوة اصبتها **ومر** بكتبته في البحر وقال نعم الله
كنت والاشغال بالذل بعد الوصول **وقال** في روايته انه طلت العلم ثلاثين سنة فلما
حمل كتبه الى البحر ففرقا وقال يا علم لما فعل بك هذا هو لنا بحفك ولا استخفا فاحفك
كنت اطلب لا هتدي بك الى ربي والان استغنيت عنك **وقال** لا دليل على الله سواه والى
المطالوب العلم لا ابا لخدمة **وقال** ثلاثة هن اخلا للمعبد المرض والنج والترويح فمن
عند هن فقد نبت **وقال** غلامه حب الله حب ذكره **وقال** اذا حدة تنك نفسك بترك الله
عند اذ بارها فهو خدعة واذا حدة تنك عند اقبالها فذاك **وقال** اذا قرأ ابن ادم القرآن
تم خلطتم عاد يقرأ يقول الله ما لك ولا كبري **وقال** قلت لراهب اي شيء اقوي فاجابني
في كسك قال ما تجعل لينا اقوي من ان تجعل قوتك كلها في محبة الخلق **وقال** غلامه الذي
ان لا يخمار الا ما يخمان مولاه **وقال** قلت لداراني كنت لبعض الاوليا قبل النوم

جا فقال لما تقرب اليه بحب اوليا به او لا سرتاني بعد منزلة تشغل القلب **وقال** ما فرغ عبد
ساعة الا ينظر الله اليه بالرحمة **وقال** اذا وصلوا اليه لم يرجعوا عنه انما رجع من الطريق
وقال القلب بمنزلة القمع يصيب فيه الزيت او العسل فيخرج منه ويبقى فيه لطاخته **وقال**
قيل لموسى عليه السلام انما منزلة كتاب محمد في الكتب بمنزلة وعافيه ليس كلها محضه اخرجت
زبدته **وقال** كنت جالسا بينت المقدس واذا بآيات طلع علينا والصبيان خوله يقذفونه
بالحجارة ويقولون يحنون ودخل المسجد وهو يقول اللهم ارحمني من هذه الدار التي لا اري
فيها الا الكدار فقلت هذا كلام حكيم قلت يا هذا من اين لك هذه الحكمة قال من اخذ قوله الحكمة
او تركه طرأ الحكمة وايدى بآيات العصاة وما في جنون بل فلو في فرق فقلت غلط من سماك
محسونا في هاريا **وقال** اذا صار ابن ادم في قبره لم يبق شيء كان يحافه دون الله الا مثل
له في قبره يفرعه لانه خافه في الدنيا دون الله **وقال** كنت بالمدنية فانت من مسجد المصطفى
صلى الله عليه وسلم بليل فاذا بآيات بتجد بين القبر والمنبر فلما طلع الفجر استلقي على جنبه
وقال عند الصباح بحمد القوم اشرى فقلت يا ابن لك ولا صحابك لا الخالين **وقال** ابن ادم
ليس لما بقي في الدنيا من عمره عن **والنبي** يوما هو واحد بن حنبل بمكة فقال ابن حنبل
حدثنا بحكاية سمعنا من استاذك الداراني فقال يا اخي قل سبحان الله بلا عجب فقال ابن حنبل
سبحان الله وطولها بلا عجب قال سمعت ابا سليمان يقول اذا اعتقدت النفوس على
ترك الاثار جالت في المملوكات وتبادت الى ذلك العبد بطراف الحكمة من غير ان يودي الى
عالم على اقمار اخذت لا شا وقعدت لا شا وقال ما سرعت حكاية عجب الى من **وقال** قال عيسى
عليه السلام طوى لمن ترك شهوة خاضعة لموعود عيب لم يرب **وقال** لان اترك من عشاى
لقمة احب الي من ان اكلمها واقوم من اوليها الى اخره **وقال** اذا عرض للدانان لا تدري
في انهما الرشاد فانظر الى قريهما الى هواك فخالفه فان الحق في مخالفة الهوى **وقال** ما اخلص
عند قط الا احب ان تكون في جيب لا يعرف ومن ادخل فضولا من الطعام اخرج فضولا من
الظلم **وقال** ان اهل العقل لم يزلوا يعودون بالذكر على التكرار والفكر على الذكر حتى
استيقظت قلوبهم فنطق بالحكمة ووسوا السر **وقال** الزهد اعطا الجهمود وطلع الرامة
وقطع الامال **وقال** قال ونير القرني لهم بن حيان اوصني فقال عليك بالاتباع يعني باهل
البحر قال فمن ابن المعاش قال ان خالطتك الموعظة تغفل الله بدنيك وتهمه في رزقك
وقال ان الله اذا احب قوما افادهم في اليقظة والمسامح لانهم طلبوا ارضاه في اليقظة والمسامح
وقال من احب الدنيا وسرها نزع خرق الاخرة من قلبه **وقال** والله لو لا ما جري من السنة

وشارف الناس من قدمته ابى بكر وعمر وعثمان ما قد متنا على على اخلاصه واه عنه تمام وابى بكر
اسم ابن ابي الحواري عن الاغلام والمساكين لا يبعد كثره **قال الذهبي** وابن عساكو وهو واحد
الانفاق ومات سنة وماتين وقيل ست واربعين وماتين

احمد بن نصر الحارثي العالم القادر الزاهد الصالح **الرابع الساجد والكنان واللسان والوال**
وان اضطرب المهند واللسان والعيان وان ملأت فار الفتنة كل مكان **كان** شيخا جليلا قوالا
بالحق امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر متصديقا لافشا والافادة راغبيا في تحصيل الحسن
وتكميل الزيادة **وامتنع** بالقول بخلق القرآن على يد الوائى قيل له ما تقول قال كلام الله وار
فقال بعض الحاضرين هو خلال الدم وقال ابن ابي داود يا امير المؤمنين شيخ مختل جل به عافه
او تغير عقل فخر امره ويستتاب فقال الوائى ما اراه الا كافرا ثم قام اليه بالسيف وقال
اى احسب خطاى الى هذا الكافر ضرب عنقه بيده فصارت الراس تودس فوقها فنقول
بلسان نصبح الله الله لا اله الا الله بيوداد ايتاما فصار لسان يقرأ القرآن **ومن** جملة ما سمع
منه الم احب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون **مات** سنة سبع وثمانين
وما تين **وقيل** سنة بضعة عشر وماتين **ومن** في النوم وعلى راسه تاج فقتل له منافق
الله بك قال اذ دخلني الجنة لكن كنت ممعوما نلله ايام سترى المصطفى صلى الله عليه وسلم
فلما بلغ حشيتي حول وجهه عني فقلت يا رسول الله قتلت على الحق ام على الباطل فقال على الحق
لكن فذلك رجل من اهل بيتي فلما بلغت اليك استجيت منك **وراه** اخر فقال ما فعل الله بك
قال ما كانت الا غفوة حتى لقيت الله عز وجل فضحك الى **٢٠**

اسماعيل بن يوسف الدمشقي كان من اكابر العباد ورؤس الزهاد **جامعا بين العلم والعبادة**
مبلغا في الحديث والتصرف من فضله غاية الاحل وجمع بين التصوف والفقه وكثيرا
الجماع حتى كان يذكر سبعين الف حديث **ومن كراماته** ما قال اشبهت حلوا وبلغت شهوة
الى فخرجت من المسجد لا نول فاذا بجني الطريق قرايين من الخلو فوديت يا اسمعيل هذا
الذي شهيدته وان تركته فهو خير لك رحمة الله تعالى ونفعنا ببركته **٢١**

ابراهيم الشايجي كان من اكابر الصالحين **واشبه العارفين سالكا طريق التصوف**
خارجا على مخرج التنسك والفسف **قال** عبد الله بن اخذ بن حنبل كان في دهليز الى مكان
فاذا جاء انسان يريد ان يخلوا به اجلسه عليه والكله قائما فجاءه رجل وقال قل لما ابراهيم
الشايجي فخرج فجلس معه وقال لي سلم عليه فانه من خيار المسلمين وكبارهم ثم قال حدثني
يا ابراهيم فقال خرجت الى محل كذا بقرب الدرس الفلاني فاصابني مرض منعتني من الحركة فقلت

في نفسي لو كنت بقرب الدرس لعل من فيه من الرهبان يداويني فاذا سبغ عظيم قصدي حتى جاري
فاحتلمني على ظهره حتى اتفاني على باب الدرس فنظر الرهبان الى حالي مع السبغ فاحلوا وهم انما
راهب **وقال** بينما انا اطوف واذا بجارية متعلقة باستار الكعبة تقول بحبك الى الابد ذلت على
قلمي فقلت من اين لك انه يحبك قالت بالعناية القدسية فانه جالس في طلوع الجوس وانفق الايام
حتى اخرجوني من بلاد الرزد وادخلني في الموحدين وعرفني نفسه بعد جهلي اياه فلهذا الان
بالعناية والمحبة قلت فكيف حبك له قالت ارق من الشرب واخلي من الجلاب ثم ولت وتركت
ابو تراب النخعي **فتح النون** **ولكون الحاو** **فتح الشين** **المجتهين** **سنة** **الى تحت بلد** **منا**
ورا اله عربت فقبل لها نسف واسمه عسكر بن حصين ولم يشهرا لا بكنيته حتى كاذ لا يعرف
الا بها **وكان** شيخ عضة بالاتفاق جامع بين العلم والدين والزهد والتصوف بلاء شفاف
متقنا متوكلا متخشعا متبذلا قد اصاب في سمار المعالي بذكره واشهر في الافاق حسنه وذكره
وخدمه اكابر الصوفية وتطفلوا عليه لهمة السرية وخضع المرندون له ودانوا ونظاموا
لرفعه واستكانوا له الرياصات المذكورة والياحات المشهورة **صحف** حاشا الاظم والخراس
والطبقة وكتب الحديث الكثير وتفقه على مذهبي الشافعي واخذ عنه اخذ بن حنبل وابن
الجلاد واخرون من الاطراف **قال** ابن الجلاب لقيت ستمائة شيخ ما ريت فيهم مثلي اربعة او لهم
ابو تراب **وقف** خسا وخسين وقفة بقره **ومن** به بعض الامراء وهو يحلق راسه فاعطاه الف
دينار فقال اعطيتا للمزين فردها المزين فردها ابو تراب **وكان** اذا وجد من اتيه بقره جد
توبه **وقال** شوي وقوا فيما وقعوا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم **وقال**
لقيت غلاما في النية عيسى بلاء زاد فقلت في نفسي ان لم يكن معه يقين هلك فقلت يا غلام
في مثل هذا الموضع بلاء زاد قال يا شيخ ارفع راسك هل ترى غير الله قلت الان اذهب
حيث شئت **ومن فوائده** العلوية المقدرة ان الله ينطق العلماء في كل وقت بما يشاكل اعمالهم اذ لنا لاري
وقال اذا توارت على احدكم النعم فليبك على نفسه فانه قد سلك به غير منهاج الصالحا فان اسد الناس
بلا الا نبيا ثم الامثل فالامثل **وقال** العارف الذي لا يلدري شي ويصفوا به كل شي **وقال**
الناس يحبون ثلاثة وليست لهم النفس والروح وهما الله والمال وهو للورثة ويطلبون اثنين
ولا يجدونهما الفرح والراحة وهما في الجنة **وقال** لا بد لامستاد من اربعة اشيا تميز فعل الله
عن فعل الخلق ومعرفة مقامات العال ومعرفة الطبائع والنفس وتميز الخلاف من الاضلال
وقال لا اعلم شي اصغر بالمرتين من اسفارهم على متابعة نفوسهم ونافسد من خدم من المردين
الا بالاسفار الباطلة **ونظر** المصوفي مديده الى قنور البطيخ وكان قد طوي ثلاثة ايام فقال

تمد يدك الى هذا لا يصلح لك التصوف الزم السوق **وقال** عرض على طعاما فامتنعت فقلت يا علي
اربعة عشرين ما فعلت انه عقوبة **وقال** اذا الفت القلوب الاعراض عن الله سبحانه الوافية
في الاوليا **وقال** مثل الدنيا مثل تلك ان طلبته تباعد وان تركته يتباعد **وقال** حقيقة
الغنى ان تستغنى عن من هو مثلك وحقيقة الفقر ان تفقر الى من هو مثلك واذا صدق الخبر
في العمل وجد خلاوته قبل ان يعلمه واذا اخلص فيه وجد خلاوته قبل مباشرته **وقال**
الفقر قوة ما وجد ولباسه ما ستره وممكنه حيث نزل **وقال** من سخل مسغولا بالله اذكره
المقت للوقت **وقال** شرط التوكل طرح البدن في العبودية وتعلق القلب بالربوبية والاعتماد
الى الكفاية فان اعطى شكر وان منع صبر **وقال** صحبت مائة شيخ ما تفغى شي مثل سدر الجلاب
يعنى القمع والتقل من الدنيا **كان** يذكر ذكر ابي يزيد البطايعي ويقول لتلميذه خطي عنده لوراية
فقال قد اكرت من ذكر ابي يزيد من تجلى له الحق كل يوم مرات ما يصنع باي يزيد فقال لورايته
لرايت امرا عظيما فلم يزل يسوقه حتى ارحل اليه فقبل له انه في الغيطة مع السباع وكان
ناوذي البرا ففعدا على طريقه فعند ما وقع بصرا الفتي عليه خر ميتا فحجب ابو تراب من ثوبه
لتجلى الحق دون روية ابي يزيد فقال ابو يزيد كان الحق يتجلى له على حسب ما عده فلما
سأني تجلى له الحق على قدره فلم يطق فلا عجب **قال** ابن الميزان اصطلاح اهل الطريق معرفة
في التجلى واصله رتبة من المعرفة جليلة وحالة بين البقطة والنوم سوية والامان برب
وينقص ولا تنظم يعنون بالتجلى روية البصر التي يقول فيها موسى على خصوصيته لرب
والتي قبل فيها على العموم لا تدركه الا بشارا فاذا فهمت ان مرادهم الذي ابتوه غير المغنى
حصل للناس منه على الياس في الدنيا وعنده الخواص في الآخرة ولا ضير عليك ولا حرج
لسوء الظن اليك والله يتولى هذا **قال** السبكي وكلامه اعني ابن الميزان في تفسير التجلى
يقين قول شيخه ابن عبد السلام في قواعد التجلى والمجاهدة عبارة عن العلم والعرفان
واعلم ان القوم لا يقتضون في تفسير التجلى على العلم ولا يعنون به ثم لا يفتكحون عما
يعنون بل يلوحون تلويحا ولم يفصح القسيري في رسالته تفسيره ولعله خاف على فهم
من ليس من اهل الطريق **وخاصلا** ما قاله متاخر وهما ان التجلى ضربان ضرب القوم وهو
ان تكشف صورة كما جبريل في صورة دحية وكما في حديث زاتن ربي في صورة سنان
قالوا وهذا تجلى الصفة ويصرون له مثلا المرأة فانت تنظر وجهك فما وليست بخلاص
ولا وجهك حال فرا وانما هناك مثال تعالى ان تكون له مثال وحديث في صورة سنان
موضوع وضرب الخواص وهو تجلى الذات نفسا ويذكر ان هناك لتقريب الفهم الشمس

تري ضوء النهار فتحكم بوجودها وحضورها بروية الضوء وهذا تقرب فنور الباري لو
سطع لآخرق الوجود باسره **قال** وقد سالت العارف الاردبيلي عن الذي يراه العارف في الدنيا
هو الذي وعد الله في الآخرة قال نعم قلت فكم تتميز رؤيته يوم القيمة قال بالبصر والرؤية
في الدنيا انما هي بالبصيرة لا بالبصر ثم ضرب مثل المرأة فقلت هذا نوع من الحلول وهو كسر
قال لا فان الحلول معناه ان الذات تجل في ذات اخرى والمرأة لا تجل في الاضوء قلت
فالمشاهدة غير التجلي قال المشاهدة دوام تجلي الذات قد يكون معه مشاهدة وهو ما اذا دام
وقد لا يسمى واذا تبرا القوم من تفسير التجلي بما لا يمكن ولا يجوز وصف الرب به ولا لوم
عليه ولا اعتراض **ومن كلامه** انه لما حج قال له بعض اصحابه انا عطينا فضرب بيته
الارض وناولته قدحاً من زجاج البصر كاحسن ما رايت فرب واستأهروا ما زال القدح عنهم
لمكة **ومما** انه حج مرة اخرى فاصاب اصحابه جوع فعقد عن الطريق واخرج لهم زاد
عنبا وقتا وكان معه ابو محمد السنا فقال له كل قال الذي اعتقده ترك المعلومات وميت
انت معلومى فلا اصحبك ففكك كن مع ما وقع لك **قال** ابو تراب سنة خمس واربعين ومائتين
بالبادية قيل نهشته السباع وقيل بل وجد بها قايما ميتا لا يمسه شي فاذا زاد بعض صحبه
حمله ليواريه فما امكنه وسمعها تها يقول دع ولي الله مع الله فلا تكلف رضي الله تعالى
ابو جعفر الجولي كان عارفا صوفيا مرتقا عادته من صله اسباب تربيته ثابتة واما
ومن كلامه خرام على قلب بحيث الدنيا ان يسكنه الوزع الخفي وحرام على نفس علمه باريا فيه
الناس ان تدوق خلافة الآخرة وعلى كل عالم لم يعمل بعلمه ان يتخذ المتقون امثالا **ومن كلامه**
النك اشكوا بدنا عدي بنعمتك ثم توب على معاصيك **وقال** اذا جاع العبد صفا قلبه
ورق بدنه وهطلت دمعة واسترعت الى الطاعة خوارج وعاش في الدنيا كرماء **وذكر**
عنده الفالوذج فقال ان قلبا ينفج لصفة الفالوذج حتى يأكله قلب فارغ جدا من ربي رضي
الله تعالى عنه

ابو بكر الهذلي من مشايخ السام والكا بر القوم الكرام ذو عزيمة في التجرد اعصابا
باسقة ذهبة في التعبد عقودها مناسفة **ومن كلامه** من غنى بمجاهدة الاسرار استغل عن
الحكايات والاختار **وقال** رموا بهم الى الغلا الفضائل وضعوا الفرائض ولا الى همهم وصلوا
ولا قاموا بتكليل قايه وكلوا من قام بقيل وكل به ايتن على الكثير ومن لم يقم بالقليل ماو
به لم يؤمن على قليل ولا كثير وشار الى شجرة في منزله فقال هذه الشجرة ما نظرت اليها نظرة
فرجع طرفي الى يعقوبة وثوبج في تري ليقال لي تكون بين الدنيا ونظر الى سوانا وعمى

قلت

او تارة

سقه

على الله ان يريته لخصر فلما كان بعد مدة دق الباب فقال من قال لخصر الذي منيته قال الذي طلبناه له وقد وجدناه ارجع بسلام

ابو القاسم المصاوي كان كبر الشان على البرهان وهو من اجل ما كان نيسابور ومن الكرم علما وحلما وله احوال باهرة وكرامات ظاهرة منها انه مرض فقاده ابو الحسن البوسنجي والحسن الخزاز واشترى بغير درهم ثوبا خاسية وحملته فلما قدما قال لهما ما هذه الظلة فخرجا وتفكرا فصارا فذكر انهما المزيوفيا من التفاح فوينا وقادنا الله ففكر الهمما وقال يمكن الانسان ان يخرج من الظلة بهذه الرعة اخبرني عن شائكا فذكر انه القصة فقال نعم كان كل منكما يتكل على صاحبه في الدفع والبائع يستحي منكما في التقاضي وانا السبب فرأيت ذلك منكما

ابو حمزة الخراساني اضله من محلة بلقانا د من افران ابي تراب وكنيد وكراد وكان ورعا زاهدا ومن كلامه من استعز ذكر الموت اى اتخذ شعرا حجب الله كل باق وبغير الله كل فان وقال العارف يدافع عيشه يوما بيوم ويأخذ عيشه يوما بيوم وقال علامة الصوفي الصادق ان يغفر بعد الغنا ويذل بعد الغر ويحفي بعد الشهوة **وسمع** بعض اصحابه يلو من بعض اخوانه على اظهار وجده وغلبة الحال عليه واظهار سره في مجلس فيه بعض الاخذ فقال اضرب يا اخي فالوجد الغالب يسقط التميز ويجعل الاماكن كلها مكانا واحدا والاعمال عينا واحدة فلا تومر على من غلبته الوجد واضطر الى ابدائه **وسمع** هل يتفرغ المحب لشيء منكم فقال لا لانه بلا دأيم وسرور ومنقطع واوجاع متصلة لا يعرفها الا من باشرها ونسأ له اوصني فقال هي زادك للسفر الذي بين يدك **ومن كراماته** انه حج فسقط بيده في الطريق حتى مر رجلا فقال احدهما للآخر تسد راس هذا البير لئلا يقع فيه انسان فطسا راسا بيارية ونصب فنهبت ان اصبح ثم قلت انما الى رزقي قرب لي منهما فسكت فجاثني فكس البير واذا لي رجله وهمهم فتعلقت بهما واخرجني فاذا هو تسبع **قالوا** او كان حسن الكلام ثم ما فاحسن منه به هاتفت تكلمت فاحسنت بفي ان تسكت فتكلم فما تكلم بعد فاحسنت مات بعد نحو اسبوع سنة تسعين ومائتين

ابو عبد الله الديلمي كان من رؤس المعتاد وكان من ارباب الخطوة ويظهر في الهوى فكلمه بعض اخوانه ان يسري لعياله دارا ففعل فقص جناحه فبعث الله بعض اخوانه ان التنا في موضع كذا على مسافة بعيدة فبعث الله قد قص جناحي فادع في بعد صله من الموضع الذي انقص منه فخرق الصك فرد الله عليه فانه من **ابو القاسم الزاهد كان الى الحق واودا وعن الخلق حايلا وفيما سوي الحق زاهدا**

ان الله وهم الدنيا بالوحشة ليكون اشرف المرئيين به ذو ولا يقبل المطيعون اليه بالاعراض عنها فاعل المعرفة بالله ما متوحشون والما لآخره متساقون **وقال** قلع الجبال بالابرار من الخراج الاكبر من القلوب **وقال** لو ان الدنيا قصور وبساتين والآخره كيمان ومرايل كانت الاخرة اهلا ان توشعلا لمقاتلك ونقاد هذه

ابو شعيب البرقي الغابري الزاهد كان ذا طريق محمودة وسيرة بالمشكور مقصودة صاحب ذكرامات وخوارق ومكاشفات **ومن كلامه** ان يرد القصة ارفع درجة من الراضين عن الله في كل حال ومن وجبه له الرضى فقد بلغ افضل الدرجات ومن زهد على حقيقة كانت مونه حقيقة ومن لم يعرف نواتج الاعمال ثقلت عليه في جميع الاحوال **ومن مساجاته** كرمك اطرعنا في عفوك وجودك اطرعنا في فضلك وذوينا توبينا من ذلك وتاني تلوينا لمعرفتك ان تقطع رجائنا منك فتفضل ايها الكرم وجد عفوك يا رحيم

ابو ايوب الجبال كان من العابد من المصنفين من تميز على اعيان صوفية مصره وتزوج على كثير من اكار غصه وهو من اقران بشر وسرى محبه سهل بن عبد الله التستري قال حدثت علي بن عيسى ان لاسي غافلا ولا اسمي الا ذا كرا فمست مشية فاخذتني عرجة فقلت من اين انت فتبكت واستعفت واستغفر فخرت الة العلة فرجعت الى الموضع الذي عدلت فيه فرجعت الى الذكر فمست سليمان **وحكي** الحسين قال سمعت ابي ايوب فلما طلعت في البداية اذا عصفور يحوم عليا ودخلنا فرجع ايوب اليه راسه وقال جيت اليه ففت جزا في يده فوقع العصفور عليه فاكل فقال له اذهب الان ثم رجع من الغد ففعل ايوب مثل ذلك ثم لم يزل يفعل به ذلك الى اخر السفر رضي الله عنهما

ابو حمزة السامية المصوفية القابدة الزاهدة كانت من الخائفات العارفات قد انزلت الدنيا منزلة ما وكانت تصوم الدهر وتقطر على الخبز وحده وتقول يا اظليبه وخرجت تريد مصاح صبي يصي خذوق فسقطت مغنى عليها فوقع على حجر فدميت **قال** الداراني ما اري ان في الشام مثلا **وقان** عرض لها الاسد فتمشى نحوه فاذا قربت منه نظرت اليه وقالت تعالى ناكليا ان كان لك رزق في فكلي فاذا سمع كلامي افعني ثم ولي راجعا **وقيل** لها الجدين الموت قالت لا لذلك لو غشيت ادما ما احببت لقاء فكيف احب لقاء الله وقد عصيته

ابو الحارث الكافي المكشي بكفاية الكافي الكشي واشتهى وهو قيل المصوف الاكثرا للاعتلا والاشتراف من الابتلا كان كبر الشان عظيم المقدار رفيع المنار لطيف

الإنسان عذب الكلام طلق العنان عديم النظير هذا وروى صاحبنا في الحديث لكنه مرة
الرواية أخرى **قَالَ** لَمَّا دَرَقْتُ وَهْوَ نَفْسٌ لَا يَرَى أَحَدًا صَاحِبًا وَاصِلًا مِنْ رُؤُوسِهِمْ سَكَنَ
بُغْدَادَ وَخَرَجَ عَنِ الْفَضِيلَةِ وَذَلِكَ الطَّبِيقَةُ **وَكَانَ** اسْفَلَ قَدَمِهِ اسْوَدَّ مِنَ التَّرابِ مِنْ كَثَرَةِ الْمَسْحِ خَافِيًا **وَسَبَّ**
حَفَايَهُ أَنَّهُ كَانَ فِي ابْتِدَائِهِ فِي هَوًى وَاجِبًا فَجَلَسَ مَعَ رُفَقَائِهِ لِذَلِكَ فَذَرَجَ بِأَبِهِ فَمَرَجَتْ الْحَارِيَّةُ
فَقَالَ صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ خَرَامٌ عَمْدٌ قَالَتْ خَرَقَ صَدْرُكَ لَوْ كَانَ عَبْدًا لَأَسْتَعْمَلَ أَدَبًا لِعَبِيدِيَّةٍ وَتَرَكَ
الْمَنُومَ وَلَّى فَدَخَلَ الْحَارِيَّةُ فَخَبَرَتْهُ فَمَجَّحَ بِعَدْوِهَا وَخَلْفَهُ خَافِيًا حَتَّى أَذْرَكَهُ وَقَالَ عَدُوُّ الْكَلَامِ
فَاعَادَهُ فَمَا مَرَعَى وَجْهَهُ خَافِيًا حَتَّى عَرَفَ بِالْحَقِّ أَفْقِيلَ لَهُ لَمْ لَا تَلْبَسُ بَعْدًا فَقَالَ مَا صَاحِبِي
مَوْلَايَ لَا وَأَنَا خَافٌ فَلَا أَرَى وَلِيَّ هَذِهِ الْحَالَةَ **وَقِيلَ** إِنَّمَا سَبَّهَ أَنَّهُ انْقَطَعَ أَحَدُ عِلْمِهِ فَطَلَبَ مِنْ
اسْكَنْ فِي مَسْجِدٍ فَقَالَ مَا أَكْثَرَ كَلَفَتَكُمْ عَلَى النَّاسِ فَالْقَاهُ وَخَلَفَ لَا يَلْبَسُ بَعْدًا **أَبَدًا** **وَقَالَ** مُحَمَّدُ بْنُ
الضَّلْتِ كَانَ اسْمُهُ بَيْنَ النَّاسِ كَانَهُ اسْمِي **وَسَيِّدُهُ** أَنَّهُ وَجَدَ وَرَقَةً فِيهَا السَّلَامَةُ بِالطَّرِيقِ فَمَجَّحَ
وَطَبَّهَا بِالْعَالِيَةِ فَقِيلَ لَهُ طَبَّيْتُ اسْمِي لَا طَبَّيْتُ اسْمَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **قَالَ** الْغَرَالِي وَكَانَ بِشَرِّ
مَنْ الْوَرَعِينَ فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَشْنِ قَاكِلٍ فَقَالَ مِنْ حَيْثُ قَاكِلُونَ لَكِنْ لَيْسَ مِنْ بَاكِلٍ وَهُوَ يَتَكَبَّرُ كَمَنْ يَكُلُ
وَهُوَ يَضْحَكُ وَيَدَا قَصْرَ مَنْ يَدَا وَلَقِمَهُ أَقْصَرُ مِنْ لَقِمَةٍ **وَنَكِي** حَتَّى ذَهَبَتْ اسْفَادُ عَيْنَيْهِ **وَكَانَ** لَا تَرَى
مِنْ الْأَهْمَارِ الَّتِي حَفَرَهَا الْمُلُوكُ وَيَقُولُ الْمَهْرُ سَبَّابُ الْحَرْبِ الْإِنَّمَا وَصُولُهُ إِلَيْهِ وَأَنْ كَانَ الْمَتَا
مُبَاخًا فِي نَفْسِهِ **وَبَلَغَ** مِنْ رَفِيعِ قَدْرِهِ أَنَّ الْخَلِيفَةَ الْمَأْمُونُ تَسْمَعُ بِأَحْمَدَ بْنَ حَبِشٍ فِي أَنْ تَأْذُنَ
لَهُ فِي زِيَارَتِهِ فَأَتَى **وَرَأَى** مَا تَأْتِيهِ مَرْقَعَةً فَقَالَ لَهُ تَوْبُ سَهْرَةٍ يَكْرُمُكَ النَّاسُ لِأَحْلَاهَا فَنَفَّاهُ
إِنَّمَا لَيْسَ الْأَعْلَمُ النَّاسُ إِلَى عِبْدِ اللَّهِ فَنَكَّرُوا فِي لَاحِلِهِ فَقَالَ لَهُ بَشْرُ أَحْسَنَ مِنْكَ مَنْ يَضِلُّ
لَهُ لَيْسَ الْمَرْقَعَةُ **وَقِيلَ** لَهُ لَمْ لَا تَتَزَوَّجُ فَقَالَ الْمَرْأَةُ لَا تَضِلُّ إِلَّا لِلرَّجَالِ وَأَنَا لَمْ أَبْلُغْ مَبْلَغَ الرِّجَالِ
فَلِلْقَوْمِ أَنْ يَمْرُقُوا بِهِ اسْتَحْقَاقَ التَّزْوِجِ **قَالَ الْخَوَاصُ** وَأَوَانَهُ أَنْ يَبْلُغَ إِلَى حَدٍّ لَا تَغْلُغُ عَنْ
أَنَّهُ سَاغِلٌ فَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ هَذَا الْحَدَّ لَا يَنْبَغِي لَهُ التَّزْوِجُ اسْتَقْبَلَ **وَمِنْ كَلَامِهِ** مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى الْحَكَمَةَ
فَلَا يَعْصِي اللَّهَ **وَقَالَ** إِذَا قَصُرَ الْعَبْدُ فِي الطَّاعَةِ سَلَّمَ اللَّهُ مِنْ لُؤْسِهِ **وَقَالَ** مَا أَتَى اللَّهَ مِنْ أَحَدٍ
السَّهْوَةِ **وَقَالَ** لَا تَعْمَلْ لِتَذَكَّرَ **وَقَالَ** إِذَا انْجَحَّ كَلَامُكَ فَاصْتِ أَوَّلَ السَّكُوتِ فَتَكَلِّمْ **وَقَالَ** إِنَّمَا أَنْتَ تَعْلَمُ
نَعْمَ وَتَحْكِي إِنَّمَا الْمَرَادُ مِنَ الْعِلْمِ الْعَمَلُ تَعْلَمُ وَأَعْمَلُ وَعِلْمٌ وَأَعْمَلٌ **وَقَالَ** مَنْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى الدُّنْيَا فَأَمَّا
بِأَلْفِ طَوْلٍ الْوَقُوفُ بَيْنَ يَدَيْهِ **وَقَالَ** الزُّهْدُ مَلِكٌ لَا تَكُنْ إِلَّا قَلْبًا يَخْلُدُ **وَقَالَ** مَنْ عَامَلَ اللَّهَ
بِالصَّدَقِ اسْتَوْحَشَ مِنَ النَّاسِ **وَقَالَ** لَوْ تَفَكَّرَ النَّاسُ فِي عَظَمَةِ اللَّهِ لَمَا عَصَوْهُ **وَقَالَ** أَنْظِرْ خَيْرَكَ
مَنْ أَنْ هُوَ وَلَا تَعْرِضْ خَيْرَكَ لِلنَّارِ **وَقَالَ** رَجُلًا أَحْتَأَى لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَفْضَحَ **وَقَالَ**
لَا يَجِدُ حَلًّا فِي الْآخِرَةِ رَجُلٌ أَحْتَأَى أَنْ يَنْفَرَهُ النَّاسُ **وَقَالَ** سَلُوا عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا يَتْرَكَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ

وقال من

وَقَالَ مَنْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ الْعِلْمَ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِغَضَرِهِ فَانْهَكَهُ فِي النَّارِ وَالْإِذْنَ **وَقَالَ** أَقَلُّ مِنْ مَعْرِفَةِ
النَّاسِ فَانْهَكَهُ لَا تَدْرِي مَا تَكُنْ بِقَدْرِ الْقِيَمَةِ فَإِنْ تَكُنْ فَضِيحَةً وَأَنْ مَنْ يَعْرِفُكَ قَلِيلًا **وَقَالَ** الْعِبَادَةُ
مِنَ الْفَقِيرِ كَعَقْدِ خَوْهٍ عَلَى جَدِّ حَسَنًا وَمَنْ الْغَنِيِّ كَسَجَةِ خَضْرَاءَ عَلَى مَرْبَلَةٍ وَالْفَقِيرُ إِذَا هَدَى الْمُسْتَعْبِدَ
كَعَقْدِ خَوْهٍ فِي جَدِّ حَسَنًا **وَقَالَ** سَكُونِ النَّفْسَ إِلَى الْمَدْحِ اسْتَرْعِلْ مِنَ الْمَعَاصِي **وَقَالَ** مَنْ حَرَّمَ
الْمَعْرِفَةَ لَمْ يَجِدْ لِلطَّاعَةِ حَلًّا **وَقَالَ** النَّظَرُ إِلَى مَنْ تَكْرَهُ حِمَى بَاطِنُهُ **وَقَالَ** فَضِّلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ حَبِشٍ
بِلَا نَظَرٍ طَلَبَ الْحَلَالَ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ وَإِنَّمَا طَلَبَ لِنَفْسِهِ فَقَطْ وَاسْتَسَاعَ فِي النِّكَاحِ وَصَيَّرَ فِي عَيْنِهِ
وَكُونَهُ نَضِبَ إِمَامًا لِلْعَامَّةِ **وَقَالَ** مَا أَعْلَمُ أَحَدًا إِلَّا مَسَى إِلَى رَجُلٍ بِطَاطِلِهِ رِزْقُهُ وَلَيْسَ يَنْظُرُ كَرِيمًا
شَكَرَهُ وَرَجُلٌ قَبِضَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيَنْظُرْ كَرِيمًا صَدِيقًا **وَقَالَ** قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ إِنِّي خَافُ فَاطْمَئِنِّ قَالَ
حَتَّى سَأَلَ **وَقَالَ** التَّوَكُّلُ اضْطَرَابٌ بِلَا سَكُونٍ وَشَكُونٌ بِلَا اضْطَرَابٍ **وَقَالَ** قُلْ لِمَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا نَاهِبٌ
لِلدُّنْيَا **وَقَالَ** لَا يَجِدُ عَبْدٌ حَلًّا فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّهْوَةِ خَائِيًا مِنْ خَدِيدٍ **وَقَالَ**
لَوْ سَقَطَتْ فَلَسَوْهُ مِنَ التَّوَكُّلِ اسْقَطَتْ الْأَعْيُنُ رَأْسُ مَنْ لَا يُؤْنِدُهَا **وَقَالَ** بَاتِيَ عَلَى النَّاسِ رِمَانًا تَكُونُ
الدُّوَلَةُ فِيهِ لِلْحَقِّ عَلَى الْأَكْيَاسِ **وَقَالَ** النَّظَرُ إِلَى الْجَحِيلِ يَقْنِي الْقَلْبَ **وَقَالَ** هَبْ أَنْتَ مَا تَخَافُ مَا تَأْتِي
وَقَالَ لَيْسَ طَلَبُ الْحَدِيثِ مِنْ عِدَّةِ الْمَوْتِ فَقِيلَ لَهُ قَدْ خَرَجْتَ إِلَى الْغَنَمِ قَالَ أَلَا تَوَدُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَهَابِي
وَقَالَ قَدْ شَرَرْتُ نَفْسِي فِي الدُّنْيَا فَلَيْسَتْ لِي بِفَضِيحَةٍ لَا يَفْضَحُنِي فِي الْقِيَمَةِ **وَقَالَ** غَنِمَةُ الْمُؤْمِنِ عَقْلُهُ النَّاسُ
عَيْنُهُ **وَقَالَ** رَجُلٌ سَكِرَانٌ قَا فَبِئْسَ الْيَمَّةُ يَقْتُلُهُ وَيَسْرِ لَا يَدْفَعُهُ مِنْ نَفْسِهِ فَلَمَّا وَلَّى تَفَرَّغَتْ عَيْنَاهُ وَقَالَ
رَجُلٌ احْبِثْ رَحْطَهُ عَلَى غَيْرِ تَوَهُمِهِ فِيهِ وَلَقَدْ احْبِثَ بِجَاذِ الْمُحِبِّ لَا يَدْرِي مَا خَالَهُ **وَقَالَ** تَدْعِي
الْأَمَمَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِاسْمِهِمْ وَيُقَالُ لِلْحَبِشِينَ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَتَكَادُ قُلُوبُهُمْ تَخْلَعُ فَرَحًا **وَقَالَ** لَيْسَ مِنَ
الْمَرْوَةِ أَنْ تَحْبِيَ مَا يَبْغِي جَنَابَكَ **وَقَالَ** يَا كَ وَالْأَعْتَرَارُ بِالْإِسْتِ وَالْإِنْكَارُ عَلَى حَسَنِ الذِّكْرِ **وَقَالَ**
الذَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَعْلَمَانِ فَيْدَكَ فَاغْمِزْ فِيهِمَا **وَقَالَ** لَيْسَ الْمُتَوَكِّلُ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ لِيَكُنِيَ وَلَوْ حَلَّتْ هَذِهِ
الْمَصِيفَةُ بِقُلُوبِ الْمُتَوَكِّلِينَ لَخَبَّوْا إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ نَهْرًا بَلِ الْمُتَوَكِّلُ مَنْ يَحُلُّ بِقَلْبِهِ الْكَفَايَةَ مِنَ اللَّهِ
وَيَصْدَقُهُ فِيمَا ضَرَّ **وَقَالَ** أَفْضَلُ أَعْمَالِ الْبَرِّ الضَّيُّ عَلَى الْفَقْرِ **وَقَالَ** حَقِيقَةُ الْمَحَبَّةِ تَوَكُّلُكَ بِخَالِفَةِ
الْمُحِبُّوبِ بِكُلِّ مَالٍ وَالتَّسْلِيمُ إِلَيْهِ فِي الْحَالِ وَالْمَالِ **وَقَالَ** الْمَحَبَّةُ ذَلٌّ فِي عِزِّ الْمُحِبُّوبِ وَمَشَاهِدَةُ الْخُشْفِ
الْمُحِبُّوبِ مَعَ امْتِنَاعِ الْمُطْلُوبِ **وَقَالَ** الْقَرَبُ مِنَ الْأَعْيَانِ تَقَرُّبُ مِنَ الْحَبِيبِ وَالْأَسْنُ مَعَهُ وَحِشَّةُ
مِنْهُ **وَقَالَ** عَانِقُ الْفَقْرِ وَتَوَسُّدُ الصَّبْرِ وَغَارِي الْهَوَى وَخَالِفُ السَّهْوَاتِ وَصِيقُ الدُّنْيَا عِلْمُكَ
كَلْفَةُ خَاتَمٍ فَمَنْ يَطِيبُ السِّرَّ إِلَى اللَّهِ **وَقِيلَ** لَهُ لَمْ لَا تَدْخُلُ الْجَامِعَ فَقَطَّ النَّاسُ قَالَ إِنَّمَا يَدْخُلُ
الْجَامِعَ جَامِعٌ **وَقِيلَ** لَهُ الْأَفْضَلُ فِي الصَّرْفِ الْأَوَّلُ فَقَالَ إِنَّمَا يَرِيدُ قُرْبَ الْقُلُوبِ لَا قُرْبَ الْأَحْشَاءِ
وَقَالَ عَقْرَبَةُ الْعَالَمِ فِي الدُّنْيَا أَنْ يَصْرُقَ قَلْبُهُ **وَقَالَ** لَقِيَ جَنَّتَهُمْ حَكِيمًا فَقَالَ لَا أَرَاكَ اللَّهُ

عند ما هناك عنه ولا فقدك حيث انك **وقال** سيد الاموال ثلاثة الجود في العلة والورع في الكثرة
 وكلمة الحق عند من يخاف ويرجى **وقال** الراهب ذلك لا يمكن الا قلت بحلي **وقال** دخلت ذاري
 فرأت رجلا طويلا يصلي فراعني لكون المفتاح معي فلما سلم قال انا الحضر قلت علمني ما ينبغي
 قال قد استغفرت الله من كل عزم نقصته ومن كل نعمة استعنت بها على معصية **وقال** ثرايت الحضر
 فقلت ادع لي قال هو ان الله عليك طاعته قلت زدتني قال وسترها عليك **وقال** الفقراء ثلاثة
 فقير لا يسأل وان اعطى لا يأخذ فذاك من الروقا من وفقر لا يسأل وان اعطى قبل فذاك من اموال
 النعم وفقر اعتقد الصبر ومراعاة الوقت فاذا طرقت له الحاجة خرج لاخوانه وقدمه الى الله
 فكفان سائلة صدقة في السؤال **وقال** علماء زماننا اما هم مثل ذنون بالعلم يسمونه ويكفونه
 فقط **وقال** كل حرف من العلم يدل صاحبه على الهرب من الدنيا **وقال** اني لا احل الله ان اذكره
 عند من لا يحله **وقال** امر قد مات والنوم في الترع وغدا لم يولد فبادروا بالعمل الصالح
 وقتكم **وقال** اذا كنت لا تحرك كتابا ولا ترخرقه حسن الا لفاظ فاني كنت كتابا فم
 لي كلام ان كنبته حسن الكلام وكان كذا وان تركته سمح وكان صدقا فذكرت السمع الصدق
 فاذاني مناد يبيت الله الذين امنوا **وقال** من طلب ان يكون عزيزا في الدنيا سليمان في الاخرة
 فلا يحدث ولا يتردد ولا يؤمر ولا ياكل لا حذ طعما **وقالت** الناس منه التحدث والخوا
 علمه فاني فقالوا اما نقول لربك اذا قال لك لم لا تحدث عبادي بحديث نبلي قال اقول
 امرني بمخالفة نفسي ونفسي كانت تحت الحديث والرياسة فخالفتها **وقال** من الذين اذا
 رءوا ذكر الله فصلى يوما فاطال واحسن ورجل يصلي خلفه ففطن به بشر فقال لا يعجبك
 ما رايت مني فابليس عبد الله مع المليكة وهما تم صار الى ما صار اليه **وقال** لا تؤمر على
 حذف العلاء بوقيا فاني لو اجبت نفسي لكل ما تستمي خفت ان اكون ممكنا او شرطيا
وقال من لم يحج الى النسا فليستوا الله ولا يالغا فخذهن ولو جمع رجل بين اربع نواحي
 لم يترف **وقال** صحبة الاسرار تورث سوا الظن بالاخيار وصحبة الاخيار تورث حسن
 الظن بالاسرار وان الله لا يبال العبد يوم القيمة لم حسنت ظنك بعبادي **وقال**
 لا يعلم من يد يقول باي سني اكل خبزي **وقال** اذكرنا العلماء وفيهم ثلاثة خصال هذه
 الحديث والزهو واكل الخلال ولا يرى فيهم اليوم واحدة منها فذلك لا يعجبهم **وقال**
 من ياكل الدنيا يا تعلم بمن يغسل يده من الزهومة بما ينطف السلك القديس **وقال** اذكر
 العبد في العمل بينه وبين الله سلبه من كان ثوابه من اخ او علم او حال **وقال** التصون
 اسم ثلاث معان ان لا يطغى نور عرفانه نور ورمعه وان لا يتكلم بباطن ينقصه ظاهر

من كتاب او سنة وان لا تحمله الكرامة على هتك الاستاد **وقال** اذا رايت احدا يصيحك يقول اخبر
 ان لا ياخذك الله على هذه الحالة **ورجل** عليه رجل في يوم سدد يدا ليرد جدا فوجده عيا
 بعد كلامه فقال ذكرت الفقرا وها هو وليس لي ما اواسيهم به فازدت اوافهم بنفسي في
 مقاسات البرد **وتعلق** رجل بامرأة وببرده شكين لا تدنو منه احدا لا عقره وهي يصيح
 في يده فربحك كفتة كفتة فسقط الرجل وخلصت المرأة فاما المرأة فاحالك فقال ما ادرى
 لكن ما كنتي شيخ قال والله اظن انك فوقت من هيبته وحم الرجل من وقته فمات يوم التاسع
وقال يقول في مرضه الهني رفعتي فوق قدرتي وشهوتي بين اليأس بالصلح ولست صلحا
 فاسالك بوجعك الكرم ان لا تقصصني يوم الحساب **وفي** الاخيا عن بعضهم ما خرج احدهم
 الدنيا كما دخلها غير بشراية رجل في مرضه فشكى اليه الحاجة ففرغ قبضة فاعطاه فاستعا
 يوما فمات فيه **وفي الفتوحات** عن بعض الصالحين انه لقي الحضر فقال له ما تقول في الثاني
 قال من الاوقات قال فاحد من حبيل قال صديق قال فبشر الحافي قال ما تركت تعده مثله مات
 سنة عشرين وما بين بيغداد **واخرجت** جنازة عفت الصبي فلم يصل الى المقبرة الى الليل
 فصار القمار وابن المديني يصيحان في الجنازة هذا والله سر من الدنيا قيل يرف الاخرة
وقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي ولكل من شيع جنارتي واوجبتي لي يوم القيمة **ورأه** اخر
 فساله قال غفر لي وجعل يذكرك ما فعل به من الكرامة فقال له قال لك شيئا قال نعم قال لي يا بشر
 ما استحييت مني تخاف ذلك الحق على نفسي هي لي **ورأه** اخر فقال ما فعل بك قال غفر لي
 وقال يا بشر ما عبدتني على قدر ما توهت باسمك **ورأه** اخر ما شيا فقال من اين فلا من عليين
 قال ما فعل احدهم حبيل قال تركته الساعة ياكل ويشرب ويقنع بين يدي الله قال فانت
 الاخر قال علم الله ما رغبت في الطعام فاباحني النظر اليه **ورأه** اخر فقال ما فعل بك قالت
 غفر لي وقال يا بشر لو سجدت لي على الحجر ما كافيت ما جعلت لك في قلوب عبادي رضي الله تعالى عنه
وفي من عبد من يريد بوعد الرحمن الا بدلي كان غاردا زاهدا معزلا مقفيا
 مؤنسا نجاف الدعوة صنف المستدري وفيه بحواله وثلاثة مائة شيخ **قال** ابن عسكروني
 قطع قطع لا استغنى عنه لم يؤلفني الاسلام مثله لا تصيد من حري ولا غير **وقال** ابن عبد
 البركان دينا غاردا فاضلا تقياقوا ما صور ما مجاهد ارضا منقطع القين في عصره
 منفردا عن النظير في دهره رجل في طلب العلم واخذ عن اهل الحرم وعصر الروم وعلم
 والقدس والرملة ودمشق و حلب والروقة وحران والحيرة وحلوان والنصرة والكوفة وواسط
 وبغداد وخراسان وعدن والاسكندرية والقاهرة والاندلس وثاروا عليه واثقوا

بالزندقه وسيد واداره واقتله فلم يبق احد منهم سلطانا عليها على ذلك **وله كرامات** منها
ان امرأة جات فقالت ان ابني في اسرو لاجله لي فلو اسرت الي من يدي فاني والهة فقال نعم
انصرف حتى انظر في امره ثم اطرق وحرك شفتيه فبعد مدحها طرقت المرأة في انبها فقال كنت في يد
بعض هؤلاء الروم في الاسارى فبينما انا في العمل انك قد ردي سقط و ذكر اليوم والشاعة
فوافق وقت دعا الشيخ قال فصاح على المريم بنات من نظروا وخبروا لحضر الجداد وقد روي فلما
فرغ ومشت سقطت لقنود فاعادوا فسقطوا وهرتوا ودهسوا ودعوا رهبانهم فقال دعوه
ولا تمكثكم من تقيده ابدافرو ذوقوا طوقه **ما** سنة ست وربعين ومائتين هجره
ملوك المحمديون كان عظيم الشأن مر به السقطي وقد روي مجليه في قبر وهو يلعب بالتراب
فقال انت هنا قال نعم انا عذرا قوم لا يزدروني وان عبت عنهم لا يفتنوني قلت له يجرم
توني وانما يقول

١. تجوع فان الجوع من علم البقي ٢. وان طوبى الجوع يوما سيدشع
قلت له ان الخبر قد علا فقال ما ابالي ولو بلغت حبة بمنقال علينا ان نخبره كما امر
وعليه ان يرضى كما وعدتم وني وهو يقول
٣. ان الدنيا فليت لي بذرا ٤. انما الراحة في دار القرار

الحسين

حسين بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن ابي طالب سمع من سمعون وعنه
ثم علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال ابو العرب صالح ثقة زاهد سديد اهل زمانه وازهدهم
وقال سمعون يكون له بها وما مدح الدنيا ولا دهره **وقال** القطان لو فخرنا بها سائر الملوك
بعثناهم لفاخرناهم به **وقال** انتهيت يوما تيسا وكان في غير منته فخرج الى
من قلة خمسة **وكان** لا يبصر شيئا من دنياه ولا يستغل باخبارها **ما** سنة تسع وستمائة
الحسين بن القاسم بن محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب سمع من سمعون وعنه
بخالص الايمان المؤيد بنيات الايمان العالم بمودع الكتاب العالم بمحكم الخطا بالوفا
فيه للبيان والصواب **كان** كلامه بالنص من بوطا وبنائه بالادلة منسوطا **هو** بها وندى
الاضل بخدادى المنشا القوارى في الرجاء بنسبه لخرقة ابيه سيد الطائفة ومقدم الجماعة
وانما اهل الخرقه وخرج من رتبة التصوف بهلوان الغارفين مرجع اهل الملوك في زمانه
فقد روي من القبول وصواب القول ما لم يقع لغوه بحيث كان اذا امر بشايع بغداد وقف
الناس له صهوا فاما الملوك ولم يروى عن عهده من اجتمع له علم وحال غيره وكنت اذا رايت

علمه راحة على غيره وعكسه وناهيك بجهلهم من العقاب الدنيوية والاصول الاسلاميه ان يعتد
الطريقه وصحبه طريق منقوم **وقال** ابن عزي في الفتوحات هو سيد هذه الطائفة **كان** من الفقهاء
المقربين الشافعية ثقة على ابي نور **كان** يفتي بحضرة وهو ابن عشرين سنة ولم تنزل اعتنا والفرع
له خاضعين وعلى بحيله له بحرين في كل عصر **وقد** نقل شيخ الشافعية في الروضة عنه
قبل الصيام ان اخذ المحتاج من صدقة التطوع افضل من اخذ من الزكاة **أخرا** التصوف عن
خاله الشري والمخارن المحاسبي قال قال لي خالي الشري شجى اذا كنت من عهدي فمن تجالس ولت
المحاسبي قال نعم خذ من علمه وادبه ودع عنك تنقيقه للكلام وردة على المتكلمين ثم لما
وليت سمعته يقول جئتك الله صاحب حديث صوفيا ولا جعلك صوفيا صاحب حديث **قال**
الغزالي اشار الى ان من حصل الحديث والعلم ثم تصوف افلح ومن تصوف قبل العلم خاطر بنفسه
انتهى **وكان** يقول علما هذا مقيد بالكتاب والسنة **قال** ابن عزي يريد انه ينتج عن العمل
عليهما وهما الشاهدان العدلان **وصحبت** الجنيته من هذه الطائفة اذ تبع طبقات كل طبقة
ثلاثون رجلا وانتهت اليه الرئاسة وكان صريحا الدهر لا يفظ الا اذا دخل عليه لخوانه فدا
معهم وهو ساكت ويقول ليس المساعدة مع الاخوان باقل من فضل الصوم **ودخل** عليه
ابليس في صوف نقيب وقال يريد ان اخذ منك بلا حجة قال له افعل فاقام بخد معه عشر
سنين فلم يجد قلبه غافلا عن ربه لحظة واحرة فطلب الانصراف وقال له انا ابليس فقال
عرفتك من اول ما دخلت وانما استجود منك عقوبة لك فانه لا ثواب لا عمل لك في الآخرة فقال
ما رايت قوتك يا جنيد فقال له اذهب يا ملعون اتريد ان تدخل على الاحباب بنفسك ثم خرج
خاسيا **وكان** اذا طلبت اخذ منه الطريق يقول له اذهب فاخدم الملوك وتعال فان بداية
طريقنا مما يهتد به معارض بعض الملوك **واقام** عشرين سنة لا ياكل الا من الاسنوع الى الاسنوع وورد
كل يوم ثلاثمائة ركعة **وكانت** الكتب يحضرون مجلسه لا لفاضة والفقهاء المتقربين والفلاسفة
لدقة نظره ومعانيه والمشكلون لتحقيقه والصوفية لاسرارته وحقايقه ومن فوائده وحكمه
نواقل صادقة على الله الف سنة ثم اعرض لحظة كان ما فاته اكثر مما ناله **وقال** من لم يسمع
الحديث وسماع الفقهاء وياخذ اذ به عن المتأربين اقتدى بمن اتبعه **وقال** الغارفي من نطق
عن سره وانت ساكت **وقال** ما اخذنا التصوف عن الغال والقيل بل عن الجوع وترك
الدنيا وقطع المألوف **وسئل** ما الفرق بين المرید والمراد فقال المرید توليه سباسة العز
والمراد توليته رعاية الحق فان المرید يسير والمراد يطير وابن التاير من الطاير **وقال**
الاخلاص سير بين العبد وبين الله لا يعلمه ملك فيكتبه ولا سلطان فيصدق ولا هو

فذلك **وقال الصادق** يثب على حالة واحدة أربعين سنة
وقال الاستيناس بالناس حجاب عن الله والطبع فيهم فقر الدارين **وقال** لا يسمى عبد غافلا
حتى يظهر على خوارجه شيء من ربه **وقال** الطريق على أربع لا تنكح إلا عن وجود شيء
ولا تاكل إلا عن فاقة ولا تسهر إلا عن غلبة ولا تنكح إلا عن خسية **وقال** صفوا القلوب
على صفاء الذكور وخلصه من السوايب **وقال** كلام الانبياء عن حضوره والصدديقين عن مشاهدته
وقال من زعم انه يعرف الله وهو كاذب ابتلاه بالمحن وحجب ذكره عن قلبه واجراه على ما
فان نبته وانقطع اليه وحده كسف عنه المكن وان دأبوا المشكوك الى الخلق ترغيب من قلوبهم
الرحمة عليه والبس لباس الطمع فيهم فصبر حياته عجزا وموته كمدوا اخرته استغفوا بالله
من الركون لغيبه **وسئل** عن العارف فقال لو كان المالكون انما يماي هو بحكمه وقته **وقال** مكابدة الر
اشد من مداواة الخلطة **وقال** المتصدق بعلمنا هذا ولاية واذا فانتك المنة في نفسك فلا
تفتك ان تصدق بها في غيرك فان لم يصبرها وابل فطلي **وقال** يجعل احدكم بينه وبين قلبه
مخلة من الطعام ويريد ان يجد خلافا للمنة **وقال** كنت بين يدي الرب العبد
وانا ابن سبع سنين والجماعة يتكلمون في الشكر قال يا غلام ما الشكر قلت ان لا يعصى الله
بشيء فقال ما احسن هذا اخي ان تكون حظك من الله لسانك فلا ازال ابكي على هذه المحنة
وسئل ما بال اصحابك اذا سمعوا القرآن لا يتواحدون ولا يتحركون بخلة وما اذا سمعوا الربيعا
فقال القرآن كلام الله وهو صعب الادراك والرباعيات كلام المحبين المخلوقين ولان القرآن
كلام احكام وسوا عظ كلفوا العمل لا ومن كلفه بشي لا يظرب به ولا كلام الرباعيات فانه كلام
جبرهم وما عملته ايدعهم بخلاف القرآن فانه حق صدر عن حق فلا تجاسه بينه وبينه **وقال**
ما اخرج الله عليا الى الارض وجعل للخلق الله سبيلا الا وجعل لي فيه خطا ونقصا **وقال**
اقل ما في الكلام سقوط هيبة الرب جل جلاله من القلب والقلب اذا تعري من الهيبة
من الايمان **وقال** ما دام الشاكر يطلب من الله المزيد بشكوه فهو عريق في حظ نفسه اما الشاكر
ان يرى العبد انه ليس باهل ان تساله الرحمة للهودة كسرة معاصيه **وقال** اذا صدق المراد
من اعلاه الله عن حفظ النقول بنور يجعله في قلبه يفرق به بين الحق والباطل **وقال** الطريق
مستودع الا على المقتبين انما المصطفى صلى الله عليه وسلم **وقال** طريق التصديق عنوة لا فطرية
وقال التوحيد انما يعرف ان يرجع اخر العبد الى اوله فيكون كما كان قبل ان يكون **وقال** التوحيد
الذي انفرده به الصوفية افراد القدم من الحذف والخروج عن كل محبوب يقطعهم عن الله عز وجل
الاعتماد على كل ما علم وحمل وان يكون الحق مكان الكل لا يقول غلبه عليه **وقال** قد طوي

التوحيد منذ زمان وانما الناس يتكلمون في حواشيه **وقال** سبب اضطراب القلب والحوار
عند السماع انه تعالى لما خاطب الذر في الميثاق الاول بقوله الست بربكم استفرغت عدوته سماع
كلامه الا رواح فاذا سمعوا انما طيبا آخر حكمه لذكره **وقال** تنزل الرحمة على الفقرا في ثلاثة مواطن
عند السماع والطعام وبجوارفة العلم **وقيل** له من استودت هذا العلم الذي لم يسمع من مشايخك
قال من وهو دعي تحت تلك الدرجة ثلاثة سنين **وقال** لا يصرفوا قلبا لعمل الاخرة الا ان تجرد
عن حب الدنيا **وقال** حقيقة المشاهدة وجود الحق مع فقدانك **وقال** المشاهدة ادراك الغيوب
بانوار الارتداد عند صفاء القلب من الدنس وخلصه من الاضداد والاعتبار في مراقبة الجوار
فيصير كانه ينظر الى الغيب من وراء ستار رفيع من صفاء المعرفة وبرد اليقين **وقال** العبادة
على العارفين لحن من التجان على رؤس الملوك **وقال** لولا انه روي انه يكون في اخر الزمان
سبعون الف عام من القوم ما نكحك عليك **وقال** ان بدت ذرة من عين الكرم والوجود الحقا حتى
بالمحن وتفتت اعمالهم فضلا لهم فقال ابن عطاء حتى تبدوا فقال هي بارية قال تعالى سرفت
رحمتي غضبي **وقال** لو كان العلم الذي انكسر به من عندي لكان من حق بذا والحق يعود
وقال من الاعمال من لا يطبع عليه الحفظه وهو ذكر الله بالقلب وما طوبت عليه الصمتايس
من الهيبة والتعظيم بقدر اعتقاد الخلق واجلالا وامره ونواهيته **وقال** الخوع نذل القلوب
لعلام الغيوب **وقال** المواضع خضع الخناخ ولبس الجباب **وقال** ان شرف المجالس واعلاها الجلوس
شع الله في ميدان فكر التوحيد **وقال** احفظوا ساعا نكم فانها زائلة غير راجعة والحررة على
الغفلة من قوتها واقعة وصلوا او راو كرهتجد وانفعتها في دار الاقامة ولا يشغلهم عن الله
قليل الدنيا فان قليلها يسفل عن كثير الاخرة **وقال** حكايات الصالحين من جنود الله تقوم
بها احواله المرئيد وتجي معالمراسر العارفين وحجة ذلك من الكتاب وكلا نقص عليك
الاية **وقال** من فارق الجماعة بحسبه وقع في الضلال ومن خالط الناس بستره افتن بهم ومن
افتن حجب عن الحق بالطمع في الخلق **وقال** اول مقام التوحيد قول المصطفى صلى الله عليه
وسلم ان تعبد الله كأنك تراه **وقال** مواكلة الاخوان رضاع فالظر وامن توالكون **وقال**
لا يصلح السؤال الا من العطاء عند احب اليه من الاخذ **وقال** الشفقة على الناس ان تعطيهم
من نفسك ما يطلبون ولا تحلمهم الا يطيقون ولا تخاطبهم بما لا يعلمون **وقال** قد ينقل
العبد من حال الى حال ارفع منها وقد ينفي عليه من التي نقل عنها ببقية فيشرف عليها من الحالة
الثانية فيصحح **وقال** اذا سأل سائل عن مسألة مجيبة ثم سألها اخر عنها فاجيبه بجواب آخر
ويقول على قدر السائل يكون الجواب **وقال** من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة

وقال اذا اراد الله عبدا المحبة كشف له عن قدر انعامه عليه وكرمه الا يادي القديمة
عنده **وقال** انتهى عبادة اهل المعرفة الى النظر بنفوسهم **وقال** على العاقل ان لا يعقد نفسه
من ذلك انه مواطن موطن يعرف فيه خاله ام في زيادة امر نقص وموطن يستحضر فيه عقله وربه
بجاري التدبير عليه وكرمه تغلب عليه الاحكام وموطن يتخلوا فيه بتاديب نفسه والزامها
وقال ان الله كشف لعباده معانيهم في ذكر الطين لهم وعرفهم بمقارير هو يدرك النطفة والامر
محجزهم في تعليمهم ليغفروا فاقهم اليه في كل حال **وقال** لا ينسرح طريقنا اقرب الى الحق من طريقك
فطالبا بالبرهان فقال الجنيده لرجل ازم حجرا في حلقه الفخرا فصاحوا بطلهم الله ثم قال الله في خلقه
الفخرا فالقاء فقالوا لحرام عليك ان تجتنبنا فقبل راسه واعذر **وقال** لا يرتقي في الدرجات
من لم يحكم فيما بينه وبين الله اول البدايات وهي الفروض الواجبة ثم الاوزار الزاكية وطب
الفضل وعراهم الامر من احكامهم من الله عليه بما بعد **وقال** الصوف يحب كل خلق ذي ركن
كل خلق سني وان يعمل فيه من غير رؤية العمل **وقال** من سكن اوشكى الى عمره ابتلاء الله بحجبه
سره عنه **وقال** اعلم الناس بالافات اكثرهم آفة **وقال** من عرف الله اطاعه ومن عرف نفسه
بما ظنه وخاف على حسنة ان لا تقبل وزاده الخوري فوجه يصلي فاطال فلامه فقال طرب
عرفنا هذا ربنا لا تقصير على بعضنا فالنفس ساحلها تحمل والصلوة صلبة والسجود قوية ومن
ترك طريق القرب يوشك ان يهلك طريق البعد **وقال** لا ينافس من نفسك ما دمت تحاف من الله
وتقدم عليه **وقال** الورع في الكلام اسد منه في الكتب **وقال** العلم يوجب لك استغناء فان لم
في مراتبه كان عليك لا لك **وقال** المر لا يغاب بما في طبعه **وسئل** العناية قبل ام البرزانية
فقال العناية قبل الطين والماء **وقال** اعلى درجة الكبر واستدناها ان تري نفسك وادناها
في الشرا تخطر نفسك بيا لك **وقال** ان الله يعطي القلوب من يسهل ما اخلصت له في ذكر
وقال رايت في النوم كما في انكلم على الناس فجاءك فقال ما اقرب ما يتقرب به المتقربون الى
الله قلت خفي على عيوان وفي قولي وهو يقول كلام فوق **وقال** لقد مشى رجال باليقين على الماء
ومات بالعطش افضل منهم يقينا **وقيل** له متى يستوى عنه العبد جامد ودأبه قال لا انا
بمعبد مخلوق **وقال** العفلة عن الله اسد من دخول النار **وقال** بلغني ان يونس عليه السلام
بكى حتى عمى وقام حتى احنى وصلى حتى افعد ثم قال وعزتك لو كان بيني وبينك نكر من قال
لخصته شوقا اليك **وقال** لا تقوم بما غلتك حتى تترك جميع ما لك وليس شي اعز من الدين
وقال اليقين استقرار العلم الذي لا يحول ولا يتغير في القلب اذا صدقت الله فاصدقه
في شرك فانه تعالى جعل لا بليس على كل شئ طريقا الاعلى صدق الاسرار **وقال** ما رايت

عظم الدنيا فمرت عينيه بها وما حقرها احدا لانتها وهي راحة **وقال** المتواضع عند اهل التوحيد
تكبر **وقال** العاربي ولعل مراده ان المتواضع يثبت نفسه او لا يفر بضعها والموحد لا يثبت نفسه
ولا يراها شيا حتى يضعها ويرفعها **وقال** انيت مسجد السونيزية فوجدت جمعا من الفقهاء يكتفون
في الايات فقال فقرا عرف رجلا لو قال هذه الاسطوانة كوني ذهبيا كانت كذلك فصارت كذلك
وقال احتاج الى اجماع كالحناج الى الفتوى فالزوجة على التحقيق قوت وسبب لطهازة القلوب
وقال حسان الاسرار سياح المفترين ثم استند

وسئل عن العنق فقال لا ادرى ما هو لكن رايت رجلا اعشى عنق صبيها وكان الصبي لا يتفاد
له فقال الاعشى يا حبيبي اين تريد مني قال رزقك فقال رزقه خالا **وسئل** بعض دروب بغداد
فسمع قائلا يقول

منار كنت تهواها وتنزلها **ايام** كنت على الايام منصورا
فبكى وقال ما اطيب منازل الالفة والسرور واوحش مقامات المخالفة لا زال احن الى يداتي
وجه سعي وركوني الاهوال طبعها في الوصول واذا في ايام فترة انا سرف على وقاتي الماضية
وسئل على ما ذابنا سرف المحب من اوقاته قال على زمان نسطا ورث قبضا او زمان انسا ورث
وحشة **وقال** من لم يصل علمه باليقين ويقينه بالخوف وخوفه بالعمل وعمله بالاخلاص واخلاصه
بالمجاهدة فهو من الهالكين **وقال** اليقين ان لا تتم لربك الذي كفيته وتقبل على عملك الذي
كلفته فان اليقين يوق اليك الرزق شوقا حديثا **وقال** السير من الدنيا الى الآخرة سهل
هين على المؤمن وهجر الخلق في جنب الحق شديد والمسير من النفس الى الله صعب شديد
والصبر مع الله اسد **وقال** الصبر يجرع المرارة من غير تعبيس والرضى رفع الاختيار **وقال**
الفتوة كف الاذي وبذل النداء **وقال** الزهد صغار الدنيا وسخاواتها من القلب
وقال وقد سألته جمع ان طلب الرزق قال ان علمت اي محل هو فاطلبوه قال فسال الله فيه قال
ان علمت انه ينساكم فذكروا قالوا فدخل البيت ونوكل قال التجربة شك قالوا فما الحيلة قال
ترك الحيلة **وقال** اليقين ارتفاع الرب في شاهدة العيب **ولما جلس** يتكلم على الناس بامر
المصطفى صلى الله عليه وسلم كان اول مجلسه ان وقف عليه غلام نصراني متفكرا فقال ما تعني
تول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمنين قال معناه انك تسلم فودخان وقت
اسلامك فاسلم **وقال** يقول في مجلسه لولا انه عليه السلام قال يكون في اخر الزمان زعيمهم
القوم ارد لهم ما تكلمت عليكم **وسئل** عن التوحيد فاجاب بكلام لم يفهم فقيل له اعد الخواب

المعرفة فوذا استدعى زوالها **وقال** خير الناس من لا تشغله آخرته عن دنياه ولا دنياه عن آخرته
وقال السوق سراج نور من نور المحبة غير انه يزيد على نورها **وقال** الممتولك بالحق طمع من طريق
الطمع لكنه خطرات لا تنصره **وقال** بلغه طالب الدنيا عظيم قلبه من ذكر الاخرة **وقال** من
خرج من سلطان الخوف الى عزة الأمن تسعت به الخطا الى موطن الهلكة **وقال** تفاؤنا النار
في الزهد على قدر صحة العقول وطهارة القلوب فانضلمت اعقاربهم وافهمهم عن الله **وقال** الرضى
سكون القلب تحت مجاري الاحكام **وقال** علمت كتابا في المعرفة والعجبت به فبينما انا انظره سمعنا
اذ دخل شات وسلم **وقال** يا ابا عبد الله هل المعرفة حق الحق على الخلق او عكسه قلت حق الحق على
الخلق قال هو اولى ان يكتمها المستخفي قلت بل حق الحق على الحق قال هو اعدل من ان يظهر
مختره **وقال** فغسلته وقالت لا تكلم في المعرفة بعد هذا ابدا **وكان** بينه وبين احمد بن حنبل
رحمة فان احمد كان يسدد النكير على من يتكلم في علم الكلام والمخاربات يتكلم فيه فبحره لذلك
انه امر بعض صحبه ان يجلسه حيث يسمع كلام الخارث ولا يراه ففعل فتكلم الخارث في مسأله في
الكلام واصحابه يسمعون كأنما على رؤوسهم الطير فمنهم من تكلم ومنهم من صمغ فبكى احمد حتى
اعشى عليه **وقال** لصاحبه ما رايت كهولا ولا سمعت في علم الحق يقول مثل كلام هذا الرجل ومع ذلك
لا اري لك صعبته **قال** السكحي اما ذلك لقصور الرجل عن مقامهم فانه في مقام ضيق لا يملك
كل احد ان يبغداد سنة ثلاث واربعمائة ومائتين

خاتم النبي المعروف بحاتم الاصم المولى لادوم والاعلم بحقوق مسكن وايقن تركن
المصون التقي من الشكوك والتوقي في السلوك وهو مولى للمسنن من بحبي المحاذي صاحب
البلخي لم اعزل الناس في قبة منذ ثلاثين سنة لا يكلمهم الا جوابا لضورة وهو من اجابته
ومن كلامه من اصبغ وهو مستقيم في اربعة اشياء فهو يتقلب في رضى الله اولها الثقة بالله
فالاخلاص فالمعرفة والاشيا كلها اتم بالمعرفة **وقال** تعهد نفسك في ثلاث اذا علمت فاذا ذكر الله
اليك واذا تكلمت فانظر مع الله اليك واذا سكنت فاذا ذكر علم الله فيك **وقال** من مر بالمقابر فليستغفر
لنفسه ولم يذبح لهم فعدت ان نفسه وخاتمهم **ودخل** عليه بعض الامراء فقال لك حاجة قال
ان لا ترائي ولا اراك **وقال** من ادعى ثلاثا بغير ثلاث فهو كذاب من ادعى حب الله فغيره
ومن ادعى حب الخينة فغيره افان ومن ادعى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيره حب الله
وقال راس الزهد الثقة بالله ووسطه الصبر واجره الاخلاص **وقال** لا اصحب الناس كخفاف
النار خذ نفعها واخذ ران تحرقك **وقال** من دخل في مذهبنا فليجعل في نفسه اربع خصال
موتا ابين وهو الجوع وموتا اسود وهو تحمل الاذى وموتا احمر وهو مخالفة النفس وموتا

اخضر وهو طرح الرقاق بعضها على بعض **وقال** اصل الطاعة ثلاثة الخوف والرجاء والحب واصل
المعصية ثلاثة الكبر والحسد والحرص **وقال** الكسل عون على الزهد **وقيل** له اعطاني قال ان كنت
تريد عصيان مولاي فاعصه في موضع لا يراك **وقال** لا تغتر عوضع صالح في الجنة لئلا يلقى آدم ما لقي
ولا يكثر عبادة فابليس بعد طول تعذيبه لقي ما لقي ولا يكون له علم فليعلمه كان يعرف الاسم
الا عظم لقي ما لقي ولا يبر فيه الصلحا فلا اعظم من خاتم الرسل ولم يستغف بلقيته فاسترحم حتى
من الهزيمة **وقال** الزاهد يذيب كسبه قبل نفسه والزاهد بعكسه **وقال** لكل شيء زينة وزينة
العبادة الخوف وعلازمة الخوف قصر الامل **استند** الحديث عن بعض التابعين **قال** في روض الربيعين
وقد اجمع به احمد بن حنبل وسأله فاجابه فاستحسن جوابه وهو من كبار المشايخ رحمه الله تعالى
حمدون القصار والنبيا بوري **احمد** **الائمة** **الكبار** **مواظفة** **سديد** **والمحبة** **مفيدة** **ودانية**
واينية وافرة وشمس متاقية وكراماته باهية باهرة مافرة وهو شيخ الملا منتهى صاحب الجحشي وغيره
ومن كلامه كفايتك شاق اليك من غير تعب ولا نصب واما التعب في الفصول **وقال** اذا مررت
سكرا فاعدل عنه وتمايل ليد بتغى عليه فبنتي ممثلي ذلك **وقال** لا يخرج من المصيبة الا من
انتم به **وقال** لا احداث دون ممن يتن من الى دار فانية ويتبدل الى من لا يملك له ضرا ولا نفعا
وقال من نظر في شين السلف عرف نقصه وتخلفه عن درجات الرجال **وقال** اما كان كلام السلف
النف من كلامنا لا نعلم نكلوا العز الاسلام وحقا النفوس ورضى الرحمن ونحن نكلم الله النفوس
وطيب الدنيا ورضى الخلق **وقال** من ظن ان نفسه خير من نفس فرعون فقد اظهر الكبراي لان
خاتمته مغيبة **وقال** انت عبد ما لم تطلب من بخدرك فاذا طلبته خرجت من هذا العبودية **وقال**
اذا اجتمع ابليس وجنوده لم يفرحوا بشي كفرهم بذكره مؤمن قتل مؤمنا ورجل يموت كافرا
وقلب فيه خوف الفقر **وقال** اصحاب الصوفية فان للفتيح عندهم وجرها من الاعذار وليس
للمن عندهم مقدار **وقال** كلما تجبان يكون مستورا ولا تحب ان يقضى عليك ولا لنفسه على يرك
وقال ما دمت تعرف عيب نفسك فانت بحجوب **وقال** شكر النعمة ان ترى نفسك في طفيليتنا
وقال اوصيكم بصحبة العلاء واحمل الجلال ومن رايتم فيه خصلة من الخير فلا تفارقوه **وقال**
ان استطعت ان تصبح مغفولا مديرا فافعل **وقال** من استطاع منكم ان لا يعي عن نقصان
نفسه فليفعل **وقال** من شغل طلب الدنيا عن الاخلاق في الدنيا والاخرة **ولم يزل** على حاله
سابقا في حاله الى ان غاب بذكره فما ظلم وسار على المعنى فما رجع سنة احدى وسبعين ومائتين
ودفن بنبيا بوري **وقد استند** الحديث عن جماعة من الاعيان ومروى عنه اخرون
حمدون النبي **كان** من ابناء الملوك **فاقتدته** **العناية** **الرئاسة** **وافتداه** **من اهل السلوات**

ذهب والاخرى فضه في لحدها سم والآخرى ما جعلت تاكل من ذا وترب من ذا فقلت حسبي
وما تكلم بعلوم لدرية لاعلم لاهلها بها وسواها الى خليفة بغداد فحمل اليه في جماعة مغلولة
مقيدة فقدم للقتل فكلهم خليفه فاعجبه فاطلوه ورفقته وقال ان كان هو لا زادقه فما على وجه
الارض سلم **وقال** حبس لمرءياكل في السجن اياما فكانت له اخت تبعته لمن مغر لها طعنا على
يد السجنان فلا يأكله فغابتته بعد فقال كان خلا لا لكن جاني على يد ظالم واسار الى يد السجن
قال العراقي وهذا غاية الورع **ومن مقاماته** العلية الغايقة واحواله المذهلة الخارقة
ان روحه الشريفة كانت تدبر اجساما متعددة **فقد** قال العارفين بن عمرى الروح الواحد
يدبر اجساما متعددة اذ كان له الاقدار على ذلك ويكون ذلك في الدنيا للمولى بحرف
العادة وفي الآخرة نشأة الانسان يعطى ذلك **قال** وكان ذوالنون المصري وقصيب الباني
ممن له هذه القوة كما يدبر الروح الواحد ساير اعضا البدن من يد ورجل وسمع وبصر
وكما توأخ النفس بافعال الجوارح على ما يقع منها فكذلك اجساد الاجساد التي تدبرها روح واحد
اي شئ وقع منها يبال عنه ذلك الروح الواحد وان كان عين ما يقع من هذا الجسم عين ما يقع من
الاخر انتهى **واقام** ستمائة سنة لا يستند ظهره للحراب ولا يتكلم فلما كان ذات يوم بكى واستند
وتكلم وقال في ابراز المعاني العجيبة والاشارة الغريبة فقيل له فيه فقال كان ذوالنون
بمضرحا فما تكلمت ولا استندت اجلا لاله والان قد مات فقيل لي تكلم فقد اذنت **وقال**
من راقب العوافي سلم **وقال** اياك ان تكون للمعرفة مدعيئا او بالزهد مخترقا او بالعبادة
منغلقا وقر من كل شئ الا ربك **وقال** من وقع استراح من اهل زمانه واستطال على القرابة
وقال الزهاد ملوك الآخرة وهم فقرا العارفين **وقال** ثلاث من علامة التوفيق الوقوع في
عمل البر بلا استعداد له والسلامة من الذنب مع الميل اليه وقلة الهرب منه واستخراج
الدعا والابتغال وتلا من علامات الخذلان الوقوع في الذنب مع الهرب منه والاستئناس
من الخير مع الاستعداد له وانغلاق باب الدعاء والتضرع **وقال** من وثق بالمقادير لم
يعظم **وقال** الانسان بانه نور ساطع والانس بالناس سم قاطع **وقال** السوق اعلا الدخان
والمقامات اذ بلغت العبد استبطا الموت سوقا الى ربه وجبا للقائه والمطر اليه وكان
يقول في قوله تعالى واشهدهم على انفسهم انتم ربكم قالوا بلى كانه الان في اذني
اذا خرج من يد عن حوزة الاذب يرجع الى حيث جاء **وقال** الصبر السكون عند مجرم عفو
البليته واظهار الغنى مع حلول الفقر سباحات المعيشة **وقال** الكفر الناس لها الواحد
خلقا **وقال** ركبت سفينة شرفت منها قطيفة فاتهموا رجلا فاما فقلت دعوني اترك

١٠٦
به واذا الشايب اخرج رأسه من حباله وقال انتم عليكم في يا رب لا تدع واحدا من الحسان
الا التي بوجهه واذا بوجهه الماكه حينان في انوارها الجواهر تترقى نفسه في البحر ومر على وجه
الماء الى الشايب كالنور **وقال** رايت شائبا عند الكعبة يكثر الركوع والسجود فقلت له فيه
فقال انظر الاذن من ربي بالانصراف فسقطت عليه رفعة فبها من العزيز الخفور الى
عبدى الصادق الصبر مغفورا لك **وقد اكرم** جماعة عنده اعنى ذوالنون في حديث طاعة
شايه الله لا وليا فقال من الطاعة ان اقول لهذا الشرير يدور في اربع مزايا البيت
ثم يرجع لمكانه ففعل ذلك **وقال** مدار الطريق على اربع حب الجليل وبعض الغاني القليل
واسماع المتزهد وخوف التحويل **رسالة رجب** عن مسالة فقال ان قلبك مقل فان فتح لك
اجبتك والا فاعذرنى واتم نفسك **وقال** احذر ان تنقطع عن الله فتكبر وحدوا وكل من نظر الى
عطائه ولم ينظر اليه فهو محدوع **وقال** ما اخلص عبدي الا اجت ان يكون في حب لا يعرف
وقال ان الله ما منع الكفار الجنة بخلاف بل يصون من طاعة عن ان يجمع بينهم وبين اعدائه
في دار واحدة **وقال** البلاط المومنين فاذا اعدمه فسد حاله **وقال** لكل شئ عقوبة وعقوبة
العارف انقطاعه عن ذكراته **وقال** ان الله عبدا اعدوه بخالص من الشرف ففهم خالص
من شكره فممن الذين عمر معهم مع الملائكة فرغوا حتى اذا صاروا اليه ملاها لهم من سر
فما اسروا **وقال** من الحق الناس الاخوان بغير الوفا وطلب الآخرة بالوفا ومودة النساء
بالغلظة والخباء **وقال** من ادعى مقام ما حجب به عن الله **وقال** من احب الخلوة فقد تعلق بعو
الاخلاص واستمسك بركن كبير من الصدق **وقال** من تزين بعمله فحسنته سيئات **وقال** الكريم
يعطى قبل السؤال فكيف ينجل بعده ويعذر قبل الاعتذار فكيف يحقد بعده **وقال** ثلاثة من
اعلام الصواب الاسر بانه في جميع الاحوال والشكوى اليه في كل الاحوال وحب الموت بعلبة
السوق في جميع الاسغال انتهى **وقال** ثلاثة من اعلام اليقين النظر الى الله في كل شئ والرجوع اليه
في كل امر والاستغفانه به في كل حال **وقال** صدور الاحرار قبور الاسرار **وقال** انما احب الناس
الدنيا لانه تعالى جعلها خزنة ارزاقهم فمدوا ايديهم اليها **وقال** اذ في منازل الان ان يلقي
في النار ولا يغيب عن مأموله **وقال** لا تسكن الحكمة مودة مليت طعنا **وقال** العبد ربه ان
تكون عبده في كل حال كما هو ربك في كل حال **وقال** الحنة ذا الابرار وحب السود من الشر بالشر
وقال مثال المعرفة ثلاث بالنظر في الأمور كيف دبرها وفي المقادير كيف قدرها وبالخلا
كيف خلقها **وقال** قرأت في بعض راي مصر بالربانية بقدر المقدرون والقضا بضمك **وقال**
الصادق لا يسكن فان البكا راحة القلب وملجأ الى الله وما كتم القلب شاق من الشديس

والزفير فاذا اسبغت الدمعة اشتراح القلب وهذا ضعف عندنا بانبطال **وقال** العاقل يور
 بدينه ويجود بما لديه ويرهد فيما عنده وكيف اذا. **وقال** يا خرم ان تكون
 الدولة فيه لا فعل الدنيا على اهل الاخرة **وقال** لم يزل المتأفقون يسبحون بالفقر في كل عصر
وقال طوبى لمن تطهر ولزم الباب طوبى لمن ضم للشاق طوبى لمن اطاع الله ايام حياته **وقال**
 من وثق بالمقادير اشتراح ومن تقرب قرب ومن صفا صفي له **وقال** من توكل وثق ومن تكلف
 ما لا يعينه ضيع ما يعينه **وقال** سررت في سياحتي برجل عنده عين ما يجري فاقمت عليه
 وليلة فلم لي كملني ثم قال زيارتك يا بطل حين اقبلت لكن ما ذهب روعك من قلبي الى الان
 قلت ما الذي افرعك مني قال بطل ذلك في يوم علمك وشغلك في يوم فراغك وتركك المراء
 ليوم معارك ومقامك على الظنون قلت ان الكرم ما طن به احد شيئا الا اعطاه قال
 الله لكذلك اذا وافقه عمل صالح وقوفك قلت اوصني قال عليك بمغانية نفسك اذا عدت الى
 بلية ومنازلها اذا عدت الى ذنره فان لها مكر اذ خافا فاذ فعلت هذا اغناك عن الخلق
 وسلك عن مجالسة العاصين **وقال** وصرت لي رجل بالبحر المقطم فقصده فمكنت عنده اربع
 يوما ثم سألته فقلت فم الجاهة قال في التقوي والمراقبة فقلت زدي قال فزمن للخلق ولا
 تساق بهم قلت زدي قال ان يته عبادا ففناهم كما ساق من محبته فهم في شربه عطش
 وفي عطشهم ازونا ثم تركني **وقال** بعضهم عن خاله فقال مالي حال ارضاه ولا اقل الا
 كيف ارضى خالي لنفسه وان لا افي عما اراهم لا ارضى خالي ولا يكون مني الامار
 من الاحوال ولست اذري ايما احسن خالي في حسن احسانه الى امر حسن خالي في سوء
 خالي اذا كان هرا المختار لي **وقال** من وجد فيه حسن خصال رجوت له العادة ولو قبل
 مائة بضاة استوا للخلق وخفة الروح وعزوة العقل وصفا التوحيد وطيب المولد **وقال**
 لا اوصني قال لا تكن خصما لنفسك على ربك تستريد في رزقك وجاهك بل كن خصما للربك على
 نفسك فانه لا يجمع معك عليك ولا تلقى احدا بعين الا ذرا والمقصير ولو مكر خفا من
 عاقبتك فلعلك تسلك لمعرفة وترزقها **وقال** ما هلك من هلك الا بطلب امر قد اجزاء
 وانكار امر قد انداء **وقال** من نظروا عيوب الناس عي عن عيوب نفسه ومن عي بالقرآن
 والناس شغل عن القيل والقال ومن هرب من الناس سيم من شرهم ومن شكر المرء بدينه
 له **وقال** احفظ عني خشا فان حفظها لم تنال ما اذا اصبحت بعدهن عائق الفقر وتوسيد
 الصبر وقادي السهوات وخالف الهوي واخرج الى الله في امورك كلها فعند ذلك نورك النور
 والرضي والنفوس والصبر **وقال** خذ نفسك بصلاح المديكة واقمها برب الطلعة تلبس عند السرايل

السلامة وانصرتها في روضة الايمان وذوقها منصف فرائض الايمان تطهر بنعيم الحبان وجزعت
 كاس الصبر ووطها على الفقر حتى تكون تام الاثر **وقال** له واي نفس تقوي على هذا قال نفس على الجوع
 صبرت وفي سر بال الظلم خطرت نفس ابتاعت الاخرة بالدنيا بلا شرط ولا سبأ نفس تدبرت رهبانة
 الفلق ورتعت الدجى الى واضح الفلق **وقال** تعود واباسه من القبط اذا استعرت **وقال** قد غفلت القلوب
 عنه وهو ميتا وادبرت النفوس عنه وهو ميتا وبها ضجعا له ما امله له لا فام مع توار الايام والافا
وقال طوبى لعبد انصرف مرتبه اقر له بالافات في طاعته وبالجهنم في معصيته فان اخذه بالذنوب راي
 عدله وان غفر راي فضله **وقال** من المحال ان يحسن الظن ولا يحسن منه المني **وقال** كيف انج
 بعل وذنوب من دحه الم كيف اخرج بعلي وعاقبتى ميممه **وقال** الكيس من يادر بقله وسوق
 باسله واستعد لاجله **وقال** صحبت زنجيا في السبي فاذا ذكر الله ابين نور دعي امر عظيم فسالته
 فاشد
 • ذكرنا وما كنا لنفسي فذكر • ولكن نسيم القرب بيد وافر ينهر
 • فاحيا به عن واحيا به له • اذ الحق عنه مخبر ومعب

السلامة

- انت في غفلة وقلبك ساهي • نفذ العزم والذنوب كما هي •
- حمة حصلت عليك جميعا • في كتاب وانت عن ذاك لاهي •
- لربنا در بتوبة منك حتى • صرت شيخا لعبدك اليوم وهي •
- فاجتهد في فكاك نفسك ولحد • يوم تبدوا السما فوق الجباه •

وقال من علامة سخط الله على العبدان بخاف الفقر **وقال** لكل شئ علامة وعلامة طرد الفار
 عن حضرة الله انقطاعه عن ذكره **وقال** اذا كان كل احزن قلصت الدمعة **وقال** دخلت فغارا
 فوجدت رجلا يتعبد فسالته عن مسألة في المحبة فذاب كايذ وب الرصاص ثم صار قدر النطفة
 بلا عظم ولا لحم فالتقطته بقطنة فرفسته **وقال** من القلوب قلوب تستغفر قبل ان تذب نيتا
 عليها قبل ان تنوب **وقال** من انسه الله بقربه اعياه العلم بغير تقب **وقال** ليس بعاقل من لم
 ينصف من نفسه وطلب الانصاف من الناس **وقال** لا تناضع لمكبر فتذل نفسك في غير محل
 وتكبر بنفسه بغير حق **وقال** من عي عن عيوب نفسه انكشف له عيوب الناس فحقته القلوب
وقال من طلب مع الخبز ملحا ياكله لم يفلح في الطريق ابدا **وقال** لو لا شغلي بنفسي اشغلت بكابة
 الحديث **وقال** اهل القرآن هم الذين انصبوا الركب والابدان حتى تخلت ابدانهم وذبلت شواهم
 وهملت عيونهم **وقال** من علامة اعراضه عن العبد ان تراه ساهيا لا هيا لا عبا معراضا عن
 تربه تشغل عليه لمجالسة المذاكرين **وقال** ان الله يغفار ان يجمع بين احبائه واعدايه في دار فذلك

جعل لكل فريق دابة **وقال** ما جمع من ترجع الا من الطريق ولو وصلوا اليه ما ترجعوا فازعدوا في الدنيا
تري العجب **وقال** متى ياتن العبد ربه قال اذا خلاه اسن به اما علمتم ان من واصل الذنوب نجي عن
باجل المحبوب **وقال** وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس كل عاص مستوحش وكل مطيع مستأنس وكل
خائف هارب وكل راج طالب وكل قانع غني وكل محب ذليل ففكرت فاذا هي اصول لكل ما استعداد
به الخلق **وقال** لا عيش الا مع رجال قلوبهم من الى التقوي وترتاح للذكر **ودق** عليه رجل الباب
فتنوش وقته فنظر الله من عالم الهيبة وقال اللهم من شغلني عنك فاسغله بك **وقال** انما
من اعلام الايمان اعتمام القلب بمصابي المسلمين وارسادهم الى مصالحهم وان كرههم **وقال**
لا يغفلنك عنوب الناس عن غيوب نفسك لست عليهم سري **وقال** احب عبدا لله الذي اعطاه
عنه **قال ابن عربي** وصية محب قالها محب ثم اخبر بسنده عن صاحب الترجمة قال رايت في برية
بموضع يقال له دندوة مكتوب فيها اخذوا العبيد المعتقين والاحداث المتغربين والخدم المتفدين
والعقب المستعربين **وقال** الخاف في هذه الدار كرجل توج بنجاح الكرامة واقعد على سرير وعلق
على رأسه سيفه بسيفه وارسل على بابيه سبعون ضاربا فاني له السرور **وقال** من تقرب
الى الله بما فيه تلف نفسه حفظها عليه **وقال** ما صنعت قط الا عصيت از همت بمعصية **وقال**
كن غارفا خائفا ولا تكن غارفا واضنا **وقال** الصدق سيف الله ما وضع على شيء الا قطعه **وسئل**
عن السماع والصوت الحسن فقال وارد برع القليل الى الحق فمن اضغى اليه بحق تحقق اذ نفسه
تردق **وذكر** انه دخل عليه تلميذه يوسف بن الحسين الرازي فقال له ما يقول الناس
في قال يزدني قال انما سئل حيث لم يقولوا هو دي فان الناس تنفروا بهم من انهم يود الله
فخرج منهم يقولون هو دي فعاد فاخبره وخرج فوجد فقها اخيم تعصبوا وتزلموا
رورق ذاهبين الى سلطان مصر لينهروا بكفره فانقلب زورقم والناس ينظرون ففر فواجه
الملاح فقيل له ما بال الراي قال حمل العناق **وذكر** علام من علمه بغيره فسمع قولا لا
فصاح ووقع ميتا فلما دخل ذو النون بعدد سأل عن القول وقال له فلي فصاح ذو النون
فخالف القول ميتا فخرج وهو يقول النفس بالنفس **واخرج** ابن الطحان في ذلك تاريخ مصنف
في ترجمة ذي الكفل وهو اخو ذي النون ان رجلا من اخصا في ثلاثا مايت اذ دق قمع فاعترف
احدهما بالحق وادعى العجز فوعظه ذو النون فاصرف فقال لصاحب الدين تصالحا على مائة
ازدب فرضى فقال لا اخيه ذي الكفل كل له من هذا البيت واوسا الى بيت مهبود سملوا بالزباب
فتعجه فمراي القمع يخرج من شقوقه فكان له مائة فقال اردد الباب فعاد ترايا كما كان **وقال**
بكر بن عبد الرحمن كنت مرة في البادية فجلست تحت ام غبار فقلت ما اطيب هذا الموضع لو كان

فيه رطب محرك الشجرة وقال اقميت عليك بالذي ابتداك وخلقت شجرة الانثى علينا رطبا لحيث
فتناقط علينا الرطب فاكلنا وسبعنا ثم تمت وامت حركت الشجرة فتوت شوكا **وذكر** انسان ندية
اخر فاذا الترافع للاهية فمرا على الشيخ فاخذها ووضعها في محلها فوجد الرجل اسنانه كما كانتوا ولم
يرحل القلع اثر **ومن** وقايعة في سياحة ما حكى قال بيما انا اسير في نواحي الشام اذ وقعت على روضة
خضراء اذ اصاب يعضي تحت شجرة فسلمت فاوجرت صلواته ولم يزد ثم كتب باصبعه في الارض
سمع اللسان من الكلام لاقته سبب الردا وجالب الاقات
فاذا انطقت فكن لربك ذكرا واذا سكنت فعد موتك آت
قال فبكيت وكنت باصبعي في الارض
وما من كاتب الا ينبغي ويبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بكفك غير شي ببرك في القيمة اذ ترا
فصاح الشاب فمات فمات لاجهه وادفنه واذا بقايل خل عنه فان الله وعده ان لا يتولا
الا ملكيته فالتفت فلما رآه **وقال** بيما انا اسير في بعض سياحي فاذا انا بصوت حزين كئيب
توجع القلب سمع الصوت ولا اري الشخص وهو يقول سبحان مفعي الدهور سبحان محب الدور
سبحان باعت من في القبور سبحان ميمت القلوب فانبع الصوت فاذا ما انسان يقول سبحان
من لا يبع الخلق الا سنه سبحانك ما الطفك بمن خالفك واوفاك بعهديك سبحانك ما الحكم
على من عصاك ثم قال سيدي بحلمك نطق وبفضلك تكلمت فبنا اله من مضى قبلي
ومن يكون بعدي بالصالحين فالجني ولاخا لهم فوفقي ثم قال ان الزهاد والعباد تركهم
الزمان فابلا هروا وحل البلاء فافناهم فمئل انظر الامثل ما اصابهم فانصرفت وتركته باكسا
وقال بيما انا اسير في جبال بيت المقدس اذ سمعت قايلا يقول ذهبت الا لامر عن اذان
الخدم ولهيت بالطاعة عن الشراب والطعام والفت ابدانهم طول القيام بين يدي الملك
العلام فبعثت الصوت فاذا اصاب امرده علاه اصفرار ميل مثل الغض اذا ميلته الريح فلما
راى نوارى مني بالشجر فقلت له ليس الجفا من اخلاهم فافصلي فخر ساجدا وجعل يقول هذا
مقام من لا ذك واستجا ومغفرتك والى بحبك فبنا اله القلوب وما تحويه من جلال عظمتك
اجمعي عن القاطعين في عنك ثم غاب فلما رآه **وقال** رايت في جبل لبنان رجلا غيبرا فقلت
سلمت فرد فما زال راكعا ساجدا حتى صلى العصر ثم استند الى حجر ولم يكلمني فقلت ادع لي قال
اسكن الله بقرية قلت زدني قال من اسن بقرية اعطاه اربع عرا من غير عسرة وعلم من غير
طلب وغنى بغير مال وانما بغير جماعة ثم سرق فلم يبق الا نور ثلاث فقال انصرف عني

سلكه قلت اوصني قال الحب سوادك ولا تود بحبه بدلا **وقال** بينا انا اسير في جبال انطاكية اذ الجارية
سماها سمعونة عليها حبة صوف فقلت فودت وقالت ذوا النون قلت كيف عرفتني قالت بمعونة حب
الحبيب ثم قالت ما السحابة قلت البذل والعطا قالت هذا سما الدنيا فما سما الدين قلت المتابعة الى
طاعة رب العالمين قالت فاذا سارعت الى طاعته فهو انه يطلع على قلبك فانت لا تدري منه شيئا
ويحك اني اريد ان اطلب منه شيئا منذ عشرين سنة فاستحي منه مخافة ان اكون كاجبر السواد
عمل طلب الاجر لكن اعمل بغيرها الهيبة وعز جلاله وذهبت وتركتني **وقال** رايت في بية بني
اسرائيل سوادا قد اسلمها الولد من تحت الرحمن ساخصة بصرها نحو السما فقلت السلام عليك يا اخا
قالت وعليك السلام يا ذوا النون قلت من اين عرفتني قالت يا نبطا لان الله خلق الارواح
قبل الاجساد بالثاني عام ثم اذ انزلها حول العرش فما تعارف منها استلف وما تناكر منها اختلف
فعرفت دوحية وحك في ذلك الجولان قلت ازاك حكيمة فعلميني مما علمك الله قالت يا ابا
الغيص صنع على جوارحك عجزان القسط حتى يذوب كما كان لغيرانه ويبقى القلب مصفى لاني
فيه غيره فحينئذ يغمك على الباب ويولييك ولاية جديدة ويا امر الخزان لك بالطاعة فكن
زيدني قالت خذ من نفسك لنفسك واطع الله اذ اخلوت بحبيبتك اذ دعوت والسلام **وقال**
كنت في جبل لكاهم فرايت جبلا قاعا مطرقا فقلت ما صنعت هنا قال انظر وارعي قلت ما الذي
عندك الا الاحجار فما الذي تنظر وترعاه فنظر الى غضبا وقال انظر خواطر قلبي وارعي
اوامر ربي فبحق من اطلعك الا رحت عني قلت كلمني بشي انتفع به واذهب به قال من لوم الباء
انبت من الخدم ومن اكرم ذكر الذنوب اعقبته كثرة الندم ومن استغنى بالله من العلم
ثم تركني ومضى **وقال** مررت في وادي كنهان ليلآ واذا بشخص قبل يقرا وبدأ له من الله
ما لم يكونوا يحسبون فلما قرب اذابه امرأة فقالت من انت قلت عريب قالت وهل تجد من
الله عربة وهو مؤمن الرضا ومعين الضعفاء فكلمت فقالت ما هذا البكا قلت قد وقع الله
قالت ان كنت صادقا فله بكيت والصادق لا يبكي قالت لا لان الذكرا راحة القلب والخطايا
النية وما كتم القلب شيئا اخو من السهيق والرفير واما البكا فهو ضعف **قال** كنت على شاطئ
النيل فرايت عرقا باهر ليلت فاردت قتلها فترت فوقيت على الشاطئ فركبت على ظهر صندعه
فعامت لاحق وصلت للجانب الاخر فترت عن ظهرها واذا برجل نائم وهو سكران وجها
قد اقبل الله لبلده فاسرعت القرب نحو الباب فلذ عنه فمقطع فابقت الرجل فقام
مرحبا يا فاخته له الخبر فاطرق ثم قال يا رب هكذا تفعل من عضاك فكيف بمن اطاعك
فوعزت لك لا عصى بك امرا **وقال** اجتمعت في جبل نيسان با امرأة متعبدة فالتفت اليها

تجرب

تجرب عن اهل المقابر فساقتها اثنى وطيبك قالت مالي وطن الا الثا وبعظ الغنار
قل غل من وصية قالت سمعت ساق الجرد ودعنا لتعقوبه البطالون من الرجا الكاذب الذي
لا تحقق له فنه ولا يدر دن كريف العواقب فوالله لا يرد غدا المنزل الا المصنون **وقال**
رايت بواحل الشام امرأة فعلت من اين اقبلت قالت من عند قوم تنجاني جنونهم عن المضاح
قلت والي اين قالت الي قوم لا تلهيهم بخان ولا يبيع عن ذكرا **وقال** رايت على شاطئ البحر
جارية مكشوفة الرأس سقرة فقلت لها استري وجهك بخمار قالت وما يضيع الخمار بوجه قد
غلا الا صغار النيك عني يا نبطا فاني سريت البارة بكاس المحبة مروون فاصبحت اليوم من
حبه الممورة قلت اوصيني قالت عليك بالسكرت ولزوم البيوت وارض بالقوت حتى تموت
وقال رايت في سباحي سحبا فقلت كيف الظن بوا الى الله قال دفع طريق الخلف قلت اليس
اخلاق العلماء راحة قال لا في تجريد التوحيد قلت ما تجريد قال فقدان رؤية ما سواه لوجوده
قلت هل يكون الغار من رؤا قال وهل يكون محروفا قلت او ليس من عرق الله طالعه قال
بل من عرقه زال الله قلت اليس من عرف الله صار مستوحشا قال معاذ الله بل يكون ما جرمه
قلت وهل يأسف الغارق على شئ غير الله قال وهل يعرف غير الله فيما سيف عليه قلت وهل
يتا قاي ربه قال وهل يغيب عليه طرفه عين حتى يتا قه قلت ما اسم الله الاعظم قال ان
تقول الله وانت تراه قلت كثر ما اقول ولا بداخلي هيبة قال لا بك تقول الله من حيث انت لامن
حيث هو قلت عظمي قال حبك من الموعظة عليك بانه يراك قلت فما امرني قال اطلعه
عليك في جميع احوالك لا تنسه **وكلوه** وهو في الترع فقال لا تسغلوني فودت عجبت من كثرة
لفظ الله في **السند** عدة اخبرني عن اية الاعلام كما لك واليت وابن عيينه وفضل بن عمار
وغنهم كما تقدم **قال** السلي دخلت عليه في مصر فرايت بين يديه طشتا من ذهب وحوله ندم
وعنبر فاعطاني درهمها فانفقته منه الى **ولما** احضر قبل له ما تشتهي قال ان اغفره
قبل توفي مات سنة خمس واربعين ومائتين ودفن بالقرفة وقبره لا ظاهر مقصود بالزمان
عليه انى ومهابة وهو يقرب قبر عقبة بن عامر الحمصي الصحابي وقيل بل هو وعقبته وعمر بن
الفاص الثلاثة في قبر واحد وعند قبر ذي النون قبر صاحب الدراية وذلك ان ذ النون
قبل له في النوم اقع غدا على سفير الجند وبعج ميت من الاوليا فصل عليه فلما اصبح فعد
فجارح لان محلا من ميتا على دراهم فوضعه فوضعي عليه ودفنه ووصي ان يدفن تحت رجليه
عجيب له حكى صاحب الترجمة عن الجوهري انه خرج بالعين من بيته الى الفون وهو
جنب فجا الى سطر السيل فزال لما لبعت له فداي وهو في الما مثل ما يري النائم كانه مبعث

وقد تزوج واقام مع المرأة ست سنين واولادها اولاد واما بعد ذلك الى نفسه وهو في المخرج واليه
نوبه واخذ حين من القرن وجاء الى بيته واخذ اهلكه بما ابصره فبعد ان سهرت جانت تلك المرأة التي
سأى انه تزوجها في تلك الواقعة تسال عن ذره فلما راها عرفت وعرف الاولاد وقيل لها مني
تزوجك قالت منذ ست سنين وهذه اولاده مني فخرج في الخس ما وقع في الخيال **قال** ابن قريه
وهذه من مسائل ذي النون التي تخيلها العقول منه قوي في العالم خلقها مختلفه الاله
كاختلاف حكم العقل في العلقه من حكم البصر والسمع وغيرها فاختص الله اوليائه بقوي مثل
هذه الحكاية فلا يتركها الا جاهل بما ينبغي للحجاب الاطفي من الاقتدار ولا تعرف هذا الامر
الا من عرف قدر الله في وجود الخيال في العالم الطبيعي وما يجد العالميه من الامور والاشياء
في النفس المفرد وطرفه العين ثم ترى ان ذلك في الخس بعين الخيال فيعرف هذا القرب وتبين
السنين في الزمن القليل من زمان الحياة الدنيا انتهى

الراي

مرحله الوالدة كانت من عقلا المجانين زكا بر القارفين قال ذو النون بينا انا الطود
في بعض اودية المقدس سمعت قائلا يقول يا ذا الابدادي التي لا تحصى وتا ذا الجود والبقا
سمع بصري في الجود في سائر جبروتك واجعل همتي متصلة بجود لطفك يا لطيف
واعذني من سائر المتحيرين بجلالك ولايك بار ذوق واجعلني لك في الحلات خادما
وهالما وكن لي قانورا قلمي ويا غايه طلبتي صاحبا فتعب الصوت فاذا المرأة كالا عود
بمخترق علمها وزرع صوف وخمار شعرا سود قد اضاها الجند وقتلها الكبد وذو الجند
فقلنا السلام عليك قالت عليك السلام يا ذا النون قلت كيف عرفت اسمي ولم ترني قالت
كشف عن سري الخبيب فوقع قلبي حجاب العبي فرفقي اسمك فقلت ارجعي لما جئتك فقالت
اسالك يا ذا البر ان يصرف عني شرما احد فقد استرحمت من الحياة ثم خرجت ميتة فبقيت
فاقبلت عجوزا والهة نظرت ثم قالت الحمد لله الذي اكرمك قلت من هذه قالت ابنتي فمر
الوالدة لما منذ عشرين سنة توهم الناس انما بحضرة وانما قبلها السواق الى ربها تعالى

السنين الممثلة

سري السفي خال الجند والساده امام الزهره روضة رباسه وانتهت احسا
اجار تربيتهم وسادته وانتهت الله سبحانه الصوفية وتجرب عيون مؤرودة في المقادير
الالهية ومع ذلك كان وجهه عند الملوك والاكارم معظما بين ارباب اليوف والخاص
اخذ عن الكرم وغيره وسمع الحديث من الفضيل وهشيم راي يكون عباسي على

ويريد بن هرون ويروي عنه الجند وابو العباس بن مرق وابوهم الخرومي وغيرهم
قال السفي وهو اول من اظهر بعد اديان التوحيد وتكلم في الحقائق والاساناث **وكان** اوجده
اهل زمانه وزعموا وزهدا في الحوال وصفاقات وسبب توبته انه من تجارتي سقط منها شيء فانكسر
فارتابت فاعطاها يد له وقال الكرمي ما راها عجيبة صنعها فقال بعض الله اليك الدنيا واراحك فما
انت فيه فترك خانوته وقامر وهام **ومن نوأيد** عجبت لمن يشد ضالته وقد اضل نفسه وعجبت
لمن سافر في طلب الربح ولم يربح تاجر مثل نفسه **وقال** الجند باعلام احفظ على المعرفة
من عرف على القلب فان كان فيه حياء والا لم تخلص **وقال** عليه الجند فقال له تاجند عصو
بج كل يوم افت له الخس في يدي فشا كل فنرك الشاعة ولم يقط على يدي فذكرت اني اكلت
لحما با برار فآليت ان لا اكله لئلا يفرها فعاد كما كان **وقال** القلوب ثلاثة قلب كالجمل لا يعرف
شي وقلب كالحمل اصلا ثابته والروح يميلها وقلب كالرثية يميلها الروح يميلها ونحوها
وقال علامة الاستدراج العبي عن عيوب النفس **وقال** من احب ان ينلم له دينه ويقل هذه
وعنه فليعتزل عن الناس **وقال** اقوي القوة ان تغلب النفس على شهواتها ومن عجز عن ارب
نفسه فهو عن غيره عاجز **وقال** من تزين للناس بما ليس فيه سقط من عين الله **وقال** اللهم
سما عذبتني بشي فلا تعذبني بذي الحجاب **وقال** لي منذ اربعين سنة نظمت نفسي نفس خيرة
في دمي فما اطعم **وقال** اه على القمة ليس يده على فيها تبعه ولا مخلوق فيها منه **وقال** التمدت
الى حشيش في جبل وما يخرج منه فتنازلت من الحشيش وشربت من الماء وقلت لنفسي ان كنت
اكلت يوما حلا لا فخذ منتهى هانت الموت التي اوصلتك الى هذا الموضع من ارضي هي
فرجعت وندمت **وذكر** عنده حديث الوجود الحاد الغالب فقال هو ان يضرب وجهه بالسيف
وهو لا تدري في زوج فيه واستبعد فلم يرجع **وقال** عجبا الضعيف كيف يعصى قويا
وقال اهل الحقائق من اكله اكل الرضي ونومه نوم العزقي **وقال** لو دخل رجل بيتا فيه من
كل ما خلق الله من الاشجار وعليه كل خلق من الاطيار فخطبه كل طائر من بلغة السلام
عليك يا ولي الله فكنت نفسه لذلك كان في يد السهر **وقال** ان في النفس لخلع للناس
وقال المغبون من فنت اقامه بالتورفة والمعبوط من معنى الصالحون مقامه **وقالت**
وسيل حكمهم متى يكون العالم سبيبا قال اذا كثرت نفيقته وانتريت كسبه وعصيان يرد
عليه شي من كلامه **وقال** احذر ان تكون لثما منشورا وعيبا منشورا **وقال** جاني ابو جعفر
التمائم وكان متدينا لوله فوجد حولي جميعا فوق ولم يقعد ثم نظر الي فقال مرت
ساجدا للسطا ليس وكرة اجتماعهم غني **وقال** السكران لا يعصى الله في نعمة **وقال** من ذكرني

يسوء فتموت في حل لا تظلم بعد في بطن تعلم متى خلافة **وقال** من الناس من لو مات نصفه اخذوا
ما اخرجوا النصف الآخر ولا احبوا الا منهم **وقال** السوء والانس من فرقان على القلب فان
منه هيبته وجلاله لا والا امر محلا **وقال** لولا الجمعة والجماعات لسدت على نفسي الباب
كيف يستنير قلب فقير ياكل من طعام قاض ومن غش في معاملته **وقال** من صغى الى قول الله
عنه انه ولي منواله في قيد نفسه ما يوح **وقال** ثلاثة من علامة سخط الله على العبد
كره العزلة والاستزاد بالثياب والعينية **وقال** كيف الطريق الى الله تعالى قال ان اردت
العبادة فعليك بالصيام والقيام وان اردت الله فترك كل ما سواه تصل اليه ولم يزل
المناجدة والخراب **وقال** لا تجل محبة بين اثنين حتى يقول كل للآخر يا انا **وقال** ما زلت سببا
احبط للعقل ولا افسد للقلب ولا اسرع لهلاك العبد ولا اذوم لاصطلاح ولا اقرب
للموت ولا الزوم لطريق الرب والعجب والرياسة من قلة معرفته بذنوبه **وقال** الدنيا قمار
قلوب العلماء وسحابة قلوب العباد والعرا **وقال** كم من اطبق اهل بدله على اعتقاده وهو
من الهاكين **وقال** قد توغرت طريق الصالحين وقل من السالكين وهجرت من الاعمال
وقل من الرغبون ورفض الحق ودرس هذا الامر فلا اثره الا في لسان كل بطال ينطق بالكفر
ويفارق الاعمال قد افترس الرخص وتمهد السالكين وافتدي بذلك الهاكين **وقال**
قام بين يدي الله في الظلام نزلت له يوم القيمة اعلم **قال الغزالي** وارسل الرزي الى احمد بن حنبل
سافرده فقال اخذ رافقه ارد فاهما اشهد من افة الاخذ فقال اعد علي ما قلت فقال ما اردت
الا كان عندي قوت من امر فاحب عندك وارسله بعد شهر **وقال** قلوب الغافرين معلقة
بالسوابق وقلوب الابرار بالخواتيم هؤلاء يقولون بما يحتم لنا واوذلك بما ذاب من الله
لنا **وقال** من استغل بمناجاة الله او زنة مرارة ما ياتي به اليه الشيطان **وقال** من استغل
القنوف طالت حريمه يوم القيمة **وقال** الادب رجالي العقل واللسان رجالي العكس
برأت القلب يبين على الوجوه ما تضره القلوب **وقال** من اطاع من فوقة اطاعة
دونه **وقال** التوكل الاتخلاج عن القوة والكول **وقال** راس الاعمال الرضى عن الله وتوكل
الدين الزرع ونجح العبادة الجوع وضبط اللسان حصن حصين ومن شكر الله جرد
حيثان الزيادة **وقال** صعبت شيئا فامت سنة لا اساله عن شئ ثم قلت ما المغفرة التي
ما فو لا معرفة قال ان تجد الله اقرب اليك من كل شئ وان تحي من يترك كل شئ قلت
يؤصيل الى هذا قال زهدك فيك ورجعتك فيه فكان كلامه سبب نفعي **وقال** سمعت
في الجبل نجاب الدعوة فطلبته فاذا بجلق كثر من المرضى والعميان ينظرون خروا

كل سنة مرة ليدعوا لهم فيستوفون فخرج فدعا لهم ورجع فتعلق به وقلت في علة
باطنة قال خل عني يا سري فانه عبور لا يراك لساكن عين فسقط من عينه **وقال**
اطلب حياة قلبك بحالة اهل الفكر واستجلب نور القلب بدوام الخشوع والخ في المسئلة
عند وجل القلب واتاك والتويف **وقال** مرض لم يزل عليه تعذر فاخذ الجنيد بوله فذهبت
لطبيب نصراني فتأملته وقال بول عاتق فصعق الجنيد واعلم عليه ثم اخبر المشري فقال
قائله الله ما اخبره ما كنت اظن ان الحب يظهر في هذا **وقال** ببغداد سنة اخذى اولاد
وحسين وما يتبعه **وقال** له الجنيد قال الترع اوصني بوصية انتفع بها بعدك قال اتاك ونصا
الاسرار وان تنقطع عن الله بصحبة الاجناد الحديث عن ابي بكر بن عياش وزيد بن
هريرة وهشيم وغيرهم
سعيد بن اسمعيل ابو عثمان الحيري شيخ الجماعة ومقدم الظائفة امام جليل وخبر
بني لا يحتاج من فضل الى دليل اصله من الري ونشأ ثم تحول الى نيسابور فكنى اوس
الحديث على جماعة **قال** الخطيب وكان يجاب الدعوة **وقال** ابو نعيم كان بالحلم منطوقا
والمردين نصيحا منقفا **ومن فوائده** من امر الله على نفسه قولا وفعل نطق بالحكمة
ومن امر الهوى عليها نطق بالبدعة وان تطيعوا تهتدوا **وقال** لي اربعون سنة ما اقامني
الله في حال فكرهته ولا يعطيني لغيرة منخطته **وقال** لا ياكل الرجل حتى تستوي عنده المنع
والعطا والعز والذل **وقال** حق على من اعز الله بالطاعة ان لا يدل نفسه بالمعصية
وقال اضل المعلق بالخير فقتلوا لاخل ومادمت تتبع من يوتك وانزادك فانت مستجون فاذا
فوضت امرك الى الله وسلمت شريح **وقال** له رجل كنت اجد يقيني جلاوة عيدا فبال الفيل والار
لا اجد قال لعنك من رزق بني من الدنيا فذهبت بخلاوة ذلك **وقال** اصحب الاعنيا بالتمتع
والفقر بالتدلل فان المعز زعلي الاعنيا تواضع لله والتدلل للفقراء **وقال** من تفكر
في الدنيا وزوالها او زنة الزهد في الاخرة وبقاها او زنة الرغبة فيها
وقال من اضربه الرجاء حتى قارب الامر فالحوف له افضل **وقال** طول العتاب بركة وتركه
حسنة **وقال** الذكر الكبير ان تذكرا الله في ترك وتعلم يقينا انك لا تصل الى ذكره الا بعطائه
وفضله **وقال** علامة السعادة ان تقطع الله وتخاف ان تكون مردودا والسقاوة ان تعصيه
وترجوا ان تكون مقبولا **وسر** بالطريق ومعة صحيحة فوقع عليه رقاد من كوة فماتوا ان
يكنوا اهل الدار فزجرهم وقال من استحق النار فوضوح على الرماد لا يغضب **وقال**
دخلت على رجل بيته فرايت ثم حصيرا وكورا مكرا فكنت انظر في البيت ففطن الرجل فقال

الغناخ من العافية **قال** لم يكن الرجل ضارفا في حب مولاه **قال** اذا خلا من خلقه فبكى الناس
ورفع المراب على راسه **وقال** كيف اذبح حبه ولم اخل طرفة عين من خلقه فبكى الحيري
صادق في حبه مقصود في حبه **وقال** يوما واقفا على راسه لحدته مدته ابو زكريا النخعي
وكان بينه وبين امرأة سبب فبذل نوبته ففكر في شأنها فرفع اليه راسه **وقال** الاستغنى
يوما ففعل في موضع الذي يقعد فيه للندك كبر ففكت طويلا **قال** له رجل ترى ان
تقول في سكوتك شيئا فاستد

وعبرني يا امرأتى بالناس بالترقي طبيب يداوي والطبيب مريض
ففع الناس بالبكا **ما** سنة ثمان وتسعين وخمسين وقيل غير ذلك

سعيد بن زيد الساجي كان مع من فسد الى ربه عجبا وينا في الله شاكيا

وقد قيل ان النصف عرفان الحد ود الحقوق ووجدان السكون والوقوف **ومن كلامه**
حسن خصال الدنيا ان يعرفها معرفة الله ومعرفة الحق واخلاص العمل لله والعمل على
السنة واكمل الخلال فان من عرف الله ولم يعرف الحق لم يتبع بالمعرفة وان عرف الحق ولم
يعمل العمل لم يتبع بمعرفة وان لم يكن على السنة او لم يكن اكله خلا لا لم يتبع بالمعنى
وقال اذا كان المطعم خلا لا صفاله القلب قابضه امر الدنيا والاخرة وان كان من جهة
اشبهت عليه الامور بقدر الماكل وان كان من حرام اظلم عليه امر الدارين وان وصفه الناس
بالبصر فهو اعمى **وقال** من وثق بالله فهو احزق قوته ومن حي قلبه فقد لقي ربه **وقال** الصدق
الله بالقلوب ابلغ من حركات الاعمال من خوصلة وصوم **وقال** احذر وان لا يغضب الله عليه
الدنيا فانه غضب على عبد من عبده فاعطاه اياها **وقال** قال موسى اي رب اين اجدك قال
اذا انقطعتي الى فرد وصلت **وقال** لاشي اقطع لظن ابليس من قول ابن ادم ليت شعري
ذا اخطرت في فعد هاربا من مية ونقول متى يعجب هذا بعلمه **وقال** ان احببتكم ان تكونوا
ابدا لا فاجبوا ما شاء الله واوحوا الى موسى عليه السلام ما استجبني عبد لحاجته مثل قوله
يا شاكيا **وقال** ينبغي ان تكون بدعا الخوانا او ثوبا عا لنا **وقال** ما باع عمر قطعة من
وسامة بدن معرض للافات وقد عجب للمؤمن كيف يكره الموت وهو سبيله الى العاقبة
وما ازالا الا سيذركنا الموت ونحن ابق **وقال** من خطرت الدنيا بباله لغير القيام بالامر
حجب عن الله **وقال** اصل العباداة ثلاثة لا ترد من احكامه شيئا ولا تدخر عنه شيئا
غير حاجة **وقال** ان اعطاك اغناك وان منعك ارضاك قال اذا ذكرت قوله الوهاب
وقال من جعل الله المعرفة عندك يتنعم في كل احواله **وقال** لو لم يكن ثواب من حى ولا عذاب

لجان اعلا لان يطاع فلا يعصى وذكر فلا ينسى **وقال** من عمل لله على حبه اشرف ممن عمل
على خلقه **وقال** انما ذكر الله درجة الخافين واسك عن درجة المحبين لان القلب لا يتحمل
وقال لو جعلت لي دعوة مستجابة ما سألت الفردوس وانما سألت الرضى فهو تعجيل الفردوس
في الدنيا **وقال** قال يونس عليه السلام يا رب اربني احب خلقك اليك قد عني الى رجل اكلت
محاسن وجهه ولم يبق الا عيناه فقال يونس لجبريل هذا الاحب قال نعم وقد امرت ان امل
عيني به فلبها فقال الرجل الحمد لله الذي متعتني ببصري ثم قبضته وابقيت في الامل فيما عندك
فلم تسلبني به **قال** الحافظ ابو نعيم وكان له ايات باهرة وكرامات ظاهرة **وقال** ان عابيا
نظر الى ناقته فسقطت تضطرب وكان غائبا فحضر فوقف على العاين فقال لهم الله جبرائيل
وجبرائيل وسراب قايى ردت عين الشايل عليه وعلى اجت الناس اليه في كلوتيه رهيق
وفي ناله بليق فارجع البصر هل ترى من فطور الى قوله وهو خير فخرجت خذفتا العاين
وقامت الناقة **وقال** انما سميت الصلاة اتصال لانها اتصال بالله وما احب ان احدا
يكن في صلاة فيسمع في سمعه غير ما يحاط به الله **وقال** من استعملت عليه شهوته انقطع
عنه موارد التوفيق **وقال** من اكل من الشهوات والتبعات وردت عليه المليات **وقال**
العقل عن الله اسد من دخول النار **وقال** ميات الذكر لغز ما وصل الى الله قسوة في القلب
وقال قال ابلين من ظن انه نجوا مني بحيلته فيجبهه وقع في جنابى **وقال** اذا دخل الغضب
على العقل ازحل الورع فكيف بمن لا عقل له ولا ورع يذخل عليه الغضب **وقال** استهديت نيا
فرايت في المنام قايلا يقول ايجل بالحجر المريد ان يذل للعبيد وهو محمد بن مولاة تاريد

سعيد بن عباس الرازي الوالي بالوصول الشا طق بالاصول الشا رك للمفصول له البيان
الشا في الكلام الكافي في صفية الباطن وركن الى لطيفة الضامن **ومن كلامه** استغنى به
فان جميع الشجب الدنيا هل رايت رجلا عصى الله في الهوان والزهد في الدنيا والرضى بالقليل
احذر الدنيا واهلها ومن يدعون لها فان يحبها زعم بلانته انه يعبد ربه وهو يعبد هواه ودنيا
نقله ونيتة وغدوه ورواحه وطواعيته وغضبه ورضاه **وقال** لا يسلم من الدنيا من سلمها
وقال العالم باس مخائف منه يهدم بخاؤه باطن اهل الرعية في الدنيا والعالم المغتر يطفي نور الحق
بظلمة الباطل **وقال** اذا اراد الله ان يغي فقيرا وان يرفع وضعفا ويقرب غنيا او يرفع رفيعا فاعل
ما اراد فلا يقابل الله على امره **وقال** باب الاخرة مفتوح فا دخل يقبل الى رحمة الله وتكن في كنفه
وحفظه وولايته وسره وكفايته فان الله لا يخلف الميعاد **وقال** ليس بين الله وبين العباد وسيلة
الا طاعته وديان يوم الدين انما يدين العباد عذابا بما عملوا لا بما تاملوا في الدنيا **وقال** قد كفت

مؤنة من بعدك ولا تسكف مؤنة وقد جمع الناس قبلك لا ولا يهملون ما جعلوا لهم ولا من جعل
له **وقال** اذهد في الدنيا تجد لليقين نورا وتري للترك فضلا وشروما **وقال** اختر العلة وارفع في
رياض المقلين تدرك ثمرة قلبك اما علمت ان الناذخات بالسهرات والجنة بالمكاره اختر العلة
المصطفى وادع الى ما دعي اليه تكن دينه وليا وللرسول امينا والمؤمنين اماما **وقال** كن ذاهبا
الى الله نادى به رسوله والتمس الرفعة بالتواضع والرفق بالدين وليكن ذلك في ترك دناء
لاخوتك **وقال** اطلب حقيقة الايمان برؤسك عن الدنيا واجهد نفسك على طلب الاخيرة فان
الكيس من دان نفسه وعمل لآخرته **قال** ابو نعيم وله من كنز الحديث ما يزيد حدث عن الائمة
سمون بن حمزة الخواص امام بالورع متصفا **قال** اهل الفضائل ويعتبرون بالهمم
لعرض زاهد صوفي نفعه على المريدين عايد وهو بصري الاصل سكن بغداد واخذ عن السفي
والقصاب والقلاخي سمي نفسه سمون الكذاب بقوله

والمنسلي في سواك حظ فكيف خاشيت فاختبرني
مختصر قوله فورا واستمر اربعة عشر يوما وعجز في نفسه الكذاب رضي الله تعالى عنه ونفعنا
ببركته **وكان** سفيان بن عيينة كالحية على الرمل **قال** ابن عري **لما** اتى الادب مع الله وازاد ان يقاوم القدر
الالهية لما وجد في نفسه من حكم الرضي والصبر ابلى بذلك اذ مقاومة العجز الالهى سواذ
وما ابلى عنده الا ليضرع اليه ويبا له العاقبة والمفس بجولة على طلب خطايا من العاقبة
فلما سال هذا كان في حكم العاقبة فلما سلبها بهذه البلاء طلبها النفس مما جبلت عليه الا ترى
الى عالم العلما وحكم الحكماء كيف سأل العاقبة وامر بها من الادب مع الله وقوف العبد
مع عجزه وضعفه وفقره وفاقة انتهى **وكان** سمون عظيم الشأن جدا **قال** في فوائج اجمال انه كان
اذا تكلم في المحبة جعلت قناديل النور تبهج وتذهب بمسنا وشمالا **وفي** الروض انه تكلم
في المحبة فكشفت قناديل المسجد كلها من اضطرابها **وقيل** له تكلم في المحبة فقال لا اعلم
احدا على وجه الارض يتاهل الكلام في فوق بين يديه طائر فقال ان كان هذا وجعل في
الى المحبة والطير يضرب بمقتاره الارض حتى سال دمه واضطرب ومات **وقيل** له انا انكر
الله ولا نجد في قلوبنا خلوق فقال احمد والله على جارة من جوار حكمه بذكر
ومن كلامه المحبة لا يعبر عن شئ الا بما هو اقرب منه ولا شئ ارق من المحبة فيما يعبر عنه
وقال اول وصل العبد هجره لنفسه واول هجران العبد للحق مواسلته لنفسه **وقال**
مضى الوقت فضا والوقت مشا وقتك حراب وقلبك في الخراب ومن كانت عبادته عب
كانت ثمرة ضئا **وقال** ذهب المحبون بزرف الدنيا والاخرة لحديث المرسع من احب

وقال اذا بسط الخليل فغند بساط المحمد دخلت ذنوب الاولين والآخرين في خاشية من خواشيه
واذا ابدا شيئا من عيون الخلود الحق المسمى بالمحسن **وقال** الغني الضائق الذي يافى بالخدم كما يافى
الجاهل بالعبى ويستوحش من الغنى كما يستوحش الجاهل من الفقر **وسئل** عن المحبة فقال صفا الود مع
دوام الذكر وعن التصوف فقال ان لا تعلم شيئا ولا تملك شيئا **وكان** جالسا على شاطئ وجملة
وبنده قضيب يضرب فخذ حتى بان عظم ساقه وسيد لحمه وهو يقول

• كان لي قلبا عيش به • ضاع مني في قلبه •
• رب فارده • على فقد • ضاق صديري في طلبه •
• واعث ما دام لي رفق • يا غياث المستغيث به •
ومن نظم من جملة قصيدة
ولا عيش الا مع رجال قلوبهم • تحن الى التقوى وترتاح للذكر •
• اذ يرت كواوس المنايا عليهم • فاعفوا عن الدنيا كاعفادي •
هوهم جواله بمعسكر • به اهل وداقه كالانجس الزهري •
• فاجسادهم في الارض قلى حبه • وارواحهم في المحب نحو العلى •
فاعفوا الا بقرب جيبهم • وما عرجوا عن سر بوس ولا ضرا •
تأملت بنينا بوز سنة ثمان وسبعين ومائتين •

سئل عن عبد الله السري شيخ الاميين الناصح المبين الناطق بالعقل الرضين
من اعظم المشايخ المشهورين حيل بحل الاشكالم بوجوده • وزين طريق الصوفية بقلادته واولد
وعقوده **وكان** اوحده زمانه في علوم الرياضات ولم يبرز للناس حتى وقع الاذن له من
الله واطلعه على عدد من ريدني واسماهم واسماهم ومن يفتح عليه منهم ومن يموت قبل الفتح
صحت خاله محمد بن سوار ولقي ذا النون واخذ عنه الاكابر طبقة بعد طبقة وطبق الارض
من علوم الحقائق فحده فقهها بلده فقا موا عليه وسبوع العظاميم وقباج بسبب قوله التوبة
فرض على العبد في كل نفس ولم ير الواب حتى اخرجوه وجاعته من بلده الى البصرة فمات بها وحفظ
القران وهو ابن سبع **وكان** ينادى عن ذق القلوب الزهدة والورع ومقامات الارادة ورفعة العبادة
وهو ابن عشر فحسن الاجابة **وكان** لا يفطر الاكل خمسة عشر يوما واذا دخل رمضان باكل اكلة
واحدة في اول ليلة منه ثم يطوي بقيته وكان يعطر كل ليلة على الماء القراح او على زينة
ليخرج عن الوصال المنهي عنه وكان يكفيه لطعامه في السنة كلها درهم واذا اجاع قوي
وان شبع ضعف **وكان** اذا دخل عليه ضيف واكلمه وان لم يكن له شهوة الى الاكل ذلك الوقت

وكان يسمع القرآن ويغيره فلا يتحرك فلما كان أو آخر عمره صار يتوحد ويقل صغيفاً والله عن
العمل وصار وادنا اقرب منا **وكان يطوي** ثلاثين واربعين قبل سبعين ليلة لا يأكل شيئاً
قال الغزالي وقد انتهى إلى ذلك جماعة يكترعدهم منهم محمد بن عمرو المغربي وعبد الرحمن بن ابراهيم
وابراهيم التيمي وحجاج بن توافضة وحضار العابد المصيصي وزهير وشليمان الخواص وابراهيم الكوفي
كانوا يستعينون بالجوع على طريق الآخرة **وذكر** بعضهم ان من طوي اربعين يوماً من الطعام
ظهرت له قدرته من الملكوت اي كوسيف ببعض الاسرار الالهية انتهى **قال** ابن عربي وكان يروى
سهل في هذا الطريق سجود القلب وكثر من ولي كبير الشأن طوي العيون مات وما حصل له سجود
القلب ولا علم ان للقلب سجوداً مع تحقيقه بالولاية ورسوخ قدمه فيها فان سجوده اذا حصل
لا يرفع راسه ابداً من سجوده فهو ثابت على تلك القلبيم الواحدة التي يتفرع منها اقدام كثيرة
والنوازل لا يأترون قلب القلب من حال إلى حال ولهذا سمي قلباً وصاحب هذا الطعام
تقلب احواله من عين واحدة فهو عليه ثابت بغير غملا بسجود القلب ولهذا لما راى سهل
في ابتدا دخوله الطريق ان قلبه يسجد وانتظروا رفع فلفه نرفع فبقى خائراً فما زال يبال سجد
الطريق عن واقعة فما وجد احداً يفرأ فانهم اهل صدق لا ينطقون الا من ذوق بحقوقه
له ان في عبادة ان سجداً معتبراً لورثته الله ففعل فقال له ايها الشيخ اسجد القلب فقال لي
الا بد فوجد سقاءه عنده فلزم خدمته فانه يعطى ما شاء من علمه من يشاء من عباده يلقى الرزق
من امره على من يشاء من عباده **ومن موايد** الناس قياماً فاذا قاموا اتبهم فاذا انبتهم اتبهم
واذا ذموا لم ينفعهم الندم **وقال** من الاوليا من اذا امر على قوم عصاة فلم علمهم ان يسلموا
عليه فزاد غمراً له لهم جميع ذنوبهم وامرهم من عقابه ومنهم من لا تاكل النار من جالهم ولا
لحظة او خضر حنا زتهم **وقال** الصبر عن الشاخير من الصبر عليهم والصبر عليهم خير
الصبر على النار **وقال** المستمع عن المعنى الذي استمع لأجله لانه من الاسرار التي تقصد
عز العبادات **وقال** الجاهل ميت والناسي نائم والغاصي سكران والمصيرها لك **وقال** ما بين
ساعة الا والله فيطلع في القلوب فاي قلب وجد فيه غيره سلب عليه العزة **وقال** النابغة
يتوب من غفلته في كل لحظة **وقال** لا يستحق الرجل الرياسة على الناس الا ان له عمل اذا هو
له في يده وزهد فيما يده **وقال** دخلت الفتنة على العامة من الرخص والنار والبلان
وعلى العارفين من تاخير الحق الواجب الى وقت آخر **وقال** لا يري في القيمة على بر الفضا
من ترك فصول الطعام والافتد بالمصطفى صلى الله عليه وسلم في اكله **وقال** لغير الآفة
شيا الفع من الجوع للدين والدنيا **وقال** لا اعلم شيئاً اقرب على طلاب الآخرة من الاكل

جعل العلم والحكمة في الجوع وجعل المعصية والجهل في الشبع **وقال** ما عباد الله بشي افضل من
مخالفة الهوى في ترك الحلال وقد قال في الحديث قلبك للطعام فما زاد فاما يأكل من حنة
وقال انما صار الابدال ابداً لا باخا من البطون والصمت والشم والخلوة **وقال** من كل بر بين
السمان الارض الجوع وراس كل مجور بينهما الشبع **وقال** اقبال الله على العبد بالجوع والشفر
والبدل الا من شأ الله **وقال** لو كانت الدنيا دماً غيضاً كان قوت المؤمن منها حلاً لا لان اكله
عنده الصراوة وكل القوام فقط **وقال** من استقبل من نفس إلى نفس بغير ذكر فقد صنع خاله **وقال**
من اعظم المقاصي الجهل بالجهل والنظر الى العامة وسماع كلام اهل الغفلة وكل عالم خاص
في الدنيا فلا يصغي لقوله بل يسمع فيما يقول لان كل انسان يدفع ما لا يعافق بحبوه **وقال**
اصول طريقنا سبعة التمسك بالكتاب والافتد بالسنه واكل الحلال وكف الاذي وتجنب المقاصد
والموتبة واد الكفوف **وقال** من احب ان يطلع الناس على ما بينه وبين الله فهو جاهل به
وقال قد ايسر علماً وقام من ثلاث لزوم الموتبة ومعاينة السنه وترك اذي الناس **وقال**
العبير اربعة عيش الملايكة في الطاعة والانبياء في العلم وانتظار الوحي والصديقين في الا
وساير الناس في الاكل والشرب كالبهايمة **وقال** الولي من نالت افعاله على المواقعة **وقال**
ذات الله غير مدمر كمال الحاطة ولا مربية بالانصار في الدنيا وهي موصوفة بالعلم بوجوده بخلاف
الايان من غير حد ولا حلول وتراه العيون في العقبى ظاهراً في ملكه وقدرته فانه تعالى حجب الخلق
في الدارين عن كنه ذاته ودلهم عليه باياته فالقلوب تعرفه والانصار لا تدركه ينظم المؤمنون
في الآخرة من غير حاطة ولا ادراك لايته **وقال** خلق الله الخلق ولهم جميع عنه فجاهلهم الحاجات
عن تدبيرهم واختيارهم معه وذلك هو الذي كثر علمهم عنهم **وقال** الخالطة الفقير للناس
ذل وبغض عنهم عز **وقال** ما من ولي صحت ولايته الا يحضر الى مكة كل ليلة جمعة لا يتأخر **وقال**
اجتمع برجل من اصحاب المسيح فرايته عليه جبة صوف فيها طراوة وقال لها من ايتام المسيح
سبعاً مائة سنة فنجحت فقال الا بدك لا تخلق نياهم وانما تخلقها راحة الذنوب ومطاعم الصحة
ولذلك قيل ان الحضر عليها انكم عليه لرحم ازار وروايليليان ولا يخلقان **وقال**
اذا اصابتكم مصيبة فلا تقولوا اخ فانه اسم الشيطان وقولوا اه فانه اسم الرحمن وكذا وه
فانه مقلوب هو **وقال** ان الله سلب الدنيا عن اوليائه رخصاً عن اصفياه واخرها من
قلوب اهل وداوه لانه لم يرضها لهم **وقال** اياكم ومعاذاة من اسره الله بالولاية فانه كان
بالنصرة ولي فعاداه اهلها وادون فغضب الله عليهم اجمعين فهلكوا اجمعين في ليلة **وقال**
طوي لمن يعرف بالاوليا فانه رجباً استدرك ما فاته من الطاعة وان لم يستدرك سفعوا

فيه لا نعم اقل فتوة **وقال** الدنيا حرام على صغوة خلق الله لا يتنازلون فيها الا بقدر الضرورة
وقال اذا قام عبد بما يحب لله عليه قام الله عنه بما يحب عليه من الحقوق **وقال** من لم يكن مطمئنا
من اجل ان يكسره عنه حجاب **وقال** اعظم ما يحب به العبد عن مشاهدة الملكوت وعن دخول
حضر الله في المطمئنا واذي الخلق **وقال** ما دامت النفس تسهر المعصية فلا يصير للقلب شيء من
نور الطاعة فادبوا انفسكم بالجوع والعطش **وقال** حياة القلب الذي يموت بذكر الحق الذي
لا يموت **وقال** علامة المؤمن الكامل ان لا يخاف احدادون الله **وسئل** عن لا يأكل اياما من زهر
لهب جوعه فقال تطفيه نور القلب **وقال** كل عبد يفعل طاعة او معصية بغیر اقتداء فهو غير
النفس وكل فعل يفعله باقتداء فهو عذاب على النفس **وقال** يدوي الناس ولا يدوي نفسه
بين الامراض فتعوب فيه فقال ضربة الجنب لا تولد **وقال** لا تفتش عن مساوي الناس ومروءة
اخلاقهم ولكن فتن عن اخلاق الاسلام وما حالك فيه حتى يعظم قدر في نفسك وتجهده
في الغلب تلك الاخلاق **وقال** ان الله قال لا اذم انا الله لا اله الا انا فمن رغب غير فضل
وخاف غيري لم يعرفني **وقال** ما اعطى عبد شيئا افضل من علم يزاد به يقينا واقتدار الله
وقال من طعن في التوكل فقد طعن في الايمان قال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
وقال السوء قسمان بلوى ورحمة وبلوى عقوبة قبلوى الرحمة تبعث صاحبا على اظهار
فقره وفاقته الله تعالى ويترك تذبذب نفسه واختياره وبلوى العقوبة تبعثه على اختيار
نفسه وتذبذبها **وقال** الابتلاء كالمرض يمرض الواحد مائة سنة فلا يموت ويمرض اخر ساعة
فيموت **وقال** فانظر اخذ الى نفسه فافلح ولا ادعى لنفسه حالا ففتر له والسعيد من صر
بصر نفسه عن افعاله واقواله وفتح له سبيل الفضل والافضل ورؤية منه الله عليه
جميع الافعال **وقال** السرور رب الله هو السرور والسرور بعين هو السرور **وقيل** له ما السرور
قال ذكر الحق الذي لا يموت قالوا هذا قوت الارواح فما قوت الاشباح قال دمع الدنيا بالباب
ان شاعرها وان شاعرها وفي رواية عنه قيل له ما القوت قال الله قال سالتك عن قوت
هذا الخلد قال الله الذي يقوم به كل شيء فلما اخو قال ما لكم ولندع الدبار الى ما لكم بالباب
ان شاعرها وان شاعرها لا يقول ليس من شأن اللطيفة الانسانية صحبة هذا النكاح اللطيف
فلا بد تسخر مما هو غير خياري ويجودها واي بيت اشكر فيه سكنته **وقال** ما عرفني
ابح من نيران الزب **وقال** اصفي ما يكون ذكري له اذ كنت نحيوبا **وقال** التوكل الاسترسال
مع الله على ما يريد **وقال** له رجل دخل لص داري واخذ مني فقال اشكر الله لو دخل اللص
قلبك وهو الشيطان واشكر الموحين ما اذ كنت تصنع **وقال** العلوم ثلاثة علم ظاهر يبيد

الظاهر وعلم باطن لا يظهر الا كاهله خوف الغيبة وعلم بين العبد وبين الله لا يحتمل اظهاره لاحد
من الخلق **وسئل** من الاسم الاعظم فقال روي الا صغرا ربكم الاعظم اسم الله كلها عظيمة اصدق وخداي
اسم شيت بفعل معك **وقال** من احب ان يكاسف بايات الصديقين ولا ياكل الا خلا لا ولا يعقل الا
في سنة اول صرورة **وقال** من اكل الحرام عصت جوارحه شامرا الى علم او لم يعلم **وقال** اجتنب صحبة ثلاثة
اصناف الجبابرة العافلين والقر المداهين والمتصوفة الجاهلين **وقال** امر يقضي الله مائة سنة
من بطيعة ويحكم له غير ويخو وتوحيبكم الكلمة في ساعة فبكرة ولكن في ذلك ومن ذلك عظم الخدر
واستد البلاء واصلة حديث ان احذكم ليعمل بعمل اهل الجنة الى آخره **وقال** الغضب اسند على البدن
من المرض لانه اذا غضب دخل عليه من الاله اكثر مما يدخل عليه من المرض ولهذا قال المصطفى
صلى الله عليه وسلم لا تغضب وكرهه **وقال** الفرج كله في تدبير الله تعالى لعباده **وقال** ليس بين
العبد وبين الله حجاب اعظم من الدعوى ولا طريق اقرب الى الله من الذلة والافتقار **وقال**
اولى ذل لا بد المحبة واما ذكر المحبوب ولا يستقر ذلك في صميم القلب لا بعد ان يكون الصديق
والتحقيق زاده والسلم والرضى مراده **وقال** من ثقلت عليه الرحلة فهو بعيد من باب الله
وقال من خاف الله في السر يهتك ستره في العلانية **وقال** لما دخلت البصرة وحذت بها اربعة
الان يتكلمون في علم المعرفة **وقال** من تمام المحبة ان تحب ما يحبه جيبك وتكره ما يكره
وقال دمع التدبير والاختيار لله الواحد القهار فان تذبذب الخلق لانفسهم هو المكدر لعينهم
وقال من علم ان الله قريب منه فقد بعد عن كل ما سواه **وقال** من اسلم قلبه لله تولى شوارحه
وقال ان الله يحب عتول الخلق يحب لطيفه فحب العلى عنه بالعلم والزهد بالعمل والحق بالظن
لحكمة انما العارفون سكن قلوبهم من نور معرفته فلم يحجبهم بشي **وقال** يا سكن كان الله ولم
تكن ويكون الله ولا تكون فلما كونك اليوم صرت تقول انا وانا كن الان كما كنت قبل تكونك
واعرف فاقة نفسك وخفارت عما وتزلها من لهما من الذلة والافتقار **وقال** الهبة فرض الى
يوم القيمة من الجمل الى العلم ومن النيران الى الذكر ومن المعصية الى الطاعة ومن الاصرار
الى التوبة **وقال** ليس خوفنا من النار ولا زجنا ولا الجنة بل خوفنا من الحجاب ومطلبنا لقاء الله
وقال طوى لمن عرف الحق واهله فانه يتدارك ما فرط منه فان لم يتدارك كان ناله شعفا **وقال**
الدنيا حرام على صغوة الله من خلقه كما ان صيد الحرم حرام على الحرم **وقال** اكبر الكرامات ان تبدل
خلقك مذموما محمدا **وقال** اجمع العلماء على تفسير العافية بان لا يكل الله العبد الى نفسه وان
يؤلاه وهو قول المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تكلمني الى نفسي **وقال** الانفس معدودة فكل نفس
يخرج بغير ذكر الله فهو ميت **وقال** يتفاضل الناس يوم القيمة بقدر يقينهم فمن كان اغر يقينا

كان من دونه في ماله وادى مراتب اليقين الثقة بالله وادى مراتب التوكل ترك الاختيار
 انما صنع الله العاقلين لنساجته لانه لم يرض عقولهم لمعرفته ولا ابدا لهم لحدمته فاداهم
 وجعلهم عبدا للدين **وكان** يقول الرجل من يصلي في صلاة فيصرف من صلاته فيصرف معه انما
 الجبال من الملكة على ما هذه منه انما هم **قال** ابن عزي وانا اقول الرجل من يصلي في صلاة فيصرف
 بالخال الذي هو في صلاته فلا يصرف احد من الملكة فانهم لا يعرفون ان من يذهب وهو لا يعرف
 برجال الغيب انتهى **وقال** سعدت جبل ورايت سفينة نوح مطروحة فوقه **وقال** الله عنده
 يرفع رجله وهو بالبرية فيصير على جبل قاف **وقال** اعمال البر كلها في صحائف الزاهدين
البيان هذا في غاية التحقيق فان اهل الدنيا يخرج بعضهم عن بعض بما له في عمل البر والوفاء
 خرجوا عن الكربة وجمعوا بين العبادات البدنية والقلبية والمالية **وقال** لي اهل يقولون
 سنة اكل الله والناس يطنون اني اكلهم **قال** القصة في هذه الكلمة سنانها عظيم قلل من نعم
 حقيقة فان نعمت فاحدا الله والافضل كل صنعة لا هلهما ولا تنكر ما لا تفهم تحسرا والاضحية
 المؤمنين وهو التصديق والاحوال ولا فوق الا بالله **وقال** تحاجت انا وابليس في الفضاء الله
 من طلوع الشمس للغروب فكان من اخر ما قال لي قل اناسي قلت نعم قال قال تعالى ورحمني
 كل شي فباري دليل لا تسألني الرحمة فاوقفتي وعصيت وولي فتدبرت الآية فزينة عظم
 بقوله فسا كبر للذين يتقون فصحت بما رجع اجيبك فرجع متبسم فقلت فذكر خبره
 فسا كبر الآية قال ما كنت اظن ان يبلغ بك الجهل الى ما اري لانك سكنت من ابن اعطت
 اني لا اتقى وقد عياني بيوم الدين وانتفاع اهل الاعراف بسجدة هم هناك اطعمني في قول
 فوسى وايضا انا علمت ان التقيد صفتك لا صفتك قال فهمت ان اخذ عنه طريق المعجزة
وكان له تلميذة لها ولد فاخبر بانه غرق فدخل عليها فذكر في الصبر والرضى فقالت ما كان
 بهذا فقال ابنك غرق قالت ما غرق ففعلوا فقاموا معي حتى انتهوا الى النهر فقالت ان غرق
 قالوا هنا فصاحت به فاجابا فقلت فاخذت بيده ومضت به فبرئت الحاضرون فقالت
 سئل ان المرأة مراعية لما لله عليها وحكم من كان مراعيها لذلك ان لا تحدث حادثة حتى يغفل
 ما قل لم تكن حادثة لم يعلم بني فانكرت ان بها ما فعل ذلك **ومن كراماته** انه حصل
 له فالج اخر عمره وكان اذا حضرت الصلاة زالت عنه فاذا فرغ منها عاد اليه **وسمى** الى اخراج
 في سياحته الى الوضوء وفقد الماء فاغم فاقاه دب بجرة خضراء ملوكة مما فوضعا بين يديه
 وانصرف **وسمى** ان رجلا دخل عليه يوم جمعة قبل الصلاة فباري في بيته حية عظيمة فوجد
 فقال ادخل لا يبلغ العبد حقيقة الايمان وعمل وجه الارض حتى يخافه ثم قال قل لك في هذا

الجمعة

الجمعة فقال بيننا وبين الحياض مسيرة يوم فاخذ بيده فا دخل اليه فورا فصلينا ثم
 خرج بنظر الناس خارجين فقال اهل الا الله كثير والمخلصون منهم قليل **وكانت**
 الباع ياتونه زار من وعنده ثبت يسمى بيت الباع فينزلهم فيه ويضيفهم بالكرم جهارا
 ثم ينادي لهم بالانصراف **وقال** له تلميذه عبد الرحمن بن اخيد يا سيدي ربما التوضا بالما
 الذي يسل من اعصاي يصير قضيا فامتن الذهب والفضة فقال له انا علمت ان الضبيان
 اذا كبروا اعطوا اختفا سة يستغلون بها **وسمى** له رجل الصعبة فقال ان كنت ممن يخاف
 الباع ولا تصعبني **وله** ذكر عظيم الشأن جربة اهل العراق **قال** ابن عزي دخلت به الخلة
 فتخرج لي به في ليلة واحدة وفيه اسرار عجيبه واذا واق غريبة ومن اكثر ذكره حبيب الله الطام
 وبعض اليه التكرات **قال** بعضهم ومن تعلق به لم يعجزه شيء من المؤخرات ومن ذكره كل
 ليلة تسع مرات وهو في فراشه وجد له خلاوة في سريره وهو هذا الله معي الله ناظر الى الله شاهد
 على **وحكي** عن نفسه انه في بدايته توضا للجمعة وذهب للجماع فوجد امثلا بالناس والمطرب
 يحيط فغطى الرقاب حتى وصل للصلاة الا انه وقع فاحذته خرقة البول فاكرهه وقد قربت
 اقامة الصلاة وبجنبه شاب لا يعرفه فالتفت اليه وقال يا سهل اخذك البول ثم نزع برذنه
 عن منكبيه وغشاها وقال اقض حاجتك واسرع الى الصلاة ففتح عينه فاذا ايات مفتوح قد
 ناذ ابصر وخلة بخبر مطهرة فاذا في الماء وتوضا فزغ الشاب برذنه عنه فاذا انصرف
 في محله ولم يشعر به احد **وله** تصانيف ندية منها رقائق المجيبين ومواعظ الغارفين وجواب
 اهل اليقين وغير ذلك **سنة ثلاث** وثمانين ومائتين عن ثلاث وثمانين سنة
سهل بن عبد الله الفرجان الاصبهاني صوفي دينه متين ولسانه بدو وامر الذكر غلب
 ضنين وعلمه مقارون بالاخلاص ونفسه مجتهدة في تحصيل الزاد ليوم الاستخار **وكان**
 حجاب الدعوة لفي الانطاكيا وابن ابي الحراري وغيرها واقام بالنعمة وكنت بمصر
 والنام الحديث الكثير وله كرامات كثيرة **وسمى** انه دخل الحمام للتنظيف فرأى بعض الغوث
 مكتوفة فقال ربعا ان يكفيه امر التنظيف ودخل الحمام فسقط سبعة ولم يثبت بعدد
وكان له شجرة جوز تحمل كل سنة كثيرا فسقط عنها رجل فقال اللهم ايسرها فيبست فورا **وله**
 من هذا كثير **واما** حاله من اذمان الذكر والمجاهدة والحضور والعري من خطوط النفس
 والمسامرة والمواظقة والتبيري من رؤية الناس والمخالطة فتابع دايع وهذا اول من حمل
 من علم السانعي مختصر حرملة فاستعظم ذلك الناس واذا في كثير فاصبر على اذاهم حتى يضي
 حمدا **سنة ست** وثمانين ومائتين

دعا سهل بن عبد الله

شهران المغربي سنة ذي الحوز المصري غار في طهر صباوه وطاب ذمعه وشاوه
كان ذا الخوال باهرة ومقامات فاخرة ومن كلامه ان الله عبادا اخرجوا اليه باخلاصهم
وسموا اليه بنظافة اسرارهم فانما هو على صفات المعاملة وبادروا الى استماع كلامه بحضور
انهم بهم فوجدوا ذلك نظير النعم بعين الملاحظة فاجزل لهم المواهب وحفت بهم منته
الاعطايافضوا وارجح القرب من قربه وهبت عليهم رياح اللقا من تحت عرشه فطارت
ازواح قلوبهم الى ذلك الروح العظيم ثم نادى لابرار وقال الاخل خذوا ولا تصدقوا
بذو ولا خليفه واداد الا يصحح اعتقاد ابن من استراح قلبه بحب الله ابن من ظهر على
جوارحه نور خدمة الله ابن من عرف الطريق ابن من نطق بالتحقيق ابن من سقى باح
ابن من بكى ونوح او ليك تخدمهم المليك بالليل والنهار وسلم عليهم الحبتان من الجوار
ومن كلامه انه اذا دليله ان يغسل فلم يجد ماء فلحظ الى السماء وقال اللهم قد عجزت عن
الما وانقطع رجائي من غيرك فاعطف على قلتي فسمع وقع المائي الا بافهام الله
فوجدت باردا فحرك شفتيه فاذا به قد سخن وكان لا يكلم الناس ولا يخرج من بيته
الا كل اربعين يوما مرة مات بمصر ودفن بالقرافة بقرب قبر عتبة

الطاهية

طه بن عيسى ابو زيد البسطامي شهر من ان يذكره اعرف كان نادوة زمانه
خالدا وانفاسا وزرعاً وعلماً وزهداً ونقى وهاهنا يقول الحق في هو سلطان الغار ابن
وكان ابن عزي يسميه ابنا زيدا لا كبير وهو القابل

- اريدك لا اريدك للنواب • ولكن اريدك للعقابين •
- وكل ما رى قد نلت منها • سوى ملذوذ وجدي بالعدا •

فانظر الى هذا النفس ما اسماه والى هذا المقام ما اسماه اوحى السراج ليلة فقا
لاضحا به الى احد وحشة في السراج قالوا يا سيدنا استغنا فارقا روع من البقال لسوق
فيما الدهن مرة واحدة فسقناه فيا مرتين فقال اعرفوا البقال وارضوه ففعلوا فوال
عنه الوحشة قال ابن عزي وكان حاله الجربد وعدم الادخار فقال يوما فقدت قلبي
فاطلبوا البيت فوجدوا فيه معلاق عنب فقال رجع بيتنا بيت البقالين فتصدقوا
به فوجد قلبه وذكر اعني ابن عزي انه كان القطب القوت في زمانه حيث قال
من الاقطاب من يكون ظاهر الحكم ويجوز الخلافة الظاهرة كما حاز الباطنة من

جهة الغار كما في بكر وعمر وعثمان وعلى وابن عبد العزيز ومنهم من له خلافة الباطنة
خاصة ولا حكم له في الظاهر كما في يزيد انتهى وقال في موضع اخر ابو زيد كان على قلب الرافيل
له الامس ونقيضه جامع للطرفين وهذا المصعب لا يكون الا لواحد فقط انتهى قال الذهبي نقل
عنه انما الشأن في صحته ما منها سبحانه وما في الجنة الا الله ما لنا ولا سند لها واقول
اجلني لاهلها ولا يلحقها ما الجنة الا لعبة الصبيان هب هؤلاء اليهود ما هو الا حتى تعذبهم
ومن الناس من يصحح هذا عنه ويقول قاله حال شكره انتهى وقال ابن حجر بعد حكايته ذلك عنه
قلت ابو زيد يعلم له خاله والله يتولى الشرايين انتهى وما يكلم في علوم الحقائق لم نعلم اهل
عصره كلامه قد موه بالخطايم ونفوه من بلد هم سبع مرات وقم في كل مرة يجذل امرهم وينزل
بهم البلا حتى اذعنوا له واجمعوا على تعظيمه وكان اذا ذكر اسمه يقول الله وصلى التحفة فسمع
الخطيب يقول يحسن المستقين الى الرحمن وقد افترخ قطارا الدم من عينيه حتى ضرب المنبر
وقال يا عجبا كيف يحسن اليه من هو جليسه فان الله يقول انا جليس من ذكرني والمتقى ذكر
فيه ذكر حذر فلما احس الى الرحمن وهو مقام الامان مما كان فيه من الحذر فرح بذلك
قال ابن عزي فكان ذمعي اي يزيد ذمعي فرح لا ذمعي ترح كيف حزن منه اليه حتى حزن غيره
الى الحجاب قال وكان رضي الله تعالى عنه يحج علي مواجيدا بالقران وما تقدم له حفظ ومن
لم يقط ذلك لم يحكم عليه بقبوله ولا رد كما قل الكتاب اذا اخبرونا عن كتابهم بامر
لا يصدق ولا تكذب هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنتركه موقوفا قال
اعني ابن عزي قال بعض المحققين لا يري يزيد شرب فلما اظها بعد هذا انما فقال ابو زيد
الرجل من شرب الجوار ولسانه خارج على صدره من العطش فاشا الى ان الحب شرب بلا ريب
قال ابن عزي حرمت المحجورين عن الله اذا ضربوا الامثال لا مرقا فانه لا بد من وقوع ذلك
المضروب به المثل قال ابو زيد البسطامي يبرعن نفسه انه قطب الوقت ففعل له يوما
عن بعض الرجال انه يقال فيه انه قطب الوقت فقال الولاة كبرون وامر المؤمنين واحد
لوان رجلا شو العصا وقام ثانيا في هذا الموضع وشار الى قلعة هناك وادعى انه خليفة
قتل ولقيتم له ذلك وبقي امير المؤمنين امير المؤمنين فامرت الولاة حتى ناري تلك
القلعة تايراد على الخلافة فقتل ونام له ذلك فوقع ما ضرب به ابو زيد المثل عن نفسه
وكان اذا رآه الناس يمشي بمرقعة يتركها ولا يمشي على ذلك فقال هم لا يتبركون في انما
يتبركون بخلة ترضى التي طلعها على وكان على قدم المسيح عليه السلام فتل غلة خطا فتخرج
فاخياها خوفا من المطالبة وقال او فني بين يديه وقال يا ابا يزيد باي شي جيتني قلت

بالزهد في الدنيا قال انما مقدار الدنيا عندى جناح بعوضة فقيم زهدت قلت الهى استغفر
من ذلكت حيث بالوكل اليك فقال عنده ذلك قبلناك **وقال** وقفت مع العابد بن فلم ار
لي معهم قدما فوقفت مع المجاهدين فلم ار لي معهم قدما فوقفت مع المصلين والصابرين
فلم ار لي معهم قدما فقلت يا رب كيف الطريق اليك فقال لي اترك نفسك وقل **قال**
الخواص فاحصر له الطريق بالاطمئنان واخصرها فانه اذا ترك حظ نفسه من الدارين
قام الحق معه **ومن نوادر** التي لا تكاد تحصى سري مبدان التوحيد حتى يصل الى دار المقربين
وطريق دار المقربين حتى يلقى وادي الدرع مينة **وقال** ليس الرجل من يسير مع القافلة انما
الرجل من ينام الى الصباح فيصبح امامها في المنزل **وقال** علامة العارف ان يكون طعامه
ما وجد ومبنته حيث اذترك وسنعله شربه **وقال** رجل باه فدقه فقال من تطلب قال ابو
يزيد قال ليس في البيت غير الله **وطريق** طارق بابه وقال همنا ابو زيد فصاح ابا
يزيد في طلبك اني يريد منذ اعوام فلم اراه يسير الى ذهابه عن الخلق الى الحق بلا رجوع
اراه العباد ذراهم فاطاعوا فخلق عليهم خلقا فاستغلو اعنه بالخلق والى لا ارى من اياه
الا الله **وذكر** عنده الزهد فقال ما هو منه زهدت في اليوم الاول في الدنيا وما فر في الثاني
في الآخرة وما فر في الثالث فيما سوى الله **وقوي** عليه ان يظن ربك تسديد فقال بطي اسد
ووجه كما قال ابن عربي ان بطي العبد بطي معي عن الرحمة فليس عنده حال بطي من
الرحمة شي وبطي الحق بكل وجه فيه رحمة بالمبطي ش به فهو الرجم له في بطيته **وسئل** من اين
تاكل فقال مولاي يطعم الكلب والخنزير افترى انه لا يطعم ابا يزيد **وقال** السخط من جلدي
لم ايت من انا **وقال** النهر وزدي اسار الى المنفى الناطقة **وصلى** خلف امام الجامع فلما سلم الا
قال يا ابا يزيد من اين تاكل قال اضهر حتى اعبد صلاتي فانك سكت في رزق المخلوق ولا تجوز
الصدقة خلف من لا يعرف الرازق **وقال** غلظت في بدايتي في اربعة توهمت اني اذكر الله
واحبته واطلبته فلما نظرت ذكره لي ومعرفة لي وحبه لي وطلبه اياي كان اولي حتى
طلبته **وقال** قلت يوما سبحان الله فناداني الخالق في سري هل في عيب تنزهني عنه قلت
لا يا رب قال فنفستك نزه عن ارتكاب الرذائل فاقبلت على نفسي بالرياسة حتى تنزهت عن
الرذائل وتخلت بالفضائل فصرت اقرب الى سباني ما اعظم ساني من تاب التحدث بالله
وقال ليس العالم من يحفظ من كتاب فاذا نسي ما حفظ صار جاهلا بل ياخذ علمه من ربه
اي وقت شاء لا يحفظ ولا درس وهذا هو العالم الرباني **وقال** اذ انايت من يؤمن
بكلام اهل هذا الطريق فقل له يدعوا لك فانه نجاب ادعوه **وقال** قال لي الحق اخراج

الى خلقى بصفتي فمن رآك راى **قال** ابن عربي هو طهور صفات الربوبية عليه الا ترى
خلقا الحق في العباد لهم الامور والنهي والحكم والتحكم وهذه صفة الاله والسوقة ما يوحى
بالسمع والطاعة **وقال** حظوظ كرامات الاوليا مع بنيانها من اربعة اسماء وقيام كل فريق
منهم من اسم منها الاول والاخر والظاهر والباطن فمن كان حظه من اسمه الظاهر لاحظ
عجائب قدرته او الباطن لاحظ ما يجري في السرائر من انواع او الاول كان شغله بما سبق
او الاخر كان مرتبطا بما يستقبله **وقال** اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا من الحي
الذي لا يموت **قال** ابن عربي فعلموا الرسوم ياخذون خلفا عن سلف الى يوم القيمة فيبعد
النسب والاويل ياخذون عن الله القاء في صدق وبرهم من لدنه رحمة بهم وعناية بشفقة
لهم عند ربهم انتهى **وقال** كنت في حالة فتوجهت الى وصلة الى غاية الوصال فتاجاني
شيخ وقال يا ابا يزيد بمايتك بذاية القوم **وقيل** له هل بلغت جبل قاف قال جبل قاف
ليس بعرب بل الشان جبل كاف وجبل صاد وجبل عين فخرجت جبال محيطة بالارض حول
كل ارض جبل بمنزلة حايطة **وقال** تراثت الحور في النور فظرت الهم من وقد سلبت دقتي سر
رايتن فاعرضت عنهن فاعلمت علي يوفتي **وقال** الاوليا لا يفرحون باجابة الدعوات التي
يجي عن الكرامات كالمسي على الماء والهوى وطى الارض وركوب السما فان ادعية الكنايات تجاب
والارض تطوى للشياطين والدجال والهوى مستخر للطير والماء للحوت فمن انعم عليه بنى منها
قلايا من المكر **وقال** ما وجدت المعرفة الا بطن جايح وبدن عار **وقيل** له قد ضاع عن
برضاة نفسك في بدايتك فقال دعوتها الى الله فنكلت على فغرت عليها ان لا اسرب للماء
ولا اذوق النور سنة فاذعنت **وقال** انما نالوا ما نالوا بقتضيسع ما لهم وشهود ما له تعالى
وقال حركات الظواهر توجب بركات السرائر **وقال** ليس العجب من جى لك وانا عجب بل
من حبك لي وانت ملك قدس **وقال** لله عباد لو جمعهم في الجنة عن رؤيته لاستغنوا
كما يستغيث اهل النار من النار **وقال** لم ازل ثلاثين سنة كلما اردت ان اذكر الله اعجل
فمى ولنا في اجلا لاله **وقال** له رجل بلغني انك تمر في الهوى فقال اى عجب فيه طير
ياكل الحية يمر في الهوى المؤمن اسرف من طير **وقال** طلعت الدنيا لانا وصرت الى ربي
فحدي فناديته الهى ادعوك دعاء من لم يبق له غيرك فاعلم صدقى فانتا في نفسي الكنية
ونصب الخلق بين يدي مع اعراض عنهم **وقال** في الطاعات من الآفات ما لا يحتاج ان
تطلبوا المعاصي **وقال** ما دام العبد يظن في المسلمين من هو شر منه فهو متكبر **وقيل**
مضى يكون الرجل متواضعا فقال اذ لم ير لنفسه مقامًا ولا حالًا ولا يسرى ان في الخلق

من هو سر منه **وقال** الخلق احوال ولا حال للغافل لكونه بحيث رسومه وفيت هو بينه هو بينه
وقال اسد المحجوبين عن الله ثلاثة الزاهد بزهده والقائد بعبادته والعالم بجهله مشكبه
الزاهد لو علم ان الدنيا سماءها الله قليل لما زهد في ما يملك العالم لو علم ان جميع ما اوتيه
من العلم بعض سطر واحد من اللوح المحفوظ ما نظر لعلمه **وقال** طوبى لمن كان همه ههنا
واحد ولم ينغل قلبه بما رأت عيناه ولا سمعت اذناه **وقال** اكثر الناس ساءة المية العبد
وقال اقرب الناس من الله اكثرهم سعة على خلقه **وقال** لا يحمل عطاياه الا مطاياه
المذلة المروضة **وقال** الغافل ممن لا يفتر عن ذكره ولا يمل من خلقه ولا يباين بغيره
له رجل علمني الاستملا اعظم قال له حمد محمد وادنا هو فراع عليك لو حدثتني فاذ كنت
كذلك فاذ رجع الى ايمانك شيت تشير به من المشرق الى المغرب **وقال** الجوع سحاب فاذا جاع
عند مطر القبل الحكمة **وقال** اذا صفت لي تهليله ما باليت بعد هابسي **وقال** اذا ولفنت
بين يدي ربك فاجعل كالكبح يسي رند قطع الزنار بين يديه **وقال** دعوت الناس
الى الله اربعين سنة فما اجابوني فلما تركتهم ورجعت اليه وجدتهم قد سفلوا في **قال**
ابن عزي ففضل له في هذا المقام بعض الغافل فقال وكان امر الله قد اعمد وراة
اعني ابن عزي وهذا غاية في الادب حيث لم يفعل نعم ولا لا وهذا من حال حله وعلمه
واذ به رضى الله عنه **وقال** يقول الطريق يقتضي ان الشيخ لا ينسى اهل زمانه فكيف
مرئيه المخلص به فانه من فتوة اهل الطريق ومعرفة بالنفوس انه اذا كان يوم القيمة
وظهر ما لهم من الجاه عند الله خاف منهم من اذاهم في الدنيا فاول ما يفعلون بهم
اذا هم **قال** ابن عزي هذا نضه وهو مذهبنا فان الذين احسنوا اليهم يكفهم عن
احسانهم فمهم باحسانهم سفعوا انفسهم عند الله بما قدموه في حق ذلك المولى **وقال** الناس
يرون من الحساب وانا اتمناه لعله يقول لي يا عبيدي فاقول لبيك ثم بعد ذلك يفعل في
ما بنا **وقال** له رجل دلي على ان الله قال اجبت اولياءه ليعبوك فانه ينظر
في قلوبهم فلعله ينظر الى اسمك في قلبه ولية فيغفر لك **وقال** لو اذن لي في الشفاعة
لستعت اولاً فيمن اذاني وجفاني ثم فيمن برني واكرمني **وقيل** له سرارة ان لا اله الا
مفتاح الجنة فقال صحيح لكن لا يفتح المفتاح الا مغلاقاً ومغلاق لا اله الا الله اربعة
اسماء ان يغير كذب ولا غيبة وقلب بغير مكر ولا حيانة ولبطن بغير حرام ولا شهوة ولا
بغير هوا ولا بدعة **وسمع** رجلاً يكبر فقال معني الله اكبر فقال اكبر من كل ما سواه قال
ليس معه شيء فيكون اكبر منه قال فما معناه قال اكبر من ان يقاس بالناس او يدخل تحت

القياس او تدركه الحواس **وقال** لم ازل اسوق نفسي الى الله وهي تبكي حتى ساقبني اليه وهي تضحك
وقال خصصته خالافاً فذكرتهم فاطاعوك فلم يبلغوا ذاك الا بك فكان رحمتك اياهم
في اطاعتهم جل جلالك ما اعظم شأنك **وقال** لا ينكوا قلباً لغافل وان قرض بالمقرض
ولا يباين منه ولا يباين مكره وان نودي بالغفران **وقال** هلاك الخلق في شيين ترك
الحمة ونبات المنه **وصلى** ليلة فاضا البيت كانه ناز فقال ان كنت شيطاناً فانا اسع جانيا
من ان يطع في وان كان من عند الله فاسيله ان يوجه من دار الخدمة الى دار الكرامة
وقال حب المؤمن ان يعلم ان الله غني عن عمله **وقال**
الناس بحر عميق والبعد عنهم سفينة
وذو ضحكك فاختره لنفك المسكين
وقال ضحكك زماناً وبكت زماناً وانا التزم لا اضحك ولا ابكي **وقيل** له كيف اصبت
قال لا صباح لي ولا مساء لي انما الصباح والمساء تقيد بالصفة ولا صفة لي **وقال**
عرفت الله بنور صفة وعرفت صفة بنوره **وقال** الدنيا للعامة والخرة للخاصة فمن
ازاد ان يكون من الخاصة فلا يترك العامة في دنياه **وقال** انما جعلت الدنيا مرات
الخرة فمن نظره للخرة نجح ومن شغل بها عن الاخرة اظلمت مرآته وهلك **وقال** لا عتوبة
اسد من الغفلة لان الغفلة عن الله طرفة عين اسد من النار **وقال** لا يكون العبد
عاملاً على معنى العبودية حتى يكون ارادته وامنيته وشهوته تابعة لمحبة الله **وقال**
من نظر الى الناس بعين العلم مقبهم ومن نظر بعين الحقيقة عذرهم **وقال** الدنيا لا اهلا
عز وري عز وري الاخرة لا اهلا سراً وري سرور ومحبة الله لا اهلا بحسنة نور على نور **وقال**
من اختار الدنيا على الاخرة غلب جملة علمه وفضوله ذكره وعصيان طاعته **ورحل** الجامع
نوقف على حلقة فتية فليل عن رجل مات وخلف كذا فاخذ يصيح المالة وتضرب الاعداد
فصاح به يا فتية ما تقول فيمن مات ولم يخلف الا الله فبكي القوم وابكوا فقال العبد
لا تملك واذا مات لا يخلف الا مولاه كما كان اولاً فان اخراه يرجع الى اوله لان اوله
فرد ومعه السادة فاذا كان اخره كانه لم ير مع الله سواه ولقد جئت افرادي كما خلقناكم
اول مرة **وقال** ان لله عبداً لا يبدت لهم الجنة بزيارتهم مع جبرهم عنه لضجوا **وقال**
امت عشرين سنة اكا بد المجاهدة واكافح المراقبة ولا احب ان البس مرقعة ولا ان تظهر بالبط
وقال متى وجدت قلبك متبرحاً ودمعك حامداً وعقلك خاضعاً فانت بعيد من المحبة
وقال من اراده وقوه ومن احبه قربه **وقال** الغافل في محركاته من قاصباً واسره وتلقا

بالسمع والطاعة **وقال** معرفة الغوام معرفة العبودية والربوبية والطاعة والمعرفة
والنفس ومعرفة الخواص معرفة الاجلال والعظمة والاحسان والمنة والموفق ومعرفة
الخواص معرفة الاسرار والمناجاة والتلطيف ثم معرفة القلب ثم السر **وقال** خلق الله الخلق
لاظهار قدرته وازدهارهم لاظهار رجاؤه واما علمهم لاظهار رجاؤه وتجبهم لاظهار عظمته
وقال محال ان يعرفه من لا يحبه وحاصلهم بعد العاية رجاؤهم الى شئ واحد وهو طلب العزة
وقال التوحيد اليقين واليقين معرفتك ان حركات الخلق وسكناتهم فعل الله تعالى **وقال**
ما غلامه العارفين فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذنه
وقال اهل الزاهد في الدنيا الكرامات وفي الآخرة المقامات وامل العارفين في الدنيا
الايام معه وفي الآخرة العفو **وقال** اختلاف العلماء رحمة الا في تجرئ التوحيد **وقالت**
لا يعرف نفسه من صحبته شهوته **وقال** بنو عبادة لوجههم عنه طرفة عين ثم اعطوا الخلق
ما قبلوها **وقال** كانت ابي لما حملت لي اذا قدم لها طعاما خللا امتدت يدها له او حراما
قال العنانية من الانزل **وراي** تعاخا آخر فقال هذا تفاح لطيف فقال ما استحسنت ان تصيب
اسمي على عمة فتنى الاستمرار بعين يوما **وقال** حبسك من التوكل ان لا تترك لك ناصر غيره
ولا لزمك نزارا غيره ولا لعلك شاهد غيرك **وقال** انما سقطن ان الطريق الشهور من
النبي وابين وانا انما الله ان يفتح علي من اوله واوله سراسريرة **وقال** النفس تنظر الى الدنيا والآخرة
راي الآخرة والمعرفة تنظر الى الله فمن غلبت نفسه عليه فهو من الهالكين ومن غلبت روحه
عليه فهو من المجتهدين ومن غلبت معرفته عليه فهو من المتقين **وقال** الغزالي قال ان
يزيد زلت الحق في منامي وقال سلتى قلت وعزتك تعلم انه ليس لي لسان يقدري على النظر
الآن فقبل له لمر لا تشاله المعرفة فضاخ وقال اسكت المعرفة معرفتان معرفة حقيقة ومعرفة
حق اذا معرفة الحق فقد عرف المومنون بنور الايمان والاسقان واقام معرفة الحقيقة في
البلاد لا يحيطون بها **وقال** يعظ نفسه فيقول يا اما ان بالسوء المرأة اذا خاضت ظهرها
فبعد ثلاث او سبع وانت منذ ثلاثين سنة ما طهرت فما تطهرين ان وقوفك بين يدي
لا بد منه فاجهدني ان تكوني طاهرة **وقال** كنت اظن في بري امي اني لا اقوم فيه
نفس بل لتعظيم الشايع حيث امر ببرها فكنت اجد في نفسي لذة عظيمة اتحيل انما من
الحق عندي لاس من موافقة نفسي فقالت لي في ليلة باردة اسقني ونقل علي وقت
وجبتها بكون فوجدت انما توفقت به حتى انتهت فنا ولنا وقد بقي في اذن الكواكب
من جلد اصبعي اسددة البود انقضت فرجعت الى نفسي فقلت لها حبط عملك بكونك كذا

الشايط في عبادتك ورايتك تناقلت عن ذلك فعلت ان كلما نسطت فيه من عمل البر وتغلبت
لا عن كسل وتناقل بل لذة فاما هو لهما كذا **وقال** اوقفني الحق بين يديه مواقف في كل ما
يعرض على المملكة فيقول لا تريد التحف قلت لا قال الطرف قلت لا قال العرف قلت لا قال ما تريد
قلت اريد ان لا اريد فانك المراد وانا المريد قال لي انت عندي حقا **وقال** تركت مركب
الصدق حتى بلغت الهوى ثم التوق حتى بلغت السما ثم المحبة حتى بلغت سدر المهدي فتردت
يا ما يريد ما تريد قلت اريد ان لا اريد **وقال** قال لي الحق فتردت الي ما ليس لي الدلة والافتقار
وقال دخلت على شاذلي ابي علي المسندي وبني جراب فضا فاذا هي جواهر قلت من اين هذا
قال واقت واديا فاذا هو يضي كالسراج فلامته منه قلت كيف كان وقتك الذي وردت فيه
الرواي قال وقت الفترة عن الحال التي كنت فيها **وقال** مددت بعلي ليلة في الظلام في محرابي
فنهضت في عاتق من تجالس الملوك ما يحيا لهمم الا بآداب **وقال** عزت الله بالله وعرفت ما دونه
الله بنور الله **وقال** انما خلق الله النعم على عباده ليرجعوا اليه فيعكسوا واستغفروا بها عنه **وقال**
رايت رب العزة فقلت يا رب كيف اجدك قال اترك نفسك وتعال **وقال** صفة العارف صفة
اهل النار لا يغترب ولا يجي **وقال** ولما الله عاين في الدنيا والآخرة لا يراه الا من كان منهم
وقال انما لو يكن العارف صاحب مال لان هويته قلت في هويته غير موافقا له غيبته انما غيره
والعارف طيار والزاهد شارب **وقال** لو شغني الله في كل اهل عصري لربكن عندي تكبر لانه
شغني في قطعة طين **وقال** اليه يحيى بن معاذ الرازي اني سكوت من كرامة ما سرت من كاس
نحو فكنت اليه هنا وجل سبي نفسه سرب تحار السموات والارضين وخار روي بعده **وقال** له فقيه
عالم هذا اخذته عن قال علي من عطاء الله وعن الله ومن حيث قال رسوله ومن عمل ما علمه اوردته
انعلم ما لم يعلم **وقال** المخرجاني عن الكلام المنقول عن ابي يزيد ثمة لا يفهم فقال لي لم حاله
وايكم يجاهد نفسه كما جاهدت في نفسه يوما الى عبادة فابت ففعلوا لما في جاهدوا ففعلوا
انما رآته **وقال** ابن معاذ زيارته شاخصا في بعض مشاهداته كالغريق ضار بابدنه الى
صدره شاخصا بعينه من العنا الى العجز ثم سجد عند السحر فاطال سجوده ثم قعد فقال
اللهم ان قوما طلبوا منك فاعطيتهم طي الارض والسمي على الماء وركوب الهوى والفلاب
الاعيان واني اعوذ بك من انهم التفت فراني فقلت يا سيدي حدثني شئ قال احذرك شيا يصلح
لك اذ طي الحق في تلك الاسفل فذكر في الملكوت الاسفل فارأيت اني اذ طي تلك العلو
وطوف في السموات ورايت ما في من الجنان الى العرش ثم اوقفني بين يديه وقال سلني اي
شئ رايت حتى اصبه لك قلت يا سيدي ما رايت شيا حسنا انما لك يا به فقال انت عندي حقا

تعبدي لا جلي صدقا لا فعلن بك وافعلن بك وذكر اشيا قال ابن معاذ فيها التي ذلك وولدت لم
سأله المعرفة قال عزت عليه مني لا احب ان يعرفه سواه **وقال** الديلمي سألت عبد الرحمن بن
عن التوكل قال اذا دخلت يدرك في ثم السنين لا تخاف مع الله غيره فخرجت فاصدا ابنا يزيد
ودقيت عليه الباب فقال اليس لك من قول عبد الرحمن كفاية فاجبت نرايرا وقد ناك الحجاب
من وراء الحجاب فلبثت سنة ثم قصده فقال مرحبا الان جيت نرايرا **ودخل** مدينة فخرج اليه
جميع اهلها فقال من هو لا قيل قوم مرعوبوا اليك قال اللهم اني اسألك ان لا تحب الخلق بك
عندك فكيف تحبهم عندك في ثم صلى بهم البحر والنفث فقال اني انا الله لا اله الا انا فاعلموا
فتركوه وقالوا يحبون منكين **ومحمد** رجل من اليهود تلبس سنة مع صيانه بها وها وها
ليالها فقال له يا سيدي خدمتك واطعتك ولم ينظر في شي مما يودع الحق قلوبكم قال
لو صمت وقمت تلبس سنة ما تجد منها ذرة لانك محبوت بنفسك منقطع برويتك فافهم
قال دلي علي ذوقا اذهب فاحلق لحيتك واتزع لباسك وعلق بعنقك بخلة فخرجوا
للمصبيان من صغفي صغفة اعطيته بخوزة ثم در الاسواق كذلك عند من يعرفك فافهم
سبحان الله لم يبق هذا قال قولك في معارض ذلك سبحان الله ترك لانك رايته عظمته
فستحرف فقال دلي علي غير ذلك فقال لا ذوالك غيره **وقيل** له هم وصلت الى ما وصلت قال
جمعت الاسباب الدنيوية فربطتها بحبل السعاسة ووضعني في منجنيق الصدق ورميتها في
بحر الياس فاسترح **وامر** تلميذه له فخالفه فلا موه فقال دعوه فانه سقط من عين الله فتركها
فقطعت يده **وقال** احمد بن خضرويه رايته رب العزة في النوم فقال يا احمد كل الناس يظن
منى الا ابا يزيد فانه يظن بئس **ما** سنة احدي وستين ومائتين عن زالك وسبعين سنة
وقال دزد ترجمته بقمصا برف خافله وفي هذا القدر كفاية

ووه الواحد والحد حتى فرغ

العين المهملة

عبد الرحمن بن عطية ابو سليمان الداراني بنون بعد الالف الثانية **وقيل** له من
النون واليون شهر واكثر ذكره السماوي وهو الامام الكبير الشافعي في علوم الحقايق ومقاي
يديع البيان ارتفع قدره وعلا ذكره حتى صار تشد اليه الرجال لاقامة شعور الدين ونفحة
حرب الموحدين على حزب النفوس الامارة والياطين **قال** النووي في بيانه كان من
كبار العارفين واصحاب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة ولحكم المظاهرة وهو واحد
مناخز بلاد فادس وما حولها **ومن نوادره** لا ينبغي لعقيران يزيد في نظافة ثوبه على نظافة
قلبه ليتاكل باطنه ظاهره **وقال** تبت قلبي في القلوب كنوني في النياب **وقال** من صارع الدنيا
صارعته واذا سكنت الدنيا قلبا رحلت عنه الاخرة **وقال** من اظهر الانقطاع الى الله فقد لزمه
خلع مادونه من عنقه **وقال** يا رب ان طاب لبيتي يسرني طاب لبيتك بوحيدك وان طاب لبيتي يذل
طاب لبيتك بكرمك وان جعلتني من اهل النار اخبر اهلها بجنتي اياك **وقال** اقرب ما يتقرب به
العبد الى الله ان يطلع على قلبه فيراه لا يزيد احد اعز في الدارين **وقال** من احسن في ان
كني ليله ومن احسن في ليله كني نهاره **وقال** اذ بلغ العبد غاية الزهد اخرجته الى التوكل
وقال كلما ارتفعت منزلة العبد كانت العقوبة اليه اشنع **وقال** اشكمهم الفرق قبل ان
يطيعوه واذا ظلمهم النار قبل ان يعصوه لا يزال عما يفعل **وقال** القناعة اول الرضى والورع
اول الزهد **وقال** مفتاح الاخرة الجوع ومفتاح الدنيا الشراه واصل كل خير الخوف من الله
وقال هانوا عليه فقصوه لو كرموا عليه لم تمنعهم منها **وقال** اذا وصلوا اليه لم يرجعوا ابدا
والماخرج من رجع من الطريق وانما حرموا الوصول لتضييع الاصول ومن لم يتخلق لم يتحقق
وعلامة من صح وصوله الخروج عن الطبع والادب مع الشرع واتباعه حيث سلك **وقال**
من عرف الدنيا عرف الاخرة ومن لم يعرف الا يعرف الاخرة **وقال** كيف يعجب غافل بعلمه
واما عمله عطية من الله ونعمة منه عليه شكورها **وقال** من اكل لسانه لم يضر اكله **وقال**
اذا فتح لك بابا فالزمه **وقال** من احسن ظنه بالله فقد فتح عليه باب الرحمة **وقال** القلب
كالمرآة اذا جلست لا يميز بها شي الا منسلها **وقال** القلب بمنزلة القبة المضروبة حولها ابواب
مغلقة فاي باب فتح له عمل منه **وقال** عليك بالجوع فانه مذلة للنفس ورقة للقلب ويورث
العلم السماوي **وقال** احلى ما تكون العبادة التي اذا الصق ظهري بطني **وقال** القلب اذا اطاع وعطى
صفا ورفق واذا شغى وعي **وقال** من سجع دخل عليه خمس اوقات فقد حلقه العباداة وتعد رجعت

حفظ الحكمة وحرمات الشفقة على الخلق لظنه ان الخلق كلهم شباع وتعل العبادرة و...
 الشهوة **وقال** من ترك الدنيا والآخرة من جمها ومن ترك الآخرة للدنيا حشرها وكل امرئ يهيم
 بنورها **وقال** الفكر في الدنيا حجاب عن الآخرة وعقوبة لا اهل للولاية **وقال** ان الله يفتح لك
 على فراشه ما لا يفتح عليه وهو قارئ يصلي **وقال** ذهب المطيعون لله بلذات العيش في الدنيا
 والآخرة **وقال** اذ الذق لك القارة فلا تترك ولا تسجد واذا ذلك السجود فلا تترك ولا تترك
 الامرا الذي يفتح لك فيه فالزمنه **وقال** من كان يومه مثل امسه فهو في نقصان **وقال**
 اذا كانت الآخرة في القلب جات الدنيا تراحمها واذا كانت الدنيا في القلب لم تراحم الآخرة
 لانها كريمة والدنيا ليمية والليم تراحم الكرم ولا عكس **وقال** سمعت من بعض الامراء
 شيا فاردت ان انكره تخفت ان يقتلني ولم اخف من الموت بل خفت ان يعرض لقلبي الموت
 للخلق عند خروج روي فسكت **وسئل** عن النكاح فقال الصبر عنهن خير من الصبر عليهن
 والصبر عليهن خير من الصبر على النار **وقال** لو جئت بجد من حلاوة العمل وفراغ القلب
 ما لا يجد لمن اهل **وقال** ما رايت احدا من اصحابنا تزوج فثبت على مرتبته الا ولى **وقال**
 ثلاث من طلبهن فقد ركن الى الدنيا من طلبت معاشا او تزوجا او كتب الحديث **وقال**
 ليس لعبادة عندنا ان تصف قد منك وغيرك يعوت لك ولكن ابدا برعيفك فاحذر
 ثم تعبد **وقال** لا تصعب الا احد رجلين رجل يرتفق به في دنياك او رجل تسع به في الآخرة
 والاستغال بغير هذين حق كبر **وقال** اذا واصلت اخاك فلا تقا به على ما تكوه فانه لا
 ان ترى في جوابك ما هو سر من الاول **قال الغزالي** جربته فوجدته كذلك **وقال** من اتقى
 لا تعاتب احدا من الخلق في زماننا فانك ان عاتبته اعقبه باسئد منه دعه بالامر الا
قال ابن ابي الخوارى جربته فوجدته كذلك **وقال** اي شئ يزيد عليك القاسيون اذا كثروا
 اذا استهيمت شيا اكتموه **وقال** لام هرون المحسن الموت قالت لا قال لم قالت لو عصيت اذ
 ما استهيت لقاء فكيف احب لقاء وقد عصيته **وقال** واحزنه على الحزن في دار الدنيا
وقال اذا ساء لك الله باسم فكن عند ما ساءك ولا اهلك **وقال** كنت ذات ليلة بالمغرب
 البرد فحنات احدي يدي وبعيت الاخرى ممدودة فغلبتني عينا ففعلت لي وضعفان
 هذه ما اضار بها ولو كانت الاخرى مكسوفة لوضعنا فيها فالت ان لا ادعوا الا ويدا
 خارجان **وقال** انما يحيى الوسواس وكثرة الرويا الى كل ضعيف فاذ خلص انقطع عنه الارب
 قال ورتما اتمت سنين لا اري رؤيا **وقال** العيال يضعفون يقين الرجل **وقال** ما رايت
 صوفيا فيه خير الا واحدا **وقال** اوحى الله الي داود عليه السلام انذر اصحابك اكل السم

فان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها منحوبة عني **وقال** انما ازتفعوا بالخوف
 فان صنعوا انزلوا **وقال** اخذ صغيرا الدنيا فانه يجر الى كبيرها **وقال** الرضى عن الله والرحمة للخلق
 درجة الميسلين **وقال** ما عمل دأود عملا انفع له من خطيئته ما زال خائفا حتى لحق بربه
وقال اتجوا ان اكون رزقت من الرضى طريقا لو اذ خلني النار كنت بذلك راضيا **وقال**
 كلما سئلك عن الله من اهل ومال ودل فهو عليك مشور **وقال** اذا تعبد الرجل ثم ترك العبادة
 ثم عادها لم يبلغ ما كان فيه ابدا لانه دخلها ومعه اله الخوف فلما عاد عاد وليست تلك
 الا له معه **وقال** الدنيا تطلبها الهارب منها وتهرب ممن طلبها فان اذرك الهارب منها جرحته
 وان اذركها طال بها قتلته **وقال** انما يحب بعله من يرى له شركة حقيقة مع الله في الفعل اما
 من يرى نفسه مستعلا بقدرته الله لا بقدرته فلا يحب عبده **وقال** لو اجتمع الناس على ان
 يضعوني كاتبا في عند نفسي ما قدروا ومن راي لنفسه قيمة لم يجد اخلاق في الخدمة **وقال**
 يوما رعبا حارعا على فاقاه به ابن ابي الخوارى فعرض منه عضة ثم طرحه وبكى وقالت
 عجبت اني تهوى بعد طالة جعدي وسقوي قد عزمت على التوبة فما اكل بعد ذلك ملحا
 حتى لقي الله **وسئل** ما نال اهل المحبة المحبة من الله قال بالعاف واخذ الكفا **وقال** اخذت
 الى مجلس قاص فانكر كلامه في قلبي فلما قمت لم يبق منه شئ فعدت اليه فسمعته فبقي اشو
 كلامه بهلى ثم رجعت الى منزلي فكسرت الات المخالفة ولزمت الطريق فحكى هذا يحيى بن
 معاذ فقال عصفو واضطاد كركيا **وقال** له ابن ابي الخوارى صليت اسر صلاة في خلوة فرب
 لها لذة قال ما لذت منها قال كوني لمررتي احد قال انك لصغير حيث خطر بقلبك
 ذكر الخلق **ومن كراماته** لما ذكره في التحليات انه كان له تلميذ فقال له الحق
 نفسك في التنوير وهو جرسوقد قال في نفسه فيه فعاد برقا وسلاما وهذا نتيجة الوفا
روي الحديث عن جميع منهم سفيان الثوري وعنه بن ابي الخوارى وغيره **والجواب** كلماته
 في الطريق باقية وعزماته في تربية المريدين راقية حتى مات سنة خمس عشرة ومائتين وقيل
 غير ذلك **وروي** في النور ففعل له ما فعل الله بك قال غفر لي وما كان علي اسد من اشرار النور
عبد الله بن خفيف بن سابق الكوفي اضل الا نطاكى سكتا صوفي عن روي **نصيبه** **وصلى**
 نورد تصديقه وتصوفه **نعم** وكان اما ما علمه موصوف وصلاحه مغر وف وزهد مشهور
 وسحاب عباده منهم ترقق بالصفاء وتحقق بالوفا وتخرج على ابن اسباط فاعرض عن الشهوات
 والباطل رضي الله تعالى عنه ونفعنا به **ومن كلامه** ان لم تحسن ان تعذبك على افضل اعمالك
 فانت هالك **وقال** نراس الا رب ان تعرف الرجل قد **وقال** انفع الرجاء من نيل عينك العمل

عبد الله بن
 خفيف

وقال اوحى الله الى موسى عليه السلام لا تعصب على الحق فيكبر عنك **قال** وكان جبر من احبار بني اسرائيل يقول يا رب كم اعصيتك ولا تعاقبني فاوحى الله الي من الانبياء قل له كم اعصيتك وانت لا تدري الم اسلكك خلوق منا جاني **وقال** من عاتب نفسه في مرضات الله اصابه من عقبه **وقال** يكتب في الحكمة من رضي بذكور رفته الله فوق غايته **وقال** لا يطيع من يحسن اليك فكيف يحسن الي من يسي اليك **وقال** لا يستغنى حال من الاخر العز الصدق وهو مستغن عنها كلها ولو صدق عبد فيما بينه وبين الله حق الصدق اطلع على خزان العيب **وقال** وخشة العباد عن الحق او خست منهم القلوب ولو انشوا برهم ولو لم يزل الحق لا يستأنس بهم كل احد **وقال** طول الاستماع الى الباطل يطغى خلافة الطاعة من القلب من اراد ان يعيش هنيئا في حياته فليكن الظم من القلب **وقال** لا تغتم الا من شي بصره ولا تغرخ الا بسى تسرك غدا وانفع الخوف ما يحرك عن المعاصي واطال منك الحزن ما فاتك والزم الفكرة في بقاء عمرك **وقال** خلق الله القلوب منازل للذكر فصارت مساكن السموات ولا يحول السموات من القلوب الا خوف من عرج او شوق معلق **استد** ابن خلدون الكثير من الحديث وروى عنه كثير من

عبد الله بن داود الهذلي **قال** في السعي المعروف بالخويجي كوفي الاصل اخذ الحديث جماعة منهم الاوزاعي ثم تنسك وترهد **آناه** ابو الضياء فقال له ما جاك قال جئت اطلب الحديث قال اذهب فاحفظ القرآن قال حفظته قال فتعلم الفرائض قال تعلم قال فاقرب اليك ابن اخيك او عمك قال ابن اخي قال ولم قال لان اخي من ابني وعمي من اخوتي قال اذهب الآن فتعلم العربية قال تعلم قبل ذين قال فليعلم قال عمر حين طعن بالله بالليل لم فتح تلك اللام وكسره قد

صدوق ليس له عقل هو اسد عليك من عدوك **وقال** من امكن الناس من كل ما يريد اضروا بدينه واخرته **قال** بشر من الحارث دخلت عليه في مرضه الذي مات فيه فخرجت ويمر به الى الخياط لو خيرت بين دخول الجنة وبين ان اكون لبنة من هذا الخياط لاة ان اكون لبنة فيه سى ادخل انا الجنة **مات** سنة ثلاث عر و مائتين

عبد الله بن محمد الرازي المعروف بالخزاز كان عن حظه جليل والمروءة عاها مشاهدا رتبة في التصوف ركن رفيع ومنزلة عالية طودها شاح رفيع ومنه العيان تعرف العلماء والاشارة تعرف الحكماء واللطائف تعرف عليم الشاذة النبلاء علامة الصبر ترك الشكوى وكتمان الصبر والبلوى ومن علامة الاقبال على الدنيا

عبد الله ابن داود

عبد الله ابن محمد

الانوار عن الانبياء الى الاغنياء واحسن العبيد حاله من تراهي نعمة الله عليه بان اهله لم يرفعه واذن له في قرينه واتباح له سبيل حناجته وخطبه على لسان امرائيه وعرف نصيبه عن القيام بواجب اذا شكره **وقال** احسن العبيد من عذبت نفسه وصلاته وظهرت له ببقائه على ربه شيئا **وقال** كنت انا رب بالي عمران الا صطحي فاذا خطر لي خاطر احضر فيجيبني من غير ان له ثم لما سفلت عن حضوره كنت اذا خطر علي سري اجابني من اضطر جواب مخاطبه فاسعه وانا ببيتا نور

علي بن الموفق بن الحسن النعماني كان صوفيا عفيفا ترها سيدا صفيها ذا وزع زايد وزهد فرعه في روض الرضي ما يد وجد في العبيد وسجاعة وخلو وعذلة وقناعة **ومن كلامه** انه كان يقول كبر اللهم ان كنت تعلم اني اعدك خوفا من نارك فعذني بها او جابني لجنتك وسوقا اليها فاجرمينها وان كنت تعلم اني انما اعدك حبلا لك وسوقا الي وجهك فلا تحبسه واصنع لي ما شئت **وقال** خرجت يوما لا وذن فاصبت درطاسا فخذته فوضعت به كمي واصلت ثم قرأته فاذا فيه لسم الله الرحمن الرحيم يا علي ابن الموفق تخاف الفقر والارثك **وقال** في ليلة باردة للصلاة فاذا استفاق في اطرافه فبكى فبكت به هاتفت ان يقظان وانما همرة بكي عليها **وقال** حججت نيفا وخمسين سنة ففقدت بهذا الحجاب وتفكرت ما اذري ما حال عباد الله وقد كثر ترددي في هذا المكان فكان قايلا يقول يا علي لا تدعوا الي بيتك الا من تحبه **روى** احمد بن حنبل فقتل له ما فعل بك قال خياني واعطاني وقرني واذناني فقتل قال الشيخ المزي في علي بن الموفق ما صنع به قال الشاعرة تركته في زلال برتيد العرش **استد** ابن الموفق الحديث عن ابي عمار وابن ابي الحوامزي وغيرهما **مات** سنة خمس و مائتين

علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق كان عظيم القدر مشهورا بالذكرا حله المامون محل محبة واسرته في مملكته وعهد اليه بالخلافة من بعده بعد ما اراد ان يخلع نفسه ويغوض اليه في حياته فمنعه بنو العباس فمات قبله فاسد عليه **وله كرامات** كثيرة منها انه اخبرانه فاكل عسنا ورمنا فافهموت فيريد المامون دفنه خلف الرسيد ولا يمكنه فكان كذا **وقال** انه قال لرجل صحيحا سلما استعد لما لا بد له منه فمات بعد ثلاثة ايام رواه الحاكم **وقال** ما رواه الحاكم ايضا عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب قال رايت المصطفى في النوم في المنزل وهو الذي ينزل الحاج ببلدنا فوجدت عنده طبعا من حوص فيه ثم صيحا في فناء ولني ثمانية عشرة عمرا بعد عشرين يوما قدم علي الرضي من المدينة ونزل ذلك المنزل وهرع الناس للسلام عليه ومضيت نحو فاذا هو جالس بالموضع الذي رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم

علي ابن الموفق

علي الرضي بن موسى

علي بن ابي طالب

علي بن ابي طالب

علي بن ابي طالب

قاعدة فيه وبين تدنيه طبق فيه ثم سجد في فناء لحي مضنة فاذا عدهما بقدر ما فاءوا الى المقام
صلى الله عليه وسلم فقلت زوني فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم زدناك
علي بن سهل الاصلاني بن قدامس بن اصمان وقران الحيد صاحب الضبي وابو
وعزها وجمال القفارة البلاد وماها بوحش والخلاد وقطع المغاوير خطه عليه وعز
صاعد سام كل باذل وانجم كل راعدا لاني المراتبة لما لك بعد ما تطوّر في الطوارق اقيم
وقال حرام علي من عرف الله ان يكن لغيره **وقال** من فقه قلبه اوزنه ذلك الاعراض عن
الدنيا واهلها فان من جعل القلب متابع للزور لا يدوم **وقال** التصوف البهري عن
دونه والتخلي عما سواه **وقال** التوحيد قريب من الطوبى بعيد في الحقائق
وقلت لا تصحاني هي الشمس ضوها قريب ولكن في تناولها بعد
علي بن محمد بن سهل الصايغ الديوري المشهور كان من صلوات الصدور
صوفية الافاق على تربيته الى ركن سديد وعطفوا الى العكوف عليه كل جسد وكان
دافق الورع والديانة قوي التحكين على المكانة نورا الوجه حسن الاخلاق سارسين ماز
فقطرت باربعها ارجا الا فاق اخذ عن ابن اجدل ومن فوقه **ومن كراماته** الباهرة والافان
ولا يته الظاهرة ان السور كانت تظله اذا قام يصلي في الحر **ومن قواله** طربق الحق
والصبر على مقدور الله تعالى سديد **وقال** لو جمعت علم الاولين والآخرين واخر
الاولين والمقربين لا يوصل الى درجات العارفين حتى يسكن سررك الله وتتق بعبادته
فيما وعدوهم **وقال** ما دخلت قط الى قبرا الا فارغا من جميع العلوم والمعارف والادب
انتظر ما يرد علي من رويته وكلامه فان من دخل الى سبيح يحط نفسا بقطع عنه الله
وبر بما مقت **وقال** احسن الناس حالا من اسقط عن نفسه روية رعاية الخلق والافان
سره مع الله واعتمد عليه في كل امر **وقال** ارواح الانبياء لا تزال في حضرة الملائكة والكلمة
وارواح الاولياء في القرب والاطلاع **وقال** تناولت مرة مشوة ففقدت قلبي عشرين سنة
ثم جمعت على الحق عشرين سنة ثم تركت قولي للشيء كن فكلون عشرين سنة اذ باع الله تعالى
ما **مبصر سنة سبع وتسعين وما بين هكذا ارايته بخط بعضهم** **وابت**
في كلام بن الجوزي ثلاثين وثلاثين ودفن بالقرافة تحت الجبل واسد الحراك
عن سيرة الحداد الواسع ابو حفص النيسابوري شيخ خراسان كان عظيم الشأن
عالي المقام واضح البرهان مبارك على صوفية الاسلام وتربيته عابدة علمهم بصل
المعارف التي لا تحصرها الاقلام من كوار السيرة في السيرة والتميز من نوادر القصد

الدهر له الفتوة الكامنة والمرق الشاملة صاحب الانور دي وتلد للحيري وغيرها كان حداد
بينما غلامه شيخ الكبر فغاب فكه في ذكر محبوبه فغاب عن الحق البشري الظاهر ونحو ان يخرج
الحديث من الكبر بالالة واخرجه بيد فصاح الغلام الحديث في يدك بلا طين فزماه به
وخارج ساجا في البرية وهو يقول شرط المحبة التستر والكمات لا اله الا انت صاح والاعلان **قال**
المرقن دخلت مع ابي حفص على مريض يعود فقال ابو حفص للمريض احب ان يخرج معنا ويبر
قال للقوم اخلوا عنه فخرجنا وخرج المريض معنا واصبحنا كلنا اصحاب فراس بغداد **ودخل**
على مريض يعود فقال آه فقال ممن فسكت فقال مع من فقال كيف اكون قال لا يكون ان يفتك
شكوي ولا شكوتك بجلد **ولما** ورد على الجسد عمل له انواعا من الاطعمة فانكر عليه وكان
صبرت اصحابا كالمخاض فقال انما فعلت ذلك اكراما للضيف فقال شرط الاكرام ان لا يتولد
منه ضرر **ومن كلامه** حرست قلبي عشرين سنة ثم حرست عشرين ثم صبرنا جينعا محروين
وقال العبودية ترك مالك والزام ما امرت به **وقال** فلان يدور حول السماع فاذا سمع بكى
وهاج قال ابيس يعمل الغريق يتعلق بكل شئ يظن فيه نجاة **وقال** من تجرع كأس السوف هيام
هياما لا يفيق منه الا عند المشاهدة واللقاء **وقال** اذا رايت المحب ساكنا هاديا فاعلم
انه راد اليه عقله فان المحب لا يميز **وقال** الجبل ترك الاينار عند الحاجة **وقال** لا تكن
عبادتك لربك سبيلا لا تكون معبودا **وقال** تركت العمل فحقت اليه وتركى العيال فله
الرجع اليه **ولما** روى بعد ذلك الجسد فرأى اصحابه من الادب معه كما نما على رؤسهم الطير
فقال له اذ بهم يادب الملوك فقال لان حسن الادب في الظاهر عنوان لادب الباطن فقد قال
عليه السلام لو خش قلبك هذا خشت جوارحه وكان لا يذكر الله الا على الحضور وتغيطم الحرمة
فاذا ذكر تغير حاله فاذا رجع قال ما بعد ذكرنا من ذكر المتحقق وما اظن ان من ذكر الله
حاضر من غير غفلة يبقى بعد ذكره حيا الا الانبياء **وقال** الكرم ترك الدنيا المحتاجا والافان
على الله لا يحتاج اليه **وقال** ان استطعت ان لا تعرف ولا ينال اليك بشئ فافعل **وقال**
انما القلب كقبة مضاءة لها ابواب فاي باب فتح له عمل الفكرة فيه رضي الله تعالى عنه
وقال ينبغي للعبد المعنى بنفسه ان يميت الحياة العاجلة الزائلة المنغصة بالافات من
قلبه بذكر الموت وما وراءه من الاهوال والوفوق بين يدي الجبار **وقال** الزاهد حق لا يزعم الدنيا
ولا يمدحها ولا ينظر اليها ولا يفرح بها اذا اقبلت ولا يحزن عليها اذا اذرت **وقال** اذا جاع القلب
وعطش صفا ورق واذا شبع وروى عسى **وقال** استحب الزهد بقصر العمل واذا نجا انساب النفس
بالناس والقنوع بخلص الى الراحة القلب بصحة التنبؤ **وقال** رزق العبد بمعرفة النفس

وقال ان لا مرض فاعرف الذنب الذي بسببه المرض **وقال** من لم يهتم نفسه على دواعي الدنيا
ولم يخالها في جميع الأحوال ولم يجبرها على مكرها في سائر الأيام فهو مغرور وسرور
البر باستحقاق شيء من فوائدها وكيف يصح لعاقل الرضى عن نفسه والكريم بن الكريم بن
الكريم يقول وما ابرى نفسي **وقال** احسن ما يتوصل به العبد لمولاه ذوام الفقر البتة في
خاله وملازمة السنة في جميع الأحوال وطلب لقوت من حلال **وقال** ما اسرع هلاك من
لا يعرف عيبه فان المعاصي يزيد الكفر **وقال** عن التوبة فقال ليس للعبد من التوبة شيء
لان التوبة اليه لا منه **وقال** لا يفلح قلب منهم جميع المقادير **وقال** العارف اذا صلى
لم يصرف عنه ما حتى يجد طعمها **وقال** صحك العارف التمسيم **وقال** لا احب عملاً الا ان
له في الدنيا ان يكون له في الآخرة ثواب **وقال** كل من كان في تطوع يلد به فحماً ونسلاً
لم يقطع وقته لذة التطوع فهو المجدوع **وقال** تحرر من ابليس بخالفة هواك وتر من الله
والاخلاص في العمل وتعرض للعفو بالحيا منه والمراقبة واستدعم النعمة بخوفها والهاو
على كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة القلب ولا عقل كخالفة الحفري ولا فقر كفقر
القلب ولا غنى كغنى النفس ولا قوة كقوة الغضب ولا نور كنور اليقين ولا يقين كيقين كاختيار الله
ولا مغفرة كمغفرة النفس ولا نعمة كالنعمة من الذنوب ولا عافية كعافية كساعة التوبة
زهد كقصر الأمل ولا حرص كالمساومة في الدرجات ولا عدل كالانصاف ولا تعدي كالحلم
ولا عدم كعدم العقل ولا عدم عقل كقلة يقين ولا قلة يقين كفقد الخوف ولا نصية
ولا جاد كجهازة النفس ولا ذل كالطمع **وقال** من عمل شياً من انواع الخير بلا منه اجراً
الاولى حتى اخيراً الاسلام على الايمان كلها **وقال** لا تسهر لحد بالزهد فاما هوى في
وقال ما اوتي مما اوتي من قارون وبليعام الا ان اضل بيائهم على غش فرجعوا الى النفس الذي
في قلوبهم والله اكرم من ان يمن على عبد بصدق ثم يسلبه اياه **وقال** انما اوتيت ابتلاء
من الخليط تنوم ليلة وتنام ليلة وتقوم يوماً وتطعم يوماً ولا يستبدل القلب على
وقال انما يمثل للقلب على قدر ما سمع من الحديث او على قدر ما سمعهم **وقال** من جرد
بالله جش لا يخاف الله فهو مجذوع **وقال** ليس الزاهد من اتقى عملاً الدنيا واستراح
تلك راحة اما الزاهد من اتقى عملاً ولا رغبة في الآخرة **وقال** اهل الزهد في الدنيا هم
سن زهد في الدنيا ولا يفتح له في روح الآخرة ومنهم من يفتح له **وقال** اهل الطاعة في الدنيا
اهل اللغو في ههنا ولو لا الميل لما احببت البقا في الدنيا **وقال** ما خلق خلقنا الله
من ابليس ولو لا ما امرت بالنعوذ ما تعودت **وقال** بعض اصحابه الدنيا واهلها

فقال له لطيف ما كان سبب ذلك ان تحفنه لا تحالسا بعد هذا فلم يرض فيه لما فيه من دعوى
الزهد **وقال** اصحابه حال الترفع ما الذي تعظما به قال لانكاره بالقلب على التقصير
ما ستة اربع اوسع وستين ومائتين
عمر بن عثمان المكي العارف البصير العالم الخبير له اللسان الثاني والبيان الثاني
سعد في الدنيا محمود في الاطباء الحكم الاصول واخلص في الوصول وساح في البلاد وتاج
في الوداد وكان من ائمة القوم المجادل القبول التام بين الخاص والعامة بحيث اقبلت
عليه جميع الخلق من جميع الاقطار كبرها وصغيرها اميرها وناموسها صاحب الخراز وعين
ومن فوائده المروءة التغافل عن زلة الاخوان **وقال** كلما توهه قلبك اوسح في تجاري فكون
او خطر في معارضاك لبك من حسن او بها او اسوأ ضياء او حال او شبح او نور او حال فانه
بعيد عن ذلك منه عنه ليس كمنه شيء **وقال** العلم قايده والخوف سابق والنفس حزون جموح
ضاعة روعة فاحذرهما وراعيهما بياسة العلم وسرا بهد يد الخوف سم لك ما تريد **وقال**
ان الله جعل الاختيار موصولاً بالاختيار **وقال** الصبر البتة مع الله وملاقات بلايه
بالوحي والدة **وقال** داعية من عرهد لم يترك لم يترك لم يترك لم يترك لم يترك لم يترك لم يترك
تقني ويسبقها كان في ابد **وقال** الحافظ ابو نعيم كانت خطوطه في فنون العلم عريضة وصابغة
بالروايات والمسانيد شريفة **ما** ببغداد سنة احدى وسبعين ومائتين او غير ذلك
حرف الصاد
من تحرف ابو نصر الكشي كان صالحاً زاهداً معارفاً بامية وافية واعراض
عن الدنيا بالحكمة الكافية لا تكثرت بنصرتها وبهجة نصارتها ولا يلتفت الى المنقوش من درهما
ودينارها اقام لم ياكل الخبز ثلاثين سنة ويطعم الفقراء والاصحاب الطعام الطيب **قال**
رايت رب العزة في النوم فقال يا فتح احذر لا اخذك على عزة فتمت في الجبال سبع سنين
قال احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثله **ومكث** ثلاثين سنة لم يرفع طرفه الى السماء
رفع راسه وفتح عينيه ونظر الى راسه قال قد طال سؤي اليك ففعل قدومي عليك فمات
سنة ثلاث وسبعين ومائتين **قال** ابن ابي الحواري غسلته فاذا على فخذ اليمين لا اله الا الله
فوهنائه مستوي فاذا هو عرق داخل الجمل وصل عليه نحو ثلاثين الف
فاطمة بنت النسا نور سكاك من المصطفيات العارفات وهي اساتذتي
النون المضري وزارها البوسيد وقال ما رايت في عمري الا رجلاً وامراً والمرأة فاطمة
وما احدثت عن مقام من المقامات الا وكان الخبر لها عياناً **وقال** ذوالنون ما رايت اهل

منها وكانت مقيمة بكنة **ومن كلامها** من كان الله منه على بال اخرسه الا عن الصدق والزمن
والاخلاص **وقال** الصادق والمقرب في تحو نظرب عليه امواج يدعوا ربه دعاء الغريق
للخلاص والنجاة **وقال** من عمل لله على المشاهدة فهو غارف ومن عمل على مشاهدة الله اياه فهو غارف
وقال لهاذا النون وقد اجتمع بيننا المقدس عظمي قالت الزم الصدق واجاهد نفسك
في افعالك ثانت بمكة في طريق العمرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين

الحاق

الحاق من عمن الجوهري بصحة الجحيم ونكون الواو ضمة الى الجوع لكونه كان ينبغي
كانت له الرعاية الوافية فايد بالقوة الكافية **ومن كلامه** شبع الاوليا بالجنة عن الجوع
فقدوا لذة الطعام والشراب وشربوا الدنيا لتلد ذهم بما ليس فوقه لذة فقطعهم عن
لذة **وقال** اصل المحبة المعرفة واصل الطاعة التصديق واصل الخوف المراقبة واصل التقوى
طول الامل وحب الرئاسة اصل كل موثقة **وقال** افضل الدين الورع وافضل العبادة
مكابدة الليل وافضل طرق الجنة سلامة الصدر **وقال** رايت بيت المقدس راها فقلت
قال كن تكن احسنه الساج والمقام وهو خايف مدعوران يروا ففقت سبه او يروا ففقت
فليتله لئلا يخافه اذا امن فيه المغترون وزان زنا حزن اذا فرح فيه البطالون ثم
فقلت لو زدتني فقال تكفي الظمان من الماء البير **وقال** قلل العلم مع المعرفة خبير من كثير
درونا **وقال** زلزل الاحمال الرضى عن الله والورع عمود الدين والجوع مخ العبادة ونجيب
لخصين ضبط اللسان وسن شكر الله جسر في ميدان الزيادة ومن تم عمله عد المصابين
وشكر الله عليها **وقال** البطون دنيا العبد فبقدر ما عملك من بطنه نيلك من الرهد والهد
ما تملكه بطنه تملكه الدنيا **وقال** رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم في النوم وكان في يده
مسجد وشق وارتم وادق في صدره فضع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد في
البوكر وعمر **وقال** يا ابا القاسم الغلط في هذا اكثر من الصواب **اسند** الحديث عن

المص

من الاعيان **الحاق** محمد بن ابي الورد قريبت الجنبه كان له الهمة العلية في الارشاد الى القرب
ويقول الصوفي ودعية الله عند ساج السلوك استع المريد بنفايه ونسب عليم
في مجالس وعظه ومذاكره سار ذكره في الافاق وانتبه اليه رياسة الصوفية بالعلم
السقطي والمحاسبي والحامى وغيرهم وطريقه في الورع طريق بشر **ومن كلامه**
العفلة عن الطاعة نفقة **وقال** علامته الاولى ان يوالي اولياء الله وليا اعداءه

من لا يحب نفسه الدنيا فاهلها ينجفونه **وقال** ما صنع الله الوصول لتضييع الاصول **وقال** هلاك
الناس في حزين اشتغال بنافله وتضييع فريضة وعمل بالجوارح بلا مواطاة القلب **وقال**
انكر الخلق لله من لغير انه شكر الله فقط **وقال** من اذاب الفقير في فقره ترك الملازمة والتغير
من استلب الدنيا والرحمة والشفقة عليه والدعاء له ليرحمه الله من نعمه **وقال**
ان الله عز وجل يؤمن ما لا ينجوا من شره منقاد لقواه وان ابطا الصريح يؤمن القيمة صريح شهوة
اسند الحديث عن ابي النصر وعين **ما** سنة ثلاث وستين ومائتين

محمد بن ابراهيم البغدادي اخذ عن الرزي السقطي والموسمي واليه التماس كان فقيرا
عالميا سلكا بالحقايق خيرا بسلك الطريق واشهر بذلك حتى حلت له مشايخ الصوفية
حماها وحرمها وخافها وانسقت به عقودها وحفظت به عنودها **وقال** احمد بن حنبل
يعظمه جدا **ومن كلامه** من المحال ان تدعي محبة الله وانت لا تذكره لا يوجدك طعم ذكره وان يوجد
طعم ذكره لم يخلك بغيره **وقال** الانس صيق الصدر من بغايرة الخلق **وقال** من استغفر الموت
حب اليه كل باق وبغض اليه كل فان ومن استوحش من نفسه استعوا فقه مولاه **وقال**
خف سطوع العدل وارج دقة الفضل ولا يا من مكره وان اتى لك الجنة فقها وقع لاسك ادم
ما وقع وقد يقوم فيها فيقال كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فشفلهم عنه بذلك ولا مكر فوق هذا
ولا حرة اعظم منه **وقال** وقفت على رهاب فقلت هل عندك شيء من خبر طهر بنى قال نعم فزني في
الجنة وفزني في السعير **وقال** لا يصبر على حب صديق العيش الا صديق **وقال** اذا فتح عليك بيت من
المقامات فاياك والنظر اليها افتحارا بل اشتغل بذكر النعم به فان الحق غيور لا يحب ان يرى
عبدك يحسب الغيرة الابادة **وسيل** هل يتفرغ المحب لشيء سوى محبوبه قال لا لانه في بلادهم واجاب
مضلة وعصيان تجرعا لا يعرف الا من باشرها وتكلم بوقتها على الناس فاحسن فهدته به فاهت
تكلت فاحسنت بقي ان تسكت فتحسن فما تكلم بعد **وفي الخلية** انه تكلم في جامع طرسوس فقلوه
فيما هو ذات يوم يتكلم صاح غراب على سطح الجامع فرغق ابو حمزة وقال لبيك لبيك فانسوه
الى الزدقة وقال جلولى واخرجوه وبيع فرسه قال هذا فرس الزنديق **ما** سنة ثمان ومائتين
وساتين وقيل هذا هو ابو حمزة المار ذكره لا غير رضي الله عنه

محمد بن ابراهيم بن عيسى المعابد المراهق الرابع الشاهد له في التصوف القديم والواسع والكلام
الشام **ومن كلامه** اذا لم تطع ربك فلا تأكل رزقه واذا لم تجتنب نهيه فادخره عن مملكته واذا لم
ترض بقضائه فاطلب ربا سواه واذا عصيته فادخره الى مكان لا يراك فيه **وقال** يضحك القضاء
من الخدر ويضحك الاخلاص من الامل ويضحك التقدير من التدبير ويضحك القيمة من الخسران

محمد بن اسمعيل التميمي الاشم المذکور بالسواد الاعظم وهو الطوسي حواله مشهور

وتم ايله مستطرد مذكوره كان بالانار مقنن يا وعين الارامتهيا اعطى بيانا وبلغة ورواه
وقناعه ٣ على المخالدين بتيانه واقبل على تصحيح حاله وسانه **قال** رجل ابن المبارك
السواد الاعظم المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواد الاعظم فقال محمد بن اسمعيل
اركان الاسلام **ولما** مات رضي الله عنه صلى الله عليه الف الف ومائة الف الف انسان يقولون
وطالحهم لم يعرف له نظيرا **ومن كلامه** انما يعمل الذنب جاهل ينظر فلا يرى احدا فيقول لا
احدا ذهب فاذهب انما اذا فكيف يمكن ذلك وقد علمت ان داخل فيصير من يهدى على
لحامه استولى شوب السواد قد تركه الناس فانه يصير الى الكيف وانما تعلمت العلم لا علم
وقال والله ما زلت نساقتي للقبلة شرا من نفسي فكيف اطعم الله التي **وقال** الايمان عظمة الله
يعطيه من يشاء ويفضل من يشاء على من يشاء وهو قوله ولكن الله يحب المتكلمين الايمان الا
وقال من اكل خبز الخطة باذب لم يقتل الا علة الموت فقيل وما الاذب قال باكل
الجوع ويرفع قبل الشبع **ادرك** بن اسمعيل من المتابعين جماعة وروى حديثا كثيرا عن الاوزاعي
وغیره **قال** ابن الجوزي صلى الله عليه الف الف تقريبا

محمد بن منصور الطوسي كان قلبه باليقين محمورا وفي بحفنه بما هو له من رزا ورواه
ما سواه ما خور اما سورا **ومن كلامه** خمس من السعادة اليقين في القلب والورع في الدين
والرهبة في الدنيا والحياء والعلم **وقال** ست خصال يعرف بها الجاهل الغضب من غير شيء
والكلام في غير نفع والعظة في غير موضع وانما السر والنقمة بكل احد ولا يعرف صديقه
من عدوه **وكان** مجاب الدعوة سئله قوم وهو يقول دهل اليوم تن معرفة وكان فيه
فقال صبر واودخل البيت ثم خرج فقال نعم فعدوا والايام فكان اليوم الذي تقرب
فقبل له من ابن علمته فقال سالت رضى فاراي الناس في الموقف **امد** حديثا كثيرا
سنة اربع وخمسين ومائتين ببغداد

محمد بن ادرسي الشافعي كان تام الاعظم والهامم الاقرب بن عم المصطفى صلى الله عليه
عالم قرئس الذي ملا الله به طباق الارض علما واسمع من مناقبه الظاهرة وعلومه الفاضلة
الظاهرة اذا صاحم الخبير الذي استر بعد الصحف فواعد بيت النبوة واقام وسد باب
الاسلام بعد ما حمل الناس حلالها وحرامها وقد اكثر القوم التصانيف في مناقبه فمن
ذلك بالتأليف الامام داود الظاهري والشافعي وابن ابي حاتم والاسري والحاكم والاصمعي
والقطان والترات والاشاد ابن منصور البغدادي والبيهقي والخطيب البغدادي والادام

الرازي وابن المقرئ وفندق واجام الحرمين والدارقطني والاجر والرخي والصابح
ابن عباد ونضر المقدسي والسجى وخلائق ما بين متقدم ومتأخر فنذكر من ذلك من
فمنقول هو امام الائمة علماء هذا ورعا ومعرفة ودكا وحفظا فانه برع في كل فن مما ذكره وفاق
فيه اكثر من تقدمه سيما شأنا به واجتمع له من تلك الانواع والزه الاتباع في اكثر الاقطار
سما في الحرمين والارض المقدسة وهذه الثلاثة واهلها افضل الارض واهلها عالم تجتمع لغيرة
ولذلك حضر حديث عالم قرئس طباق الارض علما وزعم وضعه حسدا وغلط **قال**

احمد بن حنبل زاه الشافعي وكاسف صحبة بوقايغ وقعت بخدمته **وراي** المصطفى صلى الله
عليه وسلم وقد اعطاه ميراثا فاقلت بان مذهبه اعدل المذاهب واوفقها للسنة التي هي اعدل
الحلال **والخبر** او بقتل سنة خمسين ومائة اتفاقا وهي السنة التي مات فيها النوحية ومات
الشهر من انه ولد يوم مات لم يثبت واخبر بالافتاء وعمره خمس عشرة سنة ثم رحل الى الامام مالك

فاقام عنده مدة ثم لبغداد ولقب بناصر السنة ثم عاد لمكة ثم لبغداد ثم لبغداد فامر بما خشي مات
سنة اربع ومائتين عن اربع وخمسين سنة **ولما** ابتدا السيب في حياته ادمن مساك العصابة
له فيه فقال لا تذكرني سافر من هذه الدار **ومن حكمه ونواذير وفوائد** التي ينبغي انظار
الحصر من اراد الدنيا فعليه بالعلم ومن اراد الآخرة فعليه به **وقال** ما افلح في العلم
الا من طلبه في القلة **وقال** لا يطلب احد هذا العلم بغيره نفس فيعلم **وقال** زينة العلماء التوفيق
وطيبهم حسن الخلق وجاههم كرم النفس **وقال** زينة العالم الزرع والحكمة **وقال** لا عيب بالعلما ان
من رعبهم فيما زهدهم الله فيه وزهدهم فيما رعبهم فيه **وقال** ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع

وقال فخر العلماء فخر اختيار وفخرهم فخر اضطرار **وقال** المرمى القلب يقضى القلب ويورث الضمان
وقال ما سمعت منذ ست عشرة سنة الا سبعة طرخر من ساعتي **وقال** من لم تغره التقوى
فلا عز له **وقال** طلب فضول الدنيا عقوبة عقاب الله بها اهل التوحيد **وقال** له مالك تدبر
سلك العصى وكنت بصغيرتك قال لا ذكراني مسافر من الدنيا **وقال** اذا ولي اخوك ولاية فارض
منه بغيره وابقاله الذي كان قبل **وقال** لا تخرج من علم الى غيره حتى تحكمه فان ارد خام

الكلام في التمع مضلة في الفهم **وقال** من زهد من نفسه الضعيف نال الاستقامة **وقال**
من علمته شدة الشهوة في الدنيا لزمته العبودية لاهلها ومن رضي بالفتور زال عنه الخشوع
وقال انفع الدخائر التقوى واضرها العدوان **وقال** من احب ان يفتح الله قلبه فعليه بترك
الكلام فيما لا يعنيه وبحب المعاصي **وقال** من احب ان يورث الله قلبه فعليه بالخلوقة وقلة
الاكل وترك مخالطة السفرة وبغض اهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا ادب **وقال**

لا تسلم الا بما جعيتك فانك اذا تجلت بالحكمة ملكك ولم تملكها **وقال** لو استهدت كل الحمار
على ان ترضى كل انسان ولا تسبل اليه فاخلص عملك ونيتك لله تعالى **وقال** لا تعرف الا
الا المخلصون **وقال** لو اوصى لا عقل الناس صرف للزهاد **وقال** سياسة الناس اسد من
سياسة الدواب **وقال** العاقل من عقله عقله عن كل مذموم **وقال** لو علمت ان شررت المرء
ينقص سروري ما سررت **وقال** للمرء اربعة اركان خن الخلق والتواضع والتخا والفساد
وقال المرء عفة الخواص غملا يعين **وقال** لا يكمل الرجل في الدنيا الا باربعة بالديانة والبر
والصيانة والرياسة **وقال** ليس باخيك من احببت الى مداراةه **وقال** من صدق في امر
احبه قبل عمله وغفر له **وقال** علامة الصديق ان يكون لصدوق صدوق صدوق
ولعدو وعدو عدو **وقال** لا سرور بعد لصحبة الاخوان ولا غم بعد فراقهم **وقال** لا تقصر
حق الخلق اعما اذا على مودته **وقال** لا تبدل وجهك لمن يهون عليه ذلك **وقال** من بر
او ثقتك ومن خباك فقد اطلقك **وقال** من لم لك نمر بك ومن اذا ارضيتك قال ذلك رايا
يك **وقال** الكيس العاقل هو العطن المتعاضل **وقال** من وعظ اخاه سرف قد ضلته وراة
ومن وعظه حمر قد فضحه وشانه **وقال** من شام بنفسه فوق ما تبارى رده الله الى بينه
وقال التواضع نور من المحبة والقناعة نور من الراحة **وقال** ارفع الناس قدر من لا يركي
قدره واكثرهم فضلا من لا يري فضله **وقال** ما ضحك من خطا رجل الا نبت صوابه
قلبه **وقال** ما جالست فقيرا الا وجدت الحجاب الذي يليه من بدني كانه الغيا من الحجاب
الاخر **وقال** من صدق الله بخا ومن اسفح على دينه سلم من الردا ومن زهد في الدنيا
فرق عيناه عما يري من النواب غدا **وقال** الدنيا دحض مرلة ودار مرلة عملها الى الحجاب
صاير وساكنها للفتور رابر عملها على الفرقة موقوف وعناها الى الفقر موصوفى الاك
من اعنار والاعنار فيها رافا فزع الى الله وانرض برزقه **وقال** الانبساط الى الناس كسر
للمقربا السواد والاعتقاد من عنهم مكسبة للعداوة فكن بين منقبض ومندبط **وقال** ما اكره
احدا فوق قدره الا ان يقع من قدره بقدر ما زدت في اكرامه **وقال** لا وفا العبد لله
للم **وقال** صحة من لا يخاف العار عار **وقال** عاس كرام الناس بصير كرميا ولا تقاسم البائس
الى اللوم **وقال** ان الله خلقك حرا فكن كما خلقتك **وقال** مدارات الا حق غاية لا تدرك
من دلى القضاء لم يغفر له مولى **وقال** اذا خطأتك الصنعة الى من ينقي انه فاصم
من ينقي العار **وله** نظم الزهري **ومس**
ومن الدليل على القضا وكونه بوسر اللبيب وطيب عيش الاحق

ما امكن فضلنا علينا فاننا **وقال** رافض بالفضل عند ذوى الجمل
وفضل الى بكر اذا ما ذكرته **وقال** سميت بنصب عند ذكرى للفضل
فلازلت دار رفض بنصب كلاهما **وقال** بحرها حتى اوسد في الرمث
قالوا رفضت قلت كلا **وقال** ما الرفض ديني ولا اعتقادي
ولكن توليت غير شئت **وقال** خير انام وخيرها ديك
وان كان جبالا لولى رفضا **وقال** فاني ارفض العباد
وقال يا اركيا فب بالمحب من سني **وقال** واهتف بيا كن خفيها والفا مض
سما اذا فاض الحجج الى مينا **وقال** فيمهل كملطه الفات الفاض
ان كان رفضا حبال محمد **وقال** فليست هذا القلان الى رافضي
وقال البهتي اما قاله حين نسب الخواص الى الرفض بغيا وحدا **وقال** الحقير دخل عليه جماعة
فقال ما انت يا يعقوب فقرب في قيوته واما انت يا مزي فيكون لك بمصرهات وهنات
وانت يا ابن عبد المحكم ترجع الى مذهب ابيك وانت يا ربيع انفعم لي في نشر الكتب ثم يا ابا يعقوب
فسلم الخلق فكان كما قال **وقال** قول قبيته اوليا كبرون منهم الصر قندي قبه عند الحايط
البراني الرقي كان رجلا صالحا نجابا ليعقوب ويستجاب عنده الدعاء وتحت رجليه شيخه ربي
في النوم وهو يقول زور واسمعي فاني ما اناسي الابيه **وهناك** قبر الشيخ عند الرحمن المسمي
له كرامات **محمد بن اسمعيل المغربي الشاذلي** **ابراهيم بن ابي** **الضوية** **ومرجع اهل**
الاخصاص كانوا اقامة يامرون بامرهم ويعتقون له جلالة قدمه وينتهون الى اشاراته في سر
طاعته وجهم **ابراهيم بن مريم** وجمع كثير من الاعيان وكان عجبا لسان لم ياكل مما وصلت
اليه ايدي بني ادم عشرين وحدث بني من علوم احقايق فقام عليه اهل الظاهر واذوه
وطان به العلوية على جمل في اسواق مكة بعد صربه على راسه صديا مبرحا واخرجوه منها فاقام
بعدها حتى مات **ومن كلامه** افضل الاعمال امانة الاوقات في الموافقات **وقال** الفقير لا يرجع الى
مستدري الكون غيرا لا ليجا الى من اليه فقره ليعينه بالاستغناء به **وقال** الراضون بالفقر
امنا الله في ارضه وحجته على عباده منهم يرفع البلا عن الخلق **وقال** من ادعى العبودية
وله مراد باق فيه فهو كذاب انما يصح العبودية لمن اتى ملة ربه وقام بمبادئيه **وقال**
العارف يقضي له انوار العلم فينظر لا عجائب الغيب **وقال** ما رايت ظلمة منذ سنين كثيرة
فكان يقدم اصحابه في الليل المظلم وهو خاف خاسرا ذاعثر احداهم يقول مينا او نال ارفع
لا يرون ما بين ايديهم **قال** ابراهيم بن سببان ما راينه انزعج الا نوما واحدا كذا على الطور
وهو مستند الى شجرة خر نوب وهو يكلمه علينا فقال في كلامه لا يسال العبد مراده حتى ينفرد

فرد الفرد فارتج واضطرب ورايت الصغور قد تدكدت وبقى في ذلك ساعات فلما انقضى
لشهر من شهر ما من سنة تسع وسبعين ومائتين عن نحو مايت وخمسين سنة على جبل طور سيناء
محمد بن مسلم بن عبد الرحمن القنطري كان ذا حيرة بالصوفى كاملة لم تزل تحب
على المريدين هامة هامة **وكان** نسيته في الورد والزهد بشرا حيا **وكان** في
قلبك انما كان يكتب جامع سفيان النوري لقوم لا ينسك في صلواتهم بصفة عن
فمنها قوة **ومن كراماته** انه كان له ابن اخت حدث فراه يلعب بالطيور تدعى الله
بسمته فمات في نومه **ومن كلامه** الدنيا لا تزداد ان كان اغتراد للذة فلا كانت
ولا كان اهلها اغتراد الدنيا ان يطاع الله فيها **مات** سنة ستين ومائتين وهو من مشايخ
الجند

محمد بن يوسف الشافعي كان يبنى بالاجرة في اخذ منه دافعا لثقلته ويتصدق بالاجرة
ويحتم كل يوم صومه ولقي سماعة بن مهران وكان يقول سمكة تارت اما
تدخل قلبي المعرفة او اقبضني اليك فسمع قايلا ان اردت هذا فضع شرا ولا تكلم احد
ادخل قلبه زمزم ورسا الحاجة فسمع من البير قايلا يقول اخيرا ما اجت اليك العبد
الغنى ام المعرفة مع الفقر فقال المعرفة مع الفقر قيل قد اعطيت **مات** سنة ست ومائتين

محمد بن المنذر الصوري العابد الزاهد الراعي الشاذ والعقل الوافي
الصافي والبيان الشافي كان سمته صحيحا وخلقه صحيحا **ومن نوادر** اعمال الصادقين
بالقلوب واعمال المرابين بالجوارح **وقال** من لا يحكم الله فان في قلبك وجعا لا يبرأ
جبه وخزنا لا يزيله الا الامن به **وقال** ما خدم القلب خادما راجب اليه من البكا والدموع
البكا خادما راجب اليه من الشهيق والرفيق **وقال** من الهم نفسه شيئا لا يحتاج اليه
من احواله ما يحتاج اليه **وقال** اذ لم تنفع بكلامك فكيف ينفع به غيرك **وقال** من
قدما الامري بضعف قوي فيه ومن دخله بقوة ضعف واقتض **وقال** لو وضع لعبد في
نفسه بغير رياء ولا سركا اربركات ذلك علمه الى اخر الدهر **وقال** كذب من ادعى اليه
بان الله وتذاه ترعى في وضع المتكبرين ومن وضع تده في وصعة غيره ذلك له رقيقة
ليس من المعرفة بان الله ان يحلل النفس مطيئة لهوي غيرك وطريقة لطلب الدنيا كحل
اسد محمد هذا عن الاعلام والاشياء وروي عن الاكابر الثقات رضي الله تعالى عنه
صا ابن عيسى الشافعي صلى الله عليه وآله **وقال** عظيم الدنيا من نزل الدنيا
اقل الاكابر اجتذبه الحب واسكنه اخفى **ومن كلامه** خف الله بملك واعمل له لا ينفذ

الى دليل **وقال** حب الله بملك العمل له بلا ولا يلج بك اليه واذا استقرت المحبة في الاهل
وهل عن الاهل والولد **وقال** من احب رجلا لله وقصر في حقه فهو كاذب في حبه واذا اراد
الله بشا خيرا وقوله رجلا صا **وقال** اتفقوا على ان ترك لعمه خير من قيام ليلة اسد
الحديث عن جماعة

معادون بن قيرور الكرخي الملقب بالمرءى عن القاري مشهور وبابا في مشهور
وبابا التحف محفوف وبابا اللطف موزون وقيل ان التصوف التوفي بين الاكثار والتسفي
من الاكثار وكان شيخ السلسلة وهو استاد الري السقطي لم يكن في العراق في زمنه من
مري المريدين مثله حتى كان جميع المشايخ يعرفون في ذلك فضله **قال القاري** كان احمد بن حنبل
وابن معين يختلفان اليه ويسالانه ولم يكن في علم الظاهر مثلها فيقال لها ضلما بفعل ذلك
فيقول لان كيف تفعل اذا جانا ان لم نجد في كتاب الله ولا سنة رسوله وقد قال المصطفى صلى
الله عليه وسلم سلوا الصالحين **وكان** فجاب الدعوة ويقول اهل بغداد يترعون ذرياق
بحرب **وكان** ابواه نصرانيين فلما للمعلم طفلا فصار يقول قل ثالث ثلاثة فيقول بل هو
الله واحد فضر بنا ضربا مبرحا فترت واسلم وهو موطى على بن موسى الرضى **ومن كراماته**
ما قال خليل الصيا وغاب ابني فنامت تحت الى معروون فقلت غاب ابني فقلت ما تريد قلت
راجعه فقال اللهم ان السما سماءك والارض ارضك وما بينهما لك ايت محمد فانيت باب
النام فاذا هم واقف فقلت اين كنت قال كنت الساعة بالانبار ولا اعلم ما صار **ومن**
نوافل كلام الرجل فيما لا يعنيه مقت من الله **وقال** حقيقة الوفا افاقة السر من رقة القل
وفراغ الصدر عن فضول الافات **وقال** اذا اراد الله بعبد خيرا فتح عليه باب العمل بما علمه
واطلق عنه باب الحد واذا اراد به شرا فغسه **وقال** لو كل على الله حتى يكون هن معاك
وانيسك وموضع سكون ولتكن ذكر الموت جليسا لا يفارقك **وقال** من دعا به اللهم
لا تجعلنا بيننا وبين الناس مغاويرين ولا بالسقم مفتونين **وقال** طول الامل يمنع خير العمل
وقال كيف يكون شيئا من لا يدري ما يتقى **وقال** من قال كل يوم عشر مرات اللهم اصلح امة محمد
اللهم فرج علي امة محمد اللهم ارحم عن امة محمد كتب من الابدال **وقال** طلب الجنة بلا عمل ذنب
من الذنوب وانظار الشفاعة بلا سبب نوع من الغرور ورجاحة من لا يطاع جهل وعق
وقال استأجر اربابا يحتاج اليه عند الاعمار **وقال** ما اكثر الصالحين وما اقل الصادقين منهم
وقال لولا خروج الدنيا من قلوب العارفين ما قدروا على فعل الطاعات ولو بقي من جهنم
ذرة في قلوبهم ما سلمت لهم سجدة واحدة **وقال** الغارف يرجع الى الدنيا اضطرابا والفتى

أخيراً **وقال** إذا عمل العالم بعلمه استوت له قلوب المؤمنين فلا يكرهه إلا من يعلمه
وقال إذا أراد الله بعبد خيراً أزال الخذلان عنه وأسكنه بيتاً الفقراء الصالحين
أراد الله برسر عظمه عن العمل الصالح وأسكنه بين الأغنياء **وقال** شفا كل بلائنا
كتماننا فان الناس لا ينفقونه ولا يضرونه ولا يعطونه ولا يمنعونهم **وقال** لست المحبة
تعليم الخلق بل من مواهب الله **وقال** انما الدنيا قدر تغلى وكيف يملأ **وقال** احفظ لسانك
من المدح كما تحفظه من الذم **وقال** النضوق الأخذ بالحقائق والياس بما لا يدرك
وقال يسقنا يقول رحم الله من يشرب فشرب فقتل لم تكن ضايماً قال نعم لكن رخصته
وقال الذبلة ليتوضأ ووضع مصحفه وملحفته فاخذتها امرأة فسبعهما فقال يا اخوتي
عليك الاك ان يقرأ أو يروح قالت لا قال هاتي المصحف وخذي الثوب **وقال** مرض فقل
أوصي قال تصدقوا بقبضي فاني اريد ان اخرج من الدنيا عرياناً كما دخلت عرياناً **وقال**
يهدى اليه طبقات الطعام فياكل فقل له ان احاك بسر لا ياكل فيقول احب قبضة الزبيب
وانا بسطتني المعرفة انما انا ضيف في دار مولاي مما اطعمني اكلت **وقال** له كل من دعا
عزاليه قال انما انا ضيف في دار مولاي **وقال** يقول يا نفس اخلصي تخلفي **وقال** لم يزل
حاله الى ان دنى من قبره فتدبى واخضع عن الدنيا وولي سنة احدى وماتين **وقال** است
الحديث عن جماعة

منه **وقال** من كبر السن لم يزد من فوقه **وقال** من كبر السن عظم اليأس
منين الدانة مرضي الصيانة له اقراد يقول ما وازا وبعد ذلك لنفسه من اطلب ان
وقال فوايئله الهمة مقدمة الاشيا فمن صلحت همته وصدق فزصلح له ما وراه من الاشيا
والاحوال **وقال** احسن الناس حالاً من استقطعت نفسه رؤية الخلق وكان في الظلم
لره مراعيئاً واعتد في جميع اموره على من له انجي كافلا كافيئاً **وقال** العارف مائة
نظر فما تجلي له تولى **وقال** انما ورث الحكماء الحكمة بالتفكير **وقال** طريق العلم
والصبر عليه شديد **وقال** من دخل على شيخ يحظه انقطع عن بركته **وقال** صفة
الصالح تورت في القلب الصلاح وصحبة اهل الفساد تورث فيه الفساد **وقال** لا
حكمة الا ولين والآخرين وادعت احوال الاوليا والصالحين لم تصل الى درجة العارفين
حتى تسكن برك الله وتسوق به فيما ضمن لك **وقال** ما فتح العفلة عن طاعة من لا
عن ترك وعن ذكر من لم يفعل عن ذكرك **وقال** عرف على قومه فيهم قولاً فيكونوا
الرجوع الى ما كنتم فيه فلو جمعت ملاهي الدنيا في اذني ما سئل هي ولا شفا بعض

من علمت ان احوال الفقراء كلها تجد لها ما تخرج فقيراً وذلك ان فقيراً قدم على فقيراً يريد ان يتخذ
ليصنعه مجري على لسانها زادة وعصيدة فتاخرا الفقير لم اسعها فمرت بانحاذها وطلبته فقيل
انصرف وهو يقول انزادة وعصيدة وقام على وجهه في البادية ولم يرل يقول لقا حق مات
وقال ما قاله انه خرج من دار فبجته كلب فقال لا اله الا الله فمات الكلب سكاره فذكره
الذهبي في تاريخ الاسلام **وقال** لمصاد الموت كيف تجد العلة قال سلوا العلة عن قيل له
فلا اله الا الله فحول رأسه لحداد وقال انيت كل كلك هذا جزا من يجك مات سنة تسع
وبعين وماتين

منه **وقال** من كبر السن لم يزد من فوقه **وقال** من كبر السن عظم اليأس
منين الدانة مرضي الصيانة له اقراد يقول ما وازا وبعد ذلك لنفسه من اطلب ان
وقال فوايئله الهمة مقدمة الاشيا فمن صلحت همته وصدق فزصلح له ما وراه من الاشيا
والاحوال **وقال** احسن الناس حالاً من استقطعت نفسه رؤية الخلق وكان في الظلم
لره مراعيئاً واعتد في جميع اموره على من له انجي كافلا كافيئاً **وقال** العارف مائة
نظر فما تجلي له تولى **وقال** انما ورث الحكماء الحكمة بالتفكير **وقال** طريق العلم
والصبر عليه شديد **وقال** من دخل على شيخ يحظه انقطع عن بركته **وقال** صفة
الصالح تورت في القلب الصلاح وصحبة اهل الفساد تورث فيه الفساد **وقال** لا
حكمة الا ولين والآخرين وادعت احوال الاوليا والصالحين لم تصل الى درجة العارفين
حتى تسكن برك الله وتسوق به فيما ضمن لك **وقال** ما فتح العفلة عن طاعة من لا
عن ترك وعن ذكر من لم يفعل عن ذكرك **وقال** عرف على قومه فيهم قولاً فيكونوا
الرجوع الى ما كنتم فيه فلو جمعت ملاهي الدنيا في اذني ما سئل هي ولا شفا بعض

منه **وقال** من كبر السن لم يزد من فوقه **وقال** من كبر السن عظم اليأس
منين الدانة مرضي الصيانة له اقراد يقول ما وازا وبعد ذلك لنفسه من اطلب ان
وقال فوايئله الهمة مقدمة الاشيا فمن صلحت همته وصدق فزصلح له ما وراه من الاشيا
والاحوال **وقال** احسن الناس حالاً من استقطعت نفسه رؤية الخلق وكان في الظلم
لره مراعيئاً واعتد في جميع اموره على من له انجي كافلا كافيئاً **وقال** العارف مائة
نظر فما تجلي له تولى **وقال** انما ورث الحكماء الحكمة بالتفكير **وقال** طريق العلم
والصبر عليه شديد **وقال** من دخل على شيخ يحظه انقطع عن بركته **وقال** صفة
الصالح تورت في القلب الصلاح وصحبة اهل الفساد تورث فيه الفساد **وقال** لا
حكمة الا ولين والآخرين وادعت احوال الاوليا والصالحين لم تصل الى درجة العارفين
حتى تسكن برك الله وتسوق به فيما ضمن لك **وقال** ما فتح العفلة عن طاعة من لا
عن ترك وعن ذكر من لم يفعل عن ذكرك **وقال** عرف على قومه فيهم قولاً فيكونوا
الرجوع الى ما كنتم فيه فلو جمعت ملاهي الدنيا في اذني ما سئل هي ولا شفا بعض

نفسه بنت حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ولدته مكة سنة خمس وأربعين
 ومائة وثلاث بالمدينة في العباداة والزهادة تصوم النار وتقوم الليل وتزوجه السحق المولى
 ابن جعفر الصادق فولدت منه القائم وام كلثوم ثم قدمت بمصر وبها بنت عمرها سنية النبوة
 برب والخلقة بمصر لها بها الزهرة الثامنة بالولاية فخلعت عليها الزهرة واختفت فصار لنفسه
 القول الشارح بين الحاضر والغابر وماتت بمصر في رمضان سنة ثمان ومائتين اختفت وفي مائة
 فالزوجة بالقطر وكواذروا نكالتا وعجبا وي منذ ثلاثين سنة اسأل الله ان القاء وانما ضاقت
 افطر الان هذا لا يكون ثم قرأت سورة الانعام فلما وصلت قوله تعالى لهود اتر السلام عند ربهم
 ماتت **وقالت** ودخرت قبرها بدمها وضارت تنزل فيه وتصلى وقرأت فيه ستة الايام فماتت
 ماتت اجتمع الناس من القرى والبلدان واوقدوا النور تلك الليلة وسمع النكاح من كل دار
 وعظم الاستغفار على اهلها في مشهد خاف لم ير مثله بحيث امتلأت الفلوات والبقعات
 دلفت في قبرها الذي حفرته في بئرها بدمها لسباع بالمرغة محل معروف بينه وبين مشهدها
 يزوار الان مسافة بعيدة ثم ظهرت في هذا المكان الذي يزوار الان لان حكمه باب البرزخ حكم
 النان تدي في بئرها فيظن بعد ذلك في مكان آخر فطفت في هذا الموضع الذي هو
 الان **وخطبت** بعض الاولياء منه قاله الشيخ علي الخواص **وذكر** في الشيخ حليس احمصا اليها
 خاطبته من الاول ايضا **وقال** الشافعي بعينها ويزورها **ولما** مات امرئ من مصون بمصر
 علي بئر فزواجه عليا حتى صلت عليه بمسومة في جماعة من النساء **قال الذهبي** وكان والدها
 من سراوات العلويين وارتافهم واجوا درهم وولي المدينة المنصور رجل سني ثم حبه حتى
 مات المنصور فاحرقه المهندي واكرمه ولم تنزل معه حتى مات في طريق الحج **والنبي**
 كراما كثيرة **سنة** ان النيل توقف في اوان الوفا فبعض الناس واتوها فاعطتهم قناعا وقالت
 اطرحوه فيه ففعلوا فاذا في من ساعتها **ومما** ان امرا جوهرة خرجت ليلة ذات مطر كثير
 بما للموضن فحاضت ما المطر فلم يبتل قدمها **ومما** انها لما قدمت مصر نزلت بيت يهودي
 مقعدا وذهبوا الى الحمام وركبوا عند ما اخذت من فضل وضوا وجعلته على مكان وجعل
 فقامت تمشي كأنها تسطت من عقال فاسلم اهلها كلهم وقبرها مغروفا باجابة الدعاء عليه
 ونور مقصود للزيارة من كل جهة وازاد رجلا ثقلها للمدينة ودقها بالبيع فساله
 بمصر في تركها عندهم للتبرك ويقال بدلوله ما لا كثيرا **وقيل** بل راي المصطفى فقال له يا
 اسحق لا تغاروا اهل مصر في نفسه فان الرحمة تنزل عليهم يوم كثرها

عن من معاذ الرازي المادح الثكار القانع الصبار وكان امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر
 له سيرة تكف الايدي عن الجور ومما به تمد كل خيار متعدي الطور لامر الجداد فوفيا من المعاد
 يستلذا لبلاد بخريا الموداد واحتمل الشداد فوصلوا الى الصادق **ومن قولهم** ان وضع الله على عباده
 يده ليريق لهم حصة وان انا لهم فضله ليريق عليهم منه **وقال** سنا وز الدنيا تقطع بالانعام
 سنا وز الاخرة بالقلب **وقال** من استفتح باب المعاش بغير مفايح الاقدار وكل الى الخلق **وقال**
 الوطى جليس الصديقين **وقال** من خالظ الناس وازاهو ومن وازاهو رايهم **وقال** في مناخاته
 رجاى لك مع الدنوب يغلب رجاى لك مع الاعمال لاى احد في اعتمد في الاعمال على الاصلاح والى
 الاوقات معروف واعتمد في الدنوب على عفوك وابت بالجوهر موصوف **وقال** من كان ادم قطع
 الاحجار فهو عليه من تركه الاوزار **وقال** العارف فيعمل بره عن منافع الاشكال في مجالس
 العطايا وعن منافع الاصداد في مجالس الهدايا **وقال** تصاحكت الانبى الى العارفين بانهم
 باقوا القدرة عن ملكهم لما ترون فيها ويعاينون من بدايع خلقه معها فلم يفي كل شئ معصية
 وعند كل شئ تدكر **وقال** زلة واحدة بعد التوبة افترج من سبعين قبلها **وقال** في سعة الاخرة
 كوز الارزاق **وقال** العقل ثلاثة من ترك الدنيا قبل ان تتركه وبني قومه قبل ان يدخله وارضى
 خاله قبل ان يلقاه **وقال** اذ لم يكن الايمان هاديا للنيات كما ان الكفر هادم للحنات فسا
 فصل الايمان **وقال** لا يفلح من شتمت منه رايحة الرئاسة **وقال** اجاع الامر في سبعين سلوك القلب
 مع الله على حصول ما قسم والاجتهاد في رضاه **وقال** مصيبتان لم يسمع الاولون والاخرون بمثلها للعبد
 في ماله عند موته يؤخذ منه كله ويبال عنه كله **وقال** لا تسطى لاجابة اذا دعوت وانت سددت
 طرفا بالذنوب واكل الحرام **وقال** اترك الدنيا قبل ان تتركها واحمد في رضائك قبل لقائه وعتمد
 بيتك الذي سكنه قبل استعالمك اليه يعني القبر **وقال** الدنيا قطرة الاخرة فاعبروها ولا تغرها
وقال ليس من العقل بيان القصور على الجور **وقال** ذنب افترج به لاجبة الى من طاعة العجب بها
وقال حقيقا المحبة لا تزيد بالبر ولا تنقص بالحفا **وقال** الدنيا خراب والخراب منها قلب من عمرها
 والاخرة عمران فاعمر منها قلب من يطهرها **وقال** اخوك من عرفك العيوب وصديقتك من حذررك الذنوب
 وعجبت ممن يحزن على نقص ماله كيف لا يحزن على نقص عمره **وقال** من قوة اليقين ترك ما توى
 لما لا توى **وقال** ما سلف على منقود لا يزود عليك القرب ولا تفرج عن جود لا يتركه في بذلك
 الموت **وقال** الدنيا حشر الشيطان من سكرته لا يفيق الا في عتكر الموتى **وقال** التواضع حسن في كل
 احد لكنه في الاعيا احسن والتكبر قبيح في كل احد لكنه في الفقرا افح **وقال** الجوع نور والسبع

نار والتهمة كالخطب تنولد منه الإحراق ولا تسقط نار حتى يحرق صاحبه **وقال** علامة النبوة
 الجوارح عن الزهوان **وقال** إن الله رضي عن قوم فغفر لهم البات وغضب على قوم فلم يغفر
 للحنات **وقال** الدنيا بحر الثلث والبحار منه الزهد **وقال** يا غفول يا جهول لو سمعت صوتي
 حين يحكي بذكرك في اللوح المحفوظ متطربا **وقال** من أصبح بالدنيا مسغولا أصبح الخبز عند
وقال علي قدر حب القهيد لله بحبه إلى عباده وعلى قدر توقير لآمره توقير خلقه **وقال**
 لا تكن ممن يفضحه يوم موته ميراثه ويوم حشره ميزانه **وقال** بقدر تعلق قلبك بالدنيا تكون
 عنائه **وقال** إذا كنت القلب مخلوقا فقد بصرها بها إلى الله والاسم به ومن أنسى بالله استوحش
 غيره **وقال** إيمان كالسراب وقلوب من التقوى خراب وذنوب بعدد التراب ونطق بغيره
 في الكواكب الأتراب هيئات فيها كانت سكران بغير شراب **وقال** الفتوة أسد من النور
 لأن الفتوة انقطاع عن الحق والموت انقطاع عن الخلق والزهد ثلاثة أشياء الفقه والخلق
 ومن خان الله تعالى في السر هتك ستره في العلانية **وقال** من لم يكن ظاهره مع القوام
 ومع المريدين ذهبنا وضع العارفين ذراعا فوقنا فليس من حكم الله المريدين **وقال** الحس
 نبي كرم صحيح من لسان فصيح **وقال** ما بعد طريق إلى صديق **وقال** مسكين ابن آدم لو كان
 النار كخاف الفقر دخل الجنة **وقال** ما صحت أروة أحد قط فمات حتى جرت إلى الموت وأنها
 الجاني إلى الطعام **وقال** من لم ينظر في الدقيق من الورع لم يصل إلى الجليل من العطاء **وقال**
 التوحيد نور والند نار ونور التوحيد أحرق ليات الموت حدين من نار ذلك الحنة الوفاء
وقال أن نظر إليك مرة فرغك لذكرك وأن فرغك لذكرك من عذبك تحبه وإن من عليك تحبه
 بقر به **وقال** إن لله عبادة إذا سوا على الأرض اهترت تحت أقدامهم سرورهم **وقال**
 عنده فقول له قول لا لينا فبكى وقال هذا رفقتك من تقول أنا له فكيف رحمتك من
 أنت الإله هذا رفقتك بمن يعاديك فكيف بمن يتولاك وينادي بك هذا رفقتك بمن
 أنا الوت فكيف بمن تقول أنا العبد وانت الرب **وقال** كم من استغفر مغفقا واستغفر
 مكره هذا استغفر الله وقلبه فاجر وهذا ساكت وقلبه ذاكرو **وحمل** على علوي رابعا
 العلوي ما يقول الاستاذ فينا أهل البيت فقال ما أقول في طين عجن بما الرخي وعبد
 بما الرسالة فهل يفتح منها إلا المشك الهدي وعبد التقى فلا العلوي فاه دأبهم رارة
 من الغد فقال يحيى إن زرتنا بفضلك وإن زرتناك فلفضلك فلك الفضل زائر أو مدبر

سنة ثمان وخمسين
 وما بين

هذا الله الرحمن الرحيم وصل على سائر
الحسن جليل المرشد الصادق ذات بصيرة وبصيرة في سلوك الطرائق حافظا لأوقاته صابرا
 على مشقة في مدارج الغر والتحقق عت بغيره تعالى عباده فخص من سائر نداء الانعام وسملت مواهبه
 أهل وزاده ففرهم وأقربهم أعنى من سائر خاص وعام فادفاههم وهذبهم فدخلوا في حزب المفلحين
 في الجنات مطيئين بغير إزعاج حب عليهم بسيم لقرب في روضة الآس والحب فرحت نفوسهم
 ليل المطالب والانهاج وساق إليهم هذا الجهادية تحفا موصلة للمارب والزواج **واسم**
 أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمد عبده ورسوله صاحب المعراج والهدى والنجاة
 ما اضطرب البحر العجاج بالأمواج **انما بعد هذه الطيبة الرابعة من الكواكب لذرية محمد**
 من في القرن الرابع وهما ثمان وتسعون **ابراهيم بن المولد** ابراهيم القاميسي ابراهيم الطرابادي
 ابراهيم الحاشي ابراهيم السبي احمد بن حمدان احمد بن سعدان ابو علي الرودباري ابو محمد
 الخريزي ابو سعيد بن الاعرجي احمد الدينوري احمد العباسي ابو علي السرحي احمد بن هاشم
 احمد البوسنجي احمد الديلمي احمد المغربي احمد المقرئ احمد الادبي احمد بن يحيى الجلاء احمد بن عطاء
 اسمعيل السلي استحق الفهرجوري ابو بكر الابيض ابو بكر الفارسي ابو علي الزقاق ابو الخير
 الأقطع ابو عمر الدمشقي ابو الحسين بن بنان ابو علي المعنوي ابو العباس الباري ابو القاسم
 المغربي ابو عبد الله البراني ابو الفتح القواس ابو احمد القلاسي بنان اجمال بن دار الشيرازي
 بنان بنار جعفر الخلدري الحسين الخلاج الحسن الصبيحي الحسن الكاتب الحسين بن مردانبار
 الحسين بن علي الجورجاني ابو بكر البلي دينار العابد مروم بن احمد زهير الباني زكريا
 ابن الصلت ابو عثمان المغربي شاه الكرمان طاهر المقدسي عبد الله السعوي طاهر الخوي
 عبد الله الرازي عبد الله المرتضى عبد الله الأبهري علي الحضري علي بن بشار ابو الحسن الدينوري
 علي الأزهري علي بن المزني ابو الحسن بن بشار علي بن هندا القرشي عاتبة بنت الخيري محمد الوترق
 محمد الزجاجي محمد النيسابوري محمد بن حمدون محمد بن المقرئ ابو بكر الدقي محمد الدينوري
 الحكيم الترمذي ابو سهل الصفوري ابن سمعون الواعظ محمد بن النخعي محمد بن الحسين
 محمد بن يعقوب محمد بن خفيف ابو بكر الكناي محمد السنوي محمد بن الحنفية محمد بن النعماني
 محمد الوترق ابن عبد الجبار ابو علي النقي ابن منازل ابو بكر الواسطي محمد بن معدان
 ابن الحسين الرازي محفوظ بن محمود مظفر القريني

الهمزة

ابراهيم بن احمد بن المولد ان صوفيا عالما مفتيا ذافضائل ومعارف وعبادته وملا

وخلق خلق من كبار شيوخ الرقة صحب ابن القصار وابن الجلاء وغيرهم **ومن كلامه** من تولد
مرغاية الحق اخل من تولد مرغاية العلم **وقال** خلقت الارواح في الافراح فحي تعولوا البلى الى
الفرج من المشاهدة وخلقنا الاخفاء من الاكاد ولا حرج الى كمدها من طلب المهرات القدر
والاهتمام بلا من قام الى او امر الله بالله كان مقبولا قطعاً ومن قام بنفسه كان بين قبول
والفترة بعد المجاهدة من فساد الابدان والحجب بعد الكشف من السكون الى الاحوال **وقال**
نسك تاي بك وقلبك طار بك فكن مع اسرارها **وقال** الساحة بالنفس لا ترتاب الظواهر علماً
وخلفاً والساحة بالقلب لا ترتاب البواطن حالاً ووجداً وكفارة صحتها عنه
ابراهيم بن شيبان القرمي **سبح الجبل في زمانه وانام اهل الحيا في اوانه** قال في
الزمان هيبته ولقد انا ومن يتعب الشيطان ارغاما لا يرب الا السود اذا فتحت قاهها ولا اذا
اذا اذبرت واولته حفاها صاحب الخواص والمقربي وكان شديد على المدعيين متمسكا بالكم
والسنة لا يزال الطريق الاية **ومن كلامه** من اراد ان يتعطل عن السير فليدزم الرخص **وقال** ما
الطريق على الفقر واهدكمهم الاسلام لما علمنا اهل الدنيا **وقال** علم البقا والفناء وتر على اهل
الوحدانية وصحة العبودية وما عدي ذلك مغاليط وزندقه **وقال** من تكلم في الاصل
يطلب نفسه به ابتلاء الله بهتك سره عند الاقران والاخوان **وقال** بيننا اذور في جبل لبنان
سأب اخرقة النجوم والرياضة فلما راى ولي هارباً فستبعته وقلت عظمى بكلمة فقال اخذ
فانه غيور ولا يحب ان يري في قلب عبده سواه **وسئل** عن وصف العارف فقال كنت على
الطور مع شيخنا ابي عبد الله المغربي فبينما نحن ذات يوم تقوم تحت شجرة بمكان فيه غيب راحة
الشيخ في علوم المعارف فرأيت شاباً يتنفس فاحترق ما بين يديه من العيب الاخضر غاب في
الشيخ هذا هو العارف **وقال** اذا سكن الخوف القلب احرق مواضع الشهوات فيه وطرده رغبته
عنه **وقال** من ترك حرمة الشاي اسبل بالذعاوي الكاذبة وافتضح بها **وقال** لا تصحب من يغفل
فعل او قصي **وقال** اياك ان يسلكك عن الله ساعل فقل من اعرضه فاقبل عليه **وقال**
الزوف في المراضع والمغربي في التنقري والحرمة في القناعة **وقال** ما تب تحت سقف ولا يحمل
غلق اربعين سنة **وكتب** انتهى شعبة من عرس فلم يتفق فدخلت الشا من فجل الى غصان فماتت
فتنازلت منه وخرجت فرأيت موارس معلقة فراحم فكرت لا فجلت الى السلطان فانه يصنع في
وسجنت فبقيت مدة حتى دخل ابو عبد الله المغربي اسدي البلد فسمع في فلما وقع بصره على
ابن فجلت قلت شعبة عرس بما يرخسبة والسجن قال نجوت مجاناً **وقال** في
على جبل مع اسنادنا المغربي وكانوا يتجارون في العلم فوقع بصري على شاب قد استغنى

قد خرجنا فقلت في اني هذا الشاب ينسق الشاعة فتفنننا حرق كل حشيش حوله **ما ت** سنة ثلاثين ولاثم
ابراهيم بن احمد بن علي بن اسرار **سبح الحيا في بكرى من بكرى وايل كان من الاقبال**
والدلالة المقدي هم في الافعال حتى افرد ابو القاسم البليدي وابو بكر المالكى اخباره وسيره
بالناتيف كان سلفه من اهل الخطط بالقرآن وله الخط الوافر في التفسير والحد في العلم واللغة
والعربية والتفسير وناسحه ومنسوخه **قال** القاسي هو امام يقندي به وابن ابي زيد طريق
الى الحق خالية لا يشكها احد وكان ما يتغير على احد ففعل اذا ربي ذكر الله من هيبته **وقال** من
كثرة العبادة قد جف جلد على عظمه واسود لونه وكثر صمته وقل كلامه واذا تكلم نطق بالحكمة
ومن كلامه الشيع لا يتتبع انضع لا ترتفع من وزع لا يتسع **ما ت** مات بقرآن سنة تسع وتسعين
ولمّا بر عن تسعين سنة
ابراهيم بن احمد ابو اسحق السبي من الغيرة والي احد العلماء الذين يترك بدعاهم الفط
ونظير لهم البراهين وانما سمى كالقطر صحب بن نصر وابن بشار وغيرهم واخذ عنه الجف
الكثير واخذ من علم الظاهر والباطن الخط الوافر الغريب **وقال** اذا وقف اهل عصره كائن الى
زيد والقاسي في المشكلات وحضر والدية املت اليهم تلك المهمات وكانت كابر قروان اذا
زلت بهم الحوادث اقتدوا به في افعاله فان اعلق ما به اغلقه وان فتحه ففخه فاسيا به فيه
قال ابن نصر لو وزن ايمان الى سحر باهل المغرب لم يحجم وكان كثير التمرع والاجتهاد في
العبادة وقافا من الشبهات حسن الاغلاق عمريرا لدمعة فجاب الدعوة وكان قهر السيف ففعل
له في ذلك قالوا لو علمت ان الجوهر زبد في عظمى لسميته واكلمته فان نفسي لا تصليح الا اذا
اكتطينا **وقال** اجرب بالعلم والبس بالورع **قال** بعضهم كنا اذا دخلنا عليه عقدنا التوبة
بما به مخافة ان ينطق فينا بشي **ما ت** سنة ست وخمسين عن سنة ثلاثين سنة
ابراهيم بن محمد ابو القاسم المصري **سبح خراسان علماً وحالاً كان في علم التصوف**
اشاهة وفي فن التعريف لمن تقدم خاتماً مخالفا للزهد والورع مخالفاً لمن راع عن الطريق
واستدع كاشفة الغم هائل الغام حسن الاخلاق لطيف الكلام فصيح اللسان عذب العبارة
لا تلهيه عن ذكر الله بيع ولا يحان **احد** الحديث عن ابن خزيمة وابن ابي حاتم والطحاوي وغير
وعنه الحاكم وغيره وصحب السبلي والمرعشي والطبيقة وكان فيه بفع للناس في الشفاعة في
نفا اساطير ومبادنة الى يلقى مصالحهم وتمنية احوالهم لا يتوقف في خير تقصده
فيه ولا يبالي ان كان فيه تلافه او تلافه **ومن كلامه** اذا اعطاك حباك واذا لم يعطك
حالك وشن ما بين الحيا والحيا فاذا احساك لسلكك واذا احاك حملك **وقال** ان الله اشري

من المؤمنين انفسهم واموالهم وقال تعالى انهم يحبون الله ورسوله ولا يخرجون من البيوت التي خرجوا منها وقال تعالى انهم يحبون الله ورسوله ولا يخرجون من البيوت التي خرجوا منها وقال تعالى انهم يحبون الله ورسوله ولا يخرجون من البيوت التي خرجوا منها

ومن كان في طول الهوى ذاق سلوه . فاني من ليلي لها غفوا ليق .
والبرى نلت من وصاها . اناني لم تصدق كلمة تبارق .

وقال الخديج اسرع في الوصول من التلوك فان كل حذبة من الحق تقني العبد عن اعمال الفلاس
وقال اصل التصوف لزوم الكتاب والسنة وترك الاهواء والبدع وتعليم حرمات الشايع وزوم
اعزاز الخلق اي قبولها منهم ودرام الانوار وحب الرخص والتواكل وقال الزاهد
في الدنيا والغار غريبا في الآخرة وقال انا محي الله اهل الكهف فبقية لانهم امنوا بالذات
وقال من رضى بالبادية فاني من نفسي فوق بصري على العزم اراقت مكنون باطنك
الله فاستقلت وفتح علي من ذلك الوقت وسئل لم لم يتكلم المصطفى صلى الله عليه وآله
قال لانه كل في معرفته وكل من كل في سني اقل الكلام فيه ولم يزل على حاله حتى صمته تراه
اجابة واثره سنة سبع وستين وثلثمائة ومن نظره وكان كثيرا ما ينفذ

خرجوا ليتسبحوا فقلت لهم ففعلوا . وفي سنين لكم عن الانوار .
قالوا صدقت ففي موضوعك متسع . لولم تكن ممن وجهه بدماس .

وروي في المناء فقلت له ما فعل بك قال عوبت عتاب الاسراف ثم توبت يا ابا القاسم
الاتصال انفصال فقلت لا يا ذا الجلال

ابوهم الاجوي بعد ذلك له الخيرات الحبيبة والكرامات اللطيفة منها انه جاء بهودى في
دنيا فقال له اري شيئا اعز به شرف الاسلام على ربي قاسم فاخذ رواه وجعله في رد الفس
رداه عليه ورحاه في نار لوان الاجر ودخل في اثره فاخذ الرد وخرج من الباب ففتح راسه
وهو صحيح واخرج ردا الهودي محترقا كاللحم فاسلم

احمد بن محمد بن علي بن سنان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال

بجلا واما ما نقلنا من الاخبار فحاشا للاعتناء به تسارع الى الخس وذهبه تسابق البرق فضلا عن الطير
من آيات الله تكبر المطيع على العاصي بطاعته من معصية العصاة واضر عليه منها كما ان الزاوي
بالقوة من الذنب شرمه وقال في بعض حدكم اياه لذنب واحد ولا يبعض نفسه لذنوب
كبيرة وقال من سكنت عظمة الله قلبه عظم كل من استسب ليله بالعبودية وقال علامة صدق من انقطع
الى الله ان لا يتعلم عنه شي من الكونين وقال جال الرجل في حسن مقالته وكلامه في صدق فعله
وقال من لزم اللغو والغزلة كان اقل بعينه في الدنيا الى ان يبلغ الى فضيحة الآخرة وقال من عرف
الله خضع له وانقاد في حضوره المتولد من نطقه بقرينه ومن عرف ربه صغر في عينه كل اسواه
مات سنة احدى عشرة وثلثمائة

احمد بن محمد بن سعدان البجلي كان في وقته شيخ الجماعة المتوفى في السومرية بفارس
الاجادة محبت الخند وطبقته وكان عالما بذهب الشافعي في السنة ريسان وجاءه ووجهة
عند الاما برا لا غياث ومعرفة بعلوم شتى ومما درس في بعض العيان وافق وطلب الخليفة
من يرسله الى الروم فلم يجد علم منه ولا دفع ولا اخوة عناية ولا اوضح فوجهه فما واجهه
احد من علماء الروم الا وطلب وهرمت عقله وسلبه ومن كلامه لا يبعث الله نبيا حتى يعلم علم الدربة والرواية
وهناك يهتدي الى منزل الحق وقال اذا بدت علوم الحقائق طست اثار الفهم والعلوم وقال الفقيه
لا يقف مع المغفرة ولا الرسوم

احمد بن محمد بن علي بن الرواد يروي عن الرضا وسكون الواو ودان مهلة وموحد
منوحة واخره ما كان من ائمة الصوفية وعلم الشافعية سا داهل ذلك المذهب في زمنه حتى اصبح
اسلم طوع مرامه وقوسا في يد ترمي الى عرضه وسهامه وهو بغدادى الاصل من اسما
الوزراء والرواسا ونسبه متصل بكري وكان عالما بحدنا صوفيا صحيح في التصوف والخير والفقه
ابن شريح والحديث ابراهيم الحنفي والخوارجة منهم ثعلب وكان يفتخر بذلك اقام بصرو وصار
فقيهما ومجدا وصوفيا يقصد للاخذ عنه من جميع الافاق انا جمع من الفقهاء فاعتل منهم
واحد فامرا ضحابة بخدمته فحلف ان لا يخدمه غيره فخدمه بنفسه حتى مات فدفعه

فما اذا دفع راس كفته لمضجعه مستويا ففتح عينيه وقال يا ابا علي لا تضر بك مجاهد بن
القبة كما تضرني بخالفة نفسك وقال دخلت مصروفرايت الناس مجتمعين فقالوا كذا في جنة
ففي سبع قايلا يقول كبرت همه عين طمعت في ابراهيم فمات وقال اتخذ رجلا ضيفا فادق
والا فاسراج فقال له رجل اسرفت قال ادخل فكلما او قدته لخير الله فاطنه فدخل فلم يقدر على
الطعام واخذ منه ما انقطع وروى عن الفرات وعرضت لنفسه شهنق السمك ففقد الما سمكة نحو

فتية

فاذا برجل يمدوا ويقول اسورا لك فتسوا لها **ومن هو ايد** الاشارة الى ايدانها عما تضمنته الوجوه من
 المشاهدة وفي الحقيقة الاشارة بتجمل العبد والجلد بعبدية من الحقائق **وقال** لو تعلم اهل
 المتوحيد بلان العبد لم يبق تحت الاشارة حال **وقال** والا فقبل افعا هو وعاد اهو رب
 افعا هو من جازاهم بافعا هو **وقال** الربيد من لا يربيد لنفسه الا ما اراد الله له والمراد لا يربيد
 من الكونين شيئا غير **وقال** المتأقون الى الله بحدوث خلوق الوقت حين وزدوع لما كلفهم
 من رزوح الوصول الى قربه اخلى من الزهد **وقال** اذا قال الصوفي بعد حصة ايام انا جامع والرب
 الشوق وامرؤ بالكسب **وقال** دخلت الالة في القوم من بلاحة سقم الطبيعة وملازمة العادة وانه
 الصعبة **وقال** الكتاب الدنيا مذلة والكتاب الاخرة عز فواجب على المتأقون ان يتركوا الدنيا على العبد
وقال سبحان من لا يهده شي ولا يغيب عنه شي **وقال** لما شوق القلوب الى مشاهدته
 الحق التي لا انما كانت ومركبت اليها والذات مستقرة الى التجلي الاخروي **وقال** المشاهدة
 للقلوب والمكاشفة للاسرار والمعاينة للبصائر والمهمات للامصار **وقال** من نظر الى العالم
 تراه عيني قلبه عن النظر الى شئ من الاكوان على وجه الاعتبار **وقال** ما ادعى احد قط دعوى
 الا لخلق عن الحقائق اذ لو تحقق بشئ نطقته عنه الحقيقة واعنته عن الدعاوي **وقال**
 المتقون الا ناقة على باب الحق وان طردوه **وقال** من علامة ثقت الله للعبد ان يصبر من طول الخلق
 المذكورة لانه لو احدث الحق تعالى كانت نجاسة له الف سنة كلمة **وقال** لا ينبغي ان يتصدق في ليرة الله
 الا الكمال اعظم من انهم لان السباب شعبه من الجنون **وسئل** عن سمع الملاهي ويقول لا يربون
 وصلت الى مقام لا يوترى الا خلافا فقال قد وصل ولكن الى سقر **قال** السبكي وقد يتوصل الى
 زعم انه كان لا يرى السماع الذي يظهر من كلامه انه انما انكر من هذا القائل اظهار الله
 الى هذه الدرجة فان الواصل الى لا يتظاهر بذلك الا باذنه وليس مراده تجريم السماع ولا
 ان بعض الناس لا يترقب فيه اختلافا في الاحوال كيف ومن كلامه ايضا السماع مكاشفة للاسم
 الى مشاهدة المحبوب **وقال** اعظم اليقين ما اعظم الحق في عينك وصغر ما دونه عندك فاني
 والخوف في قلبك **وقال** من الاغترار ان شئ في عينك قد تترك الاقابة نوحا انك فاحر
 وترى ان ذلك من بطل الحق لك **وقال** الصول كل من دونه ضعيف وعلى من فوقك فخر
 روي اليك مكانها قد اجعت **لو ان** فلك هذا كما اقلعت
سبحي انيك بكلها عن كلها **حتى** يقال من المتكلمين
 فانظر الى انظر للظالم **ما** متعها من نعمة فتمتعت
وقال كيف تهذه الاسيا وبه فنت ذوا ان لم كرف غابت الاسيا عنه وبه ظهرت

سبحان من لا يهده شي ولا يغيب عنه شي
 ان الحقيقة غير ما يتوهم **فانظر** لشك اي حال تغرم
 لتكون في القوم الذين تاحروا **عز** حتم اوفي الذين تدبروا
 لا تحمدن قلوبا من نفسك حين لا **يحد** اليك فاسترق وتندم
وقال ولو مضى لكل مئ لم تكن عجبا **وانما** عجبى للبعض كمن لم ي
 ادرك بغيره روح فيك قد تلت **فقبل** الفراق فهذا آخر الموق
وقال التذكر على اربعة اوجه فذكر في ايات وعلا مهابا تولد المحبة وذكر في وعده بالثواب وعلا مهابا
 تولد الرغبة وذكر في وعيد بالعقاب وعلا مهابا تولد الرهبة وذكر في خفا النفس مع احسان الله
 وعلا مهابا تولد الحب من الله **وقال** مبعدا وعرة قتيان معهم عرة احداث واجتمعوا بمحل فوجه هو اولها
 من ابدانهم حاجة فابطا تغضبوا ثم اقبل وهو يضحك ويبتد بطيخة يقبلها ويمنها فقالوا اما ما نراك
 قال حيث تقايدت مراتب بشر الحاي وضع يده على هذه البطيخة فلما زال واقفا حتى استمر ابعث من
 رزها انترك من وضع يده فاخذ كل منهم البطيخة فقبلها ووضعها على عينيه فقال اخوه هربا يبع
 يمشي فذا قالوا المتقوي والفعل الصالح قال اني تبت وانا على طريقة بشر وقال كل منهم مثله وخرجوا فغروا
 مرسوس فاستشهدوا وقال فيهم ابو علي صاحب الترجمة
 فلا ذوا به من بعد كل نهاية **لنا** دمر بالحضرة مع الجدة
 لعز وقصير عن الوجل الذي **به** عرفوه للودود مع الودود
 فكان لهم بالعرف في غاية المني **شكروا** لما اولاه من ربهم الحمد
ثالث سنة وعز من ولا مانيه وذهن بالقرافة بقرب ربودي النون المصطفى رحمة الله تعالى
احمد بن محمد بن الحسين الجبري بالجليم ابو محمد وقيل بل اسمه محمد وهو من كبار اصحاب
الحسيد واقعد بعد في مجلسه بوصية منه وكان عزيزا على صريح الطريق عظيم الشأن بلغ من
 الطريق ما لم يبلغه اهل عصره على التحقيق ونظم في التصوف ونثر في درج منبر الوعظ
 فكان كانه في اعلاه حمار هدر **ومن كلامه** ذكر ك منوطي بك الى ان يتصل ذكر ك بذكره اذ ذاك
 تخلص من العبد فما فون حدث بعدم الا تلتني بقي الاصل وسلكني الفروع **وقال** من رضي
 بكون قدره رفعة الله فوق غايته **وقال** ان الله لا يعيب اصحاب حكاية انما يعيب اصحاب
 قلب وورابة **وسئل** ما العبادة فقال حفظ ما كلفت وترك ما كلفت **واعتكف** بكمة منبر الاديال
 ولا تيام ولا تيمد بخله ولا يستند كحايط فقبل له كيف قد رت قال علم صدق باطني فاغاني
 على اهر **وقال** من لم يحكم بينه وبين الله المتقوي والمراقبة لم يقبل الى الكشف والمشااهدة

وَقَالَ لِي مَكَوْمٌ مِنْ سَنَةِ تَأَخَّرَ عَنْ رَجُلِي وَقَدْ جُلُوسِي فِي الْخَلْقَةِ إِذْ بَاعَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ

كان بين اصحابنا رجل يكنى ابي يعقوب الله الله وذلك ان كل ما يفتح بما فيه **وقال** قد سئلت
مكة فبذات بالجند الملائكة فقلت ثم مضيت منزلي فلما صليت الصبح اذا به على فقلت
انا جيتك امرئ ملائكة فقلت قال ذلك فضلك وهذا حقك **وقال** لا يلبس الا ثوبا واحدا فلبس
فقال كان بعد ذلك فغير لا يرى في السنة الا مرة في السنة ومرة في الصيف فبذل عن حاله فقال
كنت مؤلحا بكنة لبس الثياب فرايت كافي اذ دخلت الجنة وجماعة فقرا علي ما يدع قارذوا الجوار
معهم فاقامني الملائكة وقال هؤلاء اصحاب نوب واحد وانت صاحب نوبين فانبهرت ونظرت
ان لا البس الا لثوبا **وقال** من توهم ان عملا من اعماله يوصله الى ما مؤله الا على او الا في غيره
فصل عن الطريق لان المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول لن سخي احد منكم عمله فما لا سخي من الخوة
كيف يبلغ الى المأمول ومن صح اعتماده على فضله فذاك الذي يرجو له الوصول **وقال** امرأته
عمله مجموع على فضل واحد وهوان لئلا يفسد المراقبة ويكون العلم على ظاهره فاما **وقال**
عنده جماعة فقال هل فيكم من اذا اراد الله ان يحدث في المملكة حدثا علمه به قبل ابداءه قالوا
لا فقال مروا وانكوا على قلوب لئلا يجد من الله شيئا من هذا **وقال** من استولت عليه النفس
اسيرا في احكام الشهوات محصورا في سجن الهوى يحرم الله على قلبه الفوائد فلا ينال الا
ولا يستجلبه وان كثر ترداده على لسانه **وحاجه رجل** فقال كنت على بساط الاس ففتح علي من السماء
فلذت نلة فحجبت عن مكاني فكيف السبيل اليه فدلني على الوصول الى ما كنت عليه فبكى
ثم قال الكل في هذه الخطية لكن انشدك ابيا قافرا جوابك

١٠ قضا بالديار فهدى انارهم، تنبكي الاحبة خسة وتثوقا،
١١ كمر قد وقفت بربر مستغبرا، عن اهلها او حارا او مسفقا،
١٢ فاجابني داعي الهوى لي سرعا، فارقت من رهوي وعز الملتقى،
ومن فارقة الاختياب هجر الاختياب والزم الاكتياب والسجور والانتخاب وواصل النسيان
واتبع المنازل والافان **ومات** سنة اربع او احدى عشرة وثمانية **قال** ابن عطاء جرت بغيره
سنة من موته فرايته جالسا وهو الى الله باصبعة.

احمد بن محمد بن سعيد بن الاثرى المصري امانه قايما وورع للوالد الوفاة بالدين
الاخلاص اجملة وجاهل بالحرم الملكي مدة طويكة وترك الدنيا مع العدة علمها وعمرها فظن
فما استفعل بها ولا نظر الرأى الجند وطبقته وصنف كتابا في الطريق وكان له زوجه
ببائنة المريد بن ومضاهيهم وقودهم الى الرياضة فعد نفاسهم وكان شع ذلك من كتاب

وصفه الذهبي وغيره بالامام الحافظ الثقة الزاهد سمع من الدماري الزعفراني وتلك الطبقة
 وزوي عنه الطبراني والخطاي وخلق وذكر ابن محبة انه كتب عنه الف حديث **ومن كلامه**
 قل من ادعى العزة في امره الا وحده وكل الى نفسه **وقال** لو قيل للعارفين بشئ في الدنيا
 ما تركوا فما ظنبت الدنيا لهم الا مع ذكرهم اخر اوضح منها **وقال** مدارج العلم بالوسايط
 و مدارج الحق لا يكون الا بالمكاشفة **وقال** افضل اوقاتك وقت تكون الحق فيه عند مرضا
وقال من اخلاق الفقراء السكون عند العقد والاضطراب عند الوجود والانس بالهوى
 والوحشة عند فرح الناس بالدنيا **وقال** اخر الخائرين من انبيائنا من صالح عمله وتارن
 باليقين من هو اقرب اليه من جبل الورد **وقال** الوجد رفع الحجاب ومشاهدة الرقيب حصول
 الفهم وملاحظة العيب ومحادثة السواديناس المعشود وهو فاكهة اقيمت من حيث انت
وقال اول درجات الخصوص حيرات المصنفين بالغيب فلما اذقوه وسطع في قلوبهم نور زال
 كل شك وزيب **وقال** الوجد ما يكون عند ذكر مرشح او حرف تعلق او توبخ على زلة او محادثة
 بطيئة او اشارة الى فائدة او شوق الى غايب او اسف الى فايث او ندم على ماضي او استحباب
 الى حال او ذراع الى واجب او شجاعة بترهات مات سنة احدى اربعين او اربعين وثلاثا
 عن اربع وربعين سنة **قال** الخليلي كان نفسه يثني عليه كل من لعنه

أحمد بن محمد الدينوري كان من أئمة المشايخ طريفة وأسلمه سيرا في علم الحقيقة طاعة
الصوفية وسأعده وتآخرت الخطوب وباعده أخذ عن الخراز وغيره ومن كلامه اذ في الذكر
أن تنسى ما دونك ونأيتك أن يغيب الذاكر في الذكر عن الذكر بعرفته في مذكوره بحيث لا يرجع
له مقام الذكر وهذا حال الغناء **وقال** لسان الظاهر لا يغوي أي يثني في حكم الباطن يعني ما يقع
في القلب من المواهب وخوارق العادات بل يقصده **وقال** العلماء يترنون في مشاهدة الآيات
قال بسم الله بعد الأربعين وثلاثمائة

أحمد بن محمد بن أحمد العنبري الحارثي النخعي أبو الطيب المعروف بابن بنت النخعي
 كان من العلماء الأبحاد والعباد الزهاد كأبوه من بحر الزهد متبعاً في سبل الطاعة بميل
 الهند مقصد ثلث للزبية والإفادة مقصد لافي مجالس العبادة أخذ التصوف عن الدواق
 وغيره وسمع الحديث عن جماعة **ومن كلامه الصلاة** نصف الطريق والصوم يبلغك
 باب الملك والصدقة تدلك عليه **ما أف** سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ودفن بالقراة
 أحمد بن إرم بن علي السوي وقيل الحسن بن يحيى من مشايخ الصوفية وقد **خطب** و**كان**
 زمان اليم بالرفقة **تس** وقال الخطيب كان من أفاضل الناس وكان يحج بقصيصاً

ويعطى طاق ولا يحمل معه شيئا لا زكوة ولا كورا الا كورا فيه تفاح يسمه من بعد الى مكة فصار
له ما الذي ينقص العزم قال طول الامل وجب الراحة **وقال** الابن لومات من تحت السرير
عما استوحشت

ابن جعفر بن محمد بن المعالي المكلو امين النور والتواقي كان
له الاخوال الرفيعة والكرامات الحارقة البديعة **ومن كلامه** لا ياتي العبد المعونة من توالي
وقوم معتمد على غيره واذا ناصح العبد مؤلوه في نعماء ملته البسنة خلعة نظير غلبته بها
ومن لم يحكم فيما بينه وبين ربه التقوى والمراقبة حجب عن الكشف والمشاهدة ومثل
مؤلوه حياه من رجب الدنيا ولم يكله الى غيره **وقال** من كانت الدنيا طريفة الى الجنة بصيرة
منابر الدلالة للآية فصل عنها **وقال** اذا سكنت الخسنة القلب سري علم التوحيد في الجوارح

احمد بن سهل البوسنجي من اوحاد قسان خراسان لقي ابا عثمان وبسجاس عطا
من اولئك الاعيان وكان عالما بعلوم التوحيد والمعاملات عارفا بالخلق والخلق والمعارف
حرك السواكن بكلماته وشرف الاسماع بدمع معالي اشاراته **ومن كلامه** كان التصوف حفيظة
ولا اسم والآن اسمه ولا حقيقة **وقال** شرط الوالي ان يكون باطنه افضل من ظاهره وشرط العالم
استواء ظاهره وباطنه وعلامة الجاهل كون ظاهره افضل ولذا لا ينصرف من نفسه وظنه
الانصاف من غيره **فات** سنة ثمان واربعين وثلثمائة

احمد الخطيب الديلمي الشافعي كان صاحباً لهذا عابداً فقيراً شافعيّاً اقاؤه
ثلاثين سنة وما سأل احداً شيئاً قط كان في اخوان ومكاشفات مرض فقال لحادمه خضر
الملايكة عندي وقالوا اموت ليلة الاحد فلما كانت ليلة الاحد صلى المغرب والعشاء
واخذ في السجدة الى نصف الليل فقرأ احسن اية ومات ودق بالقرافة تحت رجل قبر ابن
الحوي بقرب قبر الشاب الشاب سنة ثمان واربعين وثلثمائة

احمد السبتي المغربي من امير المؤمنين مروان الرشيد كذا ذكره ابن عري كان
زمانه وقطب اوله ترك الرئاسة وعندها نجاسة حتى بلغ الاربع وربع الى اغلا الرب قال
ابن عري كان يصوم سنة ايام من كل جمعة ويستغل بالعبادة فيها فاذا كان يوم السبت
فيما تاكله بقية الانبوع وبهذا سمي السبتي ولقيته بالطواف يوم جمعة بعد الصلاة
وانا اطوف فمر اعرافه عراقي انكرته وانكرت حالته في الطواف فاني ما رايته بغيره
ويخترق الرجلين المتلاصقين ولا يفصل بينهما فقلت انه روح وتجد فسكنه وسلمت عليه
فرد السلام وماسيته ودفع بيني وبينه كلامه ومفاوضه فكان من اني قلت له

يوم السبت بجل الحرفة فقال لانه تعالى ابتد خلقنا بنوم الاحد وانتهى الفراغ منه يوم الجمعة
فجعلت تلك الايام في عبادة الله تعالى بنظر الى ما خلق في يوم السبت وقال له انا الملك لظهور
الملك ولهذا سمي يوم السبت والسبت الراحة ولهذا اخبر تعالى انه مامنه من لغوب فيما خلقة
واللغوب لا يعنا في راحة لا عن تعب كما هي في حقنا فحجب من فطنته فسألته من كان فطلب
الزمان في وقتك فقال انا امر وادعني وانصرف رضى الله عنه

احمد بن محمد المقرئ كان من اشهر في التصوف فضله ونزع في قولها المجاهدة فاصات
المصائب ببله صبح الجري وغيره واشهر ذكره وعلا قدره **ومن كلامه** اذا طعن الناس فيك
لغوب من الله او قيام الليل لمحقو ظنهم واياك ان يظنوا بك خيرا وانت على علم هذه فانه خزان
ونفاق **وقال** ان الله يسوق للعبد الرزق بقدر ما في قلبه من الكرم والجود **وقال** ثمان
سنة ستين وثلثمائة

احمد بن محمد بن سهل الادبي غاري وشرعه معروف وزهده موصوف واعماله مبرورة
وبهاذاته مشهورة نعم وكان ذا ديانة ترست اطوارها وصيانة اثرت اعوارها ومزلة
ناية الاناس ورتبة عالية شاححة عبيد الناس ولم يزل يداب في الخدمة حتى كان يحتمل
كل ليلته ختمه **ومن كلامه** من الزم نفسه اذاب السنة عمر الله قلبه بنور المعرفة **وسئل** الى تاتكن
قلوب الغافرين قال الى لسم الله الرحمن الرحيم لان في لسم الله هيبته وفي اسمه الرحمن عونه ونصرته
وفي الرحمن مودته ومحبته **وقال** سبحان من فرق بين هذه المعالي في لطائفها وبين هذه الاسامي

في غوامضها **وقال** علامة الصادق رضى القلب بالمكرو **وقال** علامة الوالي اربعة صيانه سره
فيما بينه وبين الله وحفظ جوارحه فيما بينه وبين امرائه واحمال الاذي فيما بينه وبين الخلق
ومدا زلت الخلق على تفاوت عقولهم **وقال** من شاهد الحق بالحق قطعت عنه الاسباب كلها
وما دام يلاحظ شيئاً فهو غير شاهد للحقيقة الحق وهذا مقام من صفت له الولاية ولم يحجب
عنه في المستحق والغاية **وسئل** عن حديث طلبنا لعل مرضيه فقال علم الحال وعلم الوقت وعلم
الترقي جهل الوقت وما علمته ومن لم يعلم ذلك فقد جهل العلم الذي امر به **وقال** توام السلام
وسرايعه بالمتافقين وقوام الايمان وسرايعه بالغافرين **فات** سنة تسع واحدى غزوة وثلثمائة

احمد بن محمد بن علي بن عطاء شيخ السوفية عبيد لانه كان اول من جلا الخلق وادعوا
ان كل مطلوب اذا تعبد لا يستطيع وولاية وقاله وانقطاع رجل اليه المريدون واستفادوا
ولقبوا من اقتباس المعارف ما ارادوا وهو بغداد ادي افضل سكن الرملة واخذ عن ذي النون
وعنه **ومن كلامه** العلية المقادير ما قال دخلت المدينة الشريفة وفي فاقة فتقدمت الى

فمن المصطفى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انما ضيفت فغفوت غفوة فرايتك وقد اعطيت
مزعجاً فاكلت نصفه فانبهت وبردى النصبة الاخرى **قَالَ** مات فظروا يصحك فقال الطبيب
حي منظر الى **قَالَ** ميت ثم كسفت عن وجهه فقال لا ادري وصار يصيح وهو على
المعتل ولم يجز احد على نفي له حتى جاء واحد من امرائه ففعله رضى الله تعالى عنه **قَالَ**
جلده عرق على شكل اسم الله **ومن كلامه** من استوى عنده المذبح والذبح فهو زاهد ومن
على اذ الفرائض في وقته فهو عابد ومن رآى الافعال كلها من الله فهو موحّد **قَالَ** سميت
فرايت خذ يا حنيداً فقلت يا اسد تري يعذب الله هذه الصورة فقال اذ نظرت اليها استوي
عنه فسميت القرآن بعد عشرين سنة **قَالَ** سميتهم المرئيين الى طلب الطريق اليه وسميت هذه
المقارفين الى مولاهم فلم يلتفتوا الى سواه **قَالَ** لا تضع حق اخيك اسكلاً على ما بينك وبينه
المودة فان الله فرض لكل من حق لا يصعب الا من لم يراع حق الله عليه **قَالَ** من بلغ
الى رتبة سقوط عنها ومن بلغ ثبت علمها **قَالَ** من علت همته عن الاكوان وصلت الى الكون
ومن وقف همته على شئ سوى الحق فانه الحق لانه اعز من ان يرضى معه شريك **قَالَ** من لم
حق اساده وشيخه لا يكافى في حياة الشيخ لانه لا يريد من رحمة وسفقة بل ينتقل اليه
بعد موت الشيخ **وسئل** متى يستحق الفقير اسم الفقير قال اذ لم يبق عليه بقية منه فكل كذا
قال اذا كان له فليس له واذا لم يكن له فهو له **وسئل** عن الفقر فكنت حتى خلاص ذهبي وخرج
عن قرب **قَالَ** عندي اربعة دنانير فاستحييت من الله تعالى ان اكلم في الفقر وهي عندي
فاخرجتها ثم تكلمت فيه **مات** سنة ست وثلاث مائة

احمد بن عطاء الله وداودي بن منصور في العالم الطريف والثبات الرفيع العظيم
المبوط والبيان الذي بالحق منبسط وقف على مراتب الماسورين ومقامات اهل البلايين
الماخوذ من فتمنى ما خستوا به من الصفا والاعتدال فهو مل بما تمنى من المحن والابلا وكان
شيخ السام في وقته مقيماً في علوم الشريعة والحقيقة وهو ممن علا في طريق التوفيق وله
ذكره وتتم فضله حتى عرف في عصره ان يوجد مثله **ومن كلامه** اذ اوف اول المواجد اهل الصفا
عن الله اذ اسروا طائفاً واهل الحضور اذ اسروا عاسوا **قَالَ** افصح من كل قبيح صوفي شجوي
ومن تبع طريق القوم اتقى عنه الشرح ومن كتب الفقه اتقى عنه الجهل ومن خدم الاولياء بالادب
هلك **قَالَ** ليس كل من صلح المجالسة صلح للموانسة ولا كل من صلح للموانسة صلح
على الاسرار **قَالَ** من الزم نفسه السنة عمر قلبه بنور المعرفة **قَالَ** اذا كانت نفسك غير مارة
قلبك فادبها بالمجالسة **قَالَ** القلب اذا اشتاق الى الحنة اسرعت الله هذا الخلق

لكن **قَالَ** من علامة الصداق رضى القلب مجلول المكنون **قَالَ** ادن قلبك من محاسن الذاكرين
لعله يشبه من غفلته **قَالَ** اقرب شئ الى محبة الله روية النفس وادفائها واشد منه مطالبة
الغرض على فعلها **قَالَ** العقب اول اسباب الغنا فمن قبض فحاله الغيبة ومن بسط فحاله الفقر
قَالَ ترايت في النوم قايلاً يقول اني اصبح مما في الصلاة فقلت صحة القصد فقال هاتفه روية
المقصود باسقاط روية القصد **قَالَ** ذكر الثواب عند ذكر الله غفلة عن الله **قَالَ**
المعبرية ترك الاختيار والروم الا فقار وان كان لا يلاحظ خلوقاً فانت تجد الى ملاحظة
الحق سبيل **قَالَ** ذو التدبير والاحتياط تكون في طيب من العيش فان التدبير بكثرة
وقيل لما قيل منزلة اذا قام العبد بما قام به مقام العبودية قال ترك التدبير **قَالَ** لا تجد
السلامة حتى تكون في التدبير كاهل القبور **قَالَ** الرضى ترك الخلق على الله فيما يجزئ به عمل العبد
قَالَ الرضى يظفر القلب الى اختيار الرب للعبد وهو ترك السخطة **قَالَ** الصبر الوقوف مع البلايين
الادب **قَالَ** لكل علم بيان ولكل بيان لسان ولكل لسان عبارة ولكل عبارة طريقة ولكل طريقة
اهل ومن لا اهلية له لا شئ له **قَالَ** للتقوي ظاهر وباطن نظاهاً لها ملاحظة الحدود وباطنها
المنة والاخلاص **قَالَ** هذه الطائفة شربت من بحر السؤر فلا ترى اخداً منهم الا طرباً مسروراً
ومن كلامه ان اجمل كلمة في سيرة الى مكة فانه ثامن اجمال تحمل الا فقال وقد مدت اعناقها
ليلا فقال سبحان من تحمل عزا فالتفت حمل منها فقال قل جل الله فقال جل الله **قَالَ** ابو نعيم كان ابن
عطاء من الحديث **مات** سنة ست وسبعين وثلاث مائة وقيل غير ذلك

اسماعيل بن نجيد الاسلمي شيخ عصره في التصوف وامام وقته في فنون المعرف كان ذا
براعة وفصاحة وميمنة وسماعة ونصاف وعرفان وتعلق من الفنون بافتان **قَالَ** نافع
المذهب وصحب من ائمة الحقايق للجنة والكبرى واخذ الحديث عن احمد بن حنبل رضى الله
عنه والوارثي وروى عنه سبطه ابو عبد الرحمن الشلي والحاكم والقشري **وحكى** هو عن نفسه
قال اختلفت الى مجلس الجري في يداني فارثي قلبى كلامه فثبت ثم وقعت في فترة فكنت اهرب
من الجري اذا رايتة فظفرتني فقال يا بني لا تصعب من لا يجبك الا معصوماً انما يتبعك ابو
عمر في هذه الحالة فثبت وعدت الى الارادة وذكر شيخه الجري انه من الاوقاد **ومن كلامه**
كل حال لا يكون نتيجة علم فصر على صاحبه اكثر من نفعه **قَالَ** من كرمت عليه نفسه
هان عليه دينه **قَالَ** كل من لم تهذب رويته فهو غير مهذب **قَالَ** لا يصرفوا لاحد
قدم في العبودية حتى تهذب افعاله **قَالَ** ما رايته اخوانه دعاوى **قَالَ** اذا اراد الله بعبد
خير رزقه صحبة الصالحين والعمل بما يشرون به عليه **قَالَ** الرعاوي انما يتولاه من فساد

الاستدراك من صحة بدايته وصحة نهايته ومن فسدت بدايته هلك في احواله وقصاها من اسر
بنيانه على تقوي من الله ورضوان خير الامة **وقال** الصوفى الصبر تحت الامر والهمى **وقال**
افعة العبد رضاء عن نفسه بما هو فيه اي عن المقامات يعني وقوفه عن طلب الزيادة والافادة
حسن **قال** الملا سبي لا دعوى له لانه لا يرى لنفسه سبي يدعي به **وقال** من قدر على اسعاد
عند الخلق من اهل الدنيا لا يرضى عن الدنيا ولا يرضى عن الله **وقال** بهر ما تشغل بالناس قدر ما تشغل
من حق ربك واوامره **وقال** من الجمل اهل النار العبد تحاسنه لمن لا يملك نفسه ولا ضميره
سنة ست وستين وثلثمائة عن ثلاث وسبعين سنة

اسحق بن محمد بن يعقوب المهرجوري موفى عصره على الاطلاق وانام وفته باناف
الخدق كان ذلها تنمو الى السماك واجاهرات منتظمة الاستلاك **الحمد** عن الجنيذ وطبقته **قال** ابو
المعري غاريت انوار منه واقفا الوعظ فهو من فرسان منابه وابطال محاربه ومجازه كراذاب حصه
قلبه صلب تحته كرسية وسبع كم اسال ومعا اذا جرى تعثر في محجة **ومن كلامه** من كان شبعه بالعلم
لم يزل جائعا ومن كان غناه بالمال لم يزل فقيرا ومن طمع في الخلق لم يزل محروما ومن استعان على
امر بعثر الله لم يزل محذوا **وقال** انما ساد اهل الله للخلق لطلبهم للحقائق **وقال** اذا استكمل العبد
حقائق اليقين صار البلاء عنده نعمة والرخا مصيبة **وقال** ارزاق المتوكلين على الله تجري عليهم
لهم بلا سغل ولا تعب وغيرهم من مشغول **متعجب** **وقال** مشاهدة القلوب بقرين ومجاهدة
الاحوال تحقيق **وقال** في حديث احترسوا من الناس بتوء الظن اي بتوء الظن بانفسكم كما قال
وقال الدنيا تحرك والخرة ساكنة والمركب التقوى والناس سغري يسافرون في المركب **وقال** الصبر
الاحوال ما قارب العلم **وقال** مغاورة الدنيا تقطع بالاقدام ومغاورة الآخرة تقطع بالقلوب
وقال العابد يعبد الله تعالى تخويفا والعارف يعبد الله تسريفا **وقال** وسيل عن الصوفى **وقال**
تلك امة قد خلت **وسيل** عن الطريق فقال استعمل العلم ودوام الذكر وانت اذن من اهلها **وقال**
عليه المزمع وهو في التزع فقال له قل لا اله الا الله فتبسم وقال اياي تعني وعرة من لا يدرك
ما بيني وبينه الاحجاب العرة ومات فورا فكان المزمع ياخذ بلحيته ويقول هجاء مثل
السرادة واجلثاه منه وكان يبكي كلما ذكر ذلك **ونظير** ذلك انه لما دنت وفاة احمد بن محمد بن
قل لا اله الا الله فنظر القابل وقال بالغارسي في حرمي تكن يعني لاني لادب مات سنة ثلاث
وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابو بكر الابيض كان من السابقين بذكره المستوحشين من غيره عن الملق اعرض الله
قدم وافرض والرم ما الحق عليه اوجب وافرض **ومن كلامه** اعلم انك لم تكلف من الدنيا الا نصيبا

فان انت اصلحت لم يضر كفساد غيرها وان ستم من الدنيا حتى لا تسالي من اكلها عن امرها واستود
وقال من اعرض الله عن العبدان يستغله بما لا ينفعه **وقال** جرحديني قال فيه حدثنا بعض اصحابنا
انه كان بمكة رجل يعرف باني ثابت خرج من مكة الى المدينة ستين سنة ليس الا للسلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجع فتخلف في سنة من السنين فبينما هو قاعد في الحرم بين
الثامر والبيضان راى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يقول لم ترنا فترناك **وقال**

ابو بكر النابى الطائى العالم الرباني كان فضيلة الشان كمنزلة المعز والاحسان
ناهار في طريق القوم عذبا للكلام حافظا للعهود واقيا بالذمام يقدم على صوفية وقته
ونظيره وتعين بين اعيان العصر وكبرايه اجتهيدا وحصل وحمل وفضل ورصل وطاق وهام
ومحنا لعيان والاعلام وكان السلي بعظه جدا **ومن كلامه** خير الناس من راي الخير
في غيره **وقال** ان كان الطريق الاربعة ترجع الى الجوع فان من جاع قل كلامه ونومه واخبت
المرلة **وقال** من صدق في اقباله على الله لم يغله الخلق عن الله **وقال** النعمة العظمى الخراج
عن النفس الى الاخلاق الذميمة والسهوات الردية والنفس اعظم حجاب بينك وبين الله **وقال**
من صحب الكتاب والسنة وتغرب عن نفسه وعن الخلق وهاجر بقلبه الى ربه فهو الصادق المصيب
وقال النفس كالنار اذا طفت في موضع تاجحت في اخر وكذا النفس اذا هدت من جانب ثارت من آخر
وقال لا يمكن الخروج من النفس بالنفس فما الخروج من الله **وقال** من استعمل الصدق فيما بينه
وبين الله حاصد صدقه عن روية الخلق والانس بهم **وقال** من لم يكن الصدق وطنه ففي فضول
الدنيا سكنه **وقال** العمل يقطعك عن الدنيا فاجتهد ان لا يقطعك عن الله **ما ح** سنة
اذبح وثلثمائة بنيتا بومر

ابو علي الزقاق بفتح الزاي وسنة القاف نسبة الى بيع الرق او حله قال النووي رحمه الله
كان من كبار الصوفية اصحاب الكرامات الظاهرة والمعارف المنظاهرة **ومن كلامه** كل واحد
ينسب الى ربه الا الفقرا فانهم ينسبون الى الله عز وجل وكل حسب ونسب ينتفع الا حسنتهم وبقيتهم
فان نسبتهم الصدق وحسنتهم الفقر **وقال** لي سبعين سنة ارب هذا الفقر من لم يصحبه
في فقر الورع اكل الحرام بالنص

ابو الطاهر الاقطع البتاني نسبة الى بيتان قرية ببلاد العراق صاحب الكرامات العجيبة
والاحوال العجيبة وكان واقفا لحنوا والمقطف ملجأ للفقرا اهل التصوف ذاوقار وشكران دايما
تعارضا الامار والعيون يترج في رياض الرياضة ويطلب بحرم البعبد ويحصى بالافاضة
واصله من المغرب قدم المشرق فضيحة ابن الجلا وغيره **وقال** اذ حد وقته في التوكل تاتيته السباع

والهوام فتأسي به وتاوي اليه قيل عن ذلك فقال الكلاب يأس بعضها ببعض
لا يجوز التصديق للشيء الا لمن فرغ من تهذيبه نفسه ومن بقي عليه بقية فهو منكر
لا يكون له مرید **وقال** لا تألوا الله ان يصبركم وتلوه المظفركم لان تجزع مرة الضمير
ستدبلسلتا فان زكريا عليه السلام لما بلغ المنار لرأسه ان لشدة الوجع فاقى الله الله
وعزى وخطبى لان صعدت منك انة ثابته لا يحون اسك من ديوان النبوة **وقال** المذبح
يئس لا يقوم له في ذكره عوض فاذا اقام له عوض خرج من ذكره **وقال** ما بلغ احد حاله شدة
الابلزوم الموافقة ومسا بقة الادب وصحبة الصلحا وخدمة الفقرا الصالحين **وقال**
لا يترفعوا وذكرا لا يتصالحوا لينة يئس ولا بدتك الا بخدمته اوليا به **وقال** حرام على قلب
يحب الدنيا ان يسبح في روج المصوب **وقال** من احب اطلاق الناس على عمله فهو من اوعى الناس
فمؤكذات **وقال** دخلت المدينة فلما اجد ما اكله خسة اياكم فرأيت رسول الله صلى الله عليه
في النوم فتناولني رغيفا فاكلت نصفه واسترته وفي يدي النصف الآخر **وسب** قطع يدي
انه عقد مع الله بعتالي انه لا يمد يده لشي من نبات الارض الشهوة لغنى وتناول عبقور اسن
السطم فلا تنة ثم تذكر فرماه فخرج بعض الامرا لطلب قطاع الطريق فظنه منهم فقطع يده
بشبح الخوص باحدى يديه ويتقوت منه **ونزار** جمع من الشدادين فادعوا دعاوى عريضة
مخرجوا فلقمهم الاسد فرجعوا له عاريين فقال ابن تلك الدعاوى مخرج فصاح عليه
وقال الله اقل لا تتعرض لضيفي فذهب **وقصد** الذي للسلام عليه فصلى ولم يقرأ الفاتحة مستورا
فقال في نفسه ضاع سفي ثم خرج للظلمة ففصد سبع فرجع اليه فخرج فصاح عليه
فهرب فقال استغلتهم ببقوم الظاهر فحنتم الاسد واستغلتنا ببقوم الباطن فحاذنا الاسد
قال النوري قدسيهم من ينسب بالفقر وادفعه عنده ان صلاته كانت فاسدة فلهذا
وعباف وجبارة على ارسا الظن في اوليا الرحمن فليحذر العاقل من التعرض لذلك بل
حقه اذ لم يقم حكمهم المستفادة ولطافهم المستجادة ان يتفهمها ممن يعرفها وكما رايته
من هذا النوع مما يتوهم ممن لا يحقق عنده انه مخالف غير مخالف بل يجب تاديل الله
الا ذلنا وجوابه بانه مغلوب عليه لخلل في لسانه فتصح صلاته ويفرض عدمه فقراء
الفاتحة غير متعينة عند الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه ولا يلزمه ان يتقبله
بهذه هيب من اوجر **وقال** الفيراني زبرت التبتاني وودعته فخرج معي الى الباب وقال
انا اعلم انك لا تحمل معك مغلوما فاحملها بين النفاخين فوضعها في جيبى زبرت فخرجت في
بني ثلاثة ايام فاكلت واحدة ثم اردت اخراج الثانية فاذا هما جنتعا في جيبى وكنت

ابو داود

ابو داود الى باب الموصل فقلت انما يفسدان على نوكي فاخرجتهما لا زمنيما فاذا رجل
سوف في عبادة يقول اشترى تفاحة فناولتهاها فعلت ان الشيخ بعثها اليه **ومن نظم**
اخل الحب قلبه ولا كمين **وسماه** الهوى فما يستبين
ما تراه العيون الاطنونا **وهو** اخفى من ان تراه العيون
ثالث مضمون سنة نيف واربعين وثلاثين ودفن بالقرافة بباب تربة مسلم السلي بحضرة منارة
البلدية بقرب ذي النون والمشهد الذي عليه بناء الفخر الفارسي **وقيل** ان المصطفى صلى
الله عليه وسلم فامر به بنينا وقال من صلى فيه ركعتين يقرأ في الاولى يا الفاتحة وبارك في الثانية
بالفاتحة وهل اى على الانسان ويبال حاجته قضيت وهو مقابل معبد ذي النون المصطفى
وبعبده فبترت به
ابو علي الدمشقي تمكن في الولادة وانصلت الرغاية عرض عن المسروحين الى الارواح
ونظر الى سبع مائة الاجسام والاشباح وقد قبل القصف ذوية اللون بغير المقص بل غص
الظن عن كل ناقص لينا هدم من هو منزله عن كل نقص **وقال** في حديث صوموا لرؤيته
والظن المروية هو اسارته الى استواء الاخوال اى لا ترجعوا عن الحق بافطار ولا تقبلوا
عليه بصوم ولا تكن صومكم فافطاركم وافطاركم كصومكم عند ذوات حضوركم **وقال**
لا تخاف من ظلمتها كائنة والارواح بانوارها مسترقة فمن لاحظ الاسحا من ظلمتها الظلم عليه
وقته ومن لاحظ الارواح بانوارها ذلته على منورها **وقال** كما فرض الله على الانسا الظمار
الآيات والمعجزات ليؤمنوا بها كذلك فرض على الاوليا كتمان الكرامات حتى لا يفتتنوا بها **وقال**
الروح ارتقاع الجرح في اى حكم كان **وقال** الرضى نهاية الصبر والمصابرة نهاية الرضا بالقدر
الول الحين بن نبات **والواله الشكران الهادى الحيران** **سبح** مضر وتلك الاعمال المعروفة بالجمال
انما زاهد وعارف يجاهد مواظب على الطاعة مجتهد فيما ينبغي نوم تقوم الساعة اوقاته بموت
والحواله مهنه وعظ بالجلم الكثير سقط المریدون منه على خير **سبح** الجرار وغيره **ومن كلامه**
الناس يعطسون في البراري وانا عطشان على ساطى النسل **وقال** انما المحبة اذا بدت برياحا
وقاجت تميمت اقواما ونجى اخرين وتفى اسرا وادبى انا **وقال** كل فقير فامر في قلبه
هم الرزق فالكسب والفرقة له **اولي** **وقال** من علامة سكون القلب الى الله تعالى الشراة اذا
زال عنه الدنيا **وقال** اجتنبوا دابة الاخلاق كاجتناب الحرام **وقال** ذكر الله باللسان يورث
البركات وذكره بالقلب يورث القربات **وقال** تتسعت شعبة المحبة من دوام ذكر احبها
الله ان ذكر الله على الدوام احسان الله اليه تنسم ريح المحبة عن قريب **وقال** الاكثر من الوجد

العداء أولا ولا يبايى بها يرد عليه من حجة محبوبه ويشهد ذبا لبلد في الحب **وقال** دخلت النار في الفخاير
 وحدي فاستوحشت فاذا لها قلب يرفق بي يا بشار ان تقضيت العمد استوحش ليس حبك موعود ولا
 كرامات كثيرة **بنت** ان بعض الصفا اعز علي بن طولون فامر بان يلقى للشيخ فاجعل اسمه ولا يلق
 قيل له ما كان في قلبك حين شئت السبع قال كنت اذكركم سور السباع طاهرا لا **وشي** يدالي
 فقص قصاة مضرة بغيره سبع ذرر فدعي عليه ان يحبس سبع سنين فحسرت كذلك **وجاء** مريض
 فني اليه فقال له قم فاستغفر من ذنوب القبله ففعل فبري فورا **امات** بمصر سنة ست عشرين
 ودق بالقرافة بسبح المظفر مما يلي مسجد محمود **استد** الحديث عن الحسن بن عرفة وحميد بن
 الربيع وغيرهم للحسن الزعفراني وبكار بن قتيبة وغيرهم **١٠**

سيد ابن الحسين الشيرازي الفقيه الشافعي عارفي جليل التريفة والتدبير
 للخطوة وافر السطوة لجيوش السلطان كاسرا وعن ساعد الجند والاجتهاد جاسرا سكر
 وكان عالما بالاصول وله اللسان المشهور في علم الحقيقة وكان السلي بغيطة جدا **وسيد**
 عن الفرق بين الصوفي والمتصوف فقال الصوفي من صافاه الحق والحقارة من غير تكلف
 اجتهاد والمتصوف المزاحم على المراتب مع تكلف وكون رغبة في الدنيا **وقال** لا تخاف من
 فانما ليست لك دعما لما لكما يفعل كما تريد **وقال** صحبة اهل البدع تورث الاخر
 عن الحق **وقال** اترك ما تهوي لما توصل **وقال** يصل العبد الى مقام لا يخاصم فيه نفسه لكونه
 ملكا له لاه **وقال** ليس من الادب ان تسال رفيقك الى اين اوفي ايسر **وقال** من لم يجعل قلبه
 فسد صلواته **وقال** الدنيا ما ذى من القلب شغله عن الحق **وقال** من اقبل على الدنيا اوتت
 التوحيد فصار جوهرا لا يقابل بشئ **وقال** من سقى في الظلم الى ذي النعم اجلبه على باط الكبر
 قطع لسانه بغير الكوفة بشئ له بيت في الملكوت ومن واصل اهل الجاهلة ليس بواحد
 ومن اكثر ذكر الله شغله عن ذكر الناس ومن هرب من الذنوب هرب منه ومن رجبيا
امات بادر بجان سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة **١١**

بشار المجاشعي كان من الساجدين القابدين والاوليا والصالحين
 سمعنا وزينة اصناف لمعها **قال** لقيت عبدا ناداه ببيت المقدس فقلت لا اجد ههنا وصي فقال
 الق نفسك مع القدر حيث القاك فهو احري ان يفرغ قلبك ويقبل همك واياك ان تسخط ذنبا
 فيجلب بك السخط وانت عتة في غفلة لا تسر فقلت للاخرا وصي فقال التمس رضوانه في ترك
 فيي وصل لك الى الزلفي لاني رقت للاخرا وصي فني وقال لا تتبع في امرك تدبيرة
 فهدلك فمن هلك وتصل فمن يصل والاشهد **نقل** اعره عن عطا الازرق

فيلكن

فيلكن فليكن فمن انت بين ظهريه فاني بينا انا في المقابر اذ تنكوت في نفسي فاذا بصوتك التيك
 يا فاذل انما انت بين ناغم في بغيه مذلل اذ معذب في سكراته مقلب **١٢**

الحسين
محمد بن محمد بن الخواص البغدادي ويعرف بالخدي الملام فضلته متبع وشمل معرفته بجمع
 ولما الصلاح سائر الصباح له من الاوراد المرفوعة والاحزاب المسموعة اكل سلاح **واحد** عن شيخون
 والحيد وتلك الطبقة **كان** ملحا للمقوم في فهم كلامهم وحكايتهم حتى قال عندي مائة ونيف ولا
 ديوانا من ذا ومن الصوفية رضي الله تعالى عنهم **وج** نحو ستين حجة **وكت** اليه ابو الخير النيسابري
 وزر جميل الفقرا عليه السلام انكم استعلمتم بنفوسكم عن تاديبهم فبقوا بجهلهم **وتوجه** للطلب في الحج
 وقال فوشح الصوفية وذكر انه سمع الحديث من جماعة كثيرين لاجل اعددهم من اهل العراق وسكة وضهر
 وقال انه رجل ولقي المشايخ الكرام من المحدثين والصوفية ثم عاد بغداد فقطعها وروى اعلما كثر افا
 وكان ثقة صدوقا **دينا** فاضلا وسبب دحره في التصوف انه سمع على عباس الدوردي ثم خرج
 من عنده فليقته بعض الرجال فقال ايش هذا معك تدعي علم الحرف وتأخذ علم الورق ثم قطع الادراق
 فدخل كلامه في قلبه **كان** في ابتدا امره فسمعها تقا يقول امض الى موضع كذا واحفر بحد هناك
 فافعل فوجد صدوقا فيه فافترقه استامسة الان شيخ من اهل الحقائق والاصفياء والاوليا
 ثم ادم الى زمينه وتعرف بهم وصفتهم وكلامهم فكان يقرؤها ثم دفنوا لم تظروا لاحد **ومن كراماته**
 ما حكاه تلميذه ابو الحسن الطوسي قال جعلنا طرا في التنوير في بيتنا وكان قلبه معة فقال الشيخ
 ب عندنا الليلة فاعتلت بعلة ورجعت للبيت فوضع الطير بين يدي فدخلت كلب فاخذته وفرا فاكلت
 الحيز لا ادم وتغيرت لي واستوحش فاصبحت ودخلت على الشيخ فلما وقع بصره علي قال من لم يحفظ
 قول المشايخ سلط الله عليه كلبا يؤذيه **ومن كلامه** لا يقدح في الاطعام كون المرء يمل البصل
 غفائات العلية **وقال** من اخلص لله في المعاملة اراحه من الدعاء والكاذبة **وقال** عليك بصحبة الفقرا
 فانهم كنوز الدنيا ومفاتيح الآخرة **وقال** المحب يجتهد في كتمان حبه وتباني المحبة لا انشراحا وكل شئ
 سهر على المحب حتى يظهر **وقال** السباحة ضربان سباحة بالنفس بالسيرة في الارض فيلقى الاوتيا ويعتبر
 بانا قدرته وسباحة بالقلب بحول في الملكوت فيوراد على صاحبه بركة شاهد الغيوب فيطهر
 القلب عند الموارد **وقال** العقل بعدك عن مواطن الهدايات **وقال** ودعت في بعض حكايات الرزي
 الصوفي فقلت ذرني فقال ان ضاع لك شئ او اردت ان تجمع الله بينك وبين انسان فقل يا جامع
 الشئ ليسم لا يريب فيه اب الله لا يخلق المتبعا داخعا بيني وبين كذا فانه يجمع بينك وبينه **امات**
 سنة ثمان واربعمائة وثلثمائة **١٣**

الطوسي

الحسين بن منصور الخلاج البزازي ثم الاسفي صوفي اصفهاني اقر الخراج بصحة واسمه في اصفهان
 ذكره ذو الخوارق سيبويه في بحر المحررة وحيات سبأ محمودة اقله من بيتا فارس وانشا بواسط وصاحب
 والنوري وغيرهما **وسب** سببته بالخلاج انه قد عمل وكان خلاج ولا يخرج من غير خلاج فوجد
 صاحب الزكاة حاجة ثم رجع فوجد القطن كله محلوفا فاشهر بذلك وكان من اهل السطح وزاد
 فيه الناس ما بين مكفوله ومعتقد ولايته وهم اجمعهم ورؤسهم القسيري في الرسالة وان الخلاج
 المدخل وغيرهما **وسب** قتله على ما ذكره ابن مسعود انهم وجدوا بالدينور كتابا بخطه عنوانه من
 الرحمن الرحيم الى فلان بن فلان فوجه الى بغداد فاحضر وعرض عليه فقال خطي فقالوا انك
 الربوبية قال لا ولكن هذا عين الجمع ما الفاعل الا الله وانا واليدالة كذا قال مشاد نكر
 ابن خلكان لم يثبت عنه ما يرجب القتل ابدا وانما هو لما وقع في الحبسة قام معه غالب الغالب
 في الخليفة المعتضد فجعل الامر للوزير فحقدوا له بجلد وانفقوا على قتله بغير ثوب فقتل
 بزيه ورجليه ثم حردا راسه ثم اخرجوه **ولما** سقط راسه في جسد ساعيتين من الزمان فقام
 بين رجلية يتكلم بكلام لا يفهم لكن آخر كلامه ففهم منه احدا **ولما** ثابته التطور في
 القتل تطورا في البيت فلاته فاتاه الجنيد وقال فمحت في الاسلام نغرة لا يسدها الا الله فخرج
 فانفس واسلم **ولما** وقع دمه على الارض كتبت الله الله اشارة لتوحيد واما المكتبة والجلد
 ابن علي رضي الله عنهما ذلك لانه لا يحتاج للبرية بخلاف الخلاج **وقيل** ان سبب قتله انه اخذ
 لعمر بن عثمان المكي في علوم الخاصة فجاوزه فلم يحبه فقال من اخذ قطع يده ورجلاه
ولما كانت الليلة التي وعد من العذبة قتله قال له خادمه اخواني العباس المارزي وصفي
 عليك بفسك ان لم تعلم ما اشعلتك **ولما** اخرج للقتل خرج يتجشع في قفده ويقول حسا
 افراد الواحد ويومئهم وينشد اياتا **قال** بعضهم خرجت في ليلة مقمرة الى ريان فمات ابن
 اسر عنه فرأيت نمر جلا فامثا فدفن منه بغير علمه فاذا هو بسكي ويقول يا من انكر في حيا
 في مبادي قربه انت المنفرد بالقدم قيامك بالعدل لا بالاعتدال وتوكل بالعدل لا بالاعتدال
 وحضورك بالعلم لا بالاشكال وعينيك بالاحتجاب لا بالازتحام فلا تسي في ذلك بظلمة
 تحرك فيقولك ولا انا مارك سي فيحرك ولا وراك سي فيدركك انك هذه القرية المقبولة
 المسئلة ان لا تردني الى بعد ما احطسني عني ولا تريني بغيري احد ما جئتني والى
 بلادك والقائمين لقتلي من عبداك **قال** احسن في الفت فاذا هو الخلاج فصعق وسقط وقال
 على وجهه فاشار الى ان اذهب فذهبت وتركته **قال** الخلاج في قدم الخلاج للقتل وهو

ما سبدي فاما هذا الحال قال دلال الخلاج الى الجالب اليه اهل الوصال **من كلامه** جنتهم بالاسم فعاثوا ولوا
 فخر علوم القدمه لطاسوا ولو كشف لهم من الحقيقة لما نوا **وقال** من لاحظ الاموال حتى عن الخصال
 الى في الابد **وقال** في حق ذي الغايات اذا انحل القفل عن القلب صار ربنا يا فاسرنا على العنبر
وقال اسرارنا بكر لا يقصيرها وهم ولا فهم فاهم **وقال** من اشار اليه فهو منصوب ومن اشار
 عنه فهو صوفي **وقال** معنى الخلق العظيم ان لا يترفه جبال الخلق فخر مطالعة الحق **وقال** الصوفي
 وحرائر الذات لا يقبل احدا ولا يقبله احد **وقال** قول القائل يا علة العلة يا قد بما ليزنل جمل
 فان الله يخلق العلة وليس بعلة كيف يقبل العلة من كان ولا شيء واوحد لا من شيء وهو لان كان
وقال ليس من يرى احدا او يدرك احدا ان يقول عرفنا الاحد الذي منه ظهرت الاعداد **وقال** اذا
 تخلع القعد لمقام المعرفة اوحى خواطره وحرس سره ان يسمح فيه غير خاطر الحق **وقال** علامة العار
 كونه فارغا من امور الدارين متعلقا بالله وحده **وقال** اذا استولى الحق على سر عبد ملك الامر ايقنا
 ويخبرنا **وقال** المراد الصادق هو الراعي با ولا قصد الى الله فلا تخرج حتى يصل **وقال** من عرف
 الحق وعرف الحقيقة في التوحيد سقط عنه له وكيف **وسبب** عن التصوف وهو مضطرب فقال اهله
 غافري **وقيل** له ان الله قال في الجنة **قال** في المدخل يعني له سبق في الجنة التي عليه نفسه تصرف
 واما التصرف كما به وبالله **قال** وهذا الذي ذكره هو حقيقة قوله عليه الصلاة والسلام تخلعوا
 باخلاص الله **وقال** لا يجوز لمن يرى غير الله ان يدعي انه يعرفه **وقال** من اشكره انوار التوحيد
 حجبته عن عبادة التجريد **وقال** من طلب الحق بنور الايمان كان كمن طلب الشمس بنور الكواكب
قال ما الفضل الحق ولا اتصلوا به **وقال** اذا امر الهللا بالعبادة فله وذلك من رحمة الله باهل
 النار حيث لا شعرون **وقال** من خاف من شيء سوى الله او رجا سواه اغلق عليه ابواب كل شيء
 وسلط عليه الخافة وحجب سبعين حجابا استرها الشك **ومن نظمه وهو مضطرب**
 من اطلعوه على سرفساح به **المراد** يا منوه على الاسرار ما عاينا
 دعا قبه على ما كان من زلل **والمراد** لو كان الانس ايجاسا
وقال من نظمه
 عبت منك ومنى افديتني بك عني **المراد** ادنيتني منك حتى طنت انك الى
والمراد للقتل اشار الى معاداة النفس بقوله
 اقول في يانقائي **المراد** ان في قتل حياتي
 وحياتي في مماتي **المراد** وماتي في حياتي
قال السهروردي واياها عني بقوله

هيكلي الجسد نورى الصميم . سمدى الروح ديان عليه .
عاد بالروح الى اربابها . فبقى الهيكلي الى الرب مريم .

ومن كلامه انه كان يخرج للناس فالكفة الشا في الصنف وعكسه ويمد يده في الهواء ويعيدها مملوءة وراهو مكتوب عليها قل هو الله احد ويسمها دراهيم القدرة **ومنها** انه كان يخبر الناس بالملوك وما فعلوه في سوتهم ويحكمهم في ضمائرهم **ومنها** حكا . ابن حنيفة قال دخلت على الحسين فقلت قد قلت غدا قلت تقتله فبئس قال الى خمسة عشر يوما يكون من امرى كذا وكذا ثم فارقوا وكان بالسجن جبل ممدود وعلمية خروقة فزارها في يوم ينسفها وجهه فان تبينة وبينها نحو اربعين ذراعا لا اذرى اطارت الحرة اليه ام مدينا فاحذها مما اشار به الى الحائط فانفجح فرأيت هجلة والناس قيام على جانبيه وله نصا ينفذ في التصوف وعلم الحنف والسيما والكميا والطلاسم والرقى وعز ذلك **فمن كلامه** في التلايمية **تغيب** قال الامام ابن عوفى رأيت الخلاج في بعض التجليات فقيل له لو كنت بينه يحرب فبئس وقال لما استطالت علينا اندي الاكوان حتى خلى عنه فانفتحت وتخلت فزود في نومي فاستضعفوا لعينى فاجمعوا على تحريمه فلما هددوا من فواعده فاهدوا رءوسهم بعد الفنا فاسرفت عيشه ودرخلت به المثلثات فما لغت نفسي ان امر بيتا تحت فيه اندي الاكوان فقبضت عنه فقيل مات الخلاج والخلاج ماتات لكن البيت خرب والسكان ارتحلوا والسلام

الحسن بن عبد الله الصبيحى البصري امام قدوة علماء زمانه حن واهل جلاله كان للفتية مقصودا ومن اكابر الصوفية معذودا عالما بالكتاب والسنة صاحب ورع ولسان في الطرقة ومكند ملث في سرباب داره فلم يخرج ثلاثين سنة حتى اخرجته اهل البصرة الى تونس وبلات **ومن كلامه** السماع بالصريح وبالاسارة تكلف والطقة ما كان بلا تكلف **وقال** علامة من عجب الدنيا ان تقطعه عن الاخرة فان الحكم للاغلب **وقال** ليس الغريب من بعد عن وطنه بل من فاضا وشككه **وقال** النظر في عواقب الامور من احوال العاجزين والهمجور على الموارد من احوال السابرين والجلود بالرضى تحت موارد القضا من احوال العارفين **وقال** يجب على الواحد حنة وجوه **وسئل** عن التصوف فقال انبات صدق الافتقار الى الله تعالى والافتقار برؤيه صلى الله عليه وسلم وفروعه اربعة الوفا بالعهود وحفظ الحدود والرضى بالموجود والصبر عن المعقود **وقال** اسكن الخلايق بالدعاوى العريضة في الغيب فاذا اظلمت هيبته المشاهدة كما يورى المصطفى صلى الله عليه وسلم يقدم الصدق حين تطلب منه الشفاعة ويقول انا لها ولم ترعه هيبته **الحسن بن احمد الكاتب المصري من كبار مشايخ مصر والشام ومن اعظم اهل العلم**

الاعلام واخر العرفان مثل الافان اخذ عن الروى ربا دى وغيره **ومن كلامه** اذا انقطع العبد الى الله بكنته فاول ما يفيد الاستغناء عن الناس **وقال** واج اسم المحبة تنفج من المحبين وان تموتها وتغير علمهم لا يلينا وان اخفوها ونزل عليهم وان ستروها **وقال** المعتزلة ترهوا الله من حين العقول بالخطا والصفوة ترهوه من حيث العلم فاصابوا **وقال** من سمع الحكمة ولم يعمل بها فهو ساق **وقال** محبة الشناق داودا وهما مفارقتهم **وقال** يقول الله من صبر علينا وصل اليانا **وقال** ان الله يرضى العبد ثلاثة ذكره فان فرخ به وشكره آتته بقره وان لم يشكره لعزى الذكر على لسانه وسلبه حلوة **وقال** اذا كن للوفى القلب لم ينطق اللسان الا بما يعنيه **تألف** سنة نيف واربعين وثلاثمائة

الحسن بن علي بن برد كان جليل القدر راجح الباع والصدور وافر المنة ظاهر الالامية كبر الخير والاحسان معطاه عند الاكابر والاعيان اخلاقه كريمة وبركاته عجيبة وقد منه ثابت وعمر كرمه وكراماته ثابت اصله من ازميدية واخذ طريق في التصوف فحقق بها **وقال** ينكر على بعض مشايخ العراق كالجندى احوالهم الفاضحة لاسرار الطريق **ومن كلامه** رضى الخلق عن الله رضاهم بما يفعل ورضاه عنهم توفيقهم للرضى عنه **وقال** من استغفر الله وهو ملازم لهوة الذي حرم الله عليه التوبة والافا اليه **وقال** الحيات لا تون فيما احيا الحياتة لحيا اذ لما اكل من الشجرة وحيا التقصير كقول المملكة سبحانك ما عندناك حق عبادتك وحيا الاجلان كما روى ان ارافيل سربل بجناحه جيا من ربه **وقال** اياك ان تطمع في الايس با الله وانت تحب الايس بالناس وان قطع في المازلة عند الله وانت تحت المزلعة عند الناس **وقال** المرتد طالب والعارف مطلوب والمطلوب مقبول والطالب مرغوب **وقال** الروح مزرعة الخير لا موزن الرحمة والبدن مزرعة الشر لا موزن الشهوة فالروح مطبوع على ارادة الخير والنفس على ارادة الشر **وقال** المعرفة تحقق القلب بوحده الله وطوبى للحيايق ذلت الى الواحد **وسئل** عن العبد اذا خرج الى الله على اى اصل يخرج قال على ان لا يعوق الى ما منه خرج ولا يراعى غير من اليه خرج ويحفظ سره عن ملا خطه ما تبرأ منه فقيل هذا حكم من خرج عن وجود فما حكم من خرج عن عدمه قال وجوده وخلوة في الماشا ونعوض عن المارة في المسالك

الحسين بن علي الجورجاني من كبار مشايخ اسان مشهور بالرياسة والمعاداة والمجاهدة والطايف امام عظم شرفه وشيخ علت في جنة الورد عرفه صاحب الحكيم لرمذى والبلخي لقرب سنة نهما **ومن كلامه** ثلاثة اساس عقد التوحيد الخوف والرجاء والمحبة فزيادة الخوف من ترك الذنوب لروية الوعيد وزيادة الرجاء من اكتساب الخير لروية الوعد وزيادة المحبة من كثرة الذكر لروية المنة فالحائفة لا يستريح من الهرب والراعى لا يستريح من الطلب والمحبة لا يستريح من ذكر المحبوب والخوف نادر بنور والرجاء نار بنور والمحبة نور الانوار **وقال** في الجلال ثلاثة احرف

البا وهو البلاء والخا وهو الخزان واللام وهو اللوم فالبحر بلاء على نفسه وظاهر في سعيه
ولوم في تحله **وقال** كن صاحب استقامة لا طالب كرامة فان نفسك متحركة في طلب الكرامة
وتركك بطلبك بالاستقامة والله تعالى اعلم

الدال المهملة

دلف بن محمد المصنف ابو بكر البجلي قيل اسمه جعفر بن يوسف حكاية التي في قوله
ذلك امام مشهور شرفه وسمي في جانب المعرفة عرفه واصا كوكب زهده وديا نية ونمى في
ورعه وسمي نية وهو خراساني الاصل بغدادى المتساكن واليا بخراسان وبالمنعة **وقال**
والله حاجب الحجاب للموفق شرباب صاحب الترجمة وصحب الجند والفتاح والطبقة والنفوس
اودد قرة علماء وحالا تفقه على مذهب الاسام ممالك وكتب حديثا كثيرا ثم سفلت العنان
عن الرواية وكان ياكل الولد ويرد في اوقات الصلوات الى حقه حتى لا يقوته شي مما يوجب
عليه من التكليف كما يوجه على العاقل الذكر فاذا فرغ من صلته اخذ الولد ولا يعتدل **وسمع** بان
يقول للجنار عزة بدرهم فضاح **وقال** اذا كان الجنار عزة بدرهم فكيف الشرار **وصاح** يؤثاني الشرار
فقل له فيه فقال

لو يسمعون كما سمعت كلامهما اخر والغرة ركة وسجودا

ود حل حربة فوجد بها جارية فصاح باعلى صوتيه بالملكين اذ ركوا في قاعة الناس فقالوا اما الظلم
فقال على نفسي من الخلة بهذه رضي الله عنه **ومن فوائده** ودعه التي وشهها بالغاظة واقلابه
ولقد عتقوها باحكام احكامه وملا يحسبونها صدورهم ما **قال** لا يكمل فقير حتى يتوب
خالاه سفره وحضره وغيبته ومهره **وقال** وقعت بعرفة فظلمت الناس بما يجب من المصروف
والاجلال فرأيت الغالب عليهم التقصير فرحمهم وقلت الهوان منعتهم ازا ذلك فيهم فلا تمهيد
سناهم منك **وقال** الدنيا قد ريفي وكيف يملى **وقيل** له ايها النبى السارحة من كثرة الاكل
فقال لو مات ما ضللت عليهم **وقال** ليس من احتجب بالخلق عن الحق كمن احتجب بالحق عن الخلق
من جذبه النوار قدسه الى انسه كمن جذبه النوار رحمة الى مغفرتة **وقال** رفع الله العباد
قد رعلوهمهم فلو اخبرني على الاذلة ذرة مما اخبره على الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولاد
وقال كل صديق ليس له كرامة فهو كذاب **وقال** العارفون بياهم واجاهلون اموات **وقال** في عظم
ذل اليهود **وقال** من ذا ذرة من التوحيد عجز عن حمل نملة لتقل ما حمل **وقال** انما سميت
صوفية لتفقه بغير علمهم ولولا ما تعلق بهم تسمية **وقال** العارف لا يكون بكلام غيره ولا يظن
ولا للغير خافلا **وقال** المحب اذا لم يتكلم هلك والعارف اذا تكلم هلك **وقال** سمعت الحق تعالى

يقول من تارة غفل ومن غفل حجب فذللك اتجلت بالمخ ليل انامه **وقال** المحب ان سكنت هلك والعارف
ان لم يسكن هلك **وقال** من عرف الله تعالى حمل السموات والارض على شجرة من جفن عينيه ومن
لم يعرفه لو تعلق به جناح بعوضة صبح لجله **وقال** الانبساط مع الحق بالقول ترك ادب **وقال** المزن
ملاك فاذا سكن محلا لم يرض ان يساكنه اخر **وقال** يقول اخذهم توكلت على الله وهو يكذب لو توكل
عليه رضي بفعله **وقال** صحبة الاسرار نور تشرق سوا الظن بالاحياء **وقال** من خرج عن ماله كلمة
لله فاما ما ابوبكر او عن بعضه وامسك بعضه فاما عمر ومن اخذ واعطى وجمع لله فاما
عمر ومن ترك الدنيا لاهلها فاما عمر على وكل علم لا يورث الى ترك الدنيا ليس يعلم **وقال**
ان اردت ان تنظر الى الدنيا بحذق يرها فانظر الى مزبلة وان تنظر الى نفسك فخذ كفا من تراب
وانك من مزبلة خلقت ودفنة تقود وان اردت ان تنظر ما انت فانظر ما يخرج منك في دخولك الخلا
من كان هذا خاله فلا يتكبر **وقال** تلميذه الحصري ان خطر يالك من الجمعة الى الجمعة غير الله فلا
تعدنا بنا **وقال** ما نية كل اسبوع مرة **وقال** اصل البلاء الغفلة عن الله **وقال** له رجل كرت عيال وقلة
جلبى فقال اذ دخل دارك فكل من رايت من رزقه عليك دون الله اخرجه **وقال** وكان اذا اعجبه
بوصوف او عامة او نوب حرقه **وقيل** متى تشرح قال اذ لم ازل الله ذاكرة اي لا اشرح الا
اذا دخلت حضرة الشهود لانها لا ذكر في استغناء عنه بالشهود لان الذكر انما هو للغايب **وقال**
ليس لمريد فترة ولا تعارف علاقة ولا محبة شكوى ولا لصديق دعوى ولا تخايف فساد ولا الخلق
من الله فساد **وقال** ليس من استانس بالذكر كمن استانس بالذكور **وسئل** عن الرحمن على العرش
استوي فقال الرحمن لم يزل والعرش محدث والعرش بالرحمن استوي **ودخل** على بن الجراح الوزير
وعنده ابن مجاهد فقال ما سئلك يا ابا بكر اين في العلم افساد ما ينفع به **وقال** عاقده اذا
ليس يواخره فقال فابن فطرق مسحا بالسوق والاعناق يا ابن مجاهد اين في القرآن المصيب
لا تعذب جيبه فسكت قال السلي وقالت اليهود والنصارى نحن ابنا الله واجباؤه قتلهم
يعذبكم قال ابن مجاهد كافي ما سمعته **وقال** انما يحفظ هذا الخائف في يعنى من الدين فأت يوم
بجمعة وعبر الدليل للجانب لغزى يوم السبت **وقال** اي شئ اعجب قال من عرف الله ثم عصاه **وقال**
لا آمن على نفسك وان نيت على الما حتى تخرج من دار العز والى دار الامن **وقال** من عرف الله
لا يكون له عمر **وقال** الهى اجبك الخلق لعمريك واذا اجبك لبدريك **وقال** ليس للاعنى من روية
الجمعة الا لسرا ولا للجاهل من الله الا ذكره باللسان **وقال** السماع ظاهره فتنه وباطنه عبرة
من عرف الاشارة حل له اسماع العبارة والا فداستدعى الفتنة ونقض للبلاء **وقال** قارنا
يراولين سينا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فاعني عليه فلما افاق خفل يقول عني هذا

تخاطب الاجاب **وقال** ليس لكامل من يوصل كل قول للفكر من العوازل من يوصل فقهه لا حظ في
ماية غامر وفي قصة موسى والحضر كناية لكل معتبر **وقال** الافلاس يا ناس الاستيناس بالارواح
وقال الزم الوحدة واجمع نفسك من القوم والزم الحذر حتى تموت **وقال** لو كان لي في القيمة ما من
سألت الله ان يملأ جنتهم مني وحدي لئلا يبقى فيها مستع لغيري لا ذكي بفضله منة محمد صلى الله
عليه وسلم فزاي في نومه الحق يقول اما استحي ان تقول ما قلت ان كنت تتكلم على خلقك
يفضرك فافاخر الكرم زاول ان انكروم عليهم بما لا يضركي فقال وعزتك قد رمت فلم ادر ما افعل
وجاه رجل فقال اي الصبر اسد قال الصبر عن الله فصرخ السلي فكا ذرة وجهه فخرج ثم سجد
الصبر يحمل في المواطن كلها الاعليك فانه لا يحمل

وج فلما راي الكعبة اعني عليه السلام الشد

هذه داره وانت محب ما بقا الدموع في الاما

وسمع قابلا يقول

اسئل عن ليلى فلي من نخبه يكون له علما بها كيف ينزل

فصاح وقال والله ما عنده في الدارين من نخبه **وسئل** هل تظهر صحة الوجود على الواجب فقال
هو نور من نور مقارنا للبرهان استباق فتلوخ على هياكل اثارها **واذن** مرة فلما شهد قال ولا
انك امرت بهذا الذكر ما ذكرت فعك عنك **ودخل** علي الجنيد رحمه الله فقال الجنيد من كان
الله همه طال حزنه فقال السلي لا بل من كان الله همه زال همه زال حزنه **وقال** طوح الامال لله
خابت الا اليك وغلو القهر قد تعطلت الاعليك ومزاهب المعارف قد انسدت الا اليك
مرى برملول الجنون وهو خارج الى المقابر ومعه قصبة جعلها فرسه وبه مفرقة وهو يردد
فقلت لي ان فقال الى العرض على الله فجلست حتى يرجع وقد انكرت القصبة واجرت عيناه من الدم
فقلت له ما كان منك قال وقفت بين يديه علي ان يكتبني من الخدام فلما عرفني طردني
الوقا الاخلاص في النطق واستغرق السرير بالصدق **وقال** له الجنيد رضي الله عنه لا زلت
امرأك الى الله استرح قال لا بل لو ردت الله امرني اليه لاسترح فقال الجنيد سيوف السلي تقطع
دما **وقال** كيف يصح لك التوحيد وكل ما ملكك شيئا مذكك وكلما البصرت شيئا صرت اسيره **وسئل**
عن الزهد فقال تحويل القلب من الاشياء الى رب الاشياء **وقال** التصوف ضبط حواسك ومراعاة انك
وقال غلامه الافلاس الانس بالانس **وقال** طرح الغادات وصول الى الكرامات ومن حقق رتبة
لمولاه استوحش ثما سواه **وقال** لسان العمل افصح من لسان العلم **وسئل** هل يبلغ الانسان بحمد
الى من طرق الحقيقة او الحق فقال لا يزمن الاجتهاد والمجاهدة لكنهما لا يوصلان الى الحق

الحقيقة لا تستأجرها عن ان تدرك بحمدك واجتهاد وانما هي مواهب تصلي العبد اليها بانصال الحق
تعالى لا غير ولو لا انه تعالى ابداهم بالمحبة وهذا همها اصوب **وقال** المحبة كاس لها وجه ان استرت
في الكون فقلت وان سكنت في النفوس اسكوت فلي سكن في الظاهر وصحوفي الباطن **وقال**
الاستحسان بحسين الاربعة باين من قلبه فرج حزين الا شارب بكاس العارفين الا غارق
في غمار المحبين الا قيام في ميدان العاشقين الا سيدة من رقة الغافلين يا مستكين
ستندم فعمل سيكشف لك لغطا فتندم كيف بك وقد كسفت الغطا وتجلي الجليل بفضل الغضا
يا سكين كم ينكي وتصيح دمع المعاصي تستريح كرهذا البكا والانتحاب فف في الدياجي على
الاباب **وقال** المحبة اتباع اوامر المحبوب وتجنب نواهيه ومع ذلك فيجب الصدق والاخلاص
والتكامل مع بذل الجهد في المجاهدة ثم بعد ذلك لا توصل للمحبيب الا بفضل الله بفضله الله
وبرحمته فذلك وليق حوا **وسئل** عن ارجاءه في القرآن فقال قل للذين كفروا ان ينتموا اليه
فلم يأتوا فاسد قال فافا كان الله تعالى اطلق للكفار دخول الجنة بذكر لا اله الا الله مرة واحدة
ترى من داخل علم ما طول عمره كيف يمنع من دخول الجنة وهو ظاهر من نجاسة الشرك **وسئل**
عن كمال العقل وكمال المعرفة فقال اذا كنت قارنا بما امرت تاركا لتكليف ما كلفت فانت كامل
العقل واذا كنت بالله متعلقا لا بما عاك جرناطا الى سواه فانت كامل المعرفة **وسئل** ما الحكمة في انه
تعالى لم لا يستر المكر منه فعلمها فقال

ويفهم من سواك الفعل عندي ففعله فيحسن منك ذاك

فقال السائل سأل عن القرآن فيجب بالسفر فقال له اجب به الاتعلم ان في اقل قليل اقل قليل
تخبره تعالى بينهم وبين الاستهزاء والمكر مكرمة بهم اذ لو سألهم **وسئل** عن اقرب اصحابك اليك
قال اللهم بذكر الله والسر عنهم مباداة لرصاه **وقال** رأت رجلا والناس حول له الصبيان يرحونه
الحجاء حتى اذموا راسه وجهه فكشفتم عنه فقالوا انه كافر يرحم رؤيته الله تعالى فقد دنت
اليه وجرته يحدث نفسه ويضحك يقول هذا جميل منك تسلط على هؤلاء الصبيان يفعلون لي
عكسا قلت له صحيح ما تقول الصبيان قال ما هو قلت انك ترى بك فصاح اه لقلوب ما تعرف
تولاهم وحق من يمتحن بحبه وهمتي بين نوره وفتره لو اصحت عني طرفة عين ليقطعت من العباد
الذين ذولي تقول جالك في ذهبي وذكرك في فمي وقال متاكين هؤلاء المالكات نظر والبعين
الى المالكات المخلوق ورضوا بالجنان المخلوقه فيقوموا خالدين في انا الملوك فليرضوا بها
فقط وانما لهم الى ما لك الملوك فيقوموا معكم في مقعد صدق عند مليك مقتدر **وسئل** خارج مسجد
يوم غد وهو يقول

اذا ما كنت لي عبيدا . فما اصنع بالعبيد .

وقيل لما نراك جسيما والمجبة تضني فاشأ يقول .

احب قلبي وما دري بدني . ولو ذري ما اقام في السجن .

وكان يقول في مناجاة الله ان هرب منك طلبتني وان قصدتك انعبتني فليس لي معذرة ولا مع عرك انش فالمستعان منك اليك **وحضر** عنده جميع من المريرين فوجد هه في غدا لا يذكره ون قال .

كفى حزنا بالواله الصبيان يري فما زال من يهوي معطلة قفرا .

وقال الانس وحشك عن جميع ما يقطوك عنه واستغرك فيه **وقال** سرتو طرفة عين عن الله لاهل المعرفة شرك **وقال** المحبة نتيجة الهمة ومن عكث همته صفت محبته **وقال** المحبة بلا ساطي وتبيل بلا آخر وهه بلا فرح وعلة بلا طبيب وبلا بلا صبر وبلا بلا ربحي **وقال** لانا زوجته ناوله لبنا فقال اخاف يضربني فاقام سنين يقول في مناجاة بارب اغفر لي ما وعدت بالمعزة من لم يشرك بك وانت تعلم اني لم اشرك ففعل له ولا يوم الدين تحل وذلك لا مضافة الضرر الله **وحاج** نصراني فاسلم فقال له ما سبب اسلامك قال كنت حال الضراية اكرم دين الضراية فزقت دين الاسلام ببركة اكرامي ذلك الدين فصاح السلي وقال اذا كان من يكرم الدين الباطل يزرقه الله اذن الحق من يكرم الدين الحق ان لا يزرقه الله الرحمة والمعزة **وقال** له رجل لم تقول الله ولا تقول لا اله الا الله قال استحيي من ذكر كلمة النفي في حق الله

قال له اريد اعلا قال لا اني به ضدا قال اريد اعلا قال اخشى او خذ في وحشة المحدث في رواية اخاف ان اموت عند الامكار فلا اصل الى الغار قال اريد اعلا قال قال الله تعالى قل الله مريد في حق مضيق الرجل ففارقته روجه فمعلقت اولياها بالسلي فادعوا عليه بشاره فخرجت الرسالة الى الخليقة بيا له عن الجواب فقال له روح حنت فزنت تدعيت فاجابت فما ذنب السلي فصاح الخليقة خلوه فلا ذنب له **وحاج** اجمع فقال لمن اين اسم قالوا من الشام فريد الحج ونشاك الخروج بها فاني فالحوا فقال بلاء نه شروط لا تحمل معنا احدا ولا نسال احدا شأ وان اعطينا لم نعقل قالوا انما الا ولان نسهم لكن ان اعطينا لم نعقل كريف نفعل قال كما تكلم خرم متولين على ان اذ فالح لا على الله رزخوا الى شغلهم **ما** سنة اربع وثلاثين وثلثمائة عن سبع وعشرين سنة واول بمعية الخيزران **وقيل** له عند النزح قل لا اله الا الله فقال .

ان بيتا انت ساكنه اعير محتاج الى الشرح .

وروي في النوم ففعل له ما فعل بك قال ناقتني حتى ابيت فلما رايت استأذني في رجليته ولم يرد

فما يقال انه في ايضا فقال قال لي ما كنت اجت ان نلقا في عزبا .

وسار القابله المراهدة كان من ارباب الاحوال واصحاب الكرامات منها ما اشهر انه كان اذا قدسوا اليه طعاما حراما ظهر له منه نعبان يرتدان يهتسه فيتركه مات بمصر ودفن بالقاهرة بجانب صريح البقاعي . **حرف الراي المهملة**

روى عن احمد **وقيل** ابن محمد العطن المكين له البيان والبيان والراي المهملة كان عالما بالقرآن ومقايده عارفا بالتصوف ومبانيه **ومن كلامه** السكون الى الاحوال اغترار **وقال** ربنا الغارفين افضل من اخلاص المرتدين **وقال** العفلة حرمة وحرمة ستره واخفاؤه والعفلة عليه والضرر بكشفه **وقال** لي منذ عشرين سنة لا يخطر بقلبي ذكر الطعام حتى يحضر **وقال** المتوكل انما طرزية الوسايط والمعلق باعلا العلالي **وقال** المحبة الموافقة في جميع الاحوال **وقال** الانس ان تسوحي مما سوى محبوبك **وقال** الاخلاص في العمل ان لا تريد عوضا في الدارين ولا حظا من الملكين **وقال** عن نعت الفقير فقال ارسل النفس في احكام الله **وقال** الصوفى مبني على ثلاث حصان التمسك بالفقر والافتقار والتحقيق بالذل والاسار وترك التفرص والاخيار **وقال** من احب العوض يعوض اليه محبوبه **وقال** الاخلاص ارتفاع رزوتك من فعلك والمقوه ان تعذر احوانك في زلهم ولا تعاملهم بما يحوج الى الاعتذار اليهم **وقال** الصبر ترك الشكوي والرضى المتذاذ اليكوي واليقين المشاهدة **وقال** الرضى استقبال الاحكام بالرضا **وقال** الشكر استفرغ الطاعة **وسال** عن وجد الصوفية عند السماع فقال يهدون المعاني التي تغرب عند غيرهم فتسير اليهم الى حيث يمتعون بذلك من الفرح ثم يبع الحجاب فيعود ذلك كما كنهم من يحرق ثيابه ويصيح ويصيح ويصيح من يبكي كل انسان على قدره بعضهم ان يوصيه فقال ليس الا بدلا الروح والافلا تسفل بنزهات الصوفية **ما** ببعد سنة ثلاث وثلاثين **حرف**

الراي المهملة

روى عن نعيم الباني كان اغلب احواله الصبر واليقين فايد بالنصر والتمكين **ومن كلامه** هذا الامر لا يتم الا بيمين الصبر واليقين **وقال** وقد سمع رجلا يقول بالسقيم لا يطيل الرجل الذي بالوم والغنا والعور وخير من ان يطيلها بالدين **وقال** وقد سكا اليه كثره الرزق لا تاتى قلة الموت ولا تخاف كثرته **وقال** اذا رايت الرجل لا يصف من نفسه فان قدرت ان لا تراه فلا تراه **وقال** له رجل يمين انت فقال يمين نعم الله عليهم بالاسلام قال انما اريد اليك قال فاذا نفعني الصبر فلا انشأ بينهم يومئذ ولا يبتا لون **وقال** جالست الناس حين سنة فما رايت احدا الا وهو يتبع هواه حتى انه يحطى فيجب ان الناس قد اخطاوا **وقال** ودوت ان تدري فرض

بالمقارن وان هذا الخلق اطاعوا الله **وقال** بعض اخوانه وقال له هل من حاجة قال نعم
 مهمة اتق الله فانه لان يتقيه عند حاجته الى من ان تحول الى هذه السوارى كلها فها
 له بعض القدرة بلعني انك تدينى فقال لا اما رندى فلك لكن رجل سوي **وقال** له رجل يا
 عبد الرحمن توصنى بسى قال نعم احذر ان ياخذك الله وانت على غفلة
ذكر جابر الصلت له الورع واليق والعلية الرقيق مشهور بالمعبد والاجر والورع
 والافراد والصفاء التام عن الكد والكرات والاول وهام **وقد قيل** النصف صفا لا وصف له ولا
 لانه لها **من كلامه** ما شافع استغ للمذنب من الخدمة لرب العالمين **وقال** من نظري
 بعينه قد اغان النظر على المعنى يخفوا اسفار العيون بالانحاض عن النظر الى المبدء
حرف **الشيخ المنهله**
سعيد بن سلام المغربي بو عظم الصور **والشيخ** صوفي جليل كبير عارف عرف صفت
 اطيب من العبد له الاحوال المانورة والكرامات المذكورة صحت الرجاء والمهجوري والورع
 وغيرهم ولزم منه في علو الاحوال وصون الوقت وصحة الحكم بالقراسة وعظم الهبة ومجود
 الاسرار وطرح الاحتمال **وقد قيل** النصف سيرا الزرع الله كيف وهو الامام الذي نهض
 بخوارق ازباب العلوم والاعلام والصو في الذي لزمنا هذا العيون شله في النقطة والاعلام
ومن كلامه الاعتكاف احفظ الجوارح تحت الاوامر **وقال** اي الملك الجبار ان يجتهد في الياء
 بتسلط عذوهم عليهم **وقال** من ارصه الاغنيا على الفقر ابتلاه الله بموت القلب **وقال** من
 استغل باحوال الناس ضيع حاله ومن مذبذب الى طعنه غنى يهوى لا يفلح ابدا **وقال** عاصم
 خير من طائع مدعي لان العاصي يطلب طريق توبته ويعترف بنقصه والمدعي يتجمل في حاله
وقال افواه الغافلين لم تزل فاعره لمساجات القدرة **وقال** من لم يسمع من هيق كذا ما سمع من
 صوت العود ودواخل المعنيين فباعه مغلول **وقال** لا يصح لخلص معرفة اخلاصه الا بعد
 معرفته الرضا ومعارفته اذ لا يعرف الشئ من لا يعرف صدق **وقال** التقوي الزوق مع كذا
وقال الصوفي من يملك الاشيا اختيارا ولا يملكه شئ ابقار **وقال** لا يصح الا امينا الامين
 فان الامين يملك على الصدق والمعين يعينك على الطاعة **وقال** للعارف وقت يحيى له انوار
 قسمة عجائب الغيب **وقال** اذا صحت المحبة تاكد على المحبة ملازمة الادب **وقال** من لم يزل
 وحشة الغفلة لم يجد طعم اسر الذكر **وقال** شكر العامة على المظلم والمذنب وسكر الخاص
 على ما ردد على قلوبهم من المعاني **وقال** من ادعى السماع ولم يسمع من صوت الطيور وصوت
 الباب وتصفيق الرياح فهو مغتر مبدع **وقال** قلوب اهل الحق قلوب خاضعة وانما هم اسما

منهله **وقال** وقد قيل عن الخلق قوالا واشباح لجرى عليهم احكام القدرة **وقال** عليه بعض
 من قريته لخصاره فقال له كيف تجدك قال اجد موتي كمن يمارحهما الا ان القدرة تشدد
وقال او لا سيما بمكة فحق به الى العلوية فاخرجوه فغاد الى بغداد ثم نسا بوردات لاسنة
 لاسنة وسبعين وثلاثمائة **وقال** رجل على الخطا في فاجرة بموته فقال قد قال المصطفى صلى
 الله عليه وسلم قد كان في الاذناس محدثون فان يكن في امثي فخر وانا اقول فان كان في هذا
 العصر فابو عمن المغربي واه الخطيب البغدادي
حرف **الشيخ المعجز**
شافعي شجاع الكرماني كان له دين متين وسلطان في التقوي مبین وفيه روية
 وجود على الفقراء والصلحاء مغرور واصله من ابنا الملوك فتمر السلوك نعي من الاغراض
 وخر من الاغراض وصحب النخس وتلك الطبقة **واصل** توبته انه خرج يصيد في برية
 فاذ شاب راكب اسد وخوله يساع فلما رآه ابتدرت نحو فزجرها الشاب ثم قال يا شاة
 فاهن الغفلة اشتغلت بهواك عن اخراك وبلذاتك عن خدمة مولائك اعطاك الدنيا التسعين
 بها على خدمته فجعلت دربيعة الى الاستغال عنه ثم خرجت تجوز بين فاشربة ما فزرت وناولته
 فاشربة فقال هي الدنيا وكانت تحذمني لما يكفينك ان الله لما خلقها قال من خدمني فخدمه
 من خدمك فاستخدمه فخرج من الدنيا وسلك الطريق **وقال** من يفي الفوق عر يقا في
 المرو واقام شهرا كاملا لا ينام فخلبه النوم فراي الحق تعالى فيه فكان بعد ذلك يتكلم
 النوم ويقول **اريت** سرور قلبي في منامي **فاحبت** المتعس والمنام
وقال على ابي حفص النيسابوري توقف على خلقته وكان عليه قبا فرفه بالقراسة فقال
 الذي كنا نطلبه تحت الغيا **وخطب** ابنه ملك كرماني فاستم له سمرطاف المتاجد فري
 فلاما يحسن صلاته فقال له الملك زوجة قال لا قال ازوجك فخذ بذرهم خيرا وبذرهم
 اوما وبذرهم طيبا والامر مفروغ منه وزوجه اياها فلما دخلت بيته وجدت زعيفا
 يا ساع على راس حرة فقالت ما هذا قال بقي من امس فركته لا فطر عليه فقلت راجعة فقال
 عرف ان بنت شاة لا تفتح بفقرى فقالت ليس خروحي لفكر بل لضعف يقينك ولست
 المحي منك بل من الحي حيث قال زوجك شاب عفيف كيف وصف بالعدة من لا يعقد
 على الله الا باذمار عفيف فقال انا معتذر قالت امنا العذر فانت اعز بشانك وانا
 انافلا اقيم في بيت فيه مخلوم **ومن كلامه** من عرف ربه طمع في عفو رجا فضله **وقال**
 غلامه الحياتة وجران الا من يفقدان الوحشة والامثلة من الكثرة بادا ما الله

ا

واستغفار الهبة بحال المرافقة **وقال** من صبحك ووافقك على ما يجب وأطاعك فيما لم يكن
يعجب هبة **وقال** الفتوة من طبايع الأحرار واللوم من شيم الأندال وما تعبد متعبد بالكرامة
المحب للاولياء لان محبتهم محبة الله **وكان** حاد الفراسة لا يخطئ ابدا وكان يقول من غفر
نصرته عن المحارم وامسك نفسه عن الشهوات وعمر باطنه بدوام المراقبة وزر من طاهر
باتباع السنة ونعود اكل الخلال لم يخط فراسته ابدا **وقال** من نظر الى الخلق بعينه
حضورته معهم ومن نظر اليهم بعين الله عذرهم فيما هم فيه وقل استغفر الله
علامة الانس بانها لا استيجاش من الغافلين والشكون الى الوحدة ومرافقة الاخوة
علامة المحبة الرضي عنه في المكروه وحن الظن به في المجهود والانقياد لاختياره في
وقال لاهل الفضل فضل ما لم يرفع فاذا رآوه فلا فضل لهم ولا لاهل الولاية ولا لاهل
ردوها فاذا رآوها فلا ولاية لهم **كان** بينه وبين يحيى بن معاذ صداقة وجمعها بالبر
شاة لا يحضر مجلسه فقبل له في ذلك فقال هذا يهوى الصواب فما زالوا به حتى حضر وطهر
ناحية بحيث لا يبصره فاخذ يحيى في الكلام فالتقى عليه الشكوت فلم يسطو فقال اهاتوا
هو اولى بالكلام مني وارجع عليه فقال شاة قلت لكم الصواب فابنيتم **وقال** علامة الركون الى الله
الركون الى المبتلين **وقال** المحجب بنفسه محجوب عن ربه **والخرج** ابو نعيم بينما سئل عن
جائنا اذ سقطت حامة لا تتحرك فجعل يخبرها فقال لبعض جماعته اطعموها واسقوها وطافوا بها
مات اخ لي بكرمان وهو الشاة فجات هذه تغريبي به **وكان** من الابدال فارح ذلك اليوم
وقد سقطت الحامة وقت خروج روجه **قلت** كذا ابتدته في هذا القرن تبعا لبقعة همة
ابن الخوري قال لظنه مات بعد سبعين ومائتين

حرف الطام المهملة

طاهر المقدس الرباني لا وحده الصديقي **كان** حن الاطلاق منبسطا على الاطلاق
ومع ذلك لم يترك احد وجهته في صدور الصدور ولا فرح احد من صوفية عفرية
التي اربست على قمار البذر **وكان** معروفا بحل المشكلات موصوفا بانضاح المعصلات كبر
والادكار كبر العقيد في نوافح الاسرار وتوقا بديانته مقطوعا بانسانته واقامه بالفضل
فالبية الرحلة من الاقطار وبقوليد تدرك الاماني وتسال الاوطار قد اتفق الصوفي في
وعلم حده ورسمه وتعريفه ناري ذ النون وصحب ابن الحلا وغيره وجماع السلي رحمة الله
ومن قواعده العظام لا يطيب العيش الا لمن وطئ على باط الانس وعلا على سرير القدس وجب
الانس بالقدس والقدس بالانس والعاقلة من وقف حيث وقف الغوام واللام

فان قدر انوار القادرين لا حرقوا في انوارهم ولو بدت لاهل الاحوال لا حرقوا في انوارهم
ابن تيمية **باب** في النجوى صاحب لمعة من المهجورة **كان** من ارباب الاحوال والكروا كمالا
مراة اناه انسان وقال له جئت من عند الخطيب فلان قال اذهب احرق قبره فرجع اليه
فوجد قبره قد مات **ومرا** انه كان يوما جالسا على ما يدور ومعه بنت له عمرها نحو سبع سنين
وكان في مضر ولحقه في مكة فقالت البنت مات عمي عبد الرحمن فقال لها نعم فقدم بوزن ذلك
الخرج واخبر وابو نية في ذلك اليوم بعينه **مات** بعقبه ايله عند اياه من الحج سنة ثمان
وبابن ذلك ثمانية وحمل الى مضر فدفن بالقرفة وقبره بامر بوريزار وعند ربه لوجه
من قبره الباب الثاني

حرف العين المهملة

عبد بن محمد بن عبد الرحيم البراني **ابن** **الشعوي** **ابن** **الرازي** **قطن** **نبت** **بور** **من** **اجل**
انتخاب ابي عثمان **وكان** له من الرضاة ما تجر عنه الاسماع وفي المجاهدة والملازمة ما لا
يسطاع استيعاب الصوفية به وتعلمه وصاروا بابل من توفيقه وتعليمه **وكان** يدري الطريق والاعلام
وتماصيل اخوالها واهلها **ومن كلامه** قد سيل ما بال الناس يعرفون عيوبهم ولا يرجعون الى
الصواب استعملوا بالمباهاة بالعلم ولم يستعملوا باستعماله واستعملوا ابا ذاب الطواغر ولم يستعملوا
بآداب البواطن فاعى الله قلوبهم وقيد حواجرهم عن العبادة **وقال** المعرفة تترك المحب بين
العبودية ربه **لم** يزل على حاله الى ان بلغ من الحياة الامد فمات فاشرف عليه كل احد سنة
ثمان وخمسين وثلثمائة

عبد الله الرازي **المعديري** **كان** **واحد** **ق** **وابا** **به** **وخشوع** **وقا** **به** **صحب** **ابن** **عطا**
وعبد **ومن كلامه** اذا استحسن الله قلبا لعبده بالتقوى رحل منه حب الدنيا وشهواتها واطلع
على المعينات ومن لا يتق الله التقوى فهو غارق في حجب الدنيا محجب عن كل غيب **وقال**
الحجة اذا ظهرت فضحت المحب واذا كتمت قتلته كيدا **وقال** من ابتلا العظم صحتك لم لا يوا
ولا يبارك **لم** يزل على حاله الى ان رحل الى برزخ الآخرة وسكن ضريحه الى ان ينسوا العظام
الآخرة **مات** ببغداد سنة سبع وستين وثلثمائة

عبد بن محمد بن محمد بن النيسابوري **له** **اللسان** **الناطق** **والخاطر** **العايق** **وكان** **الحق**
قولا على الولاية اقوالا كبر قدره منيرا بذكره وما ذكر من ان اسمه عبد الله هو ما جرى عليه
كبره لكن ذهب الخطيب النيسابوري وغيره الى ان اسمه جعفر صاحب الجند واما خفي واما
عثمان وتلك الطبقة فاقا ما ببغداد **وكان** يقال عجائب الدنيا في التصوف ثلاثة السلي والاشارة
والمرئش في النكت وجعفر الخليلي في الحكايات **ومن قواعده** لا وصول الى محبة الله الا بفيض

ما انقضت وهو تصور الدنيا واحال النفس ومولاته اوليا به ومعاداة اعدائه ولا يسل
لتصحيح المعاملة الا بالاخلاص فيها والصبر عليها **وقال** اصول التوحيد ثلاثة معرفة الله
والاقرار له بالوحدانية ونفي الاضداد عنه بالكلية **وقال** افضل الاعمال روية فضل الله
والضرا **وقال** المصنوع في نفس عن مرادها والاقبال على امر الله والرضا بالقضاء
له فلا يبغي على المافعال من مكنته الله من مخالفة هواه فهو اعظم **وسئل** اي الاعمال افضل
فقال ان المعاد ترا اذا ساعدت - احقت العاجز بالحازم

وقال من ظن ان عمله ينجيته من النار او يبلغه الرضوان فقد نزل وجعل لنفسه وقلوبه
ومن اعتمد على فضل الله بلغه اقصى منازل الرضوان **وقال** سكوت القلب لغزاة عقوبة
في الدنيا **وقال** ذهبت حلاوة الامور وما بقي الا الاستمساك بحقايق مفقودة والدعاوى
وقال من كل سلامة احبه الخلق ومن كل ايمان استغنى عن الخلق **وحمل** المسجد ليعتقد في
توجد المتعبدين يتمجدون والقائرون فترك الاعتكاف وخرج فيل فقال لرايت تعظم
واعتمدهم عليه دون الله فما وسعني الا الخروج خوفا من نزول البلاء عليهم **ولم** يزل على حاله
بلغت حياته غايتهما وتنازلت وفاته زائلا سنة ثمان وعشرين ولما يتر بعد اذ
قال ابن عربي في التجليات نصب كرسي في بيت من بيوت المعرفة بالتوحيد فظهرت الالهية
مستوية على ذلك الكرسي وانا واقف وعلى عيني رجل غليظة لا تترا ثواب ثوب لا يرد في
ذاق له وثوب معاد عليه فسالته من انت فقال سل منصور واذا بمصور فقلت من هذا
فقال المرتضى قلت اراه من اسمه مضطرا لا مختارا قال المرتضى بقيت على الاصل والمعاد
اختار قلت على ما بينت توحيده قال على ثلاث قواعد قلت توحيده على ثلاث قواعد
فجعل قلت لا تجل ما هي قال فسميت ظهري ثم ذكرها

عبد الله بن طاهر البرقي صوفي عالم على المكنانة واخر الهمة من بين الدعاة قال
حلازم للزهد والورع والعفاف وهو من مشايخ الحيل قرين النبي رحمة الله وتلك الطيبة
واياه من كان من اهل الجمع فلا ينهز الا الله **وقال** في الوقوع في المحن ثلاثة امور التقدير
والذكر والنظر من الكبار والتكبير من الصغار والتذكر كثير لاهل الضعاف **وقال**
اذا احببت اخا في الله فاقلل مخالطته في الدنيا **وقال** قوم سالوه بالسنة الاعمال وتوهم
بالسنة الرحمة فكم بين من سال ربه بره وبين من رجا ربه بعمله **وقال** همة الصالحين
بلا معصية وهمة العلماء الزيد في الصواب وهمة العارفين زيادة تعظيم الله في قلوبهم
الشوق سرعة الموت وهمة المقربين سكون القلب الى الله **ثالث** قبا من الدعاة

منهم **الحصري** ثم **المعزدي** ثم **العراقي** في دقة حاله وعلمه وامام الصوفية في زمانه
قالوا عنهما صاحب النبي رحمة الله وغيره **ومن قوايد** الفاضلة وفرايد الكاملة وكلماته التي
سرت فحاشا لبرايها بآمره واذا اهر الخيال حامله **قال** عرضوا للاخوان بالامور ولا تنصرفوا فانه
وقال علامة الحاسد لك انه لا يقدر يصور عليلك دعوى عند حاكم ولا عند الله **قال** من ادعى
سلي من الحقيقة ولم يظهر عليه دلائل صدقه كذبته شوهدا لبراهين **وقال** مكنت في برك
ربنا لا استعبد من الشيطان عند القراءة واقول من الشيطان حتى يحضر كلام الحق حتى من الله على فقلت
ان الشيطان لا يشارك مستقيما ولا اعرج **وسئل** عن السماع فقال ما اضعفت حال من يحتاج الى مزيج
منه من خارج **وقال** الصوفي مقهور بتصرف الالهية مستور بتصرف العبودية **وقال** ايضا الصوفي
من لا يوجد بعد عدمه ولا ينفذ بعد وجوده **ولم** يزل الشيخ على حاله الى ان ارتدى بالزب وراح
بعيد عن العين وهو في غاية القرب سنة احدى وعشرين وتلك ايامه

عمل من بعد الصوفي من جهة مشايخ بيت البوركان جند التصوف والفهم سريعا الى ادراك
المعاني يكا يسبق الشهم رزق من صحبة المشايخ ما لم يقع لغيره كالجنيد وسمنون وابن عطا
ابن عثمان وغيرهم وكتب الحديث وزواه حتى بلغ غايته وشهاده **ومن كلامه** اذا دخلتم بلدانا فادروا
بالصوفية قبل المحدثين ليعلوكم الادب مع المحدثين **وقال** الصوفى عديم الوقوف مع الخلق
ظاهر وباطن **وقال** تصد القلوب على حب قتاد الرمان **وقال** لا يكل حال فغير حتى يكتم فزه
عن احواله ويكتم رضاه وفروجه به

علي بن محمد بن علي بن الحسن الدينوري كان جليلا ومورا جعل الله نصيبه من الدعاة متوقفا
لم يزل من الناس في اجماع وانقباض ومعارفه في اذهاد وفي رباض وكان يتكلم على احوالهم والحوادث
كثيرا ذكر حسن الورع امر بالمعروف ناهيا عن المنكر **كان** له اكرامات ومقامات مفارقة وكانت
للمؤمن تراه **ومن كلامه** انه اقامه شاب فقبل راسه فقال له اذهب فاستوهب امك الدفعة
التي دفعت اياها فهو اولى بك من هذا **كان** يعقده قد بدلا على راسه اذ بان معبدته بهجود
كان اذا صلى بالفتح في سنة احر بايته يسرف في شجاعة عليه بظلمه به **والكر** على تكين
يسير من شيا ففناه الى القدس فلما وصلها قال كافي بالباب يعني تكين وقد حجه في تابوت
رأسه فلما قرب من الباب عثر البغل ووقع التابوت فبال البغل عليه **كان** يصعد الجبال
بعون الساع فيقيم اربعين يوما فلا يحسن احد يصعد اليه فاذا رجع لا يبقى احد الا ترك البع
والسرا وجا واستظروا اليه تبركا وتعظيما **كان** مغزى رسالة من الغوب فدخلوا المواعظ
التي كان يقول لا قبل رسالة فانه خاين فتح الكتاب في الطريق فكان كذلك **كان** اكرامات

دين وبقية عند قبر الشيخ فاستجار في المهلة فاني واخذته فشي عشرين خطوة فاختطفه بذاينة
فقط فأتى **ومن كلامه** حرام على كل قلب ما سوس سبب من اسباب الدنيا ان يسرح في الغيوب
من ايقانه لعين له ان يحل بنفسه **وقال** الاحوال كالبروق فاذا ثبت فهو حديث نفس
عن صفة المرزوق قال قال تعالى رضاقت عليهم الارض بما رحبت **وكان** يقول من لم يظفر
كزمانية بعد مماته كما كانت ايام حياته ليس بصادق **ما** من محض سنة ثلاثين وثمانين
بالفرقة **وقال** بينه وبين ابن يوسف كلام فانا في عام واحد فزني ابن يوسف يقول الصبي
مرب الغالين جلت قدرته
على من احسن الناس اشارة **وقال** يكاتب الجند فيقول الجند ما اشبه كلامه بكلامه
مجيبا واصلا وعن النفس ولذا تراجل ايدى النحال فراض نفسه برياضة هذبة بعد ان
لغة ورفاهية حتى صار له الحال المتين والشان والتمكين **ومن كلامه** المبادرة الى الطاعة
من علامة التوفيق والتفاعد عن المخالفات من علامة حسن الرعاية وراعاة الارادة
التيقظ والظن بالادعوى من رعونات البشرية ومن لم تقم حيا دي ارادته لا ينجم في مشي
وقال من احسن الناس اشارة **وقال** يكاتب الجند فيقول الجند ما اشبه كلامه بكلامه
ومن كراماته انه كان يقول ليس مؤثرا كمدركه باعلا واسقام انما هو دعا واجابة فكان
كان يؤثرا فاعتاد في جماعة فقال لبيك لبيك وخرميتا سنة سبع وثلاثين
على من احسن الناس اشارة **وقال** يكاتب الجند فيقول الجند ما اشبه كلامه بكلامه
البنية الربانية الصوفية ومرتقى بعبادته في المراتب العلية وجميع له من المناقب والاعمال
ما لم يجمع في وقته سواء حتى ترك كل عدو وحاسد يتلطف على نار حوله اشتغل بالقول في
واسم على ذلك في مدة كبره **صحب** الجند واستغفره وقال كبير من رعايه كبره
طريق الصالحين حتى صار من رضى الفقراء العالمين **قال** كنت بمكة فوقع في فاني
فخرجت اريد المدينة فاذا انا بباب مطروح وهو يزع فقلت لا اله الا الله ففتح عيني
انا ان مت فالهوا حق قلبي ويد الهوى يموت الكرام
ثم مات فجهنمه ودقته فمكن ما في رجعت الى مكة **ومن كلامه** اذا علمت كرام الله فيستغفر
والاحنة **وقال** التوحيد ان ترجع الى الله وخلص من كل امورك وتعلم ان ما حصل في قلبك
وقال كانت الطرائق الى الله بعدد النجوم فلم يبق منها الا طريق واحد هو الفقه الى الله
طلب الطريق الى الله بنفسه اتاه في اول قدم **وقال** من لم يصلح لمشاغده شغله الجند
لو كان الرجل على عبادة الثقلين وهو ساكن الدنيا بقلبه لم يقبها الله به ذلك من

قوله عن نون ساكن الدنيا **قال** العجب في العبد مقمت ورمح جري لي مقمت لا تد **وقال** الذنب بعد
الذنب عقوبة الذنب والخسة بعد الخسة ثواب الخسة **وقال** من استغنى بالله اخو الله لخلق الله
قال المودة من المحبة كالمراس من الجند وكالعين من الوجه لان المودة قالة في الجوارح تبدى
عند الروية السرور والاضطراب والمكانة عند الفقد والكدر في البعد فحالات الواجود طالات
لا تد ايتها الانساب **وسيل** عن المعرفة فقال ان تعرف الله بكل الربوبية وتعرف نفسك بالعبودية
وتعلم ان الله اول كل شئ وبه يقوم كل شئ واليه يصير كل شئ وعليه رزق كل شئ **وقال** دخلت
الشارية على التجريد خافيا خاشعا فخطر ببالي انه ما دخل احدنا شدة تجردا لي فقال لي انا
من طغي يا تجار لم تحدث نفسك بالباطل **وحص** جنازة فوجد اهل الميت يكون فانشد
ويبيكي على الموتى ويترك نفسه ويرغم ان قد قل عنهم عراوه
ولو كان ذاراي وعقل ووطنه **لكان** علمه لاعلمهم بكأوه
وقال يلهي زوره الناس للبركة ويقصدونه للتربية والاختد من فوائده المشتركة الى ان اقل
بدره وانزل قبره بمكة سنة ثمان وعشرين وثلاثين
على من احسن الناس اشارة **وقال** يكاتب الجند فيقول الجند ما اشبه كلامه بكلامه
الصفوف واستاز وقصد للتربية من الغين والحجاز وكانت له كرامات ظاهرة واحوال باهرة
وقال عليه ابن سبرويه وعليه حبه صوف فقال يا ابا محمد لا تصوف جسمك صوف قلبك
والبن ما شئت **وقال** له رجل كيف الطريق الى الله قال له كما عصيته سرائطه سرائطه يذلل
الى قلبك لطايف البر **وقال** لي منذ ثلاثين سنة ما تكلمت بكلمة احتاج ان اعتذر منها
ما من سنة ثلاث عشرة وثلاثين
على من احسن الناس اشارة **وقال** يكاتب الجند فيقول الجند ما اشبه كلامه بكلامه
لما اخوال العلية والانفاس الموكية **ومن كلامه** القلوب واعية وظروف قلوب الاولياء
اوعية المعرفة وقلوب الخارفين اوعية المحبة وقلوب المحبين اوعية التوق وقلوب الشاقيين
اوعية الانس وهذه الاحوال اذ اب من لم يستعملها في اوقانها ذلك من حيث يرحواله النجاة
قال اجتهدان لا تقادق باب سيدك بحال فانه ملجأ الكل ومن فارق ذلك السدة لا يريد
عنه فاعلم منه قرا او لا مقام
عليه بنت اخي عن سعيد الحيري **لبن** يوري كانت من اعبد الناس واودرهم
واحرمهم حالا ودقنا كانت حباية الدعوة **ومن كلامه** لا تفرح بانسان ولا تفرح من ذهاب
الفرح بالله واخرج من سقوطك من عينه **وقالت** الزم الادب ظاهرا وباطنا فما اساحد

الادب في الظاهر الاغوتب ظاهرا وناسا باطنا الاعوقب باطنا **وقالت** من الشيوخ
من وحده ذلك لقلة انبه برية **وقالت** من ينادون بالعبيد فممن من عدم معرفته بالشر
من اجب الصانع احب صنعه **ما** سنة ست واربعين وثلثمائة

المهم

محمد بن عبد الواق النحوي له **النقد الطويل في التصوف والمباح المديد في التعريف**
والصرف شاربا سيرته الى الامصار وشاربا دعوته بوجوه وجوده وعلى الاعصار
للقلب صفات منه حياة وموت وصحة وسقم ونوم وبقظة بخيانه الهدي وموته الضلالة
الطهارة والصفاء علنة الكدورة والعلاقة وبقظة الذكر ونومه الغفلة ولكل من طار
فعلامة الحياة الرغبة والرهبة والعمل بهما وعلامة الموت ضد ذلك وعلامة البقظة
والبصر والنوم بخلافه **وقال** شكر النعمة مشاهدة المنه **وقال** من اكتفى بالكلام دون العمل
تردق ومن اكتفى بالزهد دون الفقه والكلام ابتدع ومن اكتفى بالفقه دون الزهد والى
الفسق ومن تفنن في هذه كلمها تخلص **وقال** له رجل اني اخاف من فلان فقال لا تخف منه
قلت كل من تخافه بيد من يزجوه **وقال** زعمنا اصلي ركعتين فانصرف وانا بمزلة من سطر
الزفة من الحياء **قال** لو قيل للطعم من ابوك قال الشك في المعذور **استد** الوراق بحديثه
كثيرين **ولم** يزل على حاله الى ان اندرج في الاكفان وتلى عليه كل من علمه فان

محمد بن ابراهيم الرضا **الرجائي** **النيسابوري** **صاحب** **الحسين** **والطبعة** **وكان** شيخ عصره **ولم** يموت
حبر تقبى الفوائد من نوره وتعرف من تحفه كم جاء ورين من زمزم والمقام والحق عيسى
لما رجع الحبيب واقام قالوا حج نحو ستين حجة واقام بمكة اربعين سنة لا يؤكل ولا يشرب
في الحرم بل يخرج للمجمل وكف طاب له القرار بطيبة وطهر بها من اراد السلوك وازال العيب
استروح بظل نخلها والسموات وتملى بمشاهدة الحجرة الشريفة وغيره يسبح على قرب من الله
وكف كتب له بالوصول ووصول فلم يكن بينه وبين الرسول رسول **ومن كلامه** من كان
حال لم يصل اليه كان كلامه فتنة لمن سمعه وحرم الله عليه الوصول لذلك الحال **وقال**
الحمية في القلب تصحيح الاخلاص ولا زمنه وفي النفس ترك الادعاء وبجانبه
تجاهل الرد الضالة اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع على صلاتي وبلغني
الصحة بلا ثا **وقال** في حديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة المراد بالثا
نيسان النفس **وسئل** عن السماع فقال ما دون حال من يحتاج الى منجى **ونجى** الله
من ضعف الحال ولو قوي لاستغنى عنه **ولم** يزل على حاله من علم ببيته ومن يدعى الله

ظ

والنفس يضره حتى مضت منيته وانقطعت من الحياة امنيته سنة ثمان واربعين وثلثمائة
محمد بن احمد بن جعفر النيسابوري من اعظم مشايخ **نيسابور** في وقته **انما** **عليه** **في** **الوفيق**
لحم وانادى في ديارها المتكلمات والمعضلات من زده وزكا في روض اللطائف فزعه واصله ونفذ
في غرض المغار من رحمه ونضله **صاحب** **ابا** **عمن** **وغيره** **من** **الايمان** **ومن كلامه** **القارون**
عظام معروهم وجميع الخلق بقا وهم بالاكل والشرب **وقال** الغفوة بذل المعروف الى كل بر وفاجر
ومن الخلق مع الناس **وما** **قبل** **السين** **وثلثمائة**

محمد بن احمد بن محمد بن القزاز من اكابر مشايخ **خراسان** **صاحب** **الشمس** **والشبل** **وعنه** **ما** **من** **الاجابة**
وكان اذ هو وقته في الحقايق ويضرب بسنة مجاهدته المسل حتى شار ذكر ذلك في الزهد وبجل
وقال من شرط العاقل ان يكتم حسنة اكثر مما يكتم سيئة **وقال** من لم يؤثر الله على كل شي
لا يصل نور المعرفة الى قلبه **وقال** لا تواضع لمن لا يكرمك فظلم نفسك ومن زهد فيك اهد
فيه ومن اتاك اذهب اليه ومن ذكرك اذكره ومن نيكك اسه وعامل الوجود بك
ما يغاملك الا ان تريد الفضل فلا حرج

محمد بن احمد بن محمد بن القزاز **صاحب** **الحمد** **وغيره** **وكان** **لا** **يحل** **التصوف** **وحجة** **ولم** **يموت**
الراوية تالارته مريرا لا انتفع به كثيرا واحله من الغر محلا **البر** **ومن كلامه** **الفنوة** **حسن**
الخلق مع من تكرهه وبذل المال لمن يتفضله وحسن الصحبة مع من ينفر بلبك عنه **ما**
سنة ست وستين وثلثمائة

محمد بن داود الديوبوري **ابو بكر** **المعروف** **بالدق** **في** **الامم** **تقدم** **في** **جامع** **الطاعة** **وسبق**
في طبعة الزهد والقناعة وسار بالورع والصلاح وطار في الافاق باجحة النجاج **صاحب**
ابن كحل والرفاق وعي ما يتسنة **وكان** في الزهادة والعبادة اعجب به لم تكن في زمانه
من يلحق استلوه قد صار النصارى له طبعا ونقل حكم القوم وكلامهم هوى مطاعا مزدها
لباه وجاءه من عا ولا ياباه **ومن فوائده** **كلام** **الله** **اذا** **اضاع** **الشر** **ابن** **بإسراة** **زالت** **البشرية**
يعرفون **وقال** **علامته** **القرب** **الى** **الله** **الا** **نقطاع** **عن** **كل** **ما** **سواه** **وقال** **المعدة** **موضع** **يجمع** **الاطهر**
قال **طرح** **في** **الحلال** **صدرت** **الاعصا** **بالعمل** **الصالح** **او** **البشرية** **استبده** **عليك** **الطريق**
الى **الله** **او** **التبقات** **كان** **بينك** **وبين** **امراته** **حجاب** **وقال** **من** **عرف** **الله** **لم** **ينقطع** **رجاؤه** **ومن**
عرف **نفسه** **لم** **يجب** **بجمله** **ومن** **عرف** **ربه** **لجا** **اليه** **ومن** **يحي** **به** **بجالي** **المخلوق** **وقال**
حتى **لا** **يكف** **عليه** **صاحب** **الحمال** **عنه** **سنة** **سبا** **وقال** **كم** **من** **منزور** **سزور** **وعلاق** **وكم** **من**

محمد بن عبد الله بن أبي نعيم **اجل الصوفية علما وحاالا وجمعة** وعنه ما ايام محمد بن علي بن محمد
 وظل دوحه بسط وال سنة مفارقة ناطقة واقبال فنون تصرفه باسنة ومن كاجبه ارفع العلم
 في الصوف علم الاسماء والصفات وتميز اختلاف من الاختلاف واخلص اعمال الظاهر والباطن
 احوال الباطن **وقال** دخل على فقير عليه النار الضرف اجبت ان ايسه بشي فهمت ان ازمي
 نغلي فقلت كيف انظر مع الجفا قلت اذهن ركوى فقلت باي شي اتوصا قلت منذ لي فقلت
 الجفني مكسوف النراس فقام الفقير واخذ عصاه بيده وقال يا خديس الهمة احفظ منذ ذلك
 فانما ذاهبا فعودت مع الله ان لا اكل اخرج حتى القاه فيقال اقام ثلاثين سنة خا اكله مات
 سنة ثمان ومئتين وثلثمائة

نظام

عمر بن سليمان بن محمد بن سليمان أبو هبل الصعلوني الإمام الشافعي القوفي المزمور
بالعلم والولاية بن اصحاب الى استحق المروزي كان كبير الشأن في التسليم والانقياد متباعد
عن الاعتراض وقد قال هو نفسه القنوق الاعراض عن الاعتراض **ولد سنة ست وتسعين**
بائين ومات سنة تسع وستين وولما مات ودرس ووعظ وانتفع به الناس ببغداد ودينها

وثلاثين سنة ودفن بالمجلس الذي كان يدرس فيه وصلى عليه ابنه أبو الطيب ومن كلامه النور
 الأخرى عن الاعتراض **وقال** من قال ليحبه لا يفلح أبدا **ومن نظم**
 أنا ما غل منو وتبكي الحساير • وليس لها حرم ومنى الحرام
محمد بن محمد بن اسماعيل الحوفي الواعظ المشهور بابن سمعون قال الخطيب كان واحدا
 ذهبا وفرد عصره في العلم على علوم الخواطر والاشارات دون الناس حكمه وجهه
 وحسن الطيرى وجمع كثير وكان متجلا للذي يحسن الي من آسى عليه وبدا وقد نزل
 النور كالارض يطرح عليها كافيح ولا يخرج منها الا كل مكيل **تأمت** سنة ثمانين **قال**
 ابن الجوزي كان يلقي لناطق بالحكمة **وكان** خادما للسلي رحمه الله تعالى جاز عليه يومئذ
 الى طبرية **وقال** اندرون اي شئ به في هذا الفتي من الدخاير **ومن كلامه** رايت المعاصي
 فتركتها مريرة فاستحالت ديانته **وقال** كل من لم ينظر بالعلم بالله عليه فالعلم حجة عليه وراي
 والصادقون الصادقون الحقائق هم الذين نظروا الى ما تبدلوا في حجب ما وجدوا في الضمير
 ذلك عندهم فاعتدروا **وقال** قللوا اهتمامكم لكم ووفر واهتمامكم بكم توسدوا الزناد
 من السك والبيوات الشا من الذكر والتحفوا الحاف من الخوف تفوزوا بمدة الرب **وقال**
 نظم الى ربك واستنصر عليك بصرك **وقال** احزنوا على ما فاتكم واستغفروا على بقيةكم
 واهربوا بغيركم من التلف لا تخرج القطاع عليها **وقال** كل ذا عرف دواؤه فهو صغير
 لا يعرف له دواؤه **وقال** احذر ان تري عملك لك فانك ان رايتك لك كنت ناظرا الى ما ليس لك
وقال من الوقاحة تمسك مع تواضعك استوف من نفسك الحقوق ثم ورا الخطوط طمسها
 لا تطفئ **ومن كلامه** انه قصدي بيت المقدس وحمل في صحبته ثم اصيحيا فطالبت
 باكل الرطب فاقبل عليها يا لؤم **وقال** من ابن لنا في هذا الموضع بالرطب فلما جادنا
 فتمعه فوجده رطبا فلما جادنا الفد فتمعه للفطر فوجده تمرا غل حاله **ومن كلامه**
 كفته ضايقة فلم يجد عنده غير خفيه فخلعها وذهب ليدبرها فمجلس ابن سمعون
 في نفسه احضر المجلس ثم انصرف فابيعها فلما اراد الانصراف ناداه لاتباع الخفين **وقال**
 يا نيك برزت لك فكان كذلك انتهى **فامسك** ذكر ابن باطيس في كتابه ابناء الكرام
 الاذلي عن ابي طاهر محمد الغلابي قال حضرت مجلسا ابا الحسن ابن سمعون يوما في مجلس
 وكان ابو الفتح القواس قاعدا بجانب الكرسي فغشيته الغاس ونام فامسك ابن سمعون
 حتى انتبه ابو الفتح ورفع رأسه فقال له ابن سمعون رايت النبي صلى الله عليه وسلم في رؤيا
 قال نعم قال لذلك امسكت عن الكلام خوفا ان تخرج وينقطع ما كنت فيه انتهى **قال** الجلال

السيوطي وهذا يعبران ابن سمعون راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعة لما حضره وراه ابو الفتح
 في يومه **تأمت** سنة سبع وثمانين وثلاثين سنة ودفن في داره ثم نقل بقدره في داره وثلاثين سنة فوجد
 كفته الخليل **وقال** بعضهم اخرج الى قبر اخيه بن حنبل رضي الله عنه واكفاهه تنقعه كما دفن
قال الخطيب كان ثقة تامونا **وقال** ابن الجوزي استند الحديث عن خلق بطول ذكرهم رضي الله
 تعالى عنه
محمد بن اسحق المتشعر الحفافي المتبر من العراق المتبحر للسياق وقد قيل النور عشرة لاني
 فيها وهو من اهل الكوفة كان غابا زاهدا **ومن كلامه** الايام مرام والناس اغراض والذهر
 برمك كل يوم بهرامه ويخرج منك بلياليه واياهم حتى تستغرق جميع اجزائك ولوكنت لك
 عما حدثت الايام فيك من النقص وما هي عليك من هدم ما بقي لا تستوحشت من كل يوم
 يا في عليك واستغفرت من الشايات بك ولكن تذبذبت الله تعالى فوق الاعتبار **وقال**
 الدنيا وقتك الذي يرجع اليك فيه طرقت لان ما مضى فانت ادراكه وما لم يات لا علم لك
 به والاهر موكل بتسيت الجماعات وانحرام النمل وتنقل الدول والامثل طويل والعمر قصير
 والى الله نصير الامور **وقيل** له ما بال الرهبان ينكسون بالحكمة وهم اقل كبر وضلال قالت
 برات الجوع متعب بك
محمد بن الحسين المشعري كانت العبادة حرقته والتدبر بالعبادة شهرته له الملامح الشيخ
 في تاديب النساك والعباد تخرج به جماعة من الساق والرواد **ومن كلامه** حياة المتدينين
 في المراجعة وروح حياة الاقدابا وامر الانبياء واخوانهم وحياتهم بالطلعة **وقال**
 من لزم الخدمة ورث منازل القرنة ومنازلها نور حلاوة الاس **وقال** هناك لا بد للمؤمن
 منها هم المعاش وهم المعاد
محمد بن يعقوب العمري المتعارف بالاصول المعارف عن المفضول له القليل الحاسب
 والاذن الشايع حكمه علم الاثار واتقنها والف في المعاملات والاحوال واصح محي الحادث
 المحاسن وطبقته وله المصنفات البديعة في معاني الصوفية **وكان** من الائمة في علوم النساك
 برغ من الفقرا وينصرهم ويقنع من المدعيين ويحضرهم **ومن كلامه** اذا فتح الود سقطت سرور
 الادب **وقيل** له انك تنكر الزعقة والصيحة قال انما انكرها على الكتابين **وقال** ما زعقت في عمري
 الا ثلاث زعقات فافانتهيت يوما بعد ادا الى الحبس وقد اخرج رجل من السطاحين من السجن
 يعزب ثم ردا الى السجن والثا من سجنه من صبره على الجلد فحينئذ قلت مسالة قال اوسعوا
 له سائرتم قلت انتم لم ما يكون الضرب عليكم اي وقت قال اذا كان من ضربنا له نرانا فصفت

ولم اسلك الشكوت **وقال** خرجت من الشام على طريق المغارة فوثقت في السبيل فمكنت انما انا صحتي
اسرفت على الموت فاذا انما ابراهيم يسيران كما هما خرجا من مكان قريب من ريدان ديرا قريبا قلت
اين ريدان قال لا تدري قلت فمن اين اقبلما قال لا تدري قلت انتدريان اين انما قال لا تدري
عن في ملكه ومملكته وبتين يديه فاقبلت على نفسي ونحوها واول رايها ان يتحققا بالثوكل واول
فقلت انما اذنا في الصحة قال لا ذلك اليك فتبعهما فلما جئنا الليل قاما الى صلاتهما وقتت الى صلاتي
فصليت المغرب بتيهم فصفوا كما مني فلما فرغنا من احداهما الارض صيرة فاذا بما قد ظهر وطهر وظهر
فتعجبت فقالا ادن وكل فاكلنا وشربنا وتهيأت للصلاة ثم نصب الماء فلم يزل الا في الصلاة واما
اصلي على حدة حتى اصبحنا فرنا الى الليل فلما جئنا صلى الاخر فصاحبه ثم دعني بدعوات وبحل الارض
فنبع الماء وحضر الطعام فلما كانت الليلة الثالثة قال يا سلم هذه نوبتك فاستجيت ودعيت
في بعضي وقلت اللهم اني اعلم ان ذنوبي لم تدع لي عندك جاها لكن اسالك ان لا تنقصني ولا
تنت هذين بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وامته فاذا بعين خزانة وطعام كثير فاكلنا
واشربنا **استد** الخديج عن جمع كثيرين

محمد بن خفيف الضبي الشيرازي الشافعي شيخ المشايخ **والقدم الرابع** **علماء ودينا وجمعة**
بين الحقيقة والرابعة كان سيدا جليلا واما ما نبينا يستمر الغيب بدعائه من اعلم الاله لا يعلم
الظاهر والباطن وكانت له بذرات كالترايات واحوال عاليات وبرياضات ونجاذبات
من التناك شيوخا ومن السلاك طوايف اصبحت قدمهم في الطريق رسوخا وكان من
الاحوال اجارا واحيارا وشرب من منهل الطريق كوكوشا كبازا وسافر مرقا ومغريا
المنى حتى انقادت بعد الابا فاصبح لسان الشاعرا مغربا والزمر قبله المراقبة حتى لا يدرى
وهيكلة المجاهدة حتى لا يعرف الماوي ولا المشكن الا العقار وكان ذا الذكر باجتماع
وتمتع **وقد قيل** التصوف ذكر مع اجتماع وعمل على اتباع كان من شيوخ
فتفتت ثم تصوف وترهد حتى صار جميع الخرق على المزابل ويستعملوا له زيل حتى صار شيخ الشيوخ
في وفنة غار فاعلم الظاهر والمخفي اخذ عن ابن سريج والاسعري والواسطي والكبريتي
عطاء المقدسي ولفي الخلاج وعنه القاصي المياقلا في وغيره **وقال** ابو نعيم رحمه الله تعالى
كان شيخ الوقت خالا وعلما وهو اخف الطيف له الفضول في الاصول والتحقيق والفتنة
في الوصول الفضول في الاصول **قال السوي** بلغ ما لم يبلغه احد في العلم والجاه والرفعة
والعام وصنف ما لم يصنفه احد وصاروا وحده ما لم يقصودا من الاقان مفيدا في كل
من العلوم مباركا على قاصديه رفيقا بمرئيه وعمر حتى عم نفعه وبقى في ريدان اربعين

شهر

شهر افطر كل ليلة بكف باقلا حتى جف دمه ويقر القرآن كله في ركعة ويصلي كل يوم الف ركعة
ومن كراماته انه دخل بغداد فاقام بها اربعين يوما لا ياكل ولا يشرب ثم خرج فوجد طبشا
على رأس بيرو في البرية وهو شرب وكان عطشا فادى من البيرو فولي الطي فاذا بالما اسفل
البيرو فقال يا سيدي مالي عندك فحل هذا الطي فسميع قايد لا حربناك فلم نصبر ان الطي حيا
بلا ركون ولا حبل واستجيت بهما فرجع فاذا بالبيرو ملان فزرب وتطهر وملا ركونه ورجع
ولم يغدما وهذا دخل على الحسين بن حماد الله فاما وقع بصرو عليه قال لو صبرت ساعة لسمع الما
من تحت قدميك وجري خلفك **ودعا** يوما بعض البزاة فقال البرهمن ان كان دينك حقا
فقال اصبرنا وانت على الطعام اربعين يوما ففعلوا فاكلها الشيوخ وعجز البرهمن **واضاف** برهمن
اخر الى الملك تحت المائدة فمات البرهمن قبل تمامها فلو **ومن كراماته** التقوي تجب ما بعد
عن الله والثوكل الاكتفاء به واسقاط الهمة عن قضايه **وقال** القريب طي المسافة بلطيف المدا
وقال فربك منه علامة موافقة ذوقه منك بدوام التوفيق **وقال** الانبساط سقوط الاخطا
عند السؤال **وتنكي** الية فقبر الواسعة فقال عمر بن عبد الله بن جعفر بن النعمان والابن السبطان
يسمى **وقال** التصوف تصفية القلب عن موافقة البشرية ومعارفة اخلاق الطبيعة والحداد
صفات البشرية وتجنب الدعاوي النفسانية ومنازلة الصفات الروحانية والتعلق بعلوم الحقائق
وقال ليس شيء اضرب على المريد من مسامحة نفسه بالرخص والتاويل **وقال** الذكر تسمان ذكر الله
باسمائه وذلك هو الذكر الظاهر وذكره بان يراه على الدوام وهو بين يديه وذلك هو الذكر
الباطن **وقال** قال في المصطفى صلى الله عليه وسلم في النوم من عرف طريقا الى الله فسلك ثم رجع
عذبه الله بعذاب لم يعذب به احدا من العالمين **وقال** عليك من يعظك بلسان فعله لا بلسان
قوله **وقال** الايمان تصديق القلوب بما اعلمنا الحق من الغيوب والانابة التزام الخدمة وبرد
المحبة والرجاء ارتباط القلوب لرؤية كرم المرجوا وحقيقته الاستبصار بوجود فضله وصحة
دعاه والزهو بسلو القلب عن الالتباب ونفس الاندي عن الاملاك وحقيقته التبرم عن
الدنيا وجود الراحة في الخروج منها والقناعة الاكتفاء بالبلغة وحقيقته ترك السوء
الى السوء والاستغناء بالموجود **وسيل** عن الذكر فقال المذكور واحد الذكر مختلف ومحل قلوب
الذاكرين متفاوتة **وقال** السكر عليان القلب عند معارضة ذكر المحبوب **وقال** الخوف
اضطراب القلب بما علم من سطوة المعبود **وقال** في منذ اربعين سنة ما ملكت نصيبين
وقال الرضا كسر النفس بالخدمة ومنعها عن الفتوة والتقوي تجب ما بعد عن الله والثوكل
الاكتفاء به واسقاط الهمة عن قضايه واليقين تحقق الاسرار باحكام المعينات والمجاهدة

اطلاع القلوب بصفاء اليقين الى ما اخبر الحق من الغيوب والتوحيد بمحقق القلوب بالبيان
الموجد بحال اسمائه وصفاته **وقال** رايت فقيرا يطوف على الناس يمضو وهو يقول اني
فاني رجل صوفي ذهب مني راس مالي فقلت والى في راسي مال فقال نعم كان لي قلب فقصدته
قال وهذا ليس على ظاهره وانما بديت سواد الحقيقة العرفية على عرش قلب فاصطلمت
وانتزعج لكونه لم يطوق على الحقيقة فخرج ينادي في الناس ليجد من يرحمه اي يحمل عنه دينه
على حسنة مات سنة احدى وسبعين وثلثمائة **قال** لذهبي ودرجتي والمائة حتى عن الامام الساجد
رضي الله عنه قوله ان الخوض شرط لصحة الصلاة

محمد بن علي بن جعفر الوكيل الكندي البغدادي صاحب الجليل وطبقته وكان بشار
بنتوي الله على المنابر وتنطق بالسنة اولادهم من افواه المحابر دمع ذلك كان لا اولاد
واول سفر اسفله بجمعها من سواد الذبحور **ومن كلامه** كن في الدنيا بيزدك وفي الآخرة
قال خرق العظيمة وارتقا من خرق افضل من عبادة الثقلين **وقال** الزهد في شيء من
سرور القلب بفقده وتحمل اذى الخلق **وقال** الصوفية عبيد الظواهر احرار البواطن **وقال**
ان الله نظر الى بعض عباده فوجدهم لا يصلحون لمجاسته **وفي رواية** فلما نظر الله الى عباده
فسخطهم بخدمته **وقال** من يدخل في هذه المفارقة يحتاج الى اربعة اشيا حال محبة وعلم
وورع ومحبة وذكر نية **وقال** اذ اوضح الافتقار الى الله صبح الغنى لانها كالان لا يتم اخدم
الا بصاحبه **وقال** احكيات جند من جنود الله تعالى ينورها ابدان المريدين وهم
تلك من انبا الرسل ما نذبت به فوادك **وقال** رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقلت
الله لي ان لا يميت قلبي فقال قل كل يوم اربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت **وقال**
رايت حورا فقلت لمن انت قال لمن جسد نفعه عن مال وافر **وقال** الانس مخلوق عقوبة والذات
من الدنيا واهلها معصية والركون اليهم مذلة **وقال** الغارف من يوافق مع روفه في الامر والبر
في شيء من احواله **وقال** العبادة انسان يستعمل بايا في الحيا من الله وواحد في جميع انواع البر
وقال من اوضح وعنده هان هم المعاصي وهم جميع امثال فانه منه بري **وقال** سمع
على متابعة الطبع وسماع المريد من رغبة ورهبة وسماع الآلة وليادونه الآلة ولا تظاهر
وسماع الغارف على المشاهدة وسماع اهل الحقيقة على الكشف والعيان **وقال** من جنة
ان تكون منه ثلاثة اشيا نومه غلبة واكلة افاقة وكلامه ضرورة **وقال** لو ان كل واحد
على ما ذكرته اجلا لا له مثل يذكره ولم يغفل عنه بالفربة **وقال** اجتمع كل ليلة في تكوينا
وان لا يموت الا بين مرتين **وقال** كنت بطريق مكة فابايتي ما فاذا بهميان يلعب

ان اخذه افرقه على الفقراء فمعت في هاتين ان اخذته سلبك فتركه **وقال** كان عندنا بمكة فتى
عليه امارته ولا يد اخطا ولا يجالسنا فاحببته ففتح لي بمائة درهم من حل فحملها فوضعتها
على سجادة وقلت هذه طلال فاصرفها فظفر لي شررا **وقال** اشريت هذه الحبة مع انه يسعين
الفدينا وتريد ان تحدد عني غرا هذه وبددناها فقام فقعدت النقط فابايت كعز حين ذهب
وذي جن النقط **وقال** صميت رجل فكان على قلبي نقيلا فوهبت له شيا ليرزول ما يقبلني فلم يزل
فقلت له ضع رجلك على خدي فاني فقلت لا بد وجرمت بانه لا يرفع رجله حتى يرتفع بفضه من
قلبي فلما زال ذلك فقلت له ارفع **وقال** كنت بالبادية فرايت فقيرا ميتا وهو يصيح فقلت له انصت
وانت ميت فقال لي هات يا ابنا بكر كذا تكون تحت الرحمن **وقال** وقد نظر الى شيخ ابيض الرأس واللحية
يقال الناس هذا رجل صبيح حوائه في صغره فضيعه في كبره **وقال** كان في راسي وجع فرايت
المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم فقال اكتب هذا الدعا اللهم بنيت الربوبية وتعظيم الصديه وبطوات
الالهية وبقدم اجبروتيه وبقدرة الوجدانية قال فكبتته وجعلته على راسي فمكن خالا
مات بمكة سنة اثنين وعشرين وثلثمائة

محمد بن علي بن السوي من كبار مشايخنا واصحابنا في عمارة الاماات ظاهرة وكلامه عال في
الطريق **ومن كلامه** الزهد في الدنيا مفتاح الرغبة في الآخرة **وقال** اية الولي وكرامته رضاه
بما يخط القامة من مجاري المقدور **وقال** من اظهر كرامته فهو مدع ومن اخافها فظفر بغير
اقتدار فهو ولي **وقال** المرق حفظ الدين وحياة النفس وحفظ حرقات المؤمنين والجود
بالوجود **وقال** كيف لا يحب من لا تنفك عذره طرفه عين وكيف تدعي محبة من لا توافقه
طرفة عين **وقال** لا يصفو السخي سخاؤه الا بتصفير ما اعطاه وروية الفضل لمن اخذ منه
وقال من خدم الله لطلب ثواب او خوف عقاب فقد اظهر خسته وابدى طهره وفتح باب العبد
ان يخدم سيده لغرض ديني

محمد بن الفضل بن عباس البلخي عارف عارف بزهة وبهين ورعة وتعبه كان جريلا
الاجتهاد في الخير محمود في المري مشكور في الشير له من الناس قبول ومعه بالتوفيق فضول
وكان من اكابر القوم وشادائهم **وقال** العجب من يقطع الادوية والمفاوز والقفار ليصل الى
بيته وحرمة لان فيه اثار انبيائه كيف لا يقطع نفسه وهواه حتى يصل الى قلبه لان فيه
اثار مراله **وقال** انزل نفسك منزلة من لا حاجة له في ولا يذله من لا فان من ملك نفسه
عز ومن ملكه ذل **وقال** ما خطوت اربعين سنة خطوة لغير الله وما نظرت اربعين سنة
في استحسنه حيا من الله الحديث عن قتيبة بن سعيد وغيره **صحب** ابن خضروية

وغيره ومات بسنة ثمان مائة وعشرة وثلثمائة

محمد بن الحسن المنيّر وعندي من جملته من صاحب طووس كان حسن الوجه والخلق والمذاكره جليل المحامد والمجاورة بتردد اليه الفنى والفقر وجود الدولة والامرا معدودا من كبار الاعيان من عناية الملك الدقان **صاحب** ابا غنم وطبقته وتختلف عنهم حتى صاروا حذرا من طهرت كراماته وكان معجودا على الهمة والخلق **ومن** **صاحب** من صيغ حق الله في صغر اذله الله بالحقه للناس في ليله **وقال** ما خدم احد الفقرا بصدق الا اعزه الله في الدنيا قبل الاخرة **وقال** ينزل الله على كل عبد من البلا بقدرا وهب من المعرفة لتكون معرفته له عوننا على بلائه **وقال** الاحكام مستورة والمقاي مستورة **وقال** ينزل على خاله في وجاهته وعظم قدره وشباهته الى ان سلب روجه وعمر بحد صرحه بعد الحسين وثلثمائة

محمد بن سعيد الموزان من اصحاب **صاحب** الجبيري وتلك الطبقة الفاضلة وكان عالما بعلوم النقل والمعامله جليل التربية والمزاولة يرى المرئيين ويرقيهم الى اعلا المناصب ويدفع عنهم كل عذاب واصب **ومن** **قوله** من تمام العفوان لا تذكر جنابة صاحبك بعد العفو **وقال** حياة القلب في ذكر الحق الذي لا يموت والعيش الهني هو الحياة مع الله **وقال** حقيقة المعرفة المحلى من كل شئ الا سئل الله يقولك **وقال** الصديق استقامة الطريقة في الدين واتباع الشريعة في الشرع **وقال** اللينم لا ينفك عن ضيق صدر ارباب **وقال** الهني العيش المعيشة مع شهوات **وقال** كان حكمنا في بدايتنا الايمان بما فتح علينا وان لا يثبت على معلوم وان لا نلتزم من استقبلنا بكمروه واذا وقع بقلبتنا حقارة سلم لنا فواجب خدمته والاحسان اليه حتى يزل ذلك **وقال** انفع العلومنا حكام الشرع واعلاها العلم بالله وباتحايه وصغافته واذا بحت **وقال** خرق القطعة احرق اكباد الغارفين **وقال** الانس بالخلق وحسنة والطايبنة والسكوا بالهم عجزوا لاعتماد عليهم ضعوف والنفقة بهم ضياع **وقال** شكرو النعمة مشاهدة المننة وحفظ الحمة **وقال** ينزل على خاله الى ان سقى بكاس سقى اسواه وضمة رمته وحواه في رحمة الله سنة عشرين وثلثمائة **محمد بن عبد الجبار المغربي** صاحب كتاب المواقف المشهور **ومن** كتاب الغارفين **وقال** نقل عنه ابن عرقى والى عليه **من** **قوله** يقول الله تعالى اذا تعلقوا الغارف بالمعرفة واذا تعلقوا تعلق في هرب من المعرفة كما هرب من الفكرة **وقال** التقطوا الحكمة من افواه الغافلين عينا كما تلتقطوها من افواه الغافلين لها فانكم ترون الله وحده في حكمة الغافلين كما في حكمة العاقل **وقال** حق المعرفة ان تشهد العرش وحملته وما حواه من كل ذي معرفة يقول بحقائق ايمانه ليس كمثل شئ وهو اوى العرش في حجاب عن ربه فلو رفع حجاب احترق العالم باثرة في لمح البصر

والقرب **وقال** اذا اضطفت اخافك معه فيما يظهر لا فيما اسرفان له من دونك ستر فان اشار اليه فاسر اليه وان افصح به فافصح عنه **وقال** كان الحق يقول اسمي عندك ودايعي لا تحجب فخرج من قلبك واذا خرجت منه عبد غيري وانكر في بعد المعرفة وتجدي في بؤس الاقرار فلا تجبر يا محي ولا تعلم اسمي وان حدثك يحدث عن اسمي فاسمع منه ولا تحبزه انت **وقال** علامة الذب الذي يغضب الله تعالى ان يعقب صاحبه الرغبة في الدنيا ومن رغب فيها فقد فتح بابا الى الكفر فان المعاصي يريد وكل من دخل ذلك الباب اخذ من الكفر لقد رما دخل **محمد بن عبد الوهاب النفقي الامام الجليل** **الاستاذ ابو علي الجليل** بين العلم والتقوى المتك من جبال السريعة والحقيقة بالسبب الاقوى للمقندي به في فقه الشافعية والكلام والتصوف والوعظ كان اما في العلوم الشرعية مقدما في كل فن من علومه كلها واشتغل بالتصوف وبه ظهر التصوف في اقليم نيسابور تفقه على محمد بن نصر المروزي وتصوف على جدد القصار وغيره **حكا** ان السبيل رحمة الله تعالى بعبد الله رجلا وامره ان يغلق مجلسه سنة ويجعل اليه بحيث لا يشعر بفعل ومن مجلس الغد ومن مجلس العشي فنام اليه الليل وقال كلامه بالغد في علم الحقائق معجز وبالعشي ردي فاسد عن تلك العلوم انتهى وذلك لانه كان يخلو ليلة بسره فيصرفوا كلامه بالغد وقال السبيل للرجل هل رايت بداره نياما من الغر والائمة التي تجل بها ابنا الدنيا قال انما الغر فيهم فصاح السبيل رحمه الله تعالى فقال السبيل للرجل وقال هذا الذي غير حاله عليه **وقال** براس في العفة قال له ابن خزيمة لا يحل لاحد منا شئ وان **قال** الصبي ما عرفنا الحد والنفط حتى ورر علينا النفق من العراق **نقل** عنه الرافي في مواضع من الشرح منها في الجمع بين الصلواتين وغير ذلك **ومن** **قوله** من صاحب المشايخ من غير طريق احرمه حرم فرايدهم وبركة ولم يطر عليه من انوارهم **وقال** كل العبودية العجز والقصو عن معرفة علل الاشياء بالكلية **وقال** لكل شئ حد وكل من صاحب الاشياء على حدودها فقد اخلح ونجح ومن قصر عن ذلك ضيع حقا **وقال** لا يقبل من الاعمال الا ما كان صوابا ومن صوابا الا ما كان خالصا ومن خالصا الا ما كان موافقا لسنة **وقال** من غلبته شهوته فهو حار ومن غلبه هواه توارى عنه عقله **وقال** قد وضع الله على عباده بالغلة عنه ولولاها ما هذا اهرع عيش لعظيم ما كانوا يشاهدونه **وقال** لو جمع رجل جميع العلوم وصحب جميع الطوائف لا يبلغ مبلغ الرجال الا بالرياضة على يد شيخ ناصح فان لم يلحقه واذهي الطريق ودعواه رعونة نفس ولا يتجوز **وقال** اني على الناس زمان لا يطيب العيش لمومن الا باستناده لمناقى بحسبه **وقال** ان من استغفل الدنيا اذا قبلت وان من حلة اذا ادبرت والغافل لا يركن الى شئ

اذا قيل كان سفلوا اذا الذوق كان حرة **وقال** ليس شيء اولي بان يحكمك من نفسك ولا شيء اولي بان يقلدك من هواك **ومن لطيفه**

والسنة اربع واربعين ومائتين ومات سنة ثمان وعشرين وتلعمائة

مستأواً فاجلأله سافر إلى الساحة محباً لفضله وعزله وكان مشغولاً في علوم الشرع من حديث وفقه
وعبرهما ثم طلق العداوة والعرض عما تنجبه عن الله وهو الأخلاق **ومن كلامه** من مقلد نفسه

نفسه عاش الناس في طعمه **وقال** عبر سائلك من حاله ولا تكن بكلامك حاديا لا قوا فركه
الطريق ذوق **وقال** ما رأوا من أحد بالسنن الأوقع في البدع **وقال** لا يجمع التسليم والدعاوي

وَقَالَ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبَارَكٍ لَأَكَلْتَهُ وَلَئِنْ كُنْتُ تُبَارَكًا لَأَكَلْتَهُ وَلَئِنْ كُنْتُ تُبَارَكًا لَأَكَلْتَهُ وَلَئِنْ كُنْتُ تُبَارَكًا لَأَكَلْتَهُ

وَقَالَ الْعَبْدُ عَبْدُ مَا لَكَ تَطْلُبُ لِنَفْسِهِ خَادِمًا فَإِنْ طَلَبَهُ سَقَطَ عَنْ حُدِّ الْعِبَادَةِ
وَقَالَ سَنَةَ ثَمَعِ وَعِزَّتِي وَبَلَدِي.

لهذين الحمدتين حمدويه المعروف بالعلم ابو بكر العمري العابد المراه صلب الكرام
السنهورة والخوارق الماثورة المستورة صحب قاسما الجوعى وحدث عنه وعن غيره رحمه

وزرعة وغيره كان من اكابرهم وادانهم اقام حجتين سنة ما استند ولا مد
 ن يدي الله تعالى هبة منه **وصحبه** البصري في المغاير بقاسيون فلان

فمحب الجوعى فلما مات رجع للغاري فبقى احدى عرسه لا يكلمه احد فكل الناس
ساعة فلقية ابليس يوما فقال يا غلام ارجع فقد صلينا فارجع فرائي الشمس في كبد الساقين

يُكَلِّمُهُمْ فَقَالَ أَلَمَتَعْلَمُوا أَنَّ الْيَوْمَ النَّارُ وَمَنْ يَصْعَدُ مِنْهَا شَيْءٌ

كذلك ومضى جرعاً من مسارعة الإجابة **ومنها** أيضاً أنه أوامراً أيضاً لمريض فاحتاج إلى

من الحايط فيها كوز ما فقال خذ فاشرب فقال الطائر اذهب على فاخذ الكوز فذهب

من طعامنا فقال فاطمة ما لكم قالوا البقل فأتاهم به واكل السوى وقاموا فصلوا

[illegible]

فما عجبنا لما رأينا بعض الأئمة قد مضى عليه وفاته فخرج
من القبر لا منكر فقال الرجل له حس ما مات كذا قال نعم

عبدى موسى الواسطي ابو بكر من كتبا اتباع الحسن بن علي الاصفهاني

عالي السار وكانت جاعته الذين يحضرون ورده كل يوم خمسة الاف ولما يتكلم احد منهم في
اصول التصوف اصوله عاليه واساراته رفيعة عاليه **ولما** دخل نيسابور سأل اهلها عن

فانتم ٨ يا مريم سجدوا بالترام الطاعة وراوية القصير فيا فقال امركم بالمحييه
المحضة هلا امركم بالعينه عنها رويه ميسرا وخجيرة **وسيل** عن مالك بن دينار وداود الطائي

فَأَمَّا مَنْ خَالَقَ الْفَنَاءَ وَالْبَقَاءَ **مِنْ كَرَامَةِ** أَنَّهُ سَافِرٌ بِحَارِ فَانْكَرَتْ السَّفِينَةُ
مَعَ أَمْرِهِ عَلَى لَوْحٍ أَرَادَتْ أَنْ تَكْثُرَ الْكَلَامُ عَمَّا نَزَلَ فِيهَا

الهاؤ بنده سلسله من ذهب فيها كوز من ياقوت وقال الربا فربا قال فقلت ممن انت قال عبد
لولاك قلت بم وصلتم الى هذا قال بترك هواي لخدمته فاحسنه عليا طاب الله ذاك كرامه

فان عني ومن قواعده ابلت ان زمان ليس فيه اهاب الاندلس ولا اخلاق الجاهلية ولا احلام
دوي المروءة وقال الخوف والترحم انما هما ثمان من سائر الاذنين وقال الذكاء اخوه من

مطالعة الأعواض على
وقال العلماء بالله هو الذين رشحوا واحم في عتب الغيب

ثم لما علموا لم يعرفوا لغيرهم وأراد منهم من يقضي الآيات عالم برده من
ثم فخاصوا بحر العلم بالعلم ثم بالكشف الذي كشف لهم عن مدخل الخزان والمخزن حتى
لقد وما تحت كاه

نطقوا بالحكمة **وقال** ان خفت من الله يستجب لخلدك وان رجوته اهملته ولا يدرك منها فذلك

بما قال الدار في ذكره اشد عفة من الناسي الذكره **وقال** اذا

تجلى الحق على الشراير اذهب الخوف والرجا **وقال** احذر وامر ذلة العطا فانها عطا ولولا ان
الحق ما هتأ العارفين عيش **وقال** ذهب الطريق واهلها ولم يبق الا الحرات **وقال** الاسرى على
اسير نفسه وشهوة واسير سلطانه وهواه وما دام للسواهد على الاسرار اثر ولا عراض على
القلوب خطر فهو محجوب بعيد من عين الحقيقة **وقال** فقر الفقر من ستر الحق حقيقة
عنه **وقال** الحب يورث الشوق والشوق يوجب انسا من فقد الشوق والانس فهو غير محب
وقال من حال به الحال كان مضروفا عن التوحيد **وقال** الرضى والسخط نعمتان من نعم الحق
يجريان على الابد مما جرتا في الازل يظهر ان الوسمين على المقبولين والمطرودين قد بان
سواهما المغنولين بضياءها على همكما بان سواهما المطرودين بظلمتها على همك فاني شفع
مع ذلك الا لو ان المصفرة والاكام المقصرة والاقدام المستفحة **وقال** استعمل الرضى جهدا
ولا تدع الرضى يستعمل فكون محجوبا بلذته ورويته عن حقيقة ما تطالع **وقال** الموحد لا
الربوبية صرفة تولد عبودية محضه فيها معاكبة الاقدا ر ومغالبة العتية **وقال** لا
محمومة باسباب معروفة واوقات معلومة فاعتراض الشريعة لها رعون **وقال** انما
ونفوت الحريت كيف تستجلب محركات او تنال بصعاب **وقال** من عرف الله انقطع كل حرص
والتمتع **وقال** احفظوا امراد الحق فيكم **وقال** العباد اذ اقبلت اليه
التعظيم والحياء والخوف والرجا والمحبة والهيبة فمن لم يترسم له هذه العلامات لم يسم له العباد
وقال ادعي فرعون الربوبية على الكسوف والمعتزلة الربوبية على الشرف فانهما قالوا
فعلنا ففخن خالقون لا فعلا لنا **وقال** بفضل سبحانه اجتمهم فاجبوه وذكر هو وذكر
اذ كرم **وقال** عند كنفه فخرجت اخري من ظهنه تقابلها فصارت نظير من الفنون
ذلك يقول الحق بدي من بلايك ان كان لك فيه رضى لا اله الا انت سبحانه ان كنت من الظالمين
وقال انما واستجلا الطاعات فانه ستم قائل **وقال** الجملة التي بها كملت المحاسن الاستقامة
الصدق صحة التوحيد مع القصد **وقال** الفراسة سواطع انوار لمعت في القلوب وتبين
جملت الشراير في الغيوب من غيب الغيب حتى يشهد الاشياء من حيث اسند الحق انما انبج
عن ضمير الحق **ثالث** بمز وبعده اعز من ولفصايت

محمد بن يوسف بن محمد بن الحسين الرازي المتجلي عن الناس المتجلي بالافلاح
في تلك العارفين ومعاملة العالمين وكان تراشا في علم التصوف صنف فيه كتابا
اسما المعرفة اربعة حصا نه العقل وكرم الفطنة ومجالسة اهل الجود وسنة الغاية
كلها الرحمة ومن اقرب الامور الى الرحمة الصراعة والاستكانة والتبوء من اكل والفرار

خير العلم ما نفع والعلم نصيب من عند المخلوق والعلم لا يصيب الا بالله ومن عنده والعلم
هو الذي به اطعمته **وقال** قلوب العارفين مستكين الذكر وفضل الانحلال رعاية القلب والذكر
هو الحقيقة **وقال** هم العارفين تعالت عما فيه لذة نفوسهم وانصت بما فيه محبة سيدهم **وقال** من يقين
الله على سبيل الجبر قد تم الهدى ما قبل ملاقائه **وقال** اذا كتمت القلب نور المعرفة قلده ولا يد
من كان الصدق وسيلة كان الرضى من الله جائزته **وقال** من التوفيق ترك التاسد على
شأنه والا هتمام بما هوات ومن اراد تعجيل النعم فليكن من متاخا الخلق
محمد بن يوسف بن محمد بن الحسين الرازي المتجلي عن الناس المتجلي بالافلاح
بارت القربى والتصنع مفارق الملوك والتمتع **ص** ذ النون وابتا تراب والخرار وتلك
العبية ان مية وسمع جمعا كثيرا من اكار المحدثين منهم احمد بن حنبل **وقال** اية في اسقاط التمتع
والمجاهد وحميد افريدا وعلى المنقطعين شديد **فصل** له ان ذا النون يعرف الاسم الاعظم
في اية قد دخل عليه فلم يلفت اليه وكان يقال ان يوسف اعلم اهل زمانه بالكلام فدخل
في ذي النون رجل فناظر فلم يفته ذ والنون الحجة فناظره ابن يوسف فقطعه ففرق ذا
النون مكانه فقام فاعتقه واعتذر وجلس بين يديه فقال له ابن يوسف يا ابننا دخلت
في حبس حتى علمت ان اسم الاعظم فتركه ذا والنون ثم خرج بطبق مغطى وكان يشكى
الحيرة فقال اذهب بهذا الى فلان فتفكر يوسف وقال اليس ترى بهذا وكشفه فاذا فارة ففر
فخرج اليه فجاء فقال ذا والنون يا اخي استامنك على فارة فحنت فكيف تو من على الاسم الاعظم
اذب عني فقال اوصني فقال عليك بصحبة من تسلم منه في ظاهرا امركا وسعدا على الخير محبته
وتكرامه رويته **ومن كلامه** علم العوم بان الله را هم فاستحيوا من نظره ان براعوا شيئا سواه ومن
ذكراته بحقيقة ذكره نبي ذكر غيره ومن نبي ذكر كل شئ في ذكره حفظ عليه كل شئ **وقال** لا يحجوا
الهنوات من القلب لا خوف ترجع او شوق مقلوب **وقال** له رجل دلي على طريق المعرفة فقال
اراه الصدق منك في جميع احوالك بعد ان تكون موافقا للحق ولا ترق الى حيث لم يرق بك
فترددت منك فانك اذا رقت سقطت واذا رقت بك لم تسقط وانك ان تترك اليقين لما ترجو
ظنا **وقال** عارضني بعضهم وقال لا تدرك مرادك من عملك حتى تتوب فقلت لو ان التوبة
تطرق بانى ما اذنت لها اعل الى الجوارها من رضى ولو ان الصدق والاخلاص كانا عبيدين
للبغمة هاهنا فهما لا في كفت عنده في علم الغيب سعيدها مقبولا لم انخلع باقرب الذنوب
وان كنت عنده سعيدها محذولا لم تسعد في عنده توبتي واخلاصي وان الله خلقني بلا عمل
ولا نفع كان لي اليه وهذا من لذة الذي ارتضا فاعتمادي على فضله وكرمه اولى من اعتمادي

على افعالي المدخولة واعمال المعنوية **وقال** من جعل قدره فتنك ستره **وقال** في الزهد
 طغيانان طغيان المال وطغيان العلم فالذي ينجيك من الاول الزهادة ومن الثاني العلم
وقال لا تدفع نعيم العلم ولا نعيم العمل وبالعمل تنال الحكمة وبالحكمة ينعم الزهد ويرى
 وبالزهد تترك الدنيا وتركها رغبة في الآخرة وبالرغبة فرايسال مرضي الله تعالى
 اذا رايت الله اذا ملك في طلب شي وهو يمنعك ذلك فاعلم انك مغرب **وقال** سئل
 بالعمل من ميثان زوارة المنة في الطاعة **وقال** افة الصوفية في صحة الاحداث وعزة
 وارفاق الشوائب **وكان** يبكي ويبش
 كيف اليسيل الى مرضات من غضبا من غير جرم ولم يعرف له سببا
وكان كثيرا ما يمشي بقوله
 ساعطيك الرضى واموت عتيا واسكت لا تخمك بالعقاب
وقال عن الازلي ليس اعمال الخلق بالذي ترصيه ولا متخطها مما رضى عن قوم فاستعلمهم
 السخط ثم يمشي بقوله
 بما موقدا النار في قلبي بقدرته لو شئت اطافت من قلبي بك النار
وقال عن ذي النون تكلم خدع الدنيا على السنة العالما وامانت قلوب الفقراء في الدنيا
 ترى لا جاهلا متحيرا وعالما مفتونا فيا من جعل سعي وعالما عجايبه وقبي منعا له
 وبما من على بمواهبه اجعلني بحبك معصيا وبجودك متمسكا وبجنا بك متصلا وبك
 عندي بدوام معرفتك في قلبي **وقال** جالس من الناس ممن يقر برك برهانه ويخونك برؤس
 ويخبرك عن نفسك بما هو واعلم به منك **وقال** عن ذي النون ما بعد طريق ادي الى صديق
 ضاق مكاني الجيب **وقال** عن الجنيد وصديقك بتورك الالتمات الى كل حال ماضية فان الاله
 الى ماضى شغل عما هو اولي من الحالة المكاتبه وبترك الملاحظة الحال الكائنه وبترك
 لما يحولان الحكمة بفعل المستقبل من الوقت الوارد بذكر مودوده وموجوده فاذا كنت
 لم يضره روية الانسواء واصبك بتجريد القدر وتفريد الذكر والمخالطة الرب والعمل على
 همك من همك لهمك وطالب الخالص من ذكر الله بقلبك وكن حيث يراد منك ولا تكن حيث
 ذلك ولما تريد لنفسك واعمل على محو شاهدك من شاهدك حتى يكون الشاهد عليك شاهد
 لك وبك ومنك ثم اخلص من شاهدك شاهد استبعاد الشطوة عظيم ان فاذا كنت
 كان لك بكل الكافيا بحبه منك وكن مؤثرا لما انبسط لك منك ومنه بك لك ومنه
 ينسبط لك ما لا يحيط به علمك **وقال** له مالك اذا رايت الغاصي لا تحقد عليه

نقله

فعله قال لا في النظر الى الصانع في المصنع فهو على المصنوع **وقال** من قطع الآمال
 من الخلق وصل الى الخالق ولا يصل عبد محبوب دون قطع الآمال بمن دونه **وقال**
 الزاهد يقول كيف اضنع والعارف يقول كيف يصنع في تارة العوم في جماله وجلاله
وقال الناس اعداء جاهلوا وحساما منعوا **وقال** من لا يكن قلبك عليه ولا نفس سر
 اليه **وقال** ما اذوم الناس عما سوىهم خلفا **وقال** علامة سوا الخلق كثرة الخلق **وقال**
 صدور الاحراد قبور الانسار **وقال** الاخلاص في الاخلاص فمن اخلص تخلص **سند** حديثا
 كثير عن جمع كثيرين
صمويل بن محبوب المدعي للمعبود الوافي بالودود من اجل ما يحل ليسا بور
 صحت القصار والنجاري ابا حفص وذلك الطبقه وكان اماما معظما كثيرا لوقار مسعود الحركات
 في المحافل الكبار حسن الخلق والمعاشرة كثير التودد معر ضاعن المتأخرة **ومن كلامه** من ظن
 بسلطنته فهو المقتون ومن اراد ان يبصر عيوب نفسه فليتم في فعل الطاعات ويركز
 كراهية من الافات **وقال** من ابصر محاسن نفسه ابلى من ادى الخلق ومن ابصر عيوب
 نفسه سلم من روية مساوي الناس **وقال** التائب من يوجب من غفلة روية طاعته
وقال اكثر الناس خيرا اسلمهم صدر المسلمين **وقال** من اراد ان يبصر طريق رشده فليستهم
 نفسه في الموافقات فضلا عن المخالفات **ما** بنسبنا نور سنة ثلاث اواربع وثلاثين
معدن القميصي من جملة من اخرج بحبل صحت الخراز وطبقه وكان **والجاني في طريقه**
 واجتهاد اوصافها ما تورة واخلاق محاسنها منون **ومن كلامه** الصوم ثلاثة صور الروح
 بصرا لامل وصوم العقل خلافا لهوي وصوم النفس بالامساك عن الطعام والشراب والمجاهرة
وقال احسن الفقرا قيمة من قبل رفق السوان والطلحة **وقال** من تادب باذابة الرعية تادب
 به اتباعه ومن تلاون باذابه اهلك واهلك ومن لم يخالذ الادب عن حكيم لا يتادب
 به مرشد **وقال** الجوع اذا ساعده القمع مزرعة الفكر وينبوع الحكمة وحياة العظيمة
وقال افضل اعمال العبيد حفظ اوقاتهم **والحمد لله رب العالمين**

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وصل الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
 وآلهم المرسلين وعلى
 اله وصحبه اجمعين
 آمين

خروجه وبلغات العدا

ماذا تخلف عن صدوق . ولم يباينك في التخليف .
فلا تعذر بها اليه . فاما وده تكلف .

ومن كرامات العظيمة انه كان وهو مقيم بغير زاد يساهدا للكعبة عينا **قال** وسمع من خزان
الكعبة مرارا من اذا كان يتنبه بالدين فغلبه بالتبعية باليف **الشيخ** **وقال** كبر الاجماع
بالمصطفى صلى الله عليه وسلم فقال له مرة يا رسول الله علمني كلمات اجوابا غدا في رؤاها
انا اسمع منك خبرا اشرف به في الدنيا واجعله ذخيرة في الآخرة فقال له يا شيخ اطلبوا
في غيرك تجدوها في نفسك وفي رواية **الشيخ** من اراد السلامة فليطلبها في سلمة غيره **وقال**
بعد ذلك بفرح ويقول تعالى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخا ويفتح بذلك **وقال** يقول
من اخذ عني مسألة فهو ولي **وقال** يقول العوام ينتسبون بالآباء والاعقاب بالاموال والارواح
بالعلم **وقال** العلم الذي لا ينتفع به صاحبه ان يكون الرجل عالما ولا يكون عالما وينتفع به
علمت ما حل الموتى وحرمة . فاعلم بعلمك ان العلم للعمل .

وقال يقول الجاهل بالعالم يقنري فاذا كان العالم لا يعمل بعلمه فاجعل خبره فاما
يا اذن له في نعوذ بالله من علم يصير حجة علينا **ومنى** بعض اصحابه معه في طريق فوعى له
فقال الفقيه لذلك الحبل احسا ورجة قهوه الشيخ **وقال** لم طردته عن الطريق انا علمت
ان الطريق بيني وبينه مشترك **ووضع** بعض الفقهاء المذهب تحت راسه ونام فاحملوا له
ودفعه برجله **وقال** قم اما يكتفيك انك وضعت المذهب تحت راسك ثم صرت حيا فقل
عن شيخه سلا **وروي** في النوم بعض الاكابر يطير في المصاحف السائلة او الرابطة فقلنا
وسلم عليه **وقال** له ان الله ببارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك ما درس قال ادرس
عن صاحب السراج نقاب الملك ثم رجع فقال ان الله تعالى يقول الحق ما انت عليه واجاب
فادخل الجنة معهم **وراه** اخر وعلمه نيا ببيض وعلى راسه تاج فقال له ما هذا البياض قال
نرف الطاعة قال والتاج قال عز العلم **ما ت** سنة وسبعين واربعمائة

احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري المعروف بالعلوي صاحب النفس
والعرايس في قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكان عالما صالحا ملاما زاهدا
المتلي راقيا من منازل الطريق الى الرف الاعلى **ومن مناقبه** الفاحشة ما حكاها الواقفي
القنبري قال رايت رب العزة في المنام وهو نحاسي واخاطبه قال في اناء ذلك
الرب عز وجل اقبل الرجل المشالج فالتفت فاذا احمد العلوي **قال** الذهبي وكان خافلا
في التفسير والعربية من الدينانية والزهاد **ما ت** سنة سبع وعشرين واربعمائة

احمد بن علي الاسود البجلي النيسابوري الشافعي الحنفي

كان قارها في العلم متوسطا في الخلق محمودا في الشريعة محمودا في الشريعة جليلا في الطريقة سري
الحقيقة اخذ مذهب الشافعي رضي الله عنه عن الفقهاء والحضرة وغيرهما وبرع فيه وفي الاصول
والعربية حتى سدت اليه الرحا في ذلك ثم اخذ في العمل وسلك طريق التصوف واخذ عن
النضر ياذي قال ابن شهاب وزاد عليه حالا ومقالا وعنه القسري صاحب الرسالة **وله**
كرامات ظاهرة ومكاشفات باهرة قيل له لم تهذب في الدنيا قال لما هذب في الدنيا انفت
عن الرعية في اقلها **قال الغزالي** وكان زاهدا زاهدا وعالم اوانه انا بعض اكابر الامم
على كبريته بين يديه **وقال** عظمي فقال اسألك عن مسألة وارثا الجواب بغير نفاق فقال
نعم فقال اما احب اليك المال او العز وقال المال قال كيف ترك ما تحبه تعودك وتنتص
العز الذي لا تحبه معك فبكي **وقال** نعم الموعظة هذه **ومن كلامه** من سكن عن الحق فهو
سيطان اخرس **وقال** الشيخ اذا كنت بنفسه ولم يستبته احد بوزن ولا بتمه ومريد بلا اشد
لا يحى منه شي **وقال** الذكر مشهور الولاية فمن وفق للذكر فقد اعطى المنور ومن سلب الذكر
قد عزل **وقال** من علامة التوفيق غنى الموت على بساط العوائف كيو سرف لما الهى في الحجب
ولما اذخل السجن لم يقل توفني ولما تم له الملك والمنعة قال توفني **فكان** كراما ينشد
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت . ولم تخف سؤنا ياتي به القدر .
وسالمك الدنيا لي فاعتررت بها . وعند صفوا الدنيا لي محدث الكدر .

وقال صاحب الحزن يقطع من الطريق في شهر ما لا يقطع غيره في عام **وقال** ليس الرضا ان لا نحن
بالبلابل ان لا تعرض على الحكم والقضا **وقال** ليس شرف من العبودية ولا انهم انهم من
اسرا ولذلك ذكرت في اتم اوقات المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو ليلة المعراج فلو كان شي
اجل من اسماءه خالقه **وقال** المر يد ستمل والمراد بحمول **وقال** السماع حرام على العوام لبقائهم
سباح للرهاد كحصول نجاحا لهم مستحب لا صحابا لحياة قلوبهم **وقال** اخوف ان لا تغفل نفسك
بشيء وتوف **وقال** التوكل على ثلاثة درجات التوكل ثم التسليم ثم التوفيق والتوكل سكر الى
وعده والمسلم يستفي بعلمه وصاحب التوفيق رضي بحكمه **وقال** الاطلاع التوفيق عن ملاحظة
الحق والصدق التسقي من مطاوعة النفس فالمخلص لا يرقاه والصادق لا اعجاب له **وقال**
الصدق ان تكون كما ترى من نفسك او ترى من نفسك كما تكون **وقال** الذكر اتم من الفكر
لان الله تعالى يوصف بالذكور لانه **وقال** من صاحب الملوك بغير ادب اسلمه الجهل الى العطب

وقال لو ان وليا لله تعالى من عباده لم يزلوا حتى يغفر لهم **وقال** العبد لله
انهم من العبادة فالعبادة ثم عبودية ثم عبودية فالعبادة والعبودية للعبادة والعبودية
لخاصة الخاصة **وقال** قال رجل لشيخنا اريد ان اصبحك قال اذا مات احدنا من يصحب الباقي قال الله
قال فاصحبه الان **وقال** برهان الغايبين تركي اعمالهم وبرهان العارفين صفوا اخلاصهم وبرهان
المجيبين نفا انفسهم وبرهان العالمين نشر عجائب صنعهم واظهار بدايع فطرته تعالى **وقال**
الفرق ما بين ذلك وبين ما سلب عنك **وقال** من قال لا اله الا الله مخلصا في قالته دخل الجنة
في حالته **وقال** النبوة ثلاثة اقسام بداية ووسط وغاية فبداية النبوة هي التي تسمى نبوة
وغاية النبوة هي التي تسمى النبوة والالاخية للطابع والاولية لداعي الامر الالهي **وقال** اذ في
الي داود عليه السلام لا ينبغي ان كان خوفا من الشاهد فقامت لك او لطلب الجنة فقد سرت
اذ لم يرضى الحكيم فقد ارضيتك فزاد في البكا وقال انما اتيت لما فاتني من صفات ذلك الوقت
على فقال هيراث **وقال** رجل فقال جنتك من مسافة بعيدة فقال ليس هذا الشأن في قطع المسافة
ومقاسات الاسفار فارق نفسك بخطوة وقد حصل مقصودك **وقال** ترك الازديت
العطب فمن اسال الازديت على الباطل رد الى الباب ومن اسال الازديت على الباب رد الى الباطل
الدواب **وقال** قال الصادق عليه السلام ما من امرئ الا له من الله العينة ان الله مع الصابرين
او خال الله الى داود عليه السلام تخلق باطلا في انا الصبور **وقال** حقيقة الصبر كروم من
البلد يحسن الازديت في مخاطبة وحفظ الحرمة في المحاضرة كما قال النوبسي الصبر وانما
الراجحين ولهم ثقل ارجحني **وقال** اصحاب الكمال عن عبادة الله الذين ربطوا على اقدارهم
شا قبل الخذلان واختار لهم البعد واخرهم عن محل القرب ولذلك تاخروا وفيه الله
انا صبت لمن هويت ولكن ما احتيا لي السوراي الموالى

مات سنة خمس اوست واربعمائة
الحسين بن ابي الموهري صوفي طاروا بالمحدثات وروى تاليا سورة **الحسين**
ونزار اصناف افان قطره بانوار وفاح من روض سيرته عطر الزمان **وقال** ذا كماله
واحوال عاليات من ان صاحبه الانباري بات ليلة في القرفة يحدث نفسه بان قد اتم
مائة ركعة وفلا تكثر فليدرك في قوله لا ثم بات يصلي الليل كله ثم دخل عليه ما
فلا وقع بصره عليه تبسم وقال ليس الشان في كثرة العدد بل في الاتقان قال تعالى ليلوا
احسن عملا وما قال اكثر **خروج** مع اصحابه يصلون على جنازة الجلسوي في ليلة
فقال قوموا بنا فخرجوا فاستقطت الغرة دفعة واحدة **وانا** رجل ملوف فقال انا كاتبة

معه فتر الحجاب والاعتدال سراجا برود لوني عليك قال اذهب اشتر بدمهم خلاوة وايت به لضي
والسرى خلوة فاخذ الحلو في ورقة يضع فيها خلاوة فاذا هي من دفتره فقال له من اين لك هذا
قال اشترته الساعة فاخذ منه واتى به الى الشيخ فقال له كل خلاوة لك فلا حاجة لنا بها انتهى
وقضايلة ليلة **مات** في اواخر القرن الخامس ودفن بالقرفة عند قبر ابيه رحمه الله تعالى

العبد المتهمة

عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الاسلام ابو اسحق بن الهيثم بن عمار
العارف الصوفي صاحب منازل السائرين كان اماما في التفسير والحديث حسن السيرة
في التصوف والعربية والتاريخ والاشاب وغير ذلك وكان لا يخاف في الله لومة لائم ولذلك
سما في هلاكه من ان لا يحفظ منهم وكان امة في التذكير والوعظ **مات** سنة احدى وعشرين
والربعمائة **عبد الله بن عبد الكريم بن هوار** بن الحسين بن القيس بن الكراولاد **الاستاد**
ابو القاسم كان اماما كبير القدر له المصنف الموفق والخلف الزاخر من التصوف اصوليا
مخوفا محذورا وكان رضيع ابيه في الطريقة وفخر دويه واهله على الحقيقة والبر او لا من
الاسلام المذكور من لا تزي العيون مثله في الدهور يرجع في الفقه والاصول بطبع سلال
وخاطر الى مواقع الاشكال سأل سباق الى ذكر المعاني وفاق على المداير والمباني اما
وعظه ونصوفه فجلسه فيه صراوة للحقايق وكثرة الدقائق وكلما ته مجفرة القلوب ونواحيه
مقطرة الدما من الجفون مكان الدموع ومقطرة الصدور بالتحريف والتفريع وكانت اوقا
ظاهرا مستغرفة في الطهارة والاحياء طم الصلاة وباطنا في مراقبة الحق ومشاهدة احكام
الغيب لا يخلوا وقته عن نفسه الصعدا وتذكر البرحان وترجم كلام منظوما ومنثورا فيذكر
وقفا مضى وخالا انقضا في مقام المحبة والرضى **مات** سنة سبع وسبعين واربعمائة

عبد الرحمن بن عبد الكريم بن القيس بن الكراولاد كان جليل السيرة ورعا عفيفا
فاضلا محتاطا لنفسه في مطعمه وملبسه مستوعبا لعمد العبادة مستغرقا في الاوقات بخلو
والافادة سمع الحديث الكثير من والده وغيره **مات** سنة اثنين وعشرين واربعمائة
عبد الكريم بن هوار بن الحسين بن القيس بن الكراولاد **ابو القاسم القيس بن الملقب بن الاسلام**
الامام مطلقا وصاحب الرسالة التي سارت مغربا ومشرقا والاصالة التي تجاوزها فوق
الفرد ورقي امام الامة ومجلى خطرات الضلال المدطحة شيخ المسارح استاد الجماعة مقدا
الطائفة الجامع للظن يقين **مات** سنة سبع وسبعين واربعمائة وسمع الحديث من الحكماء الاخر
والسلف وغيرهم وروى عنه الخطيب وغيره وكان فقيرا من رفقا الشافعية اصوليا محققا

زي

مكملا سنيا محدثا حافظا مفتيا خويا لغويا ادبيا كاتبا شاعرا ملحا الخط جديرا بجماع
 بطلا **اجمع** اهل عصره على انه سيد زمانه وقدره وادبه لم ير مثله ولا في الزمان
 مثله في كلامه وبراعته جمع بين الرقيقة والحقيقة واما المجالس في التذكير والتقويمين
 المرادين واجوبه اسئلهم عن الوقائع واجمعوا على انه عديم النظير فيه ونصا سيفه في ذلك
 مشهورة **وقد ترجمه في** فقال الامام شيخ الاسلام اجماع لا نوع المحاسن تنقاد
 اليه صفا بها لو قرع الصخر يوطئ حذيره لذاب ولو ربط ايليس في مجلس تدلر لثاب وله
 فضل الخطاب وفضل المنطق المستطاب ماهر في التكلم على مذهب الاسمعي خارج في الامانة
 بالعلوم عن الحد البصري كلماته للمستفدين قوايد وعينات منبره للعارفين وسائد
 وقد بلغ اتباعه الوفا وحضر درسه اجمع الثمير من الاكابر **مرض له** ولديكث ايسر سنة
 فشق عليه نراي الحق تعالى في النعم فقال اجمع آيات الشفا وقرة وهما عليه اذ انبأ في انا
 واسعه اياها ففعل فعوفي **ومن نصا** سعة التفسير الكبير قال ابن خلكان من اجود التفسير
 والرواية المشهورة التي قل ما تكون في بيت وسبك **والتهذيب** في التذكير واذاب الصوفية
 ولطائف الاشارات وكتاب الجواهر وعيون الاجوبة في اصول الاسيلة وكتاب المناجاة
 وكتاب بحر القلوب الكبير والصغير وكتاب احكام السماع **والاربعين** وغير ذلك **من كلامه**
 ستة رجال عباد له كلهم من السيدة فاطمة ابنت الاساد ادى على الدفاق **ومن كلامه** التوضيح
 في كلمة واحدة كما تصغر ربه الا وهما والافكار فانه مخلوق ليس كمنه شي **وقال** الاستاذ
 توجبه الكرامة **وقال** الاخلاص افراد الحق في الطاعة بالقصد ويقال بصفية الفاعل
 ملاحظة مخلوق **وقال** المرید لا يفترانا الليل والظلمة والظلمة في الظاهر ينعكس
 انجاهات وفي الباطن يوصف المكابيات فارق الفرائس ولازم الانكاس ونحوه **وقال**
 وركب المتاعب وعالج الاخلاق ولزم المشاق وعانق الالهواله وفارق الاسكال **وقال**
 الخلوة صفة اهل الصفوة والعزلة من امارات الوضلة ولا بد للمريد في ابتداء السيرة
 العزلة عن ابناء حنسه ثم في زايته في الخلوة لتحقيقه **بانه** **وقال** حقيقة العزلة الاعتراف
 عن كسلة الدعوة وتبدل الصفات بالصفات لا البعد عن السكن والوطن ولهذا قيل
 العارف كاي ناي كاي مع الخلق باين عنهم بده **وقال** زال الورع وطوي باطه
 واشتد الطمع وقوي رباطه **وقال** اذا فتى القلب لم تنفعه موعظة كالايمان بمحنة
 المطمات منه حسن وسني وانجمانية ودق بجانب اساده الدفاق
 عند المحسن بن احمد البرادي الفقيه العابد الزاهد المفتي كان يحكم الحجة

ايا

التلذذ ويصلي معه الصلوات الخمس مكة **ومن كلامه** انه كان يقيم بدمياط فكان اهلهما اذا راوا سرب
 الصناري جاوره فبدعوا فيغير القوا فخرج المركب **وقال** يقول ووددت لو تحببت ويري كل عام برفة
وحسن من دمياط مرة فبعضه رجل من قاسم لا وهو مكة وقت الظهر ثم فارقه فبكي فقتل
 له انه يحضر العنصر فحضر فبعضه فاذا هو بدمياط فقال له اذع لي قال ما جرت بذلك عادة فلما
 ذلك في الناس من رتب الى مصر فخرجوا خلفه فوجدوه مات بجايص مصر فبقي الخليفة في جنازته
 وذلك سنة خمس وسبعين واربعمائة
عن ابن الحسن الخليلي نسبة الى شيخ الحاج الفقيه الشافعي المجتهد العبد الصالح ابو جعفر
 الاصل مصري الدار وفي القضا فحكم يوما واحدا واستغنى واخرى بالقرافة فكان من ملامته
 لا انقطاع والتعب طول عمره لزم ركن الى زيدا الزمان وعمره دايما لخدمة عالي الهمة وافر الحرمة
وكان سند مصر بعد الجبال وكان يحكم بين الجن ويعرفهم فابطا واعليه جمعة فلما ظهر
 فقالوا كان في بيتك اترنج ولا تدخل مكانه وقبره في القرافة يعرف يعرف قاضي الجن ويعرف
 باجابة الدعاء عنه **وقال** علي قد مر عجيب في الزهد والعقيد ولا يلبس الا قميصا واحدا شتا
 وصيفا فيل عنه فقال اخذتني الهمة فتمت ليلة فتمت في هاتين ناداني باسمي فقلت لبيك داعي
 انه فقال قل لبيك ربي الله ما تجد من الالم فقلت الهى ربي احمي قال امرت ان تفلح عندك قلت
 والبرد قال والبرد فلا تجد لها البرد ولا الحمي فكان كذا لك رضي الله عنه **مات** سنة اثنين وسبعين
 واربعمائة ودفن بالقرافة وخرج له ابو بكر السرازي عشرين جزاسماها الخلعيات **ومن نصا** سعة
 المعنى في الفقه في اربعة اجزاء
عن ابن الخطاب الحريري كان من اكابر الصالحين ومن رؤس الاولياء الشافعيين
 صدره للشاكرين مزروع وبابه للبردين مفتوح وهو من شيوخ شيخ ابن عزي **ومن كلامه** لايت
 الحق تعالى في النور فقال لي يا ابن الخطاب معني قال فسكت قال ذلك ثلة ثمة قال لي في الرابعة
 يا ابن الخطاب اعرض عليك ملكي وملكوتي واقول لك تمن وسكت قال فقلت يا رب ان نطق
 فبك وان تكلمت فيما تجر به على ساني فما اقول قال قل انت بلسانك فقلت يا رب قد سرفت
 انبيائك بكنت تزلها عليهم فزفني بحديث ليس بيني وبينك فيه واسطة فقال يا ابن الخطا
 من احسن الي من اسأله ففقد لخص فيه شكرا ومن اسأله الى من احسن اليه فقد بذل نعمه الله
 كما فقلت يا رب زدني فقال يا ابن الخطاب حبك حبك انتهى والله اعلم
عن عمر الفروخي الشافعي احد الاولياء المطاعين بالاشراة المتكلمين على الحواجر قد
 علا الاقطار ذكره وعظما لامطار نزهة والحق القلب وعظمه ورح صدور الصدور لفظه

قال ابن الصلاح اجتمعوا على حسن معتقده وزعمه وورعه سمع حديثا كثيرا وتفقوا على الداركي
واخذوا النحو عن ابن جني **ومن كراماته** سمع الشاه تذكرا لله تعالى يقول لا اله الا الله وكان
يتوضى للعصر فقال لجماعته لا يخرج هذه الشاه عبد المرحي فاصبحت حبيته **وقال** بعضهم مضيت
لزيارة قبره فحصل لي ما يذكر الناس عنه من الكرامات فقلت ترى ليس منزله عند الله تعالى
وعلى قبره مضجع ففتحت فاذا في اول ورقة منه وجها في الدنيا والاخرة **وقال** الماوردي
صليت خلفه وعليه ثوب مطرز فقلت في قلبي ابن المطرز من الزهد فلما قضى صلاته قال
سبحان الله المطرز لا ينقض احكام الزهد وكثرة تلاوته **وقال** له ابن الصباغ ايها الشيخ اي شيء
امرني نفسي اخالفها قال ان كنت مريدا فاعلم وان كنت عارفا فلا فانكر عليه فراج تلك
الليلة ما ازعمه وقالا يقول هذا بسبب لقروبي **قال** ابن الصلاح وذلك لان العارف ملك
نفسه فامن بغيره ان تدعو الى محمد ورؤا المرئ بنفسه امتارة بالسوء فتخالفوا **وقال** ابن هبة
صليت خلفه العتبا بالحربية فخرج وانا معه بالقنديل بين يديه فاذا انا بموضع اطوف به مع
جماعة ثم عدنا الحربية قبل الفجر فاسمعت عليه ابن كنا قال ان هو الا عبد الله عليه ذلك البيت
احرام وله حكايات كثيرة تدل على ان الله اكرمته بطي ان رضى **وقال** ابن الدلال كنت اقرا على ابن
الفضلان فقال وقد جرى ذكر كرامات القروي لا تقصد ان احدا يعلم ما في قلبك فخرجت فدخلت على
القروي فقال سبحان الله مقاومة معارضة وروي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال ان تحت
العرش برحمة هائلة تهب الى قلوب العارفين وروى عنه كان فيمن مضى قبلكم محمد بنون **قال** ابن
في امي فغير **وقال** بعضهم دخلت مسجده وقد حمل اليه فتاح وشمس كثير وهو يفرقه على صغتنا الحربية
فاشكرته فرفع راسه خالا وقال تسكرون هذا لو رايت ما ينفق في المعاصي **وقال** بعضهم
اصابني ريح المفاصل حتى زعمت لاجلها فامر القروي بي يده عليا من وراءه فقلت من ساعتي معا
وقال ابن ظاهر ادرت سفرا وكنت خائفا فدخلت للفر وفيي اسأله الدعاء فقال قبل ان اسأله
من اراد سفرا ففرج من عدوا ووحش فليقر ليلا ففرس فانها امان من كل سوء فقرأتها
فلم ير من لي عارض حتى الان **ما** سنة اثنين واربعين واربعين واغلفت الدكة لمسهده ولم
ير في الاسلام بعد جنازة احمد بن حنبل اعظم من جنازته وصلى الناس عليه كنف توجهاوا ولم
يوضع الى الارض لكثرة الخلق واغلفت المساجد والمكاتب والتمائمات ولم يبع الناس جايح ولا
امكن ان يصلي عليه امام معين وكانت الضجة تمنع المبلغ فصلى لثلاثين فرادي رضى الله عنه

حرف
عن النعمان بن العابد الرازي صاحب الكرامات والناهد كان بعداده وكان

مخفي

مخفي تارة ويظهر اخرى متى يشاء فقصده الامام بن ابي عصرون وابن السقا والشيخ عبد القادر
الجيلاني وهو ثابت يومئذ الى زيارته فقال ابن السقا في الطريق اليوم اسأله مسألة لا تعلم
جوابا وقال ابن عصرون اسأله فانظر ما يقول وقال الجيلاني معا ذاك ان اسأله سأل
ابن بر وبيته قد دخلوا عليه فلم يروا مكانه فمكثوا ساعة فذهبوا جالس وقال لابن السقا
وهو لا يعرفه يا ابن السقا اني سأله لا ادري جوابا هي كذا وجوابا كذا اني اري نارا الكفر
تلهب فيك ثم قال لابن ابي عصرون سألني تنظروا تقولان ردت سأل عن كذا وجوابه كذا
تغيرت الدنيا الى سميت اذ بك لاساءة اذ بك وقال الجيلاني لقد ارضيت الله ورسوله باذ بك ارك
وقد صعدت الكرسي متكلما على الناس وقلت قد مي على رقبته كل ولي لله تعالى

الحرف

الفصل في محمد النازمي من اهل طوس كان عالما شافيا عارفا بذهب المثلث وا
خبرة بما هي الحلف واما التصوف فذاك عنه الذي منه درج وغاية الذي افه لبيته ودخل
وخرج تفعه على الغزالي الكبير والي عثمان الصابوني وغيرهما **قال** عبد القادر كان شيخ عصره
سفره بالطريق في التذكري لم يسبق اليه في عبارته وتهذيبه وخش اذ به وميلج استعارته ودين
انارته ورفق الفاظه ووقع كلامه في القلوب **حب** القسري واخذ عنه حجة الاسلام وجد
واجهد وكان ملحوظا من القسري بعين العناية موافرا عليه منه طريق الهداية حتى فتح عليه
لوايح من انوار المجاهدة وصار من مذكوري الزمان ومنه يوري المشايخ **كان** لسان الوقت
وقال السعاني كان لسان خراسان وشيخا وصاحب التربية الحسنة في تربية المريدين **كان**
مخلص وعظمه روضة ذات انواع من الازهار **ما** سنة سبع وثمانين واربعين

فصل في احمد الميموني الرازي الميموني الذي ذوات الكرامات الباهرة والايات الظاهرة
كان يستحضر من مجا التصوف الزاخرة كل فائدة مهمة ومن كواكبه السارة كل خير يحلو احدا من الطلبة
اخذ عن زاهد الرحنى وغيره وعنه ما صرا الانصاري وغيره **كان** صحيح الاعتقاد حن الطريقة
احواله بهر العقول اهتدي به فزق من الناس وكان مقدم منيوخ الصوفية واهل المعرفة
في رفته سخي الحال عجيب الشان اوحد الزمان ليرى في طريقته سلة مجاهدة واقبالا على العمل
وتجدي داعي الاسباب **قال** السكي ومع صحة عقيدته وحسن طريقته لم يلم من كلام ابن حرم والذهبي
ولم يظهر لنا منه الا صحة الاعتقاد لكنه اسرى صوفي فمن نذرنا منه الرجلان وباياته **وما**
و من كلامه التصوف طريق النفس في العبودية وتعلق القلب بالربوبية والنظر الى الله بالكلية
ان رجلا من التجار انقطع من رفيقه لم يسلح فساله عن خاله فشرحه له فمراشد

فقال اترك هذا وقال لا تتركه الى رفقاياه فحملوه اليهم ثم ذهبوا **ومما** ان صاحب الخادوم جاء يوم من
السوق وبيده منقوشان وقد اخل برأيه فقال الشيخ لمن عنده قبل ان يقدم صالح وقيل ان
رأه اذ ركوا صالحا وسدوا سراويله **ثلاث** سنة اربعين واربعين
محمد بن الحسين الرازي العامد المراهق المنقطع الى الله كان من سادات القوم محبا
الدعوة قال ابن بطيخ كانت له كرامات ظاهرة وخوارق متواترة **منها** انه اذا اراد ان يخرج الى
الصلاة فاتا ابن صغير فقال يا ابي اريد غزالة العبد فسكت ولم يصبي وقال لا بد لي
من غزال فقال له امسك يا بني غدا ياتي لك غزال فمن الغد كان الشيخ قاعدا في بيته فجا
غزال ودفع على يابه وصار يضرب بقرنه الباب حتى فتحوا له فقال لابنه قد جاءك الغزال فخذ
ثلاث في جاري الا في سنة اربع وتسعين واربعين

محمد بن الحسين بن موسى الازدي ابو عبد الرحمن السلمي جد النسا نوري هذا امام يمدى
بمنازلة وزاهد يمدى بانوار احواله ومقاماته وكان من اهل الرواية واخذ عن ابي
احمد الدراية ورجل الى الاقطار وبلغ المقاصد والاوطار ثم كثر رجعا الى خراسان وصار
عالما وصوفيا ومحدثا المشار اليه ببديع البيان وروس المنان سمع الحديث من الاصم وغيره
وعنه الحكم والقسري واليه بقي وكان شيخ الطريقي في وقته الموفق في جميع علوم الحقايق ومهم
طريقة الصوفي وافر الجلالة عظيم الشأن **احد** عن ابنه وجده نوح من الكتب ما لم يسبق الي ترتيبه وبلغت
تصانيفه نحو المائة وحدث اكثر من اربعين سنة ومن القول فيه له وعليه **قال** الخطيب عن
القطان السلمي يضع للصوفي **قال** الخطيب كان عند اهل بلده خيلا ومع ذلك كان محمودا
صاحب حديث **قال** السبكي وقول الخطيب هو الصحيح وابو عبد الرحمن ثقة ولا عبرة بهذا الكلام
فيه **ذكر** ابن غريانه كان في مقام القربة فانه قال دخلت هذا المقام وهو بين الصديقية
والنبوة سنة سبع وتسعين وثمانين وانا مسافر بمنزلة ايجل بلاد المغرب فترت به فزحسا
ولم اجد فيه احدا استوحشت من الوحدة وتذكرت دخول ابي يزيد بالذلة والافتقار فلم يجد
في ذلك المنزل احدا فرجيت وانا على ذلك الحال من الوحدة بالانفراد والانس انما يقع بالحسن
فنزلت عن درجتي فتكفرت اليه انفرادي بمقام اناس وربه فينا هو يواسي اذ لاح لي ظل
شخص نهضت اليه فعاينته فتاملته فاذا هو ابو عبد الرحمن السلمي وقد تجشنت في روجه
فقلت له اراك في هذا المقام فقال فيه قبضت وعليه ميت فانا فيه لا ابرح فذكرت له وحشي
فقال الغريب مستوحش فاحمد الله الا ترضى ان تكون احضرت صاحبك في هذا المقام وقد انكر

عليه موسى حاله مع ما شهد الله عنده بعد الله ومع هذا انكر عليه ما جري وما اراه سوى
صورته وعلى نفسه انكر واوقعه في ذلك سلطان الغيرة التي خص الله برسله ولو صبر
لراي العجايب فانه كان قد اعد له الف ميلة كل ما جرت موسى عليه السلام انتهى وكلما ابتدأها
على احضرت عليه السلام انتهى **ومن كلامات** ابي عبد الرحمن السلمي ما قال القسري كنت بين يدي
الدقاق فجري حديث ابي عبد الرحمن انه يقوم في السماع موافقة للفقر فقال مثله في حالة
الشكوت اولى به افضل اليه تجد قاعدا في بيت كتيبه وعلى وجهه الكتب مجلدة صغيرة فيها
اشعار الحسين بن منصور فرائد ولا تغفل له شيئا فدخلت اليه فاذا هو كذلك فلما فعدت
اخذني الحديث وقال بعض الناس ينكر على واحد من العباد حركته في السماع فينبأ ذلك الانسان
بما خالها وهو يدور كما لمواجيد فيل عن خاله فقال كانت ميلة مسككة على فطري لم يفتها
فلما امكن فتمت ادور فقلت مثل هذا يكون حالهم **قال** القسري فلما رايت ذلك منها تحيرت
كيف افعل بينهما فقلت لا وجه الا الصديق فقلت ان انا على وصف هذه المجلدة وقال اهل
اليمن غير علم الشيخ وانا اخافك ولا تمكن مخالفته فابشر فخرج اجزا من كلام الحسين
وفيما تصنيفه له سماه الصهرمور في نقض الدهور وقال اجملة اليه **قال** الذهبي كان السلمي في قدر
الجلالة وتصانيفه قبل نحو الالف **وله** كتاب سماه حقايق التفسير لبيته لم يصنفه فانه خشي
وقرطة ودون ذلك الكتاب نري العجب **قال** السبكي ولا ينبغي له وصفه بالجلالة ثم يدعي
فيه التحريف وتفسيره كثر الكلام فيه من جهة انه اقتصر على التأويل وكلام الصوفية يبنوا
على ظاهرة اللفظ **ومن كلامه** المحبة اذا بلغت درجتها اجد السكر فلا يبالى صاحبها بعار ولا ينار
ولاشئ رقبته لا يلتفت لشيء مما في هذه الدار قلبه طيار ويبدئه سار **وقال** المحبة اذا غلبت
على صاحبها يري الانبياء كلهم بصورة محبوبه **ثلاث** سنة اربعين واربعين

المطهر بن اودشير لعماد بن ابو منصور الزاهد العامد الواعظ كان من الصوفية
الاعيان موصوفا بعلوم المكانة ونبوت الارتكان وكان من اخس الناس كلاما في الوعظ والتقص
وارتهم عبادة واخلها شارة **احد** عن زاهر وغيره **وعنه** ابن ابي الاخضر وغيره **ثلاث**
سنة سبع واربعين واربعين **ومن كلامه** لا تظن ان الحيات تجي الى القبور من خارج انما
افعالكم انفي لكم وحياتكم ما اكلتم من احرام ايام حياتكم والله سبحانه وتعالى اعلم
واحمد رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نعم المولي ونعم النصير
وليكن ذلك اخر النصرة الاولى من طبقات العلما **شيخ الامام**
عبد الموفق المناوي وبتلوة النصرة الثاني ان شاء الله تعالى وصلى الله على سيدنا

بسم الله الرحمن الرحيم
 وسمي تلميذا كبيرا
 واما ابدا الى يوم
 الدين امين الحمد
 لله رب
 العالم

الجزء الثاني من طبقات
 العجالة التي كتبها عبد
 الرؤوف المناوي
 نفعنا الله بها
 امين

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وذكروا ليانه ينزل البركات والفضل والسلام على ائمة
 الخلفاء المومنين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والظاهر الكرامات محمد المصطفى على جميع البريات واليه وصيبه
 وقابضهم في جميع الحالات وبعد فمذنب الطبقة السادسة فمن توفي بعد الحجابة الى اخر القرن
 وهو تسعة واربعون رجلا نفعنا الله بهم ابو اسحق ابن طريف ابو السعود بن شهاب ابو
 بمرى المغربي ابو بكر الشافعي احمد بن ابي الخير الصياد ابو هاشم السني ابو الفتح الطوسي
 احمد الرفاعي ابو العباس بن العريف ابو عبد الله الغوالي ابو القاسم لافطع بقا بن بطو
 جاكرو الكردي ابو صفيق الاستاذ ابو مدين ابو الفتح السني عبد الله الغادر ابو نور
 عبد الرحمن الحرفي ابو النصر بن السبوي ابو الجنب الهزوري عبد القادر الجيلاني
 عبد السلام المكي عبد الرحيم القناري عبد الملك الطيوي عثمان بن مرزوق عدي بن شاف
 عليل البجلي علي بن ابراهيم الانصاري علي بن احمد الزبيدي علي الكردي علي السنجاري
 علي بن الهيثمي القاسم بن محمد البصري قضيب البنان حاجد الكردي محمد بن الحضار
 محمد السهوري ابو الفتح الاسفرائيني ابن فايد ابو عبد الله القرشي محمد بن الموفق الحنوني
 حجة الاسلام الغزالي مطر الكردي موسى بن باهين المارديني مفرج المجدوب الهلاب
 السهروردي يحيى بن بغان يوسف الكوي يوسف الهادي

الحمد لله
 ابو اسحق بن طريف شيخ الشيخ بن عتي كان عظيم المجدار من ائمة الفناء مقتضوا من جميع
 الاقطار ومن كلامه الشيخ لا ينسى من يعرفه وان كان الشيخ لا يعرفه فيقال الله تعالى
 ان يعرف ويعفوا عن من سمع بذكره فضله وذكوره او اني عليه خيرا قال ابن عزي وهذا
 ذقته في نفسي واعطانيه زلي بحمد الله وعدي في الشفاعة فمن اذكره بصرى ممن اعرف
 وعرفه قال وهذا مذهب شيخنا ابي اسحق وهو اكبر من لقنته وقد سمعته يقول وانا عنده
 بمنزلة بالجزيرة الخضراء سنة اربع وثمانين وخمسين يا اخي والله ما اري الناس في حق الا اوليا
 عن اخرهم ممن يعرفني قلت له كيف قال الناس الذين راوا في اوسمواي اما ان يقولوا اخر
 ارضه ممن قال في خير انا وصفني الا بصفتة دلو لا ما هو اقل لتلك الصفة ما وصفني
 لا فمذا عندي من الاوليا ومن قال في شراهم عندي ولي اطلع الله علي جالي فانه صاحب
 فراسة وكشف ونظر بنور الله فهو عندي ولي قال وكان هذا الشيخ من الشيوخ الذين
 تحب عليهم انفسهم ويقبلون على غفلاتهم ومات في عموبة غفلة غفلة انتهى ومن كلامه

قد ربح الله العبد من الغنى الخبار له لتبطل حاله عند الفقر لذلك في تصدعه وافتقاره وعفلة
 واستغفاره **وقال** ان الله يعيد من بركات حركات الطوارق على البواطن ما يكون سببا في تنويرها
 وصلاته حتى اذا صفت الراس وتخلصت من سوايب الكدورات على عادات بالصلاح على افعال
 الطوارق فزكت الاعمال وانزعت الخصال بطهارة اصولها ونبات اساسها **وقال** روية
 الفضل والمدة في العمل وان قل انما في حق واجب الرتبة من روية التقصير المقام بحق
 العبودية **وقال** اذا خدم المرشد المشايخ والاخوان بالادب عادت عليه من بركات تاحول
 ما لم يكن يبلغه بفعل لان ما يرد عليه منهم ثوابا عما لهم المتقبلة وما يرد عليه منه هو
 ثواب عمله ولا يقدر على تحليصه والله اعلم

ابو السعود بن بطل البغدادي العارفي الاعمى والصوفي الاعظم امام كلت بامداد وائت
 وصفت في شاهده حتى ذاته وعرفت في مسالك العرفان خلواته وخلقته اجل اتباع الشيخ عبد
 القادر كجلا في الذي قال في حقه العارفي بن عزرائيه اعلاه مقام ما من شيخه كما ينبغي عنه
 في ترجمته **وقال** في موضع اخر من الفتوحات كان امام وقته في الطريق قال كنت بشاطي
 ذلة بغداد فخطرت في نفسي هل لله عباد بعددونه في الما فاما كخطير الا واذ بالتمسك
 قد انقلب عن رجل فسلم علي وقال نعم يا ابا السعدي بن عبد الله في الما وانما هم
 النازل من تكريت خرجت مما لا نه بعد كذا كذا يوم ما يقع وكذا فيهم فذكر امور تحدث
 ثم غاب في الما فما انقضت خمسة عشر يوما حتى وقع ذلك **وقال** في موضع اخر من الفتوحات
 بعد انصرف رئيس الطائفة عاقل زمانه المتصرف بحاله ابو السعدي بن بطل حيث قال
 نحن تركنا الحق يتصرف لنا فلم نراهم احضرة الالهية **وقال** في موضع اخر حاله الصدق
 ساقض مقامه ومقامه اعلا من حاله في الخصوص وقاله انما راعا على في العزم وكان الامام
 عبد الله حاله الصدق لا مقامه وصاحب الحال له الشطح وكذلك كان **كان** ابو السعود
 يلمذ مقامه الصدق لا حاله فكان في العلم يحتمل ولا يعرف ونكرة لا يتعرف بفيض عبد
 القادر فما سمعنا في زمنا كان مثل عبد القادر في حال الصدق ولا مثل ابي السعدي
 في مقام الصدق **وقال** الهروردي كان ابو السعود من ارباب الاحوال السنية والوا
 في الايام فعمل الله متمكنا في حاله تاركا لاختبار سبق كثيرا من المتقدمين في تحقيق
 ترك الاختبار شاهدنا منه احوالا صحيحة عن قوة وتمكين قال له رجل اريد اعينك
 شيئا كل يوم من الخبر اجملة اليك فقلت الصوفية تقول المعلوم شوم فقال ما يعمل ذلك
 فان الحق يصفي لنا فعله وفعله يري فكنا نعم لاننا مباركا ولا نسينا **ومن كلامه**

ينكولون على الخاطر وما هم مع الخاطر يعني يجري الله على لسان احداهم ما هو الخاطر عليه من الخاطر
 فيقول من سمعه قد تكلم الشيخ على خاطري والشيخ ليس معه حتى لو قيل له ما في ضمير هذا الشخص لا يعرفه
وقال الوزق في طلب المرزوق ذاب والمرزوق في طلب المرزوقه ما يروى ويكون احدهما يتحرك الآخر
 وقال لا يكبر احد على بليل الا كان اسوا حاله منه ولو لا علو مرتبته في العلم وعزيمته في الفعل
 ما خوف الله منه عبادة **وقال** كشيخه الكمال في شرط من يتصدق بالشيخة والتربية ان يعرف
 تلامذته من يوم الت بوبكر ويعرف من يفتح له على يد به من لا يفتح له

ابو عبد الله المغربي عارفي شرفه مغرو من ربيع وجبر مشرق وعارفي مجمع كان من قاس
 اوليا المغرب جد واجتهد ولزم البراري والفقر خمس عشرة سنة وكانت الاسود والوحش
 تاوي اليه والطير تعفك عليه واذ اخطا عقلت كل حية وعملت به وكان اذا قال لا سورد
 لا تسكنوا هنا اخذوا السباع والوحش اجمعين ويقول للوحش اذهب الى محل كذا فان فيه
 قوتك فيذهب فيجده ثم امر بالرجوع الى الناس فدخل المدن وانتفع به خلق كثير وانتهت
 اليه رئاسة تربية المرتدين **قال** مرزوق وكان امينا واذ غلط القاري يرد عليه قبل له فيه
 فقال ما دام يقرأ القرآن فالنور يخرج من فيه فاذا غلط انقطع فاغفره وكان له الامور العظيمة
 في المجاهدات وما لا يحاط به من الكرامات ذاكرات **قال** ابن عزري وكان اذا نازل اوسق
 او شتم او فعل محرما ثم دخل عليه تري ذلك العضو الذي منه العمل لم يخطط بخطيها سود **قال**
 ابن عزري وكان لا يراه احد الا يعنى من نور وجهه ومن عني عند رؤيته الشيخ ابو مدين فليض
 احدا الان مسح وجهه بنوب الى يعرى فيرتد بصيرا ثم يعنى وكان اهل المغرب يستسقون
 به فيسقون **ومن كلامه** كل حقيقة لا تحو انا العبد ورسولته فليست بحقيقة وقال من طلب
 الحق من جهة الفضل وصل اليه والاكرم يصل **وقال** انفع الكلام ما كان اشارة عن مشاهدة
 او اخبار عن شهود

ابو الفتح الواسطي عالم عامل وامام كامل اخذ عن الرافعي وكان سببا لفتح عليه انه وقف
 يوضي شيخة فافتتح الشيخ نخامة فالقاها فتنا ولها ابو الفتح واراد ردها فكشف له عن المرق
 والمغرب وصارت الدنيا كائما بين عينيه **وراي** اسكندر بن فاطم النظر اليها فقال له شيخ
 اقامتك وفانك بها واذن له في التوجه اليها فتوجه فلم يراقب الا فعاذ للشيخ فاقام عند
 مدة ثم اذن له في العود **والشعر**

ايها التار برزني دعة • ايما كنت فاعنك خلف •
 ايما انت سحاب ممطر • ايما صرفه الله انصرف •

• لتسرى اى ارض اخلت • واعيدت بك من بعد التلاف •

• ارسلناك الله إلى رحمة • وعدمنا لك لذنب قد سلف •

فاتفق دخوله اسكندر بمر يوم الجمعة وقت الصلاة ودخل الجامع الغربي فبينما هو جالس
 اذ دخل القاضي فجلس عنده للاستحان فاجابه وقال له ما تقول في رجل نام في هذه الساعة
 والامام بخطب وهو ينظر الصلاة فاحتمل واستيقظ وجد الخطيب بخطب ان السجود بالظلمة
 فانتبه الجمعة وان جلس لم يجد ثابا يتيهم فسكت القاضي فنام وحتم في ساعته فلما استيقظ
 تحير فوضع عليه صاحب الترجمة سجادة فوجد القاضي حوله ما فاعتل فرفع الشيخ السجادة
 فاذا هو في مكانه فلما صلى اعتذر الشيخ **واقام** الشيخ بالاسكندر بمر في غماره يدين الى ان مرض
 فقدم الشاذلي فجلس خارج الصور وارسل يثاذه في الدخول فاني وقال شاس واحد لا يسع
 راسين فمات ابو الفتح في الليلة المستقبله وصلى عليه الشاذلي رضي الله عنهما ونفعا به
ابو بكر الشاذلي اقام المهدي الصوفي الكبير كان داورع ورهد وديانة واستقامة
 تصدق بالمغرب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذه واخرجوه مفيدا فعلموا لابي مصر
 وزهد واعلم بالزور والبهتان بقبائح لا اصل لها فسلخ وهو حي منكوسا فصار يقرأ القرآن
 وعلى علوم احقائق وهو في ذلك الحال فكا دان يفتن به الناس فرفع الامر للمسلطان فقال القائل
 ثم السخوة ففعلوا وقيل انه املى على بعض مردييه وهو في ذلك الحال مائة وخمسين بيتا من نظم
 في علوم الطريقه واشارات الحقيقة وانه ما زال على عليه حتى وصل الشيخ الى سرته فمات

ابو الوفا تاج القادرين امام المشركين العايد من شتى رفاة وتاج وقمة واوايته
له كرامات خارقة وعلوم نافعة قال ما جد الكردى كمنع في سياره وصحبته عزه الا فريد
ودخل المدينة بالجم فضعد سائر الكمايع فوعظ وامر بالتوبة فانزل من عليه حتى صار سمر من ناب
مساويا للمسلمين فان طريقه ان من قاب يحلق راسه واقامته الفقرا في تقديره من بحالقات
نقلت في نفسي اذا كان يوم القيمة فكيف المني على الصراط فالتفت الى الشيخ وقال لنا القيمة تلك
ثم ففتح كفه اليمنى فاذا اناني عن صلات القيمة وقد نصب العثران وفرت الدواوين ونصبت
الصراط والملايكة ياخذون للعرض فذهل عني فناداني الشيخ فافقت وانقطع عني الحال
ولما امر بام عبدة قال التلأ عليك يا احمد قال له اضحاجه لا يري احدا قال هذا جبين في بطن
امه اسمه احمد الرقايعي يؤلد بعد وفاي تنواضع لكل سجادة علي وجدا لارض ودخل عليه
اجيلا في وهو يعطه الناس فقال ديك كل ولي يصيح ويسكت الا ديك باع عبد القادر يصيح
الي يوم القيمة كاني اري على راسك دواية تجاور المشرق والمغرب ووقع له سمحة فكان اذا سمع

بها بدور نظر حبه حبه

احمد بن الحسين المعروف بالصبيح والي الكمين صاحب الاموال الطمينة

ذالمواهب الحسنة كان من عوام زبير فبينما هو نائم اذات فقال قويا صياد ففضل ولم
 يكن يفضل قبل ذلك فتوضى وصلى ثم اذات بعد ذلك فذهب به الى مسجد به صفوف يصلون
 عليهم ثياب بيض ونور ساطع فصلى معهم ثم غابوا عنه ثم بينما هو قائم يسمع مناديا
 يا صياد تريدنا قال نعم قال انقطع النسيان في المفازات فانقطع فيما ملأه من الذكر من طولية
 يري العجايب ويحدث عن الغرائب **وصلى** ثم ما غاب في سجوده فاقام حولا كاملا لا يتحرك
 فما افاق الا وقد قلعت احدي عينيه وكان يغلب عليه حال الغنائيم ارضا منا مطردحا
 تنف عليه الرياح وينبت عليه العشب وذكر عنده ان بعض الصالحين ركب اسدا فقال
 والله لو لا ان الناس ما يحملون لربطت لهم بمعين اسدا بالباب وان اجنوا تركنا متي
 معهم بالشوارع لا تضرا احدا فقلت **وله** كلام حسن في الحقائق فمنه قوله وقد سئل هل العارف
 اعلا او الحب فقال العارف لان الحب مشغول بالمحبوبة وقال العارف متعلق بالحبسنة
 فان سقط وقع في الزبينة وقال خطر يقبلي ان كسيفة تخالف الزبينة فهدفت لي هاتفة
 كل حقيقة تخالف الزبينة فهي باطلة **وقال** العارف مع لخلق باركانه ومع الحق بجهانه وقال
 العارف مفارق لمصاحبه وهو ناعم وناطق وهو صامت وحاضر وهو غائب **وقال** العارف
 كالطفل لا يشتم بئى وقال العارف تهمد له لخلق وهو جاحد وقال العارف محفوظ الاثر
 يحرق الحواس ملق بئى الناس **وقال** العارف لا يلتفت لى من الكرامات فلما ناقص في
 حقه لا شغاله بالمكرم عن الكرامة ولولا الادب لأخذ من غرائب العجب فاكل **وقالت**
 الولي من تولى الحق رعائيه وقال الحوكة بركة وحركة الظواهر نور خركة السراب وقال
 الوارذات مرة الاوراد فمن دامت اوراده كثر من الخوارز داءه وقال كل احد موجوده
 على قدر وجوده ومن لم يكن له مجاهدة لم تكن له مثاهدة وقال قلب العارف كالبحر تضطر
 امواجه وهو ساكن وقال العارف لا يانس بغير مغر وفه **نات** سنة تسع وخمسين وثمانية

أحمد بن الحسين بن القاسم المعروف بابن قتيبي يفتح القاف وخطة الباء من المغرب متاجرا
 خلع النعلين غارف اشرق نور كاله واورق غصن جماله كان فقيرا بالمدينة ثم ارتحل الى
 سلب فقططر وابتنى ببعض قراها مسجدا وانتروصيته وكثرت اتباعه وخاسدوه
 وقالوا هو فاسق التصوف واذا النور على ملك المغرب عند المؤمن فظفربه وسجنه
 ثم اطلقه وقد تفرقت الناس في شأنه شعاعا وقع لابن عربي والمذهب واحدا

والطريقه واحده وله كرامات بها انه كان عنده اعتر بوجد طعم العسل في لسانه وكان يحذر
اشجار فيخرج من بطون غارها الدخان الكثير وغير ذلك وتبعه كثير من اعيان المغرب
واثر محل الله من الاقطار من لا يحصى ولم ير له امره في ازيد حتى انفق ارباب الذوقه على
قتله فقتل وذلك بعد ان اربعين وخمسين ومن مشاهير لقبه كتاب طبع المغلبي شرحه ابن
عزى فاني بالعجايب وبين من سراد الكتاب ما لم يكن للناظرين في حجاب **قال** ابو العباس
المقطبي سمعت الشيخ ابا محمد بن المغاوير يقول سمعت ابا الحسن السقا يقول كان في قلبي
على الشيخ ابي القاسم من فسي انكار بيت ليله فرائيه في المقام وانما ارفع يدي عليه لانه
فقال لي دعني فقد غفر لي ثلاث ذلك ما هي قال قلت في الله وقتلت ظمنا وصنفت كتاب
خلق المغلبي والله المستعان

احمد بن محمد الطوسي الشيرازي الفوسخ اخرج حجة الاسلام كان ذا اخلاق محمودة
وابواب مقصودة ومروءة قامة وسيرة تنبئ عليها الخاصة والعامة كان عارفا بالفتنة والادب
بما هو في علوم الزرع والحكم بحيث لقب بلباب حجة الاسلام لكن غلب عليه التصوف فكان
البلاء وكان في الغيا في البلاد ونحو نظم وطور ورقيم وابرز من المعاني واسكت
بوعظه المسائل والمناهي وكتب والفتن وتكلم وما تكلف ودرس بالنظامية بعد اخيه فابا
العجايب وما تلعم وما توقف واختصر الاحياء في مجلد سماه لكتاب الاحياء وصنف الذخيرة
في علم البصيرة وغير ذلك **قال السلفي** وغيره كان اذكي الخلق واقدرهم على الكلام فاضلا
في الفقه ملج التصوف فحلوا العبارة بلا تكلف اطرف اهل زمانه والطهيم طبعها
المناج واخلتار لعلومه والغرلة حتى فتح له الكلام على طريق القوم ومالت اليه القلوب واضوا
واردموا على حضور مجلسه ودونت بحالسه في اربع مجلدات وكان ذا كرامات واسارات
ومن كلامه من كان في الله نفعه كان عليه خلقه وقال الفقهاء اعدا ارباب المعاني وقرا قاري
عنده قل يا عبادي الذين اترفوا على انفسهم فقال شرفهم بيا الاضافة الى نسبه **والسند**

وهان على اللوم في جنب جراه وقول الاعادي انه الخليل
اعم اذ انوديت باسحق وابني اذ اقبل لي باعبدها السميع
وسئل عن قوله علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ازدت يقينا والخليل يقول اربي كنه
تحي الموتى الاية فقال اليقين يتصور عليه الجود والطمانينة لا يتصور عليه الجود وسئل
عن ابليس في قصة اياه عن السجود فقال لم يدرك ذلك المشكين ان اظافير العضا
الاحلست لومت وفتى القدر اذا رمت اصبحت وانشد

وكننا وليكي في صعود من الهوى فلما توافينا ثبت وزلتي
وقال سمعت ابي حجة الاسلام يقول من حين يوضع الميت على المعش يوقف في اربعين موقفا
باليه به **فما** سنة عشرين وخمسين بقرون وقد رماه ابن طاهر وابن الجوزي باسيا
على عادة المحدثين والفقهاء مع الصفة ومن نظره
اذا صحبت الملوكة فالبس من التوقي اعزلبس
وادخل اذا ما دخلنا عني واخرج اذا ما خرجنا من

احمد بن علي بن احمد بن يحيى بن حازم بن رفاعه الشيخ الواسع الكبير احدث له في الملك
ابو العباس الرفاعي المغربي شريف بن روض شرفه وهي على العالم عرفت سنة كان سيدا طيلا
صوفيا عظيما نبيل قدم ابوه الى العراق وسكن امر عبدة بارض البطايج وولد لاصاحبه لرحمة
سنة خمسين وثلاثا لا تفقه على مذهبات افعي **وكان** كتابه التبيين ثم تصوف فيجاهد نفسه
حتى قصرها واعرض عما في ايدي الخليفة واقبل على استغاله بالحقيقة **وقد قيل** التصوف الا
بالحقائق والياس عما في ايدي الخلايق ومهر واشهر وانتهت اليه الرئاسة في علوم القوم وكشف
شكر سائر ائمتهم وتخرج به خلق كثير واحسنوا فيه الاعتقاد **قال** ابن خلكان وغيره وهم الطائفة
الرفاعية ويقال لهم الاحمدي والبطايج وطهرت احوال عجيبة من اكل الخبثات حية والنزول الى
التنانير وهي قصة نازا والدخول الى الكفرة وبنام احدثهم في جانب القرن والخبار عجوز في الجاه
الاخر ويوقد لهم النار العظيمة ويقام السماع فير قصصون عليها الى ان تنطفئ ويركبون الاسود
وكان استداره انه سر على عبدا للملك الحزنوني فقال يا احمد قل ما اقول لك ملتفت لا يصل
وسلك لا يفلح ومن لم يعرف من نفسه النقص فكلا اوقاته نقص ففارقه وجعل يكررها سنة
ثم عاد اليه وقال وصي ما اقم الجمل بالاذن والعلة بالاطباء واجبا بالاجبا فاستمع بذلك لكونه
اختصر له الطريق **وسأله** رجل ان يدعوا له فقال عندي قوت يوم ومن عنده ذلك لا يسمع
دعاه فاذا فقدته دعوت لك وكان يغسل المجد ومين والزمناسيا بهم ويقلى شعورهم
ويحمل اليهم الطعام وياكل معهم وينالهم الدعا ويقول لربهم واجبة لا مستحقة ومزينا
بصيانا يلعبون ففر واهبته له فسمعهم يقول جعلوا في جبل فقد زرعته ومزينا
فقال ابن من انت قال ابن فضولك فصار يرددها ويبكي ويقول اذيتني يا ولدي **وكانت**
حلقة مرنديه سنة عشرين وكان يمد لهم الماء طسحا ومسا ويضرب به المثل في تحمل الاذي
وكان كثيرا ما يحمل الحق عليه بالعطية فيذو حتى يصير بقعة ما يتركه الرحمة
فيجد شيئا حتى يرد الى يده المعتاد ويقول لجماعته لولا لطف الله ما عدت لكم

ومن كراماته انه كان اذا مضى الكرسى سمع خديته البعيدة كالقريب حتى ان اهل القرية الذين حول
بلده يستمعونه كالذي يراويه وكان الاصحاح اخصر سمع كلامه فقط **ومنها** انه كان اذا سأل
انسان ان يكتب له عودا ياخذ الورقة ويكتب عليها بغير مداد ففعل يومئذ ذلك لرجل فقال
عنه مرة ثم جاء بها لتكتب له ممحوا فلما نظرها قال يا ولدي هذه مكتوبة وردها اليه **ومنها**
ان رجلين تحاثا في الله اسم احدهما معالي والاخر عبد الله فخر جانيهما للصحة ففعل احدهما
كتاب عمق من النار ينزل من السماء فقطع من الورقة بيضا فلم يزل يقرأ كتابه فاتي الي
صاحب الترجمة به ولم يخبره بالقبضة ففعلوا به من خراجا وقال الحمد لله الذي افاض علينا
امثال من النار في الدنيا قبل الاخرة ففعل له هذه بيضا فقال اي اولادك يد القدرة لا تترك
سوار هذه مكتوبة بالنور **ومنها** وقف تجاه الحجرة النبوية واستند

في خالة البعذر ورجلست ارسلا تقبل الارض عني فني نابتي
وهذه نوبة الاسباح قد حضرت فامد ديمسك كي تحطى راشفتي

فخرجت اليد الزينة من القبر حتى قبلوا والناس ينظرون واخبر بوقت موته وصغته فكان كما قال
واخبر النبي مريض بالبدن عوا له فقال وعزة العرش لا تخمد كل يوم عليه مائة حاجة مقضية فيقبل له
تكون واحدة هذا المريض فقال تردوني اكون سبي الازدب في ارازة وله ارازة الاله الخلق
والاخر **قال** المتكبر اذا بال حاجة وقضيت نقص تمكنه والدعا عقب الصلاة بعدد اعتياله
والدعاه في الحاجات مرقط وهو غير هذا الدعاء بعد توحيث سعي المريض **واراد** ان ياتي
فاني صاحبه ان لا يبيعه الا بقصر في الجنة فارعد وتغير واصغر ثم قال قد اشترى به منك بذلك
قال اكتب لي خطك فكتب له الله الرحمن الرحيم هذا ما ابتاع اسمعيل من العبد احمد الرفاعي ضاميا
على كرم الله له قصر في الجنة يحف به حذود اربع الاول الجنة عدن الثاني الجنة الماوي الثالث
جنة الخلد الرابع الجنة الفردوس جميع حور ولدانه وفرسه واسرته والاراء واستجاره
عن بانه في الدنيا واسرته على ذلك وكفيل فلما مات اسمعيل دفنت معه الورقة
واذا مكتوب على قبره قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقنا **والله** في الطريق كلام عال ومنه ما قال
الوهدي والمقام القاصدين الى الله فمن لم يحكم اناسه فيه لم يصح له شيء مما بعد من المقام
وقال لا يصح الا ان ياتي الله بالامن تملط طارته واستوحش من كل ما يبغله عن الله وقال التوحيد
وجدان عظيم في القلب يمنع من التعطيل والتسبية وقال بلغت الى مقام ان عصيت قلبى عبيد
الله **وقال** من كان شروا بغير الحق فسرور يورث الهوى ومن لم يكن في خدمة ربه فهو من
في وحشة **وقال** علامة الانس بالله الوحشة من جميع الخلق الا الاوليات الانس بهم

به وقال من توهم ان علمه يوصله الى ما موله الا على فقد مثل طويعة وقال قرت قلبك من بحالة
الذين ليس لعلمه بنبية من غفلته **وقال** اقرب الانس الى المقت روية النفس والحواس واعمالها
واستد منه طلبا لغرض على العمل وقال فضل الطاعات موازنة الحق على ذوام الاوقات
وقال العبودية الوفا بالوعود والحفظ للعهود والرضى بالموجود والصبر على المفقود وقال
علامة الانس رفع الحجب بين القلوب وبين علام الغيوب وقال المحبة اعضان تزرع في القلب
فتمر على قدر العقول **وقال** اذا كانت نفسك غير ناطقة لغيرها فادبها بحالسة احكام من اهل
خاصته وقال من لم يحسن رعاية نفسه اشرف به هوانا الى الهلاك والخاسر الشقي المطرود المحرم
من ابد الناس احسن احواله وبارز بالبيع من هو اقرب اليه من جسد الوريد وقال كل من ادعى
ولم يقر الفقير غنيا من عنده والغني فقير فليس على شيء وقال لا تزن الخلق بميزانك وزن نفسك
بميزان المؤمنين تعلم فضلك ولا تسلك وقال من ظن باحد فتنة فهو المفقون **وقال** استحقا الكو
على العموم دليل على صحة المحبة واستحسانه على الخصوص يورث الظلمة وقال اذا تمكنت الانوار
في السر طقت الجوارح بالبر وقال ان لا سغال الدنيا اذا قبلت واف حمران اذا ادبرت والعادل
لا يركن الى شيء اذا قبل كان شغلا واذا ادبر كان حرة وقال لا تلتصق بقوم من لا يتقون
ولا تاديب من لا يثادب وقال من الزم نفسه ما لا يحتاج اليه ضيع من احواله ما يحتاج اليه
وقال الدعوي برعونة لا يحتمل القلب ما كلفه فيلجأ الى اللسان فينطق بالسان الا حوق
وقال المعرفة ان تعرف الله بكامل الربوبية وتعرف نفسك بنعوت العبودية وتعلم انه تعالى
اقل كل شيء وبه واليه يصير كل شيء وعليه رزق كل شيء **وقال** من طلب الطريق بنفسه تاه
في اول قدم ومن اراد به الخير دل على الطريق فطوى لمن كان قصده ربه دون عرض من
اعراض الكون وقال من استغنى بالله اخرج الخلق اليه ومن افقر الى الله اغناه به عما سواه
وقال من التذم بجماع الملائكة فقد خلا قلبه من الخوف لان الخوف يدفع عن القلب الغفلات
والتمائم **وقال** عجبت لمن له طريق الى ربه كيف يعرض مع غيره وهو يقول وانبط الى ربه
وقال جبلت الارواح في الافراح فهي تعلم ابدا الى محل الفرح وطلعت الاجساد من الاكاد
فلا تزال ترجع الى كدها من طلب هذه الغاية والاهتمام بها ولها وقال من توكل على الله
ادخل قلبه الحكمة وكفاه كل هم واوصله الى كل محبوب **وقال** اية الولي وكرامته رضاه بما
يسخط العوام من مجاري المقدور وقال من خدم الله لطلب ثواب او خوف عقاب فقد اظهر
خسما بدا طمعه وتبع بالعبادان يخدم ربه لغرض **وقال** من سكن لغرض الله اهله وتركه
ومن سكن اليه قطع عنه طريق السكون لغيره وقال علامة رضى الله عن العبد ان يسط

في الطاعة وشاقه عن المعصية وقال الفقهاء لا حرام في الحرار والغنى بالله كسب الارزاق وقال
من قابله باعما له قابله بعدله ومن قابله بافلاسه قابله بفضله ولا عمل اثم من الصدق
ولا نور ولا تبلغ وقال اذا بدت الحقائق سقطت الالوان والعلوم والافهام وبقي لها الرسم
بحاري محل الامر وسقط عنه حفايقها وقال من قال الله اكبر في قلبه سحر اكبر منه فقد
اكذب نفسه على لسانه وقال كن شريف **الحكمة** فان الهمة تبلغ بالرجل مقام القرب
والنجوى وقال لو خطا رجل من قاف الى قاف كان جلوسه افضل **وقال** الرجل المتمكن اذا قضى
له حاجة في الدنيا نقص تمكنه عن درجته وقال اياك ورؤية نفسك على الاخوان من راي
نفسه عليهم لا تقال له عثرة وقال اذا صلح القلب صار مهيئ الوحي والاسرار والانوار
والملكوت واذا فسد صار مهيئ الباطل والظلم والسياسين وقال اذا صلح القلب اخبرك
عما وراءك وامالك واذا فسد خدتك باباطيل يغيب عنك الرشيد وينتفي معها السعد
وقال شرط الفقير ان يرى كل نفس من انقاسه اعز من الكبريت الاحمر فلا يصنع في كل نفس
الا اعز ما يصلح له وقال كل اخ لا ينفع في الدنيا لا ينفع في الآخرة وقال طريقتنا مسببة على ثلاثة
اشياء لا تسال ولا تزد ولا تدر **وقال** من غضب نفسه تعب ومن سلم امره الى مولاه نصر
من غير اهل ولا عيرة وقال ما من ليلة الا ويترد فيها نثار من السما يفرق على قلوب المستفيظين
وقال والله مالي خيرة الا في الوجه فينا العتيق اعرف وقال ما وقف احد من الخلق في عبادة
الاسقط من عين رعايه الله وقال اياكم وتعاطي سباب الشهوة والعزج بالمعقود
فكم طيرت ففقهه النعال حول الرجال من راس وكم اذهبت من دين **وقال** اذا تمكن
العبد وبلغ محل القرب من الله صار الحق يرضى لرضاه ويفض بفضله **وقال**
القطب الغوث بطلعه الله على عيسيه فلا تنبت شجرة ولا تحصد ورقة الا بعلمه **وقال**
لا يحصل لعبد مقام الصفا حتى لا يبقى في قلبه جنب ولا بعض لمؤمن وهناك يا نبي
الطير والوحش ولا يفهم منه وقال سلك كل طريق فمرازا يغترب ولا سهل ولا اصح من
الدل والافتقار والانكار لتعظيم امر الله والسفقة على خلقه وكان لا يجمع بين قسوة
مسا ولا صيفا ولا ياكل الا بعد يومين او ثلاثة اكلة واحدة ويصلي كل يوم اربعين ركعة
بالقيل هو الله احد ويستغفر كل يوم الف مرة يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين **وقيل** له كيف الطريق الى الله تعالى فقال للتائب ابر فشق قلبه الى الله ان يحل
بطلب دليل نذل عليه وقال ظلمة الطبع تمنع انوار المشاهدة وقال كم من مريد
بلا فم من مغموم غمومه نجاة **وقال** من اراد ان يعرف قدر معرفته بالله فليستطد

قدر هيبتة عنده وفي خدمته **وقال** من قدر على اسقاط جأحه عند الخلق سهل عليه الاعراض
عن الدنيا واهلها وقال من اظهر تحاسنه لمن لا يملك ضرة ولا نفعه فقد اظهر حملة وقال
من ذكر نفسه دفع الله قدره ومن عرف الله اذله الله في عين عباده **وقال** لا سحر اضرب المرید
من ساحتة لنفسه في ركوب الرخص وقبول النواويل وقال قرتك منه بلزوم الموافقات
وقربه منك بدوام التوفيق **وقال** الرجل الرقيق القلب لو دية كرم المرجوا والرهتد سلو
القلب عن الاسباب ونفض الايدي عن الامال وحقيقته التميز من الدنيا ووجود الراحة
في الخروج منها والقناعة الاكتفا بالبلغة وحقيقته ترك التوفيق الى المفقود والاستغناء
بالموجود **وقال** المذكور واحد والذكر مجلد ومحال قلوب الذاكرين متفاوتة واصل
الذكر اجابة الحق من حيث اللوازم كحديث من اطاع الله فقد ذكره وان قلت صلواته
الاجرة وقال القلب نصف وهو محل الانوار وموارد الفوائد من الجبار وبه يصح الاعتناء بحله
الله امير فقال ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب ثم جعله اسير فقال ان الله يحول بين المرء
وقلبه **وقال** الدنيا ما دنا من القلب وشغله عن الحق وقال ما حياة القلب الا في امانة النفس وقال
الاسرانه بالانسان من قلة المعرفة بالله وقال اذا وصلك الى مقام ومنعت خرفة اهله والالتذاذ
بما اوصلك اليه فانت مغرور وقال ما استصغرت احدا الا وجدت نقصا في ديني ومعرفتي
وقال راس مالك قلبك ووقد شغلت قلبك بمواجيل الظنون وضيعت وقدر بما لا يعشك
مضى برح من خسر راس ماله **وقال** الطريق الى الله صعب الا على من دكله بوجد صادق غالب ونور
مرجح فيهمون عليه حمل الانقال وركوب الأهوال وقال الشهوة اغلب سلطان على النفس فلا
من يملكها الا خوف مرجع او شوق معلق **وقال** اليقين عمدة التوحيد فمن صفا توحيد صفا يقينه
وقال من اسكن نفسه شيئا من محبة الدنيا فقد قتلها بسبب الطمع وقال من جد وجد وبلا
يحصل علم الحقيقة وبالا جهل يتفق سلوك الطريقة **ما ت** بيده سنة تمان وسبعين وخمسة ولم
يعقب وانما المشيمة لاصية

ابو الحباس بن العريف الصنهاجي شيخ ابن العربي كان من اكابر الاعيان ومن اعظم
اهل هذا الشأن صوفي هني على المريد من سحابه وانا في افق الطريق له اية وكان يقول في دعائه
اللهم انك سدّد باب التيق والرسالة ووساؤله تسد باب لولاية اللهم هما عينت اعلا
رتبة في الولاية لا على ولي عندك فاجعلني ذلك الولي **قال** تلميذه ابن عربي قددا من المحققين
الذين طلبوا ما يمكن ان يكون حقا لهم ومن نظره

قد تاب اقوام كثير ومائة تاب عن التوبة الا انا

ولقى في مناجاته بعض الأدبال وهو يعني على البحر فاخذ يذكر ما الناس عليه من فساد احوال
 الملوك والرفعا فاعصب الدول وقال مالك وعاد الله لا تدخل بين السد وعنده فان
 الرحمة والمعرفة هو لا اريد ان تبقى الالهة معطلة الحكم استعمل نفسك وليكن نظرك الله
 تعالى وسعك **قال** ابن عزي وقد دخلت على شيخنا هذا وانا في مثل هذا الحال في بدايتي وقد
 تذكرت وقتي لما ارى الناس فيه من مخالفة الحق فقال لي عليك يا شيخنا بالله فخرجت من عنده ودخلت
 على شيخنا ابي عمران فقال لي عليك بنفسك فقلت يا شيخنا حري بينكما ابو العباس بنول
 عليك بالله وانت تقول عليك بنفسك فبكي وقال الذي لك عليه ابو العباس هو الحق والله
 الرجوع وكل مباداة كرم ما يقتضيه حاله وارجوا الله ان يحقق بمقامه فخرجت الى ابي العباس
 وذكرته له فقال قد احسن في قوله هذا ذلك على الطريق وانا كذلك على الرفيق
 فاعمل بما اقول لك وبما قلته لك تجتمع بينهما وكل من لا يصح الحق في سفره فليس على يمينه من
 سلامة فيه وكان يسأل عن زهوة الحب لا الحب **وسئل** عن حد المحبة فقال العبد من صفات
 المحبة والغيرة فابا الا الشتر **وقال** سالت بعض المشايخ متى تعلم المرئ انه يريد فاعرض
 عني فذكرته فانا فقال لا تقل هذا اظنك سالت عن اول قدم يضعه المرئ في الارادة فقلت
 نعم قال اذا اجتمع فيه اربع خصال تطوى له الارض فتكون عنده كقدم واحد ويمشي على الماء
 ويأكل من الكون متى اراد ولا ترد له دعوة فعند ذلك يضع اول قدم في الارادة قال وانما معنى
 علم المرئ عندنا انه سقط من حد الارادة فقلت له ايها من الارادة يا ابا القاسم **وقال**
 اذا اراد الله ان يهيى عبد الامامة والاقتداء سعله في ايام غفلته بعلم الظاهر من القرآن
 والحديث والفقه والعربية ثم ينقله الى علم الاحوال والمقامات فعنده ذلك يستحق الامامة والنفقة
 وسمع السلام عليكم يا عبادي فاستد لنفسه

- بدالك سرطال عنك اكتمامه • ولاخ صباح كنت انت ظلامه •
- فانت حجاب القلب من سر عينه • ولولاك لم تطمع عليك ضامه •
- فان عنت عنه حل وده وطبنت • على موكب الكسف المصون خامة •
- وجاحدك لا عمل سماعه • شبي البنا نره ونظامه •

ابو عبد الله القوال المغربي شيخ ابن عزي كان كحرا ساحلا لا يتوصل اليه وجبروا اليه
 معقود عليه وعارق في المعرفة جبل وصوفي تضرب اليه اكباد الابل جبر هذه معروفي
 وسري مجد موصوف قاطنا بالمريه **قال** ابن عزي وهو من اقران شيخنا في زمانه قال قال
 لي ابو عبد الله كان يحضر مجلس شيخنا ابي العباس بن العريف رجل لا يتكلم فاذا فرغ الشيخ

خرج فلا تراه الا في المجلس فوقع في نفسي منه شيء فاحسبت ان اعرفه واعرفه كما انه فبشعته يوما
 من حيث لا يشعر فلما كان في بعض الشكر اذ الشخص تلقاه من الهوى والقض عليه انقضاء
 الطير يده رجعته فناوله آية وانصرف فحذبه من خلفه فقلت الشكر عليك فخرجت في فرة
 الشكر فسالته عن الذي ناوله الرعيف فتوقف فلما علم اني لا اخرج الا ان عرفه لي قال
 هذا ملك الانساق يا بني من عند الله كل يوم مما قد رزق لي من الرزق حيث كنت من ارض
 ربي وقد لطف الله لي في ابتداء امرتي كنت اذا فرغت نفقي وقع على من الهوى قد رما لها
 فانفق منه فاذا فرغ جاني مثله لكن ما كنت امرتي شخصيا

ابو القاسم الزاهد المعروف بالقطع كان قبرا غابا هذا عالما ورعا متصفا

ظاهر اللسان واقر الاحسان لطيف الذات مفرضا عن اللذات سمع الحديث من جماعة
 واخذ الفقه والتصوف عن آخرين وله كرامات منها ما حكاه ابو طاهر المغربي قال بث
 جامع ميسر واذا بقال يقول قد فقدت ابا القاسم الذي قالتم على الله ابره فقلت
 فاذا هو قد اخل من الباب قلت ادع لي قال لا احالك الله على غيره فانا كنت اذري من اين
 يا بني قواي بعد ذلك اليوم **ومنها** انه لما مات وغسله الفاسل رفع يده فوضفها
 على غورته وكان يقلب باختياره اذا اراد تقليبها واذا اهل ميصر ما غسله فعلق في
 الكحل فكان كلما رمدا كحل منه يبر وجا الطير فظلل على نفسه ورفرفت عليه ولم ير
 قبل ذلك الا للمري وذي النون ولم يزل كذلك حتى دفن **مات سنة ثمان وعشرين**
وخمسين ودفن بالمقبرة بقرب قبر عقبة بن عامر الجهني

السير

بقا بن بطو العارفي الكبير من حلة مشايخ العراق انتهت اليه تربية المرئيين
 بالاستحقاق وقصدوا اخذ عنه من الافاق كان عظيم الجواب طارحا للاستجاب يقول
 ويحل المدد بعد المدد ولا يطلب من احد شيئا من المدد وقد قيل التصوف الاناخة
 على باب الجيب وان طرد **قال** في حقه الجليل في كل المشايخ اعطوا بالكيل الا بقا فاعطى
 جرافا وانتهت اليه رياسة ما وراء النهر واخذ عنه خلق كثير وقصد بالرياسة وباللذة
ومن كلامه الفقر تجرد القلب من عكازي الدارين نقة باذنه وعلامة صحة تجرده
 ان يتغير حاله بوجود الاسباب او فقدها وقال من الصف الناس من نفسه وقبل
 النصح ممن دونه ادرك سرف المنازل وقال من لم يجد له من قلبه نراجا فهو من
 اخوان الشياطين وقلبه خراب وقال من لم يستغن بالله على نفسه مرغمة **مات**

ما كثر الكروبيات في القادس والهداج من شيوخ عظماء وقد عجزوا وكان
صاحب القول وثاقه صبيبا للنج على العبيد وغيره وجاهل بغيره واسمه محمد بن دسم الجيلي لم يزوج
قطر وذكوره كرامات وخوارق وكان تاج الغاردين ابو الوفاء في عظيمته وكان مشايخ
العراق يقولون الشيخ جاكور من بفسه كما تنسج الحية من حادها وكان يقول ما اخذت العهد
على يزيد لا اتعد ان زابت اسمك في اللوح المحفوظ الله من اولادي وقال من ياتر للفقير
يقول سعة الكون من مرموده وقال اذيت سيفا ما ضي احد طر فيه بالشرق والآخر المغرب
ما ت بعد خمسين وخمسين

الحج

حسن عتيق البسطاني من اكابر العلماء ووجه الاولاد والضياع
صوفي محمود الانار سارت بمناقبه الاخبار وكانت له دعوة نجابة وكان يقول لجاهل
يتعلق باباب الدنيا والورع الذي لا يرغب الا في الآخرة وحكي انه ركب البحر مع جماعة
البحر الملح فمروا على امرأة سودا في بعض الجزر لا تحسن الصلاة بل تقوم فتكلم في الكلام
الادبيين ثم تركت وتسير فقال لها اهل السفينة هكذا افعلت علموني فقالوا
الفاجة والركوع والسجود فلما اخذت السفينة خلف المرأة تجري على وجه الماء تجري الانوار
على الارض وهي تصيح تقول علموني فقد نسيت فقالوا لها ارجعي وافعلي كما كنت تفعلين
سنة ثمان وسبعين وخمسين ودفن بالقرافة قال بعض الضاحكين كنت اري عند قبر ابن عتيق

الشيخ المعتمد

شيخنا المعتمد الشيخ الومدي الاستاذ الاعظم العارفي الاعظم عظيم الاكام برأس القلوب
في وقته ورئيسهم المشهور علم بغيره هو زاهد مراقب مشاهد يقصد ويراد من جميع الافاق
ويبين العرفان اليه بشار يوصل ويقطع ويحفظ ويرفع ولديجابه ونشأ بها واشهر حتى ملأ
الافاق وصار امام الصديقيين في وقته بلا منقار واحده عنه الكبراء العارفين ابن عزي
وقال كان سلطان الواردين ومكث في بيته لا يخرج فاجتمع الناس ببابه وسألوه ان
يتكلم عليهم والزموا فخرج فمرت منه عصاف بر على سدة بداره فخرج وقال لو صحت لحدثت
عليكم ما فرمى الطير ولا الوحش ففقد عما يتبعده بالمرل فانوه فخرج فلم يقد منه فكل
عليهم ونزل الطير نظره باجتماعهم وتصرف حتى مات منها كثيرا ومات رجل من حضره وكان

اشيا وعلوم الاي تاتي خالصة من الاشكال قال العارفي ابن عزي كان خاله وقت التجريد وعدم
الاخذ اتفق لانه تسمى في جنبه دينارا وكان كثيرا ما ينقطع في جبل الكواكب وكانت هناك
عزلة ما يتبه فذكر عليه فيكون ذلك فونه فلما جاء الى الجبل جات الغزالة وهو محتاج الى الطعام
فيها على عاتقه ليسترب من لبنها ففترت منه وما زالت تسطحه بفرها وكل ما مديته اليها ففرت
منه ففكر في سبب ذلك فذكر له دينار فاخرجه من جنبه ورفاهه فجاءه الغزالة وانست به
ودرت عليه قال اعني ابن عزي كان شيخنا الومدي قد ترك الخرق وحلج مع الله
على ما يفتح عليه وكان على طريقة عجيبة مع الله في ذلك لجلوسه فانه ما كان يرهب شيئا يوتي به اليه
كالشيخ عند القادر الجلي لكن عند القادر كان انض في الطاهر لما يعطيه الشرف فقيل له
يا انا مدين لمر لا تحترق او لمر لا نقوله بالحربة قال اقول لمر فقيل له لمر لا تحترق قال المضيف
عندكم اذا نزل يقومكم ثم يوقيت زمن وجوب صيافة قالوا لانه اياما قال وتعد لها قالوا
يحترق قال الله اكبر انصفونا نحن ايضا فربنا نزلنا الله على وجه الاقامة عنده الى الابد
فتعنت الضيافة فانه تعالى ما دل على خلق كرم لعنده الا كان هو اولى بالانصاف واما
ربنا كما قال كل يوم كالف سنة بما تعدون فضيافته تحسب ايامه فاذا انما عنده بلنة
الا فسنه وانقصت ولا تحترق توجه اعراضكم علينا ونحن غوث ونفص الدنيا وينقي
لنا فضله عنده باني من ضيافتنا فاستحسنه المعترض فانظروا في هذا النفس ان كنت منهم
ثم قال ابن عزي ذهبت انا وبعض لا بد لي من جيل فان ضررنا بالحياة المحذقة به فسلمنا
عليها فزدت علينا وقالت ممن انتم فقلنا من بجايه قالت ما حال ابي مدين مع اهلا قلنا
برؤونه بالزندقة ويؤدونه قالت عجيلا لئن اذم كيف يودي ولي الله ما ظننت انه تعالى
يولي عبدا من عباده فيكرهه احد قال الخواص كان مذهب الشيخ تقريبا لطريق على
المريدين ونقلهم الى محل الفخ من غيران من عجم على المكوث ودخل على ابي مدين رجل فقال
الفرج نضروا على المسلمين فقال صدق الله ولم يتا شرا صلا فحجب الحاضرون من عدم تارة
فمد اصبعيه واسار الى احدهما وقال هذا الهادي والي الآخر وقال هذا المضل ثم وضع
اصبعيه على موضع اجتماعهما من ظاهر كفه وقال قلبي هنا معناه ان من كان قلبه
مع الله لم يختلف عليه معاني الاسماء ووقع له في سياحته انه دخل على عجوز في مغارة
فما ابرأ اخر الزاد فسلم عليه فقدمت العجوز سفرة فيها سخن وخبز فقعد الشيخ والابن بالكلية
فقال تمنيت ان لو كان كذا فقال سم الله وكل ما تمنيت فلم يزل بعدد العتي وهو يقول مائة
واللون الواحد ينقلب الوان كثيرة ومجد طعم ما يتمنى قال ابن عزي كان شيخنا الومدي

ما إذا شاء ما كثر طيب الكله أو خسر الكله وإذا أجمع وجاء فقله فإن استخيره أو لو أراد أن يطعمه
أي صنف شاربين لما كثر طيب الكله فيسقطون ذلك الوقت ما هو إلا حب إلى الله من المأكول
بالنظر إلى صلاح المراجحة للعبادة لا إلى من النفس وإتباع الشهوة وكان إذا نظرت له خاطر في نفسه
ووجد جوابه مكنوناً في توبه الذي عليه فخطرت له يوماً أن يطعموا أمهات وكان بحضور العارف
ابن العباس الخشاب فزاد مخطوطاً في توبه الشيخ أمرك عليك **وقد قال** ابن عربي كان
شيخ السيوخ أبو مدين يرى المفاصلة بين الأشياء ويقول لا فافق انه علق خاطره بالغير
وما شاء شخص وهو على ذلك الخاطر فاستوحش الشيخ قاله فإذا هو سر **قال** ابن عربي
شيخنا أبو مدين من المانية عرفنا الظاهرين بأمر الله عن امراته لا يرون سوى الله
في الأكوام وقد أفلح المانية وجرهم ممتنون للأنساب وخرق العوايد عندهم عادة فل
أمرهم خرمهم **قال** وكان يقول لا ضجابه لظهور واللباس ما عندهم من الموافقة كما يظهر
الناس بالمخالفة والظهور بما أعطاهم الله من بغير الظاهرة يعني خرق العوايد والباطنة
يعني المعارف بالله تعالى وأما بقية ذلك فحدثت وهذه الطبقة اختصت باسم الظهور لكونهم
ظهوراً في عالم التزادة **وقال** في موضع آخر شيخنا أبو مدين الغالب على قلبه وبصره شأ
الحق في كل شيء فكل حال عنده أعمال ففضلن بالصداقة كما يذكره في الملائكة فان من ذكره في الملائكة
فقد ذكره في نفسه فان ذكر النفس متقدماً بلا شك وما كل من ذكره في نفسه ذكره في الملائكة
هذه حالة زائدة على الذكر النفسي لها مرتبة تفوق صاحب ذكر النفس فان ذكر النفس لا يطلع
عليه في الحالين فهو متركب وجه فصدقة الاعتقاد تودن بالاعتقاد الإلهي فمن يجتهد أو
يبرها وهو الظاهر في المظاهر الامكانية **هذه** كانت طريقة شيخنا وكان يقول قال الله
ذكرهم اغتراباً تدعون **قال** وكان يقول لا ضجابه لظهور واللباس ما عندهم من الموافقة كما يظهر
العلياء كما يعلن هؤلاء بالمعاصي ولا يستحيون من الله وكان يقول في قوله تعالى فإذا
قرعت فانصب الآية فإذا فرغت من الأكوام فانصب قلبك لمشاهدة الرحمن وإلى ربك فارغب
في الدوام وإذا دخلت في عبادة فلا تحدث نفسك بالخروج منها وقل يا ليتنا كانت العباد
وقال أما فضلك صلاة الجماعة على صلاة الفرد لانه يكتب لكل عبد من صلاته ما قام
به منها فيكتب من صلاة غيرها ومن صلاة بدله ومن صلاة نصفها وغير ذلك أي كما في
الحديث فيرفع الجميع صلاة مكية إلا جزءاً بعضاً فبعث الله تعالى بركة الحال والآلاء
على الجماعة فيكتب لكل واحد منهم صلاة كاملة ببركة الاجتماع **وقال** كان الأمر بسجود
المليحة لادم من اغضب حتى لا يشعربه كل أحد وكان كالكفارة لما وقعا منه من

تركية

تركية فتوسمهم ونخرج آدم وقال من قال التمر ولم يجد خلادته في فيه فما قال التمر وذلك
ان حالة التمرود بتجدد الموجود في شهود المشاهد بكل موجود في كل شيء في كل شيء **وقال**
ليس للقلب إلا وجهية واحدة حتى توجه إليها محب عن غيرها وقال من خرج للخلق قبل وجود
حقيقة دعوته لذلك فهو مفتون وكل من ادعى مع الله حالة ليس على ظاهره منها شاهد
فاخذوه وقال الدنيا جرادة وراسها جراد فاقطع راس الجرادة خلت وقال ما رأيت نيا إلا
ورأيت البها مكتوبة عليها **وقال** ما وصل إلى مقام الحرية من بقيت عليه من نفسه بقيته
وقال كل فقير لا يبع زبادة من نقصه فليس يفتقر وقال لسان العبد الحق تعالى طرفه
بالديناد من لم يصلح لمعرفته شغله بالآخرة **وقال** من لم يتخلع العذار لم ترفع له الأستار
وقال كل فقير لا يبع زبادة من نقصه فليس يفتقر وقال لسان العبد الحق تعالى طرفه
عن خيانة تستحق بها العقوبة وقال المحضور مع الحق جنة والغيبه عنه نار والقرب منه
لذة والبعد عنه حرة وموت والانس به حياء **وقال** من قطع موصولاً بحضرة زبه قطع
به ومن أشغل مشغولاً بربه أذكر له المقت في الوقت وقال شرط العارف ان يحكم فيما بين
العش في العرش **وقال** الشيخ من هذبك باخلاقه وأدبك باطرقه وأدارك باطنك باسراقه
قال ابن عربي كان شيخنا أبو مدين يقول من علامة صدق المرشد في امراته فراره عن
الخلق ومن علامة صدق فرار عنهم وجوده الحق ومن علامة صدق وجوده الحق
رجوعه للخلق وهذا هو حال الوارث للبنى عليه الصلاة والسلام فانه كان يخلو بأبصار
حراد ينقطع إلى الله فيه ويترك بيته وأهله ويغفر إلى ربه حتى يجاه الحق بعبثه انه لا يولا
مرشداً لعباده **هذه** حالات ثلاث ومرتبة من اعتنى الله به من امته وميله في رآها
فالوارث الكامل من ومرتبه علماً وعملاً وحالاً لا ما علم الحضرة رتبة موسى وعلوقه بين
الرسول امثل ما لا عنه طاعة لله ولرسوله فانه تعالى قال وما اتاكم الرسول فخذوه
والآية فقال له في الثانية ان سألك عن شيء فبعدها فلا تصاحني فقال سمعاً وطاعة
فلما كانت الثالثة ونسي موسى حالة قوله اني لما انزلت الي من خير فقير ومطلب الامانة
على سقايتهم مع الحاجة فارقه الحضرة بعد ما اتيان له علم ما انكروه عليه ثم قال وما فعلت
عن امرتي لانه كان على سرعة من ربه ومنهاج في زمانها بخلاف حاله بعد بعثته محمد
فان كل الصديق في جوف العار **ومن كراماته** ان الوحش كان يذل له فاذا امره ارتعد
لهيبته ومن يحارز اكل السبع بضقه وصاحبه ينظر من بعد فذهب بضاب الحارث
الأسد وقال امك باذنه واستعمله مكان حمارك حتى تموت فركبه واستعمله سبعين حنات

يقعدي به وأطبق أهل العراق على أنهم لم يردوا عليه في تصحيحه وتوفي عظيم الظهور في بلاد الرافدين
بقية كتابه المرسى على الإطلاق **من أعظم مناقبه** أن شيخه أدام المرحومين نقل عنه في كتابه الوصية
من النهاية وقيل أنه كان يحفظ خمسين ألف بيت وكان يحب الخلوة والافتراش وبالجملة فقد
كان عظاما جدا حتى عند مناجاته وقد أظن أنه صاحب التقية في الشيا عليه **من**
قوايده قال قال لبي ليكن لك في الموت والنداء ساعة تتضرع بها إليك وتخلو ببريكته وتقول
تذكر قلبى ببسطة من أمثالك وبذرة من أفضالك **من مناقبه** أنه اعتقل لسانه آخر عمره
الآخر المذكور **من مناقبه** أنه لا يذبح عزمه وخمائه وهو في عمر الثمانين
عبد القاهر بن محمد بن عمومة أبو العجب السمرقندي من بضم السين المهملة
نسبه إلى بلد بقرى برجان يتصل نسبه بالصدوق وهو أدام المصطفى أحد أكابر الشافعية
وأعظم مشايخ الصوفية ولد سنة سبعين وأربعمائة ونشأ ببغداد فآخذ بفقهه عن
أبي عبد الله محمد بن منصور عن أبيه عن أبي القزالي وأشتهر بذكره في جميع الأقطار بالولاية والفكر
والعبادة والزهادة والبرية والتماع **وكان** له هبة في النفوس وعليه وقار وناووس
يعظمه الناس وهو لا يعيب بأمرهم ولا يلمت في شواظ نارهم ولهيب جهمهم **وكان** من
الجمع بما يونه بل كرمونه ووزق القبول التام بين الخاص والعامة وكان يحفظ الوسيط
للواجدي عن ظهر قلب وكان يجمع له دوي كدوي النحل فقيل له في ذلك فقال لا ينبغي
عشره يريد امتيالك لكل واحد حاجة وما أصاب مرئيه ذنبا وما أفلح الشهر الامات أو باب
اشفاق عليه **وكان** على غاية من التواضع شافرا إلى الشام فبعث إليه بعض الأمراء طعاما على
رؤس الأساري من النضاري وهم في العتود فلما مدت السفرة أقعدهم مع الفقهاء عليها
وقعد معهم فاكل معهم **وأخذ** عنه الأكابر كابن السمعاني وابن عساكر وابن أخيه المالكي
المهروردي وخلق وقصد من كل قطر ثم هب له نسيم السعادة ودله على سوا الطريق فآزله
عن الناس وأزله الخلوة ونفى في أمته عدة سنين يستقي بالقرية على ظهره ويتقوت
ببقوت من عنده من مريديه **وكان** له حربة يأوي إليها هو ورفقته حتى استقامت
كراماته واستبان آياته فبنى تلك الحربة ربا طامعا ومدرسة واقف بسببه خلق كثير
وأعلى مجالس وصنع مولفات وانفق له في ذريته مجاهدات كثيرة واجتمع ساداتهم
وحكى عن نفسه قال كنت أذبل على شيخى وربما أعتراخى ببعض فتور عن المجاهدة فيقول
أراك ذلت وعلى ظلمة **ومن مناقبه** أنه تصوف أوله علمه وأوسطه عمل وآخره موهبة
فأعلم يكشف عن المراد والعمل يعين على الطلب والموهبة تنل غاية الامل وقال اعلى

المقامات عدد الاتقاس حتى لا يقع له نفس وأجد في غفلة عن الله **وقال** يوما لأصحابه نحن
محتاجون إلى نفقة فأرجعوا إلى الخلوة وسلبوا الله وما يفتح عليكم هاتره ففعلوا فجاء رجل
منهم اسمه اسم عليل المطايحي بكاء عند عتبة ثلاثون ذيرة وقال أعطيت هذا فاحذره فلم يلبث
الاشاعة وأذا برجل دخل ووضع بين يديه ذهباً فغدا السهم فآذاه ثلاثون ديناراً
كل دينار على قارة فآذاه ثوباً فغدا ثوباً كل ثوب من فتوح اسمعيل مات ببغداد سنة ثلاث وستين
وخمسين وقبره بظاهر بزاز وعليه مائة وأونار **وله ولد اسمه عبد الرحيم أبو الرجا**
وأخراسته عبد المطيف ترجمه ابن السمعاني في الذيل قال ابن الملقن ولدي العجب يعني
صاحب الترجمة أخ يقال له أبو حفص عمر سمع وتفهق وتصوف واعتزل حتى مات سنة اثنين
وثلاثين وخمسين وأمامهم
عبد القادر بن موسى بن يحيى الجيلي من ذرية الحسن الذي طار ذكره في
الافاق واجتمع على أمانيه أهل الخلاف والوفاق كان جري اللسان ثابت **وكان** له
أقدام وتمكن أقدام ملوك الفتح عظيم المتولة في التصريف كبر السطح ومواعظه مستحقة لمطايحي
ونفايق ترجمه الرجامي ونحى الصواعق وبجالس ثنى على الأئمة ولو سكتوا أنت جرائك كفايت
وكان في الفقه اماماً وفي التصوف لايتام برفعة ولا يسمي بتضلع من الأصوف والربع
وتقدم على غيره في كل فن مشروع كل نظيره وعلى على الأطلسيين عتق له بذلك فقها
عشره وصوفية مصره وحيد قول العرب عبد السلام في حقه بلفت لا فاته مبلغ القطع **وله**
بغداد سنة سبعين وأربعمائة ونشأ بأحسب فلك طريق القوم وجد واجتهد وكان يد
الاهوال حتى كاد يلف على رأسه خرقة ويلبس جبة ويمشي خافياً ويتقوت بقامة البقل
ورق الخس ويحاهد نفسه بأرباع الشدايد وأقام في خراب العراق حملاً وعشرين سنة
لا يبر في الناس ولا يعرفونه **وأقام** أخضر مرة وهو لا يعرفه فقال أقعد هنا حتى أتاك فقام
في ذلك الموضع ثلاث سنين **وكان** سنة لا يأكل ولا يشرب ولا ينام وأصل في ليلة في بدائه
في الكا أربعين مرة يغسل لكل من ولم يزل على ذلك الحال حتى طرقة الحال فنام في البراري والجمال
الحال نصف بالكل ووزق القبول التام عند الخاص والعامة فكان ناسه الخليفة فمن دونه
وعلى عدم زيارته يأتاهم يعقبونه فيأبوا ولا يجيب ويأبوا بجزاير الموعظ حتى يكبر الخشب
ولم يتم لأحد منهم قط بل زعموا وقف بين يديه فلا يعيبه ولا يلمت به **وكان** على
زى العلماء يتطلس ويركب غفلة وتحمل الغاسية بين يديه وتحلى للوعظ على كرسي
عال وترجم حتى على رؤس الأساقفة ثم عاد وكان مع ذلك يقعد مع الفقهاء ويقللهم بشارهم

وله الميرة العطا في قلوب الكافة يخرج به رجال وورث مقامه **ابن عري** من روى
الله رجل واحد وقد يكون امرأة في كل زمانه **ابن عري** من روى
سوياته منهم شجاع مقدم كبر الدعوى حتى يقول حقاً ويحكم عدلاً فلا وكان صاحب هذا المقام
عبد القادر الجيلاني بغداد وكانت له الصولة والاسطالة حتى على خلق كبير لسان شريه والذكر
لم العه وقد خرج انتهى **قال** روى صريح بالقطبانية وظهر زعمه لا عليه ولما قال محمد بن
قايده على ما سمع حتى حكايته في ترجمته رايت في دعوى عليه اثر قد مر ما سمع في غير فقتل في
هذا قدم بسبب الى اخره **سئل** عن عبد القادر فقال ما رايت في الخصرة فقتل ذلك العبد
القادر فقال كنت في المخرج ومن عندي خرجت له النواله يعني الخلعة **قال ابن عري**
وكان كما قال واذا قال في المخرج ولم يسم المكان وعينه بهذا الاسم لم يعلم بخدا الله محمد
ابن قايده حيث حكم بانه ما راى عبد القادر في الحضرة في معض التباسه عليه فان حضرة
ابن قايده في هذه الواقعة حضرة الخاصة به من حيث معرفته به لا حضرة الحق من حيث ما يراه
عبد القادر واذا غيره من الاكابر فسر عنه مقام عبد القادر خداعاً **وقال** عبد القادر من
عندي خرجت له النواله بدل على انه كان شيخه في تلك الحضرة وعلى يده استفادها وجميل
ذلك ابن قايده فان الرجال كانوا في ذلك كانوا تحت عبد القادر فيما حكى لها من احواله وهو
وكان يقول عن نفسه فيسلم له خاله فان ساهده بنهذه لم يصدق دعواه فانه كان ذا حال
مؤثره ربانية مده حياته لم يكن له صاحب مقام وما انتقل الى حال ابن السعور وان كان لما
الا عند موته وهي الحالة الكبرى **وكانت** هذه الحال مستحبة لاني السعور طوله حياته
فكان عبد المحض لم تسبب عيوبه ربوبية الى هنا كلامه وقال في موضع آخر قد راينا من
رجال الروايح جماعة وكان عبد القادر الجيلي منهم يعرف الشخص بالشهم جاء ابن قايده وكان يري
لنفسه خطا في الطريق فسمه ثلاث مرات ثم قال لا اعرفك وكان تربيه في حقه فخلت فمة
ابن قايده حتى التحق بالافراد **ومن كراماته** انه كان حين يرصاعه لا يرضع في رمضان وكان
الناس اذا سئل في الهداية رجعوا اليه وكان الذباب لا يصيبه وزاينة من جده المصطفى
صلى الله عليه وسلم **وقد** توخى فزرق عليه عصفور فرفع راسه اليه فخر ميتاً فسمه
بنوبه وقال ان كان علينا امر فمده كفارته **وقال** لرجل لفلان عندك طعام وذهبي
بكذا منه قال كيف انصرف في ودعة قال لا بد فاحسن الظن به واتاه عا طمعت فبعد من
جاه مكتوب من مالك الودعة وهو بالمرأه ان اعمل للشيخ كذا وعين القدر الذي اخذ
الشيخ **واقام** أربعين سنة يصلي الصبح بوضوء العتاك **وكان** يفتي على مذهب الشافعي

فني

فحبب لما المراد من حسن اخويته **وقال** لعقير زعم انه يري الله بعينه فقال الحق ما قبل
عني فاعترف فرجوه وهدده ان فاه بذلك ثم قال تحاضيه هو الحق في قوله ملتبس عليه
فانه مهد بصيرته نور اجمال يخرج من البصيرة منقذ تاري بصيرة بصيرته وسعاعها
سجل بنور شهوده فطو ان بصيرة تاري ما يشاهد به بصيرته وليس كذلك بل يري بصيرة
نور بصيرته فقط **ابن عري** من روى انما في نورها منه انار بك وقد امنت لك المحرمات
فقال اخا بالعين واغلب النور دخاناً وظلاماً فقال خوت مني بفقرتك في احكام منازل
وقد امنتك بهذا سبعين صيد يقايل من عرفت انه الشيطان قال بقوله امنت لك المحرمات
واجمع له بغداد سائت من الحيا والفقرا واتبع لا متحانه فاطرق فطهرت منه بارقة نور من
على مذكورهم فصاحوا صيحة واحدة ورفقوا بشاهم وكشفوا رؤسهم واجاب عن جميع ما عده
وسقط عليه وهو يدبر حية ففر من حضرة فدخلت من ذيله وخرجت من طوقه والفت
على عنقه فلم يقطع كلامه ولا تغير ثم قامت بين يديه تكلم بكلام لا يفهم وانصرف فسل
عنه فقال قالت احبوت علة اولينا فلم اجد كسبنا لك فقلت ما انت الا ذوقك بحر كل
القضا والقدر **ومن كلامه** لا يبقوا الرجل من العجب لان تعالها مورع كلها من الله واخرج
نفسه من البين **وقال** اذا سالت ربك حاجة فتعالم عن احواله حال طلبك ولا تقص على
حجة معينة فان ربك غير قلة يفتح لك باب فضله وانت محجب عنه ناظر الى حجة
احد من عبده **وقال** من طابت نفسه ان يقرأ على احد من اقربائه او تملذه خرج من غوا
نفسه وذلك من اعلان رضاه النفس بل اعلان من الجوع والشهوة والعلة وقال من عرف من
ابن جعفر الى ابن بصير وهذا اسرار لا تقضي وقال المهمة ان يعرف العبد بنفسه من جلاله
وبروحه عن التعلق بالآخرة وبقلبه عن ارادته غير ما دربه ورسره عن المحال او خطوه
سبيله **وقال** ما دمت تراعي الخلق لا تهتدي لحيث نفسك وما دمت تراعي نفسك فانت
محبوب عن ربك **وقال** لا يحل الفقير الا يتجوزد لتوحيد مع الوقوف على قدم العبودية لا يسي ولا يسي
وقال احذر اولاداً تاملوا واخلقوا ولا تتركوا ولا تغفلوا ولا تصفوا الى انفسكم حالاً ولا
شاملاً ولا تدعوها ولا تحزنوا بما يطلعكم الله عليه من الاحوال فانه كل يوم هو في شأن
وقال لا تكون ضارزاً بك لغيرة الله وان يمساك الله بصيرته كما سيف له الا هو واخبر ان تسكوا
صديق رزقك وعينك قوت يوم فربما عر عندك انساب الرزق عقوبة لك على فقرائك **وقال**
النعيم واصله اليك بالنفسه لحتلم ام لا بالوى مائة بك وان كرهت نعيم في الكل يفعل ما يشاء
فان انتك نعمة فاستغل بالذكر والتفكر او تملوى في البصيرة والمواقفة واملأ صفا الرضى والتدبر

بالقضاء **وقال** لا يتصلح لمجالسة الحق إلا للقطير من ذنبي الزاكن ولا تفتح أبوابه تعالى إلا لمن خلا عن
البرصوات والرياءات وقال ذو أم البلاد خاص بأهل الدولة الكبرى ليكنوا كنعين على مناجاة
وقال إذا رأي الحق من قلبه إلى أهل أو مال أراحه منها غيره عليه **وقال** قد يلاطف الحق عبد
ويفتح قبالة قلبه باب الرحمة والمِنَّة فيرى بعين قلبه ما لا عين رأت ولا أدرك سمع عن نظام
الغيبوب والقرب والخطاب اللطيف والوعد الجميل ونحوها ثم في لمح البصر يجرد ذلك عليه
ويفتح عليه باب البلاد والجن والهم والحزن فيصير محبباً منكسراً إن تاملت طاهره وجوه ما يورث
أو باطنه رأي ما يحزنه وإن سال كسيف ما به من الضم لم يحجب وإن طلب الرجوع إلى الخلق
لم يمكن وإن عمل بالرخص تسارعت به العقوبة وسلط عليه بالأذى وإن طلب الأقالمة لم يقبل
وإن رام التمتع بما به من البلاد لم يعط ذلك فيستد البلاد وياخذ النفس في الذبول والذوبان
حتى تقف أو صافى شربته ويصير رزقاً فقط فهذا كسبح النداء من قلبه أركض برطك
هذا مغسل بارد وشراب فيرد الله عليه أن يرد من تلك الخلع ويتولى تربيته بنفسه فلا
تقبل نفس ما أخفى لهم من قرة أعين **وقال** إنما تلامي على رجال ورأجل قاف أقلامهم في الهوى
وقلوبهم في خصرة القدس تكاد قللهم تحرق من شوقهم إلى ربهم ولما قال وهو جالس على مائدة
وعظه قديمي على رقبته كل ولي فسمعته الرفاعي من بلد أم عبيدة ظا طاراً رايته وقال وعلى نفسي
وقال لا اعتوا بصفا الأوقات في طيه أقات وقال إنما لم يحب الحق عبده في كل ما طلب منه
رحمة وشفقة عليه أن يغتر بذلك فيعرض للمكر به ويعمل من آداب الخدمة وكما أنه يقال
دعا عبده إلى فعل كل ما مقرر فلم يفعل إلا بعضا دعاه فلم يجبه إلا بقض خيرا وفاقا **وقال**
علامة ابتلاء العبد على وجه العقوبة عدم الصبر عند البلاد والشكوى للخلق وعلى جهة التكبر
الصبر وعدم الصغر وعلى وجه رفع الدرجات الرضى والموافقة والسكوت تحت جبر الأقدار
وقال علامة حب الأخرى الزهد في الدنيا وعلامة حبه تعالى الزهد فيما سواه وقال ما إذا
في قلب العبد شهوة لما يكرهه الله فهو عدو وقال كلما اجاهدت النفس في الطاعة جيت
وكما أكرمها ولم تنهها في رضاه مات وهذا يعني خير رجعت من الجهل والأصغر إلى الجهاد الأكبر
وقال أعطاني الله ثلاثين عمداً وميثاقاً أن لا يمكرني ففعل له قبل امتنت بعد ذلك قال لا
يخل خالي بعد العمد كنبه **وقال** المدد الإلهي موزع على المعاني فما في القلب يظهر على الوجه
وما في النفس يظهر في الملبوس وما في العقل يظهر في العين وما في السطر يظهر في القول وما
في الروح يظهر في الأدب وما في الصورة يظهر في الحركة **وكلامه** وسأقربه قد أدركت
بالتأليف قال في الفتوحات وكان يقول لبي على عشق كل ولي من قلوب التحدث بالنبوة

فلما حضر قال لبي أي أقرني في مكان تحت رأسه مخدة فقال انزلوا خدي عنكم وضعوه على
التراب فعمل الله برحمتي ثم قال قد أقرني الحق الذي كفا عنه في حجاب **قال اعني ابن عربي** والشيخ
ابو السعود بن سبل أعلاه مبتا من شيخه الجبلي فإنه عرض عليه التصرف فاباه والجلد في
لحمه وكان الأذى تركه وللعراق الجبلي في من الرقاق والنظم الغايق المرفوع بالأنوار
البدوية لا سيما بما جعل العارف ما ينبوا عنه نطاق للصوف والاديب الأريب ابن حجة
في شرح بدعيته وبتما جاز من تجاغل العارف للمبالغة والمنعظم قول سيد القطب المفد الجامع
عبد القادر الجبلي في من قصيدة

أظلم في الدنيا وانت نصيري

مات سنة ثمان وستين وخمسين بمغداد

عبد السلام بن عبد الرحمن اللخمي المعروف بالشيخ في المشهور بين الأعيان
ابن بختان تورع وترهد وتسكر وتعد وتقص بالصوف وترك لبس المشفون وسلك
طريق المجاعة والجحاج وقص جناح ذوي الجحاج **قال** ابن الأبار كان عارفا بالقرآن والحديث
والكلام والتحقيق والتصوف وبه اشتهر مع الزهد والورع والاحراز في العبادة وله تصانيف
معدة من تفسير القرآن وشرح الأسما الحسنى **قال** عبد الملك في ذيل تاريخ ابن بكوال سقى عليه
سعاية باطلة عند علي بن يوسف بن ناسف بن فاحضه إلى مراكش فلما وصل إليها قال له لا عين
الأقلام ولا عين الذي أحضر في بقدي إلا قليلا فقد له مجلس المناظرة وأورد وأعلمته
المناظرة التي أنكرتها فاجاب وخبرها بخارج محتملة مقبولة فلم يقنعوا منه بذلك كونه
لم يدهموا مقاصده وقرر وأعد السلطان أنه مبتدع فحبسه فمرض بعد أيام قليلة ومات
في الحبس سنة ست وثلاثين وخمسين ومات علي بن يوسف بعد في رجب سنة سبع وثلاثين ولما
قبل أنه مات أتران يطرح على من يله بغير صلاة عليه وإن لا يدفن بحسب ما قرره مع
من طعن عليه من المتفهمين فاتفق أن يفض أهل الفضل لما بلغه وفاته أرسل عبد اسودادي
جهارا في الأسواق احضر واجتازة فلان فامتلات الرجات من الناس وضافت البلد عنهم
نفسوه وصلوا عليه ودفعوا ولم يستطع السلطان ولا أعوانه ومنفقته أن يفعلوا شيئا

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي الحسن السبيعي الأصل ثم القادي صاحب الكرام
والخوارق قدم من المغرب فأقام بمكة سبع سنين ثم رحل إلى الصعيد فمات في ماب
أخذ عن الشيخ أبي يعرب وعنه الشيخ أبو الحسن الصائغ فظهر شره فيه حتى نطق بالمعار
مق فيه وكان صاحب الترجمة له القول الثام عند الخاص والعامة وهو أحد من جمع أنه

وكان اذا سجد مع الخد في راسه صوت كوقع الحصى في القربة البالية وكانت السباع والوحوش توافقه
وتحوم حوله وتظهر الاثر فيه وكانت له مع ذلك مواضع تروق كالما السجود وتروق كالما السجود
ومن كلامه اذا رايت الرجل تطهر الكراوات الخوارق فلا تعب واحتمل تنظروا عند الامر والامر
فان جمعا من الكفار اظهروا خوارق وعجائب وهم كفار **وقال** من لم ياخذ اذبه عن المتدين
افسد كل من اتبعه وقال من اكفى بالعلم من غير عمل انقطع عن الله ومن اكفى بالتعب دون
فقه خرج من الدين ومن اكفى بالفقه بدون ورع اغترى بالله ومن قام بما عليه من الاحكام
بجاه ولا على سالك طريقنا ترك الدعاوي الكاذبة واخفا المعاني الصادقة **وقال** الكفر
اقامته بالجزيرة الشاذية من البحر المحيط وكان يامر الزعم ان تسكن تسكن نوراً ما
سنة ثمان وخمسين ومائة

عقيل السنجي شيخ سنوج الشام في وقته فخرج به جمع من الاسكاف وهو اول من دخل
بالخرقة العريية الى الشام وعنه اخذت وتسمى بالطيئان لانه لما اذا انتقل من محل اقامته
ببلاد المشرق صعد المنارة ونادى يا اهل القرية فاجتمعوا فطار في الهواء والناس ينظرون
فجاوا فرجوه فخرج **ومن كلامه** طيقا الجدة والكدة ولزوم كد ينفع فاما ان يطلع الغني من
واما ان يموت مداه وقال الفتوة مروية بحارس الناس والعيبه عن مساوئهم وقال قد لا
والسكا في مقام السلوك علم من اعلم كذا **ومن كلامه** انه كان اذا نادى وخوس الطلوع
جات له صاعقة حتى تسد الفتق وكان عكاز لا يستطيع احد حمله مطلقا توطن بمسج يفا والامر
سنة وبامات وقته بلا ظاهر بزار

علي بن ابراهيم الانصاري الفقيه الايام الزاهد القادر المعروف بابن بنت ابي سفيان
كان اول يوم وبغيتي ثم راي في نومه ان نصرانيا بيده عود ينقط به كل من دخل السوق
سودا فانتبه مرعوبا واووله بنفحات الخلق ثم انقطع للتعب والجهاد حتى صار من ارباب
الافعال **ومن كلامه** انه كانت التعابين تزد من يده وكان اذا رقى مريضا عوفي وكان
بقريه فاحضر فادخل اليه شيخ ورقة مكتوب فيها فبجر درويته اياها اسلم هو واهل بيته
وجعلت معه في كفته فقبل له في النوم ما فعل بك قال عفر لي بتلك الرقة مات
اربع وستين وخمسين ولما وضع على المغسل سمع من يقول هنيئا لك يا من قد قدم على الله
خارج وبصره اجمع ودفن بالقرافة

علي بن احمد الزندي العلوي متايل عابدنا شك رايد بحق عارف وزعم محمد
طايغ متصل شبيه بزيدين علي وكان مشايخا اليه بالزهد والعبادة وحسن الظن

وصحة العقيدة على الحقيقة وطلب العلم ودرسه والسقي في تحصيله وحصل اذا قبول الشار عند
شار الايام وهو مع ذلك في غابر السنين وانهما التمسك وكان اواحيه احد الكتب من
كوله ما يزيد ايمانا واعتقادا ان الله يرزقه كما يرزق الطير نغدا واحيا وبعود بظانا
ومن كلامه اجعل الغفل كالارض والمخاص كالنور والهوات كالشمس وتحاطة الناس كالند
والغدا كالدواشلك طريق الابواب

علي الكردي المسمى انام وقته ومائة من عيشه لا يصل الى مكانه وارثه حل
ومثله سار بالوقعة ذكرها وكان ظاهر الوله يحكم في اهل دمشق وله عندهم صورة ولله
كرامات كثيرة ووقايح بينهم شهيرة ولما قدم الزاب الشهر وزدي دمشق برسالة الخليفة الي
الملك العادل اراد زيارته فقالوا له لا تفعل انت اعلم الوجود وشيخ الدنيا والرجل لا يصوم
ولا يصلي وبني مكشوف العورة غالبا فقال لا بد فقالوا هو في الحيانة وذلك انه دخل
دمشق موله آخر وهو الشيخ يا قوت نساءة وحوله دمشق خرج الشيخ منها وسكن جبانها وما دخل
بعد حتى مات فركب الشهر وزدي بعلمته وحوله لجمع الجمع فلما وصل الى قرب مكانه ترجل فلما
راه الكردي كشف غورته فقال لا تصدنا بذلك ونحن ايضا ذك واذا حالين جاوا بطعام
كثير لا يذري من اين جاوا فوضعه بين يديه ولم يزل كذلك حتى مات ودفن بباب الصغير

علي بن وهب السجاري العابد الزاهد صوفي عارف لا يهتار من له في المقدم وال
خالف كان شيخ العراق في وقته حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ولم يستغل بباله الاستغال
بالطريق فرأى الصديق في نومه فقال امرت ان المسك هذه الطاقة والمسة ثم بعد
ايام راي الخضر فقال اخرج الى الناس وانعم فثبت فرأى المصطفى صلى الله عليه
ولم نالعه وامره بذلك في اول الليل ثم راي في اخره الحق تعالى وقال يا عبدي جعلتك من
صفوتي في ارضي فخرج فمرعوا اليه من كل جانب وانتهت اليه تربة المرادين بسجاري
واحد عنه الا كما يركسون يد السجاري والحياوي والسعد ومات عن اربعين خادما
علمهم من ارباب الاحوال واجتمعوا بعد في روضة فجعل كل منهم ياخذ منها قبضة من
بنات ويتنفس بها فصبروا بها واختلقت اللون كاخضر واصفر واخضر فاقرب بعضهم لبعض
بالتمسك والتصر **ومن كلامه** معرفة الله عز وجل لا تدرك بالعقل بل يقتبس اصلها
من السمع ثم تنفخ حقايقا على قدر القرب فقوم عرفوه بالوحدانية وقوم بالقُدرة
فخبروا وقوم بالعبادة فوقفوا على اقام الدهش وقوم بعبادة الالهية فنزهوا عن الكيفية
والماهية وقوم عرفوا بلاخير فلا هم سالا عن رات ولا اذك سمعت **وقال** الزهد

أهم من الوترع لأن الوترع فيه إيقاع الكمال وقال من استكن ستره إلى غير ذلك من
الرحمة من قلوب الخلق عليه والمنة لباس الطمع فيهم فلا يرجع عن سواهم ولا يعطون
ما تبت سيجار رضى الله تعالى عنه

علي بن الهيثم نسبة لهيت قرية بن ذوق العراق وهو من حلة مشايخه وأعيانهم
أركان الطريق وعظ وروى وأفاد وأرشد المرادين إلى سلوك طريق الرشاد وقد حوّل
كله كل عريضة وأنت بدائع معانيه بكل عجيبه وقيل أنه نقطت وكان القارون الجليلي عليه
ويقول ما من الأولياء إلا وهو في ضيافتنا إلا ابن الهيثم فاستأفقه وقد انفتح رتوقه
وهو ابن سبع سنين وكان يجبر بالمعينات ويظهر الكرامات وتمكث ثمانين سنة لا يخلو
ولا يغفل ليلًا ولا نهارًا بل ينأمر بن الفقار **ومن كلامه** علامة صحة الحال كون صاحبها يحفظ
خال عيسته كحال سموم وقال الحق تعالى دراجع ما أدركه الخلق يعقظ طهر وعلومهم ومعارفهم
ثمان سنة أربع وسنتين وخمسين عن نيف وعشرين ومائة سنة

القاف حروف

القاف بن محمد البصري من أكابر مشايخ العراق المعصومين للرياسة والبركة
من جميع الأفاق وكان جوادًا سخيا صوفيا وفتيًا مجربًا حلوا مرافقني على مذهب الإمام
ويوطئ في الرقيقة والحقيقة **ومن كلامه** أرواح الواجد من عطرة لطيفة وملكهم بحسب
القول وبزبد في العقول وقال كل وجد لا يسقط التمييز ويجعل الآمان كل واحد والآخر
كل أعيننا وأحد فليس يوجد إنما هو تلاحب وقال الواجد غرات الأذراء وسائج اللآلئ
ومن كلامه أنه كان إذا خرج من خلوته لا يمر بشجرة بابسة إلا أخضرت وأزرقته للوقت ولا يرد
ذاتاه إلا عوفي فورا **سكن** البصرة وإمام في حدود أسبوس وخمسين ولما ضلوا عليه
سموا في الجود فوفا وطهر لا تضرب

قصبة البان الموصل ذي الأحوال الباهرة والكرامات الظاهرة كان عظيم
ورحلة الشاكين المغرورين بالعرفان روي أن بلديه الكمال بن نونس كان عنده جماعة
فيه نوافهم فبينما هم كذلك دخل عليهم وقال يا ابن نونس أنت تعلم كل ما يعلم الله قال لا
فأنا من العلم الذي لا تعلمه أنت فلم يدر ابن نونس ما تقول بحسب حاله **وخرج** أبو الجاهل القوي الملقب
من بلده يربد الشرق وبعده أربعون وثلثا فكان كل بلد يستوعب ما فيه من الرجال حتى وصي
الموصل فخرج منه الرجال فإذا بقصبة البان خرج باطمان وسعته فقال ابن الشيخ قال
خرج قال خرج بتسطين فقصبوا وقال أحدهم كذب منطاك فتعبط ورمها طمان وورق

عربا على جنب بركة نصبت الماء على يمين يده وإذا بالشيخ جافا خروفا فقال صدق كنت مع
أشام الموصل أيضا ففتى وأنا فقه ثم قال قصبت البان أخبرني بكل رجل رأيته من بلادك
فذكر رجلا لا وقصبت البان يقول وزنه ربع رجل نصف رجل وهذا وأذن وهذا كما جيل وهذا
وإن ملاصقة ما بين الخافقين لا يساوي عند الله جناح بعوضة **وسئل** عنه الشيخ عن
القادر الجليلي فقال هو ولي يعرف ذو حال مع الله وقدم صدق عنده ففعل له ما رآه
فصل فقال أنه يصلي من حيث لا تروته وأنى أراه أو أصلي بالموصل أو بغربها من أفاق
الأرض يجده عند باب الكعبة وقال أبو الحسن القرشي رأيت في بيت بالموصل قد ملاه
ومما حسده مما خارق للعادة مخرجت قد هالني منظره ثم عدت إليه فرأيت بحالته المعتا
وقال الشيخ خليل المالكي صاحب المختصر المهرور الوالي إذا تحقق في ولايته تمكن في الظهور
في رواقه خاتمة فيعطى من التصور في صور عديده وليس ذلك بحال لأن التعداد هو
الصورة الرواقية **قال** وقد اشتهر ذلك عند الحادفين كما حكى عن قصبة البان لما انكر
عليه بعض الفقهاء عدم الصلاة في جماعة ثم اجتمع ذلك الفقيه به فصلى بحضوره ثمان ركعات
في أربع صور ثم قال له أي صورة لم تفضل معكم فقبل يد الشيخ وتاب **وقال** بعضهم كان قصبة
البان من الأبدال وأتمه بعض من لفتره بترك الصلاة وسدد النكير عليه ففعل له على القوي
في مؤخر مختلفة وقال في أي هذه الصور رأيته ما أصلي ولا مانع من أن يخص الله من شام
أوليا به بالتصرف في يدين أو ألزف فيكون جسمه إلا وأيكاله لم يغير ويقم له شيئا آخر
وروجه تنصرف فيها معا في وقت واحد وقد انبتوا عالمًا متوسطًا بين عالم الأرواح وعالم
الاجساد سموه عالم المثال وقالوا أنه الطيف من عالم الأجساد وأكثف من عالم الأرواح وبنا
على ذلك تجدد الأجساد وظهورها في ظهور مختلفة من عالم المثال مات بالموصل قريبا من
سنة سبعين وخمسين وقبره لا ظاهر منار

حرف الميم

ماجد الكروي كان من أعيان مشايخ العراق وصدور الأسخيين أما ما رايته صوفيا
خديا قد عرف الطريق وخبرها ودرج أمورها وديرها وقطع مغاورها وعبرها ذلك
التفعا على كماله وأجمع على إجلاله **وكان** له رفاق يدن على الله فإذا تحرك في السوق أصا
لونه حابين السما والأرض فبهاهي الله بهم الملائكة وقال من لم يكن عنده انس سرتة فليس
بحجة وقال السوق نارا لله الموقدة لا تهدأ إلا بقاء الحق والنظر إليه **وقال** الشيخ فضيلة حق
يريد صاحبه أن يعطى به عيون نفسه فلا يمكن وقال ما أوحى الله بحسبة إلا وأصلها في

صورة الاذني فهو نسخة العالم المحصورة **ومن كراماته** ان رجلا اراد ان يحج فاعطاه ركنه
وقال تجد فيها ما ان اردت الوضوء ولبنا وسويقا ان عطشت او جعت فكان كذلك
حق غادر **وقال** ما يحدث في هذا الكون شي حتى يعلمني الله به قبل وقوعه فقال له ابن عدي
من يهتد لك به قال الخضرو وله الزبوع سنة يتردد ذائي واذا بالخضر جالس في الهوا
يقول صدق ما جرد **فان** سنة احدى وستين وخمسين
محمد كصفا والمعنى القاسي كان من الاولياء الكبار واقاظم الصوفية الاخيار
قال ابن عربي رايت العرش قد جعل الله له قوائم نورانية لا اذري كم هي لكني اشهد ان نورها
يشبه نور البراق ورايت طيور راحمة تطير في رايته فرايت فيها طائرا من احسن الطيور
فلمر على فالتفت اليه ان اخذه فمضى الى بلاد المرق وكتب بمدينة مراكن حين كسفت
لي عن هذا كله فقلت ومن هو قاتل محمد الخضار بمدينة قاس قال الله الرحلة الى بلاد
المرق فخذ من هناك فقلت السمع والطاعة فقلت له وهو عين ذلك الطائر تكون صحبتي
ان بنا الله فلما جئت الى مدينة قاس سألت عنه فجاوبني فقال قاتل الله في حاجة قال
نعم ان يجلس الى بلاد المرق فقتل في ان فلانا يملك وانا انتظره منذ زمان فاخذته
سنة سبع وستين وخمسين وواصلته الى الديار المصرية ومات بها
محمد بن الفضل الشيخ الامام ابو الفتح الاسفراييني احد الائمة المجتهدين في العبادة
القاصرين للشيعة الصابرين على المحنة عليه جلافة وقبول ولديه ابواب من الخير وفضل
و لدسته اربع وستين واربعمائة باسفرين ونسارا وتفقه على مذهب الامام الشافعي وروى
الحديث عن ابن عساکر وابن السكيت **قال** ابن عساکر هو اخر من رايته لسانا واحدهم بيانا
واسترعهم صوابا واحسنهم خطا بامع ما رزق بعد صحة العقيدة من الخضار الحسنة والنجايا
الكرمية وقله المراقبة لانباء الدنيا وعدم المبالاة بدوي الرب العلي والتجلى بالتصوف
والزهادة والتجلى بوظائف العبادة والاستحقاق لوصف السادة كان من افراد الدهر
في الوعظ وروح القدس في التصوف صنف في الحقيقة كتبها كسفت الاسرار والتميز
على حاله راقيا في كماله حتى خلت منه الديار وشط منه الديار فمات بسطام ودفن بحسب
ابن يزيد البطايني وروى ليله مؤنة ابو يزيد يكسر الرباط وبلاء الاواني ويقول عدا
يقرب بجاني رجل صالح ولما وضعه الخفار بالقبر اسع سعة مفرطة حتى انعم عليه مات
سنة ثمان وثلاثين وخمسين
محمد الاواني معروف ابن قايدين من فريته سمي اونه من افعال ساداته كان دافعا

نصاعف ممدوها ورتبه ملا في افي السلوك فوجدتها تربية فقد سمع في الامصار ومواعظ
لها في القلوب اجلال واجلال وهو من اصحاب الامام عبد القادر الجليلي **قال ابن عربي** وكان
ابن قايدين هذا يقول فيه عبد القادر معبد الخضرة وكان يهتد له عبد القادر الخاتم في هتده
الطريقة المرجوخ اليه في الرجال انه من المعزدين وهو رجال خارجون عن دائرة القطب والخضر
بينهم ونظيرهم من الملايكة الارواح المهمة في جلال الله وهو الكبر ويؤمنون بعقود في حضرة
الحق سبحانه لا يعرفون سواه ليس لهم بذواتهم علم عند نفوسهم مقامهم بين الصديقين والنبوة
الرعينة قال وهو مقام جليل حمله اكثر الناس من اهل طريقنا كاي حامي وامثاله فان ذوقه عزيز
ومن كلام صاحب الترجمة ما قال تركت الكل وماري وجيت اليه فرايت امامي قدما فريت وقلت
لمن هذا العباد امني على انه ما سبقني اليه احد والي من اهل الرعييل الاول فقلت لي هذا قدم نبينا
فكن تردي عني انتهى **مرويات** في كلام ابن عربي ان ابن قايدين هذا شيخه فانه قال في الفتوحات قال
شيخنا محمد بن قايدين رايت في دخولي عليه ان قدما امامي فقلت لي هذا قدم نبينا فكن تردي عني
واعلم ان هذه الدولة المحمدية جامعة لاوام الاشباه والمرسلين فاي ولي راى قدما امامه فذلك
قدم النبي الذي هو وارثه واما قدم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلا يطا ان احدكم لا يكون
احدا على قلبه فالقدم التي راها محمد بن قايدين وراها كل من راها قدما النبي الذي هو وارث
لكن من حيث ما هو محمد لا غير ولهذا قيل له قدم نبينا ولم يقل له هذه قدم محمد
محمد بن احمد بن ابراهيم بو عبد الله القرشي عارف جليل سميا غلامه وصوفي ببيل حست
تربيته وطا بواقاته واما امه اصله من بلاد الاندلس من الجزيرة الخضراء ثم تحول الى مصر فقطعا
ثم الى بيت المقدس **كان** من اعيان مشايخ المغرب ومضرب في خوستايت منج وجد واجتهد واحد
عنه كثرون منهم البوني **ومن قوا** انه قال دخلت على الشيخ ابي محمد المغاور فقال لي يا شريف
اعلمك شيئا استعين به اذا اجبت الى شي فعل يا واحد يا واحد يا واحد يا واحد الفخام منك بشفعة
خير انك على كل شي قدري فانا انفق منها مائة سمعتها **وقال** رايت القيامة ومزاج الخلق فيما ماضا
الانبيا والاوليا وكيف صور الاعمال وكيف تظاهر على اربابها ورايت البرزخ وكيف جالس
الموتوق فيه **وقال** كشف لي عن باطن حقائق القرآن العظيم واطلعت على اسرار وقال من طلب الغيا
في المبادي فقد اخطأ الطريق وقال حقيقة المحبة ان تهب كالك لمن اجبت فلا يبقى منك شي
وقال ان كنت محتاجا اليه فالزم بابه حتى يفتح لك **وقال** الزم الادب والعبودية ولا تنقض
لشي فان اردك او صلت اليه وقال سير العمل مع الرعاية منج وقال وقد قيل عن النوكل وهو
العلق بالله في كل حال فقال الشايل زدي فقال ترك كل سبب يوصل الي سبب حتى يكون الحق

يوم السبت لكونه كان يصرف كتاب السفاكة ذكره في كتاب لوائح الانوار **واخرج** النياضي عن ابن
المسلق عن ياقوت العرشي عن ابي العباس المرسى عن ابي الحسن السادى ان الشيخ ابن حراز وخرج علي
اصحابه ومعه كتاب فقالوا تفرقوا قال هذا الانبياء وكان الشيخ المذكور يطعن في الغزالي ويؤنبه
عن قراءة الاحياء فكشف لهم المذكور عن جسمه فاذا هو مضروب بالسياط وقال انا في الغزالي في النوم
ودعا في الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وقفنا بين يديه قال يا رسول الله هذا يزعم اني اقول
عليك ما تقول فامر بضربى فضربت **واخرج القارفي** ابن عزي عن نفسه انه كان يقرأ كتاب
الاحياء في المسجد الحرام تجاه الكعبة للحرام **قال القارفي السادى** ورايت المصطفى صلى الله عليه
وسلم في المنام باي موسى وعيسى بالغزالي وقال هل في امتكم مثله قال لا **وشهد** له المرسى بالحق
العظمي **قال** ونقل النياضي عن بعض العلماء الاكابر والعلماء الجامعين بين علم الباطن والظاهر
انه قال لو كان بنو نوح النبي لكان الغزالي **قال ابن عزي** كان الغزالي من رواسا الطريفة
وسادتهم وكان يري المناسبة ويقف لها فزاري في بيت المقدس حمامة وغرابا لصقوا
بالاخر والاولى ولم يستوحش منه فقال اجتماعهما مناسبة فاشار اليهما بيده فدرجا فاذا بكل
سهما عرج والمناسبة في ساق الاشيا صحيحة ومعرفة من مقامات خواص اهل الطريق وهي
غامضة موجودة في كل شي حتى بين الائم والمثني **قال** والفايلون بالمناسبة من طريقا عظما
اهل المراقبة والادب ولا تكون الا بعد كشف على وشهد ملكوتي **ومن كلامه** الدنيا مزعة
الاخرة وهي منزل من منازل الهدي وانما سميت دنيا لانها اذ في المنزلتين وقال زبنا وحيد
بعضهم في نفسه انسا وتوربا في عبادته ومجلسه فظن ان بها خفي جميع من حضره فضلائه
ولوانه تعالى عامله بما يستحقه على سواده في ذلك لا هلكه **ومن قوله** **قال** انما يعرف كل
سالك المنزل الذي يبلغه في سلوكه وما خلفه من المنازل اما ما بين يديه فلا يحيط بحقيقته
علما بل قد يصدق به ايمانا بالغيب **وقال** انوار العلوم لم يتجيب عن القلوب ليجل ومنع عن
عن جهة المنعم تعالى عن ذلك بل اجبت وكدورة وسغل من جهة القلوب فانرا لا والي
ما دامت مملوءة بالما لا يدخلها الهوى والقلب المشغول بغير الله لا تدخله المعرفه بجلاله
وقال اشرف العلوم العلم بالله وصفاته وافعاله وفيه كمال الانسان وفي كمال سعادته
وصلاحه بجوارحه اخلال والكمال وقال جل القلوب وانصارها يحصل بالذكر ولا
يمكن منه الا الذين اتقوا فالمتقوي باب الذكر والذكر باب الكشف والكشف باب الغنى
الاكبر وقال من ارتفع الحجاب بينه وبين قلبه تجلى له الملك والمملوك في قلبه فيري
حنة عرض بعض السموات والارض وقال عالم المملوك هو الاسرار المضاهية عن شافان

الابصار المخصوصة بادراك البصير وجملة عالم الملك والمملوك في الحضرة الربوبية لا يحيط
بكل الموجودات اذ ليس في الوجود شيء سوى الله وافعاله ومملكته وحجته من افعاله **وقال**
مراد الطاعات واعمال الجوارح كلها تصفية القلب وتركيبه اشراق نور المعرفة **وقال**
الايمان ثلاثة مراتب الاولى ايمان المعوام وهو ايمان التقليد المحض الثانية ايمان المسكين
وهو مزوج بنوع استدلال الثالثة ايمان العارفين وهو المشاهدة بنور اليقين **وقال**
ظن من ظن ان العلوم العقلية مناقضة للعلوم الشرعية وان يجمع بينهما غير ممكن ظن صادر
عن غي في عين البصيرة نفوذ بالله منه والعلوم العقلية دينوية واخرية فالدينوية كالطب
والحساب والبغوم والحرف والصنایع والاخرية كعلوم احوال القلب وافعال الاعمال والعلم
بالله وصفاته وافعاله وهما علمان متساويان اعني من صرف عنايته الى احدهما حتى يغيب عنه
تصرت بصيرته عن الاجر على الاكثر **وقال** منها سمعت امرا غريبا من امور الدين **فجعله**
اهل الكياسة من سائر العلوم فلا ينفركم نحو دهم عن قولها ان محال ان نظير سالك
طريق الرق بما في المغرب وقال قد يهيب رياح الالطاف فكشف ليجب عن عين القلب
فيحلى لا يعق ما هو مستطور في اللوح المحفوظ **وقال** مثل اهل التصوف الى العلوم الالهية
دون التقليدية ولذلك لم يحرصوا على دراسة العلم وحصل ما صنف المصنفون والجن
عن الافاويل والادلة **وقال** ليس الورع في الجملة حتى تعطب ولا اخذ حتى يصعر ولا في الظاهر
حتى يخفى ولا في الرقبة حتى تطايط ولا في الذيل حتى يصمد انما الورع في القلوب اما
من تلقاه ببشر فيلقاك بعين من عينك بهله فلا اكبر الله في المسلمين مثله **وقال**
قلوب المؤمنين لا يموت وعلمه عند الموت لا ينحى وصفاته لا يتبدل رؤيته اشارة لحن بقوله
التراب لا ياكل محل الايمان ووسيلته المقربة له الى الله اما ما حصله من العلم الباطن
سر من اسرار الله يقدره في قلوب احبابه **وقال** القرآن هصرح بان التقوى مفتاح الهداية
والكشف وذلك علم من غير تعلم وقال قال ابو يزيد لبي العالمين يحفظ من كتاب فاذا نسي
ما حفظ صار جاهلا بل من ياتخذ علمه من سر به اي وقت شأ به لا يحفظ ولا درس وهذا هو
العالم الرباني وقال اعلم للذي الذي يفتح في سر القلوب من غير سبب مألوف من خارج
وقال اذا حضر في القلوب ذكر شي انعدم عنه ما كان فيه من قبل **وقال** اعظم انواع علوم
المعاطلة الوقوف على خدع النفس ومكاييد الشيطان وذلك فرض عين وقد اهداه الخلق
واستغلوا بعلوم بحر الهمم الوساوس وتسلط عليهم الشيطان وقال رجل الحسن انما ليس
فتبهم وقال لونه لو جذا فراحته وقال منها زابت العلماء بتفاريق وتحاسدات

ولا يتعاطون ولا يتواسون فاعلم انهم استروا الحسنة الدنيا بالآخرة فهم خاسرون
وقال كل من ادعى مذهب امام ولا يسيروا بسيرة فذلك الامام خصمه يقول له كان مذهبي
الجلدون الحديث باللسان وكان الحديث باللسان لاجل العمل لا للقدريان فما بال ذلك
خالفتني في العمل والسيرة التي هي مذهبي الذي سلكته وذهبت فيه الى الله ثم ادعيت
مذهبي كاذبا فكذا من دخل من مداخل الشيطان اهلك به اكثر العالم **وقال** استدل الناس
حماقة اعتقادهم في عقلهم وادبت الناس عقلا استدعاهم انما لنفسه فطنة وقال
العامي اذنا او سرق خيرا له من ان يتكلم في العلم فان من تكلم فيه من غير ان تعلم
في الله وفي دينه وقع في الكفر من حيث لا يدري كمن يركب كجة البحر ولا يعرف السباحة
وقال اذرع الناس واقفاهم واعلمهم من لا ينظر الناس كلمهم اليه بعين واحدة بل بعضهم
بعين الرضى وبعضهم بعين الشخط وعين الرضى عن كل عيب كليله وقال منهما رايانا
نرايت اننا نراي الظن بالله طابا للعيوب فاعلم انه جيب في الباطن والمومن سليم
الصدر في حق كافة الخلق **وقال** حقيقة الذكر لا يمكن من القلب الا بعد عمارته بالقوى
وتطهيره من الصفات المذمومة والا فيكون الذكر حديث نفس لا سلطان له
على القلب ولا يدفع الشيطان وقال الروح امر رباني ومعنى كونه ربنا ان
من اسرار علوم المكاشفة ولا رخصة في اظهار اذ لم يظهر الرسول **وقال** الشهوة
اذا غلبت على القلب ولم يتمكن من سويديها فيستقر الشيطان في سويديها واما القول
الخالية عن الصفات المذمومة فيطهر الشيطان لا الشهوات بل يخلوها بالفتنة عن
الذكر فاذا غاد الذكر خنس **وقال** كما انك تدعوا ولا يستجاب لك لفقد شرط الدعاء
فكذا تذكرا ولا يهرب الشيطان لفقد شروط الذكر وقال الساطن جنود مجنونة
واكل نوع من المعاصي شيطان يحصيه ويدعوا اليه وقال الصورة في عالم الملكوت
تابعة للصفة فلا يري المعنى الفينح الا لصورة بيته فيري الشيطان في صورة يحكيه
وضدع وخنزير والمملك في صورة جملة فتكون تلك الصورة عنوان المعاني
ومحاكية لها بالصدق ولذلك يبدل القرد والخنزير في النوم على انما جنيث رايانا
على اناس يلتم الباطن وكذا كل انواع التعبير **وقال** خالص الرياضة وسرها ان لا
النفس يلا يوجد في العبد الا بقدر الصلوة فيقتصر من اكله ونكاحه ولباسه
وسكنه على قدر الحاجة والصورة فانه لو تمتع بشي منه الفه واذا مات تمتع الرجوع
للدنيا ولا يتمنى الرجوع اليها الا من لا حظ له في الآخرة **وقال** النفس اذا تمتع بعض

المباحات طعت في المخطوبات وقال المستغل بنفسه بعد شئ شجرة تثبت نفسها فاما نحن عن قرب
وان بقيت مدة وارتقت لم ترق وقال النور بعنق القلب وبمبته الا اذا كان بقدر الصلوة فيكون
سببا لمكاشفة لاسرار الغيب **وقال** لا بد لك من ضبط الخواس الا عن قدر الصلوة
وليس ذلك الا بالخلوة في مكان مظلم فان لم يكن فيلعل راسه في الجيب او يتدربك او ازار
ففي مثل هذه الحالة يسمع ندا الحق وينتبه لجل خضرة الربوبية اما تركها نداء المضطرب بلغة
وهو بهذه الصفة ففعل له ياربها المذنب بالالمزمل وقال القلب اذا سفل الى خلا عن غيره اي
شي كان فاذا سفل بالذكر خلا عن غيره لا محالة ومنها استغل بخاطر يعلق بالدنيا ولو في لحظة
خلا من الذكر في تلك اللحظة وكانت ذلك نقصانا **وقال** البطن والفرج باب من ابواب النار
الشيخ والذل والانكسار باب من ابواب الجنة واصله الجوع ومن غلق بابا من ابواب النار
فقد فتح بابا من ابواب الجنة ليقابلها فالقرب من أحدهما بعد من الآخر **وقال** السعادة كلها
في ان يملك الرجل نفسه والشقاوة في ان تملكه وقال الشيخ يمنع العبادة والذكر ويؤنس
القلب والفكر وينقص العيش والجوع يدفع ذلك كله لان قلة الاكل تصح البدن وتكثر
تحصل فضيلة الاصلاح في المعدة والعروق **وقال** سبب هلاك الناس حرصهم على الدنيا وسببه
البطن والفرج وفي تعذيل الاكل ما يحجم ذلك وقال من هو الطعام والوقاع على التحديق الا
ما يريد الانسان لخلاص منه فيذكر له بسبب الخلاص **وقال** حد المراكل اعتراض على كلام
الغيب باظهار رطل فيه والمجادلة قصدا فحام الخير وتجويزه وتنقيصه بالقدح في كلامه
ونسبته الى القصور والمجمل فيه وقال من عود نفسه الفكر في جلال الله وعظمته وملاكوته
ارضيه وسمايه صار ذلك عنده الذ من كل بغي فلهذا هذا في مطالعة عجائب الملكوت
على الدوام اعظم من لذة من لذة من ينظر الى اسرار الجنة ونسبتهما بالعين الظاهرة هذا
خالص وهم في الدنيا فما الظن بهم عند انكشاف الغطاء في العقب **وقال** ان كنت لا تشاق الى
معرفة الله فانت معذور فالعين لا تشاق الى لذة الوقاع والصبى لا تشاق للملك والسوق
بعد الذوق ومن لم يدرك لم يعرف ومن لم يعرف لم يشق ومن لم يشق لم يطلب ومن لم يطلب
لم يدرك ومن لم يدرك لم يترك بقى من المحرمين في اسفل سافلين **وقال** سكرى من الانبياء من
امرأة ظالمة مؤذنة للخلق فادخل اليه ان فر من قدامها حتى تنقضي ايامها اي ما قدر في
الازل لا يسبيل لتغيره فاضرب حتى تنقضي المدة التي سبق القضاء دام اقبالها فاما **وقال**
من فاته المباح بدرجة الاكابر في الدين لم يفقه نوابجهم منها احب ذلك **وقال**
لكسد ليس مظلمة يجب الاستحلال من اجل معصية بذلك وبين الله وانما يجب الاستحلال

على الجوارح وقال ديناك واخرتك عبارتان عن خالفين من احوال قلبك فالقريب الذي منها
يسمى دينا وهي كمال قبل الموت والمناخرى هي اخره وهي ما بعد كل ما لك فيه حظ وشهوة
عاجلة قبل الوفاة فهي الدنيا في حقتك **وقال** لا يبقى مع العبد عند الموت الا ثلاث صفات
القلب اعني طهارته من ادناس الدنيا واسه بذكراته وحبته فيه وطهاره القلب لا يحصل
الا بالكف عن شهوات الدنيا والانس لا يحصل الا بكثره الذكر والحب لا يحصل الا بالمعرفه
ولا يحصل معرفه الله الا بدوام الذكر بسر الموت عدما وانما هو الفرق لمحاجب الله والذكر
على الله **وقال** حذا الدنيا كالحا اطلته الخضراء واقلته الغبرا الا ما كان لله من ذلك وقال في
الربوبية التوحيد بالكمال والتوحد بالوجوه على سبيل الاستقلال والمنفرد بالوجود هو
الله اذ لا موجود معه سواه فان ما سواه من انوار قدرته لا قوام له بذاته بل هو قائم
به **وقال** من لم يطعم على مكاريد الشيطان واغاث النفوس فاكثر عباداته تعب ضائع بغير
عليه الدنيا وبخبره الآخرة وقال متكبين ابن ادم عرض كرها في عيوت كرها لا يدرك لنفسه
نفعا ولا ضررا ولا خيرا ولا شريرا يدان يعلم السني فيحمله وان يذكره فينساه وان ينساه
فيذكره وان ينصرف قلبه الى ما يهيمه فيقول في اوديه الوساوس والافكار بالاضطرار ولا
يملك قلبه قلبه ولا نفسه نفسه فيسمى السني وذا يكون فيه هلاكه ويكرهه وفيه حياته
يستلذ الاطعمه وتردته وينسج الاوديه ويحبه لا يامن في لحظة ان يلب سمعه وبصره
وتفعل اعضاؤه ويختلس عقله ويختطف روجه فهو مضطر ذليل ان تركه بقي وان اخطأ
ففي عند غلوك لا يقدرك على شيء فاي شيء اذ منه لو عرف نفسه والي يليق به **وقال**
الكبر ذليل الامن والامن منكم والتواضع ذليل الخوف وهو مستعد وقال من ادوية
الكبر ان يجتمع من اقرانه في المحافل ويؤدبهم ويجلس تحتم وللسيطان ههنا مكرهة وههنا
يعتد في صرف النعال او يجعل بيته وبين اقرانه بعض الامرا ذل فيظن انه تواضع وهو عين
التكبر لانها يهيمه انه ترك مكانه بالاستحقاق فيكون تكبرا باظهار التواضع بل يؤدب لانه
ويجلس تحتم ولا يخط الى صرفه النعال **وقال** قد اهل الناس طب القلوب واشتغلوا
بطبا لا بدان مع اراكتهم عليهم الموت لا بحالة والقلوب لا تدرى السعادة الا بسلامة
وقال الغرور سكوت النفس في ما يوافق الهوى ويميل اليه الطبع وقال من ظن انه يتقوى
بتقوى الله كمن ظن انه يسبح باكل ابيه ويروي بتره وقال الشيطان لا يعلم الا نكاح
الا بكلام مقبول الظاهر مزدود الباطن ولو لا حسن ظاهره ما احدثت منه القلوب **وقال**
ان الله سبعين حجابا من نور ولا يصل اليك الى حجاب من في الطريق الا ظن انه وصل

واول حجاب بين الله وبين العبد نفسه فانه امر رباني وهو نور من انوار الله اعني سر القلب
الذي يتجلى فيه حقيقة الحق كله حتى انه ليتسع لهجة العالم ويحيط به ويتجلى فيه صورة الكل
وعند ذلك يسرق نور اسراقا عظيما اذ يظهر فيه الوجود كله على ما هو عليه فاذا تجلى
نوره وانكشف خال القلب برما التفت صاحب القلب الى القلب فيري من جماله الغايق ما يدهنه
فما سبق لسانه في هذه الدهشة فيقول انا الحق فان لم يتصور له ما وراء ذلك اغتربه ووقف
عليه وهكذا وكان قد اغتربك ككب صغير من انوار الحضرة الالهية ولم يصل بعد الى القمر
فضلا عن الشمس فهو مغرور وعذا هو محل الالتباس اذا التجلى بلبس المتجلى فيه كلبس لوزن
ما يراى في المرة فقطن انه لوان المرة وكما يلبس ما في الزجاج بالزجاج وبهذه العين نظرت
النصارى الى المسيح فلما اسراق نور الله قد تله لافيه فخلطوا فيه كمن يري كوكبا في مرة
او في ما فيظن ان الكوكب في المرة او المافيد يده لياخذ وهو مغرور وكان الاولي ترك
هذا اذ لمسا لك الطريق لا يحتاج ان سمعه من غيره ومن تله لا يمتنع بجماعه بل يضده
لانه يدهش بجماعه ما لم يفهمه **وقال** اساس الشعادات كلها العقل والكياسة والذكا ومحنة
عزيرة العقل نعمة من الله في اصل الفطرة فان فاتت ببلاهة او حاقة قد تله **وقال** من لم يكن
له نصيب من علم الباطن اخاف عليه سواكاته وادنى النصيب منه التصديق وتسليمه لاهله
ومن كان فيه خلل لم يفتح له من هذا العلم بشي بدعة او كبر وقال علم المكاشفة عبارة
عن نور يظهر في القلب عند تطهيره وتركيبه فيكشف به امور كان يمتنع انماها ويوهم
بها معنى بحجة غير متصورة فيستفتح وقال علم الفقه بحا ور علم طريق الآخرة فانه نظر في اعمال
الجوارح ومصدرها ومنشأها وخصائص القلوب وقال معرفة الله وصفا لله وافعاله لا تحصل
من علم الكلام بل كما يكون حجابا وما ناعا منها وقال من عرف الحق بالرجال حار في مشاهات
الضلال فاعرف الحق تعرف اهله **وقال** التوحيد ان ترى الامور كلها من الله روية تقطع الالتفات
الى الوسايط وقال كن من سباطين الجن في امان واحذر سباطين الانس فانهم اراخوانا طين
الجن من التعب في الاعواء والاضلال **وقال** الحسد نار محرقة من بلى به فهو في عذاب دايمة
والعذاب الآخرة اشده وقال ما من احد الا وهو راض عن الله في كمال عقله واشدهم
حاقة واضعفهم عقلا افرحهم بكامل عقله **وقال** علم الآخرة يعرفون بجماعه من السكينة والادب
والتواضع اما الشدة والاسفرق في الضحك والحدة في الحركة والنطق من اثار البطر والعقلة
وذلك ذاب ابناء الدنيا **وقال** من الذنوب ما غفرت به سواكاته وقيل هي عقوبة الولاية
والكرامة بالافتراء **وقال** من كانت عزيمته احمق فطول عمره بكونه حاقا وقيل من الذنوب

ما يورث سوا الخاتمة وهو اذ دعا الرجل الولد فيتعقد هامته **وقال** من شرط من له حاجة ان لا يعطى ذلك اليها حتى تقضى ولو عجز الغريب قال بعضهم وقد جربناه فصح لان الامانة اذا سمع فدعا في كسهم يخرج من غير وترسود **وله نصايبهم** عظيمة في غالب القلوب حتى في علم الحروف واسرار الروايات وخواص الاعداد والطايف الاسما الالهية وفي السر وغيرها **وله** دغا عجيب الشان جربة اقل العرفان عجز حلول الفاقة وقد ذكره في الاحياء وهو اللهم يا عني يا حميد يا مبدى يا معيد يا رحيم يا ودود اغثنى بحلاك عن حرمانك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن من سواك قال من ذكره بعد صلاة الجمعة وادام عليه اعنائه الله عن خلقه وبرزقه من حيث لا يحتسب **وله** قصيدة جليلة الفوائد عظيمة المفاد بعد ذكرها اسرار اجملة الفاتحة ومنها

- ١. اذا ما كنت ملتصقا بالورق ٢. وسيل القصد من عند وجه ٣.
- ٤. وتظفر بالذي ترجو اسريقا ٥. وتأت من مخالفة وغدر ٦.
- ٧. ففاتحة الكتاب فان فيها ٨. لما املت سراي ٩.
- ١٠. فلا ترم ذريرا عقي عشا ١١. وفي صبح وفي ظمير وعصر ١٢.
- ١٣. وعقب مغرب في كل ليل ١٤. الى السبعين تتبعها بعشر ١٥.
- ١٦. تثل ما شئت من عز وجاه ١٧. وعظم مائة وعلو قد ر ١٨.
- ١٩. وستر لا تغيره اللبالي ٢٠. بمحادثة من النقصان تجري ٢١.
- ٢٢. وتوفيق وافرأح ذواما ٢٣. وتأمين من مخاوف كل شر ٢٤.
- ٢٥. ومن عري وجوع وقطاع ٢٦. ومن يطمس لذي نهي وامر ٢٧.

مات **الامام القزالي** عن خمس وخمسين سنة **قال** التوفي في بيته عن نعمة القليبي احصيت كتب الغزالي التي صنفا ووزعت على عمره فخص كل يوم من اربعة كرامات قال بعضهم وزعي في النور فسيل عن حاله فقال لولا هذا العلم الغريب لكانت علي خير كثير قال **ابن عري** فتاؤها على الرسوم على ما كان عليه من علم هذا الطريق وقصد ابلين هذا الطريق الذي زينته لهم ان يعرضوا عن هذا العلم فيجروا هذه الدراجات انواه امر بان يطلب الحجاب من الله والبعد منه والصفة الناقصة عن درجة الكمال هذا اذا لم يكن لايه دخل في الروايات وكانت ملكية فاذا كانت الروايات من الله فالراي في غير موطن الحق الميت فهو عند الحق لا في موطن الحق والعلم الذي كان عرض عليه ابو حامد في اسرار العقائد وغيرها ما هو غريب عن ذلك الموت الذي الانسان فيه بعد الموت بل تلك حضرة وذلك

مجد فليسبق العلم الغريب عن ذلك الموطن الاما كان يستعمله في الدنيا من علم الطلاق والنكاح والمباينة ونحو ذلك وعلوم الاحكام المتعلقة بالدنيا ليس للآخرة تعلق بها البتة فانه بالموت يفارق هذه العلوم الغريبة عن موطن الآخرة وكما هتد سنة والهيمنة مما لا تقع له الا في الدنيا وان كان في الاجر من حيث نيته فالحبر الزاجع اليه من قصد نيته لا عين العلم فانه ينفع بعلومه ومعلومه في الدنيا والآخرة فكانه يقول في رويته لوانقلنا وقال شغلنا بهذا العلم الغريب من هذا الموطن بالعلم الذي يليق به ويطلبه هذا الموضع كما على خير كثير ولو كان علمه باسرار العبادة وما يتعلق بالجانب الاخر وي لم يكن غريبا لان موطنه والغربة انما هي لفراق الوطن فاذا كان ان تحجب عن طلبها العلوم الالهية والاخرية وحذف من علوم الشريعة بقدر ما تمس لكاجة الية وقد رتب رزقي عليها

نظر الكروبي الباء في نسبة الى با در قرية بار من العراق من اكابر الخادقين وحجة شيخ العراقيين كان صوفيا عارفا راجيا خائفا زاهدا لطيفا الذات حسن الصفا والصفاء بديع الخلق والمخلق سالكا في السلوك وضح المناهج والطرق وكان الغالب عليه السكر ومن كلامه لذة النفوس في مناجاة القدوس ولذة الارواح الشرب بكاس المحبة من اندي عراس الفجر اللذي في في طرفة الوصل على بساط المشاهدة ولذة الاسرار مطالعة نسم الحياة الدائمة والوصول الى خاتمة الغيوب بضمير القلوب **ما ح** وقبره بها ظاهر بزار

مات **ابن ما هين الدروبي** من اكابر مشايخ العراق واحدا من كان الطريق التي عليه الجلال في غيره وقصد من الافاق محل المشكلات وتسف الخفقات ومن كراماته انه كان اذا مشا حديث بيده لا حتى يصير كاللبيب واذا قال للطفل الرضيع اقرا سورة كذا قرأها ولا يزال يعلها ينطق ولما مات ووضع بالمدن بعض قايما يصلي واسمع له الحمد جهارا وبخفا وغيره ينظرون **مات** **عمار دين** واني عليه الامام بر واسفوا على موته

مات **ابن المجدوب الصاحب المسموم بالخوارق العظيمة الشان كان عند احبها واصطفاه** الله بلا اسباب معلومة ولا مقدمات معهودة اخذ عن حبه المعبود اخذ سديدا فانه فرامته اشهر ما يتنا ولا طعاما ولا شرابا فصر به سيده صريحا بمرجا فما الرقطن انه يحسب فقيرة وغاب فوجد القيد في ناحية وهو في اخري فحبسه فوجد خارج الحبس فلما تكاثرت عليه كراماته اخبروا له فراخا متوبة فقال لها طيري فطارت فاطلقوه فتواترت كراماته وظهرت بركاته وقصد للزيارة من الافطار الكباد

البا المنة من تحت

يحيى بن حنبل الرضا السهروردي كذا اسمه **بعضهم** **عنه** **سأله** **ابن** **السهروردي** **عن** **رؤس** **الزهاد** **وكان** **ابن** **العلاء** **وقال**
صاحبنا الرضا السهروردي **قال** **ابن** **خلكان** **كان** **شافيا** **لمذمت** **وانهم** **بالحلال** **العقيدة** **وقال**
الامري اجتمع به فرأيت عليه اكثر من عقله **وقال** **غيره** **كان** **او** **خذ** **من** **انه** **في** **علم** **الحكمة** **غارة**
بالصوفى تاهرا في اصول الفقه مفرط الذكاء عجيب الفطنة متوقفا لذهن فصبها مغرها طاف
الملاذ على طريق الفقر والتجريد بحيث كان عليه دلق وعلى رأسه فوطه مقلوبة ومعه ابر
وعكا ولا يزد على ذلك وقد علم طب فناظر اهلها واستمعت منهم وسطح وتمتلك بكلمات الحكماء
والصوفية وحينئذ كان جامعوا على كبره وترتبوا افواي وكتبوا علميا باهرا ردد منه ففكره
الملك الظاهر غازي بعد اختصاصه به بما منحه صلاح فقبل خنق وقيل جبن مكان ومنع الفقه
والزباب حتى مات وقيل سلخ فاملى على بعض طلبته خال سلخه قصيدة من نظمه اسرجها لاكل بين
قاعدة اهل من علوم كعكة يستخرج منه جميع فوائد واما لبيته وذلك تلخيص سنة وتماثيل
وجماليات وعمره ست وثلثون سنة **ومن** **نصا** **بعضه** **كتاب** **حكمة** **الاسواق** **والا** **لواج** **المعادية** **والنظير**
في اصول الفقه الشافعية واللوحيات اللوحية والعريسية والطارحات والمقامات وهياكل النور
والمعارج وغير ذلك وهو المراد بالنهاية المقبول حيث اطلته علما بالحكمة والاصول **ومن** **نظمه**
من صبر نفسه عن الشهوات ملكها ومن ملكها امكنه ان يعتزل الناس ومن اعتزلهم قلت هم
ومن قلت همومه قلت فكرته ومن قلت فكرته حسنت عبادته ومن حسنت عبادته انفع
نفسه بالروحانيات ومن انصرفت بنفسه لا انصرفت بنور الحق واذا انصرفت به اقبلت
النفوس الانسانية على مراده كبره كان **ومن** **نظمه**

- ابتاعن النكاح الا رواح • وصا لكم زحاما والارواح •
- وقلوبها غل ودادكم تشاقل • والى اذنين وصا لكم تراخ •
- وارحمتا المقاسقين تكلفوا • ستر المحبة والهوى فصح •

يحيى بن **بغاة** **خال** **الغاري** **ابن** **عري** **كان** **من** **رؤس** **الزهاد** **وكان** **ابن** **العلاء** **وقال**
اولا ملك تلمسا تد كان في زمنه رجل فقيه قار منقطع من اهل تونس يقال له ابو عبد الله
التونسي فركب الملك يحيى يوما في خدمه وحشمه فمر عليه وعلمه ثياب فاخرق فوقه فسلم
عليه وقال يا شيخ هذه الثياب التي انا لابسها تجوز الصلاة ففعل فقال له الملك ثم فعل
فقال من تحت عقلت وجعلت نفسك مالهك شبيهه بعذري الا الكلب يترغ في دم الحية
واكلها وقد اذعننا فاذنا يقول رفع رجله حتى لا يصيبه البول وانت وعاملى خراشا وناش
عن الثياب فتركت ذابته وخرج عن ملكه ولزم خدمه الشيخ فاسكه ثلاثة اشهر

يحيى

يحيى فقال ايها الملك فرغت ايام الضيافة ثم فاحطط فكان يدخل السوق بالخطيب على رأسه
والناس ينظرون وينكبان فينبهونه ويستقوت وامر يزل في بيده كذا كذا حتى دبح وذفن بها
فكان الشيخ اذا جاءه الناس يطلبون الدعا يقول القسوة من يحيى بن بغاة فانه ملك ترهد
وانقطع الي الله تعالى

ب **سفيان** **يختلف** **الكوفي** **شيخ** **ابن** **عري** **كان** **على** **المقام** **موضع** **الجنة** **والا** **اعتنا** **وكان** **من**
شانه انه اذا رقى من يدا واهله وخصه بذكر مخصوص لئلا حاله محضضة ومقاما خاصا
فات قبل تحصيله وحيل بينه وبين ذلك المقام بالموت الذي لولاه قال بذلك المذكور
المترلة الالهية التي يستحقها ذلك المقام شمع الشيخ في العمل الموصل الى ذلك المقام بآية
عن المرتد الذي مات واذا استوفاه اخضر ذلك الميت احضار من مثله في خيالة بصورته
التي كان عليها ذلك الصورة الممثلة ذلك الامر وشال الله ان يبقى ذلك عليه فحصل
تلبس ذلك الميت في ذلك المقام على امر وجوهه منة من الله وفضلا **قال** **ابن** **عري** **هذا**
مذهب شيخنا المذكور وما رايتني احدا من مشايخي سواه فاستغفرت به في الرياسة وانفع بنا
في مواجبه فكان لي تلميذا واسادا وكنت له مثل ذلك وكان الناس يتعجبون من ذلك
اولا يرق واحد منهم سببه وذلك سنة ست وثمانين وخمسين فانه كان قد تقدم يعني على
رياستي وهو مقام خطر فاقام الله على تحصيل الرياسة على يد هذا الشيخ جزاه الله عني

ب **سفيان** **ابن** **يوسف** **بن** **الحسين** **الهمداني** **ابن** **ابو** **يعقوب** **بن** **زبل** **مر** **واحد** **الا** **وليا**
الاكابر تفتة في مذهب الامام الشافعي على صاحب التنبيه وقدمه على صغره وسمع الخطيب
وغيره ثم انقطع وترهد وتعبدا واجتمع في رباطه بحر وخلق كثير فعقد له مجلس الوعظ والتذكير
بعودا **وله** **كرامات** **كثيرة** **منها** **ان** **رجلا** **من** **جماعة** **خرج** **عنه** **وضار** **بغير** **دينه** **بما** **هو** **يرى** **منه**
فقال الشيخ هذا رجل يقتل فقتل **وقعد** **ابو** **ما** **الوعظ** **فقام** **اليه** **فقيه** **يعرف** **باب** **السقا** **رساله**
عن سالة واذاه فقال له اجلس فاني اجدمك راحة العفر والخلك تمتد على غير السلام فقد
نصر لي ارسله طاعة الزور الى الخليفة فشي ابن السقا اليه وساله ان يصحبه فصحبه فقال
يقع لي انه يترك دين الاسلام ويدخل في دينكم فتوجه معه للزوم وتصروا مات هناك
لقد ان كان حافظ القرآن مجود او زراه رجل هشا ان على دكة من ايضا ساله هل القرآن على
حفظه قال ما اذكر منه الا آية واحده ثم ما يود الذين كرهوا الكاوا المسلمين سأل الله الشاة
على الايمان بمنه وكرمه **ما** **الشيخ** **الضالح** **صاحب** **الا** **حوال** **والكرامات** **سنة** **خمس**
وثلثين وخمسين ذكره ابن السمعاني رضي الله تعالى عنه **قال** **ابن** **عري** **هذا** **الشيخ** **الهمداني** **بن** **زبل**

الشيخ الامام على بن ابي طالب
رحمه الله
وتمت
القول
الشيخ

ابراهيم الدوقى ابو العباس الحراد ابو العباس بن عريف ابو احمد الاندلسى ابو الحسن
 الشترى ابو الفضل القرئى ابو بكر الاهدل ابو الحاج الاقصرى ابو القاسم البشارى
 ابو العباس البوقى ابن عجل اليمنى ابن الجعد الاينى ابو سعيد القضاة ابن علوان
 احمد البدي احمد الملقب بن لجة المقدسى جوهر بن عبدالله احمد بن الحسين بكر اليمنى
 الدباس بدر بن محمد حسين الحميرى سفيان اليمنى حسن الكردى سالم القاسمى اليمنى
 عبدالله بن الخطيب ربحان العدوى عبدالله البلبناحى بن سبعين ابو عباد الحضرمى
 عبد الرحمن اليمنى عبد الغافر القروى عبد الرحمن المؤبرى عبد العزيز العقبى على السنى
 الحزائى عبد العزيز بن عبد السلام على بن الصباغ عمر الهرى وردى على الشرى على المبحج
 عمر اليمنى ابن عبد الظاهر ابو الحسن البقال احمد اليمنى عمر الناصرى عمر اليمنى ابو بكر
 عيسى البوقى ابن غزلى ابو بكر الحميرى ابراهيم الحصرى ابراهيم بن جماعة ابن ابى العباس
 ابو العباس البصير ابو العباس المرمى نجم الدين ابوشكيل اليمنى داود بن باخلا عمه
 الشاذلى القليلى اسمعيل الحصرى العفيف التلمسانى الامام الراغبى الحسن الاندلسى
 الحامد المغزى ابو الحسن الشاذلى عمر بن الفارض عمر الهذلى احمد المقري المبارك
 عيسى الهذلى ابو بكر بن قوام ابو بكر البطاحى ابو الغيث ابو العباس الملقب ابن عبد الله
 البغدادى الحسن الحميرى رسلان الدمشقى ابو مدين اليمنى عبد الرحمن اليمنى عبد القادر
 الدريزى عزار البطاحى على ابن الصباغ مرضى الله تعالى عنهم وعناهم

لبيد
 اللهم صل على محمد عبدك ونبيك النبي الذي جعل شريك
 اهل الوفا
 انوار الحق
 مركبا
 ومن
 دابر
 وصحبه
 ربه
 القود
 الله
 ربه
 الش
 ابوال
 احمد
 الدبا
 عبدا
 عبدا
 محمدا
 عمر
 عيسى
 ابوال
 الش
 العاد
 عيسى
 البغد
 الدين

والله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا
 الذي جعل شريك
 انوار الحق
 ان ازال عنه محسا ومثانا **اشهد** ان لا اله الا الله شهادة تمام حقا وصلا

المقدمة

برحم الله في القدر في هذا في شيخ الحق في صفة صاحب المحاضرات
 القدسية والعلوم الدينية والاسرار العرفانية احد الائمة الذين اظهروا لهم المعينات وخرق
 لهم الغادات ذو الباع الطويل في التصرف النافذ واليد البيضاء في احكام المولانية
 والقدم الزاخر في درجات النهاية **التهنيت** اليه برئاسة الكلام على خواطر الانام وكان
 يتكلم بجميع اللغات من عجمي وسرياني وعبري ويعرف لغات الوحش والطيور وذكر عنه
 انه صام في المهد وانه راي في اللوح المحفوظ وهو ابن سبع وانه قد علم السبع المشايخ
 وان قدمه لم تسعه الدنيا وانه ينقل اسم من يريد من السقاوة الى السعادة وان الدنيا جعلت
 في يده كخاتم وانه جاء وزيد من المهنى وجالت نفسه في الملكوت ووقف بين يدي الله فخرج
 له من عتبات العنانية قدر ختم **اشهد** وقال في ليلته قطيعة فرأى المرقين وما تحت النجوم وصاحفت
 جبريل **ومن كلامه** من عامل الله بالشر ليس جليله على الاسرة والخطاير وقال لا تكلف على من غاب
 بقلبه في حضرة ربه ما دام فراه اذ اراد له عقله صار مكلفا وقال اذا اصحك الفقير فاحذروه
 ولا تخالطوه الا باذن فانه سريما يخرج كالتباخي لانه يفعل ذلك تنغيرا لهم لئلا يعتقدوا بفساد
 عن ربه **وقال** ما كل من خدم يعرف اذا بالخدمة وحفظ المحرمه ولذلك فمن المرتدون عن
 الطريق وقال ما عز الطريق وما اعز طاب لها وما اعز من يصدق في ظلمها وما اعز الذليل عليها
 وقال لو نزلوا خائفين من الله فانكم غنم التدين وبما شئ الغنا وحرف العلف وتنور سواكم قد دهم
 وقال لا تكثر ريوث الوحشة وهي ثورث الانقطاع عن طريق الله وقال كل من وقف مع مقام حجب
 به وقال احذر ان تدعي معاملة خالصة مع الله فان ضمت فهو ضورك وان قمت فهو قاتلك
 وليس لك في الوسط شئ بل الشان ان تربي اليك عبد عاصي لك حنة واحرة واتى لك حنة
 وهذا الذي احسن اليك وان شأ ردة عليك **وقال** ولد القلب خير من ولد الصلب فان ولد الصلب
 يربط الظاهر وولد القلب يربط الشراير وقال ما تم عارف ينطق عن غيره وانما يضيء الكلام
 للغير مسترا وقال لا يصل رجل الى الكمال حتى يمكنه تخرج جميع احكام الربيعية من اي حرف شاء
 من حروف الهجاء وقال اول الطريق الخروج عن المفسر والخط والرضى بالضيق والتلف **وقال**
 الاحكام وقول الحكم بفساد العمل وبوهم الدين ومعاشره اهل الدنس ثورث ظلمة البصر والبصيرة
 وقال عليك بالعمل بالشرع وانك ان شئت من الناس بالكلية في الطريق دون التخلي بالخلق
 اهلنا **وقال** من اراد ان يكون اماما فيدي به قال يحكم بالحقيقة اذا سميت حقيقة الا
 كنز لا تحسن العلوم بالاعمال وتنبه لكتايب من نحو الشريعة وقال ما دام انك تدون احكام

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا
انتم صرتم على سبيل عبدك ونبينا النبي الذي جعل سبيلك
اهل الوفاة استنى مقامات الصفا ونبينا لا ادم البين والحفا ومظهر البصر البصير
انوار المعاني بعد كفا **احمر** ان اطلع في سما المعاد فطبا القلب لمعاد فثاقبا ونير المصاب
مكتبا فورا زلعه محما ومثالا **اسم** ان لا اله الا الله شهادة فمن قام بها وصل

191
حرف
ارحم الله سوفي القدر الخافى الشافى **الصفة** صاعك المحاضرات
القدسية والعلوم الدنيوية والاسرار العرفانية اعد الائمة الذين اظهر الله لهم المعينات وخرق
لهم الغادات ذو الباع الطويل في التصرف النافذ واليد البيضاء في احكام الولايات
والقدم الزاخر في درجات النهاية **النهج** الية رياسة الكلام على خواطر الانام وكان
يتكلم بجميع اللغات من عجمي وسرياني وغيرهما ويعرف لغات الوحش والطيور وذكر غنة
الله صام في المهذب وانه راي في اللوح المحفوظ وهو ابن سبع وانه كان يطمس السبع المشافى
وان قدمه لم تسعه الدنيا وانه ينقل اسم من يريد من الشقاوة الى السعادة وان الدنيا جعلت
في يده كغمام وانه جاء من سدرة المنتهى وجاءت نفسه في الملكوت ووقف بين يدي الله ففتح
له من عتبات العنابة قدر خرم ابره **وقال** وليست لقطبية فرائد المربين وما تحت النجوم وصاحف
جبريل **ومن كلامه** من عامل الله بالسر ليس جليله على الاسرار والخطاير وقال لا تكلمني على من باب
بقلبه في حضرة ربه ما دام فمرا فاذا رآه عقلت صارا مكلفا وقال اذا صحتك الفقير فاحذروه
ولا تخالطوه الا باذن فانه سرهما من مخ كالتأني لانه يفعل ذلك تنغير لهم لئلا يعتقدوا بفساد
عن ربه **وقال** ما كل من خدم يعرف اذبا بخدمته وحفظ محرمته ولذلك كثر المرتدون عن
الطريق وقال ما اعز الطريق وما اعز طالما وما اعز من يصدق في ظلمة وما اعز الذليل على لها
وقال كوني اخا يمين من الله فانكم غنم التدين وكما شئ الفناء وحزاف العلف وتنور سواكم قد وهج
وقال الانوار يورث الوحشة وهي نور الانقطاع عن طريق الله وقال كل من وقف مع مقام حجب
به **وقال** احذر ان تدعي معاملة خالصة مع الله فان ضمت فهو ضورك وان فقت فهو اقامك
وليس لك في الوسط شئ بل الشان ان توي انك عبد عاص ليس لك حسنة واحرة والى لك حسنة
وهو الذي احسن اليك واز شارة عليك **وقال** ولد القلب خير من ولد الصلب فان ولد الصلب
يرث الظاهر وولد القلب يرثه السراير وقال ساتم عارف ينطق عن غيرهم وانما يضيفه الكلام
للغير مسترا وقال لا يصل رجل الى الكمال حتى يمكنه تخرج جميع احكام الشريعة من اي حرف شاء
من حروف الهجاء وقال اول الطريق الخروج عن النفس والخط والرضى بالضييق والتلف **وقال**
الاحكام وقول احكام بفساد العمل وبوهم الدين ومعاشرة اهل الدنيا نور ظلمة البصر والبصيرة
وقال عليك بالعمل بالشرع واياك وسفينة اللسان بالكلام في الطريق دون التخلي بالخلق
اهلها **وقال** من اراد ان يكون اماما فيدي به فالحكم بالحقيقة اذا سميت حقيقة الله
لكم لا تحقق العلوم بالاعمال وتبلغ لعتائق من نحو الشريعة وقال ما دام لسانك يدور في الحرام

فلا تظن ان تدرك من محكم المعارف شيئا وقال ان احبك ربك احبك اهل الارض والسموات
واطاعك الخلق والانس والماء والهوى وقال اذا شغل المرء بالفضيحة واللباقة فقد
تودع منه في الطريق **وقال** مظلعة حكيات الاوليات جند من جنود الله عالم يقع تحفظه
دون الخلق ما وقال الطريق كلما ترجع للكلين تعرف ربك وتعرفه وقال الطريق الى الله
تذيت الاكباد ونصفي الاجساد وتذيع السواد فاذا فرغ الحجاب تنعم بجماع الخطايا وقرا
الرموز في النوح المحفوظ واطلع على معاني دقت وشرب باوان صفت ورتت وكان مع
قلبه من قبله ان الله يحول بين المرء وقلبه وقال اذا حمل العارف وزنه الله علمه المزمع
لكن من باطن سريفة مجراد لا يتعدى تابع دائره على مبدوعه **وقال** من كمل سلوكه اخذ
العلوم المنكسرة في الواج المعاني ففهم رموزها وعرف لمورها وفك طلاسمها واطلع
على العلوم المودعة في النقط والشكل وما كتب على ورق الشجر والماء والهوى والبرق والبرق
وما كتب في صفحة قبة السما وما في جباه النقادين مما يقع لهم دنيا واخرى وعلى ما هو مكتوب
بلا كفاية من كل ما فوق الغوق وتحت التحت ولولا خوف الاتكار لنطقنا بما بهر العقول
ولا عجب من حليم يتلقا علما من حليم عليه كيف وبعض مواهب الهلالي في ظهري في قبة
موسى مع اخضر **وقال** المبهدي مجاهد والمنتهى مشاهد المبهدي خايف والمنتهى طابعا
المبهدي طابعا والمنتهى غايب المبهدي مخزون والمنتهى سرور المبهدي باك حيرت والمنتهى
ضجور مقرو له القيان المبهدي صامير قايوم والمنتهى في قفا والقرب قايوم المبهدي محبوب
والمنتهى باطري مشاهد خاله هذا بالظاهر محري وهذا بالباطن ليري هذا المحبوب وهذا المفضل
هذا اشكران وهذا صحوان المبهدي يلبس الذلوق والمنتهى يلبس الخلق اذا غاص في الماء
عاطل نازاه الاكل شي ما خلا الله باطل فانه ينظر سر يد الى احوال منحه فيعقدي به الا بالسر
وقال من الاوليات من لا يدري الخطاب ولا الجواب فهو كالخجالة في اسرارنا طقة بلسان حال
صامتة عن الكلام منهم غارق ومحب ناطق وصامت ومستغرق وصامير ومفطر وصائم طاب
وقايوم داريم وقايوم واصل ساهرو واقف ذاهل وذهش حيران وباك وضاحك
ومعقوف وخايف ومختلط ومختلط **وقال** سر مال المرشد المحبة والتسليم **وقال** اذ لم تحضر
ان تتبع لقوم على مجاهدتهم ولا تقع فيهم فانهم يتكلمون بلسان التمزيق ولبسان التحقيق
كسبحان الذي يدخلون والفقيرة لزيد قاطع ولا دخل حضايتهم فمن اين له انهم
على ضلال لا فتعوم البحر وانت غير عوام فان غرقت من موتة جاهلية فالتفت
للمالك والحق قد حرم عليك ذلك فترك الكلام ترشد فان السن القوم اذا دخلوا

منها ما يفهم ومنها ما لا يفهم ومن اسرارهم مكشوف سر الله وقد عجز القوم عن معرفة اسرار الله
في نفوسهم فكيف باسرار في غيرهم فاحسن الظن قاي لك ناصح ومن رمي احباب الله بالهتان
سقطه الله في الدارين **وقال** من احب ان يكشف له عن الاسرار ويسقى من دق الدن وخمر
الخلال وتطلع في قلبه شمس المعاني والافقما رطلهم عبادة زينة في الانوار ويدوم الاستغفار
فاعمل بذلك تكن من المفلحين وقال اياك ان تعيل فتوى ابليس في الرخص فتعمل بها بعد العقل
بالغرام سيما ان او تعك في محذور ثم قال هذا محذور ورايس كنت انت فربك وقال لا تقع بورة
اجازة اما هو اجازتك حسن سيرتك واخلاص سورتك **وقال** من صدق في الاقبال على الله انقلب
به الاضداد فعاد من كان لينة تحبه ومن يغاظه بقليله وقال لا تجالسوا الزباب المحال
في حرف الاقوال ولعلقة اللسان وجالس من هو مستقبل على ربه حتى اخذت منه الطريق ودفعه
التمزيق وتفرق عنه كل صديق حتى عاد كما الكلال وذاب جمه من تجرع شراب سحر الطريق
وصار يومه افضل من عبادة غيره وعليك بصدق القوم في كل ما يدعونه فقد افلح المصدوق
وخاب المستهزون **وقال** اذا تجلى عروس الكلام في رتبة الالهام طلعت شمس المعارف وتجلي
البدن المسير في الليل البهيم وقال كرم من علم سبعة من الحروف فيلغى واذ لك اخذت اليهود
على العلم ان لا يودعوا الا لمن له عقل عاقد منهم فاقب **وقال** الصبيح ان العقل في القلب جبر
ان في الجسد مضغة لكن اذا فكرت في كنه العقل وجدت الراس يدرس امر الدنيا والقلب لاخر
من جسد يشاهد ومن نام نباحا عد وقال ان امردت السعادة بقلبك فالجوع فلا تاكل الا
عن قاعة **وقال** كم من رجل يتلو الاسم الاعظم ولا يدرية ولا يفهم معناه وقال لا يجل رجل
حتى يفر من قلبه وزنه وعمله ووجهه وفكره وعن كل ما خطر بباله غير ربه وقال من نظر
الى اقواله وافعاله بعين العجب فهو محجوب عن مقام التوحيد ولا يرفق ولا يرفق ربه حتى يبع
الوقوف مع كل ما سواه من مقام وخال وقال ان امردت جميع قلبك على ربك فطهر باطنك
من المعصية المردية واخلص يد النية وقال من خان لخاله ومن لم ينعط بكلاما فلا يفي
في ركابنا ولا يلزم بنا **وقال** اياك ان تقول فعلت انا وليت انا عزلت فانه تعالى يعجز كل
مرء ولو كان على عبادة النملين هبط او صاحب منزلة تسقط وقال هذا زمان كثر فيه القال
بلا حال لكن من ابتلا ما باهله يدري ما معهم وقال من ابتلاه الله فليصبر فانه ما ابتلاه
الا ليرقيه او ليطرده **وقال** ما عصى عبد ربه ومرت على الهوام الضعيفة الا ودت ان الله
يعطيه قوة البطش به غير على جبال الحق ولا يمر بطير ولا وحش الا ويستعبد منه ويكرهه
كل من في الوجوه شعا لله وقال ما قطع من يد ربه الا قطع الله عنه امداده في ذلك اليوم

فان مرده ما في منه **وقال** من ادعى الطريق وخالف قواعد ما وادها رفضته كره اعلمته
 وقال لو انفتح الخلق لعلب لا تعلم على ما في القرآن من العجايب والعلوم واعلم انكم عن النظر
 فيما سواه فان فيه كمالا سطر في كتب العلماء ما لا يطيق في الكتاب من شئ **وقال** لا تقنعوا من الطريق
 بالوصف دون الذوق وما تكلم القوم الا على شئ ذاقوه فبانه اذا سئلتم عن شئ من مقامات
 الطريق فلا تجيبوا الا بعد التحقيق فانه ينادي يوم القيمة هذا جزا الذي منع بالفسور
 في دار العزور **وقال** لا تنكروا على المشايخ ليس الصوف الرقيق فانهم وصلوا الى مقام اللطافة
 وخرجوا عن الكنافة حتى ان بعضهم لمسه لطافة لا يتدبر على ليس من رقيق وبعيد
 ما عدا عورته بخلاف المرید في بدايته بلبس الخشن لتناديه نفسه وتخضع لولا فكما ان الحمار
 نكبت الباب والسلام **وقال** ان اردت الطريق فالزم الصمت واترك الحديث والركب خواد
 الطريق واحتمى حمية قبل الرتبة فتخلي لها من صنعها يصنع لها وقد قال الحكماء لا بد المرید من
 من سبع الواصل ونزع الحاصل اه ما اخل هذه الطريق ما اسناها ما امرها ما اقلها ما اعلاها
 ما اصعبها ما اكثر مضايدها ما اعجب واردها ومواردها ما اعظم تحريفها ما اكثر افعالها
 وحيازها فاجمعوا ولو بكم على استادكم جميعكم من افان **وقال** قد فاز معتق اهل الطريق
 وتحمل المشهورون قد يقدف الله في قلب ولله ما لا يطلع عليه احد من العلماء وقال ملائكة
 الصادق في محبة الطريق ان يكون سائر من باليك وازار عذرا وابكارا لا يفتن له ولا يلد
 ولا سهولة بذلك ولا تروى ضربات الصوامم وقال سائر الصادق ان لا يكون عليه جسد
 ولا يفي ولا عجب ولا شطح عن ظاهرها الزينة ولا تصد زنجار ولا خضام ولا جدال ولا
 ظن باحد من اهل الطريق ولا من تريق بالزريق **وقال** الصادق من لا يلتفت الى رعاية
 الخلق في الحرمة والحجاء والقيام والعقود والقبول والاعراض وقال عليك بالوحدة فانك
 في القرن السابع الذين اكثرهم جعل الحقيقة مخافة للشرعية ويقولون باب اعطى الخلق
 حين راوا باب العطا اغلق دونهم وما علموا ان الله عبدا افاض عليهم من جوده ما لا
 عين رأت وعلوم ومغائر واسرار **وقال** قيل للجند ان قوما يتواجدون ويتمايلون قوما
 دعوهم مع الله يفرحون فانهم قوم قطعنا الطريق اكبادهم ومزق النصب فوادهم وظانوا
 ذرعا فلا يخرج عليهم اذا مداواة كالحمار ولودقت مدامهم عذرتهم في صباهم
 وشن انبياءهم وقال من جعل اخلاق القوم فهو في حرمهم **وقال** اسم القسيير ماري وعن السلف
 وانكروا عند الناس ما فتح الله به على قلب العبد في كل عصر ولولا محركات قلوبنا
 ما نطقنا الا بما ورد عن السلف وقال فيض الربونية اذا فاضا عنى عن الاجساد وقاد

يعطى

يعطى الولي المتاصرا لم يعطه لا أصحاب المحابر وليس مطلوب من القوم الا بحالسة الحق
 في كل امر سلوكه فاذا حضر واعنده عرفوا بتعريف كل شئ بله نقب وقال من ليس عنده شفقة
 ولا رحمة للخلق لا يرقى مراتب اهل الله **وقال** لو هاجر الناس مهاجرة صحيحة طالبين الله
 خالصا ودخلوا تحت اوامره استغنوا عن المسيح لكن جاوا الى الطريق بعذل وامراض فلما جازوا
 الى حكمهم وقال التوبة ما هي بكلام بغير عمل بل بالعمى على ارتكاب ما الموت دونه فصرف
 اقدامك في حذر من التلذذ ولا تكن من يستغل بالبطالة ويرغم انه من اهل الطريق
 فان من استهزأ بالطريق استهزأ به **وقال** لا يصلح للنفس الخرقه الا من درسته الايام
 وقطعته الطريق بجمدها والخلص في معاملته وقامعاني رموز الطريق ونظر في
 اجار اهلها وعرف حقا صيدهم واخلاقهم **وقال** قوت المرید الجوع ونظرة الدموع
 وفطرة الرجوع واما من اكل ونام ولغى في الكلام وترخص وقال ما على فاعل ذلك
 علام فله يحيى منه شئ والسلام **وقال** ما بينت طريقنا هذه الا على النار والبحر الهدار والجوع
 والاصفر ارامى بالمشقة والفشار وقال شرط الفقير كونه كالسلطان هيبته وقال العبد
 الدليل تواضعا وميمنة وقال الشيخ حكيم المرید فاذا لم يعمل يقول الحكيم لم يحصل له شئنا
وقال قد صرفنا همتنا الى ربنا لم نعرف سواه وقال خلق المرید سجادة وجلوته ستره
 وسريته وقال لا تودعوا كلامنا الا عند من كان مينا ويملك طريقنا فقد قالوا الكلام
 لغیراه عوكة وقال طريقنا ما هي طريق تخليق بل طريق صدق وتحقيق وموت وكده وجهه
 وسهده وكرم وكسر نفس بغير دعوى ومن لا ذل ولا خضوع عنده لا يحيى منه شئ **وقال**
 واعوانه من اهل هذا الزمان لو علمنا ان في الاجل فسحة سكنت اكم الحبال ويطون
 الاودية بين الوحش حتى اموت وقال كم من واقف في الماء وهو عطفان لعدم صدق
 في طلب مولاه ذكر ذلك كله في كتاب الجوهرة له وهو مجلد صمغ وفيه عجائب وكان عظيم
 الشطح منه قوله

- ستاني بحبوني بكاس المحبة • فتمت على العشاق سكر الخلق في
- ولاج لنا نور الجلالة لوضا • لصمد الجبال الراسيات لركية
- وكنت انا السافي لمن كان خا • اطوف عليهم كرة بعد كرة
- ونادمي سراير وحكمة • وان رسول الله شيعي وقد دوى
- دعا هدي عمد الحفظ ليد • وعنت وتيقا صادقا بحجة
- وحكمي في سائر الارض كلها • وفي الجن والانس والمرتدي

• وفي ارض صين الصين والشرق كلها الى اقصى بلاد ابيه صحت ولايتي
• انا الخوف لا اقل لكل ساطر وكل الوري عن امر زري رعيتي
• وكل عالم قد جانا وهو منك. بقا بفضل الله من اهل حرفتي
• وما قلت هذا القول فخر او غما. اني الاذن كي لا تجملون طريقي
• بحال الى المحبوب في كل جهة. فشا هدته في كل معنى وصوري

وهي قصيدة طويلة ذكرها في الكتاب المذكور مات سنة ست وربعين وسبعماية ومن
كراماته انه خطف سلاح صبيها فاسته امه مدعورة فادخل بغيته فنادى بسايط الجحيم فقام
القماسح من ابتلع صبيها فليطلع به فطلع القماح ومنى معه الى النخ فامرته ان يلفظه
من بطنه فلفظه حيا وقال للقماح مت يا ذن الله فمات وقام عليه بلداه واذا وانه
الاذي ومروءة بالعظام فقال اه اه والله لو علمت ان في الاجل فتحة فريت من بينهم
الى الحبال ويطعون الاودية حتى الى الله تعالى رضي الله تعالى عنه لمن

ابراهيم بن معصود بن سداد بن ماجد الجعفي الشافعي النخري الصالح القادر العابد
 المتصرف في التصوف باطراف الانا بل زاهد متوصف وعابد علا فضله معروف كان
 قدوة في القول والعمل واما ما نبيل من امة غاية العمل حلوا العبارة لطيفة الاشارة
 غزيرة الفضيلة ذامنا بن جملته له متعا دواي ميعاد جزيل الاسعاف والاسعاد شها
 على وعظ مفيد ولفظ يربيه القلب الشريد ويستجلب العاصي وياخذ بالنواهي يحتم
 اليه ما لا يكاد يحصى من الخلاق وتحكم عليه اطياف المحدثين **وقد** اتى عليه البعيد والرفيع
 امام علماء مقاله ومناهيته وسكلم عذبه من ماله وكلامة وعارف ما راج الآتون يعرفه وحسن
 نظير الاسرار على لسان نفسه كان مقوله محط الرجال وملجأ ارباب القان وبحال ينال
 على الناس جواهر الفاخر ويعظم بالزاوية المنسوبة اليه بحسينية القاهرة ملك القلوب
 بحسن الاوصاف والسم وسلك طريق والد في العلم والعمل ومن يتاب به ابيه فما ظلم
ولد الجعفي سنة تسع وتسعين وثمانين وتنفقه على مذهب الامام الشافعي سمع الحديث
 من البخاري وغيره وعنه ابو حبان وغيره وكان يرشد الناس ويكلمهم عليهم ويحلم
 في مجلسه احوال سنيه وامور غريبة عليه ومكانات خارقة وكرامات فائقة اخذ
 عنه الكمال بن عبد الظاهر وغيره **وكان** مريداً وسميعاً وعظه على الكري بمصر
 وهو بالريف وكان مقيماً بزاوية خارج باب النصر وبها دفن وكان كالنار الموقدة
 على الظلمة يكتب للسلطان من ابراهيم الجعفي كمالى الكتاب الزورى فلا يتوسر وتقول

م

هو كان اسمي في بلاد دي قس اعلم به الشيخ فانتصر القضاة للسلطان وافقوا بتغريه فحبس
بوجه ثلاثة ايام حتى اشر فوا على الهلاك وجاوه فاستغفوا فاعفاهم **وشكى** ناس من نصراي
الطور فاحضره وهو يري قلمها فقال ان عدت تشوش عليهم افطه هذه القلم فاك قطه
قطه فسقطت راس النصراي فورا **وقال** كل فقير لا يقتل عند ستم راسه من الظلمة
ما هو بفقير **ومنعه** من قاضي القضاة ابن رزين من الكلام على الناس بسبب الفاظ
ذكرت عنه ثم ظهرت براقه وحسن اعتقاده فارسل يستغطفه واذن له في الكلام **وحبس**
الوزير رجل ضابطون بحجاعة الشيخ للملح فارسل للسلطان ليطلقه فابي وقال هذه امارك
العسكر فحبس بول السلطان وضارب بلوي كالنعمان وعجز الاطباء عن ادراره فاطلق
الضابطون فارسل الشيخ له ابريقا وقال استخني منه ففعل فانطلق **قال** في الاخلاق النبوية
كان الجعبري والبغوي والحنفي المعبوت الظلمة فقتل كل منهم ما لا يحصى **وكان** ابو العباس
العرافي يكره عليه وكانت في الشيخ حدة ورجاشتم في الوعظ وناله من بعض الحاضرين فقات
مرة الى مجلس بعض القضاة وادعي عليه بالفاظ فيل بدرت منه فقال له القاضي اجب
فاخذ يقول شفع بفتح يا الله يفتح كمر ذلك وحزج من المجلس فلم يقدر احد ان يرده
فركب القاضي بغلته فوقع فانكرت يده وله نظم ونثر في احوال الطرق وهو الذي
حضر وفاة ابن الفارض لما سالت الله ان يرسل له ولها يحضر مائة ليسا عدة في ذلك الهول
الغظيم **ما** سنة سبع ومائتين وثمانية عن يحيى سبع ومائتين سنة

ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكاشي الحنفي النافعي الفقيه الصوفي له احوال وكرامات
منها انه كان يرى بعرفة ثم يصبح فيخطب بجاه ومنها انه لما دنت وفاته وهودى من نوحه
لزيادة الافضا وودع اهله واخذ كفيه واخبر بانه يموت فيه فلما وصل اليه مات سنة
حسن وسبعين وثمانية ودفن عند القرشي

أحمد بن الجندب بنهم الحاء والد الهممطين وأخوه جيم النقي كان من كبار القضاة
أهل الولاية والتكليف كراماته ظاهرة وأخباره سائرة منها ما حكاه الشيخ علي بن الغريب
أنه كان يكثر الاعتكاف بسجدة معاذ فترك ليلة الوادي ليقضها إذا بعرض من السبل
ولم يكن أو أن سبل وسمع أمام السبل قائلا يقول جندب جندب يكن ذلك فتبعه في السبل
فتسقى أرض الشيخ أحمد المذكور ولم يزد عليها ولا نقص عنها ومنها أن بعض رثته كان إذا
ضاق وقته تقدم إلى قبره فيجد عليه من الدراهم ما يريد به حاجته ولا يفرغ ذلك من الكرامات في
القرن السابع

ابن سفيان بن عيينة المديني قال كان عالما عابدا زاهدا مطرعا للكلمة الملقية

بالنواب التوقيع والعتقة وطريقه حدثنا زها وترتبة سارت بالجمل اخبارها التي عليه
ابن عزي وحكي عنه قال اخبرني بالموصل سنة احدى وسمايه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام فقلت ما تقول في السطوح قال خلل وكان الراي حقيقا قال فقلت والرو
قال حرام قال قلت ما تقول في الغنا والخلل قلت قال ثابة قال حرام قلت يا رسول الله اريد
لي فقد استخى حاجة فقال رزقك الله الف دينار كل دينار اربعة دراهم قال فانيته زوار
الملك الشاه صلاحي الدين يوسف بن ابوب في شغل فلما انصرفت امر لي باربعة الاون
درهم فابت الا ذل لدرهم التي عندي في دعائه عندي كاملة

ابو احمد الاندلسي المديني الكبير الوالي الشهير ذوا الحوارق الباهرة والكرامات الظاهرة
منها ما حكاه ابو العباس الحراري فقلت قال قصدت انا وجماعة زاوية فراينا خلقا عظيما
حوله فنظر البناء قالوا اذا جاء الصغير الى المعلم ولوجه محجوا كبتة له وان كان محجوا لابي
جابر جرح ومن سرج من ميناء تخلفه دخل مزاجه التغير **قال** وكان في جماعته اربع مائة شاب
في سن خمسة عشر سنة كلهم مكاشفون **قال** وبعث اليي يوما فجيته فوقف على راسي فبينما
قدوم فصار يمدد في وانا اغبط اعضاءي تنفر على الارض حتى وصل الي كعبتي فبرئاني
عضوا عضرا من كعبتي الى دماغي ثم قال لقد استغنيت فرائي ببلدك فاكشف لي العالم العلوي
كفنا بحيث لا ينبغي عنه منه شيء

ابو العباس البصيري في معارف يعرف من التقوي في ايمى المطاري اصله
من المغرب ثم قدم مصر ففطر وكان من اهل الكشف الثام والقبول العام وهو رفيق
ابن ابي العباس علي مائة **وكان** كل منهما كاتبا الاخر فيرمي لودقة في الخليج فتقف على
سلم زاوية الاخر **وقدم** رجل من بلادهم على الشيخ عبد الرحيم القناري فمد الشيخ يده لياقه
عليه العهد فخرجت يده من الحجاب فمعه فقال رحمه الله اخا ابا العباس سمع اولاده حيا
وبيا **وقد** افاد البرهان الانساني لزوجته كتابا خافلا سماه تلخيص الكوكب المنيرة فمات
الشيخ ابي العباس البصيري **قال** فيه ان من كراماته انه لما قدم مكة اجتمع بالشيخ الى الحاج
الافصري وجلسا مجلسا بالحرم يذاكران احوال القوم فقال الافصري هل لك في طواف
اشبوع فقال ابو العباس تبته تعالى رجال تطوف بيته ورجال يطوف بيته بهم فنظر ابو
الحجاج واذا بالكعبة طائفة بها **قال** الاناسي ولا ينكر ذلك فقد نظارت احبار
الصالحين على تقاس ذلك وهو مدفون بالقرافة الصغرى وديره باظهار نصيب

الزوار من كل يوم جمعة

ابو العباس المديني واسمه احمد بن علي الانصاري المالكي قطب الزمان وقدره الاوان علمه
الهداية والمشار اليه بالولاية طلع من المغرب هلالا بلب بدرا ونزل الاسكندرية فعاين
اهلها على البرحرا **كان** وافق الزهد والعبادة لا يذبا بالنسبة والارادة ذامعارف واسرار
واوراد واذا كان ومواعظ واقوال وكرامات واحوال منفردة عن الناس معرضا عن سار
وساد وماس يلزم الخلو والذكر ويقطع اوقاته بالمراقبة والفكر نعم وكان من اعظم
القارفين واكابر المحققين سائر المريدين سياسة طهرتها قلوبهم ورباهم تربيت
مجاهدا عتوقهم **وكان** شيخه الناذي يقول عليكم بعمانه ليايته البديوي بول على سابقه
قوله يسي لا وقد وصله الى الله وما من ولي كان او كان الا اظهر الله عليه وعلى اسمه
وسمه وحظه من الله **وكان** اكثر ما يتحدث في مجالسته في العقل الاكبر والاسم الاعظم
وسميه الاربع والاسماء والحروف وعلوم الاشياء ودواير الاقليات ومقامات المومنين
والملائكة واعداد الادكار وعلم المبدأ وسان القبضة وعلوم الافراد وما سيكون
يوم القيمة ويتكلم في غير ذلك فليكن **ولما قدم** اسكندرية من الغرب ضاق صدره حتى
ضعف من حمله فاتي الناذي فقال له يا ابا العباس ادم خلقه الله بيده واسمده له
سلة زكية واسكنه جنته وانزله للارض نزل كرامة لا الهانة فانه عبد الله في الجنة
بالعرف وفي الارض بالتكليف فما انزله اليه لينقصه بل يكمله ولقد انزله اليه بتبيل
ان يخلقه اى جاعل في الارض خليفة ما قال في الجنة ولا السما ولا استحق ان يكون خليفة
حتى توفرت فيه العبوديتان وانت لك قسط بين ادم بدائيتك في السما والروح في الجنة
المعارف فانزلت الى ارض الفضل لتعلم بالتكليف فاذا توفرت فيك العبوديتان استحق
ان تكون **فكان** كذلك **قولي** القطبينة وذلك مكاشفة من شيخه له فان القطب
هو الحقيقة في الارض **ومن كلامه** ربما دخل في طريق الرجل بعد وفاته اكثر مما دخل
في حياته فما دام بين اظهر الناس لا يلحقون اليه **وقال** قال لي شيخى ما صحبتك
الا لتكون انت انا وانا انت يا ابا العباس فيك ما في الدنيا وليس فيهم ما فيك **وقال**
لما تربعون سنة ما صحبت عن الله طرفه عين وقال ما صاغت بهذا اليد الا رسول الله
وكان ابو العباس الشاطري يقول المسمى ملك من ملوك الاخوة وما من اسوان الى اسكندرية
رجل شله وكان يقوم لبغض العصاة احيانا لا لبغض المطيعين ليل عن ذلك فقال
الحج بن تغلب المطيعين الكبر ومن بعض العصاة الذلة فاعايل كل كلب ما في نفسه

ومن كراماته التي انفرد بها عن غالب الأولياء تسليكه لخنوتيه قاضيا وكان يقول
للقريش ليس الشان ان تسلك كل يوم القام من الناس بل ان تسلك ففيها واحدا في ما يتر عام
وحدث عليه شخص عالم وهو يقرر العلم فواجه في المقر فقال له فترانت فقرر
فراي نفسه على الشيخ فقال الشيخ اخرج يا مسموم فلبت من كل جامعة من القرآن والعلوم
وصار يدور بارقة البلد فشنع فيه القريش فقال له رد ذنا عليه الفاحشة والمعوزة
ليضي بها وكان يحفظ القرآن وتمامه عزه لم ير له مسلوبا حتى مات **وقال** ولي الله
في حرز تربية الحق كولد النبوة في حجرها افترها تاركة ولدها لمن يعتاله وقال في حديث
من عرف نفسه فقد عرف ربه معناه من عرف نفسه بذلها وعجزها عرف ربه بعزها وقدرته
وقال عن شيخنا الشاذلي لو كشف للناس عن نور الحق من الغايب لطبق ما بين السما والأرض
وكيفه بالطايع وقال له بعض الملوك تمن علي فقال كيف ولي عبدان ملكا كذا وصرت
تحت حكمهما فقال ما هما قال الشبهة والحرص فكيف اطلب من عبد عبيدي فاستغفر وقبل
قدمه وقال اذا خرج الكلام من ماذون خرج وعينه طلاقة وخلوة وغيره فخرج
مكسوف الأنوار **وقال** قد يطلع الله بعض الأولياء ككرواثر الأندلس فينطق بالعيب وقال
من اجبت الظهور فهو عبد الظهور وانحفا فهو عبد الخفاء ومن كان عبد الله فواعله
الظهور امر اخفاءه وقال طريقنا هذا لا ينبت للشارقة ولا للمخاربة بل واحد عن واحد
للجنة الحسن بن علي وهو اول الاقطاب **وقال** انما يلزم الرجل بعين مشايخه اذا كان طريقه
ليس الخرقه لانها رواية والرواية يتبعين رجال مسندها وطريقنا هداية وقد يجد
الله العبد فلا يجعل عليه منه للاستاد وقد يجمع عمله برسوله فيكون اخذ عنه
وكفي به منه **وقال** لو ازلت عدد الانفس ان اقول قال الله قال الله قلت ولو ازلت
ان اقول عدد الانفس قال رسول الله قلت ولو سئيت ان اقول على عدد الانفس قلت
انا لكن الادب ان الله اذا فتح على فقير يكسوه ان يقول قال الشيخ كذا وبوهبه
المطيع انه كلام غيره **وقال** والله ما سارا الا وليا والابذل من قاف الى قاف الا حتى
يليقوا شلنا برشد هم وقال الطي تمان اخذها على الارض فبطري للولي من المشرق
والمغرب والشاذلي وهو الطي الا كبر ان تطوي له ارضا من النفس كلها **وقال** لو كان
الحق تعالى يرصيه خلا في السنة كان التوجه في الصلاة الى القطب العرفي اولى به
الى الكعبة وقال والله ما كان انسان من اهل هذا العلم في زمن واحد قط الا واحدا
بعد واحد الى الحسن بن علي **وقال** منذ دخلت على الشاذلي وهو يقرأ عليه مواضع

وقال لي تكلم اعطيت لسانه وقال ما تكلمت الا حتى قال لي الشيخ ابو الحسن تكلم فاعطيت
العبارة من ذلك الوقت قال والله لو علم علما العارف والشام ما عندي من العلوم لا توفي
ولو جئوا على وجوههم **وقال** قد يطلع الله الولي على معرفة سائر لغات الخلق فيكون
سلما في المقام وقال اذا تكلم الرجل نطق بجميع اللغات وقال نحن لانطالع كلهم اهل
الدين لنستفيد مما ليس عندنا بل لنري ما انعم الله به علينا وقال شاركتنا الفقهاء فيها
هم فيه ولم يشاركونا فيها نحن فيه **وانكر** عليه نوم وقالوا ما نرى علم الا ما ياتي
علما الشريعة فخصوه به منوا وقالوا هذا رجل يعترف من نحو الهوى قالوا لا ضعف العقول
لاخيركم بما يكون من لطف الله **وقال** اذا صادق الولي هلك من يؤذي به خالا فاذا اتسع حمل
اذا انقلب وقال نعم الولي موم وان لم يؤخذك فاماك وانك وقال ما جلست للناس
حتى هددت بالسلب مرارا وقيل لي ان لم تجلس سلبناك ما وهبناك **وقال** من اشتاق الى لقاء
ظالم فهو ظالم وقال الهالك هذه الطائفة اكثر من الشاي بها **وقال** لو حجب عن رسول الله طرفة
عين ما عرفت نفسي من المسلمين وكان اذا راى مرزوقا دخل في وزده بهواه اخرجته منه
واذا سمع جليسه ينطق باسم الله يقرب منه من فيه ويلتقطه غيره ان يبوز في الهوى يقول
قلوبنا اولى ان تكون الاسم فيها وكان اذا سمع من يقرأ الليلة ليلة القدر يقول نحن نحمل الله
اذا سألنا كذا **وقال** له امرأة عندنا فتح مني طمعا فظن الله من معه ودسنا
بأقلا فخرج السوس منه جيا فقال يا هذه صعبة الاكابر تورث السلامة ولم يضع كتابا ولا رسالة
قطب شيخنا الشاذلي ويقول هذه علوم لا يحل فهمها عموم الخلق والكتاب يقع في يدا هله وغيرهم
فكتبنا اصحابنا **ومن كراماته** انه دعا رجلا الى وليمة يوم الجمعة بعد الصلاة فاجابه وجاء
اربعة كل منهم يطلب حضوره وليمة في ذلك الوقت فاجاب الجميع ثم صلى الجمعة وقعد بين
الفقر ولم يذهب لاحد منهم واذا بكل من الخمسة جاء يشكره على حضوره عنده **وقدم اليه**
رجل طعنا فيه بشبهة ليتمخذه وقال ان كان المحاسب اذ امر بذكره الى شربة ضرب عرق باصبعه
فانا في يدي سمون عرقا تضرب وكان ساكنا بخط المفسم بالقاهرة وكل ليلة ياتي اسكندرية
يسمع من بعد الشاذلي ثم يرجع للقاهرة من ليلته **وذكر** الشيخ الاصفهاني انه خرج في طلب القطب
فخرج عليه قطاع الطريق فامسكوه وارادوا قتله ويقتوه مكثوا فانقض عليه رجل من نحو
كانتضا من الساري وقال قهرنا مطلقك وحل كتابه فاذا هو المسمى فلما جاءه قال له كم بين
لدي كذا وكذا من نهر قال اربعة قال والزهرا الذي عرفت فيه وقد كان عبد قدومه على الشيخ
خاضد لك فكا دان لعرق وقال الرجل قال لولده وقد راها يلعب مع الصبيان اطلع لا اطلعك

ابن أبي الحسن حين خلقك مع الناس في من عرك غامرات عند تمامه **وسافر** الى قوس وقعة
خمس من اعتيان جماعة فقيل له فله قال اذن فقلوا قد فهم وقدم الا حسن بن علي بن عبد الله
الحكيم فقال اذن فادنا فوضع يده على ظهره وضمة لصدرة وقال حيثك مودعا الى اذ رجعت
اسكندرية يا بيت في البلية ثم اذ دخل في قبري فكان كذلك **وخاف** اهل اسكندرية هجوم العدو
فبقدر السلاح فقال الشيخ ما دمت بين اظهركم لا يدر ظهرا ولا ظهر يد ظهرا الا بعد موته **والمز**
على ائمة الولادة واسرقت على الموت فوضع على ظهره طائفة الشيخ فوضعت حالا وابس انسان به
حكمة فذهبت لوقتها ولم يزل الشيخ على حاله راقيا ورجح كماله الى ان حل الاجل وحان الرجل
فضار من مرقمة مربة الى غير مقل سنة ست وثمانين وسبعمائة باسكندرية .
ابو بكر بن يوسف المكي المديني كان فقرا غامضا فاجرا زاهدا راضيا بالكلية
مع علو الهمة وسرف النفس من اعظم فقر زريد وصليحا وكان عارفا بالادب والفقه والفقير
والطبا وهو من كبار الكوفة كان يقرى الكوفة كان يقرى في المذهبيين **وله كلمات**
منها ما ذكره الجوزي قال اخبرني الثقة عنه انه قال لما رايت في المنام كان القيمة قد قامت
واحضرت الائمة الاربعة بين يدي الله تعالى فقال لهم اجلسوا جل جلاله اني ارسلت اليكم رؤيا
واحد اربعة واحدة فخلعتموها اربعة اربعة اذن له الرحمن وقال صوابا فقال له الشاربي تعالى
انك قلت وقولك الحق لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فقال له الشاربي تعالى
تكلر فقال يارب من يمد علينا قال المديني كفة قال كنت فيهم قدح وذلك انك قلت وقولك
الحق اني عاجل في الارض خليفة قالوا اتجمل من يفسد فيها الامة فسرردوا علينا قبل
وجودنا فقال تعالى جلودكم سررد عليكم قال يارب كانت الجلود لا تنطق في الدنيا وفي
الموت تنطق مكلفه وسراة المكلف لا تصح فقال تعالى انا سررد عليكم فقال يارب خاكم
وساهد فقال تعالى اذهبوا فاعرفوا كبر قال الراوي فلم يفهم الفقيه بعد هذه الروايات
ذلة عن نوحها ومات سنة سبع وتسعين وسبعمائة .
ابو بكر بن قوام الاسامي بجم الدين الفاضل النابلسي واسمه محمد بن عمر وابنه اذكره
بكنيته لانه ما اشتهر وهو زاهد سار ذكره واشهر في الشام امره وغاب كثيرا من حياته
وقال في الليل قيامه كبير القدر واسمع الصدى مقصودا بالزناية صاحب حال ذكره وكشف
واشار له زاوية واسماع ومناقب قار عليها الاجماع وكلمات وكرم ويريون وهم شافين
المذهب اشرف العقيدة وكان فيه حسن خلق وتواضع وعليه وقاد وعنده تسك بازياب السنة
والافار ولديه تربة وعنده قبره واصابة وصدق واخلاص وقبول عظيم عند الخاضع والقاصر

تجده القلوب وتقبل اليه وتواضع بالقرود والمواودة عليه وكان فيه جود وكرم وتواضع له الهباب
وضرم وله في الليل تاجدة عبادة ومعاينة وجدرا الحسنى وزياة قل ان توحى العيون مثله
في بابه او شاهد له عديدا في نزاعه واضرابه **عن** نفسه انه كانت الاحوال تطوارة في بدايته
فتغيرت شيخه فخرج عن الكلام فيها ويقول لا تلتفت اليها حتى خرج يوما لزيارة امه فسمع
صوتها من جهة السما فرفع راسه فاذا نور كانه سلسلة من اهل بعض في بعض فالتفت على ظهره
حتى احس ببردها فيه فاخبر شيخه فقال لان كل من صار بعد ذلك راسا وبعد صبيحة وعظم
امره **وقد** يوما على حلب فقال كجاعة واقفه الى لا عرف اهل اليمن من اهل الشمال منها ولو
شيت لسميتهم لكن لا تكشف سر الحق في الخلق وقال وعرة المغنود لقد اعطيت حالا لو قلت لمغنا
توفي بكان مراكش او عكسه كان وقال وعنده طبق فيه فأكفه ما علامة الرجل المتمكن قال ان
يسير به الى هذا طبق فيرقص جميع ما فيه فزقصر كذلك **وقال** الجماعة وهو معهم اني لا نظ
الى ما في العرش كما انظر الى وجوهكم **ومر** يوما بالمقبرة فتغير وجهه واستخرج فبيل عنه
فقال جات ارواح الاموات فسلم علي وفيهم شاب حسن الوجه يقول قد كنت ظمنا فلتني رجلا
من هذه القرية وهما صرنا فاعترف **واجاه** رجل فقال سرفي جلي وعليه حمل وانا ملهوف فكنيت
واغرض عنه فقال له بعض جماعة احبه فقال لما قال جلي رايت رسول الله في قبر من الغيب سمعت
فقطعه فابقي يرجع **ومن كلامه** الشيخ من جمعك في حضورك وحفظك في مفيدك وهذا بك
بالخلاقه فادبك باطرافه وانا رباطك باسرافه ولم يزل على حاله الى ان استقى ومات له
وخر النجم من السما سنة ثمان وخسين وسبعمائة ودفن بالقرافة بقرب جبل سر فقل ودفن بقاسيون
ابو بكر بن علي بن عمر بن الاخير النابلسي كان من كبار الفضلاء المشتهرين بابي الامام
والكاشفات طالع عمر حتى زاد عن المائة **ومن كلماته** ان جماعة من جيرانه في القرية
كانوا يوفون اولاد النجاة واولاد ابيه فيستكون اليه فيقول اصبر واقامهم يقولون عن قرب
ولم يبق منهم الا من يجددكم فكان كذلك **وقال** في خبر ما مورع يتجلف ما سني **ومر** انه سافر
لمصر فمشى اهلا اليه قلة المطر ولازموه فقال لغيره هل تري سحابة قال سحابة بعيدة
كالترس قال وقف في محل عال وقل لها اجيبي النجاة ففعلت فزالا تنسحر حتى ملاها الحق
والنظر مطر عظيم **ومر** ان اولاد خرج بعد موته الى قبره بنكوا له الملك الافضل قال
الراوي فركب سهوا في قوس من قبره ثم رمى به حفة الافضل حتى سمع الحاضرون طنينهم
فحين انفض القوس من القبر فجا الخبر بعد ذلك بموته مات سنة سبعمائة .
ابو العباس بن ابي بكر الخزازي همداني المعري النخعي من الاصل غاندي سواديه

من اهدى الدنيا بالحكمة الكافية عمارك لما في ايدي الناس مستضي من انوار المعرفة بما نور قبا
ذاكرات كثره ووقايح نريه كبر الباحة **قال** وردت من سباحتي على النجى الى العباس
الرعيني وكان كبر القدر فلما جلست عند سائل رجل ما افضل العقل ام الروح فشهدت
الشيخ اسري بوجه وروحي معه حتى دخلنا السرا الدنيا فاستقلت بؤوبة املا كها وانوارها وفتاب
الشيخ عني فطلبت مستقرا استقر فيه فلم اجد فتركته ووقفت ونظرت الى الشيخ فاذا هو مستغرق في بعد
كحلة حضر فقال للشا بل لما اسري بالمصطفى صلى الله عليه وسلم صحبه جبريل فانهى الى جده ووقف
وقال ما ريت الا له مقام معلوم فتقدم المصطفى الى مقامه فكان جبريل وروحا ومحمد عتقا واخذ
العلم من مغدنه ولزنا خرو تغليرا ولا معقولا وهذه عادة انباء المعارف والعلوم اللدنية
وقال كنت وقت تجردي عصر اتردد الى مسجد قبا له مصنع كحفا من بطريق القرافة ابيت فيه
وكنت اخراج قيلة امشي في كعبته فكشف لي الحوال اهل القبور المعجزين والمعديين فما رايت احدا
من الجنة التي تلي قبلي مسجد الفتح اى ولذلك ذفن فيه **وقال** مرصنت مرقبيلدي اسبيليه فكنت
مضطجعا على ظهر ي دايا بطيور كبا وملونة باخضر وابيض واحمر ترفع اجنتها رفة واحدة وقفا
وصفا واحدا واشخاصا على ايدىهم اطباق فم تحف فوقع في انها تحفة الموت فاستقبلتوا وشهدت
فقال لي احدثوا ما جاء وقتك هذه تحفة مؤمن غيرك جاء وقته **وقال** كنت ابي سباحتي لاحتاج الاستجار
فاخذت حجر الاسحمة فقال شاكك با الله لا تخشى فتركت واخذت غيره فقال كذلك فتذكرت
ما رتبته الشارع في ذلك فاخذت حجر او قلت امر لي الله ان اظهر بك وهو خير لي **وقال** تركت
اخي بمكة وقدمت مصر ثم قدم ففرحت به فقال انا جامع فقلت ما املك شيا ولا اكل ولا اشرب
فما تملأ بي حتى خل من البياك طابرو القلي قباطا فاستريت له به ما اكله **وقال** اذا
صلي بالمسجد يملح نفسه مع فعلية بيا به ثم يدخل في مقام له امام علوي روياني فيصلي خلفه
وقال شهدت في العالم الروحاني الاول العلوي جميع ما ظهر في هذا الوجود وهي على صورة نورانية
وشهدت كل رسول وهو مخاطب قومه على صورة ما ظهر في هذا الوجود **وقال** وقع الغلاء
الكبير بمصر دعا الله برفعه فقبل له لا تدعوا فما سمع لاحد منكم فسادا الى الشام فلما وصل
الى الشام تلقاه رسول الله ابراهيم الخليل فقال يا رسول الله اجعل ضيافتي الدعا لاهل مصر
فدعا لهم فافرح عنهم مات بمصر رضي الله عنه

ابو العباس بن عريف بن عوف بن طوبل غارون حيث تروى عنه في بعض
كان ذا خوارق عا ليات وايات بديت منها انه دخل عليه المسجد رجل غريب فقال له انت ابن
العريف قال نعم قال رايت فساطيط صغارا حول العرش وعليهم فساطط عظيم قد اكثف الجميع

قلت لمن هذا الفساطط فتبين للفقهاء ابو العباس بن العريف وهذه الصغار لا يصحها فتعجب
الشيخ عليه وقال ما حملك على اتيانك بهذه الروا رجل مذبذب مثلي فلما رايت تعجبه قال هوون
عليك يا الشيخ فلعلك فتعت من الله بيسير من الرزق فتقع منك بالقتيل من المعلن من التفت
فلم يره فالتفت لاصحابه فقال هذا انكم يعرفكم ففرحتم

ابو بكر بن محمد بن ناصر الحنبري كان فقيرا غاريا فاجتهد في اهدا متقلدا من الدنيا شديد
الوزع لا ياكل الا ما يتقن خله **وقال** ذكر ائمتنا من اهل حكا الجندى انه كان اذا اقبل على
المسجد فنادى المسجدين حتى ان المطالع في الكتاب يجد النور على كتابه فيرفع صراجه فيجده مسجدا
انما رجل وهو في حلة تدريسه فقال رايت فوق راسك جامات مجتمعات وبينهم طائر
منهن عليهن في الحلقه والصورة ثم نزل الطائر في الارض فلما فقدته اجماعا اخذت في التفرق
فقال نا المطاير والجمام اصحابي ثم استعد الموت بالوصية وغيرها فمات عقيب ذلك سنة
سنة واربعين وسبعمائة

ابو بكر بن هوار المطاير كان تطلعا ينزع منه البطان عصفنا لما تجردوا واصلا تفرع
بالحناس وبالمزايا تغرد وكان في ابتداء امره من قطاع الطريق فبينما هو يقطع الطريق
ادمغ فانتابا الدليل يقول اما ان للقاضي ان يشرب قتاب من وقته ثم راى في منامه الصديق
فالبسه ثوبا وطاقة فاندبته فوجد هما عليه وكان يقول اخذت عن ربي عز وجل ان لا يورد
بالشارحسا دخل تربي فيقال ان ما دخلا احد يلجم فالتفت له الشاد **وقال** من كلفه الخوف من
الله ان لا يامن العبد ووقع البطون به مع الانفس وقال اختار الناس عرض عظيم لا دولة
وقال الصوفى ذكر باجماع وجد باسماوع وعمل باسماوع **وقال** الجمع بالحق تفرقة عن عتيره
والفرقة من غير جمع به ولم يزل على حاله حتى اصابه في كفته مدرجا وجد له من سجن الدنيا
وضيق اراحة ومخرجا

ابو العباس بن عوف بن طوبل غارون حيث تروى عنه في بعض
الفاخرة والراير الزاهرة والبصائر الباهرة والاحوال الصادقة والادعال الحارقة له اليد
البضا في احكام الولاية والباع المند من احوال الزاية وهو احد من اطهره الله في الوجود
وصرفه في الكون واظهر على يديه العجايب واطلعة على الاسرار والعراب وقلت له لا انا
في عالم الحس والعيان واذا سوا هذا المكنوت واطلعة على لطائف الجبروت وخرق له العاد
وانطقه بالمعنيات مع قلب راسخ في المجاهدة وعلم شامخ في المشاهدة احدا كان هذا الشان
ولسان البيان في وقته علما وعجلا وقالا وحالا وزهدا وتحمقا وزعما وتدقيقا وتوقلا

وتكسبها ومهابة وجلالة **وكان** متخلفا باسم الله الحسي وقد قال في الفتوحات الخلق باخلاق
الله هو المصون وكان مجاب الدعوة وصحب خلقا من اعيان مشايخ المغرب ومصور وشمس
كثيرا من كراماتهم وروى عنهم من مهاباتهم **ومن كلامه** اول اهل الاحوال بوزن الانوار التي
تطرق الانوار فاذا تحقق العبد بذلك حفظه الله من وسواس الباطن ومن شيطان الظاهر
من اسس وجن **وقال** ما جري على يوتيقيما جري من حفاقة بوسوس الا انه سكن بقول بنيه وانا
له كحاطون فلما اطمأن الى حفظهم فزق بينهم ليعلم انه تعالى الحفيظ فلما زال عن حفظهم
رده الله الى حفظه فملكه البلاد والعباد **وقال** حاسب خواطرك ان يبرز من انبساط قلوب
الحركات اما كان من موافقة الشرع وانحكمت **وقال** لا بقا للعادات مع عدم الامالة ولا
للهموي مع مخالفة النفس ولا للظلمة مع الذكر **وقال** عليك بقتل النفس عن رذيلة الرثا
وحب الرياسة ومنهوق الشهوة فهو اذا افضال وبحصل الظلمة والضلال **وقال** ان الله
لا يصطفى لولايته عبدا حتى لا يكون فيه منقال ذرة من كبر **وقال** الذكر مع علاقة الباطن
واشتغال المحل لا ينجح الا ما كان مناسبا له من النفس **وقال** المحمد اقسم محمد على النعم وهذه
رغبة العامة وحمد على كل حال وهو حمد العارفين وحمد لله على الهامة محمد وهو حمد الصديقين
وقال العارفين لا يميز ولا يشارك اليه واما هو محو في عين العدم واصل في تقدم القدم **وقال**
المشاهدة لا يفتح لمن له طبع لازم ولا خاطر قابض ولا نفس تعقل ذرتها ولا تترك صفاتها ولا
حقيقة قلبية تدعى روية افعالها **وقال** الولاية غاية الطالبيين واليهما انها المقربين
من بقى عليه من الخوف والرجا والقبض والمبسط او كان مقهورا تحت سلطان الحال فليس
بولي بل صالح واما هذه اطوار تكون والتكوين لا يكون الا لمن بقي بينه وبين عالم الملك
والمذكور نسبة ظاهرة او باطنة **وقال** مراتب المصطفى صلى الله عليه وسلم فسألته عن اسمها
الخلوة فقال هي سبعة يا الله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا نهاية النهايات يا نور الانوار
يا روح الارواح **وقال** اذا نشر عليك في الخلوة خاطر الشهوة فتوضا واذكر يا هادي ذكر اقويا
وقال لكثرة الافكار اذكر بعد الوضوء يا قوي **وقال** لمصنق العيش اذكر بعد الوضوء يا فتاح
ولكثرة الخواطر النفسانية واخيا لآب الشيطانية يا ذا القوة **وقال** اذا فجاك امر وجاك منه
قلوب فاذكر يا باسط **وقال** اذا توجهت لشي من امور الدارين اذكر يا قوي يا عزيز يا علیم
يا قدیر يا سمیع يا بصیر قد اخذ عن خلق وانتمى اليه جمع جسد منهم المري والتبع بكلامه
ارقا به الروايج والاذواق وطاز من مؤلفاته في جميع الافاق وسارت به الركبان في سائر
البلدان وانتشرت اخبارها في الاقطار كانتا رضوا الشمس وسطها من كتاب لطائف

الانوارات وراية القاصدين وغاية المواصلين والارواح في قلوب الانوار والاسرار الانوار
وتكسب الانوار ومواقف العانيات في اسرار الرياضات وقبيل الاهتد الى وفق السعادة
ونجم الاقتد الى سرف الزيادة والمصلحة النورية في الاوراد الربانية والبرقة اللامعة
والهيبة الجامعة وعلم الاهتد واسرار الاقتد والموسلات الكتابية هي والفتوحات لخطا
واللطائف وشمس المعارف كبري وصغري ووسطى وكتاب ما فاه به للسان ورسسه
البيان على الواح البيان في عالم العيان وغير ذلك ما كمل وما لم يكمل
الولفن الشري المعرف العارف الصوفي المشير ما من نص في وقته وتقدم
بحسن وصفه ونعمته وهو نسبة الى ششتر قرية من عمل ابن جزيمة الاندلس طلبه سلطان
المغرب للقضا لما استمر من زهد وسعة علم فوعدهم الى غد من خلق بحسبه وكاجبيه فخصب
اطرافه بمنا ولبس نيا بما معصرة ومزودة فأنوه بالعبادة فركبها على هذا الحال ودخل للسلطان
فقال لا حاجة لنا بمثل هذا فخرج في وقته سايحا يعمل الجرد والموسحات الربانية حتى مات
كما اشار الي ذلك في اول ديوانه اخذ عن ابن مبيعين وغيره وكان يسمى عروس المتجودين وهو
من كبار اهل الوحدة المطلقة وله عدة قصائد منها قصيدة المشهورة وهي من امهات
اوليهم اولها

اركي ظالما منا الزيادة لا احبني بذكر ربي منها فعذابه عذابه

وهي تنيف على سبعين بيتا **ومن نظم ايضا**

- كشف المحجب عن قلبي الغطى • وتجلي جمرة مني الى •
- وجلى عني حجابا كنته • وتلا شئ الكون يا صاح لذي •
- اي سر ما بدا الا لمن • قد طوى العقل مع الكون طي •
- وراي الاشياء سياتي واحدا • وزا الواحد قد كادون شئ •

مات الشيخ في هذا القرن ودفن بالقرافة وقبره بها ظاهر يزار

الوافضل السبع العاشري كان وحيد في وصفه فربما في نواحيه وزهد

ولطيف حسن التزمية والاخلاق كثيرا الشفقة على اهل الاملاق **وكان** من الاولسا
المتكئين المكاشفين اصله من دمشق ثم سكن عدن من اليمن ثم تحول الى مكة وبها مات
ومن كراماته ان السلطان المنظر التمس من كافور النابلسي ان يدل على رجل من الصالحين
بزوره ويلزمه في بعض خواججه فدله عليه فجاله في جماعة متخفيا ابلا في دخلوا عليه
كان اول من وقعت يده في يد السلطان فبها **وقال** انت السلطان ارحم من في الانصار

برحمته من في السما والحاجة التي في نفسك تحصل عن قرب وكان مغفلة القلب بفتح بعض الحضور
فحصل وله من هذا القليل حكايات كثير

والسعود بن عتيان بن أبي العباس شيخ الحركة الشيعية بالقاهرة المقربة **أضله**
من قرية بقر واسط وبها نشأ فلزم العبادة ولازم على مخالفة العادة حتى قرأته هوى النفس
وأطاع عبادة وغالب الشيطان إلى أن أضل فساد فبلغ ما اراد وأقله ورأس في طريق الصوفية
حتى زينه وحمله **وكان** المذنب الظاهر بعظمة وينزل اليه ويحتومه ويقعد على ركبتيه بين يديه
كالعبد المملوك مع كونه من أعظم الملوك ذكره المذنب في معجم سيوفه وأبني عليه وكان من أوسع
الذوليا وأبرع في السلوك **وله كرامات وخوارق** وكلام عال في الحقائق منه ما قال المريد
الضاد في سلوكه كما به قلبه **وقال** لا يسعهم ظاهر الأبطال كما لا يسلم لأحد باطن الأبطال
وقال لا تأمن النفس ممن نفس نفسه ولا يفتحك ممن لا يفتح نفسه وقال من ذكرك بالربنا قدر
منه ومن كان سببا لغفلتك عن ربك فاعرض عنه **وقال** صلاح القلب في التوحيد والصدق
وفساد في الزك والرياء علامة التوحيد فهو دواء ليس معه فان مع عدم خوف والرجاء
الامنة وقال ما دامت النفس باقية باخلافا وصفانا محركا للعبد تابعة خواطرها وقال
مراقبته مفتاح كل سعادة وهي الراحة المحصورة بها يطهر القلب ويصل إلى الله **وقال** على
السالكان لا يستغل بالكلية بمقاومة نفسه فمن فعل ذلك أوقعته كما أن من اهلها ركبته
بل تحذرها فان يعطيها راحة دون أخرى ثم تنتقل إلى أقل ومن قاومها وصار خصما عليه
من أخذها بالعديعة ولم يمتنع بها تابعتها **وقال** من خاف أن يمت به عدوه فاعلم أن لها
نفسه حبه الدنيا وقال من عرض الخلق كلمه عنه فتغير منه شعرة واحدة فهو واقف معهم
مشارك بزمه وقال من مال اليك لأجل نفع فلا تترك اليه فيبس المصاحب **وقال** عليك بالاستغال
بالله فان لم تقدر فاستغل بما يفر بك اليه وقال ما وصل الاولي إلى ما وصلوا إلى العمل بل بالأدب
في العمل **وقال** الأصول التي ينبغي عليها المريد ساسه أربعة شغل اللسان والقلب بالذكر وحجب
القلب على موافقة الرب ومخالفة النفس والهوى لأجله وتصفة اللقمة من البهمة وهي الغلب
وقال مراقبته مفتاح كل سعادة رزها يطهر القلب وقال كل ما شغل القلب عن الذكر فهو دنيا
والأمر وراد لك كله **ما ت** سنة أربع وأربعين وثمانين ودفن بالقرافة بسفح المقطم

فوجدوا القصاب كان عارفا صاحب كرامات مما له كان امرطبه ستان يفتن
الامكار سفاحا فجاءت عجوز فافته الى القصاب وقالت اغني قد ارسل هذا الظالم راخذني
تقتضها فقال ان الاحياء سبق فهم ممن يستحق له اذهبي الى المعابر تجدي هناك من يقتضيها

۱۲۸

فذهبت فلقبت فلا تاحسنا فاجبرته فقال ارجعي الي سعيده وقولي له بدعواي حاج
فقاله الاحياء يدلون على الاموات والاموات يدلون على الاحياء ليس فيهم من يعينني
فقال اذهبي اليه فارجعت له فاجبرته فاطرق حتى عرق وصاح صيحة عظيمة فحاجبوا
الملك ركب الى دار الجوز ليقبض ابنتهما فوقع فهاق فقبيل السبح لم احملها على المقابر ولم
نقض حاجلا من الامور قال كرهت ان اسفك دمها بدعوتي فاحملها على آخر الخضر
فرددها الي ليعرفني حيوان الدعا عليه *

[illegible]

يقول خرجت من ابن الفحل لؤلؤة عجا فتقضى الأهل ثم اطلع بعد ذلك الى الجبال السامية
وظهرت له هناك احوال خارقة ومال الية جمع عظيم وكثرت اشاعه وتوارثت هناك كرامته
سها ان بعض مرديبه رجع الى بلاده فافتت باسرة فدخل معها البيت وقعد منها مقعد
الرجل من المرأة واذا بقبعا باليخ قد وثق في ظهره فارتعد وقام وقاب **ومنها** انه اتته
مرأة مغنية طلبت النوبة وصحبة الفقرا فقال لها انا نذبحك انصبرين على الذبح قالت
مر فامرها ان تسقى الماء للفقرا فمكثت عنده مدة شهر تحمل الماء على ظهرها وكانت من المرات
ستة فمالت له الى استقت الى رضى فقال يوم الخميس ملقين ربك فماتت فيه **وجاء** جمع
الفقرا يمتحنونه فقال لهم رجبا بعبيد عبيدي فاستعظوا ذلك وانكروا وحكموا للخصم
بالصدق انهم عبيدا هووي والهوي عبد الرجل الصالح **ومنها** انه كان اميا فيحضر مجلسه
بر الفقرا فيمتحنونه بالمنازل الدقيقة والفروع المتكلمة فيجيبهم **ومنها** ان فقرا هاشميا
مال الى يوم كذا وكان يوم سوق تاتاه العوافي فلما جاء يوم السوق جاء ان قطاع الطريق

كان يقول المرید لا یخلو من ذنوب مدموم فی باطنه والی لا یقدر علی قلعه الا بواسطه
 الخلوه **قال** ولما دخلت الخلوه كان فی قلبی نوع زینا وسعده وطلب لكلهم اهل الطریق
 لا عظم الناس فی رؤس المقابر واعد من جملتهم مع انی لست منهم فاعطيت شيئا من الكرم
 بقدر ما علمت به ان الطریق یصحیح لكن كان بنا الخلوه فاسد الفناء وعرضي وینتی فاخرجوني
 من الخلوه فی الحادی عشر فبقیت خارجا بقدر ما زال عني وجعها وكان لی كتب ونياب فقلت
 فی نفسي ان دخلت الخلوه كما دخلت لخوجت كما اخوجت لكن ادخل من دخل صدق فصفيت لينة
 ووقفت المكت وذهبت النياب ونصبت بالدماءهم وتجردت وبذبت الدنيا وراهم
 وجعلت القيمة بين يدي ووضعت الروح بالكف وقلت طاهي خذها فحصل الفتح وكان
 ما كان مما استأذره **روى** له انه ادخل مرید الخلوه فوقع يده في غلي ذكره فتوقف عليه
 الفتح مدة ثم فرج عليه فلما خرج اخبره الشيخ باطلعه على ذلك ثم لا عن العود لمسله وقال اما
 علمت ان من فی الخلوه في حضرة الله وكذلك يعلمون له طعاما وعرضا اذا خرج لانه كان في
 الحضرة ثم قدم فقال كيف علمتم وانما وقعت يدي على ذكری فی الظلام قال لو علمت انه مخني
 على منك سريرة واحدة ما ادخلت **وقال** كل شيخ لم يعط الاطلاع على حركات مرید **سكان**
 ايزله ان يخلى احد الانه بحجوب وقال الناس في عني لامن كشف الله عنه الغطاء والغطاء ليس لي حاج
 عنهم بل هو منهم وهو ظلام بخودهم اطبق حقيقتك وانظر ماذا ترى فان لو تر شيئا فهو لغرط
 قرب ظلام وجودك منك فان احببت ان تبصره فدامك فانقص من وجودك شيئا واد لك
 بالمجاهدة وهي بذل الجهد في دفع الاعيان وهي الوجود والقصر والسيطان **وقال**
 السكينة تجمع بين ملائكة تنزل في القلب بحد من درودهم راحة وطمانينة وتوخذ فيك
 حتى لا يبق لك اختيار **وقال** علامة حضور المصطفى معك ان تجري الصلاة عليه على سائر
 بغير اختيار وقال لخواطر الخفاينة هي العلم الدلالي او حكم من احكامه فيرجع الى الوجود
 ونعمه الولد وهو الاطعام ويصير كالخط المكتوب على اللوح اذا تكاثف عليه غبار ثم انزل
 عنه وظهور الخط وقال عبت مرة فابصرت المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعه على فبادرت الي
 على فاخذت يده فصاحته والهمت كما سمعت في الخبر عن المصطفى انه قال من صافح عليا
 دخل الجنة **وقال** عن الحرفاني صعدت الى العرش لا طوف به فطفت به الف طوفة ورايت حوله
 قوما ساكنين مطمئين فحبوا الرعة طواني وما العجبي طوافهم فقلت من انتم وما هذا
 البرودة في الطواف قالوا نحن ملائكة والملئكة انوار وهذا طبعنا ما تقدر ان تجاوزه
 فمن انت وما هذه الرعة قلت انا اذني في نود وفار وهذه الرعة من نقايح نار الشوق



وانا الملايكة فلا سريرة لها **وقال** خاطر الشيطان قد يكون في العبادات وانواع الخيرات وجب
 الكرامات ولا يزال مع المرء حتى يخلص فاذا خلص فارقه ولم يطعم فيه **وقال** خاطر الشيطان
 اصعب من خاطر النفس بالغ في المكر والحيل باقى للسان من كل طريق الا من باب الاخلاص
 فكن مخلصا حتى في الاخلاص فلا ترى نفسك مخلصا وقاله بما يؤصل الحق تعالى عبده الى
 محل القرب بواسطه الشيطان فانه يلقي في قلبه حب العباداة بمراة الخلق فاذا عباداة
 لاجل التفات الخلق اليه والتفتوا اليه اذ اذ رغبة فاذا استجلى ذلك عن في بحر التعبد
 والعبادة باثبات تكون الا للحق فيجد طعم هذه العباداة للحق بواسطه الا اذا ربح العلوم
 والانوار والاسرار فيعز عن الخلق ويقبل على الحق **وقال** كنت في خلق مؤاطبا للذكر في الدين
 والكر على الحيل ليس من الخلوه والذكر فظهر في يدي سريرة الهمة مكتوب عليه من دبابته
 الى قبضته الله الله فكنت انقي به الحواطر الى غلة عن الله فخطر بقلبي ان اصنع كتابا في
 الخلوه اسمه جبل المرید على المرید فقلت لا يكون الا باذن الشيخ فشا وترته بالغيب فسمعت
 كلامه لصحة رابطة بيننا ان هذا خاطر الشيطان بضائعك في الخلوه ليس عليك عن الحق
 فتخلط عليك فانبهت وانتهيت فاذا خطر بقلبك خاطر ساور الشيخ واعمل بقوله
 ما لم تصل الى الذوق فاذا وصلته ذقت الخاطر فم منه وميزته من غير **وقال** معنى قولهم
 سقط التكليف عن الخواص سقوط المسئلة فيعبدونه بلا مشقة وكلفة فان التكليف مأخوذ
 من الكلفة **وقال** الصلاة مناجاة لكونها كان المصلي مزا فاعلم الشيطان مخالفا للرحمن لا يجيد
 لانه المناجاة قل تسو عليه فان مناجاة المخالف صعبة شاقة فان وافق الرحمن وعاد الشيطان
 فالصلاة في حقه الذال شيئا مناجاة له للجنب **وقال** سبب المشاهدة فتح البصيرة بكشف الغطاء
 عما وسبب السقوط بتدليل الوجوه وقال ما يجد العاوي في منامه حب وجوده الاذني من نحو
 الطيران ووصول البلاد والقاصية ولا يحجب البعد والشيء على الماء ودخول النار ولا يحجب
 حدة السيار بين القطة والنوم لصنف وجوده الاذني الخيس وقوة وجوده الزيف
 النفس لم يقوى هذا الوجود فيقع الفعل في عالم الرادة فيطير وعني فوق الماء ويدخل
 النار فلا تضرو ويرى ويسمع ويأكل ويصعد وينزل ويتصرف بعذاهة والخاصير
 معه بحجوب بالوجود الكسوف لا يحقيق به وقال اذا ربطتم الصدق والاخلاص ينزل
 عليه من الواردات القسا كالجبال حتى يندق الى الارض فيسكن ولا يتحرك ويبقى كذلك
 زمانا وهو حقيقة نور العقل الكبير **وقال** الاستغراق في الذكر انما يكون اذا احتزقت
 الاجز الجنيثة وبقيت الطيبة وخبيثت يستمد ذكر الوجود فيسكن كل ذكر كانه ينفذ في بؤ

وسمع قائل يقول صاخي هذا فانه كف اوتو بكر فضاعه ضمره يقول بضمك شيخنا الذي الله له المحبة
في قلوب العالم وسبعه خلق كثير وطهرت كراماته وتوارثت مكاشفاته وله كلام حسن في الحقائق يشكر
في بلغات شتى مع كونه لا يحسن غير العربي فيل الهضابنا عنه عن ذلك فقال كان روح الشيخ مهبطا
للاولياء وله لغات يتكلمون بها على لسان الشيخ فكان ينطق كما يقولون **وقال** اذا كانت المحبة قدما
لم يوشركا اعتراض البعض خدينا وعكسه بدليل معصية اذم وطاعة ابليس فانه لما اهبط
الى الارض سقوته من حصن تربيته ممن فيه من ذوى نفوس ذريته عادت عليهم عواريد محبتهم
فبرزوا الى سما الدنيا سواقا الى فقرهم وحبهم لغيرهم **ومن كلامه** العولم دعوى والعالم مدعى
والعمل شاهد لمن ثلثت بيته وعواه صحت للمؤمن تقواه وله شعر حسن مات سنة خمس وسنتين وسماية
احمد بن محمد الايني نسبة الى ابي الحسن من كبار مشايخ الطريقة ومناهير رجال الحقيقة
ذو السيرة المحمودة والانا والموجوده المشهورة صاحب الهدى وغزوه واستراره وانتشر ذكره
واخذ عنه جمع عظيم واستفوا به وكان كثير المجاهدة لنفسه ثم توفى بمجمل تنفر منه فقال لنفسه
يا نفس هذه الجيفة اطينا منك ودخل خوف الميتة فمكت فيه ساعة ثم خرج فصار ربه منه الشيخ الملك
واما ابن شيخه في زبارة الكتب الابيض مجمل يذكر انه توفى وللصالحين فلم يأت ذكرا له وقال
احسن ان تسمى الادب فيه فخالف وزاؤه بغير علمه فوجدت جلا تصلى الصبح فاقترى به فضليا
ثم ادخل الرجل مراسه في دلفه حتى اترقعت الشمس فمد الشيخ يده وحرك الدلق فلم يجد فيه احدا
فلبسه ورجع لشيخه ففما وجد كل قوم وبنار ابقى كذلك سنة ثم قال له شيخه حج واد الوديعه
لصاحبنا قلت لك انما تسمى الادب فلما كان بعرفة ظهر له صاحب الدلق فقال هات الوديعه
مع بقا ما تجد حتى ترجع **ومن وقايعه** ايضا الله الله امرأة وقالت ادع الله لي ان يرزقني ولدا
ذكر افعال ستره قين ذلك فوضعت اني فقالت له فيه فقال والله ما قلت لك الا بعد ثمان
ذره يريدني هذه لكن اراد الله ان يكذب هذه الحجة **ومن غريبه** انه خرج لزيارة قبره وهو عليه
السلام فوافق خروج الشيخ سعيد الحضرمي بجماعته فساروا جميعا فغن للشيخ سعيد الرجوع في
وصفي صاحب الترجمة وزاؤه فلما كان بعد مدة خرج كل منهما للزيارة بغير موعد فقال لصاحب الترجمة
سعيد قد توجه عليك حق للفقير رجوعك تلك المرة قال لا قال بلى فقمر وانصرف من قبل
فقال سعيد من قامنا افعدنا فقال الحمد من افعدنا ابليساه فاصاب كل منهما ما قال
حتى ما **قال الناصي** وهذه الاحوال تكل في حجب قطعها السوف القاطعة واما يقطع الحلال
معا اذا كانا شطافين والاقطع القوى الضعيف قال وقد يقطع السابق دون المبتدئ ثم اعاد
عنهما فقال الجواب انه انما ان يكون المولى ان لكل منهما ان يودب الاخر باشارة مفهومة عند ذوى

الاحوال والمقامات ابتلا منه سبحانه كما جرى لشيخنا ابراهيم في قتل بعضهم بعضا وانما ان يكون
كل منهما متوضعا في الحكم متصفا في الحكمة فاذا اجزاه الى ان صاحبه يحيط بشقوق التاريب مات
لبضع وتسعين وسماية.

احمد بن موسى الطوسي الصفي المعروف بالشكيل بالضم كان عالما عاملا بالفتوة خيرا
وبالتقوى بصيرا فذكر ما على الفتوى بذكر الله التي من عدمه فقد بانه بخلاف مهين ومن لزمها
قد جاب سلطان مهين **وقال** تجاب الدعوة وكراماته كثيرة منها انه سمع صوته من قبره كل ليلة
جمعة لقرن القرون مات سنة اربع وخمسين وسماية.

احمد بن حسين **الملكى** كان عابدا زاهدا مرابطا مجاهدا اخلاقه لطيفة دواعيه منيرة
ظرفه يتواضع لمن يلقاه ويتنازل له وهو في اغلر فاه بايع الفضيلة فارغ الهضبة التي سميت
عن كرم ذيله للاحوال صادقه وكرامات خارقة منها انه راي الشيخ احمد بن مفرج الكعبية وهو
باليمن وراي القناديل والطايفين **ومنها** ان بعض جماعته مرض فاستغاث به بتدبيره فخصر
عذرة لقطعة وسبح حسنة فبري قوترا وجعل في يده حجة فكثرت عن سنين.

احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم المعروف بابن نعمة الملقب بالملكى اقامه تقدم في خارج
الزهد والورع وتاخر عنه مباداة اهل الحصر والطمع كان قوي الاوقاد كثير الخلوة والاوراد
مفرضا عن عرض الدنيا منفردا في تعبير الوفا رافى منه على طريق القوم بالغريب ويظهر من عمره
النوع العجائب سمع الحديث ورواه واستمر في طاعة من لا اله سواه وكانت وفاته بدمشق سنة
سبع وتسعين وسماية عن سبعين سنة.

احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر البدرى الشريفي الحسيني السبي اضله من بني
بري قبيلة من عرب الشام ثم سكن والدم المشرق فولد له صاحب الترجمة بقاس سنة ست وتسعين
وخمسين ونشأ بها وحفظ القرآن وقرا شيئا من فقه الشافعي وحج البوابة وباخوته سنة سبع وسماية
واقاموا بمكة ومات بها البوابة سنة سبع وعشرين وسماية ودفن بالمعلى **وعرف** بالبدرى للزومه
الشام وليس لثامين فلم يفارقها ولم يتزوج قط واستمر بالعطاء لكثرة عطب من يوق ذنبه
ثم لزم العمت فكان لا يكمل الاياما وقوله لمحصل له جمعية على الحق فاستمع الى الابد وكانت
عظيم الفتوة **قال** المشهور قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ساني اذ لياضرت بعد محمد بن ادريس الكبر
فتوة منه ثم نفيسه ثم شرف الدين الكروى ثم المنوفى انتهى **وقال** يكتسب زعيمين تواما لا يأكل ولا
يرب ولا يناموا كراماته شاخصا بصيرة نحو السما وعيناه كالحجرين ثم سمع هاتفا يقول لانا
فروا طلب مظلم السر فاذا وصلته فاطلت معرا وبس الى طردنا فراقا منك ابا العتيق فسار الى

العراق فتلقياه القاه فان الكيلاني والرافعي فقا لا يا احمد فأتى العراق والهند واليمن والمشرق
والمغرب بيده فاختر ابا شيت فقا لا اخذ المفتاح الامن الفتح ثم رجع الى مصر فتلقياه القاه
ببهرس ببسكه والكرمه وعظه فدخلها سنة اربع وثلاثين وسمايت **وكان** من القوم الذين
تشق بهم البلاء وتسعدوا اذا قربوا من مكان هرب منه الشيطان فلا بعد واذا باسروا المعالي
كانوا اسعد الناس واعتقدوا فقام بطندها على سطح دار لا يفادقه لئلا ولا نهما والى عز سته
واذا عز من له الحال اصاح صياحا عظيما وبعده جمع منهم عبد الغالي ولخوه عبد المجيد **وكان** عند
الغال يا شيتما للزجل والطفل فيمنظر اليه نظرة واحدة فبلا مددا فيقول لعبد الغالي اذهب
به الى بلدنا وحمل كذا فلا تمكن من الفقه **ولما** دخل طنطا كان بها جمع من الاولياء منهم من
خرج منها هيبه كالشيخ حسن الاخير فيمكن اختا حتى مات وصريحه بلا ظاهر بنوار ومنهم من
مكن كالشيخ سالي المغربي وسالي الشيخ المديوي فافروا على حاله حتى مات بطندها وقبره بالمشهور
ومنهم من انكر عليه كصاحب الايمان العظيم بطندها المسماة بوجه القمر كان وليا كبيرا ففارقته
الحسد فلبسه ومحمد الان بطندها عاوي الكلاب وليس فيه راحة صلاح ولا مدد **وكان**
اذا البس ثوبا او حياجا لا يظهره الا لعين ولا غيره حتى شلى فبندد واذا امر احدا من اصحابه بالفا
بمكان لا يمكنه من الفقه فامروا بالشيخ اسما على الانباني واسمه يوسف ان يقيم بالبوابة وياطر طورا ان
يقيم بجاه البوابة في البرية وعبد الله الجيزي ان يقيم بالبرية بجاه الجيزية **وكان** لا يكف اللثام عن
وجهه فقال له عبد المجيد اذني وجهك يا سيدي قال كل نظرة يرسل قالا امر به ولوحته فكشفه فان
حالا **وله كرامات** شهيرة منها قمعة الملة التي اسود لها الفرج فلا ذب به فاحضره في قبوره ومريه
رجل يحمل قربة لبن فاسار باصبعه اليها فانقدت فخرجت من حجة انتفت **ما** فـ سنة خمس وسبعين
وسمايت **انكر** عليه ابن اللبان ووقع فيه قلب القرآن والعلم فصار يستغيث بالاولياء حتى اغاثه
سيدي باقوت العرش وسفع فيه فزو ذلك عليه كما ياتي **وانكر** عليه الشيخ خليفة الابناري وحط على
من يحضر مولد فاستولى بحية فرغت منه ولسانه فانت من **وارسل** اليه ابن دقيق العيد عبد العزيز الذي
يمتدحه بمسائل فاجابته عظم وقال هو ذرهما في كتابا للشيخ وكان لذلك ولور عنه شعر لانه لم يكن
موزونا غير معرب **وقد** جعلوا على قبره مقامات واشهرت كراماته وتكررت المنذورات اليه وعظم امره
الشيخ عبد الغالي فمروا ببلد الى ان مات سنة ثلاث وثلاثين وسبعين واشهرت اصحابه بالسطوح حجة
فحدث لهم بعد مدة عمل المولد وصار يقصد من بلاد بعيدة وقام بعض الامراء والعلماء في انظاره
فارتفعوا له ذلك في سنة واحدة ذرهما فحافظ بن حجة **ومر** **كراما** انه شاوره شيخ مقامه على السفر
بمخبر الشيخ عبد الوهاب الشراوي فقال له من القوم سادس وتوكل على الله قال الشيخ هكذا

بأذن قال واخذ الشراوي على العهد عند مريجه وسلمني اليه فخرجت بين الصريح ولبنت على يدي
وقال نعم وكراماته بمخبر فقال له زنا ونطبخ لك ملوخية فدخلت طنطا فكل من اضافني اطعمني ملوخية
فلزمته حضور مولد **واردت** التحلف مرة فرايته بمصر وببده جريدة خضر وقال اما نذهب قلت في
وجع قالا الوجع لا يمنع الحب ورسم على سبعين اسودين عظيمين وقال لا تفارقنا حتى نحضر **وتخلف**
عنه الشراوي فقا به وقال موضع يحضر فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم والاولياء ما تحضره ولا ما به
اسهر من ان تذكر رضى الله عنه.

اسماعيل بن محمد بن اسحق الحصري نسبة الى حضرة مونت قطب الدين الانام الكبير الفارابي
المنير قدوة الفريقين وعمدة الطريقين شيخ الشافعية ومروى في الصوفية كان اما ما من الائمة
مذكورا وعلمنا من اعلام الولاية مشهورا وهو من بيت مشهور بالصلاح مقصود للعلم والعلاج
اعلامه للامراء مصرية وبركات اهله كالهلة مرقوسة مرقومة وكان في بدايته يوتر الحلوقة
ثم تفقه فبرع وفاق وسبق الاقران والرفاق ولله عدة مؤلفات في عدة مؤلفات في عدة فنون
تدل على تمكنه من اسرار المذهب وتخصر مسر ومختصرهجة المجالس وقاوي مفيدة وكلام في التصوف
تدل على كمال معرفته استمع به جمع من الاعيان وولي قضا الاقضية فانكر المنكرات واقام مواسم
الحجرات ثم عزل نفسه وكتب للسلطان في شقفة من خروف يابى عرف كثر شاكون وقال شاكون وك
فاما عدلت واما الفضل فتعجب فلزم يلففت اليه وله كرامات **وقال** المطري كاذب تبلغ النواثر
منها ان ابن معطى قيل له في النوم اذهب الى اسمعيل الحصري وافرا عليه الخوف لما انبته تعجب
لكون الحصري لا يحسنه ثم قال لا بد من الامتنان فدخل وعنده جمع يعرفون الفقه فيجود رؤياه
قال اجزئك بكتب الخوف فصار لا يطالع شيئا فيه الا عرفه بغير شيخ **ومر** **كراما** انه قصد بلدة زبيد
فكادت الشمس تغرب وهو بعيد عنها فحاف ان تغلق ابوابها فاسار اليها فوقف حتى دخل المدينة
والله اشرا الانام اليافعي بقوله.

هو الحصري بخل الولى محمد **امام** الهدى بخل الانام محمد
ومن جاهد اوجى الى الشراي تقي **فلم** تمس حتى تزله بمعدله.

وحكي ذلك النبي على وجه اخر فقال سماحي من كراماته واستفاضاته قال الخادم وهو في سفر
تقول للشمس تعف حتى تصل الى المنزل وكان في مكان بعيد وقد قرب غروب فقال لها الخادم
فقال لك الفقيه اسمعيل قفي فوقفت حتى بلغ مكانه ثم قال الخادم ما تطلق ذلك المحبوس فامرها
الخادم بالغروب فغربت واظلم الليل في الحال **ومر** **كراما** انه مر بمقبرة وهو المحب الطبري فقال للمحب
بكلام المولى قال نعم قال صاحب هذا القبر يقول انما من حسن الجنة **ومر** **كراما** انه مر بمقبرة زبيد

فبني قبرا فحفظا فبني فقال كشف لي ما بينهم فوجدت فيهم شغف فقال صاحبته هذا
القبور وأنا منهم يا فقيه قلت من انت قالت ولانة المغنية فضحك وقلت وانت **ومنها** ان بعض
الصلحاء رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال له من قبل قدم الحصري دخل الجنة فبلغ الحكمي مغني
زبيد فقصده ليقبلها فلما وقع بصره عليه مذهبه رجله **ومنها** وفي هذا القدر كفاية
ويزيد في البيت قسما هل يجوز قراءة كتب الغزالي فكتبنا الله واذا اليه راجعون محمد بن عبد الله
سيد الانبياء ومحمد بن ادریس سيد الائمة ومحمد بن محمد سيد المصنفين وله كلام في احتياق **منه**
ما قال البزار في الدعاء المفضل الطريق واضح والباب مفتوح وليس عليه حجاب سوان **وقال**
ان اجبت مزاجه الرجال فاعدا عدو كن نفسك فخذ بقولها الا ذرع وارمها عجلة الى مذبح القرآن
وامر بسكين عزمك الماضية على اذاجها الطاغية واسل دم الشهوات ودعها تضطرب في دمارها
ولا تأخذك بارادة في دين الله عما ان تكون من المفلحين **وقال** ادخني الله الى بعض الانبياء في العباد
انا اسوق اليهم منهم الى المآل الباردا فلا يشاقون الي قل لعبادي وان كانت مغفرتي اوسع
من ذنوبهم املت اهلا ان يستجيبوا وقال وضع الكون بين يدي وقيل لي اختر واخترت
الاخرة على الدنيا واخترت الله عوضا عنها وعن نفسي **وقال** عليك بالعباد وبعبك الدنيا ما قبل
وما كثر فان القليل سرفا بل ومن ادخل في امة غطس كله وقال حب الدنيا ما دخل قلبا الا اهله
وبساده يفسد جميع البذن **وقال** تراث المصطفى صلى الله عليه وسلم فالتفت من الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون قال هم المدرسة ثم تراثه الميلة الثانية فالتفت من المدرسة قال درسة
العلم قلت فدرسة القرآن قال اوليك اوليا الله **وكان** مع علو حاله كبر التزوج بحيث قال لا ولا
لا تمز وجوا من نسا زبيد لا بكونا في اخي ان تقبل ببعض من تزوجت **وقال** زهدت في كل شيء
الا الملة الحسناء وبالجملة فكونا له لا تحصى بلغت العوار واستمر جابلا في ميدان الايمان الى ان
الحق بالصلحين من عباده الرحمن مات في حدود سنة ست اربع و سبعين وسبعمائة

احمد بن محمد بن يوسف من ورثة الحسن بن علي كان قاتلا زاهدا صليبا غاليا

منه

تمكنا اعترف له بذلك اوليا زمانه واذعنوا له وقصدوه من الافاق وله احوال عجبة وكرامات غريبة
من ان الوخس والسياع الضارية كانت تزوره في جباله من بعد غماته فكانوا ياتون صريحه يرمعون
ذخوهم بستانه وعلى اعتابده مات سنة خمس وسبعمائة ودفن بزاوية بوادي السور على ثلاثة
بر من بيت المقدس

محمد بن عمر بن السجاد الغزالي كان فقيرا زاهدا ورعا ذا نصيب وافر من تاله وعبادة
وتواضع وقناعة لم يعمد الناس منه الا زهدا وعفافا ولم يمتا من المشيخة الا ودخل المريرين
من تربيته جنات العفاف وله كرامات **ومنها** انه كان اذا تعوط ببلع الارض ما يخرج منه في صدره
هذا القرن **حرف**

جوهر بن عبد الله كان راسا في اخلاصه وصديقه بارعا في فقهه وحذقه صاحب سنة واتباع
ولو ومسلوك ومجانية ابتداء متواضعا مع اصحابه ومن عداهم خريصا على نفع المريرين
وتحصلا هذا **وكان** مقيما في عدن واول امره انه كان عبدا عتيقا لبعض التجار فكان
يخدم بعض الصوفية والفقراء ويكثر مجالستهم فلما حضر المسيح سعد الخداد قال له جماعة من
يكون بعدك على الشجادة قال من يقع على راسه الطير الاخضر في اليوم الثالث من موته
فاجتمع فيه الفطر وخلق كثير وولهم جوهر فاقبل الطير فوقع على جوهر فقاموا اليه ليقعدوا
مكانه فبكي وقال انا عاين لا اصفح لذلك قالوا قد اقمنا الحق فيه وسيتولى عبادتك فقال ان
كان ولا بد فامهلوني ثلثة اشهر في ردت حقوق الناس فامهلوه ثم انصبت المشيخة فكان
جوهر كاسمه وظهور له كرامات ولاخ للحق عليه للخرامات وعلامات **ومن احدثه**
الرفقة انه ارسل اليه بعض الناس كيتا بيشته فيه ويغض عليه فلما اذف عليه قال صدق
انا كما قال وبكى وارسل اليه هذا البيت

اذا سعدوا اصحابنا وسقينا صبرنا على حكم القضاء ورضينا
فلا وصله الجواب ان تحمل من بلده الله وبكى واستغفر وصلى حاله ولم يزل على حاله
حتى غاب بجه في الترمي وسلك الطريق التي لا يتخلف عنها احد من الزوري رضي الله تعالى
عنه **حرف**

الحسن بن علي امر المؤمنين **الحسين بن علي** بن يوسف بن عبد الله بن المعلى الاندلسي
نزيل دمشق المعروف بابن هود كان فاضلا قد تقيا وزاهدا قد نشن عنده من علوم
الا وابل فنون وله طلبة وثلة مدة واتباع ومريدون ونبهت اجماع عن الناس والفراد
واغراض عا في هذه الدنيا من الاعراض وكان لعكوة غائبا عن وجوده ذاهلا عن محله

وجوده لا يتأثر بملك ولا يدرك بانه سلك وادخل كنهه وذهل عما يقع فيه وسى ما كان فيه
من النعمة بلبس فتح لبنا ينزل على عبيده ويغطي به حاجيه ولا يترك على حاله حتى يرقصه
ولحمه عليه وحصره سنة سبعة و**وقد ذكر** الذي في فقال الشيخ الزاهد الكبير ابو علي بن هرون
المريسي اخذ الكبار في التصوف على طريق الوضوء **وكان** ابو نايب السلطانية بما عن الحكيم
المتوكل حصل له زهد مفطر وفراغ عن الدنيا فترك الخسمة وصحب ابن سبعين واستقر
بالطب والحكمة وتزوج بابا للصوفية وظل هذا بهذا وكان غارقا في الفكر عديم اللذة متواليا
الاخران فيه انقباض **وكان** اليهود يستعملون عليه في كتاب الدلالة قال اعني الذي قال
شيخنا عماد الدين التواسطي قلت له اريد ان تسلكي فقال من اي الطرق الموسوية او العيسوية
او المجديية **وكان** بوضع في يده الحجر فيقبض عليه وهو لا يهتدي عنه فاذا اخرجه رجع اليه حسنة
فيلقيه **وقال** ابن ابي عمير بن هرون شيخ اليهود عقود والة العقود على ائمة العترة وقال
معهم وضرب ودخل ابن عمير في حجر ضرب وايقوا اليه واستغلوا عليه فالتفتا زنديقا
واشتم بعضهم **وكان** له في السلوك سلوك عجيب ومنه غريب لا يبياني مما النحل ولا يفور
بين الملل والنحل فرمى سلك السلك على مذهب اليهود واليهود على ملة عاد ومحمد وموسى
اخذه سكتة واعتزته بهنته فيقيم اليوم واليومين شاخص العينين لا يفوق يحرق ولا
يفرق بين المطر والظرف **قال** ابو حيان نرايته بمكة وجالسته فكان يظلم منه كمن
مع من كلفه من يظلم منه العينية وكان يلبس ثوبا من اللباس لم يعد يلبس مثله وكان
يذكر انه اعترف من علو لا وابل **ومن كلامه** لما تجلى الله لذاته بذاته عن ذاته على ذاته فجه
ما تجسد فكان الاول غريبا والثاني كريما والثالث تهما والرابع نارا والخامس هوانا والسادس
تاما والسابع انصاوه من خروف الكون وتجرد ما تجرد فكان الاول روحا والثاني عظما
والثالث بصرا والرابع سمعا والخامس تما والشادس ذوقا والسابع هوانا وهذه تما في
الكون وتجرد ما تجسد فكان الاول على العكس بعدنا والثاني بياتا والثالث حيوانا
والرابع ملكا والخامس **والسادس انشانا والسابع سر وهبة اسرار الكون** **وسئل**
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم انه كان عالما بانه لا اله الا الله فما معنى بانه فاعلم انه
لا اله الا الله فقال معناه انت تعلم بعلمك المبتدئ البشري انه لا اله الا الله
فاعلم بعلم المطلق الالهى انه لا اله الا الله الموحى والحق الجامع لصفات الالهية
المنعوت بنعوت الربوبية المنفرد بالوجود الحقيقي وله شعير كثير وكلام **يبيّن**
سنة سبع وتسعين وثمنا برود في بقا سنوات مولى سنة ثلاث وثلاثين ومائة

وكان

وكان والده متولها لثابة عن اخيه امير المؤمنين المتوكل محمد بن يوسف بن هود صاحب الاندلس
فلما نشأ هذا خلق زري الحمة ولبس الصوف وجعل على راسه قبع صوف على وترك بلاده وهاجر
اليه شق فقطرا حتى مات رضي الله عنه
الحسن بن علي بن ابي محمد **مقدم الظائفة الحسنية** صالح همداني بصيابة وليقدي به وبايا بمحمود
السنة متبارك الطلعة حسن الاخلاق وكبر السكوت والاطراف محترم منها ب سائر الطرق الصوفية
كسرة العزلة فلما تخلص بالثبات من نافر عن موطن الشك واللباس منقطع الى تربة خديرة
بقرية نهر مجتمعة بالحدود والكفر في كنف العشر والشيخ الطريقة وزعيمهم وسافرهم
وزعمهم حسن الخلق محبوبا الى الخلق له مكانة عند الاكابر وحرمة عند ذوي السيف
والمخابر قداتي بجانيب وكرامات وظهر باحوال في العقل غرامات واصله من قرية بسير
بحران اقام بدسوق مدة يعمل صنعة الحبر ثم ترك ذلك واقبل بعمل الفقير في علي الشيخ
المعز بن تلميذ الشيخ رسلان الجعفري الترمذي فاتبعة طائفة وانما زاوية بدسوق
واقبل عليه الناس **وان ذكر** عليه بن عبد السلام وابن الصلاح وابن الخليل وتكلموا
فيه حتى جسر بقلعة غزنامة سنيين ثم اطلق فخرج الى بلاد بسوقا قام بها طر بقم بالدين
والسبابة والرفض على العادة وقد نسبته اهل الظاهر الى عظام ورموه بجنة تباهي حكا
عنه انه قال لا صحتا به بالعرفي على ان سموت به هو ذا وخشيت النار حتى لا يصحني احد
لعلمه وسأله رجل اي الطريق اقرب الى الله حتى يسير منه فقال له اترك السيرة وقد وصلت
ومن كلامه معنى الخربة ان لا تملك شي ولا تملكك شي دون الله **وقال** وقد ذكر عنه تصرف
نصف الفقر في الكون الفقير لا يخلوا ان يكون ممسكا او مبدلا فان كان ممسكا فليعذر ان
الكون ملكه وهو ممسكه وان كان مبدلا لا يقدرا له ملكه وقال في خاطره ما كذب قط وما
عملت قط على تصديقه **وقال** اسقولي على سلطان الذكر مرة في بدايتي حتى تغلني عن مصاحبي
وكان ذكرى الله الله فكنت اسمع جميع اعضاي تذكر معي فامنت كذلك حتى سهرت لا افرح
لشاي لينة ولزيت في حركة سوي في اسمع ذكر اعضاي سمعي فانسق الجدار وظهره نور
على صورة الكوكب الذي في دخل في غيب بعد ان اصنامته البنت فوجدت له خلوق ويزدا
في جميع اعضاي حتى عم كل منبت سري فامنت مرة لا احتاج الى ما كويل ولو لا ان خدام
البهارستان بعد ما سمحت عندهم الجاوي الى الغدا بالضرب ما احتجت بقية عمري اليه
ولم يزل على حاله حتى ادرج الحرق في قطن كفايه واصبح والتراب على اجفانه منه خمس
واربعين وسما بتر بغير مرض وقد بلغ مناه وتسعين سنة وعنه اخذ ابن اسرائيل وغيره

از ذکر آنه قبض جائز است مستقبل القبله ضاحکا

زكراة قبض جائنا مستقبل القبلة صا حكا
حسن الكوردجي شيخ صالح زاهد رافق معانج المعاني في صاعد لمحال وكشف وكوكب هدي نزه
 عن الكشف يقصده الناس بالرياسة وتوحي إليه الاصابع بالاشارة **كان** معينا بظاهره وشفق
 منجها عن الانوار قد القها الخلو وتبعه والناس بيا له حاكورة بزراع فيها الخضر ويرتقو
 به ويقطع من حضرة قام على هذا الحال سين واستراح من همى الزوجة والبنين ولم ينزل
 على حاله الى ان اخذ من شعره واعتزل وصلى ركعتين وراح الى ربه وانتقل سنة سبع مائة
الحسين بن علي الحرملك الاندلسي المرحوم الصوفي الزاهد الكبير بدير الدين سبلى الانجاد
 والوحدة والناس فيه اعتقاد وكان يستولى عليه السكر فيغيب عن نفسه فترة ويدا فر على العجز
 فسافر مرة بجماعته فاضلوا الطريق فقال من معه شئ من الخطا لم يزميه وكان مع رجل ضار
 كبير ذهباً فرماها فلاحت الطريق **وقد** في المطهرة فطال مكثه فاتا رجل فسمعته يقول
 • مبعود عن الوطن • مشرد عن الواسن •
 • يبكي الطلول والزنن • يهوى ولا يذرى لمن •

مات بالشام سنة تسع وستمائة

الحسين بن علي بن محمد المحمدي كان فيهما عارفاً بدرستين باليمن زماناً وكان علي ما يُعانيه
من ذلك معاناهم عليه عليه السلام والتعب وصار يعطى الناس بعبادة كانه الشكر المذاب
او يستف الشاي العذاب يدخل الاذن بلا اذن لفصاحتها وترسها الذهن لثوبتها
في القلوب وبصاعتها لغير الناس اوضح من عبادة ولا الملح من اشارته **وكان** ايامه
تفقيه ترتب في بعض الدروس فالتقوا به باع شيئا من مكبلته بدهاهم وصرفها في ثوبه
مخرازا اخذ شيئا منها ففتحها فوجدها كلها عقارب ففرغ وطرحها ولم يرجع للمدرسة **وكان**
يقرا القرآن عند قبر والده فاذا غلط رده عليه من القبر **ما ت** صحاحه عنه سنة ثمانين
وستمان.

حامد بن مسلم الدنايس البغدادي كان من أحسن المناجح سيرة وصور كان صفاته الخيرة
فيه محصورة والمحامس على ذاته موقوفة مقصورة وكان له قدم في الطريق سراج
وافر وعزم في السلك متظاهر وترتبة عقباها إلى النجاة والنجاح سافر عظيم الهبة
على جماعته ذاعور يطور لهم طوراً بعد طور **أخذ** عن الجبال في وعنه كثير من الثمرات
التي ربا سة الطريق وترتبة المريد من ببغداد وما حولها **ومن كلامه** القلوب ثلاثة
قلب يطوف بالدين وقلب يطوف بالآخرة وقلب يطوف بالله لأنه لأن من طاف

کرنیٹ

تزدنق وقال اقرب الطرُق الى الله حبه ولا يصنعوا حبه حتى يصيروا المحب رُوحاً له نفساً فان
من له نفس لم يزد من محبة الله شيئاً **وقال** ان وعدك الحق بنى فتوكل وان قدر عليك
بنى فاستسلم وان قال لك اخذ فقل فوضعت امرى اليك وان قال اطلب فقل امنت بالله وصديقت
وان قال اعبدني فقل وافتني وان قال وحدثني فقل اجدني

الذوالحملة

وأورد الأعرابي صوته في سحر طامي ونور خاله لا تدركه مقدم ولا تأخر في شربه فقل
وجوده أبو الحجاج الاقصوي فقال ليظهرن داود الأعرابي يكون قطبا لأرض والقائم
ما الوقت ولما قدم مريضاً اجتمع به ليعبيري فبذل عنه فقال ما أقول في سبع من لفيلزم
بعضه الأذ بيفترسه ودخلت عليه فبست ما بقي من العلوم **ومن كلامه** كرامة الولي
أن لا تمض أضحاياه على النار إلا تحلة القسم وأن منكم الأولادها وقال إذا قام الولي
من قبره اتقه خلق الرضى ونشروا له لواء العدل ما بين المشرقين ونادي جاريه بين
يديه للمعز **وقال** إذا رايت رجلاً قائماً بعد وفاته فاستدلوا على نفعه في الآخرة
وإن نقص **ومن كلامه** أنه استضافه انسان ودخ له فأسر غم وخاله به فقال أرفعه
فبين أن غمه اختلطت بغيرها فكان المذبذب من ذلك الغم **ومن** أنه استضافه
امرأة فصار على دكة في بيتهما فبغ أخذ في طعن قوامها حتى صار كبركة ماء **ومن** أنه صنع له انسان
طعاماً ودخ له ساعة فعلم والده فحقق من ذلك فلما أحياه به قال لأضحاياه اجعلوا العظم
ولا تكسر واسمه سباً فلم يسعروا إلا وهو يرعى مع الغنم **ومن** أن بكوا اتصفت كرها فحلت في
أبوابها فعظم على أمها طهور للذروح فذهبت بها للشيخ فلما نظروها استغفرت ما في بطونها وعاد
عندراك كانت **وجاءت** امرأة بولد قد بوجعت يده ورجلاه وقالت إن والده ينكره لما قاله فما
تري فاحضروا والده وقال إن بري من ذلك استحقه قال نعم فوضع يده على ذلك فقام
صحياً سليماً **وقال** علامة المريد الضاد في الطيران في الهواء والشي على الماء والألفاق من الغيب
وكون الدنيا بين يديه كالقصعة تبصر في كرف يشا ويرى ظاهراً قائماً باطناً كالقنديل
وقال مدد رجل يوقها فتوديت من تجالس الملوك لا نسي الأذ **وواقع** ابن الحسين جارية
له سودا فانت بينت فقال إن قلت أنها بنيتي قتلتك ودخل على الشيخ فقال الذي بالباب
جارية تشكو منك اخبرنا الصليب أو الصليب فخرج من عند بيته فلقينه أمير البلد
فضربه كما قال

فاود بن باخلاء السكندري الاسمي المحمدي عارف عرف انباهه وجعلت سماوة علماء

يتكلم على طريق الغم وفي نحو هو بحمد السبح والعفو من سخط الطريق في عصره وانتهت اليه
ترتبة المريد بن بالنظر **من** الأخدين عتمة القاري محمد وفا واعطى مقاماً ثانياً في كسره
فكان شرطاً يثبت والى اسكندرية ويحسب تجاه الوالي فاذا اتي بمهرهم فان قبض بحبته وجر
الى فوق منو بزي او الى صندن فلا **وله كلام** قال فنه ما قال كلما نرا عليه العبد زاد افتقار
عن مطلبه وقال عالم الظاهر كلما اشبع علمه اشهر وعالم الباطن كلما اشبع علمه اخفى وقال لا تكون
هتاك من العبادة السواب وقال خاشا قلب العارف ان يخبر الا عن يقين **وقال** ما كنت
مدد شريك في فليكن شيا لم تفهمه الا بعد ازمان فاخفظ به وقال اقبال القلب على ان يصير
من ملاء الارض عبادة مع الادبار عنه وقال الذنب الاعظم الاعمال وعلى غيراته وقال
الغافل **وقال** الانسان ان كان قارغاً من اعمال الدارين فهو كالجأداً ومثلاً بالانسان
ذو الناطقة فكما الشيطان او بالانسان الاخرة فكما الحيوان او بالله فكما ملائكة فانظر
درجة من تريد الحقوق وقال من تكلف خلوص عمله من السواب فقد تكلف سطوة
ومن اعتد على فضل الله حل الخبز بكنتي يديه **وقال** ما من وقت الا وله مرد جديد
يتلقاه كبر الوقت في التها روال الليل والخلق غافلون كالبهائم والى ذلك اشار خيران
لربكم في دهركم نفحات وقال من ابد من اسرار الله ما لا يليق اذا افشى من العلم المكنون
ما لا يناسب عوقب تنو الظن فيه **وقال** على قدر ارتفاع همتك في نيتك تكون ارتفاع
درجتك عند سر منكر **وقال** للولي نوران نور عطف وترجمة تحدث به اهل العبادة
فيض وتعد يدفع به اهل العبادة لانه بين داير في فضل وعادل فاذا اقيم بالفضل
يجذب فتدفع لولا العذل حجب الخفي ودرج ولذلك اقبل عليه بعض وادبر بعض **وقال**
من اعظم المواهب بعد الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الايمان بسور الولاية في
خلقه سوا ظهرت في ذات العبد او غيره وقال من صحت لنفسه من رجل كبر اخاطو
يسر فلا يدخل حضرة من حضرات القرب الا وهو معه **وقال** اذا نطق المحجوب بغير
العلوم وعجايب المفهوم فلا يستعجب فان مدد العيوب فياض وقال اقبال القلب
لا اله الا الله خير من ملاء الارض عمل مع الاغراض عن الله وقال اقبال القلب على الله
حسنة من جوار لا يضرمها ذنب واغراضه عنه سنية لا يكا ذنب مع ذنب وقال اقبال
القلب على الله حسنة اذا اكرم الله عند طوي عنه نهو وخصوصيته واقامته في خفي
عبوديته **وقال** كلما قربت الظلمة في فاه بالخلق بطلت السن العارفين بصراح كفا
لامر من ملاحظة البطار وقال ان سكنت الى حالت فما كنت لان العطا يحرك الا...

الى

الى لنا المظلي وان كنت فيحان العطا الى العطي فذلك بشارة على وجود العطا ومن ثم قالوا ليس
به على كرامة انما عليه نعمة **وقال** من اعجب العجب محب وقف بغيتاً بصيبه وقال الملح على الكرم
في السؤال وان لم تكن اهلاً للعطا فان لهم اخلاً فاجنبه وقال ما ذل لقط قلب لباريه الا افاة
نورا خيرا وقال ما وقفت همه مردي في سيرها الى الله عند كون قط الا نازاه منادي التحقيق
انت وجودات واقف معه **وقال** لا تجعل مستدائماً لك تسامح الفكرة البشرية بل فر من
الله اليه واستند به منه واظلم ذلك من مدده وقال ليس الرجل من يصرف لك دواشقه
من ذاك في خضرته **وقال** لا تقع ذرة من المحبة بينا وبينه بقنا طير من العمال قال المظلي
صلى الله عليه وسلم المرامع من احب وقال اذا امرك امر العلو وزجرك زجره فابتر لا فخره وقف
عند زجره وان كان مقامك اعلا اد با مع الله ووقا بحق حكيمه **وقال** انما نبت للسرسلط
نور التجلي وتذكر ذلك للجل لا تطينته البشر عجت من اضل اضل بخلا للجل وقال لا يلزم
من ذكر اوصاف المعاملة الا تصاف بها من المتصرف بها انفع لسامعها فان غيره قصد
مدخول وشوعله معلول ذكره كله في كفاية عيون الحقائق.

المرآة

رسالة المديني من كابر مشايخ الشاه المجمع على جلالتهم ومن جلة اهل التصريف
وله الخوا معروفة ومكاشفات مشهورة **ما** احكا به ربح الاسلام تقي الدين السبكي ان حضر
سما عافه رسالة فاشد القول فصار السبح يذب في الهواء ويدور فيه ثم ينزل فقول ذلك
مرامير لما استقر في الارض استند الى شجرة يابسة فاخضر وزفر للوقت وانمرت **وكان**
يقول لا تاكل الشاة كما دخل زراوتى وقد دخل رجل للضلالة بها ومعه لحم في فطيمه فلم ينجح
ومن كلامه قلب العارف لوح منقوش باسرار المحجوزات فهو يترك حقائق تلك السطور
ولا يتحرك ذرة حتى يعلم الله **وقال** الحدة ما وى كل سر العصب يخرج الى ذل الاعتدال
وقال مكارم الاخلاق العفو عند المقدرة والتواضع عند الرفعة والعطا بغير مثله
وقال سبب العصب هجوم ما ذكره النفس عليه ممن فوقها فتحدث الشطوة والانتقام
خاتمة بدمشق ودفن بها قبل السبعماية رضى الله عنه
بحان بن عتمة الله المعدي في العبد كعسى الوفي الكبير كان منبعا عاشقا شرب كاس
احب دهاقا لا يزال ينهم من المحبة في كل واد ولا يصده عن ذلك احد من العواد
وله كرامات فارقة واخوال اصادقه وكانت طريقته الخريب يظهر الوله وربما كشف
عوزته **ومن كرامات** ما احكا به الشافعي عن بعض الفقهاء انه جره من الطريق وارتفع به

في الهوى ارتفاعا كثيرا فبكي وقال ردي فزده ليل رضى وقال ارذت ان افرجك فابنت
ان بعض اهل عدن راه يفعل بعض المنكرات فانكر عليه وقال هذا الذي يدعي الصلوة
يعود علي هذا فاحرق بيته بالنار تلك الليلة **وقال** له بعضهم قبلوا خيط كرمي فقال
نادوا هذا الرأس صبيحا فلا تخشى شيئا فظننت انه يخرج معي فسقط من اضل جبل فانكسر
فمات قبل السجاية

الشيخ المتهللة
سليم بن محمد بن سالم العامري البجلي كان من مبعي الجند على القدر كبر الشواص
سليم الصند رضى الاكابر على فضله ولطفه وحسن الميزان وما دار الا حسان من تربيت
وعطفه وكان شريفا النفس عالي القدر صاحب كرامات واقايات **مما** انه ذكر ان من خاف من
العطش فليقرأ الفاتحة سبعا عند الصباح وينزل على يده ويمسح بهما وجهه ويكون على الخبز
فانه لا يظما ذلك اليوم **وقال** سنة ثمان وخمسين

سفيان بن عبد الله اليماني كان فيرا عارفا عالمنا زاهدا سريعا في التصوف
وسار ذكره في الافاق واشتهر اشتغلا في بدايته بالعلم وجد واجتهد فيه حتى سمع قائلين
ان اردنا فتركوا القولين والوجهين وتركوا اشتغلا بالله حتى ظهرت عليه علامة النبوة
واشتهرت عنه كرامات باهرة للعقول **مما** انه كان يعود يهودي من العمال يقيم بالمدينة
يدعيه ويموت في ركابه فبلغ الشيخ فجاء فوجده قاعدا على كرسي فقال له قل اشهد ان لا اله الا الله
فصاح اليهودي بحمدك ولم يكدهم ففعل شي فكر رعلته الامر بالتشدد وهو ضعيف
فلا يقات فاحذ ذنوبه والناس ينظرون ثم عاد للزواية فبلغ والى البلد فركب في عكر
حتى اتي بابه فلم يمكن احد منهم بدخل فخلع ملابسه الى البلد انه محمي من الله وخاف من الله
فاستأذنه العقلاء فقالوا اوليا ما هم الا امن هو منهم وهما ولي اسمه العبادي فاسم
به عليه فترامى عليه ان ينظر في امره ويقوم عنده حتى ياتي في جوابا للسلطان فاجابه وجا
الى سفيان وشكر ففعله فخرج به عيسى حتى بلغ باب السجن فقال للسجنان قيدة واحبس
ففعل فبقي في الحبس ان سار ك القيد وان سار حرة فلما جاء يوم الجمعة رماه ودخل
الجامع فصلى بقرب الامير ثم قال اضلي على هؤلاء الموتى وكبر اربعين رجعا الى الحبس
التي جوابا للسلطان باطلاقة **ومما** انه اشبع عند ذي شفاقة فلم يقبل وكان ينادي
قلبر يريه فقال ان لم تفعل الا اقط القلم فقال قطه فقطه فسقطت راسه تندي
ومنت ان بعض من يديه دني من امرأة اجنبية فاذا بالطمه وقعت على عينيه فمات

لا كيا فقال تنوب قال نعم قال نرد بصرك لكن لا تموت الا اعني فانصبر ثم عني قبل موته بانام
ثابت في اواخر القرن رضى الله عنه

سفيان بن علي بن عبد الله بن سفيان العوفي التلياني الذي الحاذق النطق الحارق تلميذ
القونوي صاحب شرح الاسماء المحسنة وشرح متنازل الشارين وشرح مواقف القري وشرح القصص
وصاحب كتاب الخلوة عمل فيه اربعين خلوة كل خلوة اربعين يوما **وقال** سنة خمس وسبعين
اتى عليه ابن سبعين وفضله على شيخه القونوي فانه لما قدم شيخه القونوي رسالة الى مصر
اجتمع به ابن سبعين لما قدم من المغرب وكان التلياني مع شيخه القونوي قالوا لابن سبعين
كيف وجدتته يعني في علم التوحيد فقال انه من المحققين لكن متعة شاب احذق منه وهو
الغيف التلياني **وقال** اعني التلياني يقول كان شيخا القدم من روحنا متفلسفا والآخر
متفسفا فامتر وجنا يعني القونوي فانه اخذ عنه ولم يدرك ابن عزي والغيف هذا من
عظم الطائفة القائلين بالوحدة المطلقة ومن كثر ابن عزي فهو الى تكفير هذا أسرع لا غير
بانه احذق منه ومن غير من القائلين بذلك حتى قال بعضهم هو كبرهم الذي يعلمهم
السير **وقال** بعضهم هو لم يخسر في صحن صيني فانه بدرج النمل في طرته لمن لا فطنة له
بأناس قواعده ورموه بغطاير من الاقوال والافعال وزعموا انه كان على قدم شيخ شيخه
في انه لا يحرم فرجا وان عنده ان ليس من غير ولا سوي بوجه من الوجوه وان العبد لما شهد
السوي اذا كان محجوبا فاذا انكشف حجاب به وراى ان ما هم غير تبين له الامر ولهذا كان
يقول تكاح الام والبيت والاجنبية شي واحد وانما هو لا المحجوب والواحد علمنا
قلنا افرع عليهم **وقال** يقول القرآن يوصل الى الجنة وكل من يوصل الى الله **وقال** عنه ابو
القاسم عمر المرائي الصوفي فيما حكاه عنه ابن عمر في تاريخه انه قرأ عليه المواقف المستقرة قال
فجاء مواضع تحالف الشرع فخالفت فيه فقال ان كنت تريد تعرف علم القوم فخذ السبع والكتا
والسنة ولهما واظرحا فانقطعت عنه من ذلك اليوم **وقال** عنه انه دخل على ابي خيان
فقال له من انت قال العفيف التلياني وجدي من قبل الامر ابن سبعين فقال اي والله عز وجل
انت في الاهلية يا كلب يا ابن الكلب واكثر ما من نقل هذا الهذيان في شانه وشان شيخه
وسيح شيخه ولم يثبت عنهم شي من ذلك بطريق معتبر بل نقل انهم دسوا في كتبهم ما ليس
منه واذا رجوا في كلامهم ما لم يقولوا والنقص يصنع العجايب **وقال** قالون واجب الوجود
هو الوجود المطلق وبني طريقهم على ذلك **وقال** في ذلك الحق التلياني واليد
المجرا في اطنبا في الرد عليه هو لكنه اعني الشريف في خاصية شرح البحر بداضطرب

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله من اكثر مشايخ حنفية وقد روى عنه
شعبة واغلاهم ذكر امارت تميم ازهار نظمه ورثت ابيها ردية وفيه القوام الغيث
ابن جميل وابن الجعد وغيرهما من الاكابر وفتح عليه بفتوحات كثيرة حتى تهاوى ذكره وقصده

للزبارة **وله** كثر حسن في التصوف وكان متباعدًا عن الدنيا كثيرًا لزم لها وكان ينهي أصحابه
عن الاحتياق في الآذان ويقول في حالة دعوة إلى الله فينبغي ترك المتكبر للخلوص
إذا أراد أن يودب من يده الزمعة زبارة في ورده **وكان** يظفره في طوينة حال وتعلوه نور
يغيب شخصه فيه ويرى بعضهم يجزي من تبة المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى قبره ففسر
مذمومة الله **وقال** في مرض موته جماعة من أولاد بني تقيت نفسي في الملكوت الأعلى
أولا خد عليتنا فضله إلا النبيين والمرسلين وأنشد

أنا الذي في الوقت سرباطي وفي المعالي طاهري لا أخفي

واستمر في الزبارة إلى أن خفي شخصه وذهبت سنة سبع ومائين وثمانية

عبد الله الملقب بالشيخ بليد الزبارة على قبله عجيبة نقل من بلده إلى بلناج فاستوف

كان أستاذًا في العلوم العقلية والكيفية صاحب تصديف ونفس طاهرة وهمة عليه وكان
ابن الزمعة عن الدنيا بمغزل وإذا ضربت له سراجها لا يعوج عليها ولا يتزل **وله كرامات**
منها أن الشيخ يوسف العجفي زاره فضاغت حمارة فقال له حمارة في وآل والله ما أزررك
بعد اليوم فطلع من القبر وأناة ٤٧ من البرية **وقال** إذا زرتنا قيد حمارك **ومر** له من
على رأسه رجل طائر في الهوي ولم يتوطأ له فلبت حالًا فسقط وكاد يتقطع ثم صار
سوطًا عند كاشف المحلة حتى مات فالزم الأديب فامتن من العطب **ومنها** أن أمير بلناج
لما سمع طينًا أصناف طين زاوية الشيخ لدفعه فبلغه وهو مخمر في طين لبناج حمار الزاوية
فطلع والمستحبة في يده وكلم الأمير فاعلظ على الشيخ فمذبة إلى حيايط بيتناج
فانسق الحيايط وخرجت اليد من الحيايط بمسحتها **وقال** للسلطان أعزل أمير بلناج
والأقليل بمذه المستحبة فغزله وأحضره في القدر فجاء الأمير للشيخ معذرة فأنقذ

بجو بيت السلطان وأشار بيده فانسق الحمار وخرجت اليد بمسحتها للسلطان وقد
قد عفوت عن أمير بلناج فوله فولاه **ولما قدم** بلناج من بلده فامر ببعض الساجدة
الأنام لصلوة المغرب فقرأ الشيخ وأقامه فسلم الأمام بحسب أنه لما أحرم بالهالة لم يكن
النطق فتحليل من الصلاة وخرج في طلب الشيخ حتى لقيه خارج البصرة على بركة من
فما زال يتدلل له ويقبل يديه فأعاد له حاله فعاد كما كان **ومن كلامه** لا يبلغ الرجا
مرتبة الكلام حتى يعلم جميع شرايع الدنيا ثم يستخرج من جميع القرآن وقال كل قدر
فراش للنوم فهو والاهم سوا **وقال** من أكل من طعام الناس أسود قلبه ولا ينفع عليه
فالصادق الحازم من أكل من عمل يده

عبد الله بن محمد السجعي العارفي العجفي ذو الشأن الباهر الباهي والخطاب

الاهي والعطاء الوافر المصيب أبو بكر المعروف بابن الخطيب كان عالما عاملا عارفا صاحب
كلمات وكرامات وأحوال أصله من أسين فشا بها وقرأ القرآن وأخذ العلم عن
بصري وغيره وجد وأجهد واستغرق في التعمق وظهروا له كرامات باهرة
منها أنه وهو شاب جاور بالمدينة فكان إذا احتاج ليقترض من رجل بالسوق فإذا
اجتمع عليه شيء يقول جاني رسولك بما عليك ولم يكن يرسل شيئا **ومنها** أن ابن سعيد
التجار مر بأمرأة فاعجبته فدعى منها فظهر له الشيخ وهو في بلد آخر فقال هكذا تفعل فخرج
فأمر بأمرها أنه كان حول مسجد بيوت يعمل فيها الحمر وعليها مال للسلطان فكسروا أهلها وكان
والى البلد شابا معجبا فغضب وأداه فاصابه ذلك الليلة فولى الحمر فبه على الخلف فقبل له
استدرك والاهلك فحل فطرح على باب الزاوية فقال له يا صبي تتوب فاستغفر فنج
برنه بيده فزال ما به **وقال** قال لما حق تعالى سل تعطى فقلت أذن تكون العطية نافعة
لأن الشايل في محل النقص لكن أعطيت أنت نعمة الدنيا في ما ستمنه سبع وتسعين ومائة
رضوانه عنه

عبد الحليم العامر المغربي القاعد الصالح من أكا برتوخ ابن عربي صوفي ساجد

مرتفع وفار من متبع وفجر منشرح وصدره بالذكر منشرح وأوصافه نيرة وصفاته القبول
بحر أصله من مدينة سلا **قال** ابن عربي كان شيخنا هذا إذا أراد شخصًا ركبا ذا الشان
يعطيه الناس وينظرون إليه بقوله له ولهم تراب تركب على تراب ثم يصفرون وينشد
حتى متى وإلى متى تنوأسا **أنظن** ذلك كله نينا ذا

وكان الغالب عليه المولده رضي الله عنه

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله اليمني عالم حسن علمه وزاهد فاضله وبليغ

لطيف كلامه وبارع شرف مقامه اختار فضله ما نوره وساقبه بين أهل القرمز
وكان عارفا بالغة والتفسير والتصوف والرقائق كالأحيا وله الخطب الأوفى من
الزهد والورع وكان لا يترى من الدنيا مع كثرة عياله وينفق من العجب فيقبض
من التراب فيخرج بكفه قدر مظلونه عددًا ووزنا وأعطاها به مرة قطعة حلوى من
سقا البيت وكان يكلم الموتى ويكلمه وكان يعرف بنقاد الرجال وله حبرة تامة
بطريق القوم صلى تركعتي العجيز نزل عن سريريه وجعل رجله في القباب ثم الخنى على سريريه
ووضع جبهته عليه فمات

عند الرحمن المورث القادر الكبير الثاني كان عظيم المجاهدة والمفسد المصيبة والتعفف مظهر علمه النصف والسنو رشتوا في الحق بين الأمر والمأخوذ كان مقيما بمصر وكان يغزو المحضر ببلادهم ما طما أخذها الفرج واستمدها بدمهم وصرب الفرج عنته وصارت الرأس وحدها والكبد وحدها قال له منهم كما يا قسيس المسلمين انتم تفترون ولا تحبين الذين قتلوا في سبيل الله أموالكم أحياء فارتجلكم ففتح عينيه وقال بعموت قوي عال يغمر أحياء عند رءوسهم يرزقون فاسلم المضرا في وصار يحيى الشيخ بعدد لك الهدى الساطعة صلى الله عليه

عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن تصوف بن فتح بن مرقين وطب الدين ابو محمد الانباري
المري الرقوتي الاصل الصوفي المشهور بدرس العربية والآداب بالاندرس
الى شيته واتحل التصوف على قاعدة زهد الفلاسفة وتصفق منهم وعكف على مطالعة
كتبه وجد واجتهد وجاهل في بلاد العرب ثم رحل الى المشرق وحج حجا كثيرة وشاع
وعظم صيته وكثرت اتباعه على راي اهل الوحدة المطلقة واملى عليهم كلامه في
العرفان على راي الاتحادية وصنف في ذلك اوصافا كثيرة وتلقوها عنه وبقرها في
البلاد شرفا وعززا وقد ترجمه ابن حبيب فقال صوفي متفلسف نزهة متعبدة

بنك على طريق افتحابه ويدخل البيت لكن من غير اوابه شاع انهم وانهر ذكره **وله** تصانيف
وانشاع واقوال جميل اليا بعض القلوب وينكرها بعض الاشماع **ويذكر عنه** انه قال يومئذ
عبدل وعن عبيد حضرة وقال لا اله الا الله عند ما لقىه وقد ساله عن وجهته
واخبر الشيخ ابا احمد ان كنت تريد الجنة فساكن ومن قصدت وان كنت تريد رب الجنة
فتمل الدنيا **واما** ما نسب اليه من ان اثار السيميا والتصرف فكثير جدا ومن نظمه
كمر فاحموا بالشعبيين والعلم والامراض من نار على علم
اصبحت نارا عن نجد وساكنها وعن لامة هذا فخل مدهم

عنه انكم العليسي صوفي شرفه شامخ وقارق طود. راسخ معذود من العيان
مميز على الاقران اخذ عن القارق الرفاعي وعين **ومن كراماته** انه كان يغدي من بحر الباه
على حجر اذا فقد المعديه **وكان** ينزل بنياه تحت الماء في قعر البحر الى البر الاخر فلا
يتسل نياه **ودخل** بلدة فاستضافه امرأة فسلمه زجرا فتشوش وهم بضرا فارحل الشيخ
من عندها وقال لها قد اعطيتك هذه البلدة انت واولادك فحل بالزوج العطب ومات

ومات اولاده ولم يبق له اثر فتوخت بامر بلبلد وانت منه تولد فمات الا مير فاعطى السلطان
 البلد لولد لها ومات الولد فاقطعها السلطان ياها كما قال الشيخ **ودخل** فقير وقال في
 قاتله عنده وامر جاريته ان تخدمه ففعلت فم باجماعه بخارية الشيخ وجاز على ذلك
 سنة للشيخ فقال اكتميه واستحرة وذهب الشيخ اليه فوجد انصرف فبغته فوجد ما يبيع
 البحر الذي بين قليب والبحرية فقال له ما هذا ذاك فالتفت اليه وقال ما يبيعني لما ان
 تحرمنا البحارية وترحل عننا من غير مكافاة على ذلك بدون العتق **واهدى** اليه تاجر من
 ورفعه لزوجته فتمتلك لو كانت زوجا له بالقلب دون اللفظ فطلقها حالاً ثم تزوج
 بالتاجر فهاج بها خبايا الشيخ فترقت ترون فز توتما فخرجت له مسفرة الوجه فلما نظروا
 خربت ميتة **وقم** ان امر قليب بالغ في الجور والفساد فهاه الشيخ فاعطى عليه العتق
 فتحرك به مظللة فجلت الامر وجماعته ولم يوقف لهم على اثر ولا خبر بعد ذلك
 من لم يقرأ كتب الشريعة والحلال في العالي من المذاهب لا يقدر به في الطريق

عبد العزيز بن احمد الدين بن علي عالم عامل واديب كامل وقاعد بحمد الله
 الذي بالانجيل كان حسن الاقوال جميل الصفات جلي الكرامات له الاحوال المذكورة والحوال
 المشهورة اخذ عن ابن عبد السلام وغيره ممن عاصره وصحب ابن ابي الغنائم وتخرج به
 وتكلم على الناس وعلب عليه الميل الى التصوف واشتهر بذلك نظم النسيب والوجيز وعربا
 والسيرة النبوية وعمل تفسير منظوما في مجلدتين وكان متسقا نحو سائلم المجلد
 الاطلاق **وما** دخل المحلة كانت عليه عمامة متغيرة اللون فظنها بعض الناس ورثا فقال
 تسهد فتسهد فترزع عمامته وقال اذهب للقاضي تسلم علي يدك فذهب معه فلما
 القاضي قام اليه وقبل يده وقال ما هذا قال قالوا في تسهد فتسهدت وقالوا اعطى
 فحيت فماذا وكان مقبلا بالزمن ينتقل من بلد الى بلد ويقصد للزيارة من كل قطر
 كل كتاب صنفه في بلد تركه فلا ولا يحمله **وطلب** منه كرامة فقال واي كرامة لعبد الله
 اعظم من ان الله يمك به الارض وله خفي لمه وقد استحق ذلك والله ما ارفع رجلي واصبر
 على الارض واجدها ثابتة وفي عيني قطرة **وكان** يحسن علم الكلام على مذهب الاشعري
 ويقرئ احسن تقرير وله فيه عدة قصايد وارجيز **ومن** نضائيفه كتاب طهارة الدلو
 في ذكر غاتم الغيوب وهو حسن وكتاب النوار المعارف واسرار المعارف كلها في التصوف
 الاتم الحسنى والوسايل والرسائل في التوحيد وغير ذلك **ومن** كلامه الهى عن قنات
 وعز قنات في تحاريفكم ودعوتنا الى دار قدسك ونعمتنا بذكرك وانك الهى ان ظلمة دنوا

لاشأ وقد عمت وتجار العقلة على قلوبنا قد طمت فالعجز شاملا والخضر حاصلا والتسليم أسلم
 وانت بالحال اعلم وله مناجاة حسان **قال** ابن حبيب ومؤلفاته تدل على عانة الهيبة ومن لظه
 • تزوجت اثنتين لغرض جميل عسى بر واجهن تسرعين
 • فقلت اعيش بينهما خروفا الغريتين اكوم بعجيتين
 • في الحال عكس الحال دوما عذاب دائم في الليلتين
 • رضى هذي يحرك سخطه فله اخلوا من احدي الخطيتين
 • لهذي لئلا وتلك اخرى عذاب دائم بيديتين
 • اذا ما شئنا نحي سعيها من الحيرات مملو اليدين
 • فعش عزبا وان لم تسطعه فواحدة تكفى عنك رين

سنة اربع وتسعين وثمانية وقيل سنة تسع وثمانين وقيل تسعين وقيل غير ذلك
 والديري نسبة الى دين بكسر الدال المهملة بلده بدبا رمض من اعمال العربية

عبد العزيز بن عبد السلام العلامة مدد القوس وحيد عصره عز الدين الشافعي ثم المصري
 شيخ الشافعية وقوة الصوفية امام عصره واهم وطاير فضله حاسم وحكم له مؤجبه راجح
 وجوه علومه فاحر كان وافق التقشف تارك التكلف حسن الخلق مهذب النظر امرا بالمعروف
 ناهيا عن المنكر عظيم الجهد والمجاهدة **اختم** في ليلة سديكة البرد فجا الى جامد فكتبه وكتب
 فكانت روحه تزهق ثم احتمل نائيا ففعل مبدل ذلك فاعني عليه وكاد يهلك فسمع قايلا لا عو
 لا عن الدنيا والاخرة **فدا** وقد بلغ رتبة الاجتهاد وقصد للاخذ منه من اطراف البلاد
 له التصانيف المفيدة والمناقب التي بلى الزمان وهي حديث **درس** بدسوق وراخطب ور
 يحضر عند سكنه بها في اسمى الرب وتلى الحكماء لادبا والمضرب وخار نصب السيف في ميدان
 طايفته العصرية **اخذ** الفقه عن ابن عساكر والاصول عن الامهري ورحل الى بغداد **وكان**
 يلبس قمعا شادا ويحضر به المواكب السلطانية بلا عمامة **ومن** مؤلفاته تفسير مختصر
 في مجلد والقواعد الكبرى والصغرى ومجاز القرآن وشجرة الخارف وشرح الاسماء الحسنى
 ومختصر الزايد ولبس كلامه وجمع بين الحاوي والزايد والقناوي الموصلية وغير ذلك
 وسمع الحديث من ابن طبرزد وغيره **وعنه** الدمشقي وابن دقيق العيد وهو الذي لقيه
 سلطان العلماء والتاج الفزاري والباجي وخلق **وكان** او لا ينكر على الصوفية ويقول لهل
 لنا طريق غير الكتاب والسنة فلما اجتمع بالشاذلي وفاق مذهبهم وقطع السلسلة لكديد
 بالكراسة الورق صار يمدحهم كل دخل في عداهم **ولي** خطا بة دمشق فلم يلبس الشاد

ولا تجمع خطبة وترك الشاغل المذكور وأبطل صلاة الرغائب وبصرف شعبان فكانت بعثة
وبين الصلوات كما كان بسبب ذلك **وكتب** له السلطان الأشرف مؤخر جوابا عنه كتابا
الغزالية يطلب منه عقد مجلس سبب العقائد وكان الأشرف محتاملا عليه مع حضور
الحاجات **وكتب** إليه الغزالي في آخره وتعد فائنا نرعدنا من جملة حزب الله وجده
جندى لا يحتاج طر بنفسه فليس بجندى وافتحه بقوله فوترتك لنا اللهم اجمعين الأبد
وما سطر الملك الصالح اسمعيل قلعة صفد الفرج نال منه على المنبر ولم يدع له فغضب السلطان
وعزله وسجنه **وما سطر** أطلقه فخرج إلى مصر وهو وإن كان محاب فولة السلطان قضا مصر فتمكن
من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أكثر فشق على حاشية الملك فعزله **ومن كلامه**
الزينة طر ما مضى أما بدر ما سطر وأجلب من صالح فاذا سمعت الله يقول يا أيها الذين
آمنوا فأتوا من قبله بقرآنه ولا تجدوا لأخيرا يحذرك عليه وأسرار جرك عنه أوجها
بينهما **وقال** من أدل دليل على أن القوم قعود وأعلى أساس السريعة وقعد غير صبر على الرزق
ما يقع على أيديهم من الخوارق ولا يقع شيء من أفعاله إلا أن سلك طريقهم **وقال** كلام القادر
ينبع من قعر قلبه سوره خذوا زكواته إلى معي لسانه فيقع على مزارع المناجم فاذا
صادف أرضا طيبة أنبت شجرة طيبة تطعم أهلها الحكمة وثمار العبر **وقال** لا تصحب إلا من
يحسد من انفا سبه عطرية لفحات المعركة وثمرات المحبة فانه من الأنفا س ما يكون لهما
ومن ما يكون محمدا **وقال** إذا أراد سلطان المحبة يصطفي لنفسه جيبا بعث إليه بريد
لا زيادة وجد في طلبه جيو من الرعاية وجند جنود العناية فوافقه في بادية الطلب
وعلى أقدم سلوك الأدب سائر لا تعرف جهة فيشيرا إليها ولا لغة فيقول عليها فاحذر
بيد رفيع التوفيق وذلك به دليل التحقيق **وقال** العارف من فاح من طيب انفا سبه عرف الله
بأنه ولاخ لجله من أسرار وجهه نور الإيمان بالله فكله منه شفا ونوره نور
وضيا **وقال** يا أهل السلوك إلى منازل الملوك الطريق ضيق المجال لا يسلكها إلا الخواص
من لا دليل له فهو ضال ومن لا سلك له فهو لخمالي ومن لا مرمى له فهو من الأندال
له فدعواه لخال من لا يسبح له فهو حبيب الأمان من لا أدب له سقط من عين الكمال
له فصحته سواهد الأحوال من لا همة له نزل عن رب العوالم من لا عزيمة له انقطع عن الآمال
من لا عمل له فعلة لكال وأعجابه إلى بطلان سبطا وفي منازل الانطال وهو من الأبطال
يحول مجال الرجال **وقال** إذا بدرت حبة المحبة في أرض القلوب السليمة رست عروا
في أعماق الشراير المستقيمة وسخت أحكامها القديمة فكان من الأوصاف والأخلاق

الذميمة **ومن كلامه** انه لما ورد الخبر بوصول المنتاصر رسم السلطان المنصور فطوب الخرج
بعد العند فطلع عليه وقال ما أثارك قال حتى ينهي أسيا قال لا فقه قال فمضى إلى علي الله
النصر قال لغة فكان كما قال **وما وصل** الفرج إلى المنصورة لغال المسلمين في مراكب عديدة والبرج
نزلت قلوبها واستطهر العذق وضعفت قلوب المسلمين **وكان** الشيخ معهم فأسار بيد إلى
البرج وقال يا برنج خذهم عدة مرار فوادت على الفرج وكبرت مراكبهم وكان الفرج **ومنها** أن
السلطان كلمه مرة بغلظة فغضب وحمل خولجه على حماره وأركب زوجته ومضى خلفهم خارجا
من القاهرة فلحقه غالب المسلمين رجالا ونساء وصبيانا فبلغ السلطان الخبر فعزله متى راح
ذهب ملكا للحقه وترضا حتى عاد **ومنها** قومه الكبري في أمرا مصر وقوله لهم انتم ارفنا
بحري عليكم أخاوا العبد فلم يستطع أحد منهم أن يعارضه حتى أن باب السلطنة استأط
عضبا وقال كيف يقول هذا ونحن ملوك الأرض والله لأضربنك بسيفي هذا وسأسل سيفه وركب
في محمله وجاء للشيخ والسيف مسلول فدق الباب فخرج ولده وغاد الكثر ثم خرج كانه
قضا الله نزل على ذلك السيد محسن عاينه يست يده وسقط السيف فبكى وسأل الشيخ
أن يصغ عنه فقال بسلطان أنادي عليكم وأتبعكم وأصرف العن في المصالح فنادى على
الملك الأثر وأحدا بعد واحد ولم يبعهم إلا بالتمس البائع ولم يستطع من أعوان وهذا
لم يقع نظير **وما سطر** أنه كان بيته وبين رجل في الرفيق صداقة فأرسله هدية
فرا وعاجين فأنكر في الطريق فاشترى الرسول بده من ذي فلما وصلت الهدية فرج
فيلها إلا الجبين وقال هذا الذي جلبته يدها بخسة بلخر خنزير ولم يكن علم الخبر **ومنها**
يوسا إلى الدرر وعليه قبع لباد وقد سى فلبس فروة مقلوبة فلبس بعض الحاضرين فاعلمه
الشيخ ولم يكتف وقال قل الله ثم ذر هذا الآية وكان مع شدة فيه حتى محاضرة بالمواد
والاستعار وكان يحضر المصراع ويرقص ويتواجد **وكان** يقطع في ابن عزري ويقول
من يدق فقال له بعض صحبه أرئد أن ترينى القطب فإراه ابن عزري فقال أنت تقطع
فيه فقال لأصون ظاهر الزرع **قال** أنبا في خبرني به غير واحد ما بين مشهور بالصلاح
والفضل ومغروق بالدين والفقه والعدالة من أهل الشام ومصر **وما سطر** قال له
السلطان من في أولادك يصلح لوظايفك قال ليس فيهم من يصلح لى **وانى** بنى مرة ثم
ظهر له أنه خطأ فنادى في مصر والقاهرة من انى له فلان بكذا فلا يعمل به فانه خطأ
وقام مرة غلا كثر فصارت البساتين تباع بى قليلا فأعطته زوجته حليا ليشترى
لها به بساتين ففصدت في بمنه فقال له انى له انى له انى له انى له انى له انى له انى له

الطائفة الحريية بدعت كان معروفا بالزهد والفضيلة موصوفا بسلك الطريق
والسنة ثمان واربعين وثمانية ومات ابن وهو صغير فعلمه عمه شيخ الحرير فلزمه
مجلس عليه فضلى باهل التجار الصنف وذكر واحتى على الزاد وبعى كل من يحى اليه شىء
يرفعه حتى فرغوا من الذكر جمع جميع ما حضر ومدحوا طافوا كلوا كلهم معا ولا زال
ينعل ذلك كل يوم ثم امرهم بقضاء دينه ففعلوا فاطلق فسعى في خلاص اولئك من السجن
فاطلقوا فصاروا اتباعا واخترع لهم ذكرا والطبق واقام شعرا للناس فاجتمع الناس
عليه وقد نقل عنه ابن اسرأيل كمات كثيره ومطاسفات غريبه وانى عليه ابو شامه
في ذيل تاريخه لكن قال السيف بن مجاهد انه كان مستغفرا بالصلاة متمسكا في المحرمات
اعلم بحقيقة الحال مات سنة ثمان واربعين وسبعمائة

علي بن احمد بن الحسين بن الصباغ القوسي شيخ الذهب بلا منازع وواحد
عظمه بعينه مضاف صاحب المعارف والعوارف والطايف والمناقب المأثور
والكرامات المشهورة اخذ عن القناري وعنه ابن شافع **قال المندري** كان حسن الزمان
للمريدين والقطيع به خلق من الشاكين **ومن كلامه** العقل القابع قل من يرباه وقال يرفق
العبد من اليقين بذكره من العقل **وسئل** عن التوحيد فقال اثبات الذات بغير
واثبات الصفات بنفى المشيئة **قال المندري** وزرته في مرض موته فسمعه يقول ما
ما الذي في قبلي لم يقبل لي القليل انك بالفرقة فليمتك وافضنا عليك النعم فلم تشغل عنا وبالي
الامام اهل البيت لتكون حجة على اهل البيت **مات** سنة اثنى عشرة وسبعمائة ودفن
عند شيخه عبد الرحيم القناري والدعا عند قبره مناجاة رضي الله عنه

علي بن الصباغ ابو الحسن القوسي تلميذ الشيخ عبد الرحيم القناري كان خطيبا
مصقعا وصوفيا ترك ربح التصوف بعده بلقاعا اسال الدومع ووضعه على الكدود من الخمر
ومن كلامه انكوا عمل قلوبكم المحجوبة عن انوار الله في خلقه **ومن كلامه** كثر فيه سبعة اوارب
ذهبا فاخذ منه سبعة دنائير ففطر وقال لفرير ذنبي في الكدور وكان لا يمكن احدا من المريد
يعلم تراوته ونهى عنه ذلك **ومن كلامه** ان رجلا اراد ان يلوط باثره عند قبره فناداه
الشيخ من القبر اما تسقى فاعطى عليه **مات** سنة ثمان وسبعمائة وشهد به شيخه
علي الملبى من اجل تلامذه ابن ابي العباس عالم عارف عتيق تصوفه واكف وكان له
للبدوي وكان يعطيه يحنه انه اذا ارسل عبد العالي في حاجة الى مصدق يقول اذا وصلت الى
ناحية جندور اخلع ثعلبك فان تم خيام الملبى ضربت **ومن كلامه** انه سئل بالشيخ عنه

العزير الذي يضيء فذبح له دجاجة فغزا ذن زوجه فغضبت فبلغه فلما قدمت اليه
قال لها قومي باذن الله فقامت تجري وقال بكفينا المرق **وطقت** البدوي رجلا يبنى
عنده في سقاه وكان يبنى للملبى فابا فسقطت يده فجاها الى الملبى فنبضت عليه فالتفت
وارسل الملبى يقول ليس الرجل من يفضل بل من يوصل وقال الفقير في حجة تربية الحق
فاياك ان تؤذي احدا من الفقرا فانك تخاربه الله **وقال** اذا قلت البركة في رزقك فاعلم
انه من غفلتك عن الله تعالى

علي بن احمد بن الحسين بن ابراهيم النجفي الامام فخر الدين ابو الحسن المكي الادبي
الحراشي نسبة الى حرانه بلده من اعمال مرسية بجبال الذار غلام زهر بذر كماله وهر نور
شمس جلالة وصوفي رفعت راية مجده وتخلت محاسن اهل الطريق بجواهر عقده **والد**
بهر آس واستغل بالعلوم فاحذا الفريسة عن ابن خروف والقرطبي وتلك الطبقة **وج** ولقي
العلماء وجال في البلاد ودخل مصيفا قامة في بلبس مرقه ثم سكن طرابلس وشارك في عدة
فتوح حتى صار يقرى احد عشر علما وحده واجتهاد بحيث اقام سنين يجاهد نفسه حتى استوى
عنده من يعطيه الف دينار ومن يؤديه اوزير يده **وكان** من العجائب في جودة
الذهن وفطر الذكاء واستخراج الحقائق حتى وصفه صاحب عنوان الدرر في العالم المطلق
وله اليد الطولي في علم الحروف حتى انه يحكى عن نفسه انه فتح عليه به في عشرة ايام وسائر
الحروف في ثلاثة ايام ولما الف في سبعة بحيث استخرج منه وقت خروجه الدجال وطلوع
النسر من المغرب وكان اقاما في علم الكلام ثم اقام الحراشكاه وبلاغات **وكان** ابن تيمية
يحيط عليه على غادة ويقول هو فلسفي المصوف متكلم في عقيدته وكان من احلم الناس
بحيث يضرب به المثل ولا يقد احد بعينه وصنف تفسير املاه بحقيقته ودقائق فكره
وتساجع قريحته وادبائه من مناسبات الايات والسور وما بهر العقول وتجارفها للقول
وهو اسر مال البقاعى ولولا ما راح ولا جال كنهه لفرته ومن حيث وقف وقف
حال البقاعى في مناسباته **ومن تصانيفه** التي قال في العنوان الاصلحة للعلوم
فتح الباب للمفكر في فهم الكتاب المنزل وكتاب العروة وكتاب التوسيه والتوفيه واصلاح
العمل لانقضاء الاجل والاستقامة للحياة يوم القيمة وشرح السنة العلية وشرح الاما
الحسنى واللمعة وشرح مطالع القلوب في علم الحروف وشرح الموطا والشفاء وازدادت
المعالي وغير ذلك وما من فن شرعى الا والعقله وكان اقاما في التصوف وعلم الحقائق
لا يفتحه في ذلك لاحق **وكان** ابن حجر بعض من علم على غادة مع هذه الطائفة وكان

كان رجلا فاستقى الصوف **الكر** عليه استخراج ما ذكر وقال ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو لا يحتمل تدعون معرفته نعمة من المحلة بعد وصيته له بالعلم المفطر وحن الصمت
وجوم الفضائل **ومن كراماته** انه قال اذا اذن العشاء صليت فلما اذن اجاب المؤذن ومات
عقبه **ومن كلامه** ان الله مواهب جعلنا اصولا للمكاسب فمن وهبه صفلا يشتر عليه البذل
ومن ركب فيه خرقا نقصه من التحصيل وقال ان الله اذا اختار داعيا اقام من يلحق عنه
ويبين **وقال** من عرف نفسه عرف ربه وان الى ربك المصير **وقال** منذ بلغت ما فاني ليلة
الفجر وقال قد علم الاولون والآخرون ان فيهم كتاب الله ينحصر الى علم على عليه السلام
ومن حمدا ذلك فقد ضل عن الدنيا بالذي من وزاير يرفع عن القلوب الحجاب **وقال** ان القرآن
علو من الخطاب تعلوا على قواين العلوم علو كلام الله على كلام خلقه وقال الربوبية اقام
الربوب لما خلق له وارزقه قرب كل شئ بفهمه بحسب ما ابداه وجوده قرب المؤمن ربه
ورباه للايمان وترت الكافر ربه ورباه للكفران ورب محمد ربه ورباه للمحمدانية
فاحسن فادبى **وقال** كل رايد عن الكفاف فتنة والله الحنفية مبدية على الاكتفاء بالسير
من المأمورات والمباحات في المحبة عن المنهيات الكثرة مداحل الافات من على الخلق وقال
الحكمة اصل الدوام من لم يحكم على المنهيات لم ينفعه تدابره بالمأمورات **وقال** احب العباد
الى الله من عظم الدنيا وحجة النفس من هوى جاهها وما لها بل بقاعبدا اجوع قوا واسع نوما
ومن رغب عن سننى فليس منى وقال الصلوة على الايمان تكثر بقوته وتقل بضعفه **وقال**
الصوم اذلال النفس به ما لها عن كل ما تنسوف اليه نارا وما فرض بالمدينة لانهم لما
فرغوا من عداوة الامم الى الاعتناء عادات النفقة خاصة في الانفس بالتبسط في الشهوة
وذلك لا يلبس نمو من يزر الدارين على الدنيا **وقال** من صلى وهو مصر على معصية لم ترده
صلاته من الله الا بعدا وقال من ساق الامام مسج قلبه قلب حمار وقال ليس لذكراته وقت
الاكل وقت ومن كان لسانه رطبا بذكراته لقي الله وليس عليه خطية يضع الذكر عظم الفاهم
فيما نون يوم القيمة خفا وقال ينبغي للغدرات يستغفر الله من جميع حسنة فضل عن سبانه
ويؤوب من نقص توبته فان افضل التوبة التوبة من التوبة **وقال** من قارب معصية الله
بعد العذر لم ينظر الله اليه فيه لان اخاتمة النهار ولا صلاة بعد كما لا مني بعد صاحب
وقال افضل الدارين هذا القلب في جنة الدنيا وزرع الذر فيما تناول عند الصلوة
اذ الحاجة من لا زهدا قلبه ولا وزع لديه فلا دين له ولا ينالي الله في اي اوديته
اهلكه **وقال** يا كذا فاضول المطعم فانه يسم القلب بالقنوة ويبطى الجوارح عن الطاعة

ويصمهم عنهم عن سماع الموعظة وقال ليس في الكلام من امر الدنيا بقدر صلاة الصبح الى الانراق
رخصة لاحد من الناس ولا يصلح الا للذكر وقال اكثر صلاة الخلق انما هو لا اعتقاد هو ان عمارة
الدنيا سبب للترق وان الحرص سبب لمحصلة **وقال** من عز بغير الله فخره ذل وقال اذا مذكروا
الله تورث الصحة والهناء **وقال** في الاستقامة راحة الدارين وفي العوج شقاء وهما وهما
للهم اذا ذهب مسترجع ولا للوقت اذا اصاع مستدرج **وقال** اول قدم في الاستقامة العقل
على العبودية وهو ان يعمل على انه عبد لا خزانة من امة بنى عبد لا مملك مات بحسنة
سبح اوقات وثلاثين وسماية في سبعين وهو شيخ البوني
عليه السلام السيد الشريف من ذرية محمد بن الحسين الساذلي رعى الطائفة الساذلية
نسبة الى شاذلة قرية باقرية ناسبله فاستقل بالعلوم الشرعية حتى اتقها وصار يناظر
عليها مع كونه صريحا في سلك منهاج الصوف وجد واجتهد حتى ظهر صلاحه وخبره وطار
في فضاء الفضائل طيره ووجد في طريق القوم سراه وسيره نظم فزق ولطف وتكلم على
الناس شرط الاسماع وشرف وظاف وجال ولقي الرجال **قدم** الى اسكندرية من المغرب
وصار يلزم نفعها من الفجر الى المغرب وينفع الناس بتدبيره الحسن وكلامه المطرب
وكان اذا ركب مئسرا كابر الفقرا والدنيا حوله وتشر الاعلام على راسه وتضرب
الكومات بين يديه وبامر النقيب ان ينادي امامه من اراد القطب العرف فغلبه
بالساذلي وتودي في سره انت الساذلي **وقال** سيدى محمد الحنفى اطلعت على مقام
الجلالات والساذلي فاذا مقام الساذلي ارفع **مهم** تحول الى الديار المصرية واظهر
فيها طريقتيه المرحية ونسب سيرته الشريفة **وكان** يقرأ قصيدتين عظيمه والشفا
واخذ عنه العز بن عبد السلام وله اخزاب محفوفة واحوال بعين العناية ملحوظة
قيل له من سيجك قال اما فيما مضى فعبد السلام بن بشيش واما الان فاني اشقى من
عزة الكوخة سماوية جبريل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل والروح الاكبر
وخمسة ارضية بحوال رساله ولخلفا الاربعة **وحج** مرارا ومات قاصدا الحج في طريقه
وورث القطبانين عن ابي الحجاج الاوصري **قال** ابن دقيق العيد ما زلت اعرف
بالله منه ومع ذلك اذوق واخرجون بجاعته من المغرب وكتبوا الي نايب اسكندرية انه
يقدم عليكم مغزى نديق وقد اخرجناه من بلادنا فاحذروه فدخل اسكندرية
فاذوق فظهرت له كرامات اوجبت اعتقاده **ومن كلامه** كل علم سبق اليك فيه الخواطر
وعمل الله النفس وتلذذ به فازم به واخذ بالكتاب والسنة وقال لولا الحجام الشريفة

بين الشكر بالقلب والحمد باللسان فزيت اسنادي يقول استعدادا لله من سر الدنيا اذا قبلت واذا
ادبرت واذا انقفت **وقال** زيارت الصديق فقال علامته تخرج الدنيا من القلب بذهابها عند الاجر
روحة الراحة من عند الفقد **وقال** قيل له من كفت جوارحه عن معصيته زينتته يحفظها
وفتح قلبه مشاعرا في وطلعت لسانه سر المناجاة في زرعته الحجاب بدينه وبين صوفيا في واهله
معاني ازواج كل في وزحزحه عن الشار واذهبه جنني وراز بقولي وصحبته ملايكتي من
مخرج عن الشار واذهبه لجنه فوجد **وقال** بعض الفقهاء كنه ما سمعه منه من الخوارق
اعتزله فتودي مكن الارض الاسمر في ستره ودره غانا فلا تبت دعوات فان اراد ان يتجمل
له ولبني السادي **وقال** عليه المرسى فقال زيارت الكيد في فقال عرسى انت ام كرسى دعك
هذه الطبقة ارضية والنفس سماوية والقلب عرس والروح ابن والامر ينزل فيما بين ويملوه
شاهز منه **وقال** المرسى قال لي عند القادر النقاد اطلعت على مقام السادي فاذا هو عند
العرش **وقال** ورد المحبين المحققين اسقاط الهوى ومحنة المولى فان المحبة است ان تستعمل
محبا لغير محبه **وقال** لكل وقت سهم من العبودية فاياك ان تخرط اعة وقت لوقت
فنعاقب نفوسها او نفوت غيرها او نملها ولهذا قالوا الوقت سرف ان لم تقطعه تفوتك
وقال من اراد عن الارض فليس من الدنيا واهلها بدينه وقلبه **وقال** ليس هذا الطريق بالرهانة
واكل السعير بل بالصبر والحضور مع الله **وقال** من لم يزد في عمله وعمله تواضعه للخلق فهو كالحمار
وقال سبحان من قطع عنه كبر من اهل الضلال من يقيم صلواتهم **وقال** لا يعطي الكرامة من
طهرها ولا من حزن بها نفسه **وقال** زيارت كافي واقف بين يدي الله وهو يقول لي لا انا من
مكر في سبي وان امثلك فان علمي لا يحيط به محيظ **وقال** لا تركن الى علم وعمل ولا مازد وكن
مع الله بالله **وقال** من اقبل على الخلق قبل خلوده نار بدينه سقط من عين الله فاخذ هذا
الذي العضل الذي يهدك به كثير فقتلوا بقبيل العامة اذنهم **وقال** اذا طلب الولي الصفي
من ظلمة خرج عن المولايه **قال** تعالى للمعصوم الاكثر فاصبر كما صبرا ولوا العزم من
الرسول **وقال** من انقض الخلق الى الله تعالى من تعلق اليه بالطاعات في الاستحسان يطلب اليه
القرب من العباد **وقال** اذا اراد الله هو ان عتد ستر عنه عيونه واذا اراد عزه بصبر
الاستوجاب **وقال** اذا ترك العارف الذكر نفسا او نفسين عوفت بالبين **وقال** اذا ضيع
عليك المعيشة فهو يري انك فاصبر ولا تضجر **وقال** لا يصيل عبد الى حضرة الله
ومعه شهوة من شهواته او حسنة من مناساته **وقال** لا تختر مع ربك شيا واختر ان لا تختار
وذر من الخشار ومن فرارك ومن كل سبي الى ربك وربك يخلق ما يشاء ويختار **وقال** لكل

وربع لا خير في المعرفة فلا علمه وكل خطيئة ما جحد وهو ياب الى الله فلا وزر لها **وقال** لا تترحم
قيل ان تترحم بها فتزل قدمك **وقال** اشقى الناس من يحب ان يعامله الناس بكل ما يسير وهو لا يجد
من نفسه بعض ما يريد **وقال** المرسى جلت في الملكوت فزارت اياما من متعلقين بالعرش قلت
تأمله ملك قال اخذ وبعوني على اقل ما مقامك قال رابع مخلقا وراس السبعة ان يدرك قلت فما
تقول في السادي قال تراد علي باز بعين علمها هو البحر الذي لا يحاط به **وقال** زيارت الخضر
قال يا ابا الحسن اصحبك الله اللطيف الخبير وكان لك صاحبنا في المقام والرجل **وقال** قدم الداء
اسكندرية وكان لا ابو الفتح الواسطي فوقه بظاهرها واستاذنه فقال طاقته لا تسع من سبعين
فات ابو الفتح في تلك الليلة وذلك لان من دخل على فقير بلبا بغير ان يراه فمها كان اخذها
اعلا سلبه ولذلك قد جوا الاستبدان **وقال** طالب نفسك باكر منك للناس ولا تظالمهم باكرهم
لك لا تكلف الا نفسك **وقال** ابي الله قل الطائفة بالخلق سيما اهل الجبال في ما بين ج صده اخدم
للمضدق بولي معين من معا صيريه يقول علم ان الله اوليا لكن ابن هجر **وقال** لكل ولي ستر
او ستر فمنهم من ستره بالاسباب ومنهم من ستره بظهور الغرة والسطوة والفر على حب
ما يتجلى الحق تعالى لقلبه فيقول الناس ما هذا بولي وهو في هذا النفس وذلك لان الحق
تعالى يعبده اذا تجلى في قلب عبده بصفة القهر كان قهرا او بصفة الانتقام كان منتقاما او
بصفة الرحمة او بصفة الرحمة والشفقة كان رحيما شفيقا وهكذا **وقال** ان اردت ان لا تصدا
لك قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يسقي عليك ذنب فاكثر من قول الباقيات العناكيات
وقال اذا كثرت عندك الخواطر اذ الوساوسة فتوجه بقلبك لشيئك فان لم يزل فالى ربك وقيل
سبحان الملك الخلاق ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد **وقال** اذا تغلب الذكر على اللسان او اللغو
فذلك لكثرة الوزر او لكونك نفاق فبت واعينهم به ليعلم حاله **وقال** اذا انتصر لم يرد نفسه
واجاب عنها علما انه تعالى لم يرهقه لكونه من حضرة **وقال** علامته صدق المرید عدم طلب العون
من الله على عبادته فان عبدا لا جرح لا قيمة له ولا يمكنه الدخول على الحكم ومجرد اخذ الاجر بفادته
سببه **وقال** اذا غفل مرتد عن الذكر نفسا واجدا صار الشيطان قريبا فانه بالمرضاة لمن اقبل على الله
فيقف تجاه قلبه فاذا دخلته الغفلة دخل واذا دخله الذكر خرج واذا كان الشيطان يدس القلب
بدخل مرة بالهزار فكيف بقلب باض فيه وخر **وقال** المرأة احب ان يصيبك في قلبك والتوها في
ظاهرك وما يصيبك في ظاهرك اهون مما يصيبك في قلبك الذي هو محل نظر الرب **وقال**
لواظرو العارف لرامة خفت ان يعبد من دون الله **وقال** كثيرا تتحول الدنيا من يد المرید اول
دخوله الطريق فتقول في نفسه ما كان لي حاجة بالطريق فينتفض عنده فلا يعلج ابدا **وقال** كل

في خلقنا فصار يعجز وجهه في التراب ويستغفر ويبكي حتى يغمر عليه ثم يفيق ويقول
الاقالة الاقالة العفو العفو **وقال** يحضر السماع ويقع له فيه احوال عجيبه مع ملازمة
قانون الرغبة والجمع بين العلم والعمل **وقال** فيه الناح الدناوي مدحه في قصيدته
الا ان الله الكمال جميعه وما السواء منه حبة خردل
ما في سنة سبعة بياضهم وقيل سنة احدي وسبعماية وقيل غير ذلك

علي بن وهب بن مطيع بن ابي الطاعة محمد الدين القشيري المتفلسفي
القرص المعروف بابن دقيق العند والشيخ تقي الدين الا في العالم العامل الامام
الكاظم كان من جمع بين العلم والعبادة والورع والزهادة مع بذل الاحسان والبر
الخاص والعام **والد** بمنفوط في رمضان سنة احدي وثمانين وخمسين وثمان مائة
تخلف القرآن واخذ الحديث والاصول عن الحافظ ابي الفضل المقدسي وبه تفقه في مذهب
الامام مالك وعمر اليها ابن بنت الجهمي وبه تفقه في مذهب الامام الشافعي
وحدث عن ابي ادوح الانصاري **واخذ** عنه الاكابر كالشافعي والشافعي والشافعي
الشافعي والجلال الدناوي والمجمل مطري والصفاء الحنفي والنجيب بن مفلح والقاضي
شمس الدين بن ورس والشافعي الامروسي والجهم بن باني والحافظ بن سليم والدمياطي والدا
ابن جماعة واحمد بن عبيد **وطلمه** لقوص بن هبة له ما بنى مدرسته باشارة بن الصانع
فاستوطنها فمات بركته وانتشرت حفيده **واقام** شعار مذهب اهل السنة بالسلوك
حكيم ورواه مذهب الشيعة وازال الرضا بغداد فشا في ذلك الاقليم وارحل الناس
من الاقطار لانه دعيه حتى من الامصار وقاب في الحكم بمنفوط واستوطن وغيرها
وكان كثير النقاش والتقليل من الدنيا كثير التلاوة حتى انه ليقرأ في اليوم خمسين
مع ما هو عليه من صيام الدهر والتمجد والافرا والمصنيف **وسبب** تسمية والده
بدقيق العندانه من توبه عبيد بطيلا ن سدد يد البياض فقبل كانه دقيق العند فمات
عليه **وكان** والده هذا ذا علم وكرامات **وحكي** تلميذه البرهان المالكى انه توجه مره
لزيارة ابي الحجاج باضر فدخلها عسبة فقال لا تدخل على الفقرا لئلا تنزل في مكان
جماعته فلما كان خوف الليل طرق الباب فوجد ابا الحجاج فقال رايت المصطفى فقال
ان الفقيه انوكسن قدم وهو يحمل كذا قم فسلم عليه **وكان** صاحب الترجمة مالكي وقيل
المذهبي وسع ذلك لم يخرج عليه الا شافعي واكثر من الحديث واقري الاصول
الحصول فاجاد ونظم ونثر فافاد **ومن نظمه**

وزهدني في الشعر ان شجيتي بما يستجد الناس ليس بجود
وتاتي لي ليحتم الشدي لردده فاطرد عن خاطري وارود

ومن

اقول لدهر قد تناهى اسائة الى ولكن لا رجعة احسا
الادم على الاحسان فمن يحمم فانهم الاولي ودع عندنا

ومن نثره اجازة لابن المفضل استحيوا الله تعالى في الايراد والاصدار واعصم به من افنى
التقصير والاكثار واستغفرت فيما فرط في الجهر والاسرار واقول اي ذكرك ولا تارينه
الله بالنفوي وخبرته في السر والنجوى في فنون من العلوم الشرعية والنقلية والعقلية
فالمعينة يرجع الى معقول صحيح ومنقول صحيح واطلاع على المشكلاتي واطلاع على
المعضلات لا سيما فقه المذهب فانه اصبح فيه كالمعلم المذهب واقام بعلم العربية والمفسر
نصار فيه العالم العجيب وقد احبته الى ما التمس وان كان غنيا فيما حصل واقبل فليدبر
مذهبا الشافعي لطالبه وليجب المستفتى بعلمه وفيه بعد تفضله القاهرة وورعه الوافر
وفطرته الوقادة والمعينة للنفاذة **والله** ينفعني واياه بما علمناه ويرفعنا بذلك
في القصد سواء **وكان** كثير التردد للوكة والقضاء للشفاعة حتى ان ولد الشيخ تقي
الدين اخفى توبه ليمتنع من الذهاب فجاء شخص يستشف عند الوالي فذهبت معه اليه
بلدتوب **وكان** سيد الرحمة حتى انه مر على حلبة ولدت وماتت تحمل جرها في سجادة ربه
لمنزل وما زال يطعمهم اللبن حتى استغفروا **وحكي** بحضور لما ظر الديوان رجل في يوم
بارد وقيل عنه انه امتنع من دفع الماكس فقال عاقبوا فقبل ركبته وكفى وقال لا تقرب
في هذا البرد **وذهب** لمبيت نصر في مستوفى البلد في نحو ما على فقير في الديوان **ودخل**
البدري بن جماعة فوجد عليه ثوب جدي فساله فقال دخل على فقير بثوب لا يوارى
عورته ودفعت ثوبى له وجلست بمحلقى فرائي جدي فدفعت لي هذا الثوب فلبسته **وحصل**
غلا بقوص بحيث صار اهله لا يقنانون الا بالبقول فحلف لا ياكل الا ثما ياكلون فلم
يتناول خبزا حتى زان ذلك **وعظ** على انسان فقبل له انه دقيق الديانة فقال كنت
اسبق عليه للدنيا فالدين اولى **وكان** ذا بصيرة نقادة فمن تفرس فيه اهله الحكم
وصله الله او امانه او خدامه والاحد له راسبا **وطلب** طلبته من المظفر ان يفره
معه فلم يجب لكونه مشغولا بتحقيق مسئلة فوجد بينه ما يمنع فحانه وكتب به شيخ
فكتب له هذا احراما من ترفع على امرائه **وكان** يقول رفعت عنى شهوة الاكل والملبس

والجاء فلا أبالي بما أكلت وما لبست **وكان** مستغرق الفكر في أمور الآخرة اتفق لملة
أن جماعته سمعوا أملاهم الشيخ في البيت فحبوا فلما استحووا بيل عن ذلك فقال وكان
عندهم شيء ما سعت وتمع ذلك كان يحفظ زهرا لأذاب ويحاضر منه **وتذكر** هو وأصحابه
جماعة ممن مات فزاي ذلك النيكلة فابله **نفسه**

انعد كثرة من يموت بعبادة وغدا العري سوفي تحصل في العدة
فات بعد أيام ثالث عشر تحرم الحرام سنة تسع وثمانين وثمانية **ودفن** بظاهر قريش
منه ويرقص للزبان رضي الله عنه وعنايه

عليه الوكيل البقال شيخ ابن الفارض صاحب الفتح الإلهي والعلو الوحي
كان يبيع البقول بمحاور بيط باب الزهومة على باب المدرسة السوفية يتسمر بذلك
حتى لا يعرفه أحد ويظهر الجهل للبلد يعكف عليه الناس فمر به يوما ابن الفارض فراه
يتوضأ وضوءا غير مرتب وهو لا يعرفه فقال له أنت في هذا السن في دار السلام
وتوضأ وضوءا باطلا فنظر إليه وقال له اتوضأ الأمر بشا لكك لا تبصر لو ابصرت
ابصرت هكذا واخذ بيده فراه الكعبة عينا **وقال** يا عمر انما يفتح عليك بالحجاز لا يمر
فاكتب على أقدامه يستغفر **وقال** سافر واقام بمكة سمع وهو لا يبال بباديه وهو يصبر
يا عمر تعال إلى القاهرة احضر وفاتي فانا ممرعا في الوقت فوجه محضرا فقال له يا عمر
ناد لي بلك الدنيا برفقا وله فقال جهزني بهذه وافعل كذا وكذا واعط حاملة نغني إلى
القرافة كل واحد دينار وارتكني على الأرض في هذه البقعة وأشار إليها تحت المسجد
المعروف بالعارض بقرب مراكب موسى بسفح الجبل وانظر قد ومر رجل بهبط ذلك
من الجبل وانظر ما يفعل الله في مجمره كما قال وطرحه في البقعة المباركة كما أمر
بهبط إليه رجل من الجبل كما لظار المشرع فعره بشخصه كان يراه يصنع قفاه بالأن
وقال يا عمر تقدم فضلي ثم راي طيور احضرا أو بيضا بين السما والأرض يصلون من
جأ منهم طير احضر من عنده جليلة فاستلعه وأرتفع فطا وأجميعا ولهم رجل بالبيع
حتى غابوا عن العيون فقال يا عمر لا تعجب فان أرواح الهدهد في حواصل طيور خضر وأنا
هدهد المحبة فكلا اجسادهم في حواصل طيور خضر **حكا** اليافعي في كفاية المعتقد والدي
في حياة الحيوانات وعزها رضي الله عنه

عمر بن محمد بن عمر شيخ زلاب الدين الهرز وزدي شيخ شيوخ القاريين بالعباد
قل الأطلاق بالاستحقاق صاحب عوارق المعارف وأخبارهم الصوفية فتا دما ساد

وعمرها عام فضله حتى سقى رياض الحقائق وهو قسم فقهه ونصوفه فهذا اللغزنا عفا هذا
للسوفية سر وخالها العادة لانه جابسانا في ورقة ان جميعه زهر وغيره وانها في سلطان
فضله فاذ عن أهل الطريق له وقالوا سمعنا وطاعة لما هي وأمر وهو الإيهيل الذي ثبت في بيت
النجابة ولغة وتفرغ في الدوحة السهر وزدية غصنه **وكان** رضي الله عنه إذا به بالناس
عسل من الذنوب وذكر أهوال القيامة وتحقق الناس أن كلامه روض ومنبر وعظه غنى
وهو في أعلاه حامية **والسنة** تسع وثلاثين وخمسة مئة وورد ونشأ له قدم بخدا فصب
عنه الشيخ أبا الجيب عند القاهر فانه كغله لما قتل أبوه وهو جنين وأخذ عن الشيخ عبد
القادر الجيلاني وغيره وسمع الحديث من جماعة **وكان** فقرا شافعا عالم صوفيا أما ما
ورعنا هذا غار فاشيخ وقته في علم الحقيقة والهدى المتين في تربية المريدين **وقال** الخلق إلى
الحق وتسلية طريق العبادة والخلق يسلك على عمه وتلك طريق الرياضة والمجاهدة وقرا
أولا الفقه والمخلاق والحديث ثم انقطع ولازم الخلوة وداوم الصوم والذكر والتعب
تكملة على الناس عند علو سنه وقصد من الاقطار وظهورت بركات أنفاسه على خلق
بن الغصاة فتأبوا وصل إليه به خلق إلى الله **وصار** له اصحاب كالبحر من زوايا من نجاة
والحرمة عند الملوك ما لم تره أحد من اصناف اخر عمره وأقعد ومع ذلك ما أخل بالأولاد
وداوم الذكر وحضور الجمع في محبة والى الحج إلى أن دخل في عشر المائة **وكانت** محفلة
تجلى على أعتاق الرجال من العراق إلى البيت الحرام **وناهيك** ببنيته الخارقين عن عظمته فانه قال
المشاهير والكلام لا يجتمعان في غير التجلي المبرز حتى قال وهو كان مقام عمر زلاب الدين الهرز
الذي مات بهخدا فانه روى لي عنه من أن ينقله من احتجابه انه قال باجتماع الروية والكلام
قال فمن هنا علمت أن مهله برزخي لا بد من ذلك غير ذلك لا يكون انتهى **وقال** في موضع
آخر الحق جليس عيب عند كل ذاكر فمن غلب عليه مشاهد الجبال في حق ربه من قوله كانك
تراه وهو استحضار في خيال العقل ذلك الجمع بين المشاهدة والكلام فان الجليس في ذلك الجبال
شك لا من ليس بمشاهدة شيء قال وهذا كان حال الشهاب ابن أخي الجيب على ما نقل في الفقه
عنه أن الانسان يجمع بينهما في هذا الذوق من ذوق المحقق إلى العاشق الساري من رجال
الرسالة حيث قال ما العز عاقل بمشاهدة فقط لأن مشاهدة الحق فتا الألفة فيها فافهم
فانه موضع غلط لا كما بر المحققين من أهل الله **قال** وقد أخبرنا عن رأيته من أهل الله المنتمين
الحياة انه يقول كقول الشهاب انتهى **ولما** أخر حجة كان في محفل حفل بحيث كان معه
نحو الألف من أهل العراق فلما راي از دحما الناس عليه في المطاف وأقراهم تأفوا له

واقاله قال في سره يا تري هل انا عبد الله كما يظن هؤلاء في وفد كوت في حضرة الجيب
فواجهه ابن الفارض مكاشفا مخاطبا له بقوله

• لك البشارة فاطمعا عليك فقد • ذكرت ثم على ما ذكرك من عوج •

فصرخ وخلق كما عليه والقاء عليه فخلق كما ضرو من المشايخ والفقر ما عليهم والقوة عليه فكان
ازمجة طعة وعلم ان ابن الفارض كان في الحضرة **ولد** مؤلفات غريبة في طريق القوم وله في علم
العرف كتاب جليل على اهل الانوار قال فيه سمعت ان قرارة سورة البروج في صلاة العشر
امان من الدماويل **وقد** ترجمه خلائق كثيرون واشوا عليه منهم الحافظ بن حجر فقال كانت
كلاس الصوفية في زمانه وكان اهل الطريق يكتبون اليه من البلاد فتاوي من جميع الاقطار
يسالونه عن لحنهم ومنازلهم فيما كتب اليه بعضهم ان تركت العمل اخلدت الى البطالة
وان عملت دخلت في العجب فاما اولي واجابة العمل واستغفر الله من العجب **ومثل** عن الاله
الحلال للصوفية فقال ما لا يذره الشرع فهو حلال رحمة من الله على عباده والاستغفار
في الحلال على قانون الزرع الاغلا يغضى الى الخرج وذلك مرفوع فالتشرع هو الميزان المستقيم
واستغفر في السكن في الربط التي بينت من مال الولاية فاجاب نعم يجوز للمريد ان يسكن
والعجب من بعض المتزهدة انهم يشاهدوا الائمة المتبحرين في سائر البلاد تسكنوها ومع
ذلك ينكرون والله تعالى اعلم

عن ابن الجوزي على بن محمد بن علي الجوزي الاصل المصري المولد والدار والوفاء

ابو حفص ويقال ابو القاسم **الغزواني** **باب الفارض** ويقال المفرض الملقب في جميع الافاق بلقا
الحسين والعشاق المنعوت بين اهل الخلاف والوفاء بانه سيد شمر اعرض على الاطلاع
له النظم الذي يستحق اهل العلوم والنور الذي تغار منه الذرة بل سائر النجوم **وقد**
ابو من جاء الى مصر فقطعا وصار يثبت الفروض للنساء على الرجال بين يدي الحكام
ولي نيابة الحكم فغلب عليه التلقب بالفارض **مهر** ولده بمصر صاحب الترجمة في الفقه
سنة ست وخمسين او مئتين وخمسة فشا تحت كنف ابنه في عفاف وصيانة وعبادة
وديانة فلزهد وقناعة وورع استدل عليه لسانه وقناعه فلا شرف وترعرع انفا
بفقه النافعية واخذ الحديث عن الحافظ بن عساكر وعنه الحافظ المنذري وغيره
حب اليه لكلا وسلوك طريق الصوفية فترهد وتجرد وصار ينادي اياه في
السياحة فيذهب فيسبح في الجبل الثاني من المقطم وتاوي الى بعض اوردته مدة
وفي بعض المساجد المأجورة في خرابات القرافة مدة ثم يعود الى والده فيقيم عنده

مدة فيشق الى الجرد فيعود الى الجبل وهكذا حتى ان الوحش والمه فصار لا يقرب منه
ومع ذلك لم يفتح عليه بشي حتى اخبره الشيخ البقال انه انما يفتح مكة فخرج فورا في غير
انهر الحج ذاهبا الى مكة فلم تزل الكعبة امامه حتى دخلها وانقطع بواد بينه وبين
مكة عشر ليال ففتح عليه **فصار** يذهب من ذلك الوادي وصحبته اسد عظيم الى مكة
فيصلي في الصلوات الخمس ويعود الى محله من يومه وانما نظمه حالته **وكان** للاسد ملكه
وياله ان يركب عليه قتياما واقام كذلك نحو خمسة عشر عاما ثم رجع الى مصر فاقام
بقاعة لخطابة بالجوامع الازهر وكلف عليه الائمة وقصد بالزيارة من الخاص والعامة
حتى ان الملك الكامل كان ينزل لزيارته وسأله ان يعمل له صريحا عند قبر امه بالقبعة
التي بناها على صريح الامام الشافعي فامى وكان جميله نبيلة حسن الهيئة والملبس حسن
الصحة والعرة رفيق الطبع عذبا منزلا والمنبع فضيح العبارة دقيق الانشازة سلس
القياد بديع الاصدار والاراد سخيا جواد **توجه** يوما الى جامع عمر فلقية بعض الكارئة
قال اركب معي على الفتوح فركب فمربه بعض الامراء عطاء مائة دينار فدفعها للمكاري
وكان ايام السيل يتردد الى المسجد المغربي بالمستشفى في الروضة ويبحث مشاهدة التجر
سافوجه اليه يوما فسمع فصار يقصر ويقول قطع قلبي هذا المقطم قل ما تصفوا ويطلع
فصرخ وسقط فمحي عليه فصار يقبض ويتردد ذلك ويضرب ثم يفي عليه وهكذا **وكان**
يوصل اربعينيات فاستمر بهرسة فاحضرها ورفع لقة الى فيه فانسق الجدار وخرج
ساجد جيل فقال اف عليك فقال ان اكلمك امر طرعا واذهب بنفسه بزيادة عشر ليال **راي**
المصطفى صلى الله عليه وسلم في يومه فقال له الى من تنسب فقال يا رسول الله الى بني سعدة
قبيلة حليمة فقال بل نسك متصل في معنى نسبة صحبه وتبعيه **وقد** يوما بناب قاعة
خطابة الجوامع الازهر وخوله جمع من المجاورين فجعل بعض العجم كلما ذكروا كالا من اخر
الدينا كالطشخانة يقول هذا من زخم العجم ويخمر فاذا المودنون ورفعوا اصواتهم
بالاذان جملة فقال هذا من زخم العرب وصرخ وتواجد هو والكاضرون فصارت
ضجة عظيمة **ومن** رجل ومعه بلايين اي ميازر فدعا رجل يا صاحب البلا لئن قطرت
الشيخ وصاح وبكى وناح **ومن خوارقة** العجيبة واحواله الغريبة انه راي جملة لسقا
فكطف به وهام وصار ياتيه كل يوم لراه وسنى باجماله شاكرا وكان يستخرج بعض
الايام الى الاسطوانة او العمود الاسبوع فاكتر ولا يطرف بعينه **ولد** من امثال هذه
كثرا وفي هذا القدر كفاية وناهيك يدوانه الذي عترف بحسنه الموافق والمخالف

والعادي والمخالف سيما العشيبة الثانية **وقال** اعني بشرح ما جمع من الاعيان كالسراج
الهندي الحنفي والنسب المبطل المالكى ولجلال القزوينى الشافعى غير متعنفين ولا سبالين
بقول المنكرين المتجادسعة بنعت بالاتحاد وكذا شرحنا الفرغاني والقاساني والقيصري
وغيرهم وعلى الحرية وغيرها عدة شروح **وقال** بعض اهل السوخ ان الدين كله مشروع
وذكر بعض الاكابر ان بعض اهل الظاهر في عصر الحافظين حجج كتب على الثانية بمنزلة
وارسله الى بعض عظماء صوفية الوقت ليقره به فاقام عنده مدة ثم كتب عليه عند رسله
اليه **سارت مغربة وصرت مشرقا** فتان بين مشرق ومغرب
فقبل له في ذلك فقال مولانا الشارح اعني بارجاع الضماير والمبطل والخبر والخبر
والاستعارة وما هنا لك من اللغة والبديع ومزاد التاظم وراذلك كله **وقد اتى** على
ديوانه حتى من كان سبي الاعتقاد ومنهم من ابي حنيفة الذي عزره السراج الهندي
بسبب لوثية فيه فقال هو من ارق الدواوين شعرا وانفسها درارا وبحرا وشررا
للقلوب جرحا واكثرها على المظلوم نوحا اذ هو صناد رعن نفقة مضدور وعائق
منجور وقلب بحر النوي مكسور والناس يلجئون بقوافيه وما اودع من النوى فيه ولا
حتى قل من لا راي ديوانه وطنت باذنه قصايد الطنانة **قال الكمال** الادقوى واحسنه
العشيبة الثانية التي اهلها قلبي تحدى بانك متلفي واللامية التي اهلها هو الحجب فاسلم بالحكي بالهوا
سجل والكافية التي اهلها لا لافانت اهلا لراكا واما الثانية فهي عند اهل العلم نفي الظاهر
غير مرضية شعرة بانور زردية وكان عشاقا عتق مطلقا لكان حتى انه عتق بعض احواله بل زعم بعض
الكبار انه عتق برنية في دكان عطار **وذكر القوي** انه كان للشيخ جوارا باليمنسا يذهب اليه
فيغني له بالذوق والنبابة وهو يرقص ويتواجد لكل قوم مشرب وكل جماعة مطلب اليه
سماع العشاق كسماع سلطان العشاق **ولم** يرزل على حاله راقيا في سماكاه حتى احضر فقال
الله ان يحضره في ذلك الهول العظيم جماعة من الاوليا فحضرة جماعة منهم البرهان الجليل
فقال فيما حكاه سبط صاحب الترجمة رايت الجنة مثلث له بكى وتغير لونه **ثم قال**
ان كان منزلي في كبت عندكم وما قدر انيت فقد ضيعت ايامي
قال فقلت له يا سيدي هذا مقام كبري فقال يا ابراهيم رابعة وهي امرأة تقول وعزتك ما عبيدك
رابعة في جنتك بل محبتك وليس هذا ما قطعت عري في السلوك اليه فسمعت قايلا يقول له
فما تروم قال اروم وقد طال المدامك نظرة البيت فهدل وجهه وقضى حجه فقلت انه اعطى
مزامنه انتهى **وقد** شنع عليه بذلك المنكرون فقال بعضهم لما كشف له الغطاء وتحقق انه هو عين

الله انه لا حلول ولا اتحاد قال ذلك **وقال** بعضهم قاله لما حضرته ملائكة العذاب الا ليم
استغفر الله سبحانه هذا مبتدات عظيم اما سمع هذا المخذول العايل قول المصطفى صلى الله
عليه وسلم ان الله عند لسان كل قاييل كيف والمنكره فبان سبب قوله ذلك انما وقف عليه
بالعيان لا البرهان واهل الظاهر لا منه باج لهم في مشاهدات هاتيك الشراير من ان لهم
انه شاهد ملائكة العذاب واما البرهان فانه من اعيان اهل الكشف والعيان
وقد اخبر عن معاينته ذلك فاما هذا النقشب الموضع في خيال الخيال الحار الى بلاد الوبال
والحاصل انه اختلف في شأن صاحب الترجمة وابن عزي والعقيد الملائكي والموتوي
وابن هود وابن سبعين وتلميذ المستشري وابن منظر والصغار من الكفر الى القطبان
وكرت النصايف من الفزيقين في هذه القضية ولا اقول كما قال بعض الاعلام سلم
سلم والسلا مر بل اذهب الى ما ذهب اليه بعضهم انه يجب اعتقادهم وتعظيمهم
النظر في كتبهم على من لم يتاهل التزبل ما فيها من الشطحات على قواين الشريعة
المطهر وقول بعض جهالة الفقه والاثرايو ولا الاكلام المعصوم غير معتبر
وان حل قايله كيف وهو رضي الله عنه قد ملا كغير كتبه الفقهية والحديثية بتاويل
النصوص والوجوه واعني بالجمع بين الكلامين المتناقضين وتزبل الخلاف على خالين
وقد وقع جماعة من الكبار الرجوع عن الانكار **رحمى** ان العمى من عمارة المالكى كان ينكر
عليه فتوجه لزيارة اخوه يوسف فاجده العتس ولم يجد ما الا في قلبه على قبر الشيخ
فرجع عن انكاره **وكان** العز من جماعة ينكرون في يومه جماعة قد اوقفوا بين يدي
الشيخ وقيل له هؤلاء المنكرون فقطع السنتهم فانتهى فرعاهم عوبا ورجع عن الانكار
وقال الى فقيه عصره شيخنا الزملي ان بعض المنكرين راى ان القيامة قد قامت ونصبت اوان
في غاية الكبر والاعلى فترا ما حتى تطاير منه الشرار وحج جماعة صبا برصا بر فضلقوا فيه
حتى تهري اللحم والعظم فقال ما هؤلاء الذين ينكرون على ابن عزي وابن الفارض
قال ولما وصل شيخ الاسلام محمد بن البياس قاضي القضاة الى مصر صار يقال من الشيخ
وتوعدته واره ومن ينشد كلامه يوم الجمعة عند قبره على الغادة وتطلب شرح المثل
للسنكى لكونه خط فيه على الشيخ ونقصه فابتلى بمرض فمات منته حتى رجع للاعتقاد بظن
في معنى ذلك كبر **ما** سنة اثنين وثلاثين وستماية ودفن بالقرافة **وفي** في اليوم فقيل
له لم لا مدحت المصطفى صلى الله عليه وسلم في ديوانك فقال
ار كل مدح في النبي مقصرا وان بالغ المثنى عليه قل انرا

اذ الله اني بالذي هو اقله عليه فاما مقدار ما مدح الوراء
وبعض القوام اذا سمع كلامه يقول باطن كلامه كانه ممدح في النبي صلى الله عليه وسلم وغالب كلامه
لا يصح ان يراد به ذلك

عن ابن سبيد بن ابي السعد الهذلي كان جامعاً بين طريق العلم والعمل والخلق والكرامة
وبركات عظمى قدمه ثابت وغرس كرمه وكراماته ثابت له مكاشفات منها ما قال الجدي
ان تربته وتربة الشيخ زيدا البقاعي اذا وصل الزائر الى احدى اوسال ذمته وجد شجرة
بيضا فباخذها فتقضي حاجته ولا يزال بخير مادامت الذمة عنده وقد انتهت اليه رياسة
الصوفية في زمانه واستمر متصدقا للتربية الى ان دخل في ذمة الله واما سنة تلات
وستين وقيل اثنين وثلاثين وستين اني عليه بن الجار في تاريخه كثيرا

عن ابن عمار الحكيم المغربي يرحم الناس عارفي وضع طريقه وانتفع به كثير من
من المشايخ الكبار والنجباء الكرامات والاحوال صواما قواما كثيرا لا اعتكاف ولا طهارة وكان
يقول بما اعتما اذا خرجت من العكفة فلا تبا سطو في فان ما خرج سبي فهو هو وكان اذا فرج
منه لا يستطيع احد ان ينظر اليه من النور والهيبة وله كرامات خارقة منها ان بعض الا
شكى له من بعض الظلمة فجاء الرجل بعد ثلاثة ايام يسلم عليه فلما خرج قال بما اعتما هذا
فان قالوا نعم قال انا ظننت اني ماتت فمات قبل وصور له بيته ولم يزل الشيخ على حاله
راقيا في معارج كماله حتى اذكره احكام وتبكي عليه اهل الاسلام

عن ابن عيسى بن عبد الرحمن النابلسي كان له جوهر فضل فاخر ورؤوس
وعظا ينق ومعدن تحريز وتحقيق كان بارعا في عدة فنون ملازما للفقوى في الحركة
والسكون تفقه بالحضرة وغيره وكان شيخه يحبه ويثني عليه واوصاه بصلاة
ركعتين في خوف الليل ثم سأل عنه ما بعد مدة فقال ما تركتها ولا ليلية عرس فقبل بين
عينيه ولم يزل قائما بالافادة والعبادة حتى انقض عمره واستوفى ماله من الجبار
فانقبر سنة ست وسبعين وثمانين

عن ابن محمد بن عيسى كان من كبار العباد جميل الاوصاف والمناقب حسن المنظر
في اضلاع القوام يقال انه اوفى الاسم الاعظم قال الجدي سمعت بالنقل المتواتر
انه اجتمع واخوه على مجلس فتذاكروا نعم الله اذ نزل عليهم من السماء ورقة خضراء
مكتوب فيها هذه آية من الله لعمري وعلى ابن عيسى من الناس ذكره الخشي في كتاب الاعتقاد
وقال يقال ان احدها ليل يوم ولا ربه مات سنة بضع عشرة وثمانين وكان الشيخ على عظمه

كانت وكان يبيت المقدس فواي نور امتد الى من السما الى قبة المسجد فانها فوجد بها
امرأة من الاوتيا والنور متصل بها فطلبت منها الاخرة فواخه وسافر وترك عيذها
ابريقة واذا به يوما تكرر وصار شقيا بغير فعل فابخر ذلك اليوم فكان يوم موته
بعينه

عن ابن محمد بن عمر المعتمد من امام ائمة سراج عرفانه واعذبت ربا من طوائف كثر
القدر واسخ الصدق صاحب احوال وكرامات منها ان رجلا من اتباعه كان عليه للدريوان نذامة
دينا وضيوع عليه وهو عاجز عنها فلا زمة وقال لا اعذر حتى تقول غلقت ففتشوا على امره
في الدريوان فوجدوا قد غلق بلاء دفع

عن ابن مبارك الجعفي كان عالما واعضا صالحا مشهورا محبا الى الناس جميل النود
والاناس له احوال غايبات وكرامات ساميات منها انه حج وزار المصطفى صلى الله عليه
وسلم ومدحه وصاحبه بقصيدة فلما فرغ اضاف له رجل رافضي واغلق ابوابه واتاه به
فقال اخبرنا ما قطع راسك او قطع لساقك الذي رجت به الفاعلين الصائغين وسئمت
وسب فقطع لسانه فاخذ وجابه الى القبر الشريف ونصرع ونام فواي المصطفى صلى الله عليه
وسلم في النور فاغاده فانتهى كما كان واستمر حسن السيرة جميل الطريقة الى ان نقل من
بجاء دار الدنيا الى الحقيقة رضى الله عنه

عن ابن اقبال المغربي بالاضاح بكسر الهمزة وقوفه تحفة اعد المشايخ الكبار صوفي
وامر الصالح سافر الصباح مشا بر على الحجة والنجاح برع في الفضائل ومهر في حل مشكلات
المسايل ووعظ في المجالس والى من در بحر هديره بالنفائس نعم وكان صاحب احوال عظاما
عوال ومكاشفات باهية وكرامات ظاهرة قبل بلغ في سياحته جبل قاف ومن كراماته
انما نزل الرما د على اهل اليمن ودام ثلاثة ايام حتى اظلم الجو في اليوم الثالث ونزل ربه
اشود وكشف لبعض اصحاب العارفين الخيال في انه يصيب اهل اليمن صاعقة فتسقط فيهم
فقبل له قد شفع فيهم رجل منهم يقال له عيسى الهتاد وذلك سنة ستماية ومائة انه امرأة
مغنية مشهورة بالفجور لتزور فوقه نظره عليها فتايت وزوجها الفقير وعمل الشيخ ولما
عصيدة وجمع الفقرا وضع بغير اذامه وقعد ينظر من ياتي به وكان للمرأة صاحب من
امر الدولة فارسل بزجاجين من حجر وقال للرسل مشهرا في الشيخ فجعل هذا اذا ما
فاخذها وصب من احدها سمنا والاخر عسل امات سنة ست وثمانين عن مائة وثمانين
سنة وقيل ثل مائتين وقيل ثل ثمانية

علي بن أحمد بن الياس البونيني زاهد عابد صوامع غار في حايك قوام منقطع الفؤاد
متكلم عروق الدين المتين خشن العيش في مأكله وملبس حن الخلق في خلوته ومجلسه
له كرامات وأحوال وأفعال صالحة وأقوال مات بعلبك ودفن بزاوية هناك سنة أربع وستمائة

علي بن حجاج العامري اليمني صاحب الخصال وأقوال وتربية وأفضال شاع خبره
وهت ستم لطفه وكان يملك طريق ابن الفارض ويستمر ما يلوح في ستمائه من الغارض
وله كلام حسن متداول منه قوله لهم الله نقول وبفضله نضول ان من ترك الم
لا حل الله اوجب الله له حياة قلبه يصير اكبر الوضع منه ذرة على الكون لا تقلب رزقا
مخيفته تبرز الارواح من اقصاء الاشباح حتى يكون النظر الى وجهه مفتاح فجيده
وتجيبها وتسبحه فيطعم ويسقيها

• ابد الحق النكر الاذ واج • ووصا لكم ربحا منها والزاح
• وقلوب اغل ودا دكم تتاكم • والى لغا جاكم ترشاح

ومن كلامه لهم الله نقول ان من ادب نفسه بترك الهوى كان من العابدين ومن ارب
عقله بمسابقة المصطفى صلى الله عليه وسلم كان من المجيبين ومن ادب روحه بنظره الى الوا
كان من الوالهيين ومن ادب بتر السرا في رياض الرضى كان من المقربين ومن عرق في حبة
بحر الحق كان من الوارثين مخيفته بجنتي ثمار الكشف على لباس الانس بيد اللطف
والعطف بلا زمان ولا مكان ولا علة وذلك عند الله هوى اكبرى عن التأويل
ابدا واما علم ذلك من علم وجهه من جهله فاعظم الله لكم الاجر فينا وعصمنا
واياكم بالصبر عنا ورحمنا واياكم من وحدنا والهمنا واياكم الشكر على فقدها والثناء
والحمد لله رب العالمين وقال اما بعد فان الايمان والتوكل حبة من لم يحرقهم النزع الاكبر
يوم القيمة والرضى والتسليم مقعدا هل الصدق عند رعم وهذا من عين معين تعيين
معنى قوله بحجمهم وتحبونه وقال الايمان يوجب الاستكانة عند نزول الاحكام والرضى
بما جرى به القضا يوجب الوقا عند قولهم لسيدهم بلى وقال اما بعد فان الله اعظم
بفضله العليم اوجب على صاحب القلب السليم ترك ماله دينه والاخرى والقيام بما خلق
الله فرضا حقيقة وشرعا فمن فهم ذاق ومن ذاق اشناق ومن اشناق لزما الوفاق
ومن لزما الوفاق بحق بخير الرفاق فداوى الى بساط الانس ووقع في حظائر القدس
بجنتي غار الكشف بيد العطف واللطف قد لبسه الحق حل الاحدية وثبت قدمه

في بيد السرمديته فان تطلق قبالة الله وان تحرك فبالله وان وقف مع الله فهو لله وبالله ومع
الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **روي انه** اقام ثلاثين سنة لا يشرب سوا فليل له لوزيت
منه شيئا ليذهب عنك العقال والقيل قال عزمت على ذلك مرارا ما يمنعني لا اعتدت مع الشيخ
عقدانا وجماعة فاذا نلهم ولم يأتني في ذلك واحب ذلك ان القاء على ما فارقه عليه
ثلاث سنة اربع وسنتين وستمائة

عبد الله بن علي بن محمد الطائي الاندلسي الفاروق الكبير يحيى الدين بن عري وبقا
عري قال شيخنا السجراوي ورايته بخطه في كتاب ينسب الخرقه كان مجموع الفضائل مطبوع
الكرم والشمائل قد فضله فضله ختام كل فن وبل له وبله رياض ما سرد من العلوم وعن
ونظمه عقود العقول وقصود الفصول وحبك بقول سيدي احمد زروق وغيره من الفحول
ذاكرين بعض فضله هو اعرف بكل فن من اهله واذا اطلق الشيخ الاكبر في عرف القوم فهو
المراد **وله** مرسية سنة ستين وخمماية ونشأ بها وانتقل الى اسبيلية سنة ثمان وسبعين
ثم ارتحل وطاف البلدان فطرق بلاد الشام والروم واقام به مرة والمشرق ودخل بغداد
وحدث بها بشي من مبصفاة وَاخذ عنه بعض الحفاظ كذا ذكره ابن البخاري في **الدرر**
لحافظ بن حجر في لسان الميزان وهو ممن كان يحيط عليه وبني الاعتقاد فيه كان عارفا
بالأخبار والسنين قوي المساركة في العلوم اخذ الحديث عن جميع منهم ابن بكوال **وكان** يكت
الاشيا لبعض ملوك المغرب ثم تزهد وساح ودخل الروم والحرمين والشام وله في كل بلدة
ما رآته **وقال** بعضهم برز من مفرق الامور للتحلي والانزال عن الناس ما امكنه حتى انه لم يكن
يجمع به الا افراد من امر التاليف فبرزت عنه مؤلفات لا لاية لها نال على سبعة باعه
وتبحره في العلوم الظاهرة والباطنة وانه بلغ مبلغ الاجراد في الاختراع والاستبصار
وتأسيس القواعد والمعاقد التي لا يدركها ولا يحيط بها الامن طالما يحتمل ما غير الله
وقع له في نضا عريف بعض الكتب كلمات كثيرة اسكت طوايرها فكانت سببا لاعراض كثيرين
لم يحسنوا به الظن ولم يقولوا كما قال غيرهم من الجهالة المحققين والعلماء العالمين والائمة
الوارثين ان ما اوهمته بذلك الطواير ليس هو المراد وانما المراد امور اضطر على سائر
اهل الطوبى غير غير حتى لا يدعيها الكتابين فاصطالحوا على الكناية عنها بذلك اللفاظ
الموهمة خلا والمراد غير ما بين بذلك لانه لا يمكن التمييز عنها بغيرها **وقد** تفرق الناس
في شأنه شيئا وسلكوا في امره طريق قد اذهبت طائفة الى انه زنديق لا صديق **روي**
قوما الى انه واسطة عقدا لا وليا ورئيس الاصفيا وصا واخرون الى اعتقاده ولاية وتحميم

وغابت بالارض فاخبر اهله مخفرا وافراده فكل احضر وانزل في الارض فحجروا
فاها لواله عليه التراب **وكان شيخنا** شيخ الاسلام فقيه عصره الشافعي يوصى من عمل الله
من تلامذته بتفطيم ابن عزري واعتقاده وينقل ذلك عن ابيه **وقد** الشيخ شهاب الدين بن حجر
الهيتمي عن بعض مشايخه انه كان من المنكرين عليه مرض واستدبه ضيق النفس حتى سقاه الطاهر
والمنام قال فقلت له هذا من الانكار فسبحي ثم رجع وقال لي لعليك صديق فقلت له اذا انكرت
الموتة عن الانكار عليه واستمر يحصل لك الشافعي فقال بقت ولا اعود فسبحي وضار
ياكل ويشرب وينام من زجاجة رجل من معتقدي ابن عزري فبحث معه فحمله فحمله
منه على ان قال سمعنا واعلى ابني باق على الانكار فعاد اليه المرض باسئد ما كان الى ان
مات **وكان** الفقيه فافت على جميع اهل عصره فلم يسمع الله بشي منها **ومر** فامثل شيخنا ابن
عزري واخذ له الحنة واستدبه من نفسه وترك العصبية حمله ذلك على محبة وانفاسه
وكان له ان رجلا من دمشق فرض على نفسه انه يلعبه كل يوم عزيمت فمات ونصر
ابن العزري جنازته ثم رجع فجلس ببنية وتوجه للقبلة فلما احيا وقت الغدا حضر اليه
فلما ياكل ولم يزل على حاله الى بعد العشا فالتفت من وراءه وطلب العشا واكل فقبل له
في ذلك التزم مع الله تعالى ان لا ياكل ولا يشرب حتى يغفر له الذي يلعبه
له سبعين الف لا اله الا الله فغفر له **ومر** **داود** الشيخ كثر في حياته وبعد مائة
بمائة يقع نظيره لغين وقد اخبر هو عن نفسه بذلك وذلك من عزيمته كما انكره
فقد قال في الفتوحات كنت نائما في مقام ابراهيم واذ باقائل من الارواح ارجح الملائكة
الاعلى يقول لي عن الله ادخل مقام ابراهيم انه كان او اهاجليا فقلت انه يبشيري
بكلام في عرضي من قوم فاما ملهم بالحلم قال وتكون اذي كثير افا انه جاحلهم بصيغة
المبالغة ثم وصفت بالاداء وهو من يكثر منه التاوه لما يشاهد من جلال الله انتهى
الصفي من ابي المصنوع رجع ابن عزري بين العلوم الكسبية والعلوم الوهنية وكان
غلبه عليه التوحيد على اطلاقا وخلق لا يكثر بالوجود مفقده كان او معروضا
وقال **الحمد** الصمد والعزيز النوراني كان شيخنا ابن عزري متمكنا من الاجتماع بزوج
من شاميين الانبياء والاوتيا الماضين على ثلاثة انحاء ان شئت استدل وقابله
في هذا العالم وادركه سبحانه في صورة منالية بمرته بصورة الحسية العزمية
التي كانت في حياته الدنيا وان شئت احضره في نومه وان شئت اسلخ من هيكله واجتمع
به وهو الكثر في كل ما في الطريق من ذلك ما قاله ما ظهر على العبد الا ما استمر

في باطنه فما اترفه سواه فمن فهم هذه الحكمة وجعلها مهودة ارواح نفسه من الغلق
بغيره وعلم انه لا يوافق عليه خير ولا شر الا منه واقام العذر لكل موجود **وقال** انما كان
العارف لا يري في نومه ما يراه المرئ من الانوار والامور الحسنة لانه لا ينام على الخوف
وسروية التقصير والتقريط في حق الحق تبارك وتعالى والمرئ ينام على استرخاء خاله
وسروية نتيجة اعماله والنوم تابع للحسن ولذلك كان بعض العارفين يحسن الى البزاية وقا
اذ افصح عليك بالتصرفات النبوت من ابوابها واياك بالفعل بالهبة من غير اله
فالظن اليه سبحانه كيف حرم طينة ادم بيده ثم رفع فيه الروح وعلمه الاتصافا وجد
الاشياء على ترتيب ولو شال قال كن فكان **وقال** اذا ارادفت عليك الغفلات وكثرة
النوم ولا تستخط ولا تلتفت لذلك فان من نظرا لاسباب مع الحق اشرك كن مع الله
بما يريد لا مع نفسك مما تريد لكن لا بد من الاستغفار **وقال** علامة الراسخ ان يردا
فكنا عند سبيله لانه مع الحق مما احب لا مع نفسه بما يحب فمن وجد المدة في حال
المعرفة دون التلب فهو مع نفسه غيبية وحضورا وقال من صدق في شي وتعلقت
همة بحصوله كان له عاجلا او اجلا فان لم يصب الله في الدنيا فهو له في الآخرة ومن
مات بتل الفصح رفع الى محل همة **وقال** من جمع بين النقيضين مهدوا لواجده كذبا
والكثير واجدا في ان واحد فادرك واحد ولا معنى بالجمع بين النقيضين الا ما هو
بحال في العقل من غير ما قيل لان طول الولاية يخالف ما قاله الحكماء بمقتضى
عقولهم والله واسع عليهم **وقال** العارف يعرف بصره ما يعرفه غيره ببيصونه ويعرف
بصيرته ما لا يدركه احد الا نادرا وسمع ذلك فلا يأس على نفسه من الله فكيف يرا من
على نفسه من مقدوره وهذا مما قطع به الظهور مستدبر جهم من حيث لا يعلمون **وقال**
العلوم ما دامت في معادنا فهي واسطة مطلقة لا تقبل تغييرا ولا تبدلا فاذا ظهرت
معية بالووق دخلها ما يدخل الكون من التغيير والتبديل واختلفت العبادات ولو
كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرا **وقال** كل من صدق في احترام الالهية
واستحضرها وكانت مهودة له كان النصرا الالهية معه غيره الالهية ان يغلب من استند
الى الحق ولو في زعمه ومن هنا كانت الغلبة للمزكين في بعض المواطن لانهم وفوا الهتهم
حقا لحرمة لما اعتقدوا فيها الالهية فاذا كان هذا النصير يرفع لمن استند الى الاسم
ولو وضع على غير مستحقه ممن لا ينبغي فكيف بالاستناد الى الله ولهذا قالوا الصديق
سيف الله **وقال** لا ينقص العارف موله لتلميذه خذ هذا العلم الذي لا يخدع ولا يغير

روية م

يقوه بما فيه تركية نفسه لان قصده حث المتعلم على القول وقال كلام العارف على صورة الشاهد
بحسب قوة استعداده وضعفه وشبهته القايمه بباطنه **وقال** كل من ثقل عليه الجواب عن
كلامه فلا يجبه فان وعاءه ملآن لا يسع الجواب **وقال** كل من فتح له قد في التوحيد استغنى عنه
الدعاوي من تجويزها واعجاب فانه يجد جميع الصفات المحمودة لله لا له والعبد لا يجب
بغير غيره ولا يستلج غيره وقال من ملكه نفسه عذب بنار التدين ومن ملكها عذب
بنار الاضمار ومن عجز عن العجز اذا فقه الله حلا وق الايمان ولم يبق عنده حجاب **وقال**
من ادرك من نفسه التغيير والتبدل في كل نفس فهو العالم بقوله تعالى كل يوم هو في
شان **وقال** من علامة فقد النفس في حق المرئ عدم شهوة منى من اسرار الدارين **وقال** من علم
دليلا على وحدانية الله تعالى كان اكرا عرفت بالله منه **وقال** من طلبه ليلته على وجه
تمتته الجاهل لا يرى خبئه لانه في ظلمته والعالم لا يرى علمه لانه في ضياء نوره ولا يرى
الابغض فالمرآة تحرك بعيوب صورتك وتصدد قاع جهلك بما اخبرت والعالم
يحرك بعيوب نفسك مع علمك بما اخبرك وتكذب بما ذابعد الحق الا الضلال **وقال**
حسن الادب في الظاهر انه حسن في الباطن فاياك وسوء الظن والسلام **وقال** كان
المصطفى صلى الله عليه وسلم يمشي لا يمشي الا على الاغرام من الخلاق مظاهر الحق
الالهية فكان يعدهم على فقر الصفة ليؤي صفة الكبريا حقرا وهذا مقام عال لكن
اعلامه وهو ما اس به اخرا بقوله واصبر نفسك الآية فامرته ان لا ينهد في شئ ذل
ينى **وقال** معنى الفصح عند من كسفت حجاب البصيرة والقلب والروح او السرياني الكتاب
او السنة قال وزجرا فمما اخبر من اللفظ صندا ما قصده المستكمل مع بعض على
بعد درجته من شربة الخمر فيشرب

اذا المشركون من سعيان وات فواصل شرب ليلتك بالتمتاد
ولا شرب تاقد ارج صغار فان الوقت صاق عن الصغار
فما من على وجهه في البرية الى ان مات **وقال** كبر اما يهب في العارفين نفحات الهية فان
لعمري اجهلهم كمال العارفين وردها عليهم اصحاب الادلة من اصحاب الظاهر
وعان عن هو لا انه تعالى كما اعطى اولياها الكرامات التي هي فروع المعجزات فلا بدع ان تنفذ
السننهم بعينها وات تعجز العلماء عن فهمه وقال من لم يفهم بقلبه ما سمعه من كلام الغوي
فلا يجالسهم فان مجالستهم يغتري تصديقهم قاتل **وقال** سدة القلوب حجاب كما ان غاية
البلد حجاب فاذا كان الحق اقرب اليك من حبل الوريد فاني السبعين الف حجاب

كل

وقال لا تدخل الشهمة في المعافاة في الاشرار الوتانية وانما محلها العلوم النظرية **وقال**
نهاية العارفين منقولة عن معتقولة لما مر عندهم الابدانية وتنقضي اعمارهم وهم مع
الله على اول قدم **وقال** اقل الناس طمعا في الدنيا من رضي بالدنيا واكثر منه طمعا من
لم يرض بها وطلب الاخرة واكثر منه طمعا من طلب وجه الله وهذا اشرار لا يسقط في كتاب
وقال لمن عند العارفين خلوة لان الكون كله مجور حتى ناطق يتسبح خالقه ومن اتخذ
الحلو استخلا للفرح الذي يجده بقوة الاستعداد فهو في حظ نفسه ما يرح وقد
ذم الله تعالى الذين يتسللون على امر ليواله باهل **وقال** الحق غنى عن الدلالة علمه
ولو اغناه لكان للدليل فخر على المدلول وقال كل من امن بدليل فلا يؤق باينه
لانه نظري فهو معرض للعقود محلا في الايمان الضروي الذي يوجد في القلب
ولا يمكن دفعه وكل علم حصل عن نظر وفكر لا يتم من دخول الله عليه ولا الجرة فيه
وقال شرط الكامل الاحسان الى اعدائه وعز لا يهكون تخلقا باخلاق الله فانه دائر
الاحسان الى من سماهم اعداء مع حمل الاعداء به قال شرط النج ان يكون عنده جميع ما يحتاج
المرئ في التربية لا ظهور كرامة ولا كشف باطن المرئ **وقال** لا يعمل الخلق في حركة ولا
يكون الا بحركة المتبعة للحق لانه المحرك للحركة الظاهرة بالحركة الخفية وقال ما من
نمة الا وفرا رحمة الا ترى انه لو لم قطع الاكلة هلك ضاجرا **وقال** اتسفت على الخلق احب
بالرعاية من الغيرة في الله لان الغيرة لا اصل لها في كفاية النبوية لانها من الغيرة
ولا غيرة هناك وان جفوا المشم فاجح لها وجراسية سنية مثلها فحفل القصاص سنية
اي ان ذلك الفعل سني مع كونه من روعا كل ذلك تعظما لهذه النشاة التي تولى الحق
خلقنا بئس واستخلفنا في الارض وحرم على عباده السقي في انك فلا يغير ادنه **وقال**
لو كان لنا يدي الخلق ملكهم ما جرعنا من الحق المتصرف فيه ولا حذلقهم احد ودفع
ما يديهم حتى افعل لهم له **وقال** الصوفي من اسقط اليات الثلاث فلا يقول لي
ولا عذري ولا متاعي اي لا يصعب لنفسه نيا **وقال** الروح اذا ضمت من كذا الوقوف
مع الطبع التحق بعالمها المناسب لها فاذا ركن ما اذركه الارواح بالقلوب من علوم الملكوت
والاسرار وانتقش في كل ما في العالم من المعاني وحصلت من الغيوب بحسب الصفة
الروحاني المناسب لها فان الارواح وان جميعهم امر واحد فكل روح مقام معلوم
فهي على طبقات منهم الكبير والاكبر كجبريل وان كان من اظا برهم فيكاييل اقرب ونسب
فوق مضيه واسرافيل اكبر من ميكاييل وجبرائيل اكبر من اسرافيل **وقال** العلم بوجود

الصانع مد ظله والصيغة لنا طرقة تسمى وإن لم يعلم حقيقة الصانع ولا ما هيته
لم يعلم ما يجب ويجوز ويستحيل أن يكون عليه إلا بعد نظر فكري فهذا مرض لا طب له
وقال المؤمن الصحيح الإيمان هو من يعتقد الله الذي وصفه الشارع والمؤمن الموقر
من يعتقد الله الذي دل عليه العقل لا غير وقد مر ذلك على امرئ يقطن عذر كل من اعتد
المصنوع هو الذي دعا إليه عن فقد الله وما منع الناس الاجابة الا لكونهم يدعون
غنى لا لتفانيهم الى الاسباب وهم لا يشعرون **وقال** الدعا عالج العباداة وبالخلق تكون العباد
للعبادة فلذا اتفقوا به عبادة العبادين **وقال** لا يخلط المؤمن من معصيته بغيره في
طاعة فخلطت عمو المؤمنين العاصي فانه اذا عصي في امر فهو مؤمن بان ذلك معصية
واجب فقلنا في واجبا فالمؤمن ما جاور في عين عصيانه **وقال** اذا دخل من اهل القبر وان
وتردد هل يجرى او لا وما ترجح في عنده فقال امثال اول رجل الفاء فاول من لقينه
فخار في امره ثم سأل فقال له يا سالم اليس الله يقول هو الذي يسركم في البر والبحر وقد
الله وهذا هو الطريق بنينا بهذا الله نعم وتقدم ما قدمه من التزم ذلك ترى في حركاته
كثير **وقال** يدور الفضائي لحو من معبود ذلك العظم الى الارض ثلاث سنين وحيدته يقول
الاولى ذلك بحالة يسمى بغير العلم **وقال** يحفظ من لذات الاخوات افا نأمو قاتلة ومجبة
وقال لا يدخل دارا لا تغرقها فاما من دار الاذرفا منها ودارك فف عذبة باب دارك فحقا
الحق بريدك **وقال** ما في النفوس تضاد الا سببا لله لانه لا يدرك بالاماني **وقال** لا يغور
اسماله فان بطشه شديد والسقي من العظ بنفسه لا يغرنك من خالف خوزي با
المعارف ووقف في احسن المواقف وحلت له المشاهدة هداكله مكتوبه واستدراج من حب
لا يعلم قل له اذا اجمع عليك بنفسه سوف ترى اذا اخلى الغبار افرس تحتك افراسا
وقال ليس للكل همة توثر في احد اذا هم لان المعرفة لم تترك للمعرفة يتصق قول
وكما علت المعرفة نقص التصرف لتحقيق مقام العبودية ونظرهم الى اصلهم الله
وقال لا يصح لعند مقام المعرفة بالله وهو محمل حقا ولحد من شرايع الانبياء فمن ادعى
المعرفة واستكمل حقا واحدا في الشريعة الحمدة او غيرها فهو كاذب **وقال** اجبت
الطائفة على ان العلم بالله غير الجمل به تعالى **وقال** اذا طلبت الطريق الى الله
ما شرعه كان الحق غايته واذا طلبته من حيثها تعطيك نفسك من السك فالانسان
من التذرع عن الطبيعي الى ان كان غايته الحقوق بعالم الروحاني خاصة ومن لم يتبين
الارواح حتى يكون الحق غايته وقد اوردنا هذه الطريقة طوية مطلقة فحين

المؤمن يتبين ايمانا والكافر والمعطل والمزك والمناق فان اوفى العمل عليها ومنها حصل
له العلم بالامانة ويكون ذلك سببا ايمانه بوجوده ان كان معطلا وتوحيده ان كان
مركبا وحصول ايمانه ان كان كاهنا او يخل بعبادته ان كان منافقا فمن عمل بسر وطول ذلك الخلية
انمرت له ما ذكر وما سبق اليها احدي على **وقال** قد يعرض العبد لمتابعة ربه وقد ياتيه
الامر بعبادة كحوسي ذهب ليقبض نارا فكله ثم لم يكن له قصد كذلك **وقال** ليس في الانك
البيع من هذا العالم كماله في الدلالة عليه واستيعابه ما تب الخلق الى نفسه والى العالم
فقد انحصرت الامور فيها وجد من العالم من جهة الحق او قال اذا ذكر الله الذكر ولم يخشع
لقبله ولا يضع عند ذكره اياه لم يحترم الجباب الا في لفرات بما يليق به من التعظيم
واول ما تمقته بجوارحه وجميع اجزائه **وقال** الامانة الايمان كلها التي عليها يتوقف
وجود العالم اربعة لا غير اخي العالم المورود المعادن وهذه الامانة ثبت كونه **وقال** من
يعرض للنجس ولا يفتح له يجمع له الى ان يموت فيرى عند موته ما اخفى له من قرة عين فيعمل
عنده ذلك انه كان متسافرا الى الله ولم يشعر لكونه ما فتح له في حياته الاولى ولا شاهد
ما شاهد غير من السائر الى الله **وقال** الحق سبحانه لا يقرب عبده الا ليمحه ويعطيه
مميزه الى الناس قليلا قليلا ليدبهم نور ما اعطاه لصنع عبود بصرهم
رحمة بالعامية **وقال** العبد لا يحمله بابه بل يسند وان افتخر عند بابه فله في فخريه
من حيث انه كان مقربا عند سيده لا نه عند سيده **وقال** جميع خوارك الكون من جهة
الحقيقة اضطرابية بحبور فيها وان كان الاختيار في الكون موجودا يعرفه لكن امر علم
اخر علمنا به ان المختار مجبور في اختيار بل الحقائق تعطين لا تختار لاننا الاختيار
في المختار اضطرابيا اي لا بد ان يكون مختارا **وقال** اخبرني من اثنى به قال دخلت على ط
فقيه عالم فكل ما وجدته يجلس فيه المحر وهو يترقب فتورع النبيل فقبل له ان قد
الى فلان فاتي ببنيد قال لا فاني ما اضربت على معصية قط وفي بين الكاسين توفيه
ولا انظره فاذا حصل بيدي انتظر هل يوفقي فتركه او يخذلني فاستر به ثم قال اعني
ابن عري فحكى هذا العلم **وقال** كل روح لا يعطى رسالة فهو روح لا يقال فيه ملك الا مجازا
كالارواح المخلوقة من انفس المؤمنين الذين خلق الله من انفسهم ارواحا يستغفرون
الله لصاحب الذكرا في يوم القيمة وكذا من اعلمهم المخلوقة التي فيها انفسهم فهو لا ارواح
مطهرة من اربل منهم في امر سمي ملكا **وقال** الادب الوقف عن تفصيل البشر على الملك وعكسه
لا خلا في الجسد فلا يقال احما افضل من الفرس مثلا الا ان يرجح المقاضل الى الادب فاشنع

لأن أرواح البشر ملكة فالملك جزء من الإنسان فالكل من الخبز وعكسه **وقال** علوم الله
المستفادة من الفكر ميتة لا تغير لأنها مكتوبة مزاج المتفكر من العقلاء لأنه ينظر في شيء
محموسة كونه في الخيال ولذلك تختلف بغير العلم في شيء واحد بل تختلف مقالة الواحد
في شيء واحد لا اختلاف في الأمزجة والتخليط والأمزاج التي في النشأة الأولى في خلق الفرد
اللدني فإنه خالص لم يفسد كدركلوصه من حكم المزاج الطبي **والشعر** في ممدور العبد
الله في السر والعلن مع الأصناف فالذي عليه هذا المذهب في الاستحضار **وقال** إنما سمى
النسبة بشبهة لأنها شبه الحق من وجه **وقال** اتقنت الحكمة الإلهية عدم اتفاق الخلق
على اعتقاد شيء من الأوليات والأدعان له بشر حتى هو أنه لو كان كل الخلق مصدقين
فإنه لجر الصبر على التكذيب ولو كانوا كلهم مكذبين له فإنه الشكر على تصديق الله
له والمعتقدين لا تارة يخالفون الحق فتمين معتقدا أو منتقدا ليعبد الله فتمين
بالشكر وفهم كذبه بالصبر **وقال** من عود نفسه الكذب على الناس يستدرجه الطمع
يكذب على الله فإن الطمع سراق **وقال** من شرف من رتبته وعلت منزلته كبرت صغريته
كان وضع المنزل له حصيل مرتبة صغرت كبريته قال من لم يخطر له خاطر الحضور مع الله
الآتي وقت قضاء الحاجة فهو خاطئ سيطاني لا يقول عليه قال ليس للمالك أن يترى حجاب الله
عن ربه وإنما الأمر العفلة والجهل قال لا خير في علم لا يعطى صاحبه سعادة الأبد
يقدر حامله عن تارة لا ممد **وقال** إذا وقع التماثل استقطب التفاضل **وقال** تكليف مالا
نظا وجاز عقلا وقد عاينا ذلك مشاهدة نغلا **وقال** كلما أدى إلى نقص الأولوية
يتمزدد ود من جعل في الوجوه والحاضر ما ليس بمراد الله فهو عن المعرفة مطرود ود
التوحيد في وجهه مستدود وقد يراد الأمر ولا يرا دالما مؤدبه على الصبح وهذا غايته
المصريح **وقال** أصل الاعتداد الواحد فلا وجود لها إلا به وبه بقاها فافهم قال الأديب
مع الله أن لا ترد على الله ما أعطاك قال فتمت العلم اعظم من فتنه المال فإن شرف المال
عارض لا يستعداه أفواه الناس للنفس منه صفة وشرف العلم عليه تتحل بها النفس وفتنه
اعظم ولا يزال له عن صاحبه في حال فقره وغناه ونوابه والمال يزول عن صاحبه
لص أو حرق أو غرق أو حايجه والعلم منك في حصن حصين يلزم بالإنسان حيا وب
ودنيا وآخره وهو لك على كل حال وإن كان عليك في وقت فهو لك آخر الأمر وإن أصاب
أفقه من جهته فلا تكثر فليس لا شرفه حيث لم يعمل به فاذا انجوت احدتك الى ربك
وهي معلومة **وقال** للصوم شرط في طريق الله وهو أن الصائم إنما يملك عن الأكل باله

ليأخذ ما يأكله فيه فيصنعه فبه فإن لم يفعل ذلك واستوفى في شيايه ما فاتته بالمراد فاسك
وهذا يتفضل صوم الكوا من أهل الله عن صوم العامة **وقال** من لا علم له بأخرية خالقه كزمت
الهية وغاب عن معرفته بنفسه فجهل به فصار عبدا لكل رب فهو محل لكل ذنب **وقال** الخيال
تابع للجنس ولهذا إذا احتلم المرء برؤيا عاقبه شيخه الأتريكان ما احتلم به في قط ولا عاقب
فإن الاحتلام إنما هو من بقية طبيعته في جنسه وهو كذب فإنه يظن أنه في الحس الظاهر
والودع تجنب الكذب فلو اجتنبه في الحس لرب في جنسه فلم تكذب رؤيا فقط فذا رايتم
ورعا اعتدل فهو عن مرض طرافي من أجه لا عن رؤيا في حلال ولا حرام **وقال** إذا رأى إنسان
إنسان على مخالفة حق مشروع وفارقه في كخطه ثم رآه في اللحظة الأخرى وحكم عليه
بالحالة الأولى فافوا الأولى هية حقا ولا إلا ذنب مع الله حقه **وقال** ربح أهل الله وكلفه
الله الله لو هو على الأذكار التي يعطى العقب ووجدوا لها فوايد وصديقوا وبه أقول
وقال الأوليا على عدا لا نبيا فلا بد أن يكون في كل عصر مائة ألف في واربعة وعشرون
الغالا يزيدون ولا ينقصون لكل بني واني قال أخذ هذا الطريق فإن أكثر الخوارج
انما خرجوا منه وما هو الطريق الهدى أو الملك من حق علمه وعمله وحاله نال غير الأديب
ومن فارق التحقيق فيه هلك وما بعد **وقال** في رساله كبر الى الأمام الرازي اعلم يا أخي
أن الرجل لا يخلو بمقام العليم حتى يكون علمه عن الله بلا واسطة من نقل أو شيخ فإن من
علم مستفاد من ذلك فابرح عن الأخذ من المحدثات وذلك معلول عند أهل الله ومن قطع
عن في معرفة المحدثات وتفاصيلها فإنه حظه من ربه لأن العلوم المتعلقة بالمحدثات يعنى
الرجل عنه فز ولا يبلغ حقيقتها ولو سلكت على يد شيخ من أهل الله أو صلتك الى حضرة من هو
فأخذ منه العلم من طريق الألهام الصحيح بلا غيب ولا سهر كما أخذ الحضر فلا علم إلا بما
عن كشف وزهود لا عن نظرو فذكر **وقال** عن الفخر الرازي أن السلطان حبسه وعزله
على قتله وماله فيمنع عنه قال فطعت أن اصبح هي على الله في أمرى أن يخلصني لما انقطع
الأسباب وحصل اليأس من كل ما سواه فما خلص لي ذلك لما رد على من شبهه بالنظير
في إثبات الله الذي ربطت معتقدي به الحان جمع همتي وكليتي على الاله الذي يعتقد
العامة ورميت من نفسي نظري وأدلتى ولم أجد في نفسي شبهة تقبح عندي فيه وأ
البية ودعوتها فما أصبحت إلا وقد فرج الله عني **وقال** الرياضه عند المحققين إنما هي تصفية
الأخلاق وعند الحكماء تصفيا المحل وعلى كل وليس ما يفتح ولا ينتجانه أصلا وإنما ياتي
الفتح من عند الله ولو كان له سبب ينتج منه كان مكنتا وإنما حصل الذكر عادة لتلا

يروح الوقت في عبادته ويتوكل على المذاكر ان لا يقصده بذنه حصن مخصوصة اصله
يترك الحق يختار له من خزان غيبه ما يقصده جوده وخصانه **وقال** الايمان نور سعة
مخروج بنور الايمان اعطى الكرم والمطاعة فعلم من العيوب على قدره حتى يرتقى
مقام الاحسان **وقال** ظنوك الولي مصيبة فانه كشف له من كشف حجاب الجسد في
الشيء في نفسه ولا يعزى من ابن جابر **وقال** صاحب النشاة المعتدلة لا تكذب خو اطوار
فان كذبت فلعارض ومن هذه النشاة كانت الكهنة فاذا كان لصاحبها قدر سعة
يصل الى النفس الكلية اخذ عنها اخذا صحيحا واسترق على الغيب وراى هو العالم
قوة النفس **وقال** الخاطر الاو ليرتأى ولا يخطى اصلا الا لعارض من فاته معرفته
الاو وليس عنده تصفية خلقية قد كراحت له من علم الغيب ولا يعتمد على حدس
فانه اتاى **وقال** اخذروا الاحوال فانها عوم قاتلة وجبت ما نعمة فان العلم يستلزم
له وهو المطلوب منا واحال اما يسودك على ابتاعك لا نفعيا دلهما لما قرئتم به
الوصية الرباني واما بلذ ذلك بدئك وصاحب اللذة محجوب بها ممنوع عن المشاهدة
وقال كرم ما ين على الارض والارض تلعنه كرم ساجد عليها وهي لا تقبل كرم داعي
كله لسانه كرم من عدو ويغيب في الضلوات والمجاهد كرم من ولي جيب في البسمة والكد
يعمل هذا في حق هذا وهو محجب انه يعمل لنفسه حقت الكلمة ووقعت الحكمة وتعد
فلا نقض ولا مزيد وبالتردد كان اللعب لا بالسطر مخ قاصمة الظهور وقارعة الدفر
حكمه بعد لا زادة لا زهرة ولا معقبت الحكمة انقطعت الرقاب سقط من الايدي ثلاث
الاعمال طاشت المعارف اهلكت الكون السخج والخلع يسلم من هذا ويخلع على هذا
يا اولي الابصار **وقال** اذا اردت ان لا تخاف احدا فلا تخف احدا ثامن من كل شيء
كل شيء يرت في سفرى في زمن جاهليتي مع والدي في برية واذا احمر وحش برجي وكنت
مؤلفا بالصيد وكان علماني بعيدا فجعلت في قلبي ان لا اودي احدا منها فوصلوا
بينها وبينها من سنان الرمح سنام بعضنا فما رفعت رواسي حتى جرت اعمار عيني الغدا
تفتر اما مهم فما علمت سبيته حتى دخلت طريق الله فعملت انه سري الامان الذي
في نفسي لهم في نفوسهم فكف عن ظلمك واعدل في ححك بينك الحق ويطلعك الحق
وتصدقوا لك المعصية وترفع عنك التهم فيطيب عيشك ويسكن جاسك وتلان القرآن
وتامن بحاربه الاعدا والشدائم **ما** لم يمشق في ربيع سنة ست وثلاثين وثمانمائة
بالصالحين بترية ابن سراقه **قال** البسطاني وعنه ابن العارض والعونوني

من فضل الزمان حتى سار يذكر احواله الركب ان استوطن سهرور وبني له زاوية وقبره
بها مشهور **كان** محبا للسماع ويعمل المواعيد الموقرة في الاسماع **سبح** عن السماع فقال
اباؤه من لا ينبغي لنا الاعتراض عليه وانكره من يرجع في الفتوى الشرعية النبي
فانكم على خطر لانه حال منهم فمن امكنه فليقبل والآ فالرجوع الى العلم **وقال**
من اطلع على بعض الغيب فليبدل على قلوب حجت عن الله **وقيل** له ان بالوعة الفسقة
استدت من الاستعمال فحضر برجله وقال نفذت للبحر المالح فمن ذلك الوقت لوصب
في بحار لم يظهر لها اثر **ومع** علوه مقامه مر على فقير رث ومعه اصحابه فلم عليه
فلم يلق له بالا فاخذ في نفسه شيء ففرق بجزد ذلك عنه اصحابه فعمل ان ذلك
الفتير سلبه فرجع اليه فلم يجد مما زال ينقل من بلدة الى اخرى الى ان وجدة
خادمه قراة وهو في د اخل خلقتة بالرسالة تنصرف فعل الاناعيل المصلحة للناس
فلما ابصره قال ابن هرون ابن هرون الفقيه ابن هرون فكشف راسه
واكب على قدميه وقال اتوب ولا اعوذ ملسا فاخذ غمامته ووضعها على راسه وامر
بيد على صندون وقال اعطيناك ما كان معك وزيادة ولو لا فتوة الفقير لجلتلك
عبرة فرجع له حاله كما كان بزيادة **وسمى** ابن هرون انه كان لا يمر عليه
المرشدي والدا البرهان الدوسي يقول في ظهره هذا ولي سلج صيدته المشرقين **وكشف**
لانه ينزل على بلد سهرور صاعقة تحرقها فاعتم ذلك وحاول دفعه فذبح له بين بقرة
وطبخها ومدها ساطا براويته وقال لنقبابه لا تمنعوا مني اخذوا كل واحد ما كل الناس
وحلوا فجاء رجل اسعث اغبر مكسوف العورة فاطعموه كثيرا فلم يشبع وقال اطعموني فاخرجوني
يغير علم الشيخ فلما علم بآذره وخرج باهله من البلد فزالت الصاعقة علمها فاخرقت الناس
في اسواقهم وبسوتهم اجمعين فقال لنقبابه ما الذي فعلتموه رجل يريد حمل البلاء عن
بلد كرم باكله منعتموه فهي خراب الى الابد وعمرها غيرها وكانت مدينة عظيمة
محمد بن عبد الله المرشدي الشيخ الكبير الوالي السهرور غاري واخر العرفان **سبح** الامان
كان فقيرا شافعا له كرامات وحوال وخوارق عظيمة على مر السنين والاحوال **وسمى** كراماته
ان كل من ورد عليه ياتيه بما يشتهي في خاطره من الاطعمة ويقدمه بين يديه وقد اشهر
هذا عنه وساع وامتلأت به النواحي والمقاع ولو ورد عليه الفان فاذوا نجاة وراى
وقتلان من غير هدية يمدون واوجدوا عنده ما يكفيهم ويكفي دوائهم وشيوخهم وشوامهم

محمد بن خليل الزمام رحمه الله تعالى عن أبيه عن جده في الاطراف كبر الكوف والاسفاني حرمنا

محمد بن اسماعيل بن ابي القاسم المشهور بالعلم والصلاح والقصوف والفلاح كان

الأخبار الواردة في فضل اليمن وأهله ومؤلف في فضائل رجب وشعبان ورمضان

الى ذرّة الغافلين ما في سنة ست وتسماية
الحكمة الى بحارة عمدة حكمة صو في رفعة القدر على الهبة شريف القدر

لَا يَنْفَعُكَ الْإِسْمُ إِشْرَاقُ فِيمَا اسْرَقَ فَوَيْلٌ لِمَا كَانَ الْعُلَمَاءُ وَالْأَعْلَاءُ

وبدلت الافعال بالاقوال وغير ذلك **وقال** لو قدرت ان اقبل من نقول
الا الله لفعلت كما في قوله تعالى **وقال** لو قدرت ان اقبل من نقول

وَأُظْهِرَتْ كَرَامَاتُهُ **وَمِنْهَا** أَنَّهُ جَاءَ إِلَى تَوْضِيعِ كَثِيرٍ مِنَ الشَّجَرِ فَقَالَ الشَّجْوَةُ اعْمُدِي فَاغْوِي شَجَرًا ذَلِكَ

قد رزقني الهوى وقال اليانعي اجبرني بعض الاولياء انما حيا الى قبره فخرج منه المنة

مكانه **والحكيم** والنجلى يؤمنان فى الفقر والفقير انما خير فقال الحكيم للنجلى ناد
فقر او فقيرا لا اس لك خالها فاحضرها فاقبل انا الفقير والاسخ

وكانت له في القبره لصالته عليه الدنيا بما ارجبت سنة سبع عشرة
سماير

لَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ مَنْ أَوْلَهُ رَغِيظًا فَأَكَلَ لَحْمَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ لَحْمَهُ إِلَى جَانِبِهِ فَأَتَتْهُ

بعت به الطابق وقارعت بذكره ازجا الزواني والحواري وكان جامعاً بين الرقة والخصم

[illegible]

محمد بن اسحق بن محمد الرومي الصوفي القارظ الكبير الامام المهدى صدر الدين القوي
اجل نكته ابن عربي كان عارفا على العالم متكلما بما انفصر عنه الاقام وهو شيخ اهل الوجود
بنونية وناو الاها كان بذلك طريقة شيخه الحاشي في جميع احواله ومقالاته التي تفرقة
بالوقوف عند بعض اقواله **وكان** بكتبه سيما الفتوحات معزى وهي اجود ما يعرفه وتجر
دينا يخرج من كتب معاليه ويصرفه وكان ذا حظ عند الاكابر مؤخر وقبول تام
كل ذنب عندهم معذور وله تصانيف في الشكوك من اسرار التجليات وله تفسيره
وكتاب النجاة الالهية والفضوض في ذلك الموضوع ومفتاح غيب الحجة وغير ذلك
عن نفسه قال قدامه شيخ القاري ابن عربي ان يشرني الى المرتبة التي يتجلى فيها الحق تعالى
للطالب بالجلالات البرقعة في حياته فما امكنه فرزت فيه بعد سيرة ورجعت قبينا انما
اشي في الفضايين عدن ورسوس في يوم صايف والزهور بحركها نسيم الصبا انظر في
ونفكرت في قدرة الله وكبر تايه تستغني حب الرحمن حتى كذت اعيب عن الاكوان فليس

1

روحه امه وخالف باتباعه الامه محمد النعمه وزعم انه يروي الائمة بالحكمة فزاد عليه في
وتنزيل الحاد على قواعد الفلسفة فضل وافضل وحل المربوط ورزق المخل والتمه تنس
الطائفة الاسماقية محققا لهم ومن تصانيفه الفكر الكثر الشكوك والنصوص
خالفا النص واطلع بترجما على كل عين اجمع نص فازداجا مع عمى البصيرة على النص
وفتح عفتاج عين الجمع باب سر فهو مثل شجرة السفيه واذل من ان يكثر الكلام منه
الى هنا كلامه وقد قامت عليه القيمة وعزوة بسبب هذه القصيدة السراج الهندي فانه
قضاة كنفية

محمد بن يوسف النعماني الملقب بالعمى ووفى بالعمى هو كونه ولد مطهر بن العيس
لاسنه كان صوفيا فاضلا سالكا طريقه البهيمية تالكا ازمه المعرفة والفضيلة شيخ
ابن الربيع بالبنان وحدث عن عيون الاعيان انتفع بخلق كثير وتخرج به جميع من الائمة
وله كرامات منها انه حفظ الهداية للحنفية بتمام واجد ومنها ان الهارب بن عجيل راي المصطفى
صلى الله عليه وسلم فقال له ان اردت ان يفتح عليك فاستمع من تراب قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم
ففعول فظهرت عليه تركته **مات بعد السنين**

محمد الملقب قرا له من اجماع الشيخ البدوي اصله من قمارك السلطان
محمد بن قلاوون ارسله في بعث ثم رجع من سفره واجاز بطند قاري وقت خرسيد بدوي
للاستراحة فاخبر بان البدوي خريص فدخل اليه يزوره وكان في عتبة عبد العال
فوجد عند البدوي بطيخة سرب ماها ثم استقاه فها مشربه فقال له البدوي انت قرا له
فجذب وخرج من عنده فاخبر الشيخ عبد العال بذلك فبعه ليليه فزج من سه خي
في بئر قرب المربة النفاضة فطلع من البئر التي بناحية نفيا وعبد العال ينظر عنده
التي نزل فيها فجاء الخبر بان طلع من ذلك البئر فابس منه وزج قاقام بنفيا تظهر منه الكرام
والخوارق ودفن بها وعلق قوسه وجعنته وسيفه عند ضريحه

محمد بن عبد الله المصري المعروف عند اهل عدن بصاحب الخلة كان عارفا
مربيا دار فقة زائدة ومنزلة صاعدة صاحب احوال وكرامات انتفع به خلق كثير وكان
يتستر في كبر عاقله وبطيل الحامه **قال النياقي** وهذا مذهب الملا ميمه اعني اخا الطائفة
والخطار الرغبة في المباح وله كلام حسن في السلوك فمنه ما قال بالحدود والاجزاء تدرك
غاية المراد وبالعرفات الصباح يشرق صباح الفلاح وما حصلت الاماني بالتوالي وما
بالامل من استوطن فراسا لكل قايان ان تقول ان قد رسي وصل وان كان في الغيب

حصل فالحركات تكون البركات وبالحز يسقط الثمر وام العجرا اذ اعقيم وغالب كلامه على هذا
المنه العظم **مات** في حدود السبعين

محمد بن علي الزبيدي صوفي واضح الدلائل من اهل طائفة الشافعية وله كرامات ظاهرة
ومكاشفات صاعدة منها ان ولده لعب مع الناس في دعوة بسيف كعادة اهل البادية ولما
عن رجل فقلعها فوضعتها الشيخ مكانها وبصق عليها فمادت على كانت **ومنها** انه لما بنى
مسجده سقط بعض البنايين على عنقه فانكس قاتوه به فقتل عليه واستقام وعاش **ومنها**
انه كان اذا لازمه الناس لمطر سقوا فورا رضي الله عنه

محمد بن عبد الله الذهني نسبة الى دهنه كثر الدلائل قبيلة معروفة باليمن صوفي
عظيم شرفه وعارف علت في جنة الوهم عرفة كان في بدايته يحتل في بعض احوال قال وبعث
عليها ازمه سديدة عني اسرف العيال على الهداك فذهبتنا الى تاجر وسالناه شيئا فاستمع
فذكرت حديثا كنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين طلوع الجمر وطلوع
الشمس ساعة تسبه ساعات الجنة لا يورد فيها الدنيا فقلت لا يورديا قبلوا ابنا على الداعي
هذه الساعة فدعونا سبعة ايام في الشايع ذهبت اغسل بحجب حذار فاذا بنو الجدار انكس
عن منا قبل كثرية فغطيت وجهي وقلت يا رب لا اريد هذا انما اريد سدا فاقه ثم كشفت
وجهي وقد غطت الحشا قبل ثم جانا ذلك التاجر بالمدنهم وقال لرايت المصطفى صلى الله
عليه وسلم في النوم وقال اقرضه **قال الفقيه احمد بن موسى بن عجيل** فطلبت الحديث
المذكور فوجدته في الامريعين الاحريه

مروان بن حسن المصري كان من اكرامات ومكاشفات صاحب تربية انتفع به الناس
وكان اميا حصلت له عناية ربانية وفتح عكبه بفتوح وخبته فكان يتكلم مع العلماء في علمهم
كما اتفق لعين من اهل العناية **وله** كرامات كثيرة **ومنها** ان بعض اولاده كان له على رجل دين فطال
فشكى المديون للشيخ ولم يكن له علم بذلك فطلب ولده وقال له صار لك مال ودين
انت لا تصلي للعبادة فوقع الولد ميتا بالمجاس وهذا نظير قصة الشيخ ابي مدين انه كان
له ولد صغير فوجد يلعب عنده فاستغل قلبه به فلما راي انه افترق به وسعلم عن الله
تطرد اليه فمات فورا **ومنها** ان بعض الكبراء مسجدا ثم لما اذاد والنصب الحجاب اختلفوا
في تحريم وطال النزاع والشيخ حاضر فقال القبله هنا فلم يبقوا فقال القبله هكذا وهذه
الكعبة فراها لخاصرون كاهن **ومنها** ان بعض الامرات ابن عمه فضرب على فبن خيمه على
عادة الة ولما صار ربيبت بها فراي جماعة من المذمومة جاوا بحمل من فاره وعلمه بحمل من ناد

لله

والخروج من القبر واراد واصنعه فيه وهو يصرخ فخرج الشيخ مرزوق من قبره وقال
 اتركوه قالوا اقدامنا بذلك قال قد سغف في فيه زكي وفضل في قبره عدي فتركوه وكثر ثباته
مات سنة سبع وعشرين
مفوح بن موفى الدين **أحببنا** اصطفاه الله لولايته اقام ستة أشهر لا يأكل
 يشرب فضربة سبده فلم يولد **ومن كراماته** انه احضر عنده فراح مشوية فقال لها طهي
 فطازت وهي في آخر عمره **ومن كلامه** من كلامه في شي لا يصل اليه علمه كان كلامه فتنه لسانه
مات سنة ثمان وستين
منظور البطلاني **موفى** **بنا** **الوجه حسن الاخلاق** ذاسية سارت فغطت بارح
 الافاق قال الشيخ الرفاعي كان من اكابر الاولياء وارباب الاخوال اخذ عن خلق وانفع
ومن كلامه من عرف الدنيا زهد فيها ومن عرف الله ارضاه على هواه ومن لم يعرف الله
 فهو في اعظم غرور **وقال** ما ابتلاه الله عبد ابدا استدر من الغفلة عنه واذا احب عبد الله
 الى خضرته يعطاه او منامنا **وقال** كل ما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة والمواظبة اليه
 اسرع **وقال** الصبر زاد المصطفى والرضا درجة العارفين كل شي لا يكون عوفا لك على رزق
 الدنيا فهو عليك **وقال** من اعترى نصف العبودية داخله لسان الربوبية **وقال** الاشياء
 استبشرا القلب باقرب منه ومن سكن الى مرتبة دون حفظ نفسه سلمه من الاسف
ولما احضر قالت له من وجهه اوص بالمشيخة لو لك قال هي لاحد بن اخي فابرمت عليه
 فقال لولد وابن اخيه احضرا لي بجمل فاتاه ابنه بحزمة كبش واياه ابن اخيه بلان
 فقال له لم لا تأت به قال وجدته كله يسبح الله فذهبت ان اقطع ما يسبحه فقلت زوجه
 بان الامر ليس بالتشهي بل وعده من الله تعالى
خبر
يوسف بن احمد بن محمد بن عفيف الدين **أحببنا** كان عالما صالحا ورعا
 ترا هذا اعني هذا الشان امر عناية واشهر في الاقطار بالمعرفة والدقانة اخذ عنه
 الائمة وفضل الائمة وقصد من اطراف الارض وكان ينقل بالمتصوف والقرص وله كتاب
 في السلوك **قال** كنت محضري واقعة بغداد فبلغني امرها فانكرت بقلبي وقلت يا رب
 هذا وفيهم اطفال ومن لا ذنب كرهت كتابا فيه ذم الاعراض فما الامر لك ولا
 في حركات الفلك فلا تسأل الله عن فعله فمن خاص بجهة بحر هلك **مات سنة ثمان وستين**
يحيى بن مرق **الووي** **شيخ الاسلام** نادى الزهاد القام المجتهد في الصام

خام المتأخرين وحجة الله على عباده المؤمنين كانت يحيى سيدا وخصورا وليا على النفس
 مصورا لم يتألم بحراب الدنيا اذ صبر دينه ربعا معمولا له الزهد والعبادة ومناجاة
 السلف من اهل السنة والجماعة والمصابين في انواع الخير لا يقرب ساعة في غير طاعة هؤلاء
 مع المتقين في انواع العلوف فنها وحديشا وبصوفا ولغة وغيرها **ولد** في المحرم سنة احدى
 وثلاثين وسماية ونشأ في ستر وصيانة **ولما** بلغ سن التمييز صار يرى نورا **وكان** الصبيات
 يكرهونه على اللعب فيفر منهم **وكان** بدمشق صالح اسمه يس بن عبد الله المغربي المراكشي له
 وكان بظاهري بابنجابية وكان صاحب كسوف وكرامات فربوى فزاي وهو صبي متفرد فيه
 النجابة وحسنه على حفظ القرآن والعلم فكان النورى بعد ذلك بزوجه ويشاد به معه واخذ
 عنه الطريق **وذكر** الدهي انه قتله بالكل لآمر تهمته واستبعد ذلك بن شهيدة وغيره
 وقال بعد ان يقع من النورى ما يوجب تغير الولي عليه حتى يقتله وبعد من الولي قتل
 مثل النورى **ولما** بلغ نحو عشرين سنة قدم دمشق واستقر بالمدرسة الرواحية حتى مات
 وخمسة مائة **وكان** يقرى كل يوم اثنى عشر درسا وانصب للتصديف فكان لا ينام بالليل
 ويكتب حتى تكل يده ويعجز فيضع القلم ثم ينسدد
 • لين كان هذا الذم مجري صباية على غير سلكي فهو دمع مضيع
 واستمر على هذا حتى هجرت عليه المسنة قبل بلوغ الخمسين وصرح بعض اهل الكسف انه لم
 يميت حتى تقطع **وذكر** الشيخ الصالح ابو القاسم المرسي انه راي في النوم مرات كثيرة ونور
 اقرب فقل ما هذا قيل النبيلة تقطع النورى فياه تجده فوجد حوله جماعة فنهض حتى يقبه
 قبل وصوله اليهم فاستكتمه **وكان** يضرب به المشايخ سدة النوع **وذكر** اليافعي في روضه
 ان سارا خطف جماعة النورى وهرب بها فصار بعدوا واخلفه ويقول ملكك اياها قل
 قبلت **وظاهر** له كرامات كثيرة من سماع الغائب وفتح الباب المغفل وغير ذلك كان شاف
 الكايط ليله وخروج شمس من الصورة وكلامه معه في مصالح الدارين واجتماع بالادب
ومن قوة يقينه ملازمة حجة عظيمة في بيته بالزواحه وتخرج اليه فيضع لها التابا ناكله
 واحواله كثيرة **وكان** من الذين يمكن الزاس من كسدهم لاله العبد فشمز اليه ونظر الى الخزان
 فافترعت عليه اذا ذكر الصلحا ذكرهم بتعظيم وتوقير واحترام وسودهم وكراماتهم
 ومناقبهم **وشاهدت** بخط الولي العرا في انه شاهد بخط الشيخ السكاني بعضه وقال للنورى
 وقد جري ذكر المقدسي وكنت بيت المال اظلمه يا سري يقولون المقدسي فقيه جيد
 فقال ما علمت ان الفقه مع قليل الدين كالسيف مع قاطع الطريق **ومن كراماته** ما حكاه

الشيخ الجليل سقط از نفع منه نوراً ملائمتين السما والارض وكان الشيخ الجليل يظهر
في قرية عطا وحصل له قبول عظيم وسعه ناس كثير فحصل بينه وبين المشايخ بنو فيروز
منافسة اذ اتى الخرب وقتل الجليل وسوا المعتب عولاً قوم اخيار صالحون كان جهم
من اصحاب الشيخ علي الاهدل وكان رجلاً صالحاً امياً وقال ذريته اميون والسيما

بسم الله الرحمن الرحيم

وحيثما الله ونعم الوكيل ولا حول ولا

قوة الا بالله العلي العظيم

وصل الله على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه وسلم

سليماً آمين

امين

لم

مرافق الرحمن الرحيم ويرفعني

الله الذي جعل مقام اصفياء عليا واذن الخرب ممن اذى له ولينا والصلوة والسلام
على المبعوثين بالرسالة المنعوت بالجلالة والاه الاخير وصحبه الايمان ما تقابلت الليل
والنهار واذن الفلك الدوار وبعث في هذه الطبقة الثامنة من الكواكب الله
فمن مات بعد اسمائهم فنقول

ابراهيم بن ابراهيم . ابراهيم العقيلي . الناج بن عطاء الله . احمد الشاوي . ابو العباس الشاطري
ابوبكر بن حريه . ابوبكر اليماني . ابوبكر بن عمران . ابوبكر الشراحي . ابوبكر بن سلامة
ابوبكر بن دعيب . ابوبكر الناصري . ابوبكر الشيباني . ابو القاسم الاهدل . احماد
الاساني . حسين الحافي . حسن الشاوي . حماد الجلي . خضر الكروني . خليل المكي . شرف
الدين الكروني . صالح النوري . طلحة الهنار . عبد الله النافعي . عبد الله المصوفي . عبد العاك
عبد الغفار القوسي . اجمال الاسنوي . عيسى العلي . علي الطواني . علي الجلي . علي بن عبد
الله . علي الامي . علي بن نعيم . علي بن المرتضى . علي بن غامه . علي بن سدا . علي الارزي
علي السدار . عمر البلادي . فوج المصوفي . بنت عباس . فخرية البصونية . محمد الارموي
محمد الصاخي . محمد المقدس . محمد المؤذن . محمد الدهر . محمد النباغي . محمد الهادي
محمد بن خشير . محمد الطاطي . محمد بن المكي . محمد بن دقن . العبد . هما الدين الكارزي
محمد بن دحان . محمد بن مرزوق . محمد بن زكي . محمد الغرناطي . محمد الدرعي . محمد بن
وفاء . روق اليماني . منصور بن جعدان . ناجي المرادي . نيا قوت العرشي . يحيى
الصافي . يوسف الجلي . يوسف الحارثي . يوسف القليبي . يوسف بن موسى
ابن الكمي . الدودي . يوسف الانصاري

حرف الهجاء

ابراهيم بن ابراهيم بن النج عند الرحيم القناري الشريف كان من اهل
الصلح نفعه على مذهب الشافعي وانفع الناس به وكان ذكي الفطرة عظيم الحفظ يحفظ
كل يوم ما سمع من سطر وكان اولاً يروي عن الغم حتى بلغ عمره سبعاً وعشرين سنة فاشغل
بالعلم ثم بالتعب والتهجد حتى نزلت عنه كرامات كثيرة منها انه انما الفقراء وقالوا
له اخذوا ثوبين الرباط قال ما اخذوه فقالوا اخلوه قال ما اخذوه قالوا فاساروا به
قال ما اخذوه فلما وصلنا بحال به الى البحر قال الوالي ردوه ولا حاجة لنا به مات
نفساً سنة ثمان وعشرين وستمائة

ابوهم من الذين يحملون العلم المهور بالقدرة على شغل عرف نوعه و علم قلبه بالعبادة وتذوق
وظهور آخواله وسمعتوا عظمتهم و أقواله الشاقي صناعة الكتابة ثم ترك وذهب في الدنيا
سوقا من الوقوع في الشرك و انقطع و انزل يد مشق ثم توجه إلى الأخرى فاسرقت بأفهامهم
الزاهية و أقبلوا بها و كبروا بها عليه و بنوا له بها زاوية و تزودوا اليه و استهزأوا به
وعظم شأنه و قدروا ثم تحول إلى القدس الشريف و جاز به حتى لحق بجوار الطيف سنة
ثلاثين و عشرين و سبعا و ترضى الله عنه .

أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الشيخ أبا البر بن أبو الفضل الجاذبي ثم الشكبي في
الناذري تاج علمه و مرتفع و شمل فضله بجمع و خسر لغته مشهور و درجته منتشر و هضمتاه
مفيدة و تحليله كره على من الأقامة جديده هجر النور و قلاه و لو لم يكن له غير كتاب التنوير
لكناه **قال** ألتاج الشكبي لأنه كان شافعيًا و قال غيره كان ما يكيله اليد الطولي في العلوم
الظاهرة و المعارف الناطقة اتا م في النفس و الحديث و الأصول متبحر في الفقه له و عظم
يؤذ في القول و معجزة و في النفوس و **كان** قد تهرّب بقوا على العقائد الشرعية و هذبه
العلوم فاستدل بالمنطوق على المقول و فساد بذلك العصابة الصوفية و **كان** له من
الرفاسة بمرط معلوم و هو صاحب كتاب الحكم الذي من قائله قال ما هذا مشهور أن
هذا الألو لم يتور كل سطر منه جنة قد حفت بالثمار و احدثت بانوار الأذهان
و كل سطر منه سطر لوني باع من نخس لاسري بالف و ينار **محب** العارف المري و اخذ منه
جمع من الأعيان و انتفع به خلق كثير منهم شيخ الشافعية التقي الشكبي اضم من اسكندرية
ثم قطن مصر و صار يعظ الناس في رندهم و له الكلمات الهدية المفردة بالتدوين
و من نظره . **أعندك** عن أبي حديث محرم لا يراه بجي الروم و يشتر .

فعمدي بها العبد القديم و اني . على كل حال في هذا ما مضى .
ثالث سنة سبع و سبعمائة و دفين بالقرافة بعرب بني الوفا و من كراماته ان الكمال بن الأهم
من رقبته فقر أعنده سورة حتى وصل إلى قوله تعالى منهم شقي و سعيده فاجابه
من القبر بصوت عال لا يكلم ليس فينا شقي فادعى بان يد في هناك و **منه** ان رجلا من
ثاة عذبة حج فوأي الشيخ في المطاف و خلف المقام و في المسعى و في عرفه فلما رجع سأل عن
الشيخ هل خرج من البلد في غيبته في الحج قالوا لا و دخل اليه و سلم عليه فقال له من رأيت في
سفرتك عذبة من الرجال قال يا سيدي رأيتك في محل كذا و كذا فبسم و قال الرجل الكيد
علاء الكون كود على القطب من حجر لا خاف .

أحمد بن محمد بن علي العفيلي نسبة لعفيل بن أبي طالب من كبار العفلة و الرعا و له نسابة
في غاية الشداد و اشباع و للأمة و مر يدون يودون من محبته أن لا يقع عليه غبار
وهو صاحب كتاب نعمة الحقيقة و مرشد السالكين إلى وضع طريقه **كان** يفتي كثيرا و يقيم
المدة المتطاولة لا يأكل ولا يشرب ولا يضحك بل لا يزال مستغرقا في الذكر و يفتح عليه
و أقبل الناس اليه من كل فج **جاء** فبكوا له فقال يا سيدي كل ما مضى و افور و **و**
اليه مرة أخرى فقال الفقير اذهب فقل للرأس الوادي الفقيه يقول لك الآن قال فورا و لما
و لد و له عيسى بن محمد بن فليل فقال اخبرته انه يموت غريبا فيكيت ثم اخبرته بأنه يموت
له و له بداية كنهان في فضحك فكان كذلك **قال** عن ابن ابنه هذا خلق من الوجود و يموت
فيه فكان كثيرا الوجود حتى سمع يوما قولا لا ينسده فمات مات الشيخ سنة أربع و سبعمائة
أحمد بن زيد الشافعي الفقيه **أحمد بن زيد الشافعي** الفقيه **أحمد بن زيد الشافعي** الفقيه
الطبع السفع به خلق كثير و كانت بلده بجوار الزيدية من أهل صنعاء و صاحب نواميد
الأمارة صلاح الدين المروني فكان الشيخ يفتح عقيدتهم و يغسل مذهبهم و الفاني المزد
علمهم فنجوا عليه فقتلوه فلم يبق صلاح الدين الذي الأذن شهر حتى سقط عن بخلته و علفت
رجله بالركاب و نفرت حجرته حتى مات سنة ثلاث و سبعمائة .

أبو العباس بن الشافعي **أحمد بن زيد الشافعي** الفقيه **أحمد بن زيد الشافعي** الفقيه
في الأفاق ذكره و استمر كاله و عظم امره و كان وجهه القدرين الأولين مشهور الذكر
عند الأصفياء اخذ عن الشيخ المري و عنه النجم الاسواني الاصفهاني و غيره و **كان**
مغروفا بقضا الكواج اذا كان لرجل حاجة يشترها منه يقول له كم تقضي فيقول كذا و كذا
فاذا اتفق معه قال قضيت في الوقت الفلاني و غالبا تقضي في الوقت الحاضر و لم يحفظ انه
عين وقتا فتقدمت او تاخرت الحاجة عنه **قال** الاسواني و لصحبي لابن الشافعي اخبرني
معة من القاهرة إلى دمنهور فلما طلعتنا من المركب و كان فيها رفق تاخره في المركب فرائ
ولطع فطلعتنا نحو البحر الشيخ فلما انتهيت اليه قال انزل هات الفرش و النطع و نزلت فقال
صاحبا هيا لي فخدمت للشيخ فقال عد اليه ففعل ذلك فلما قال فقال قل له عرف الشاعة في
البحر مركب و كل مالك و لم يسلم الا العبد و معة ثمانية عشرين اذ كان كذلك رضى امره
ابو بكر محمد بن يعقوب المروني **أحمد بن زيد الشافعي** الفقيه **أحمد بن زيد الشافعي** الفقيه
ظاهر القلب و اللسان جليل العزيمة و اوسع الاحسان تخرج بواله و اشغل بالعلوم و قال منه مالا
ثامنا ثم أقبل على العبادة و الاستغفار بعلوم النظر حتى صار له بذلك معرفة

بعد الذائبة ولا جماعة فمضى ما سبنا فلما بعد عنهم رجعوا الصالحين فوجدوه ميتا فاحسبوا
بذاتهم فاستعطفوه فقال انما اصليت الا على ميت **وهنا** ان احد جماعته ابا بكر بن اخياط
تنازع مع قاضي القضاة الديلمي في مسألة وقال هي في الوسيط ففقتة فلم يجدها فاسهل
ليلة ففقتة تلك الليلة كلها فلما وجدها فلما كان عند المسج خذته سنة فمري شيخه صاحب
الترجمة وذلك بعد موته وقال هي في موضع كذا فانتهت فوجدتها فيه **هنا** سنة اثني عشر
وسبعمائة.

ابو بكر بن علي بن عبد الله السبكي في الشيخ الامام العالم الرباني القدوة الزاهد العابد الخاشع
التاسك بعبادة مشايخ علماء الصوفية الموصلي من الدمشقي امام بالوزع مشهور وبأزدية المعارة
مؤثر **وله** سنة اربع وثمانين وسبعمائة بالموصل فاستغل بها على مذهب الامام الشافعي
مخفظا لخواصه والتبنيته ثم قدم دمشق وصار ليا في الحياكة وقام بها زمنا طويلا وهو
يستغل بالعلم وينسلك طريق الصوف والنظر في كلام القوم واقرايه وتقريره واجتمع
بالشافعي وغيره من الصوفية والصالحين والاولياء والعلماء **وكان** يطالع كتب الحديث
وله تد في الله واباح كبره ونال من ربه الى آخر وقت **قال** ابن شعبة وكان من
كبار الاولياء وسادات العباد الاصفياء جمع بين على الشريعة والحقيقة ووفق للعلم والعبادة
وكان يحضر مواظبه كبار العلماء فيسمعون منه الفوائد العجيبة والنفك الغريبة
والاشارات البديعة **وكان** يواب الناس بقره دون الله ويمتلون افعه **وكان** يكتب
السلطان ودامه بما فيه نفع الناس وجاه المالك لظاهرو وصعد الى منزله وورق الظلم
واعطاه مالا فرد **هنا** في القدس سنة سبع وتسعين وسبعمائة وله تصانيف
في التصوف ورضي الله عنه.

ابو القاسم بن عمر بن الشيخ علي بن محمد المني كان دامت له في التصوف عليه ورثته
بالرفعة مليته فيها حبرا صالحا توالى بركاته وظهرت كراماته **فهنا** انه انا من ربه
وسكى له ما يجده من الوجع فقال اذهب الى رتبة الشيخ يعني حبه فما ترجع الا وقد غلبت
فذهب اليها وبكى عنده ساعة فاخذته سنة فما انتبه الا وقد عوفي فجاء الى باب الشيخ
الى القاسم لخدمته فبدأه بالكلام وهو على الباب قبل ان يدخل عليه وقال احمده على
العافية **وجاء** رجل ارمد فمسح له على عينيه فبري فور **وكان** له ولد اسمه ابو بكر
من بعده تظهر له خوارق **هنا** انه قعد في ارض له يتلو القرآن فلما بلغ سورة الحج سجده
فسمع منه جميع الشجر الذي هناك ومناقبه كثيرة رضي الله عنه.

احمد بن يوسف لابن ابي العارف الكبير لوفي السمرقاني كان والده من اعيان جماعة الشيخ احمد
البغدادي ولما دخل طريقه امره ان يقيم بالنبوة فاقام بها فاقبل عليه الامراء والكبراء بمصر
وصاروا ياتون لزيارته وله مخاطرة لم لا يقدر عليه الا بالامراء فزاره يوما اثنى
خمس مائة فبقية على البغدادي مع احتجابه فقال لهم كلوا من هذه الما وزدية واغسلوا بطونكم
من العدى الذي عندنا البغدادي فغضب ابو ططور فقال له الشيخ يوسف هذه مبسطة
فقال ما هي الا محاربة بالسهم فمضى ابو ططور الى بني عبيد الله فقالوا واخبره فقال لا تنس
تزعنا سامعة واطفا فاذكره وجعلنا الاستمر لولدت اسمعيل فاشهر من يومئذ وبعد
صيته وعلا ذكره وظهرت على يده الخوارق حتى كلمته الدواب والطيور **وكان** يطلع على
الوجع المحفوظ فيقول يفع كذا وكذا فلا يخطوا **وكان** عليه رجل من علماء المالكية واتي
بتعزير فبلغه ذلك فقال راي في اللوح المحفوظ انه يغرق في البحر المالح فارسله
ملك مصر الى ملك الفرنج ليحادل القيسيين ووعدا بسلامة قطعه من عالم المسلمين
بالحجة فلم يجدوا بمصر اقوي جدلا وقمعا المخصوص منه فارسلوه ففرق ولم يزل
الشيخ على حاله حتى نقله الله الى دار كرامته وفضاله ودفن ببلده وقبره ظاهر بشار
ولما استدار اهل انبا بة عليه قصدا لرجل عنهم فاناخ جله ووضع عليه الامتعة ثم
قال يكفيه الحلة فقال يا عمرا اجل يحمل فقال اجل يحمل ورذا المتاع للمدارس فاعتنع فاعتنع
ان اجال التي للحمل قد عرفت. تاتي العباد ولومست من القيت
فصار يرد ذهابا فادبه الله به وبكلام الطفل.

حرف الحاء المهملة

حصل المستر في ربيع الثماني سنة العجى كان عظيم الشأن واضع البرهان بصدر
للشيخة بعد العجى باقية مضرو وقصد من الافا والتهمة اليه براسة الطريق بالاستحقاق
واخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وهرعت اليه الاكابر وزوار السلطان فمن دونه وله
اخبار عجيبة وكرامات غريبة **هنا** ان العسكر اقبل عليه وانقاد اليه حتى قدم طاعته
على طاعة السلطان فاضطرب السلطان وامر بقتله وكان قد خرج بقرابه الى المطرية
فتردا لوزي يقبض عليه فلم يجد فبنى بابا برونه فرجع فوجد مندا ودا فقال نحن سند
مناذبه بدنه فاستد محرجه وعي وخرس واحتبس نفسه فأت فور فزال الله السلطان ورضا
ولما اراد ابن الفرج تربيعة جديته حكما لربيع على اذ حال زاوية الشيخ فها فقال
خادمه انقله الى محل كذا وانا ابني عليه زاوية فراه الحاد في النوم وقال قل له لا تخطا

تفعله فاختبره فقال هذه اصفهات اخلاص وشرح في نقله فمات سالما سنة
سبع وتسعين وسبعمائة ودفن بزاوية بقنطرة الموسكى على الخليلج

حسين بن ابراهيم بن الحسين الكردي تولى القاهرة كان من اهل معتقدا مشهورا
عن الشيخ ابوب الكردي وكان اخوة من امرا الديار المصرية يسمى بدر الدين محمد بن ابراهيم
الشيخ حسين فاطنا بزاوية عند سوق الرين بظاهر القاهرة يعمل فيها المنيعة ويجلس
على الكرسي يعطى الناس ويفضد للبركة به فاخذ اخوه مسجدا من مساجد الكرك فوسعه
وزاد فيه وعمل فيه خطبة وجعل صاحب الترجمة خطيبه فتجول اليه وعمل به المنيعة
واجتمع الناس عليه ولم يزل على حاله حتى مات سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ودفن بجانب
شيخه الصالح الفاروق ابوب الكردي رضى الله عنه

حماد بن الشيخ الصالح ابو عبد الله الكردي الملقب بالكردي كان هذا الشيخ لله ولما دبر
خير مليا جاهد نفسه حتى صار سلاحه ضارحه وجاها اولاه بالاعراض عنها فلاح ولده
وعمل على النجاة في اخره فسلك طريقا وصحب اهلنا ووافق فريفا انوار الصلاح غلبت فلو
وارج الولاء من اردانه يعفوخ بغيره وكان كراما لا يجرى من الارتياع والارتياد والار
الوزع نافرا عن البدع معارضها عن العرض مغولا بالسنون والمغرض مواظبا على التلاوة
والاعتكاف متصفا بما يليق بالاوليا من الاوصاف ظهرت له احوال وكرامات ترشد الى
طريق الهدى ومقامات وقام ليله قالته محمد عاشر الكري مات وصا منار فواقته كتب وهي للبطال
عزائم جانب ما يدعي بدعا وحارب شهوات نفسه ورعي ورعا قد عرض عن العرض الخالي
وامكن الجوهر الباقي وترك الدنيا الذي **وكان** ابن ديقا لعبد يعظه ويعترف بصلاته
وشهد باعتزاله عن الناس وانتزاعه ويحقق انه ممن غاي عن الناس وطا والبخايج بحاجه
وحبك ممن نبت نضاره على ذلك المحرك واصغى لخدمته وما قطعه من حيث رفق ولا ركد
ولم يزل على حاله الى ان اثار الله لفاه وراي انتقاله اليه والتقاء سنة ست وعشرين وسبعمائة

حرف

حضر من اهل بكر المهراني العدي الكردي شيخ الظاهر سبوس كان فاضلا اديبا
فطنا بالنصون لبيبا اذا دعى المعنى الغامض كان مجيبا واذا نظمه كان مجيبا له عوصي
على حقائق المعاني ومواظب اطرب من الممالك والمناهي قرر بسفعا عاته للفقير اجملة زلف
وابرم ولم يخش في ذلك العقاب ولا العواتب وقازي لوقم القيمة بذكرها وخاز
محاسن حمدتها وشكرها **وكان** السلطان تزوره وتطلع على اشراره وسببه ان الشيخ

راي السلطان وهو رجل فقير ملتزم بعبادة قايم بمسجد دمشق فقال هذا يصير
سلطانا فكان كذلك واعتقده وساله متى يفتح او سوف يكون ذلك فغيب له اليوم
فكان كذلك وكذا في صفته واستاذنه في دعيه للمرك فقال لا تفعل ففعل فوقع في الكثرة
رجله **وكان** كثر السطح والادلال على السلطان وهو يحمله فلم يزل الحسنة يعقنون
بينهما حتى حبسه السلطان وسافر للشام فطلعت له حجرة اكلت ظهره فارسل باطلا
وترضيه فقال اجلي واجله قرب فلما بلغ السلطان ان تود فمات ومات الشيخ قبيله
بايام سنة خمس وسبعين وسبعمائة ودفن بزاوية بجاه جامع الظاهر بمصر على الخليلج
ولما توفيت عليه السلطان قال له افعاله قل له كذا وكذا فقال كل كلام معنى مفهود
توكلت على الله

خليل بن عبد الله المكي الامام الخليل رضى الله عنهما في الفقيه البليل كان
صاحب احوال ساميات وكرامات عاليات **منها** ما وقفت عليه بخط شيخ الاسلام
المولى العراقي قال اخبرني الشيخ شهاب الدين بن خليل المكي ان ابا الشيخ رضى الله
كان باليمن ومعه زوجة وهي حامل باخته فلما كان وقت الحج تجهز للسفر وهي معه
فادر كها الطلق في ليلة مظلمة في واد كبير الموعر شديد الخوف فقالت له اشد
على الطلق فانزلني فقال كيف النزول في هذا المكان المخوف والميلة مظلمة
فقالت لا بد من ذلك فقال خذي عنك البعير حتى استاذن السلطان وامير
الركب وامرهم ان ينزلوا **وكان** سلطان اليمن حج تلك السنة وهم معه فمدت به
هالق وهلك في الركب امير غنوك فافاخ البعير فافاخ اهل الركب كلهم فقال لها انصر
شاك بسرعة فان الناس كلهم في انتظارك فولدت ولدا فلغه ووضعته عندها في
الهودج ثم تور الناقة فتسار الركب كله فصار الناس يقولون ما حمل السلطان على النزول
في هذه الليلة المظلمة والمكان النين والسلطان يقول ما حمل الناس على النزول في
الظلام والمكان المخوف ولا يدري احد منهم بسبب ذلك

حرف

شرف الدين بن نور الدين بن سعد الدين الازلي الكردي ذوا الكرامات الظاهرة
والمناقب الباهرة كان صوفيا جليلا اشيرا اقيلا له المناقب الماثورة والارصاف
المنظومة والمنشورة ان وعظا اذ صبح سبيل الصواب وان تكمرا جمل السحاب ومو
من اتباع ابن ابي الواسطي صحبه وتخرج بسيرة ومشي على طريقته وكثرت

أحرف المقادير

صالح بن عمر البوهي المحض من بيت علم وصلاح كان جامعاً بين العلم والعمل شريفاً لنفسه
عالي الهمة قصيراً الأمل مؤثراً عاماً مشرباً معتزلاً انتهت إليه رئاسة الصوفية بالاستيلاء
ورحل المريذون إلى سماعه من الافاق وله كرامات **منها** ما ذكره الجندي انه في كل ليلة يركب
على قبوره نور ساطع صاعد الى السماء ينظر من لا يعرفه ان شمرنا ان نوقد عات سنة اربعة
عشر وسبعاً عن نحو ثمانين سنة.

حرف الظا الممهلة

40

حروف العين المقننة

الآيات المشهورة فكان مما في ورحل في طلب العلم والزينة إلى المساجد الثلاثة ومصر
الشام **وقال** إلى المدينة المنورة أقام أربعة عشر يوماً بها منتظراً الأذن من المصطفى
صلى الله عليه وسلم حتى أذن له ثم عاد مكة وأقام بها واشتهر ذكره وصيته في التصوف
وأصول الدين **وكان** يتعصب للأشعرية وبذم ما بين يمنية ولذلك عمر بعض الخبيلة وله
تولفات في عدة علوم كلها نافعة عليها إذا رال نور والبركة وما أحسن كتابه روض الزمان
الغنية بلغة أن المؤمنين لا يؤذون في قبورهم ليلة الجمعة ويومها رحمة من الله وشرفا
لوقت وفيه عن بعضهم باباً الله أن يذلل طريق حكمته وخفي معرفته ويمكن محبته
بممارسة قلوب الباطنيين وفيه عن الخرابي وصداقه الحضر المذكور له سبحانه فائدة
أقول ذكره الله تعالى ذكره فذكر الله له ذكر الله **وقال** رؤية الموتي في خيبر أو سائر
أرض من الكسوف يظهره الله تبشيراً وموعظة أو لمصلحة للميت من إيصال خير إليه أو
ضارين أو غير ذلك ثم هذه الرؤية قد تكون في النوم وهو الغالب وقد تكون في اليقظة
ذلك من كرامات الأولياء أصحاب الأحوال **وقال** مذهبنا هذا السنة أنا ذواج الموتي
في بعض الأوقات من عليين أو سجين إلى أجسادهم في قبورهم خصوصاً ليلة
الجمعة ويحلبون ويحدون وينعم أهل النعيم ويعذب أهل العذاب ويخفض الأرواح
والأجساد بالنعيم أو العذاب مادامت في عليين أو سجين وفي القبر يترك
روح والجسد **وقال** أخبرني أخي الشيخ علي النكروزي المدفون بالقرافة أنه حضر

في ٢ وسمع فورد عليه وادخلت مرة بيري في البقعة كاسات من خزيقها ولا
 بيري وليس كخر الدنيا فيجد قوة بحيث يسكنه سبعة رجال اقوتيا والالهام وربي نفسه في
 المهلك لم صار بيري نورا وتجدر منعنا فسا لفي لكالين افضل فكلما احب بشي **وقال** تذاكرت
 مع بعض الفضلاء خلف المقام فقلت فقير صا ح قلب افضل عندي من الفقير من فقير الدنيا
 فقال اذا كان يوم القيمة نصب ميزان للفقير والفقير فخرجت فقلت فورا شيئا فقلت
 ابتدا قال ابن ديق العبد فقير عندي خير من الفقير فقير فقير فقلت اذ لم يطالع على ذلك
قال وقد اوصى النورى اخوته عند موته بالتعبد وانه هم عن التوغل في اشتغال بالعلم
وقال قبل لسقيا البهي اذا ارادتنا فترك القولين والوجهين وله نظم كثير في مذهب
 الصوفية منه

- ملوك على التحقيق ليس لغيرهم من الملك الا انه وعقابه
- اولئك اهل اللولية تالههم من الله في ما فضله ونوابه
- **ومنه** الا انها السادات ان طريقكم على غيركم وعرض عاب عقابه
- طريق كتحدا السيف لله در من يكون على حد السبوق ذهابه
- نزل من فتي فيكم الى جرد عاجز سدد يد القوي سهل عليه اجتدابه

وكان مؤثرا للفقير مجبا من رعا على اهل الدنيا **وقال** رجل فقال رايبت المصطفى صلى
 الله عليه وسلم وعنده ابو بكر وعمر وهو يلقيهما ثمرا ويلقيهما رطبيا فقال له بعض القارئين
 لما قوي ايمان امري المؤمنين اعطاهما التمر الكامل ولما كنت بين الخوف والرجا اعطاك
 رطبيا وهذا تاويل اهل الكشف **وذكر** بعض الصالحين انه تقطعت قبل موته بسبعة ايام
 ذكره الأسوي في طبقات الشافعية وانشى عليه **وقال** سادات بمكة سنة ثمان وثمانين
 وهو اذ ذاك فضيل مكنه وفاضلها وعالم الاباطح وعاملها ودفن بباب المعلى بحاجب
 الفضيل بن عياض رضي الله عنه واليا في نسبه الى قبيلة من اليمن من حمير

عبد الله المتوفى صوفي ماهر عراقيه **كان** حليفا للوزير والتمه كسب
 الامانة والديانة والتعبد مليا بدين الديانة وفيا بعهد العفة والصيانة منفردا
 عن القوم هاجرا في المجاهدة لذة النوم ذواته مدة العلماء الأعلام والاتباع الاعلة
 الكرام وهو شيخ الشيخ العلامة خليل صاحب مختصر المالكية الذي لم ينسخ له من لدن
 مصنفه على منوال ولم يسمع قريحة له بمثل **قال** ابو به من المغرب فقدنا الى اقلية
 ميسر ونزلنا بوز قرية من اعمال البحيرة فولد له صاحب لترجمة سنة ست

وثاني وثمانية فمات ابوه وعمر سبع سنين وعند موته اوصى امه ان لا تدع تعليمه
 القراءة او الخط فحلت به الى منصف وسلمته الى الخاوارق سليمان المغربي الشاذلي فرباه
 وادبه وعلمه وظهرت له منه محاييل الولاية من صغره فشرع في تعليمه فنظر الشيخ
 سليمان يوما الى مفتاح ابيض وضع في طاقة الفرن فاسود فقال انظريا عبدا لله من
 بحال المتلوثين يتلوث فان ترك كلامه في قلبه وافاض على جوارحه ولم يزل يخدم الشيخ
 حتى مرض مرض الموت فاحسن خدمته **وكان** ولدا لشيخ سليمان غايبا فحضر ووالده
 محتضر فقال له الذي كان في الحجاب اخذ عبدا لله لكن لك الله **وقال** للحاضرين قد
 جاء عن عبد الله مقامي واذن له في الاقامة بمصر فاقام بالرضا بحية بين القصرين
وكان مذهب المالكية والعربية والاصول والتصوف واللغة عن الشمل التونسي والزاوي وابن
 المرجل وابن القويج والجلال اقام الفاضلية والمجدد لا فقهسي وغيرهم **وكان** يقول كان شاذلي
 محتوفا على مطالعة كتب التصوف سيما الاحياء للغزالي قايدين لا بكل الفقيه حتى ينصف
وكان كثيرا ما يقرى شرح رسالة الغنيابي للشيخ عبد المعطي السكندري والشفاء للقاضي
 عياض والمرجل لابن الحاج وتمع الحرص في الزهد والقناعة للامام القرطبي وكان اكثر
 قرأه واقرا به للفقير ويقول هواهم العلوم وكان يحسن تفرس احسن من شاذلي ونعا
وكان بلغ الأربعين اشتغل بالجرد والتعبد وكان ظاهره مع الطلبة وباطنه مع الله
وكان رجل ابي ولجة فاجلسه وجماعته عند النحال وقال اسكوا عن الاكل ثم تفرغ الناس
 ثم قدم لهم فضلة العبد والاطفال فصار الشيخ عبد الله يلحس الانية ويقول لصعبه
 اغتموا بركة الاكلين وتعلموا حسن الظن بالناس فان هؤلاء هؤلاء احسنوا الظن بنا
 وجعلوا من الصالحين الذين ماتت نفوسهم ما جلسوا خلف النحال ولا اطعمونا
 الفضله **وكان** متزوجا امه سوهاسا بنة المخاط فكان يقدم لها نعلها ويقول اجعليني
 في حل فاني ساكن اضلج لك فقال له بعضهم فان تكلف لرويتها فكيف تصاحبها فقالت
 احوال يوم القيمة ما تركت في بقية لسي من الشهوات **وكان** ناظر خاتناه سعيدا السعدا
 الاقامة بافاني وقال ان واقفها سطر خبزها وخلوها للصوفية واذالت بصوفي
وكان يقول سادنت المصطفى صلى الله عليه وسلم في لا تقطاع عن الناس ولم ياذن له
وكان قليل المقام والكلام وبمكت اقام لا ياكل ولا يشرب وكان يتكلم في علوم الخاوارق
 باحسن كلام كانه قطب رحاها وشمس سخاها وسمع الكتب السنة واسمها **وكان** ذا عزم لا يتأثر
 لا يفتخر صارا الدهر ويقرى الكتب للصعبة كان الحاجب الاصل والنوع بلا مطالعة

صريح

وإذا دترس يخرج من فيه نوراً وأحمر عن ساعديه يظهر عليهما النور **كان** مع ذلك كله لا يرى
نفسه أهلاً للآخرة ويقول الطلبة إنما نحن اخوان ننذاكر كل من كان عنده فائدة فيغيرها
لأخيه ومع ذلك قد استوي عنده الأمير والوزير والفقير والدم والمدرج بل الفقر والغنى
أحبنا إليه **وكان** كثير الزرع جداً قولاً وفعلًا وسراً وعلناً ولما كان لا يكتفي إلا من غزل
أخته دون روجه لشدة ونوقه بوزع أخته وينقص على نوب خامر غليظ وعامة دون
عزه أدرج ويرى لها عذبه ويقود على بيته على برش أو فرقة ويتعطى بعبادة لآساقا وبأهنة
دراهم وبالجملة كان يرى الدنيا كالميتة لا يتنابها إلا بعد الضرورة **وعرضت**
عليه المدارس فامتنع وخرج من الدنيا ولم يضع حجرًا على حجر ولم يصنف ودفنه ولا كتب
على فتوى وكان لا يقوّم لأحد من العلماء إلا أن عرف خاله في العمل بعلمه **وكان** مخفف
صلوة الفرض ويقول هي ضلالة الأبدال ومثلنا لا يقدر على طول الوقوف فمن يدي
الله تعالى بغير خروج قلبه لأهوال الدنيا **وكان** يحث على الصدقة بالخير ويقول لا ينبغي
عنه أحد وكان حمولاً للذي ويحل الناس على حسن المحامل أساعوا عنه أنه كان يعمل
الكيمياء فقال مرادهم التقوى فأنها كيمياء الفقراء فعيل له قالوا أن زوج أختك ينبغيها
لك قال مرادهم أنه يتعلم من التقوى **وكان** سيره سير الفقراء ونفقته نفقة الأسرا
يمسحون بالسلطان فمن دونه وتزوج عذرة زوجات **وكان** طلق الوجه بلبط باصحابه
ويؤنسهم وينفق عليهم **وكان** يدعو للناس بأدعية مختلفة لكل واحد بما يلائم حاله
ويأتى من الاسعار بما فيه رخص ومناصب للمحال كقوله

يا أيها الراضى بأحكامنا لا بد أن تحمد عني الرضى

فوض الدنيا وأيت مستلماً فالراحة العظمى لمن فوضنا

وقوله أول بيتي نعم ابوح بنكرها وكفيتني كل الأسور بأسرها

فلا شكر لك ما حيت وأزمت فلتشكرنك اعظمي فقرها

وقوله أنت بوحدتي ولزمت بيتي فطاب الانس لي ونحلي لرو

وأدبني الرمان فلا أبالي هجرت فلا أزار ولا أوز

ولست بسائل ما عشت يوماً أسار الجندام رحل الأمير

وقوله النفس تذكره أن تكون فقيراً والفقر خير من غنى طغراً

فغنى النفوس هو العفا فان جمع ما في الأرض لا يكفها

وكان لا يلتفت لأبناء الدنيا ويقول ذلك إنما يكون لطلب رزق أو دفع ظلم والرزق الذي

لكن لا بد منه وما ليس لك لتزكيت الرزق خلته ما وصلت إليه **وذكر** جماعته يوماً بحضوره
بعض الأمراء فاعرض عنهم ثم قال هو لا يعرفونكم كما أذكركم قالوا لا قال فاذكروا من هو
اعلم بأحوالكم **وكان** بعض الأمراء ما قبلوا إذا انصرف قالوا الكرم حاجة قال نعم إن لنا
بعد ذلك **وكان** يذهب إلى الأماكن البعيدة في قوة الحرمان فيقول له ولله محبة
نائبك بحار فيقول حمار لا يركب حمار **وكان** يكس المراحض بيده وعلم المائمن الصرايح بالأز
والعاجزين **ومن كرامته** وما شفاة ما حكاه شيخ خليل قال كنت في صغري زلت سيرة
البطالة وأخذت في غيرهما من الحكايات ولم تعلم بذلك فدخلت عليه فقال يا خليل من أعظم
الذات الهريرة الحرافات **وأنسلى** إليه الأمير شيخوا يسأله في الاجتماع فقال لقا صيده
قل له ما يحتاج اجتماع التولية حصلت فوفقت **وكان** بعض جماعته بغير علم الفقهاء ما
يأخذهم فأنه فتح الفقراء فأنكر وأفادت حمير هو كلها في يوم واحد فردوا أنا سرفقه **وأنسلى**
عليه أسان برئيل وفي داخله قرأ فيس ورعيف ولم يعلم بذلك أحد فبجرد رويته قال
له كل القاقش وتصدق بالزعم **وكان** يوماً إلى دكان سوي فاستري منه خروفاً وسويقاً
وأخرج به إلى الكيمياء فاطمعة للكلاب فظفر بعد ذلك أنه كان ميتة ثم تاب الطباخ على
يديه **وتبلغ** بعض مرديته أن أمه ماتت فتأهب للسفر لها ورجا للمسيح فودعه فقال له اجلس
فإنك في قيد الحياة لم تمت فكان كذلك **وكان** يخرج الفضة والذهب من طينات عامته
من غير أن يضع فيها شيئاً إذا جلس على فزوة أخرج ذلك من تحتها من غير أن يكون تحتها
شيء ويخرج من بيت الخلاء وأصابه تقطرها وفيها الفضة فيعطيهما لا قول من لقيه **وأنسلى**
بحب طاقه في حايط بيته فيخرج منها ما تعجز الملوك عنه من النفقة وغيرها **وأنسلى**
غداً بطعم كل ليلة تسعين نفساً ويصحب ثمان بقرات ويصنع عسراً من الغنم ولم
يكن له زاوية تقصد ويكره الإقامة بالزوايا وجميع الفقراء عنده ويقول ذلك إنما هو
لكل الألبان من دسائس النفوس **ومناع** لرجل تلاقى به دينار فذا بحجتها فإرسال يقول
له لا تسوس فما قام قاصده حتى با أخذها ودفعها إليه **وسمى** يسبح جنازة منع جماعة
ترغنون أصواتهم بعضهم بالقرآن وبعضهم بالتكبير والتهليل فقال لرجل قل لهم ليسوا
من غير ذكر **وكانت** الأرض تطوي له حتى صلى الظهر بأشكدر رتبة والعصر بمنزلة **ومات**
وله الشيخ سليمان بن عيسى بمصر فذهب إليه من مصر إلى منف في يومه فصلى
عليه وعاد في يومه إلى مصر **وكان** بعض مرديته ذا أصول جميلة فغسقت المرأة فودعه

بيني

ومرغوا وجوههم بالتراب بين يديه فذهبت النار **ومنها** انه اخلا رجلا قصيرا يتصور
 له شيطان فقال له الشيخ اذا زايته فنادني باسمي ففعل فما تهردا في الا والشيخ بباب الخلو فوجد
 الشيطان **وله كلام** في التصوف قال منه ما قال الاوليا كالانبياء والرسل فمنهم من يريد ان يات
 المرادين والكوامات والبهامين ومنهم من له فضل في نفسه ولا يعطي ذلك **وقال** ينبغي للفقير
 الصاير ان يكون كغير الفضائل لطيف النمايل حريفة في الدنيا الزهادة وخائفة فيها العباد
ما سنة ثمان واربعين وسبعين
علي بن ابراهيم البجلي فقيه زاهد ورجل عابد **علي بن ابي العزال** والمقرقة جبل وهو في بصرى
 البلاء كماله والابن جميل الهيئة والمنظر اذهى من الروض الارض وازهر اخذ عن جمع من الاعيان
 منهم ابن عجيل وخرج به نحو مائة مدرس وكان يحفظ المذهب عن ظهر قلب ولم يكن احدا
 من فقهاء اليمن اكثر اصحابا منه ثم لم يزل يروي الزهد والورع وسمي بالعلم والصلاح وقصد
 كل فج **ومن كراماته** ان رجلا اودع عند امراة وديعة وسافر فماتت ولم يعلم ابن وضعها فلما
 جاس حتى له ذلك فقال لاني قبرها فاذاه فوقف عليه ساعة ثم قال لابنها في بيتكم شجرة حسنة
 احفروا وتحملوها تحفروا فوجدوها **ما** سنة خمس عشرة وسبعين وخلف ولده ابراهيم
 وكان صالحا صاحب كرامات **منها** ان اباها كان نجيبا ويقدمه على اولاده فيل فقال انه ليل
 ولد ايضا البيت وانه زار مع والده بعض المشاهد فبلغ عليه ما كتب فبصر عليه الولد فخر
ما سنة عشرين وسبعين
علي بن عبد الله الصوفي البجلي صاحب **الفراسة** شيخ الفقهاء والصوفية في عصره **والثاني**
 اليه بالقدم في مصره خبير زاهد معروف وحنن سلوكه موصوف وقتور الغفلة عنه
 وعبار السكينة والوقار عليه موقوف **كان** ذكرا مات ومكاشفات اخذ عن الشيخ ابن مهنا
 وغيره فظهرت عليه علامات القبول وكثرت كراماته وتواترت بركاته **منها** انه سرق لاجل
 حار نجاة وبكى وكان في رحله حمالا يدينار فقال هذا حمارك في البلد الفلانية وبليته
 مسيرة يوم النظر فظهره من بوطا في ناحية من دار فقال اذهب للبلد فخذ فساقر اليه وادخل
 تلكا لذاربعين واخذ منها **ومنها** انه اجتمع مع فقيه فقال يا فقيه في الفقر من لو قال لهذا الحمار
 تحرك لمحرك من صوته بيده فاضطرب حتى كاد يسقط **ما** في اوائل القرن
عمر بن محمد بن الاثري نسبة الى **الاب** مدينة باليمن **كان** اما زاهدا موصوفا بالكمال العبادة
 كثير الغزلة مجابا للغفلة طاهر اللسان وافر الاحسان لطيف الذات معرضا عن اللذات
 غالب الكمل من ورق الشجر وكان له زوجة وولد من غيرهما ولا تزال نسكوا له منه فاسرته

بالاجتماع وقلة يس والوعال بالهداية عقب قرا فقروها بهذه النية ودعوا له فاستجبت فورا
وقال سبب ولا حه فاستغل بالعلم سمر بالعبادة وظهرت له كرامات **منها** ما حكاها الجندي عن
 ابن ابي الصنف قال كنا نغزو بالبحر فسمعنا هاتفا من الجنان ينادي وليا ينادي علي بن عمر في
 الا قليل الاخصر مات ففصلوا عليه فارخوا ذلك اليوم فورد الخبر بموته فيه **وقال** علي بن ابي
 شجرة سدر اذا نحت بها محو ما وطلى براسه بسدرها يرى لوقته فقطعها رجل وقتل
علي بن نعم بن المشايخ المشهورين **اصحاب القدم الرابع** والتحسين ساجد لا يتوصل اليه
 وخبر لولا الولاية معقود عليه وله كرامات **منها** انه كان بينه وبين ابن عجيل مودة فاجل
 من المبتدعة الى ابن عجيل وازاد مناظرته في الزهد فقال اذهب الى الشيخ علي بن عجيل عند
 وارسله له فقال يا شيخ انتم تقولون انما يقوم الانسان ويعود بقدر الله تعالى وهما انا اقوم
 واقعد بقدر ربي وقام وقد فقال له ارجع عما انت فيه اذ لي فقال حتى تظهر لي حجة فقال الشيخ
 ثم الان فاقعد فلم يستطع حركة ابدا
علي بن المرتضى الحصري **من كان موصوفا بالعلم** **فان** معذورا من اكابر الاعيان ظاهر الكمال
 وافر الجلال صاحب تربية واحوال وكرامات **منها** انه اخرج يوما من زبيد ومعه فقير من ابناء
 الرياضية البحر يزرع الدرة فقال المريد خذ معك من مقببه ثم مضى الى بلد اخرى يزرعون المسكر
 ولا يصلون ولا يعرفون شيئا من الرايع فوجد بهم رجلا طويلا يضرب بالطنبل فقال لمريد
 اضربه بالعصبة هذا ففعل ثم اخذه فاقه واتي به الى البحر وعلقه الوضوء والصلوة
 ثم فرس سجادة على الماء وضع قدميه على الماء ومضى عليه حتى غاب عن العين فقال للمريد
 للشيخ وامصيبته خدمتك سنين ما حصل لي منك هذا وهذا حصل له المقام في ساعة
 قال اليس كنت انا هذا فعل الله قبيلا ولان من الابدال ما صارت بارض احبته فاقم فلان
 مكانه ففعلت رضي الله عنه
علي بن محمد بن نجاح المحروفي **باني** **تامة اليميني** فاضل بارع من ازار المقرقة كارع فقيه
 صوفي حسن الاخلاق تكلم على الناس فاعني عن تغريد الورق في الاوراق تقفه بالعبادة اسمعيل
 الحصري حتى صار مقدم الذكر عظيم الشأن وله تصانيف مفيدة منها المختصر المراجعي للشيخ
وقال كثير الخسوع هرج الذمعة عند ذكر الله وبلاوة القرآن وله كلام رائق في الرقائق والتفاني
ما سنة سبع وثمانين وسبعين رضي الله تعالى عنه
علي بن ابي بكر بن سديد **الفقيه** **المحدث** **الصوفي** **القائد** **الساكن** **ذو** **الكرامات** **الشر**
 والمنافق الشهيرة وله وقائع عديدة وبدر في التصوف مديته **ومن كراماته** ان السلطان كان

مر من على بيته الى الجامع فتظروا امرأة الشيخ وهو مارت وكان خاملا فلما فاعلم بمشاكل فقال جلت لك
الآن خدم السلطان فكان كذلك مات سنة احدى وسبعين وسبع مائة

عن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجد واجتهد واقاده فقيه عمله صالح
ورعه راجح وبخيم زهد لا ميع وطرفه من خشية الله طامع وكان لا يزال ذا كرامة ليله وكان وكل
وذكر ان مات من انه مرض واشرف على الموت فغرض له رجل بالوصية فقال لا اموت في هذا المرض
فاني رايت في هذا المكان سراجا يضي في الهواء والريح تضربه ولا ينطفئ فغوي وقاس نحو سنين
ثم مرض فاموت وقال الان انطفأ السراج

عن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال الله تعالى **وكان** في ذلك
الطعامي احد من اصحاب الجليل عليه السلام **من كراماته** انه كان يبيع السيد فاجل يترى منه
حنا فاعطاه سدرافره وقال اعطني حنا العروس فقال اخذ الدليل فحاجون للسيد فمات العروس
آخر تلك الليلة مات سنة ثمان وسبعين وسبع مائة ودفن بزاوية تحارة الديلم والروم وعند
راس قبره عمود من رخام قائم رضي الله عنه

عن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال الله تعالى **وكان** في ذلك
البدري سمع الحديث عن جماعة واخذ في التصوف منهم واشهر **ومن كراماته** ان تلك الشرائع
بمكة تبة المصريين باخبارهم فالقاء الى الكلاب ومعه اخر فاكلت الكلاب رفيقه ولم توده فموت
وكان في تلك الحالة ملا زميا للذكر فغظم في اعينهم واكرموا واقام معهم مدة فمات
الرافضة والمبتدعة ثم قدم دمشق واتفقت له كايته فنجح بقلعة دمشق حين كان ابن
يتمية بها فاقام مسجونا خمس سنين ثم اطلق مات سنة اربع وخمسين وسبع مائة

عن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه

خرج في عهد الله ابو السرور المولى ذوالكالات الذي اشتهر بالفصائل التي هي
والغوايد التي ظهرت وانتشرت كان عبدا ليوبي عتيقا لبعض التجار واخذ عن الشيخ عني والام
مجلسه فظهرت عليه بركاته وصار صاحب كرامات واسادات انتقل بعد موت شيخه الى مدينة
الجنة فمكث بها وكان في زمنه رجل يقال له مرغم الصوفي خرج على السلطان مسعود اخذ
خلواك بني ايوب باليمن وتبعه ناس كثير وجرى بيته وبيته وقايح كثيرة اخرها هرب
الصوفي فلذلك كره السلطان الصوفية وحرّم لبس الذلوق والمرقعات ومن وجده
بزي الصوفية عاقبه فخرج يوما ليصيد فوجد صاحب الترجمة مقبلا عليه دلق ومعه
فغضب وامر صاحب الفيل ان يطلقه عليه ليقتله ففعل فلما دنا منه صرخ الشيخ في

وجهه الله فخر الفيل ميتا واعني على صاحبه فنزل السلطان عن مركوبه وكشف راسه واكتب
على الشيخ يقبل يده وليعنه له فقال يا صبي تاوب مع الفقرا فقال سمعا وطاعة مات
بالجهد في اواخر هذا القرن وقبره محجرب لقفا الحوام

واظهرت حباس السجدة الحفيدة المدبرة القبيحة العاقبة الزاهدة الصوفية
المجاهدة ام زينب البغدادية الحنبلية الواعظة كانت تصعد المنبر وتخط النساء فثبتت
لوعظها ويقطع من اساء وانتفع بوعظها جماعة من السوء وروقت قلوبهم بعد الفسوة
كما روت عجات كم اجرت دوعا من الحشرات كانت تدرى الفقه وغوايصة الحقيقة وسأله
الصعبة العويصة **وكان** ابن يمنية وغيره يتعجب من علما وينى على ذكرا وخوعا وبكايضا
رحت مع ابن الوكيل في الحيق وغيره وراحت وزحفت بحار علوما وماتت وكانت موقفة قد
تعدت بالتدبير وعارفة لم يدخل على معرفته فماتت في طريق سداد وخبر واعته
من الازديا الى دار المعاد الى ان فطم من الحياء رضاعا وان من الدنيا رجليها وارجلها
بالقاهرة يوم معرفة سنة اربعة عشر وسبع مائة **قال** ابن يمنية في نفي من سني لكونا تصعد المنبر
فازدت ان امنها ها عنه فرايت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال هذه امرأة صالحة

عن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال الله تعالى **وكان** في ذلك
دورية دهرها رقت الدنيا ولم ترض الا بالدرجة العليا خرجت عن اهلها وماله وتغوت
في الموت ببعض خلاها وانزوت بحرم القدس الشريف وبهرات من الثالذ والطريف وتغيت
من العبد الرعيد بكوزما وزعيمه وعرف بين الناس خبرها وخبرها واعرضت عن الدنيا الفانية
واضحت وهي لراية ثانية وجرت الناس لها خوارق واحوالا وصدفوا منها مقام ومقالا
وكانت لها كرامات وعين الدنيا انصرمات وانصرافات واقامت بالقدس اربعين عاما تقف على
باب الحرم طول الليل تصلي حتى يفتح الباب فتكون اول داخل واخر خارج وتطارد كرها في الاقطار
ورحل الى مزارها الامراء الكبار ولم يقبل من احد منهم شيئا قط **وكانت** تسمى يومها بمكة روفيا
بحجاب خديجة فسمع الله لها واستجاب منها ودفنت عند هاسنة ثلاث وخمسين وسبع مائة عن ست
وثمانين سنة

عن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه

عن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال الله تعالى **وكان** في ذلك
انه كان صفيحا سلبا فدعي اهل القرى التي حوله للحضره اليه فلما حضره والفرد ودخل خلوة
زاويته وانطأ فطلبوه فوجدوه ميتا **وكان** كثير الطعام لا يعلم من اين يوتي له به انفق
في ليلة ما قيمته العان وحنانية درهم وجمع في هيئة عظيمة وتلا من كثرة وكان لا يقبل

محمد بن ابراهيم الصالح الفاضل السيد القدير الامير علي كان من كبار الصالحين

محمد بن أحمد بن عامر الصائغ زاهر زاهد مراقب مرابط من أهدى ناسك طريق القويم

هذه هي اسمعيل المذكور في صوفي عظيم التربية والافادة وناسك تلك السبل

...

بهم من عبد الله المودون البحتى كان ظالما دينارا هذا صوتا صوفيا متجعا من الناس متبناه

ثم أتته وإذا به يستمع رجلاً داخل القرية مع جماعة صوفية وهو يقول هذا بعينه فلم يبق

الزينة والنجرة وعماد النظام وسكانه ورافع قواعده ومسيداركانه كان وافر العرفان
كذلك الفضل والاحسان ملزم بالزهد والرفق حارما لرفع من سارع الى الطاعة وغيره

الذي ارباب السيف والمحابر وافر المنيابة والحرمة مسخوفاتكثير مراد البرمه يفتدي

مَعْدُودٌ وَلَا يَحْدُودُ الْفَقُّ فِي ثَلَاثَ لِمَا لَا يَزِيدُ عَلَى الْفَرْدِ بِنَارٍ وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ

فَقِيلَ عَلَيْهِ وَبَعَثَهُ مَعَ الْأَمِيرِ بِكْرٍ الثَّانِي فِي جَلَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ فَعَالَجَهُ فِي قَبُولِهَا فَأَخَذَهَا

روايته منبر الخطيب فيصلي الناس الجمعة والجماعة ولا يصلي معهم **وكان** اذا جاءه

ان ثور و لم ينفعنا الخطابة ان يخطب من غير ان يعرف احد منهم **وكان** حسن الشكر
منورا الصورة جميل الهيئة حسن الاظفار وكثير البلاء وكان يفتي بلفظه لا بالكتاب
وكان يستعمل على الخواطر فلا تخطى وكان قليل النسخ من المعتمد وعظم شأنه في الدولة جدا
حتى كان يكتب في ورقته الى كاتب السر وغيره من اركان الدولة في المهمات فلا يستطيع احد
مردها **وكان** يحضر كل احد ما يشتهي مما لا يوجد الا في القاهرة او دمشق وما يحكى عنه لم يسمع
بمثله في سائر الدهر وبالحكمة فكان ذا بر ومعرفة ومعرفة وطريق غير مألوف بان في
ليلة معاني وارسل الى من حوله انه امرهم بيقضي حضورهم فحضر وادخل خلوة صحيفا
سليما فانبطا فطلبوه فوجدوه ميتا في رمضان سنة سبع وثمانين وسبع مائة ودفن بزاوية
بقريه بنى من سنة ودفن بزاوية السنين

محمد بن عمر بن علي النفاعي عالم الشهادة واهل في احوال الدنيا له **كان**
القدر جريا بالكلول في الصدر رفيقا عارفا محققا يكثر الخلو كتب الى الفقيه السمعاني
تخضري كيف النجاة وقد حدثت البلا بمعاصي حمة وامور مهمة وقلت قد اكله الاسا واخرة
الهوى فاجابته بقوله بصحة الرجوع وصدق الاتجا يصبر كل بعد فربا وكل وحشة الس
والسلام **وكان** قد الزمة الملك المطهر فدرس وهو كاره فضا ق صدره لذلك فدخل عليه
فقير فقال يا فقيه اجد في صدرك قلبي واجت ان اسمعك ابياتا ثم قال
كن عن هو ملك معترضا وكل الامور الى القضاء

الى اخر الايات المبرورة فوقع في نفسه ركن المسجد والزهد في العلايق ثم التفت
بجد الفقير ثم توالي عليه الذهول بعد ذلك فطرقة حالات يبعي تارة ساجدا
الى السماء وتارة مطرقا لا يجيب احدا ويمكث الهرا لا ياكل ولا يشرب وفي بعض الاحوال
يتكلم بكلام من الحكم فنه قوله لذغات العقلة في قلب المراقب اعظم من لذغات الحما
والعقارب مات سنة اثنين وسبع مائة

محمد بن موسى الناري في سنة **الجمعة** **لار** وكان اوحدا اهل زمانه علما وعلمه
كرامات خارقات ومكاشفات نافذة احد الاخطبه باسمه واسم ابية ووجهه وكان
بلغ ذلك عنه مبلغ المواتر **من** ذلك انه قصد جمع للزيارة فلما قربوا منه جعل
نوبه تحت شجرة ثم لما قدم عليه قال يا غريبان فاكسي قال ما بالكم والكتب فوبك تحت
الشجرة **ومنها** ان بعض مشايخ العرب اذ ي بعض قوما به فكبت اليه الشيخ كتابا يتوعد
ثم قال ما تدرى الا وانت باول النخل واخر صاد يعني في امر الله فلا تسجلوه وتعالى

يحدثين فمات بعد ايام قليلة **وله** كلام على طريق البسط محفوظ ممدون غالبه ملحون على
لغة اهل بلده منه الدنيا مديني وجبل وحصني ومحضري من العرش الى العرش ودليل
ذلك اني اسمي الناس باسماء يعرفون اسماءهم ومساكنهم وما حوته قلوبهم ومن صحبني ومحبتي
امن من الفزع وانا فقير حقير لا صرع ولا زرع الماء والمحاب والرزق على الوهاب
صوفي ضا في ثراب طمواقي **وقال** من قال لك قل له ومن رشك به ومن رماك بكدمه ازمه بحجر
سنة سبع وثمانين وسبع مائة رضي الله عنه

محمد بن احمد بن خضر **كان** عالما فاضلا غار فاكامة **معه** **وفابا الصلاح** **طاب** **ابن** **الحاج**
الحاج ذاكرات مشهورة وانشايات بين القوم مذكورة **وكان** في بدايته مختليا في موضع
مشهود له بالفضل فاقام فيه شهرا فدخل رجل فسلم واخرم بر كعتين ثم صلى ثلاثة ايام
ولم يحدث وضوءا **قال** صاحب الترجمة فقلت هذا الرجل اعطى هذا الحال وانت مقيم في هذا
الموضع مدة ما فتح الله عليك بنى ثم عزمت على الخروج فالتفت الي وقال يعرج احذكم
الباب من حتى يوسك ان يفتح له ثم يعمر على الخروج فاقمت ما امر لي اترفعون يومنا
الا وكل عيون ناظرة **وله** كلام في الحقايق يدل على كمال فضله وتوسيعه في علوم المعارف
فنه باسرا الهمة الارضية وارقا النفوس الغير مرضية هذه الحادة فان الشا يكون
ابعد العين ان وقال المحب ما مطلوب والمنيب طالبا الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي
اليه من ينيب والسلام على من اتبع الهدى **وقال** الذي ذكره مع حب الدنيا ظالم والملائكة
على الذكر والفكر مع الترك لطفا خوفا من النار وسوقا الى الجنة مقصدا والذاكر لله بالله
خالصا لله بلا علة ساقى فدق النظر الى المسوق لرتبة الخواص واعلم ان النبري من الحول
والقوة خاصة الاخلاص واناك والتخلي عما ليس لك بحال فتدب في سلك الخلال **وقال** راس
مال الفقير النعمة بالله واولا به الركون الى الخلق ولا تركوا الى الذين ظلموا فمككم النار
والظلم يشرك فيه العامة والخاصة بدليل ان الانسان لظالم ما كان والركون الى غير
الله فتقع في الشرك الخفي وقال نور القلب يمنع من متابعة هوى النفس من شرح الله صدر
الاسلام فهو على نور من ربه ولا يتم لقدير الخروج من ظلمة جهله الا بنور بيضه ربه
في قلبه وذلك بنفسه قديمة ساقية ازلته نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الاخرة الدنيا
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات **وقال** اما بعد فان السلام موجوده لمن سلم نظام
التسليم في يد من له الامر من قبل ومن بعد ومن اعترض فيما ليس له بعلم حكمه عليه
الحاكم بالقر والعدرة وهو مذموم ومن قابل الحوادث الشاقة بسعة الرضى وجدادة

كلوة الصبر من ربه فاستعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين وهذه المعينة التي
في القلب فاعمل بما سمعت واحكم على النفس بما علمت بالعلمين ادي بالعدل فان اجابه ولا اخرج
والمعرض للفتنات واقف على الطريق يطلب من يذله واقوي دليله واوضح سبيله وما اتاكم الزمان
مخزون الآية ولا سبيل الى مادة الاخذ الا بما دة التوفيق الله بحسبى اليه من يسأل علم ذلك من
صحة نيته وجهله من افعدته امنينه **وقال** النعلق بغير الله تعبت في الدنيا والآخرة
والاقتبال عليه بالقلب راحة فهما والتوفيق كله من الله الا ان تعرض للفتنات فهذا
قال ذلك الهادي الى الرشاد الشافع في المعاد عليه الصلاة والسلام **وقال** سال بعضهم عن
حديث القرآن كلام الله منه بدا والله يعوق فاجابه المعترف بالتقصير الراحي عفو السميع
اي منه بدا علمه والله يرجع حكمه بدا من بقاع الامتناع الى حضيض الامتناع لا من جهة
الحسد والكيف ولا من حيث لا حيث والله يرجع حكمه علمه لا من طريق كان صامتا فكم
متكلم اقصمت تعالى الله عن ذلك قال عز من قائل الله ير د علم الساعة والله يرجع الامر
كله وما كان علم الساعة ولا من يعزي الى غيره في علم اهل التحقيق فيرجع وانما جعل الوسائط
مهيئة لاستقامة الحدود والسرائع تبيينا على فضل اهل الفضل فتكلم بالقرآن على السنة
اهل الايمان لا بالحرف والصوت **وقال** اما بعد فاننا نفرسانا عن وطى المحسوسات الى
القدسيات على نجاب الهمة التي تحدي بنغات التوحيد والتجديد والتمجيد وبيئات الاباء
جعلوا زادهم القناعة وسراهم سلسيل الطاعة فانما خوافي رباض الرضي يسمعون ترحيب
المليك سلام عليكم بما صبرتم مات سنة ثمان وعشرين

محمد بن احمد بن محمد بن عيسى بن عروة الزاهد شافع وبالله التواضع لله وحملته برفع
وخطيب بوعظته تجلى عيا عبد الكروب وبذكر الله على لسانه الفصح تطمين القلوب كان
حسن الهبة واخر الكوت داسره بدسه المس وعرضه المصون مقصودا لا قدرا به
في الصلوات مرغوبا الى طلب الدعاء منه في الحلو مات بدست سنة ست وسبعين عن
وسب سنة

محمد بن يعقوب بن الكيم صوفي شريف الزان وطابت ابناءؤه واخباره وركى بناج
عرف عرفانه وتبرج بجلى المعاني بدج بيانه وهو المعروف بابي حربة لكونه اشار الى بعض
كصور الطعنة فقتله وكان بعد ذلك لا يشترط الا المنجورة عن صوب المشار اليه
في الجدل والهرج **وقال** تفعة في بدايته فرائي المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول له تفعة في
الناس ولكل الرفا والكفا فقال يا رسول الله اريد استعمل بالعلم قال سالك تخالفا قال

فت في حاجة الا وانا اراها مكتوبة في السما تقضى ما تقضى سر لا سر وما سره الا وعلم من نور
من الارض الى السما تحمله العدة قبل حين سرت **وقال** لما استعنت برسول الله صلى الله عليه وسلم
الاجاب وازراه بعيني السجبة **وله** دعا مشهور الفضل والبركة جعله لحكم القرآن له خلوة
في الافواه وموقع في القلوب عند اهل الفهم والذوق يستل على مطا لب عزير وفوايد حجة
تدل على معرفته بالله وولايته مع منافيه من فصاحة وبلاغة وعدوبة لفظ فقال انه انما
آهو ينظر الى النوح المحفوظ وامن المونة والبركة عليه ظاهر وقد سرحه الاخذل رغير وله

رسالة في

محمد بن علي بن وهب بن الفتح بن الدين بن دقيق العبد الفقير في السند في النصوص في المصنف
المالك الشافعي الحافظ الزاهد الورع الناسك المجتهد المطلق الجامع بين العلم والدين الثالث
سبيل الاقدمين قاضي القضا شيخ الاسلام استاذ المتأخرين كان مهيرا في المدارك النظرية والاش
ولما لك الصوفية والحقيقية ذكيا عواصيا على المعاني قنا صا لشوار دنا يحاوله من العلوم
ويعاني وافر العقل سافر الحجب عن وجوه النقل اما ما في فنونه عما في حاسر سله من الغوالي
في كلامه وعيونه سد يد الورع مريد الباع اذا قام في امر شرعي وشرع سمع محض والنا
والحجاز على تحري ذلك واجترار التقى ذاتا ونمنا والناك الطريق الذي لا عوج فيه ولا اني
والحرر من صفات الفضل فنونا مختلفة وانواعا شتى والمجلى كالتين الحسنين صمتا وسمتا وله
يزل خافظا لسانه مقبلا على سانه وقف نفسه على العلوم وقصرها ولو شا العاد ان يحصر
كلما له لما حصرها ومع ذلك فله بالتجريد تخلق وبكرامات الاوليا تحقق **قال** السكي وله
تذكر احد يختلف في انه المبعوث على راس السعيات **كان** والده ما لكما اخذ عنه وعن ابن
عبد السلام المذهبيين وصار يفتي ويؤلف للفريقين ولد في خامس عري شعبان سنة خمس
وعشرين وسميت بالبقيع والاهل متوجه الحج فحمله ودعاه وهو طائفة ان يحمله عالما عالا
قبل منه **وقال** بقوص على تحصيل العلوم والصيانة والتحرز في اقواله وانعاليه والدنيانة
لحفظ القرآن ورجل لطلب الحديث فسمع من ابن هبة الله والمندري وابن الأجب البقال
ولحسن التكري وابن نعمة المقدسي وعبد الوهاب الدمشقي والى الفرج الحارفي واخيه العز
وغيرهم **واحد** مذهب الشافعي عن والده والعز والمفتي ومذهب مالك عن والده والحديث
والاصول على والده والاصلا في **وصنف** كتابا جليلا كترج العدة والامام في احاديث الاحكام
لكنه لم يكمل واقتنا من السوانح وصنف مختصرا في علم الكلام واخر في علم الحديث سماه
الافتراج في الاصطلاح **وقال** النجم العمولي اعطاني دناهما سرت له باورقا وطدا

الذي فوراً مات سنة تسع وسنتين وسبعماية

محمد بن حسن بن مزوق بن كذا واز باب الأفعال والمكاشفات لم يكن له نظير في زمن
كان إذا ذكر بأمره رد كل قلب جامع وعرض كل طرف ظالم وعطف كل عبد عن طاعة ربه
نارج تخرج به جمع من الأكابر وأدغم له الغائب وأحضر وله كرامات منها ما حكاها الزيد
يجي المزوني قال رأيت في اليوم نوراً نزل من السماء كالعمود ثم انقضت فرأيت كذا
قال البيهقي وإذا سمع سماعاً في رباط الشيخ محمد هذا واري النور في تلك الليلة فجاءني
السماع فرأيت النور متصل بالشيخ وإنما إذا رآه رفعه **ومنه** أنه اتفق في سماع له أنه سرق
نوب بعض الناس وأخذ منه ذراً ههنا فكنى للشيخ فزك السماع وأشار للناس بقراءة تسعة
الطرق ساعة ثم قال لنقيبهم اذهب لمسجد كذا فالشارق هنا كذا قل له الشيخ يقول رذا
فكان كذلك كانت سنة إحدى وعشرين وسبعماية

محمد بن عبد الله بن راضي عالم عامل ثبت راجع بالاسانيد وصوفى عارف بعلوم دينه من طوائف وكان مع ذلك عارفا بالقرآت السبع اشفع الناس به فيها وقصدوه من نواح شتى واشتهر عنه انه كان يقرى الجن وله كرامات **من** ان رجلا من اهل صنعاء من الزيدية راعى له الشبع فلما اكمله رجع الى بلاده واعجب اهل بلده بمعرفته فقالوا ما احسن هذا لو كان شيخنا زيد فقال اخذت العيلة وتركتم الحكيمه فبلغ الشيخ فجمع درسته وامرهم بقراءة يس وقال اقرأوا القرآن الله علينا عسى لنتاقر اوها ودعا وهم يؤمنون عليه فسلم ذلك الرجل جميع ما قرأه عليه **ما حدث** سنة ثمان وسبع مائة رضى الله عنه .

محمد بن حسين الكوفي الزياتي ابو عبد الله كان صوفيا فاضلا ضاحيا مشهورا
يقصده الناس في السرايد لقبول دعاياه ومن محفوظاته التخيير في شرح الاتما الحكي للشيخ
وكان يتقود من عمل يده في الحلفا وهو من عزر الزهاد واکابر الزهاد سمع صبيتا يقول لام
اذهب الى الحبس فقال الخطاب لي فبلغ السلطان فاحصر باخراج المحابيس كلهم فكان ذلك
ببركة مات سنة خمسين وسبع مائة رضي الله عنه

محمد بن محمد بن عبد الله زعمى كان من مشيخة التصوف والادب واستمر حتى صار الناس
يسئلون اليه من كل حدب ولما اقبل الناس عليه صاروا يأتونه افواجا حتى سفلوا عن
العبادة فاستر بعض صحبه ان يسألهم شيئا من دنياهم فانفضوا عنه **قال اليا بغي** ومن كثر المطامع
انه كان ينزل في البرية فتعجز الزار فتنقل الناس اليها فيغشون ويرزعون فيها فادار
اخضر واذهرت واختلط اجبا الدنيا بالسبح واصحابه انقل الى برية مجذبة فقصير

وَعَلَا

وَعَلَىٰ أَفْكَانَتِ الدُّنْيَا تَطْلُبُهُ وَهُوَ يَرْبِي بِهَا مَا دَسَّ سِتَّةَ عَرَبِينَ وَسَبْعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مجدد من مجددة الشكوك على الامتثال وبما قاله الخليل في المعنى الثاني في الصلوة في المراتب
التوحيدية التي لم يسلح على منوالها احد من البرية وشمخ الحرقه الوقايبه كان وافر الجلال
فايق الحلال سار صوت صديقه واشهر سنا ذكره وبكيتته تمسك من فنون العلم بافنان
واغار بنظمه ونثره عقود الجمان وقلات العقيمان ولم يسم بالسادات في مصر غريزته
الايمان **والله** سنة اثنين وسبعين واشهر بوقفا لكونه كان يسلح المناديل بالروضه ولا
يعرف فتوقف الليل فتوضى وصلى بالمقياس وصار كلما يطلع من الفسيحة درجه طلع البحر
سعه حتى وفاذ لنا اليوم **والله** الكتب وهو ابن سبع سنين **والله** دنت وفاته كان سيدي
علي ولد حمله فطلع ناطقته على الابراري باسكندر ربه وقال هذا وديعه عنده لعلني
حتى يبلغ فعل الابراري الموشحات النفيسة حتى كبر علي فخلعها عليه فلم يمكنه علي بيت
واحد بعد ذلك **ومن كلامه** التسليم انقياد النفس بخطام الطاعة الي قبول ما ورد عليها
من الحق وحقيقته وقوفها في موقف ترك الاختيار وغايتها الاعراض عن التعرض على الاند
واقدار العقل بعد الاعتراف بالعجز عن فهم سر العذر **وقال** الاخلاص تصحيح القربات
مزافات علل الالتفات وحقيقته تعديس المحبة عن نجاسة الشرك الخفي وغايتها استحضار
حصة الواحد الذي لا يقبل التوبة ولا يتمدمع وجوده حكم المعية **وقال** النواضع خفض
جناح الذل لعة الحق وبحق كبر النفس بمعارنة عظمة الجبروت وحقيقته اعتراف النفس بالحق
مع دوا استحضار حصة الربوبية وغايتها تلاشي النفس عند تطلع اخا طة الحق في كل شئ
وقال المراقبة حذر يمنع صاحبه من الغفلة عن ملحوظه وحقيقتها اعمال الفكر في استخراج
اسباب النجاة وغايتها مطالعة العيوب في كل شئ من الجهات **وقال** الغنا انجح كل مفتقر
متوهم لا ينتمى الي غايتها وحقيقته صدق العدم الذي على كل موجود **وقال** البصيرة فقه
القلب في حل اشكال مايل الخلاف فيما لا يتعلق العلم به بعلق القطع وحقيقته نور يوقد
في القلب يستدل به العقل لحايط عتوا على سبيل الاصابة وغايتها النظر الى الحق من
الوجه الذي ينظر هو الله منه **وقال** من احب شيا
تسلخ صورة العابد بصورة المعبوء والتسلخ ازالة الشئ بالشئ وهو هنا ازالة ستر كازالة
العقل لتعارض السكر ازالة اعدام **وقال** ليت يعرف ان لا يمكن للانسان فعل ولا اختيار
ولا تدبير فلم يجز بالجزا الا وفي **وقال** الفقر تجرد التا التي هو ضمير المتكلم عن الاضافة
لها مطلقا وحقيقته قطع اسباب العلايق وحم مادة بصر الملك وكلامه على هذا

الاسلوب كثير مدون **مات سنة ستين وسبعماية** قال شيخنا السراوي وكتابنا السراوي
والمشاهد وعننا مغرب لابن عربي وخلع النعلين لابن قتي لا يكا ديعهم العلماء معي
مقصود المقابلة اضلايل هو خاص من دخل مع ذلك المتكلم حضرة القدس فانه لسان قدس
لا يجرده الا الملكية او ممن تجرد عن هيكله من البشر واهل الكسفة.

مرور بن مبارك العمري من اهل اولاد ولبا وازناب الكواكبات الخارقة فمن كراماته
انه كان له حمار يركبه ويطلب لعياله من الزكاة ايام الرزق فلما مات كان الحمار يذهب
بفلسه الى المواضع التي كان الشيخ يذهب اليها ويطلب له الناس الطعام حتى يجمع على ظهره
حملة ويذهب به الى اولاد الشيخ فاقام على ذلك مدة طويلة حتى كبر اولاد الشيخ وسعوا
لا نفهم وذلك مستفيض **كان** اذا اخذ بعض الناس شيئا مما على ظهر الحمار نزلت به في الحمار
ولم يمكنه نزاعها حتى يصل الى بيت الشيخ ويأخذ بعض اولاده فيخرجها.

مقصود بن معدان كان شيخا كبيرا صاحب خوارق وكرامات منها انه نوحى مرة من شهر
وعند اسد ثم صلى المغرب ومكث الى العشاء وصلاته ثم قعد حتى غلبه النوم فاستيقظ
الاواسد برز عليه نوبه **وكان** كثيرا لاخترام السريعة معظما للعلماء **وجاء** اليه فقير لبعض
الشايع فقال له هل كان شيخك يحبك عن نسيانه قال لا قال لمن لم يسمع النبي صلى الله عليه
وسلم فليس على طريق فيكي الفقير والقي على اهل المجلس هبة وسكينة **وذكر** بعض الحكماء
انه راي المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمجلس **وقال** اليافعي راي المصطفى صلى الله عليه وسلم
وسلم فسالته عن امره من اولاد اليمن فامرني بزيارة خمسة احياء وخمسة اموات
فكان صاحب الترجمة من الاحياء مات سنة ثلاث وخمسين وسبعماية.

حرف النون

ياحي بن المرادي كان فقيها غافرا غلبت عليه العبادات وشهد بالصلوات وتلك
له كرامات منها انه سافر فرافقه جماعة فقال ينبغي ان تجعلوا علينا امرا كما امر المصطفى صلى
الله عليه وسلم فقالوا له انت فقال رضيتم لي قالوا نعم فرببه فقير فقال كما امر الله
اعطه درهمين ففعلوا له فقير فلم تطب نفس اكثرهم فلما ساروا اناه فقير عليه درهم
صوف فقبل كفه ووضع فيه عشرة دراهم فقال هذه حنظلكم عجبت لكم على تعاقب نواظركم
فعلوا انه كسفت له عمالي ضمائرهم فثابروا **قال** الجدي ومن غريب ما حكى عنه انه قرأ طرفة
لبعض اصحابه فانا همهمهم وجعل يتدعك بهم فصر به لبواك بيده فوثب الهرة وقال
انا ابوا الربيع فنبهم وقال لا تروني على فاعلمت ان اسمك سليمان.

حرف الهمزة

ياقوت العرشي بعثي اهل تلامذة الفخار المرسكان اذا استهدته نهدت له بالولاية
واذا استهدك استهدك الهداية واخبر به المرسي يوم ولد بالحكمة وصنع له عصيدة ايام
الصيفه باسكندر بنه فقيل له هي لا تكون الا في الشتاء فقال هذه عصيدة ولدنا يا قوت
ولد اليوم ميلاد بالحكمة وسياتيكم **وهو الذي** شفع في الحسن بن اللبان حين سلبه الهدى
عليه وقاله بعد ان توسل بجميع اولادنا عصوه فلم يقبل الهدى ويشفاعهم فصار من اسكندر
الي نهر البدوي فساله فاجابه وزد عليه حاله وعلمه **وسبب** بحبيبه المرسي ان تاجرا
اشترى مع غنيته فلما قرب من اسكندرية هاج البحر واشرفت المركب على الغرق فنذر سريده ان يحني
رغب يا قوت المرسي فلما دخل اسكندرية وجد بينا قوت حكة فاتي للشيخ بغيره فزعه وقال العبد
الذي عينته للفقر اغبر هذا فاحضر له وقال ما اتيتك به بغيره الا لما تروى قال هذا هو الذي
وعده تنابه القدرة فزياه وسلكه واذن له في التزينة وسماه ياقوت العرشي لان قلبه كان
دائما ينظر الى العرش وليس بالارض الا بدنه اولانه كان يسمع اذان جملة العرش **ودخل** عليه
شريف بتياب رته فوجده بتياب غالية قال انت يا مقلبه الشفاعة يا مشفق الخفاير هذا الحال
وانا بهذا الحال قال لعلك نمت منهمج اباي فحسبك منهم فارتلوك منزلتهم وانا نمت منهمج
ابايك فحسبو في منهم فارتلوني منزلتهم فبكى واعتر **ووقع** له ايضا انه دخل عليه شريف
فراي الناس يقبلون رجليه ولا يلتفتون اليه هو فاخذ في نفسه من ذلك فقال له سيدي
ياقوت ان كواردي لو قطعت لانتاوي درهمين في السوق لكن لما ابتعت طريق سلفك اطا
الكتب الزرق وانت لما خالفت سلفك في اخلايقهم وتخلقت بالرد ابل اهنت فاسكت الرين
فلما وجد جوابا **وقدم** السلطان حسن بن مضر عليه لزيارته باسكندر بنه فلما انصره خطر
عنده عبدا سود اعطى هذا فلما ذى منه صر به الشيخ على راسه بمذبة سبع ضربات وقال
يا حسن ان هو الا عبدا انعمنا عليه فعاش السلطان سبعة اشهر **ومن كراماته** انه كان اذا
قدم اليه طعاما لياكله وفيه شربة وجد عليه ظلمة محسوسة كالمكبدة فيتركه **وكان** يبيع
في الحيوان والطير فعد على كنفه حمامة وهو بالاسكندرية فمهمت فقال لها على الارض
فركبها لا حتى اتي جامع عمر ومصر وقال ايتوني بغلان المؤذن فقال له لم نذبح
اولاد هذه الحمامة فارجع من الان فامتثل واجاب وتاب من ذلك **ومن كلامه** علي
الفقر ان يعطوا الناس بحسب دينهم لا بحسب ثيابهم **وكان** يقول دائما يا دهشة يا حيرة
يا حرا لا يقر احد عند التاج بن عطا وغيره بعد المرسي **قال** ابن حجر ونقل عنه النعماني

قاضي صفدانه قال انا اعلم الخلق بلا اله الا الله **ومر** على جماعة من المسلمين يابلون الناس فبادر
الى الرقة عليهم فسمعها تفريقا يقول الله ارحمهم منك ولو شال استعهم فبت وقادب **وتروى**
ابنة شيخه المرسى سؤاله فكث عنده ثمانية عشر عام لا يقربها حيا من ابها وفارقتها
بالموت وهي بكر **وكان** اذا دخل عليه احد من اكابر الاوليا وهو يكلمها لا يقطع حديثها
ويقول بنت شيخى اعزوني **ما كنت** باسكندرية سنة تسع وسبعين كذا ذكره بعضهم **وقال**
الشيخ في اعيان المائة الثامنة في سنة اثنين وثلاثين كسغاس

يوسف بن عبد الله بن عمر الحجري القاري جمال الدين أبو الحنايس

الثاني فاتاه آت وامره كذا لك ففعل كما فعل أو لا وتكرر ذلك منه مرارا يقال ندم السير
 وأخذ دلقه وقصعته وخرج من البلد فور البلا فاستقر الصبح وهو بنا على دجلة في حاضرنا
 إلى انصاف ساعة وقال لهم ان كانت مروياي حقا فاربنيه لبنا وعرف بقصعته فاذا هو
 لبن فارقهم ثم قال كذا لك واغترف فاذا هو لبن ثلاث مرات فصار مجدا في السير حتى دخل
 ميسر وهو اول مديكى مبصر بعد انقطاع السلسلة منها فكثرت بها اتباعه جدا والشهر ذك
 وبعد صيته وكثرت معتدوه **قال** ابن حجر وكان اعجوبة زمانه في التمدد وله اتباع
 وريدون كثيرون وليس الحقة ولكن الذكر وسلك فاجاد وعم نفعه البلاد والعباد **ومثل**
 يوما لزيارة الشيخ جبي الصافي فيري فقام الى القايده وهو **يسلم**

فانشد ان السري اذ سري في نفسه . وابن السري اذ اسرا اسراها

لنا عند محمد بن الحسن بن سعيد بن داود **رواية** كان لا يفتح باب الزاوية الا لترشد او مكرور
 او من معه بر الفقرا ويقول اعزنا عندنا وقتنا واعزنا عندهم ونباهم فاعندهم احسن فهو فيج
 عندنا واما فتحنا الباب لمن اتي ببر الفقرا جبرا لمخاطره ومجبرا بره لكونه بذل لنا احسن
 ما عندنا فعندنا الغنله والا فالفقرا في غنى عما اتي به وكان يخرج من كلوة وعينه كحرة
 نار قبل من وقع بصره عليه الا انقلب ابريزا لصا فوق بصره يوما على كلب فانقاد له
 جميع الكلاب ان وقف وقفوا وان سار ساروا وان بلغه ذلك فاحضره وقال احنا فتقروا
 عنه وذلك لان غير صاحب الحال اذا وقع على شيء حال وزود الشيء عليه قلبت عينه اكبر
رواية له مرة اخرى انه وقع بصره على كلب فصار الناس يذرونه في حوائجهم فمرض فاحضر
 الكلاب حولهم يكونون ويظهرون الحزن فمات فاكبر والناس والكلاب فدفنه بعض الناس
 فصارت الكلاب تزور **وعنه** السلطان على بعض مما ملكه ففروا الى الشيخ فطلبهم السلطان
 وقال ان كنت فقيرا فلا تدخل في امر السلطنة فاعلظ على قاصده ولم يردهم فزال اليه وقال
 انت تذل نفسك لما ياتي قال بل اصالحهم ودعيت احدهم فقال قد لهن الاضطراب كوني ذهبا فكانت
 فقال هذا صلاح ام فساد فاندلس السلطان وقال له نقف على زاوية نيك او قافا فامتنع **رواية**
 رجل الى زاوية بعد موته فوقف حمارته بباب الزاوية فدخل فزار وخرج ولم يجد هناك
 فعاد اليه فقال جيتك للزيارة فتضيع على حمارتي فانق العبر وخرج الشيخ منه الى البر
 وعاد ومعه كماره وقال اذ جيتنا بعد اليوم فقيد حمارتك ولا تتعبنا والافلا فاشنا
ما سنة ثمان وربع وسبعماية ودفن بزاويته بالقرافة **ومن كلامه** النيات باجمعا زاجعا
 الى ثلاثة انواع اما ان ينوي لمصلحة الدنيا او لمصلحة الآخرة او لوجه الله والمالك لا يجوز
 له ان ينوي الا لوجه الله **وقال** النفس اذا لم ترجع بالاختيار والمحبة التي هي عبارة البكا تحتاج
 ان تردقا بالكلف الذي هو بمنزلة التباكي ولهذا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ابكوا فان
 لم تبكوا فنبأوا وهذا سائر طريق الصوفية **وقال** الموت الاختيار في سبب الخروج في
 ملكوت السموات **وقال** المراد من الذكر تحقيق الانس بالله والوحدة من غير **وقال** ليس من
 شرط الشيخ الاطلاع على باطن المرید بل شرط المرید ان يذكر الشيخ كلما خطر بهاله فان لم يذكر
 له كان خائبا والله لا يحب الخائبين **ما** في حاد كمالا في سنة ثمان وسبعين وسبعماية ودفن
 بزاويته بالقرافة وله عدة زوايا في عدة بلاد رخصاه عن

يوسف بن قيس الخراساني **قصة** تخفى بصوحيها نور البذر وعاد بدحسن العنق
 عن فضة الكلام بذهبا لمت كان منقطعا عن الناس وحاملا باللعظم مقابلا بالبعيد

الطيف الاشارة مقصود بالزيارة ترجى بركته ويلبس دعاء في مجلس الذكر نشاء
 سبع من حديث الرسول واستمر مشغولا ببطاعة ربه حتى لحق بصحبه السموين بالقول سنة تسع
 عشرة وسبعماية بدر منق عن سب وثمانين سنة

يوسف بن اخبر القليجي **سبع فكنتم ثم مشاء** **تحسين** سائلة وصناد مملعة نسبة الى
 بلدة باليمن كان من اكابر الصالحين اذ باب الاحوال والكرامات وله مغرقة تامة بكتب اليوق
 وكان كثيرا الاستغال بالاستعاذ فاحواصله وانار البركة عليه ظاهرة **وله كرامات** منها ان من ساله
 في حاجة او استساره في امر يقول له امهلني حتى استخير الله ثم يعطى الاستخارة ويجيب الشايل
 بغير اوبلا فيل عن ذلك فقال اذا فرغت من الاستساره اجد مكتوبا على يوقي بالنور نعم
 او لا فاجيب بما اجد **وكان** ابو يعقوب بن القابدين من كبار الصالحين بلغ مبلغا عظيما
 من الولاية الكائلة وهو من بيت كبير اسراف حسيبون ولا يخلوا منهم من قاير يلزم المنيعة
 والزاوية ويجمع عليه الفقرا

يوسف بن ابراهيم بن العالم **الكنية** **محمد بن موسى بن محمد** كان عالما فاضلا غلبت عليه الهمة
 ونهر بالولاية والصلاح المأمور وكان ذا صدق وصديق بالحق **وكان** يحج بالناس الى مكة على
 عادة سلفه وله اوساد بواظهم احضرا وسفرا حتى في مواضع الحق فينظره الناس
 في أشد الخوف ولا يسير بهم حتى يتم وزده فلا يناله مكروه ببركة صدقه **وله كرامات**
 ظاهرة منها انه كان يقول لا اموت الا على ظهر حمار في طريق المدينة بعد ان حج وخرج
 قاصدا للزيارة سنة خمس وثمانين وسبعماية عن نحو سبعين سنة

يحيى بن محمد بن الكنية **الكنية** **الكنية** **محمد بن محمد بن محمد** كان عالما فاضلا **وكان** **الكنية** **محمد بن محمد بن محمد**
 تلميذ المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال له اتفق فيما ينفرد عندك فكان ينفق ليله ونهارا ووعا
 طعامه لا ينقص وبينه وبين ابن عجيل والكهربي صبرة **رواية** الكهربي في مرض موته فقال له كنت
 مشافا الى لقائك اني رايت ترب الغرة فقال يا ابن الكنية انا جعلنا اخيرا بن موسى خليفة في
 الارض **ومن** عليه ابن عجيل في بعض حجته فقال له من جبارك كالسلطان العصفور ان نعم رات
 الكنية **وكان** اذا امر على دار ظالم او راى ظالما عطا وخجه **وكان** مات خضر اختبري دفته وانزله
 في الحد فلما وضعه رفع من الكفن فقال لابنه يا ولدي كن مثلي انك تحذ الكفنة وقد صار الى جوار
 الجبار وكراماته كثيرة

يحيى بن سليمان **الانصاري** **الكنية** **محمد بن محمد بن محمد** كان عالما فاضلا **وكان** **الكنية** **محمد بن محمد بن محمد**
 منها انه اقبل بعد موته وذلك انه جاء رجل وهو من مرض موته فساله عن سالة فاجابه

وهو مشغول بحاله وعنده رجل من أصحابه فلما صارت راء ذلك الصاحب في نومه يقول لئلا فلا
ابلع الى ذلك الرجل الذي سألني بحضورك فان جوابه كذا وكذا فاني اجبته بكذا وانما في حال

المنزوع والاصح جوابه كذا وهذا
كرامة عظيمة رضى الله عنه
والله اعلم بالصواب
والله المخرج والمبا
وصلى الله على سيدنا
محمد واله
وعجبه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الذي كرم اصفياء وخوارق من صدق بما فاز ومن كذب بما يوشك ان لا يكون بينه
وبين المهادن والصلوة والسلام على المختار من شرف قبائل الحجاز وعلى اله وصحبه القارين
في الحقيقة بميزانه ومن سواهم مجاز امين **المنزوع** هذه الطبقة التاسعة فيمن مات
بعد النفاية الى اخر القرن وهم خمسة وسون رجلا

ابراهيم المستولي ابراهيم الطباطبائي ابراهيم الادكاوي ابراهيم بن رفاعه ابراهيم بن عبد ربه ابراهيم
ابن الغمام ابراهيم الزناني احمد بن عفة الحضرمي احمد بن عمرو بن احمد التريسي احمد بن ابي
احمد بن عزب احمد العراقي احمد التلياني احمد بن خضر المجدوب احمد الزاهد احمد الكوفي
اليتيم احمد الزهري احمد الكسائي احمد الرزاز ابو الطيب الشافعي احمد الشافعي احمد
ابن زلطان اسمعيل المغربي احمد الكلفاوي احمد زروق اسمعيل الجبيري ابو بكر المغربي
ابو القاسم السراي ابو القاسم بن جعفر بن جمال حسين الادمي حسين ابو علي داود الحسيني
درويش الاقصري معبد المغربي الصذر الابيض طي سليم العقلا في شهاب الدين المغربي
الزاوي اجمال العوفي عبد الله بن سعد الحموشي عبد الرحمن بن بكر عبد المظفر الموحدي
عبيد عثمان الخطاب علي بن ابي الوفا البدري علي بن ابي الوفا السكندري عماد الدين
الابارقي عماد الكودي عماد الرواسي عمر بن منظر عيسى بن نجم علي البرلسي الفرج بن محمد

الاشعر الشيخ الحنفى بن معاذ بن النوسي محمد القمري محمد الكندي المجدوب محمد بن صدقة
الدمياطي الشيخ مدين محمد بن اصة مدين الشرف المناوي والله اعلم

ابراهيم بن علي بن عماد القساري المستولي المجدوب الموحدي الموحدي الموحدي

دام معرفة قامة بالزينة مع كونه اميا وعقل راجح وممكن قوي من نفسه حتى لا تحكم عليه الاغراض
النفسانية **كان** يجعل القرآن اماما **وقد** قال ابن عربي الصوفي من قام في نفسه وفي خلقه وظفه
قيام الحق في كتابه وكتبه فما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فقد
رحمت بك على الطريق وليس التصرف بشي رايد عند القوم على ذلك انتهى **فله** ابراهيم بن بلده
متبول الى طندنا واقام بضر كحما مة ثم قدم القاهرة فنزل بالحسينية وصار يبيع الخوص للفقراء
يقرب جامع شرف الدين ثم اقام بزاوية بدير الترفيع بالشيخ رستم ثم تحول لزاوية يقرب دير
الساغ وصار الفقرا يرذون عليه فما يقوم بهم من زرع فاشترى صبيته وترا يدخره **فج** مرارا
ثم تحول لبركة الحاج فتم بها الجامع والغنيط المعروفين وكثرت اتباعه بحيث صار يحضر لهم
كل يوم نحو اربعمائة بل ربما بلغ ثلثة ارباب سوي علقوا اليها امر التي لزراعتهم فانه كان نحو
ثمانية ارباب كل يوم وفزع الاكل بفضلهم عنده ونهم لزيارته والتمسك به **واستفاض** له كرامات
كثيرة ولم يزل يمشي غلظ لا من حنابة ولا احلام **وقد** رآه اخذ عن الشيخ يوسف البرلسي الاخذ
والسمع به وانه فتح عليه في سطح جامع الظاهر فانه اقام به مدة **وكان** امه من الصالحات
ارباب الاحوال كان الشيخ على الخواص مع علو مقامه في النضربا اذا جاته جملة تدبيرة يذهب
الي قبرها ويحكي لها ذلك عند القبر فتقضي حاجته **قال الشراوي** وقبرها مغروق بذلك
الي الآن وكان الشيخ اذا سئل من شيخك في الطريق يقول ابي وكان يري المصطفى صلى الله عليه
ولم في نومه كثيرا فعلم انه فتقول الناس شركا وكن في ذلك انما الرجل من راء نقطة ويحاده
ويشاور في امور حتى انه حفر بئر غيطه ببركة الحاج فانهارت فشكى للبي صلى الله عليه وسلم
فقال غذا ارسلك عليا ابن عمي نخط لك على بئر شعيب بنى الله التي كان يسقى منها غنمه فخطها له
نوحا كبدار وهو الذي امره بجارة زاوية بالبركة وقال ما دام في الدنيا فالدولة مدفوع عن
اهل مصر وما زامت عامرة فمصر غامرة **وكان** يستلي بالانكار عليه لكونه لم يزوج وكان
كثيرا الغضب لمن يؤذيه او يؤذي جماعة او يذكر عليه **وكان** يحزن على عدوه اذا مات اشده
الحرز ويقول خات من كان يحصل لنا على يده الا دشان على تحمل الاذي وتحصل على يد
الاجر وقيل له الفقرا شانهم الاحتمال فقال صحيح لكن الحق ينصرف لهما لا يستند لهم اليه فانه

كالطعل في حجر ولبه **وقال** يقول انني مشغولة عن السموات بما بين يديها من احوال القيمة وكان
كثير التعبد لا بد من ليل ولا نهارا وانه من كسبي وعز البول فكان يحضر كالنور ويقول
يا رب لا اسالك بخوف ما قدرته ولكن اسالك اللطيفي وكان اذا ذهب لاحد من امر
لا ياخذ احدا من جماعته ترجعوا في عا زرع على اكل السم ولا تطيقوه واذا كان طعام
الامرام فكيف طعام الملوك **وقال** لا يصلي المغرب في كل ليلة الا في مكة وكان اذا اخبر
بشي لا يتحمل وقال انا امان لمصر ما دمت فيها **وسئل** من هذه الوظيفة بعدكم قال سابع اسم
محمد بن عتات **وقال** عليه رجب ومعه ولد صغير فبكي فقال لوالده هذه البنية فسف
منها لذة وتمايون واحدة فقال ولدك يزوج من السان بعد دها فكان كذلك **وقال**
او لا والذابين الذين يقرن بالجاسع الا زهر حكم من سافر ليعلم الله الجاهل من الرمي وغير
فما تعلمه سا فلجاهد فقطع الطريق واكتفى بذلك فمما اخذوا عليهم آلة الحرب من جاسم
ذو اسرع الجمل لاجله من العمل والخسبة والوزع والزهد **وقال** الفقير لا يملك
عمله الا بقلبه ولا بد له ولا ثبات فمن لا قلب له لا يتصدق في السفاة عند الظلمة فيفكر
عليه **وقال** الزبعة كالشجرة والحقيقة كالنمرة فلا بد لكل من الاخرى لا يدرك ذلك الا من
مسلوكه وقال لا ينبغي لعقير ان يملك احدا من تقبيل يده او التمس بنبوه الا ان صار في مقام
الحجر الاسود قبل ما مقامه قال حفظ عمود جميع من اسلمه وتحمل خطاياهم وقدم نفسه
ولو اسود بذلك وجهه بين الناس **وقال** الفقرا كبيت الخلا لا ياتهم الا مخوف وقال
كل فقير افتخر زبارة اميرا او سلطان فهو ماري شيطان لم يسم لطريق الفقرا راحته انتهى **وقال**
كان السلطان قابس يبرون في بركة الحاج فلا يذكره بعد خروجه من عنده بدمج ولده
وقال الخيانة تذهب البركة ومن خان في درهمه خان في الف وما راينا خائنا الا قصير الدين
مخوف البركة **وقال** من اذبح العبد الا بخا طبره الا على اكل حال من طهارة الظاهر والباطن
ولذلك فرس الاكابر السجادة في مصلاه هم تعظما كحضرة الله والناس عن ذلك بمنعزل **وقال**
سرور واما لولاية ان يحرم صاجها بنفسه ويقوم بنية نفع العباد لا بنية نفع نفسه
بالنواب الانبعا وان لا يحون من ولاء وهو انه يحكم الاصابة ثم السلطان الوزير سئل
بعض ربه سرا ولا يحرم من عصي اماه انقطعت وصلته به وانقطع استداره من الله فان
سره منضل الى حضرة الله فمن وفي بهذه الشروط من الولاية والامر لا ينعمل الا بالمؤمن
كما وقع للخلفاء الاربعة **وقال** لا يعمل الفقير الا بقلبه واقا يده ولسانه فانه سهل وقال
سلموا على اصحاب الاحوال بالقلب دون اللفظ فانهم في حضرة لا يقدرون على خطاب احد

لغيا للفظ وربما سألهم الدعا فدعوا عليه **وقال** يوصي اصحابه بعدم كلام المجاذيب ويقول
سلموا عليهم بالقلب **وقال** عليه رجل من ارباب الاحوال فتحدث معه وقال ان الله اعطاني
نفود البصر فانظر سيرة سنة ولا ينزل قطرة من السماء ولا يطلع بنت من الارض الا علمت به
فقال وعزني هذا امر اعطيتني وانا طفل فلما ارض به فب الى الله ولا تقف عنده تقف فولي
وهو يقول جزاك الله خيرا يا مكمل الرجال **وقال** يصلي الظهر دائما بالجاسع الا ببيض رمله لد
واضح الدسوطي والخواص بذلك فكانا يحفظان على ذلك دائما **وقال** لا يقدم للامانة في الرض
والجبانة الا من ظاهره كباطنه ولا سريره له يتضح بها في الدارين اما من ارنكب في الباطن
ما لو اطلع عليه المقدمي لكره الصلاة خلفه فلا **وقال** في المثل لطف القناء تجري الما وكذا الفقير
اذ انظف قلبه من مكر وهفات الحق تعالى جري ما الايمان في قلبه جداول **وقال** يكره من يستعمل
باسم البوني والسمو وردي ويترى لها كصول ولاية اودينا ويقول عباد الادنان الكبرية
من هؤلاء فانهم قالوا اما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى وهو لا يستعملوا باسم الله لتقرعهم الى الدنيا
زلفى **وقال** يتعمد بالصوف ويتطيلس لعله حر او يقول انا احمد في المقام **وقال** الناس منها انه
شع عند الكاشف فزده وقال ان كان شيئا ينفعني فقال ينفعه الله فاستغنى بذلك الليلة فصار
كالزق فتمزقت بطنه ومات **وقال** ان الوزير رتب على فاكهة عنيطة مكسا فاستعفاه فقال
قد اما لسلطان فوقع تلك الليلة بالخللا فاندقت عنقه فمات **وقال** انه اخلا رجلا فدخل
عليه يوما فلم يلبثت اليه ولم يكرت به فلم يزل به حتى قال له قد استغيت عنك وذلك
ان خايط الخلق ينسج كل ليلة فيدخل عليه شيخ عظيم الهيبة عليه ثياب خضر فياخذ بيدي
فيدخلني الجنة فقال خذني الليلة معكم ولا تقبله ففعل فادخلها الى حبة فتوفوا ذانية
فقال البرهان للتليد قل لاله الا الله فقالها معه فذاب ذلك كله كما يذوب الرصاص
ووجد التليد نفسه على مزبلة بجوار خزانة حمام مزروع عليها قصص فارسي فميت فقال
له الشيخ ذاك الشيطان ولو مت على تلك الحالة لكنت من الهالكين فاستغفر الله وقاب **وقال**
اذا راى انسان عرف كل ما هو مركبه من الفواجل **وقال** ان بعض فقرا به اشتاق الى زبارة
امه بالعم وهو عند الشيخ ببركة الحاج فاستاد منه في السفر فلم ياذن فدخل خلوة بالجامع
والناس يقرؤ القرآن فراي نفسه ببلا العجم عنده فاقام عندها اربعة اشهر ثم
اشتاق للشيخ فراي نفسه في خلوته فخرج فراي القيا في تلك المدة فزاد في القرآن وهذا
من طي الارض واتسع الرمن القليل دون طي الامكنة يحكم من جن الكرامة فاذا جاز
احدها جاز الاخر **وقال** يوما بيتانه ببركة الحاج فقال ما هذا قالوا بيتك قال وعزني

في منذ ثلاثين سنة ما خرجت من حضرة الله قالوا انت الذي غرسته وحفرت ابارة قال لم
اتذكر شيئا من ذلك وانما اخطوت بها الى مرة ان اعرس بستانا بالبركة وابني شراوية يا وي اليها
الغفر ففعل الله ذلك **وما وقع** الغلاء من قايينباي اجتمع عنده خمسين نفس فصار يطعم
خبرا بغير ادم فطلبوا ادم فقال لنفسيه اذهب الى الخيل فادفع فارفع الحصى وادفع
خاخنك فرفعها فوجد قناة تجري ذهبيا من علو الى سفلى فادخل فادخل فادخل فادخل فادخل فادخل
ذلك اليوم فمرفا له يا سيدى توسع على الناس قال لا قد هبت بغير علم فلم يجد القناه
وكان اذا جاء رجل يطلب تسكين شهوته يقول له تطلب عذبة معلومة او ذا ايمان فان قلت
مرة معلومة بشدة وسطه محيطا فام كذا ذلك لا تحرك شهوته وان قال ابداسم طهره فلا
يشترى الناس حتى يموت **وراي** بعض فقرايه يوما فقال له مالك كثير للعبدنا نصرا الدر حجة
لعل والدك مات غير راض عنك قال نعم فتوجه لقبره وقال جينا شافعين في ولدك فخرج
من القبر وقال رضيت عنه فقال عذمتك نواز مكانه **وايضا** امرأة قالت ابني اسره الفري
فادع له فدعاهم قال هذا ولدك فاحدته ومضت فقال انه قد واثق بانه رجا لا في هذا العفر
يجب نواها لا **اخرج** رجل اسمه شعاع فصار يضرب الناس ويصاد ثمرهم فشكره الله فقال
لفقيه عنده اسمه العفرا رماه بنسابة فاخذ عروا ونسبه نحو المشرق فوقع في حرم فخرج
من ظلم فجا الخبر بانه قتل ذلك الوقت **وعصيب** ابن البقرى بقرة رجل فاناها الشيخ شاف
وعنده شيخه ابن الرافعي فكله بعرة بحضرة شيخه فقال شيخك هذا كان ابوه قرا في بلاد
فقاله الا والقره والارب والكار والكلب في وسط الدار حتى شربهم الكاهرون فادع
ابن البقرى وزرد البقره **وانام عنده** جماعة من فقراها الازهر بركة الحاج فوجدوا عذبه
امر دين من اولاد الامرا سنا مان معة بالخلوة فانكروا عليه وطلبوه الى الصالحين
فحضر فقال ما لكم قال القاصي يدعون عليك انك تخشى بالمرء فقبض على كمينه باسائه
وصاح بهم فخرجوا صاعقين فلم يعرف لغير خبر ولا اثر ثم جاء الخبر بانهم اسروا وتهم
فسفحوا عند الشيخ فلم يقبل **ورماه** اقل بيت من مبنول باللواط با ولا دههم فقال هتلك
الله ذريتهم فصاروا اولادهم مخانين وبناتهم زناة **وايضا** رجل بفاحشة فقال يوش
انه نصف وجهه فصار له خداسود واخر ابيض وكذا ذريته **وكان** سمانا قعا على الولاة
فاذا غضب على امر او وزير مات خالا او في ليلته **واذا** الامير قائم التاجر احداث
مظلمة على جماعته وقال ان كان شيخا بنفسي فقال انا الفخ وانا فوق سمي فدخل
فايضا فدخلوا فوجدوا مينا **وكان** يوما بالمظيرة فجا جماعة من الجند ففقدوا ايزلا

خرا فقال جماعته من يزل هذا المنكر فوضع فقيرا سته في طوقه فزق الجند في بعضهم
بالسيوف وانصرفوا **وكان** اذا خصل بين المجاورين نكد يدخل المظنح ويضرب اليرس
بعضا ويقول انت جمعت عندي هؤلاء الخبايل فما تطلع الشمس حتى تخرجوا من المكان
من غير اخراج **وكان** لا يراه اخذ يصلي الظهر عسرا فذكر عليه بعضا لفقها فاستأفوا للنام
فوجد بالجامع الابيض رمله لد يصلي الظهر فقال عنه قيم المسجد فقال هو واما يصلي
الظهر هنا **وايضا** امرأة بولدها ليقر عذبه بالجامع فقال ما اجمع عندي احد من اكرامية
المقطوعين اليد فخرجت به الى الخافكة فزق فقطعت يده **وكان** يقول لكل فقير لا يقتل
من الظلمة بعد دسره فليس بفقير **وما وقع** للفقاعي الكلام في ابن الفارض قال هذا
واضاله ملوا الدنيا عيا طاماعا اعطى احدهم من سزانه ما يعطى سارب ثاموسة **وكان**
يعترض على قايينباي فقال له اما انت او انا انمصر فغضب **وكان** رجل يطلب الطريق فقال
له ما تريد من شجرة سوية او بيتيه السوية ان اجلسك بلباس الصوفي وارضاه العذبة على
السيادة بصير تخط عثوا ونصطاد الدنيا بالدين وكل من نازعك في مريد حوله برقامت
عليه القيمة منك ومن ربانيتك ومن هذا حاله فهو من اخوان الشياطين والبيوتية ان تجلس
على قدم الاتباع للسنة تخلقوا وتحققوا فادع ماموا والا فعلته ولا منهيا الا اجتنبتة ثم
تري نفسك بعد ذلك انك استحققت الحنفية والشيخ ولو سجدت لله على الحجر من اقتناح الوجود
الى انما لا يوردي شكوكه فاما تفضل عليه فتم تعلق قلبك بحضرة الله فلا تلتفت لغيره
من نعم النازح حتى يلقاه قال لا طاقة لي بذلك قال اذهب فاحترق ولا تراجم الضادتين
بالدعاوي الكاذبة **وكان** رما فعل فعلا باطنه حكمة وظاهره بدعة **وراي** الشيخ زكريا
مرة في بضعة عرعا لما فتق لهم بمطبخه فصار يعطي ولحا وادع آخر ويدا الكتاب الايسر
فانكروه بعض الفقهاء فقال الشيخ زكريا لا تنكروا كتبنا ما وظهر على الترتيب واستما من
آخرهم فوقع بعد ذلك ان سنا عطاء اولامات اولامات من اعطاء ثانيا مات بعد وهكذا
فكانت تفرقة عليهم على حب اعمارهم **وسقط** اليه رجل من الهوا وخلص بين يديه وقال
يا سيدى اعطاني الله ان لا يسقط حيوان من بطن امه من جن وانس ووحش وطير وغيرها
ولا تخرج ورقة من نبات الارض الا ويعلمني بذلك قبل ظهوره فقال ذرة الى اعطاني
الله هذا وانا ذون البلوغ فلم اقف عنده انما ان في الاقبال على الله والاعراض عن سواه
واما ان قول العبد سبحان الله مرة واحدة افضل من اطلاقه على ملكوت الدنيا والاخرة
وراي اطفالا لا يلعبون بالحمار في طريق البركة وفيهم طفل على راسه زلفه عليه

• وبالغض الذي عكفت عليه • طيور قلوب أصحاب الغزبية
• وبالمنطور في رفق المعاني • وبالمنثور في يوم الواليمه
• وبالكرم الذي قد حل فيه • ابو فتياننا وراي رقيه
• وبالعمور من رمل الصداي • باحجار ذهب لا مقيمه
• بتجرف في نوادي عين جب • تروي في سائر عاصمه

وقد ذمه البقاعي فافترض على غارته في الصوفية

راجع من محمد بن المديني ان بياب جامع الغري الذي اهدوه وبها الصديق معروور من
 ذري الفلاح اخذ عن الشيخ محمد الغري والشيخ مدين وغيرها وكان مقيما في خلوة بجامع الزا
 وللناس فيه اعتقاد ورمال من الذكر وسلك بل كان من ارباب الاحوال دخل مرة في
 بيت الشيخ مدين في مولده فاكل طعام المولى ذلكم واكل لحم بقرة كاملة ثم طوي بعدها
 سنة **ومن كراماته** ما حكاه الشيخ ابن الدين امام جامع الغري انه قال له بعد ذلك اني
 بها تاسن قال من بينه وبين اخيه ذراع من تراب سمع كلامه فاسألتني اجيبك فمضت
 بقلبي والتمسوا لها بطيخة فما وجدت فجا الى قبره وقال الوعد ثم رجع بعد العشاء فوجد
 في سلم بيته بطيخة لم يعلم من اين جاءت ومناقبه كثيرة **ما ت** في صفر سنة ثمان وسبعين وثمان
اربع القام احدا **ابو الاوليا الاعلم** كان يبيع لبن المضر وهو مقيم بالحسينية
 ويعتقده الخاص والغام وله احوال ووقائع فقام **ما ت** سنة سبعين وثمانية **قال**
السخاوي وصلى عليه شيخ الاسلام الرزق المناوي على باب جامع الانور عند خان البيل
 بالحسينية في جمع خافل ورجعوا به الى منزله فدفن في قبر اعده له هناك في حياته قال وكنت
 من زارة وودعالي

ابراهيم انما كانت المصيبة المحذورة كان مقصدا عند الخاصة والعامة بمرور الاكابر
 والاصاغر وذكر والمخوارق وكرامات كثيرة وقصد للزيارة من الافاق وكانت يكثر من اكل
 الموزومات في المصعدة بموضع مقامه بقنطرة قد بدار سنة اثنين وسبعين وسبعماية رضى الله عنه
 اخبرني عمه احمد بن يحيى سالم بالرهدة مصفا وعارفا من بحر العناية معذري اقبلت
 اقل مصر واخذ عنه الاكابر وهو شيخ الشيخ احمد زروق الذي كان به انتفاع وله
 كثيرة من صدور الترتيب ومن كلامه ليس الرجل من يعرف كيفية تفرقة الدنيا فيفدقها
 الرجل من يعرف كيفية امساكها فيمسكها وذلك لانها حية وليس لسان في قتل حية بل في
 امساكها حية وقال ليس الرجل الذي لا يدخل الظلمة اضلا ولا الذي يدخل الظلمة بالظلم

اعمال الرجل

انما الرجل من يدخل الظلمة بالنور ومُراده بالظلمة الدنيا واستباحها **وقال** ما وصل
 من الاخذاد على ايدي المشايخ الاموات اتوي مما وصل من الانبياء لانهم في بساط الحق
 دون واسطة ولان للميتاكل استيناسا بالنور وذلك معقود من الميت **وقال**
 ارتفعت التربية بالاصطلاح من سنة اربع وعشرين وثمانمائة ولم يبق الا الاقادة بالجملة
 والحال فعليكم بالكتاب والسنة فقط **وقال** المرشد تغلب عليه احواله فتبدوا اثارها
 على ظاهره والغارف عالم على احواله لا يظهر منه الا وجود البشرية فلذلك تميل النفوس
 للمريدين اكثر من الغارفين ويظهر التحقيق عليهم اكثر من اهل الكمال **وقال** العبودية لا تقدر
 على مقاومة الربوبية ولا في ذرة واحدة فلما علم الحق عجز الخلق عن القيام بحقه خالطهم
 من بساط الشهوات كل واحداه اسرب واحداه واتق السران يصل الى الله منك واحدا
 الله **وقال** من الناس منما اذا عمل الحلو لا يصل له شيء واذا ترك تفعله مع ما هو به فتح له
 مع ذلك من قوة الباطن وذلك لان نفس الغارف تاخذ من كل شيء بحبه فاذا وقفت على
 شيء واحد تقيدت **وقال** اني عارف ممن يقول مردي وتلميذي ولا يستغني عن الله **وقال**
 احذر مكر الله في كل شيء فان في قدرته ما لا شعور لا حربة ومن لم يخف المكر عن قريب
 يجد الخلل ويقع في المغاص والزلزل **وقال** كيف تتكبر على من لا يقطع بانك عند الله خبير
 منه **وقال** الغفية في هذا الزمان الغفلة او تقصاة الذمرة اي اطرحة عن قلبك **وقال**
 وقد ذكر له انكار الناس على ابن عزرائي والله انه يستحق الانكار لكن ممن فوقه لا يمن
 هو في الشا بدليس **وقال** لو تحدث المرشد الصادق او صلته في اقرب مدة بلا منقعة
 قال الشيخ فرأيت بعد ذلك ابي بعض اخواننا مجاهدة شاقة فكلمته فيه فقال ما غيرت
 ارضه يعني قلبه **وقال** كل علم لا يكون له حقيقة في الباطن فلا عبرة به وكل حقيقة
 لا يظهرها اثر في الخارج فلا فائدة فيها والكلام منقطع المجال وانما المعبر التحقق **وقال**
 كثيرا ما ينشد

١٠ اَسْعَ رِيَّاحُ الْقَضَائِحِ دَارَتْ. وَسَلَّمُ لِيْلِي وَسَبْحِ حَيْثُ سَارَتْ.
 وَبَدَأَ مَنْ تَنَقَّاهُ بِطَرِيقَتِهِ فَقَالَ لَخَنَّ لَا يَفْرُقُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لَكِنْ تَتَصَلَّى وَلَا يَدْفَعُ بِالْمَنَاجِي
 مَدِينٍ **وَنَقَلَ** عَنْهُ الشَّيْخُ زُرَّوقُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ وَلَوْ فَتَقَتَهُ أَخْرَجُوا مِنْ هَذِهِ الْبَلَدِ قَالَ
 يَعْنِي مُضَرًّا فَإِنَّمَا تَذْهَبُ بِنُزُولِ الْإِيمَانِ هَكَذَا قَالَ عَنْهُ زُرَّوقُ **وَقَالَ** يَتَعَيَّنُ عَلَى مَنْ دَخَلَ
 هَذِهِ الْبَلَدَ أَنْ يَحْجِدَ دَائِمًا أَنَّهُ يَعْنِي لِمَا يَشَاهِدُ مِنَ الْمُنْكَرِ **قَالَ** زُرَّوقُ وَأَنَّهُ لَصَحِيحٌ لِمَنْ
 لَمْ يَطْعَمِ الْإِتِّصَافَ.

[illegible]

في من الشيخ الاسطى الدعا به لك فقال له ما سافر الا وهو في الترسيم فجا الخبر بانه مات
عقب وصور له الى مضر ومنها ان بعض اكار العلماء من مضر ومعه ابنه وكان يقال ان الابن غير
مرضى الطريقة وكان قد بدا بالمدينة فرار ثم توجه الى مكة فمرض ابنه بها فلما رجع من الحج دخل
للبخ فسلم عليه فقال له بعض جماعته باسدي ولد الشيخ فلا زمرض فقال للمهم ارج منه البلاد
والعباد ما يصل الى مضر الا وهو متفتت فجا الخبر بانه لم يزلوا البحر في الطريق ففرقت المركب
وعرف فدفن في جزيرة ثم نقل منها الى مضر فلم يصل الا وهو متفتت ومنها انه اشيع قبل حج
الترقي فابتدأ سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة انه حج في هذه السنة فقال لا بدح فيها بل في التي
تعدوها فكان كذلك ومثابه كثيرة مات سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة

وتأذنه فجمع به وتنازلة لا وكان قوته كل يوم قرص شعير فقط **وكان** مطاعاً لها باحتي
من لم يره فاذا كتب لسان كذا با لا مان ولجنا بقطاع الطريق ومعه احتمال الذهب و
غير فاقلة لم يرضوا له بل يوصلوه لما منه مات بعد السبعين وثمانية عن نحو ثمانين سنة
احمد بن حنبل **المشهور** **الروقي** **كان** **ذا** **الكرامات** **كثيرة** **وكشف** **صنيع**
وكان مقبلاً بطريق بولاق بقرى بالجامع الأخضر على كوم من حجارة كالأسد الضاري مقصوداً
للزبان والمترك ويذكر عنه عجائب مذهبة مات سنة خمس وستين وثمانية ودفن بزاوية
بقرى الجامع الأخضر واجتمعوا على اعتقاده
احمد بن محمد **الرازي** **من** **قائمة** **بالصالحين** **بقرى** **هو** **كان** **من** **مجاويز** **الشرقي** **ولما** **عصر**
على قدم الصلح والعبادة تفقه أو لا على قدم الامار الشافعي حتى بلغ مرتبة الافئدة
تصوف وصنف عدة تصانيف **من** **رسالة** **المورث** **شغل** **على** **عقائد** **وفقه** **وتصوف** **في** **الزينة**
استاد كبار وهذا المتعلم مجلد وطلب الزاد ليقيم المعاد والعدة عند الشدة وهذه
القاصح والسبب مسيلة وعمر النفع بكتبه وانتهت اليه رياسة تربية المرشد بن بمصر **وكان**
متصدراً لذلك لا يبيت في بيته اصلاً ولا يدخله الا يقوم الجمعة عقيب صلاة فجر فيجلس عند اهله
الى العصر فيخرج **وكان** **داخلة** **بذريعة** **في** **تربية** **الناس** **لكين** **وقد** **قال** **ابن** **عزير** **في** **التصوف** **كل** **حكمة**
ومن شرط الصوفي ان يكون حكماً فمن لم يكن ذاك حكمة فلا حظ له من هذا الا التعب وشبهه في
الطريق الشيخ حسن الشري **وعنه** **اخذ** **الشيخ** **محمد** **الغري** **والشيخ** **مدين** **وطبقتهما** **وكان** **يقال**
هو جنيد عصره ولم يحفظ عنه كلمة شطح ابداً قال رضي الله عنه ما كنت ثلاثين سنة اري
نفساً في الواج السيامن الا سقياً فلما تغير حتى من الله على محو اني من ديوان الاسقي
وكان **يعظ** **الناس** **بالسجود** **وتخصر** **دوت** **الرجال** **ويقولون** **لا** **يحضر** **الدروس** **وارادوا**
لا **يعلمون** **وكان** **لا** **يعظم** **الامين** **الكرايس** **اهل** **الارض** **للضعف** **مع** **كونه** **من** **الراشدين** **في** **العلم**
ويعلم **من** **مريد** **من** **وكان** **تم** **الفقر** **عند** **صلاته** **اقام** **الى** **كحول** **وسان** **والطفال** **وجعل** **كل**
تسوم مكانا لا يختلط بالآخر وكان يقول لا يحل للفقير ان يجلس على سجادة الا ان ظهر
له كرامة جليلة **وكان** **ابتدا** **امر** **انه** **لقيه** **رجل** **وهو** **صبي** **ذا** **اهل** **للكتب** **وطلب** **غدا** **فاعة**
اياه فقال له ستصير قدوة بمصر وتلقب بالزاهد وتبني جامعاً بمصر بالمفسر **وكان**
في غارته جمع وتخذ لهم الله موقع له ذلك عارضه جمع من العلماء واركان الدولة منهم اهل
ابن حجر وجمال الدين صاحب اكمالته بقرى الخاقان ومنع التراب ان ينقل تراب عمان بالجامع
وسدد عليه فقال الشيخ كل فقير لا يظهر له برهان لا يحترم له جناح موضع راسه في طوله

وتوجه فارفعها حتى ارسل السلطان خلف جمال الدين وجبته خالاً بغير سبب فقال الشيخ
للتراب انقل بطيب قلب فان لا نطقه حتى تفرغ فكان كذلك **قال** **المعري** **وكان** **مجاهداً**
الجامع كرم تراب فنقله الشيخ وانما الجامع مكانه يعمل في زمان سنة ثمان عشرة وثمانية وهم
بسببه عدة مساجد قد خرب ما حولها وبني باقاعها هذا الجامع انتهى **قال** **في** **الخلق** **ولم** **يدع**
احداً من الولد يساً بعده فيه حجرة واجد وكذا الشيخ ابو العباس الغري **وكان** **عليه** **الامام** **البليغي**
وقال **انه** **يكن** **في** **الحديث** **ومنعه** **من** **كل** **علم** **نزل** **من** **السماء** **فاجتمع** **عليه** **خلق** **كثير** **ثم** **فاق**
في صحبته وعيناه كما يحذر وقال من يسألي عن كل علم نزل من السماء فاجتمع عليه خلق كثير ثم فاق
فقال من اجلسني هنا فذكر والله العصة فقال هل سألني احد قالوا لا قال الحمد لله لو سألنا احد
لا نرسله ثم خرج فبلغ البليغي فجاءه واعتذر **وسبب** **تلقبه** **بالزاهد** **انه** **اتاه** **رجل** **علم** **الكيمياء**
في ليلة فعمل منها خمسة فناطير ذهباً ثم نظر اليها فقال ان للذيها فامر خادمه في صبغها ان يريها
بالخل وان لا يتكلم بذلك فاضح الناس يقولون الزاهد ولا علم لهم بذلك **وامر** **من**
على نصرا في غارته عن الله وعن نصرته فيه فالتقى في قلبه انه من الاسقي فصار ريساً في نحو
ذلك بكل طريق وينبكي وينتحب فتودي في سره يا احمد العبد عبد يتصرف فيه سيده كيف يشاء
خرج الى اخيه راحق فاجتمع ما كان استمد من الشقا **وكان** **اذا** **اراد** **السفاعة** **عند** **من** **لا** **يعرف**
يقول لذي الكاه خذ احداً من الاكابر واقعد عنده واذا جيت قوموا لي وعظمي في لعمري
لي مكانا لقبول السفاعة فاني مجهول الحال **وكان** **اذا** **تكلم** **بشي** **من** **علوم** **الكتب** **يقول**
كسفت لبعضهم ولا يضيفه لنفسه **وكان** **يقول** **ما** **دخل** **احد** **مسجد** **ي** **وصلي** **فيه** **ركعتين**
الا **اخذت** **بين** **يدين** **يؤمن** **القيمة** **وكان** **كل** **ليل** **يخلى** **ولده** **احد** **ولا** **يفتح** **عليه** **بشي** **فيقول** **القيمة** **ازلية** **ولو**
كان **الامر** **ينبغي** **ما** **قد** **مت** **عليك** **احداً** **ويقول** **الطريق** **مواهب** **ولو** **كانت** **بالاختيار** **كان** **ولدي**
اخو **يا** **من** **يرى** **ولدنا** **وربني** **له** **ولد** **وكان** **اذا** **اتاه** **رجل** **يولد** **الطفل** **قال** **اللهم** **لا** **تجعل**
له **كلمة** **ولا** **احزمة** **في** **هذه** **الدار** **وكان** **يحجز** **الفقر** **كثيراً** **ومما** **يا** **مر** **الفقر** **بالاقامة** **في** **المصايف**
عائلاً **واذا** **اتاه** **رجل** **يريد** **المجاورة** **عنده** **قال** **له** **يا** **ولدي** **ما** **كن** **محدث** **لذلك** **اذهب** **الي**
جامع **الارزهر** **وخل** **مريدا** **فري** **نفسه** **من** **اهل** **النار** **فتكدر** **وخرج** **من** **الحلوة** **فقال** **له** **الشيخ**
الهديد **عبد** **وقد** **رايت** **نفس** **من** **اهل** **النار** **كذا** **كذا** **سنة** **فما** **تغيرت** **ولا** **سالت** **اسم** **سألي**
في **التغير** **فتغير** **انت** **من** **رويتك** **ساعة** **واحدة** **وكان** **لا** **يجيب** **احداً** **الي** **احد** **العبد** **الا** **بعد**
سنة **ويقول** **الطريق** **عزير** **واخاف** **ان** **ادخله** **العبد** **بغير** **صدق** **فيمتد** **اذا** **خاف** **ه**
الشيخ **عبد** **الرحمن** **بن** **يكنى** **فاخذ** **عنه** **فام** **سنتين** **لا** **يقض** **جنبه** **الارض** **وجاهد** **مجاهد** **عظيمة**

حتى فتح له **وانا** الشيخ مدين بعد استغاله بالعلم فاحلته ففتح عليه ثالث يوم فقال كل الناس
جاونا وبرزاجهم مطبق الامدين جاوسراجهم موقوف ففوقونا **وانا** شيخ محمد الغري يطلب الطريق
فوجد الجميع مغلقا فاستفتح فقال الشيخ السقيب لا تفتح فقال الغري ان المساجد مبنية فقال قد انفس
ففتح ففتح له وقال ما تطلب قال الطريق قال ما انت اهله لها قال ببركتكم اكون فلقنه وجعله
خادم المضياف ثم نقله الى البوابة ثم التقية ثم الوقادة فمكث بها عشرين سنة فصار يؤمنون
الايقاد الى العجر فخرج الشيخ فانيظه فانبته مذعورا فاسار ربيده الى القناديل فاسعلت فقال
له الشيخ اذهب فافتر بلبس فابقي لك عندنا اقامة فذهب فلم يستقم امره بها فقال انظر الى
الحلة الكبرى فذهب فلم يستقم له بها فقدم فخرج الى حلة الى الهيم فاقام بها تسعة اشهر
فارسل الشيخ له الشيخ مدين وقال جلسنا اناك بالحلة الكبرى ولا ترجع حتى تأمن عليه فدخل
به فمنعه اول الطريق ان يقيم بها فمكن بجميع السد فصار كل بابا في اللصوص الى الحلة بعاد
فاجتمعوا على قتله فانوه لبلدة فكسر وانا ب الزاوية فقال كجاعتهم لا يخرج لهم احد غيري فلما وقع
بصرهم عليه تابوا كلهم والقوا بسلامهم فقوي سان الشيخ بالحلة فرجع مدين الى مضاف
الزاهد فدغاله بان يكون جميع شيوخ مضر منفرعة عنه واجلس جماعة ثلاثه مدين والغري
وعبد الرحمن بن بكتر وعمر كل من مدين وبكتر زاوية بقره وعمر الغري بجميع براس سوق امير
الجيوش **وانا** اراد عمارته قال لرجلي ببيع لبن المعز شاو زلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمارته
فقال انظر في بكرة عند عتبة باب المنصر فانظروا فقال يقول لك عمر وتوكل على الله والله
قبل استقراره في الحلة بالكلية **وانا** الزاهد تخرج كل يوم على باب جامعها بالشيخ يطلب الدابة
من دخل من ناحية قلوب الذين يحملون اللبن والخبز ويقول هؤلاء متر علىهم نسيم الاستحار
وانا اذا اتاه فغير يطلب الطريق يقول لا حتى يتصلح من علوم الشريعة فان النفس لا تحفل
الشغل بطريقين معا **وانا** وقد عجز الشيوخ الماضون ان ليكوا طالب العلم وهو مشغله
فاقدروا او منافيه مشهورة وكراماته ما نورة **سما** ان الغري سا قرا الى دمياط فاستصحب
له منها عليه خلاوة هدية فقوي الروح فاحفظها جمل الزاج فالتأها في البحر فلما علم عليه
قال يا محمد بن هديك قال في البحر فقال السقيب اذ دخل الحلة فوجدها فيها تقطر ماء **وانا**
احضر تظا ول بعض ابناءه لاذن له بالجلوس بالجامع بعده فجمعهم وقال لا تتنازعوا
انا اقسم ميراثي في حياتي فقال للغري انت خيرك في الطريق لذر بيتك ما لا يصحابك منه شي
وقال المدين انت خيرك لا يصحابك لا لذر بيتك منه شي **وفي** الاخلاق انه قال في مرض موته
خارج من الدنيا وما احد من اصحابي شرب من مشروني فقالوا له ولا مدين فقال ولا مدين

كلية من لم يكن له حال تحية من المعارضين له في بيوت احكام فضاغاته ناقصة لان عدو
الذي عند احكام يعارضه في كل سفاعة ويحمله على المحامل السيئة ومع جلالة والاتفاق على
صلاحه ولايته غلبت على الحافظ بن حجر الغض من هذه الطائفة فقال في شأنه صانه صار
يبغى المساجد المبحورة فيبني بعضها ويستعين بنقض البعض في البعض ثم انشا جامعها
في المقسم وصار يعظ الناس خصوصنا النساء ونفوا عليه فتواه براه من غير نظر جديد في العلم
مات سنة عشرين وثمانماية ودفن بجامعه تقبنا الله به

محمد بن يحيى اليميني صوفي سما عرفه وعلمت في حيان المعرفة **عرفه** مشهور بالولاية
النامة مغرواف بنفع الخاصة والعامة كان صاحب رياسة في البداية وكرامة في النهاية
وكان سلوكه بمواظبة سورة الاخلاص وكان يقيم عشرة ايام لا يأكل وصحبه رجل اسمه علي
الهايم كان يلقاه في المساجد المشهورة فيمديه ويربيده حتى فتح عليه وظهرت له كرامات
لا تحصى واقبل الناس عليه وكان له معرفة بعلوم الحقائق وعوض على ذائق السلوك وربية
المريدين وله كلام حسن في التصوف **سما** ما قال المربون ثلاثة مرقى مقال ومزني فعال
ومزني خال فالاول يقول لمريده افعل كذا اصنع كذا من انواع العبادة والثاني لا يكمله
بل يفعل كصوته فيفعل كفعله والثالث يبلغ الى الله في بلوغ المرید ما يراه فيحصل وزمما
البسة الشيخ تلك الحالة فتصريف باطن بحيث لا تقلل اصحابه ذلك مات سنة احدى وثمانماية وافر
ترجمته بناليف خافق

محمد بن احمد الزهري الجمي المجذوب تزل دمنق صاحب الاحوال الباهرة والكرامات الظاهرة
سما ان الظاهر يرفق لما كان جديا يراي في نومانه اسلم القمر في صورة رعية فميت لذلك
وعظم اعتقاده فيه فلما ولي السلطنة احضره وعظه جدا وصار لا يرد سفاعته وكان يحضر
مجلسه العام فيقع على مقوده ويسته بحضرة الامراء ورمما يصق عليه فامتنار ويدخل
على حريمه فلا يتسوس **قال** ابن التارذ وحفظت عنه كلمات كان يلقيها فيقع الامر كما قال
لا يتخلف ابدا وكان للناس فيه كينها اعتقاد **وقال** ابن حجر كان بشر السلطان بالسلطنة
وكان ليعتقده للغاية وكان مغلوب العقل **مات** سنة احدى وثمانماية ودفن بقرية
السلطان بخوار الشيخين طلمجة والبخاري رضي الله عنهم

محمد بن هلال كسابي الصوفي تزل حلب احدث غير صوفية عظمة وله اخذ المصنفين
وسمهاية ونشا بدمنق وقدم حلب على راس القرن فقرأ على القاضي شرف الدين الانصاري في مختصر
ابن الحاجب الاضلي ودرس في المنشي لابن تيمية وقرأ في اصول الدين فلما كانت كاشية الشار

ووقع في اسرا الكندية وسمح نراسته ثم خلص منهم بعد سنة ونزع الى القاهرة فاقام بها واخذ عن
 بعض شيوخها وصحب اليه في مدة ثم رجع الى حلب وانقطع تراوته وتردد اليه الناس وعقد الناس
 وصار يدعي دعاء ويحضره **سنة** انه يجتهد مطلقا انه يطعم على الكاينات وانه يأخذ من كسرة
 بلا واسطة وانه نقطة الدائرة وانه يجمع بجميع الانبياء في البقعة وانه يخرج الى السموات فقام عليه
 جماعة كثيرة من الفقهاء والمحدثين على عادتهم مع هذه الظائفة فنعصب له اكابر الدولة وكثر تلاميذه
 جدا ورحل الناس اليه من الافطار ولم يزل على حاله الى ان مات في ثوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
احمد بن القاضي رضي الله عنه **ابو القاسم القمي** شيخ الزمان والمكان والمشار اليه بالبيان
 في البينات انسان الاعيان وعين الانسان امام الظريقة وتحرر حقيقة منبوع المعارف الحقيقية
 الالهية ومعادن العوارف الحقيقية انتهت اليه رياسته الصوفية باليمن واقبله بالفضل على
 الزمن وحبيته الله الى خلفه ووضع له القبول في فعله ونطقه كانت له رياسته حصة الجهاد
 فيها نحو عشرين سنة حتى رقي من رتب المعالي اعلاها فعلاها وحوي من العلوم الالهية فحوله
 نحوها واذان له من في ادنا البلاد واقصاها ورزق من الاخلاق الفاضلة ارقاها واساء
سنة من حلاة بحلا المعارف بل بفضلاها واعطاها من المحاسن ما يرضاها وقد اليه الناس
 من كل جانب وسعت اخلاقه الاقارب والاجانب وحزم بنصب المشايخ ورفع اقدارهم فأكبر
 به من رافع جازم ناصب كان يحضر ما يذنه كل صباح ومسا نحو ثلاثمائة رجل فلا يرى منه صغر
 ولا عبوس ولو انه في غاية الفقر والبؤس وله عريضة الجاه لا ترد سفاعة من امه وجاه
 وله نصيب في كبرية منها سوحبات الرحمة في الحديث في مجلد ابن عريب في بابيه وله كلام في
 التصوف مستور ومنظوم فمنه ما قال لا يصح التحكم في اسرار القدرة الا بعد التبر من القول
 والفقه **وقال** من تحقق بحقائق التقوي كما سبعة الله باسوار العيوب وقال الفقهاء فممن
 عن الكل وما دخلوا من حيث خرجوا ولا خرجوا من حيث دخلوا **وقال** في معنى قولهم خات
 الازاديات المقربين هو لا يهتدون قرينهم من الله فيما قامت به نفوسهم من العلم والها
 واو ليك يرون تبوت آثارهم مع الحق في الاعمال انه بعد هم واعتلا لهم قال التصوف والنصفي
 من اخلاط اخلاق البشرية والاتصاف بحقائق معاني العبدية **وقال** الطبع والمعرف لا رايانه
 السماع ما استقام بملاحظة من الحق للعبد وهو نفس من الانفاس المرحانية والطبع المدكوك
 لاهل السماع ما استقام بملاحظة من العبد للحق وهو من عين النفس الحيوانية ولم يترك
 على طريق القوم حتى مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة
احمد بن بكر بن علي ابو الطيب الناصري كان عالما سنيا سيميا في الفروع عمدة في الفقه

وضع الزهد والوزع والتقليل من الدنيا وطرح النفس للتكلف وسلك سيرة الشلف الصالح امرا
 بالمعروف ناهيا عن المنكر سيد يذاني ذلك **وقال** فصار يند وأخذ الناس بالحق فصار لذلك أكثر
 الناس سجا اركان الدولة فعزل نفسه وكان معتقدا لقبول الشفاعة تاذ لا نفسه لذلك فلهذا
 للتعب حتى مات سنة خمس عشرة وثمانمائة وخلفه ولدين القاضي جمال الدين محمد الطيب والشيخ العالم
 جمال الدين محمد الصاحب محله الا في الا فناء والمدرسة وقام بذلك ام قوام وانفع به الخاص
 والعامة **وقال** فترجع في الفقه وسار في عدة فنون ثم اقبل على التعبد والزهد وترك الرياسة
 والرحول والعزلة واشتغل نحو بصة نفسه حتى مات سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ولم يخلف نبذ
 سله رضي الله عنهم
احمد بن محمد الناصري كان كبرا الفقه **ابو القاسم صاحب اخواله** وكان له
 منها انه قصده هو جمع زبديه ممن لا يثبتوا الكرامات وقصدوا امتحانه وكان عنده جيب فيه
 ما يجعل يعرف منه تارة لبنا وتارة سينا واخرى عسلا وعز ذلك بحب ما افرحوا عليه
وقال على القاضي عثمان بن محمد الناصري وقد ارجعت بموته ثم خرج وعاد اليه وقال لاهله قد
 استهدت ثلاثة مني فقام القاضي بعد ثلاث سنين لا تزيد ولا تنقص **وقال** يحصل له جيب
 عظيم عند السماع فيتم كلامه في العلوم والمعارف والحقائق مات سنة احدى وعشرين وثمانمائة
احمد بن حسن بن عثمان بن الناصري كان له **سنة** وقد جرى على السنة حد في الشهاب ابو القاسم
 الرمي الشافعي ناس الصوفية المتسرعة في وقته ولدراسة فلسطين كما قاله اجل تلامذته الكمال
 ابن ابي سريفة المقدسي والشمس التتايوي وغيرها ولم يطلع عليه بعض متفهمه زمنا من قصر
 نظره فظنه من غير هاشنة ثلاث وسبعين وسبعماية **وقال** رجل لاخذ العلوم فسمع الحديث على جماعة كثيرين
 ورجع في الفقه حتى اجاز قاضي القضاة الداعوني وصدى له فقرأ ما قرأ عليه احدا الا وانفع
 كان يكتي جماعة بكنى طاهرة الى المواهب فله يخلف اثرها لزم الاقفا والمدرسة مدة ثم تركت
 ذلك وسلك طريق الصوفية العونية وخذ واجتهد حتى صار من اهل يدي به الشاكون وسعارا
 يهدي به الناس سكوت وغرست محبته في قلوب الناس فانمر له ذلك الغراس **وقال** كثير الفقه
 الفقه والادب متمسكا من التصوف باقوي سبب زايده الواضع في الرغب والرهب اعظم اهل
 حشرة اتباعا للسنة النبوية واقفا الانار المصطفوية براعي ذلك حسبا لامكان في دقيق
 الامور وجليلها وبأخذ نفسه بفاضل الاقوال والاعمال دون مفضولها اوقاته موزعة على
 انواع العبادات ما بين قيام وصيام وتلايف وتربية وافادة **من** **سنة** النافعة شرح
 سنين ابي داود والبخاري وجميع الجوامع ومناهج البيضاوي ومختصر ابن الكاظم وشرح ارجوزته

ابن اسلافه صاحب الزيد

الزبد في كبره وصغيره تصحيح الحاربي ومختصر الروضة والملاح والأذكار وأدب القضاء للمعروف
 وحياة الحيوان وعلوق على السقا ونظم في علم القراءات وأعراب الالفية وشرح الملحمة ونظم في
 علوم القرآن سبعمائة نوعا وعمل طبقات للمشافعية وغير ذلك **ولم يكن له** لا تكاد تحصى قال
 الكمال المقدسي وقد حصل عند أهل الرملة والقدس بواثرها يعني **في كراماته** أنه سفع عند
 طوغان كاسف الرملة فلم يقبل وقال طومان علي بن بارسر إن كان له ستر فليرمه فيه
 النخلة للنخلة بقربه فلم يتم كلامه إلا وهبت دج غاصفة فالتفت فبادر إلى الشيخ معتذرا
 أنه لما ترك كتاب الزبد أتى به إلى البحر ونقله بحجر والقاه في بقره وقال المفسر إن كان خالصا
 فاطهره وإلا فاذهبه فصعد الكتاب من فقر البحر حتى صار على وجه الماء **ومنها** أنه سمع عند
 انزاله القبر يقول رب انزلني منزلا مباركا وأنت خير الممزلين وكان صاعيا قايما فلا يضر
 بالليل **مات** سنة أربع وأربعين وثمانماية ودفن في بيت المقدس وارتجت الدنيا لموته وصلى
 عليه بالجامع الأزهر صلاة الغائب **قال** ابن البارد ولم تخل بعد في مجموعته مثله علما ونورا
 ونكا وزهدا وسلوكا ومن نظم في المواضع التي لا يجب فيها رد التلامذ

- رد التلامذ واجب الأعلى • من في صلاة أو باكل شغلا •
- أو ضرب أو قرأ أو أذع • أو ذكر أو في خطبة أو نلبه •
- أو في قضا حاجة الإنسان • أو في اناسة أو الأذان •
- أو سلم الطفل أو الشكران • أو شاة يخشى بها فتان •
- أو فاسق أو فاسد أو فاسد • أو حالة إجماع أو حاكم •
- أو كان في إجماع أو مجنون • هي انسان بعد لها غرونا •

أحمد كلفا وفي تلميذ السوء مدين كان زاهدا عابدا مجاهدا سلم الباطن وكان
 مجله ويحترمه ويعني بجلالته في الراوية بحضرته فلا يمنعه وكان السويحي يتأثر منه ويقول
 له أنت قليل الأدب تغضب نومامنه منكم فاتاه السويحي آخر الموت الثالث وقال يا
 الحق يغضب لغضبك ولم يغضب على شيء من أمواله منذ هجرتك فبلغ الشيخ مدين فقال
 برأيه يعني بجلالته في الجنة **مات** ودفن بضمير راوية الشيخ مدين
ابو زرع غار عاري وأما من كل بحر عاري له من الأحوال العجائب والكرامات
 الغرائب منها أنه لقي امرأة فقالت له ألا تعود في هذه الدار مضيا فلما دخل أغلقت عليه
 الباب فعلم أنه مكر مكرته فقال للمفسر سواد لونها فاسودت وتغيرت ففتحت له الباب
 فقال للمفسر زرع غار عاري لونها فكان رضى الله عنه

أحمد كلفا وفي تلميذ السوء مدين كان زاهدا عابدا مجاهدا سلم الباطن وكان
 بالغة والتصوف تذكر له كرامات وقال القاضي فيقيا صوفيا صاحبها ورعا فاهذا كبر القدر له
 أو بمكة مثله وله وقائع تدل على عظم شأنه **مات** ما ذكره التوحي أن له مزار في اليوم شخصات
 ما كند زيه فساله عن حاله فقال أنه مسجون ولا يخلص إلا أن ضمنه أو شفع فيه الشيخ أحمد
 هذا فأتاه وقص عليه الرؤيا فساله الدعاء واستغفر له فراه فساله عن حاله فاعلم أنه خلص شفاعته
 صاحب الترجمة مات بمكة سنة عروثا ثمانية

أحمد كلفا وفي تلميذ السوء مدين كان زاهدا عابدا مجاهدا سلم الباطن وكان
 الشهاب المراكشي القاري وقال جمع البري قبيلة من البربر بين قاز ومار المالك المعروف بزروق
 لأن جده كانت بعينه رذقة فقالوا لزروق ضربت في عقبه غابدين بحر الغيب يغتروا وعالم
 بالولاية متصرفت تولى ببقود القناعة والعفاف وبرع في معرفة الفقه والتصوف والأصول
 والتحقيق خطبته الدنيا في أطب سواها وحضت عليه المناصب فزدها ذابها **مات** بغاس سنة
 ست وأربعين وثمانماية ومات بوا قبل تمام أسبوعه فشا يثما وحفظ القرآن وعدة كتب
 وأخذ التصوف عن التوري وغيره كاحمد التلوي والكسري والعبدري وابن عجل وآل
 العباس المكباري وأبي الحسن الأنباري وابن يلال ويحيى صاحب الطير والرزوق وزروق
 وأحمد الغاري وطاف وساح وزكب الأهوال ولزم العبادة وهو في عذاة الأطفال وأدخل
 إلى مصر فحج وخاور بالمدينة وأقام بالقاهرة نحو سنة واستغل في الغيبة والأصول على
 أبو جري وغيره وأخذ الحديث عن الشيخاوي والفقه عن النور السهري **مات** عليه القوف
 فكتب على الحكمينغا وتلة بن سرحا وعلى القرطبي في فقه المالكية وعلى رسالة ابن أبي زيد
 القدر والي عدة سروح كلها مفيدة نافعة وعمل فصول السلي الرجوة وشرح كتاب منور
 الترتيب لشيخه الكسري بن عتبة وشرح جوب البحر للشاذلي وشرح الامتياز لشيخه جمع فيه
 بين طريقة علماء الظاهر والباطن وكتاب قواعد الصوفية وأجاده جدا وعمره خمس سنين
 بسند على التوحيد نظرية في نجم فادرك من الله فيه **روى** ومن رضاعته نور موضعه
 وراثة أمه حين أجل بها أعطيت لوجها من ذهب ورأت جدته أن البحر أخله فكان دليل
 على تاهله وأقام به من على الظاهر والباطن **مات** سرحا يحفظ دارم الاطراق كبر الثارب
 سرح من تقدمه في السن تحفظا على الانتقال **كان** بزور الأول ولما أبلزم أضرحتهم **وأخبر** أنه
 كان إذا زار أبا مدين وحدا الرحمة وأحس بالغيض وخالطه الشيخ من قبره ونع ذلك روي
 بالاحاد والتهود والتضرع وضرب وطلب **ومن كراماته** أن انشأنا قعيدا بالدعاء عليه من

خرج للسياحة فلما عاد مات الرجل في الحال وخرج عليه رجل يلعبه متاعه فاصيب برجله
قوله المنكر لما لا يفهم معذور ورجله المتعصب لما تورباده قائلين من اهل **وقال** الموم
يلتمس المعاذير والمنا في يتبع المعايير والمعاذير والله في غوث العبد ما كان العبد في غير
احيه **وقال** انما نص الاذكار بالعدو والاصال الكفا بالظفين عن الوسط لضمها له اولان
تواهد الموحدين في هذين الوقتين والحقه بوجود التغيير الظاهر لكل احد والنسب بالترحم
في ذلك الوقت معرونة بالحنور لا يستجاع العوي فلذلك فورد فضلها في الذكر والفكر **وقال**
مقام النبوة معصوم من الجمل بولاه في كل حال من اول سورة الى ابدال الدين **وقال** كثر المدعون في
هذا الطريق لغرضه وبعدت الامتياز عنه لدقته وكثر الانكار على اهل اللطافة وحذر الناس
من سلوكه لكثرة الغلط فيه وصحت الامة في الردي على اهل الضلال فيه حتى قال ابن العربي اخذوا
فان اكثر الحوارج انما خرجوا منه **وقال** ما اتفق اثنان قط في شيء واحد من جميع الوجوه وان اتفقا
اصل الزنا وبعض جهانه ولذلك قالوا الطريق الى الله بعد انفا من الخلائق وقال لا عبرة بحمل
الحجاب اذا لم يظهر عليك الزنا لان ما لا يصح في عالم التمايزة شاعره فهو مفقود في عالم الملك
وما خاض القلب فعلى الوجوه انه يلوح **وقال** الظاهر في الوجود انما هو الجلال لان صفته الجلال
بمعاني الجلال لا تباين مكراته الا القوم الخائرون وقال في صلي الجلال بسط سنده لا يارضا
سخر بالشار ولوانه في الدرك السابع **وقال** لا يقال في الانبياء انهم سالكون لان السلوك لقطع
النفس ولا يجد وبوان لان الجذب انما هو عن ذلك وهم مطمئنون من آفات النفس في اصل الشا
وقال المشاهدات مبينة على الطاعات وهي مبينة على المحبة والتسبيحة والتوفيق المصحب بالبر
الارضية **وقال** الصديق سيف الحق قلده الله ارباب الحق ما وضع على شيء الا قطعته ولهذا قالوا
طلب صادق وصل اليه بازل قدم **وقال** اذا كان الايمان على ظاهر القلب كان محبا للدينا والآخر
وكان سره مع الله ومرة مع نفسه واذا دخل باطن القلب انقبض دنياه وهجره وقال
الاعمال حسنة وفيها وذابح الحق في الحوارج وهي علامة والعلامة لا توجب شيئا ولا تنفيه لكن
تدل على وجوده ونفيه اعملا فكل من لم يخلق له **وقال** من اتبع المصروف الا لبي انما اتفق الشا
قط في طبيعة واحدة ومن كل وجه ولا نشا اثنان قط في طريقة واحدة وان اتفقا السلوك
لا يقع قدم الثاني على قدم الاول في جميع المواضع فسبحان الله العظيم **وقال** صدق التوحيد
مروط يكونه من حيث يرصاه الحق تعالى بما يرضاه ولا يصح مروط بدون شرطه ولا يرضى
لعباده الكفر فلزم تحقيق الايمان فلزم العمل بالاسلام فلا تصوف الا تفقهه اذ لا بد
احكام الله الظاهرة الامة ولا فقه الا بتصوف اذ لا عمل الا بصدق توجه ولاها الاتبا

اذ لا يصح واحد منهما بدونه فلزم الكل لثمة زهما في الحكم كذا زما الارواح للاجاد وطهرا
قال الزنا ما لك رضي الله عنه من تصوف ولم يتفقه فقد ترددت من تفقه ولم يتصوف
وقد تفسق ومن جمع بينهما فقد تحقق **وقال** اسناد النبي لاصله والقيام فيه بدليله الخاص به
يدفع قول المنكر كحقيقته وقال علم بلا عمل وسيلة بلا غاية وعمل بلا علم **وقال**
اختيار المهم في كل شيء وتقدمه ابدا من ان الضاردين فمن طلب من علوم القوم وفيها
قبل علمه بحل احكام العبودية وعدل عن حلي الاحكام الى غامضها فهو مخدوع سيما ان لم
يحكم الظواهر الفقهية ويحقق الفرق بين البدعة والسنة **وقال** في كل علم ما يخص ويعم
فليس التصوف اولى من غيره في عمومه وخصوصه بل يلزم بذل احكام الله المتعلقة
بالمعاملات من كل عموم ما ورا ذلك على حسب قايده لا على قدر قايده حدنوا الناس
بما يعرفون ان يريدون ان يكذب الله ورسوله **وقال** الاستزاد في الاصل يقضي بالاشرا
في الحكم والفقه والتصوف شقيقان في الدلالة على احكام الله وحقوقه فلها حكم الاصل
الواحد في الكل والبعض اذ ليس احدهما باولى من الاخر في مذكوله وقد صرح ان العمل شرط
كان العمل لا شرط صحته اذ لا ينتفي بانفائه **وقال** التصوف لا يعتبر الا مع العمل فالاستزاد
به دون عمل تدليس وان كان العمل شرط كماله وقد قيل العمل يمتد بالعمل فان وجد والآخر
ان العمل وقال لا يصح العمل شيء لا بعد معرفة حكمه ووجهه فقول القائل لا اعلم حتى اعلم
كقوله لا اتدري حتى تذهب علي فله يد ادري ولا تذهب علمه **وقال** ما ظهرت حقيقة
قط في الوجود الا قوبلت بدعوى مثلها واذا خال ما ليس منها عليها وتكديسها ليظهر فضل
الاستسار بها وتبين حقيقته بانها مفارقة فيسخر الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم
الله اياته والله اعلم

الحسين بن ابراهيم المحبر في الزهد في الغار الكبير شيخ شيوخ الطريقة على الاطلاق
وامام الحقيقة بالاتفاق صاحب الاحوال الصارفة والكرايات الخارقة فريد دهره
ووحيد عصره صحبه جمع كثر فاستغوا به ولا نظيره من مسايخ اليمن في كنة الاتباع
من الملوك والعلماء والعامة وله كرايات من ان رجلا صلى خلفه ومعه دهرهم ففكر هل
يسع موقعا من عياله ام لا فبني الفاتحة في ركعة فلما فرغ قال له اعد الصلاة فقد
ركعت الفاتحة بفكر في الدزهم **وقال** ان الشيخ عبد الرحيم الاميوطي كان ينكر عليه
ويؤذيهم كثيرا فبينما هو بين النائم والميقظ اذا بالشيخ دخل وقال للرجل معه هات
المرض الفلاني فحياه فوضعه عليه ثم قال هات المرض الفلاني فوضعه عليه ولا زال

كذلك يقول فان وجع كذا ووجع كذا حتى وضع فيه عرس وجعا فكان يموت فافق الى
واستغفاه وتاب فقام كما تانتظ من عقاب **ومنها** ان الشيخ حسن اهل بصرى ولد له
علي الموت فانه وهو اهل العقل فقال له الولد طيب لكن غيره غير طيب فبري الولد
ابوه خالافات وله كلام قال في الحقايق منه ما قال الوارذات عمرة الا وراذ وقال لا
ترك ما عليه العقادة وقال اقل السكون لو سقطت السما على الارض ما اهتز وقال لجمع
الطريق على ان العاقبة ان يقول لا ولا يهلك الى نفسه قال السماع محلك الرجال فمر
ورده له لا وراذله **وقال** من لم يعرف المعاني فالسمع عليه حرام وقال من لم يحسن الكلام
فالسمع عليه حرام **وقال** السماع حسن لمن فتح عليه فيه ولا فهو حرام على كل ذي نفس **وقال**
السمع طريقه اهل الله لانظر لا تكذبوا على الله وسمع قاريا يقرأ ان الذين سبقته لهم من
الحسن فقال قامت دولة الفقرا بالخصا من دولة وقال السماع هو الصفا الزلاق الذي لا يلهو
عليه اقدم **وقال** ان الله يغضب لا وليا به وان لم يغضبه وقال لا تجالس الا
الاباد فانهم جواسيس للقلوب **وقال** الصوفى كخرج عن العادات وعن النفس ما
عن الانسان كان انه عوضا عنه **وسئل** عن الاسم الاعظم فقال انه من حيث هو الاسم
الذي له مزية على جميع الاسماء ومن حيث الناس كل من فتح عليه باسمه كان في حقه الله
وليس معنى الاسم الاعظم الذي يستجاب به الدعاء حتى قال بعضهم الاسم الاعظم هو
القلب مع الرب

ابو بكر بن محمد بن حنبل الطبري سنة الى القبيلة المشهورة كان عارفاً بانيام بريا
صاحب رياضات ومجاهدات بحيث كان رآته كل يوم الفركة ويحتم كل يوم ثلاث
خمس وكان على غاية من التزهد ما ملك قط دابة ولا نوبلحسا اختيارا لا اضطرارا
وكانت ترض عليه الدنيا فيزدها ويقول بالفقر وصلنا فلا نقطع شيا وصلنا به
ولا يحب قطع ما افتخر به المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان يقول لصحبة الاغنياء
والاجتماع بهم يفسد الفقر وصحبة الظلمة تقسد الدين **ومن كراماته** ان رجلا قد
زيارته فزله في مركب فاشرفت على العرق واسرف من فيها على الهلاك فاستجده
ولم يكن رآه قبل فزله في صدره كجبهة قال بيده اليمنى هكذا وباليمنى هكذا
الى الزبح فسكنت ونحو افلا وصل اليه تامله فوجدته هو **وله كلام** حسن في الحقايق يدل
على معرفته وتمكنه ومنه في معنى حديث الرحمة معلقة بالعرش الى اخره العباد اعدوا
لا اله الا الله وتحقق بلا اله الا الله واتصف بلا اله الا الله كان كل من قالها رحمه

الشيخ اسعيل الجبرتي مع جلاله يزور مات سنة اثنين وثمانماية ودفن بقرب يزيد وقبره
ظاهرنا قصده وذو حاجة الى قضيتته رضي الله عنه

ابو القاسم بن محمد النعماني المقرئ البصري كان عالما عابلا **فكانت عليه على القيات**
نصار يعرف بالمقرئ **وله كرامات** ظاهرة منها ان السلطان غضب على بعض خواصه واخرجه
من بيده ففقد بترته الشيخ طلحة الهتار خارج المدينة نحو شهر فزار المقرئ الشيخ طلحة
فوجد هناك فشكل الى به وبكى فقال ادخل معي ولا تخف فدخل مكانه فلم يقع من السلطان
شي **وامنها** ان بعض الفقهاء رفع في شدة عظيمة وعجز عن قوت ذلك اليوم فلم يمكنه
تحصيل فخرج الى قبر المقرئ فدعى وبكى واذا به يرى على قبره منقلا ذهبا وكراماته كثيرة
سندرية مات سنة سبع وعثمانماية

ابو القاسم بن ابراهيم ابو عبد الله بن جعفر النعماني كان عالما عارفا محققا عابدا زاهدا مجتهدا
اخذ عن الشافعي وغيره فانتهت اليه الرئاسة في العلم والصلاح في اليمن وله كرامات منها انه كان
يخطب الفقيه احمد بن موسى بن عجل من قبره واذا قصده احد في حاجة توجه الى قبره فيقرأ عنده
ما يسر من القرآن ثم يكله فيجيبه **فكان** سنة سبع وخمسين وثمانماية وبنوا جعفران هو لا بيت
علم وصلاح قل ان يوجد لهم نظير في بلاد اليمن

ابو القاسم بن محمد بن حنبل الطبري سنة الى القبيلة المشهورة كان عارفاً بانيام بريا
صاحب رياضات ومجاهدات بحيث كان رآته كل يوم الفركة ويحتم كل يوم ثلاث
خمس وكان على غاية من التزهد ما ملك قط دابة ولا نوبلحسا اختيارا لا اضطرارا
وكانت ترض عليه الدنيا فيزدها ويقول بالفقر وصلنا فلا نقطع شيا وصلنا به
ولا يحب قطع ما افتخر به المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان يقول لصحبة الاغنياء
والاجتماع بهم يفسد الفقر وصحبة الظلمة تقسد الدين **ومن كراماته** ان رجلا قد
زيارته فزله في مركب فاشرفت على العرق واسرف من فيها على الهلاك فاستجده
ولم يكن رآه قبل فزله في صدره كجبهة قال بيده اليمنى هكذا وباليمنى هكذا
الى الزبح فسكنت ونحو افلا وصل اليه تامله فوجدته هو **وله كلام** حسن في الحقايق يدل
على معرفته وتمكنه ومنه في معنى حديث الرحمة معلقة بالعرش الى اخره العباد اعدوا
لا اله الا الله وتحقق بلا اله الا الله واتصف بلا اله الا الله كان كل من قالها رحمه

حسين بن علي المقرئ اخذ عن القسري وعنه الرازي وغيره كان قاضيا بالقيس
ودفنته كاستغا الغمامة وحفايقه له الاحوال الباهرة والكرامات الظاهرة منها انه كان

يخطب الموعظة بالحسينية فجاءه نصراني والشيخ احمد الزاهد عنده فدرج عليه للشيخ وقال اقطع
هذه الجبله فوجره الزاهد فكف الشيخ عنه ثم كسط الجبله فصاح النصراني بالنراذين ثم قال يا
اذا ضربت شيخا افعل هكذا وكان له غم عشرين عاما كل يوم يمر اكل من بلاد المغرب وكان
يقول لخطوطه انزل يا ذاك الله فينزل ارنقع فيرتفع ومن كلامه اذا لم تكن الفقير على مراسم
الزينة فادفنيه ولو اتاكم بكل كرامة فانه اسد راج **ما** سنة احدى عشرة وثمانية

حسن ابو علي المولى شيخنا في تولى من اهل التصريف هو في تولى من اهل التصريف
والكمال شاميل في الصلوة كان عليه مخاضا للولادة مفصولة وكان كثير التطوير يدخل عليه الناس
فيجده سبعا ثم يدخل عليه آخر فيجده جنديا او فلاحا او فيلا **وقال** اخرون كان التطوير
وما راحني في صلوة السجدة والمهابة **دخل** عليه اعداء فليقلوه فوجدوه فقطعوه بالسيف
ليلة ورموه على كومة بعيد فاصبحوا فوجدوه قائما يصلي براويته فالتفت اليهم وقال لهم
عنكم الغيرة **ملك** بخلوة في غيط خارج باب البحر اربعين سنة لا يأكل ولا يشرب وباب الخلوقة
وليس له الاطاف في خل منته الهوا فقال الناس يمل الكيمياء والسيما ثم خرج بغدها والها
الكرامات والخوارق **كان** اذا سأل احد شي قبض من الهوا واعطاه اياه وكان جماعة يأخذون
اولاد الخوس ويربونهم فسموا بالتموسية وضرب قاربها يرقاب بعضهم بالسطح او نطق
بما يخالف الزينة **ما** سنة ثمانين وثمانية ودفن براويته بساجل المشايخ

الذال المهمل

داود بن تدر كسني كان من الاولياء المتهودين والكا بر العارفين في شرافات فنية
بغرب بيت المقدس وله كرامات ظاهرة **ما** ان القرية التي كان بها كان اهلهم كلهم فسادا
ليس فيهم مسلم الا الشيخ واهل بيته وكانت حرفتهم عصر العنب حرا وبيعه شق عليه فوجد
بسيهم فصاروا كل شئ علموا انقلب خلا او ما وعجزوا فارتحلوا فلم يبق بها الا هو وجماعة
على مقطوع فاستأجرها منه وبخر ازاوية لفقرايه **وما** انه لما عقد القبة التي على القبر الذي
اعده لبيد في فيه اتي طائر فاستار اليها فسقطت فاحترق الشيخ ببنيانها ففعل كذلك فامر
ببنيانها لانا وحضر الشيخ فلما انتهت اتي الطائر ليفعل كفعاله فاستار الشيخ بيته اليه ففقط
ميتا فنظروا اليه فاذاهور رجل عليه بهر وسعر راسه مسدول طويل ففعل وكفن وصلى عليه
ودفن بالقبة وقال الشيخ بعث لي حشفة وهو ابن عمه اسمعده الطير غارت همة من همتنا والادوية
التهمة بهمة القبة وتاني الله الاله اراده فكان اول من دفن فيها **ما** سنة الشيخ سنة احدى وثمانين
ودفن بالقبة المذكورة رضى الله عنه

روى عن الاله قطري لا ضل تخانكي القابدا الزاهد اجماع الدين المعتقد صاحب الاحوال
والكرامات والتوكل التام افي عمره في السياحة والحج كل عام وكان عظيما في التجرد لا يصعب
معه قصعة ولا قدحا ولا مايوكل ولا مايتر به لا يتخذ ملبوسا يتر يد على ستر عورته بل
كان لا يغطي راسه ولا بدنه ماعدا العورة وكان حسن الشكل متورا الشبهة حسن المذاكرة
والوعظ والناس فيه اعتقاد كثير وهو بذلك حدير **ما** بخافاه سرياقوس ودفن ببرق
وقبره بها طاهري زارة

الشيخ المهمل

سعيد بن عبد الله المغربي المجدوب الصالح المجاور وجامع الزهاد القابدا الزاهد
المعتقد كان له احوال عالياة وكرامات ساميات **ما** انه كان عند مال جم من ذهب
وفضة وقلوس يشاهد كل من دخل عليه ويخرج للناس عدة زنا بيل من الذهب الحرجه
ويصفا حوله فلا يستطيع احدا ان ياخذ منها شيئا وكل من اخذ منها اصيب في بدنه فلم يكن
يقربه احد **قال** الحافظ بن حجر وبلغنا ان العلامة البساطي احتاج مرة فبعه لكثير من
الانماكن ومعه مال في قفص يفرقه رجلا ان يعطيه شيئا فكاد الهنار ان يمضي ونفذت
تلك لقصف كلها قتال البساطي لذلك فالتفت اليه وقال له يا محمد اما العلم او المال
كان يغيب احيانا ويحضر احيانا ويرزق اكا بر الذولة حتى السلطان فلا يلتفت اليه
ولا يكثر به **ما** في حد ود الخمين وثمانية تقريبا وكانت جنازته خافلة جدا

سليمان بن عبد الناصر الصدر الايشي ثم القاهري الثاني يعرف بالابنطي

تعبد قديما وحديث واشتغل بالفقه وغيره ودرس وافاد وافق وخطب وترى
بالشيخونية ثم تصوف وحج قاضي المحمل مارا وشرح الفية ابن مالك وغيرها ورام
الاستغفار بالمنطق ككثر معارضة من بحث معه فيه فاخذ التسمية في كنهه ودخل
على الشيخ الحريفيين مستشيرا له بالكمال فبجروا وبيته قال من الله علينا بكتابه العزيز
وبالفقه والخوارق الاصول فما لنا بالمنطق وكرر ذلك مرارا فوجع وعد ذلك من
كرامتها **ومن كلامه** ايضا انه كان يحكي لحضور الشيخ نية فينزل عن بقلته ويرسلها
ليس معها احد فتذهب للرسيلة فتقهر تما تراه هناك ثم ترجع عند فراغ الدرس
بلا زيادة ولا نقص **ما** سنة سبع وثمانية عن كونه ثمانين سنة

سليم بن عبد الرحمن المعتزلي ثم الكفائي سنة لقرية بالقاهرة القاهري الازمري

لاقامته بدلا من العباد والالتزام والذكر حتى ظهر امره وعظم شأنه وصار الناس

فيه اعتقاد كبير وقصد للزنا والتركيب وكان لا يأخذ في الله لومة لائم يكلم أرباب
الدولة بالخشونة والصوت العالي ولا يبالي وأذا سمع منك جمع فقراء وتوجه إليه
والخطار فان عوزهم فانه يفرح من معه **وكان السلطان الأشرف يجلسه بمجا بنه** ويصبر
ويقول له الشيخ لا تكذب علي فيضحك الأشرف ويقول لا أكذب عليك وكان الكلام
في القلوب وتأثير في النفوس **ومن كلامه** انه خرج مرة من رفاق الريافة عند اجتماع
الناس لصلاة الجمعة الى ضمن الجامع وبني عصابة وهو يضرب بها على الأرض وفي
الصدقة على ابن النصرانية وكره ذلك وعنى به سعد الدين بن كاتب حكيم فرفض في
الأسبوع ومات **وجاء** زجل فاستغفله حتى كتب له خطه بالسعادة في مكتوب ثم كان
ترويه فنادى الى بعض القضاة وقال انما سمعت بالزور فغضروني فقال يكفي ربحي
ولا تغضب عليك فتوجه لغريم وقال له ذلك ثم صارت يستغيت منكرا على من لم يعلم
ويصيح ثم قال اننا عرر نفسي فعلق بعنقه نعالا وطاف بها الاسواق وجماعته سار
عليه هذا اخر من شجده بالزور فطاق البلد كذلك حتى تعبت وتعبوا **وله** امور من هذه
النوع كثيرة ومناقبه غزيرة وخوا له شديده **مات** سنة اربعين وثمانماية عن اربع و
سنة ودفن بالصخر خلف جامع طسمر حمص اخضر وقبره هناك ظاهر مقصود الزنا

الشيخ

شهاب الدين المرحوم احد اصحاب الشيخ مدين كان غاددا وزعازعا هذا سلك طريق
الصوفية واخذ عن جماعة كبيرة منهم الشيخ مدين وعليه كان نظامه واقام بزازية
مرة طويلة ولم يذق منها طعاما ولا شرابا ويقول لا اسرك في محبة شيخى امر اخر
ولا اجعل حديثي له لعله وكان كثير المجاهدة والرياسة متقلدا في مأكله ومزجه
وملبسه يلبس الفرو صيفا وشتا ويجلس على الأرض بغير خايل **وكان** دأيم الاطراء
لا يكاد يرفع راسه **ولما** مات الشيخ مدين تحول الى مصر القديمة وجلس يؤدب الاطفال
وكان كثير الهضم لنفسه اتاه الشيخ نور الدين السوقي يطلب التسليك فتكى وقال
ناولدي اتى الى الان لم يصح لي مقام كمال الاسلام فكنت تريد منى ان ادخلك الى مقام الله
فان بداية الطريق من حضرة دخول الآخرة **وقال** له مرة اذع لي فقال لنفسه عسى بان يستجيب
الى زمان صار يطلب من منك فيه الدعاء واخذ يوضح نفسه وينبكي فخرج من عنده ولم
يكن **وكان** لا يأكل من خبز الاطفال الذين يقرعهم **ومن كلامه** ذهب اهل الطريق وذوهم
عنا ولا يبق عندنا هاهنا غير كلام وصار احد همهم يعجز عن جماعة الهوا اعترض عليه

في سنة ١١١١ هـ في شهر ربيع الثاني

لعدم الزوق بل صار بعض الفقهاء يعد طريق القوم من الهدى في الاسلام لعدم من يكلف
له عن **ومن كلامه** انه اتاه ابو البقاء الجيعان وناظر الخا من فقدم اليهم كسرا ووزعها
فتقدراها وقال لا نحن على كفاية ثم ركبوا زاعتراهم قولنج فاحس فطرحها على الأرض
وصار يصيحان من شدة الالم فارسلوا يستعطانه فقال خذوا لها الكسر الذي تكبرا
عن اكلها يا كلابا فاكلها فستفيا بعد ان اسرفا على الهلاك اخذ عنه جماعة كثيرة
منهم الجارحي والخصيري والتوسني وغيرهم

الفتا والمهملة

صالح بن محمد بن موسى الكشي الرباعي المغربي المالكى ويعرف بالزولوى ولد بقرية
ملوكا من اعمال افريقية ونا بها لحفظ القرآن واخذ عن جمع محدثين ثم قدم مصر
فاخذ عن اكا براهمها كاك لولي العراقي وابن حجر وآخرين واجاز له غير واحد وخصير
بجلاس الفقه ثم تصوف وترهد فحصلت له جذبة فطهرت له احوال واشهرت له كلاما
من ذلك انه سمع تسبيح التخل ايام الرطب وخطبته مرة شجرة وقالت له يا صالح كل منى
واقص له مرة وهو بالحرم انه استوى حزمة حطب من بعض الخطابين وسأله امن الحل
ام من الحرم فرغم انه من اجل فلما اوقده صاح الخطب والله يا صالح انا من الحرم فاطفأ ولم
يؤد بمكة بعد ذلك **نا را** **وهاجت** ربح وهو في مركب واشرفت على الفرق فقام ورفع يديه
وقال قد امسكت الملك الموكل بالريح فكنت الريح فورا ونجوا **واسهر** **واله** فاقه ليحج عليا
فكان يسميها تقول له يا صالح البعت ظهري فيمزل غرا ويمشي ثم تحاطبه وتقول يا صالح
قد استرحت فاركت الى غير ذلك بما لا يكاد يحصى من العجائب **ولما** قدم القاهرة سكن
البرقوقية بالصخر وعظم شأنه وعلا صيته وقصد من الاقطار للزيارة والتبرك
ومن اخذ عنه الشيخ عمر العنسي مات سنة خمس وثلاثين وثمانماية ودفن بجوار الرين
العراقى خارج باب البرقوقية وكان سمها مهابا قائما بالحق برؤى ابواب الدولة ولأبالي
بالظلمة ولا يلفت اليهم ومع ذلك كان عظيم الوخاهة عندهم لا يستطيع احد من سفاقة

العين المهملة

عبد الله بن عيسى بن يحيى قال **الدين العوفي** نسبة لعبد الرحمن بن عوف احد العشرة
ويعرف بابن الجلال بالجيم ولأم تحففة ويا بن الرينوني نسبة الى منية الرينون نشا بالقاهرة
لحفظ القرآن وعدة كتب وعرضها ثم اخذ الفقه عن القليبي وابن الملقن والابسطي وغيرهم
والعربية عن ابن هشام والاسموني والحديث عن ابن الكوكب وغيره **وقد** في التواريخ

واذنه في الدنيا والمتدريس ذاب في القضاء اخذ التصوف على جميع واجتمع وقنع
قانون السلف وذكر بالولاية واشتهر بالسلوك والتقدم في طريق القوم واخذ عنه
من الشاذات كالشيخ عبد الله الحدي نزيل كسيدية وعلم البطارى **وكان** نجاب الدعوة
قصده احدثى فالفح فقط وكان له كرامات كثيرة منها ما اخبر به جمع منهم احمد بن مظفر
انه شاهد غير مرة ان البحر يجمع له نشاطا حتى يتجاوز ويخطاه بخطوة واحدة
فصلحه امر مستفيض لا ينكر **مات** في رجب سنة خمس واربعين وثمانية ودفن في
صوفية السعيد عن نحو سبعين سنة

عبد الله بن سعد بن عبد الكافي المصري ثم المكي ويعرف بالشيخ عبيد الحري
مع وفا بالصلاح مشهور بالولاية له احوال ظاهرة وكرامات باهرة منها ما ذكره
محمد وغيره انه اخبر بوقعة اسكندرية الممثلة قبل وقوعها **ومنها** ان بعضهم قد
مكة بنية المجاورة فذكر لصاحب الترجمة ذلك فقال يا اخي ما هذا اقامة ثم اردته
ما عليه فمهم فكان كذلك **مات** عقب دخولها سنة احدى وثمانية ودفن بالمعلاة
عن نحو ستين سنة

عبد الرحمن بن بكر المصنف القبايج الورع الزاهد من اجل اصحاب شيخ الزاهد كان
اذ لا يجمع عن طريق الصوفية مشغولا بالامر الدنيا وكان جارا للشيخ الزاهد فانفق
انه ارسل يوما الى بيت الشيخ الزاهد كتبنا وملحنا فاعجبهم وطبخوا واكلوا وخرج
الشيخ وهم يصنعون فقال ما لكم فاجابوه فدعى له ان يكون من جماعته فاصبر
الاسنوع حتى جاءهم كامنا لطلب لطريق فلقية واستغله بكلمة التوحيد
ففتح عليه في مدة فربما يضطر في الالواح السماوية فرائي في اسم شيخه الزاهد
في ديوان الاسقيافكي واعلمه فقال لي تلاميذ سنة انظر ذلك ما تعجزت ولا تكلم
ثم قال له انظر الآن فنظر فراه في السعد فشكر الله **واما مات** الشيخ الزاهد اقام بجا
يتبعه حتى مات فدفن بجاه ميسرة الجامع وبنا عليه زاوية وصريحاً رضى الله عنه

عبد اللطيف بن محمد بن الحري النافى اضله من المغرب من تومر بن الحصور
الى زميره فاقام بها وبني هناك مسجدا مشهورا وزاوية وعكف عليه الفقراء والصوفية
وسلك وقصد للتربية **قال** الشيخاوي وغيره وكان من الاولياء كرامات تهمية منها
منها انه كان يكتب المصاحف فاذا وضع القلم لم يكتب حرفا غلطاً جفحيه فلم يزل
في الورق وان غلب في المداد ان مرة وله عجائب وعرايب **مات** في حدود الثلاثين سنة

علي بن محمد بن علي بن الوفا البصري الصوفي الزاهد كان له شهرة عظيمة بالصوف
بالجمال **ومن كراماته** انه عرض له في سياحته قطاع الطريق فصاح عليهم فسقطوا كلهم
على وجوههم صرعى فاستعطفه اهل البلد ففرهم فربس على وجوههم ماقا قاموا وقابوا
واستغلوا بالطريق ففتح عليهم وظهرت على ايديهم الخوارق **ومنها** ان جماعته اوقد وانا
وسا لوه ان يظهر لهم خاله فدخل النار ذكرا متواجدا وصي فيا يمينا ونمنا لاحتى صارت
مراد **امات** سنة اربع واربعين وثمانية ودفن بقرب بيت المقدس رضى الله عنه

علي بن محمد وفا السكندري الفضل المصري الشاذي المالكي الصوفي الذي انتهى
قدره وعلا على بحوزة شرفا وعظ وذكروا وهو خالي الوجه من النيات وخبر العقول بماله
من الاقدام والنيات واجتهد وداب وتمسك بعري الفضل والادب ونظم ونثر وعظ
وكتب **وكان** مولد سنة سبع وخمسين وسبعماية بالقاهرة ومات ابوه وهو طفل فشاهو واخى
احمد في كفالة وصيها الزيلعي فلما بلغ صاحب الترجمة تسعة عشرة سنة جلس مكان ابيه وعمل
الميتعة وشاع ذكره وبعد صيته وانتشرت اتباعه وذكروا عن زيد البيضة وجودة الذهن
والترقي في الادب والوعظ ومعرفة تقرير كلام اهل الطريق **قال** ابن حجر في ابناء العمر
كان يقظا خاد الذهن وكثرت اتباعه جدا واحديث ذكره بالبحان واقران بجمع الناس
عليه وله اقتدار على جلب الخلق مع خفة ظاهره اجتمعت به في دعوة فانكرت على اصحابه
ايما هم الى السجود فتلا وهو يدور في وسط السماع فانيما تولوا فم وجه الله فناداه
من حضر من الطلبة كبرت فترك المجلس وخرج باصحابه **قال** وله تصانيف منها الباعث
على الخلاص في احوال الخواص والكون المتبع من الاكوار الاربعة وديوان شعر وموشحات
كثيرة قال ونشره يثبت بالاحتكاك المفيض الى الاحتكاك كنظم ابيه وفي اخر عمره نصب بدار
منهرا وصار يصلي بها الجمعة مع كونه ما لكيا انتهى **وقال** في معجمه استغل بالادب
والعلوم وتجرد مدة ثم انقطع ثم تكلم على الناس ورثب لاصحابه اذ كان بدار مجين
مطبوعا استمال بهما قلوب العوام ونظم ونثر وصحبه يتغالون في محبته وتعظيمه
ويفرطون في ذلك انتهى وداب الحافظ بن حجر انه اذا ذكر احدا من الطائفة
لا يسمي ولا يذكر الله يغفلنا وله **وقال** المقريزي كان حال الطريقة مها با مغطا
مناجبة كلام بعيد وقلم جيد سريع وتعددت اتباعه ودانوا بحبه واعتقدوا
ان رويته عبادة وتبعوه في اقواله وافعاله وبالغوا في ذلك مبالغة مفرطة
وسموا بعبادة المهند وبذلوا له رغائب اموالهم هذا مع كجبه ونجيب احبيه

احد النجيب الكثير لا عند عمل الميعاد والبر والعبادتهم وتعلمهم في الاماكن بحث
 نالا من لخطا لم يرتق اليه من هو في طريقهم حتى مات بمنزله بالبر وضة بالحجة
 سنة سبع ونما نامة ود في عنده ابيه **قال** ولما رزقنا من علمها من الكفر كجنازة
 واضحا به امامه يذكرون بطريقه يدين لها القلوب بالحياة **وقال** غيره كان مستحضر
 الجمل من التفسير له تفسير ونظم جرم ود يوانه يتداول بالايدي وجيد سعة الرزق
 من رديه واما نظم في الفلاحين وكفايتهم في تركيز الانعام فغاية لا تدرك
 وتلا هذه يتغالون فيه الى حد يفوق الوصف انتهى ولما حفظ الرزق العراقي كتاب
 الباعث على الخلاص من حوادث العاصم صفة وفي الرد في الرد عليه **وقال** بعض
 من صنف في الطبقات كان فقهيا عارفا بفنون من العلم بارعا في التصوف حذر
 الكلام فيه على طريقة ابن عربي وابن الفارض **وقال** بعضهم كان طريقا لطيفا يلبس
 الملا بس الفاجرة وياكل الفسار الاطعمة حتى فرمت او الى الصيدية التي في سماطه بالف
 دينار **وقال** شيخنا العراقي يقول كان غاية في اللطف والظرف لم يرق في عصمه
 اطراف منه وموسماته في ديوانه تسند له قال مع انه سلك في امور انضرب فيها
 الاعناق لو فرت **ومن كلامه** انما كانت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ليس بعد هذا
 شريعة لكونها نزلت من الفلك الناس ولا مناجاة تخرجها جابه الانبياء قبله
 وزيادة **وقال** لا يتو در رجل على قوما لا ان ارضهم على نفسه ولقد رآهم فيما
 يتأثرون به عليه ولا تخرج من اخيك الا صفة المذمومة لاداته فاذا تاب
 فهو اخوك **وقال** لا تعب لخالك ولا تعب بمصيبة دينية لانه اما مظلوم وسينصر
 الله او مذبذب عوقب فطهره الله او مبتلى وقع اجره على الله ومن الرعونه ان يفخر اخذ
 بما لا يامن سلبه او يعير بما لا يتحمل في حقه ويعلم ان ما جاز على منله جاز عليه
وقال الشيطان نار وحصة الرب نور والنور يطفي النار ولا تجاهد وانت بعبد
 حصة الرب **وقال** لخطوطا لدينية زبالة فمن اظهر للناس خصوصيته الزبانية
 لينال منهم خطا دينويا فكانه برطل بالملكه على ان يكون زبالا **وقال** ليس لاحد
 ان يمكن احدا من تقبيل يده الا ان صحبه من الحق ما صحب الحجر الاسود من خطا
 عمدا الحق في الخلق والمظهر من لوث تحكم الوهم اليهم وعدم الهمة المعقولة عن
 الله ولخطا المغفل عنه والرعونه المصلحة عن طريقه وتجل خطايا الخلق ولو
 اسود بهم وجهه وتذكرهم بمرهم من جمع هذه الصفات فهو عمن الله في الارض

كالحجر الاسود ان الذين يتابعونك انما يتابعون الله **وقال** من اراد ان يقياد العالم له انقضاء
 ذاتيا فلا يجب الا الله تعالى ومن امره بحجته وحينئذ تسارع الاكوان كلها لطاعته **وقال**
 كما كان حادي القوم مناسبا لهم في حالهم كان اسند تاييد في قلوبهم **وقال** لا ينبغي لقارفين
 ان يظهر احدهم من معارفه الا ما يعلم قبوله له لا نقص من رزاقك على اخوتك **وقال** اما استغل من رزق
 عن الله الا لعدم نيته الضاحكة في التزويج **وقال** شبة القربان بصيرا العادات عبادات **وقال**
 الكرو في خضر مثل من رزق ولايته بصورة الخضر المشهور **وقال** في خبر ما سلك عمر فحيا
 الاسلك الشيطان فجاغره ان ذلك المقام له من حين اسلم **وقال** الخنوق لغة الضيق والخنوق
 الطرف الضيق ومنه سمي المكان الذي تسكنه الصوفية خاتمة لطيفتهم بنفوسهم بتقنينهم عليها
وقال لا تحرق حرمة من امرت باحترامه فتعاقب **وقال** ليس للمشا لك ان يتكلم بما اطلع
 عليه المهنا لك فانه يزبد قهلا كواثنا **وقال** من طلب ان لا يكون له حاسد يمتحن ان لا يكون
 عنده من الله فانه ان تكلم الوجودي يقتضي مقابلة النعم بالحسد لا بد من ذلك الا ترى الى
 الى قوله ومن سر حاسدا لاحد غير يا ذا دون وامر بالاستعاذة من الحاسد لا من وجوده
وقال العارفين لا يمكن في حقه الرضا لان الحق متهود في عبادته فلا يرى في سواه لبرائه
وقال احبك للمشي على قدمي بعضك لصدة منك بمثل ووزن ابوزن سوا بسوا **وقال** لا تستعد
 من الاشياء بل من شرها **وقال** في حديث الانصار شعار الناس دثارا شعار الناس البسره
 والدار ما بعده فكانوا استعاروا لانهم لا اكلة سوى التحقيق والثاس دثارا لتعلمهم بالعليل
 الخارجة **وقال** من بعد المطالب عن الصواب مطالبة العبد به بالخطا فان الحق يفعل
 ثانيا ويحكم تاييد وسان العبد الامثال **وقال** انما امر الحق واني منك قلبك لان السامع
 لما هم ولا يودي عنك فالكف به الا هو مني على يدك عملا وقلبك غافل لم يحب لك ولم
 يسقط عنك الطلب وانما سقط النوم الظاهر ليلامة البدن للعمل شرعا لظن حضور القلب
 فرتب علام الغيوب فانه ناظر الى القلوب **وقال** احذر ان تردري اهل الخلق الكفينة من
 الفقرا السبعة رؤسهم المغيرة وجوههم فانهم ناظرون الى زعمهم وانما انت اعنى البصير
وقال اياك ان تحسد من فضله عليك فتمسح كما مسح ابليس من الصورة الملكية الى الشيطان
وقال مادمت صاحب صفات كريمة فانت باق على انسانيتك فان نسخت منك الكرام بالزما
 نسخت انسانيتك بالصورة الشيطانية وان خلصت لم تكن انسا خالصا ولا شيطا نا خالصا
 وبينهما تفاوت المتفاوتون والحكم للاغلب **وقال** في حديث القلب بيت الرب اى فليس لعبد
 ان يدخل قلبه الا ما يحبه الله فلا يدخله ما يكرهه **وقال** من اراد ان لا يفسد

ان يكون في حفظ رب العالمين والصالحين قال تعالى ومن الشياطين من يعصون له
الان قال وكذا لهم خافضين فانظر كيف حفظ من الشياطين ما اخرجوا العارفين وقال
جميع الاعمال انما سرعان ذكر عمر على يد يسوع ونصبتوا لغيره واثم الصلاة لذكره **وقال**
من احب نبات الاخوان على دونه وشاهاهم عليه بكل لسان يغالبهم اذا اذوه بالجلم والفقير
وقال من استغل قلبه بحب شي من الاكوان ذل عند الله وهوان ومن امن الله فانه من مكره
وقال في آية اني جاءك في الارض خليفة خض الارض لان ادم كان خليفة في الملائكة الاله حيث
خزوا له ساجدين **وقال** استغل القلب هم الرزق مع راحة البدن عذاب على القلب وراحة البدن
منهم مع تعب البدن عذاب على البدن فالراحة في ترك الاهتمام والتمام **وقال** الكامل من
يصل نفسه حين تركه ربه على السنة خلقه **وقال** من اراد ان يخلد عليه النعم فيصرف
ذلك لربه وينبغي عليه ويتكلم ويحسن ويقول المحسن الله وقال اذا ذكرت ذنوبك فلا تنمل
لا حول ولا قوة الا بالله فانك به تهرب نفسك منها وتضيفها الى حول الحق وقوته وتريد
عدم الحجة عليك بل قل رب اني ظلمت نفسي لآية **وقال** من صحبت المغضين عن ذكر الله امانه
الله في عيون الخلق **وقال** كل امرأة تعلقت همها بالله فهي رجل وعكسه **وقال** العاقل لا يمدح
نفسه بقاله ولا يذم بحاله الا اذا امره الشرع بحسن كماله كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم
انا سيد البشر **وقال** لا تأس من المعتد فيك فان نفسه انما سكنت حيث عقلها عقلها النظائر
بعقلها فاني سده خال او قال والاعراض لا تبقى فكانك بالعقل ووقا بخال ورجع المعقول الى
توحشه **وقال** المحب قليل والمعتقد كثير وما قل وكفى خير مما كثر والحق وكفى باللهو وصده
وقال على كل كبر ان يتغافل عن كل من خالف امره مستورا كما ينبغي معاقبة من اتى بمعصية
جسدا وهذا لعن ابليس بترك سجدة واحدة ولم ترك غيره من ضلوات لكن على حجاب وجهه
وقال اذا خالفك احد باخلاق الهام خالقه باخلاق الامم فكل يعمل على شاكلته **وقال**
لا يخلو القدر من محبة الحق لعله والمحبة الصادقة فوق العلى **وقال** السنة المحبة العجيبة على
غير اهلها وهي على اهلها عريضة **وقال** من تبته لنفسه لم يقنع بالقول عن الحال **وقال**
كل حجاب عن الحبيب حجاب ربه اكشف عنا الغدات انما مومنون اي بما ورا الحجاب **وقال**
من احب ان يقام مقام الرجال فليثبت تحت راية استاده فانها ما ثبتت شجرة تنقل من مغرب
الى آخر **وقال** من لا يرى من استاده الا وجهه بشريته فلا يزيد ما كشف له من الحق المبين الا
اعراضا وتكديشا لذلك لا ينظر عارف لقومه الا من حيث لم يدونه من طهور الجمالمة ولذلك
قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تفصلوني على نوس من متى وقال نحو اصددهم

من

من فارق بشريته انه افضل من جميع الرسل ففضلوه بغير توقف ولو قال له لمن في بشريته
لازتاب وكذا كل ولي مع قومه وقال عدم مغفرة الشيخ لم يده اذا اشرك به في المحبة غيره
من الخلق الله ان الله لا يغفون ان يسوك به **وقال** اضافة المال الى العبد كاضافة الاقلام الى
غايه من ادعي ملك شي بيد فدا وترى وكان عليه ومن اعترف بانه سيده فليس يثبت
عليه وان ملك العالم كله **وقال** شرط من يطلب كونه ايا ما يتدري به ان يهاجر بهمة عما انتهى اليه
البشرية **وقال** كل يوم من ايام الاساد في حضرة مراقبة كالف سنة مما بعده **وقال** كل استواء
المحبوب من العارف صورة الراي لا ترى فان رآه زنديقا فهو زنديق عند الله او صديقا
فصديق لان العارف مراة الوجود **وقال** عليكم بلزومة كرام المحبوب فانه جليس من له
ذكر ولن يعدم جليس الكرم من ظفرو **وقال** من ذاق حقيقة الطاعة وصل الى ربه في ساعة وقال
من ادعي في نفسه الكبرياء والعظمة فلا فرق بينه ومن قال اني اله من دون الله وكفى به كبرا
وقال شرط المحقق ان يخاطب اهل كل مرتبة بلسانها لان كل شي عنده بمقدار فلا يخاطب اهل
الحديث بخبر خديهم ولا اهل النظر بغير نظره ولا اهل الذوق بغير ذوقهم **وقال**
اذا دعوت ربك في حاجة لم يجب فذلك لعدم صدقك في الاضطرار كما وجب **وقال** قوة الاضطرار
توجب قبول النصح وضعفه بوجوب الرد **وقال** لا بد لكل امام حق ان يقابل امام باطل فادع
قابله ابليس ونوح قابله حام وابراهيم قابله عمرو وموسى قابله فرعون وداود قابله
جالوت وسليمان قابله صحر وعيسى قابله في حياته الاولى تحت نصر والناينة الدجال وانشا
محمد فلم يكن له مقابل حقيقة لآياته بالاطاعة الخفية انتهى **قال شيخنا** العارف النوراني
طلعت كثيرا وولدت من كلام الاوليا فما زلت اكره علما ولا اوفي منهد من كلامه **وله** كلامات
منها ان رجلا من اوليا العجم حضر مخاطبة فطلب ايمونه فلم يجدها فاستغف بصاحب امره
فمد يده فاني بطاوية ولذا العجمي من بلاده وعرفه فاعند روقاب **وقال** من كبر كبر الموت
ويخرج من بيته بخارة عند الباطن الى الروضة ليدل ففتح له الابواب بنفسه ثم تغلق
فخرج الوالي ليلة فوجد باب زويلة مفتوحا فاذا ضرب الباب فقال له سيدي على
كل ليلة يحيى يسير الى الباب فينفتح فوق اعلم به فاغلق الباب ووقت انامه ولا اعلم
فقال الوالي تب عن انكاري عليه ليس السجاب فان من يفتح له الباب له ليس السجاب
وانكر عليه ابن مريون الوزير وقال ما ترك هذا لآبنا الدنيا فابن الفقير الذي هو
سقا الاوليا فالتفت اليه وقال نعم تركنا لكم ولا بنا الدنيا خري الدنيا وعذابها لاخرة
ولما سى الوزير البنت بجوار المغيرة عزم عليه للناس **وقال** انما

الله خير بئسنا فظن انه يتا سطره ثم خرج فخرج الوزير فلحقه البيت بابا فارسل
له مفتاحه ووقفه على ذريته ولم يطل عمره بل مات قبل الخمسين **ولما حج** عطشوا حاج حتى
اسرفوا على التلف فانشدوا نسجته .

اسق العطاش بكمنا . فالعقل طاش من الظما .

فامطر واحالا كافوا القرب رضى الله عنه .

عبد المليك بن ابي علي الماركان له حوار مدهشة وشطحات مؤجلة
وكان منقوب اللسان كنوع ما ينطق به من الشطط الذي لا يمكن تاديله ومن الرمانه
انه كان يامر السحاب ان تمطر فتمطر للوقت وكل من تعرض له بسوقه بالبحار في الحال
ودخل مرة ليجفروية فنبهته نحو حنين طند فبعضي كون عليه فقال يا غر زابيل ان لم تبصر
ازواجهم لا تخشاك من دنوان المديكة فاصبحوا موتى اجمعين **وقال** له بعض القضاة اسكت
فقال له اسكت انت فخرى وعجى خالا **وسافر** في سفينة فوحت ولم يقدر واعلى نفوسهمها
فقال ان ربطوها بحيط في بعضي ففعلوا فخرها به حتى خلصت من الوحل الى غير ذلك
من الوقائع العجيبة **خاتمة** ودفن عند نسجه ابي علي والله اعلم .

عثمان الخطيب العابد الزاهد الورع المجاهد كان اولاه على نري اهل السطرا
وبعاطي له فاني وكوه ثم ادر كنه العنابة الالهية فاقلم عن ذلك وسلك طريق التصوف
واخذ عن الدقدي وعنه **وكان** من زبد النقش فلبس فروقا وصيفا ويسدو
منطقة من جلد ثم جلس لترتبة الفقرا زاوية شيخه الذي قد وصى المعروف بقرب البند قانين
وسوية الصاحب واجتمع عنده نحو مائة فقير فكان ياخذ لهم من الاكابر وليس له وقت
ولا معلوم واذا تومعه زاوية شيخه فعارضه ربع سكه شاعرات وهو محل الالوه
الكبير فاستاذن السلطان قايتباي في هدمه وجعله مسجدا فاذن له فشرع في هدمه
فقال بعض العلماء للسلطان هذا لا يجوز بغير رضى ملاكه فامر بعدم هدمه فبعد مدة
جارجل مسن وقال ادر كنه هذا الربيع مسجد وصليت فيه اجمعة وذكر يوم للسلطان فقال
اعرضه فوجروا المحارب والعهد فسلطان بذلك وقال لصاحب الترجمة اعمره لك
فاني فقال ازيل لك التراب فقال بك سطحه في الجوامع فهدا سب علو الايوان القبلي
والزاوية السفلية هي زاوية شيخه **وكان** بينه وبين البرهان المستولي انكاذ كيت
ان جماعة هذا كانهم جماعة هذا ويزور كلاهما الاخر كثيرا **وكان** الشيخ ابو العباس الغري
لا يترك الشايع **الامام** وكذا المستولي وكانت امه نصرية على راسه

واكتافه وترفع صوتا عليه ولايتا **واسم** زوجته وكانت توديه كثيرا وتخرج احياها
في الليل وتقول ما اذنت لك ان تسام على مرضي فسام في الطريق ويقول احياها انا
بالزاوية فيخرج مني ربح وانا نايير **وكان** بينه وبين الشيخ عثمان الذي صدقه فيدخل
كل منهما على عيال الاخر في عينته ويجلس معهن فلا يتوسن الاخر وذلك لان قلوبهما مطهرة
وكان كل منهما مخاطب صاحبه بيا عثمان بغير شيخ **والدعا** بين زاوية وزاوية الذي
التي هي المسجد المعلق بجاه الدرب المجاور لزاوية الخطاب مستجاب فيقر الفاتحة سعا ويصلي
كل النبي صلى الله عليه وسلم عشر اثم يقول اللهم اني اسالك بحق هذين الشيخين ان تقضي حاجتي
فانها تقضى **خاتمة** كزيارة القدس مات ودفن فيه واخبر جماعة عند خروجه انه يموت
عمر بن احمد بن اسعد المعروف بالبحر كان من اعلام الدهر على اوساخ وخالع فصاحة
لسان وسماحة بيان واحسان وله كرامات منها انه كان يكثر زيارة المقابر فزارهم مناديا
من قبر تا عمر انت ما تزور الا اصحاب الجاه فالقفت اليه فزاره واخر نزل يرويه حتى مات
وهو تبرع بالسروري .

عمر الكودي عم المصري الابار يعني كان بمصر يبيع الابار في المذهونة قال في الضو
وعنه وكان شيخ الاسلام الزرق المناوي فيمن يليه فيه اعتقاد كثير فدفنه الزرق بترتبه
المجاورة لباب مقام الامام الشافعي المستفي بالصعيد في سلك القعدة سنة ستين وثمانماية
ومن ترجمه ابن المنير وغيره رضى الله عنه .

عمر الكودي العابد الزاهد كان فقيها بركة قدير خارج القاهرة ويعتزل منها لكل
مرض حتى في الشا وكان للامرا واركان الدولة فيه اعتقاد كبير وره وياتونه بالاطعمة
السفيسة ولكلوكي الفاخرة فيطعمهم المحاشين المختصرين هناك ويقول مالي اري اعينكم
حي ولا يطعم احدا من رديته من ذلك شي فلا مؤ . فقال لهم اكلوا صحفة وعطوها
واذهبوا بنا لبحرية بوسط البركة ففعلوا فقال اشفوا وكلوا فوجدوه كله خنافس
فقال كلوا قالوا انا كل خنافس فقال تلوموني على عدم اطعامكم لاعتف عن كل يوم **قال الراوي**
قال الشيخ امين الدين امام جامع الغري لما دفناه في تربة خشدتم كان البرهان المستولي
حاضرا فقال وعرة زى ما زارت اصب مننه بارك في قطعة من جدمه ونا فيه شجرة تغير
عمر الروشي شيخ طريق العصابة لخلوة على الاطلاق قصد للاخذ عنه من جميع الافاق
واضله من نور من العم ومناشا واشهر ذكره وبود صوته ورجل اليه من مصر للاخذ
عنه شيخ دمرداش والشيخ شاهين وسديد بسط وغيرهم وكنه علة مرسلة

وكرت اتباعه حتى صارته جماعة الذين يحضرون مجلسه عند واغيا نحو عشرين الف
ونصب عليهم عدة خلفاء وجعل سلوك المريد على ان يدعى هؤلاء واحجب عنهم في خلوتهم
فكان المريدون يقصرون الوقايح على الخلفاء وهم يقصرون المهم عليه ويرجعون بالجواب
واسم على ذلك مرة **فاجتمعوا** وقالوا للخلفاء لا نرضى الا بان يبرز لنا الشيخ وما المانع
من ذلك فاجبروه فامرهم بالاجتماع وخرج اليهم وقال يا اولادي قالوا الطريق اربعة
وعزرون فيراطلة تة وعزرون منها اذ ب وانا اقول كلها اذ ب ومن لم يتأذ ب لا يعلم
ابراقتاوا واذا عزوا **ولما اراد الشيخ** مرة اسأل الشيخ اليه من مصر اعطاه شيخ ابراهيم المهاجي
كيسا وقال اذفعه للشيخ فاعطاه اياه ففتحها فاذا فيه ستمار عوج ولوح وقصعة قال
انديون ما اراد ما الممار فيقول ان قلبه في ضلابة وقوة واعوجاج وقد ليناه وقومناه
واما اللوح فيسري به الى خلوق قلبه من المعارف وقد نقشناه واما القصعة فيقول ان دعاه
فادع ووقر ملاذاه فكله وبينهم ما سيرة نصف عام **كان شيخ** جلالي المقام فلذلك كان يتردد
اجتماعه بالناس **كان له** عدة بنات فجماعت منهن واحدة فطلبت من امراسنا ناكله فقالت
ما عندي شي اذهبي الى بيتك اكلوه ففتحت بابا للخلوة ودخلت فلم تجد فيها احدا ورات مكانه
بركة من دمر فولعت في بابها صمما من خرجت **كان شيخ** قد حصل له في ذلك الوقت لمحة من
التجليات الجلالية فذات حتى صار تمام احمر لهما ذر كنه الرحمة فرجع الى حاله فصارا سر
اضاع ابنه في بدنه بعد بالواحدة **وكراماته** كثيرة ومناقبه شديدة مات رضى الله عنه
في القرن التاسع

عمر بن علي مظفر كان عالما زاهدا تواضعه زايده ونفع صلته على مرديده عايد
وهو من اقران شيخ ابي بكر الحداد وكانا يستغلان بالاحياء للغزالي فلما مات ابو بكر رآه
عمر في النوم فقال ما حال الناس في القبر وغيره فقال كما ذكر صاحب الاحياء وجمع
بين اصبعه مات سنة ثلاث وثمانين رضى الله عنه

عمر بن علي بن عيسى البغلي البغلي الاصل كان في الموصل **والثاني** قطن بسون الطوائف
بالزقية ثم ببيت وحفظ القرآن ورغب العبادات من التنبية **وصح** جماعة من الاعيان
منهم شيخ الاسلام زكريا وانام الكاسية والوفاري ثم اقبل على العبادة وسلك سبيل التقوى
وحج واجتهد واخذ عن جماعة من الصوفية الاعيان منهم صالح الزاوي المعري وانفع
به حتى اذ له في الارشاد وحضرتهم من مواعد الشيخ احمد الزاهد وتكس بالزراعة
ونحوها الى ان اشتهر بركه وعلا قدره وقصد من الاقطار للبرك والتسليك معروفا

باداعة الصيام والقيام واكرام الوافدين واستغاف القايد بن مع التواضع المفرط حتى
انه كان انزل جلوسه على التراب ومع ذلك فله هيبته وافرقة **كان** كثير البر والاحسان
وقع له مرة انه نزع ملبوسه واعطاه للسايل ويقصر على ستر العوزة ويربما تصدق
بها منه وصار مكتوف الرأس **كان** كثير السعي في خواجج الناس عظيم الشفقة على الخلق
اقام ببيت ثم تحول الى الخانكا وبني له زاوية بقرب قبر الشيخ محمد الدين ومات سنة سبع
وستين وثمانية ويونتر عنه احوال صالحة وكرامات طالحة **منها** انه كان يبيع القري فقصده
بعض الأعدا قتل اهلها فاسار بعود لوجههم يمينا وشمالا فبقي قوا ولم يقع قتال **ووقع**
حريق في الزرع في الجون فاسار للشارخوقة كانت في يده فترجعت ولم تصب منه شيئا
وقال له السيد علا الدين السهري بلغني ان الفقير يمك احدكم البغيا كان فلا يضره
فمبعيا كان فاحذره من راسه وتعل في فقه فسقط له **وصح** محمد الصفي طاعقا وكان قليلا
فمر به الشيخ فحدثه نفسه باستحائه لما بلغه انه اذ اجي له يقليل الطعام فكمز واستغاف
فاكل واصحابه ورجع الطعام لم ينقص منه شي **وصح** لص متاعا فحج به للشيخ مع جماعة
اتهموا بذلك فقال للشارق اعط للرجل متاعا بعد ما تارة ما قلت لا منك اذ فبينهم لاهل
الباب فحجل الرجل ودفعه لصاحبه **وصح** شيخ الاسلام الشاوي وقال له رزق العلاكي
جلال فرائه نصلي في قبره **وقال** مات بعض الفقهاء فمكنت سبعة اشهر اسمع بكما الكون عليه
قد ذكرت فابكت عليه هو السماء والارض **واقاه** رجل بابنة له عينا فوضعتها بين يديه
وقال نحن منكسرون بسببها فاطرق راسه طويلا ووضع يده عليها وقال له خذها
مضى بها وارسل يده عن عنهما فاذا هي قد ابصرت **وصح** فريارة البديوي فلما وصل
لغيا نزل ومشي حتى دخل صرحه فلما زاره ورجع ركب من عتبة المقام فبيل عن ذلك
فقال سيدني حمد خرج فتلما فامر نفياء وهو متا شي فامر ان يركب فلما زارنا خرج معنا
الى عتبة المقام واهتم علينا بالركوب فلم يسعنا بخالفته رضى الله عنه

عيسى بن نجم البرلسي خفي بخر البرلس كان من اكابر الاوليا سار ذكره بمصنوع الخراز
وظهر في خلعه الفاجرة كالطراز **قال شيخنا الشراوي** قال لي المصطفى مكنت عيسى بوصف
واحد سبعة عرسنة وذلك انه تواضع ووضع جنبه على سرير حين اذن العشاء وقال
للغيب لا يؤقطنى احد فمكنت سبعة عرسنة والناس ينظرون نفسه في خلاخارجا كالنار
ثم قام فضلى العشاء بذلك الوضوء وكان في وسطه حين اضطلع حنطعة فلما انبته وطلها
تسار من تحت الدود وتلك حاله فهو وحصل له وحاله **مظفر** على ما هو في سنة

كلحظة - **عنه** رجل انه ان ولدت فسه حصانا فبنوه فولدت حصانا وكبر فاراد بيعة
ومر به على قبره فوج حتى دخل القبر فلم يخرج

حرف القاء

الفرغاني بن احمد واسمه محمد السعدي المصعدي المجدوب المظن
كان من اكابر اهل النصفين والنصفين منها ما عند الحكم سمولابا للجميل والاكرام يستغ
عند جقوق وقيل الانسوف برساى فلا حرد **وخاه** الى مصر يستغ في ابن عمر المعروف بابن
مزين الغزال فقال للسلطان كنت اظنك من ذهب او فضة وما كنت اعرف انك منك
فتبسم ثم قال له اطلق ابن عمر واسلمه الى بلاد الكرك وكان لا يرسل اليها الا من ينفي
فكذرت جماعة ابن عمر وقالوا لما نطلب الا يرد الى بلاد قال ما ارسلته الا لبلاد ثمان
يؤمر دخوله الكرك ودفن بها **ومر عليه** الحافظ بن حجر في الرملة والخلق يقبلون بذي
ورجلية فانكروا عليه وقال ما اتخذ الله من ولي جاهل فقال قف يا قاضي فتبسمت به
به البغلة فصارت يضربه الفرغل على وجهه ويقول بل اتخذني وعلاني يا قاضي ثم اطلقه
فغزاه السلطان في يومه **واقام** بعض الرهبان وطالب منه بطيحا بغرا وانه فاقاه به
وقال وعرة ربي لراجله الاخلف جبل قاف **وكان** كثيرا ما يقول كنت امشي بين يدى كاهن وقال
كذا قلت له كذا فكذب بعض القضاة فدعى عليه بالخس فخرس حتى مات **وقال** لرجل
زوجني بنتك قال من رها غال قال كره قال ان رها بتردينار قال اذهب الى الشافيه وقل
لها قال لك الفرغل انى لي قاذوسا ذهب فوق ذلك فلم ير له الرجل مستورا هو
وذريته **واخذ المتشاح** اخت نعيته فاحبره فقال ناد بالموردة مغر التماسيح
من اخذ اخت نعيته الفرغل فليحضر فلفظها سالمة فامر الشيخ احدثا بقلع اينا به
فقلعها ودموعه تجري ثم قال امض الى البحر ولا تود احدا **وكان** له زاوية باني سيج
واخري بدوينة **وكان** مقعدا زمنا ويتكلم على جميع اخبار الاقاليم ويبدل له جماعة
كل يوم من زبونا **وكان** يقول انا من المصرفين في قبورهم فمن له حاجة ياتي هيبا له
وجي ويذكرها تقضى **وكلماته** اسهر من ان تذكر ولعزل في الصعبد حتى اصبح
فيه تحت الصعبد سنة ستين وثمانية ودفن باني سيج بزاوية المعروفة وقبر
بها حيا لاهل تلك البلاد ولزما ربه ان لا ينكرها الاخرة

الكاف

كاف الميرزاوي سنة الف وستمائة من اهل غزوة من اهل غزوة كان الغالب

عليه لجدب والسطح وله احوال عجيبه وكرامات خارقة **منها** انه غصب على انسان
فنظر اليه فسقط ميتا في الوقت مات في اوائل هذا القرن ودفن بقرب برج عرب بظاهر
القدس وقبره ظاهر يزار

المضرب

عبد بن علي الاشجركا من العلماء القاميين استغل في بوابته بالنعمد وصحة الصا
ووعظ فبينما يبل وتكلم فاطرق اهل المجالس والمخاض **ومن كراماته** انه كان يرى
انهم الله مكتوبا بالنور على ما بين السما والارض حتى كان يخرج من ذلك عند قضائه
الحاجة وكان كثيرا لاجها **ومات** سنة ثمان عشرة وثمان مائة

عبد بن حسن بن علي شيخ شمس الدين الحنفي المصوفي الشاذلي صوفي معاملة سامية
ومناهل متعارفه طافيه وسيرته فاضلة صالحة حسن السياسة وافر الجلالة والرياسة
ولد تقريبا سنة سبع وستين وسبع مائة ونشأ يتما من ابويه فحفظ القرآن واستغل قليلا
وسمع البخاري والسفا على السنوخي وغيره وكتب على الرزين العراقي **واخذ** طريق الشاذلية
عز ابن الميلى عن جده الشهاب عن ياقوت الغري عن المرسى وعن الشيخ حسن السري
والزاهد وعبد الله الرطيل ولما اجتمعوا به بالقرافة لاخذ عنه قال لهم هلا جئتم ومعلمكم
فصنبا من ربحان اما علمتم ان النفس لمن يحيى اميل فاذا جئتم بعد اليوم اصحبوا معلمكم
ربنا المينور على الناس ظاهرا ونورا فلو نكرم باطنا ففعلوا ذلك وجدوا اجتهاد حتى
صار من ذوي العلوم الدينية والاسرار الربانية والكرامات الزاهرة والانوار الظاهرة
يخضع اليه الملوك من ذواتهم **وكان** طريقا جليلا في بدنه وملبسه ويغلب عليه شهود
الجمال وفي اللوائح انه من ذرية الصديق **قال** العيني في تاريخه لم يجد احدا من الاوليا
الكرامات منه **وكان** رفيقه في المكتبة الحافظ بن حجر **وقال** بلغ اربع عشرة سنة فعد ببيع
الكتب في سوقا فمر عليه رجل من ارباب الاحوال فقال يا محمد ما للذي اخطقت فترك
فترك الحانوت وجميع ما فيه للناس وذهب ولزم الرهادة والاقبال على العبادة
وحببت التملحولة فاختل بسبع سنين في خلوة تحت الارض وهي التي دفن فيها فسمع قائل
يقول له اخرج وانفع الناس ولا تسبناك فقال ما تبعد السب لا القطيعه فخرج
فوجد الناس يتوضون على القسبة فمنهم بعمامة بيض وصفه وزرق وبصورة قد
وكلب وخنزير وتعلب وغيره ذلك على صورة ما في قلوبهم فقال قد اطلقت على غوث
الامور ولا ينبغي لي ذلك فانه من صفاته تعالى فقال ان يحب عن ذلك فحب عنه واستمر

ذكره وعلا قدره وعظمه الاكابر والملوك سيما الظاهر طبرقانه اختص به قبل السلطنة
فلا تسلطن عظم امره عنده وانطاة اقطاعا وبني له زوايته المعروفة فقطعنا وعقد
هذا الجلس الموعظ والذكر فكان مجلس الوعظ على غير موعده فتجلى الناس حتى تمتلى الزاوية
واستغ الناس بشغائهم **وكان** على وعظمه رونق والكلامه وقع في القلوب فخرج الناس
التيه ونسلك به المريدون واخذوا عنده **وكان** يقوهم بكلمة اكثرهم ذائعا على ذلك
صاحبه الشيخ ابو العباس السري فكان هو القايم عنده بترتية المريدين وارساد
الناس اليهم سالكا مع مثل الحاد مع سيدهم هذا مع مريد فضله وتغنيته وصلاته
حتى كان يرجع عليه **واسم** الحافظ بن حجرته المحضوره فاجاب قال الشيخ اوي
وعيب عليه حيث سلك معه ما الزم به نفسه من عدم القيام لكل احد وكان اذا راي
احدا من اصحابه ذي شئمة امره ان يخرج ليشال الناس بالسوق **واجمع** بالشيخ
على وفا في ولاية فقال وفاما تقول في رجل رحا الكون بيد يد رها كيف شأ
فقال الحنفي ما تقول فبين يضع عليها ميمها الدوران فقال الشيخ على كذا نركها
ونذهب فقال الحنفي لاصحابه سيرا ودعوا الشيخ فانه يموت قريبا فكان كما قال فشا
مضى غير ليال حتى سمع الحنفي هاتفا ليله يقول يا محمد وليناك ما بيد على وفازباد
على ما بيدك فعلم ان ذلك لا يكون الا بموته فارسل فورا الى خان عبد الباسط
يا عن سيد ري على فوجد الصياح عليه **وبار** الشريف العثماني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين يديه الحنفي وهو يقول لا نبكر انا تحت هذا الرجل الا ان عمامته
صما فاحذ ابو بكر عمامة نفسه وجعلها على راس الحنفي وارحن لها عذبة عن ياره
فانا فاحبره فعمل عمامته كذا لك وترك الطيلسان الذي كان يركب به من يوم
حتى مات **وكان** ابتدا مشهرته ان السلطان فرج بن برفوق اكثر الرماة على الناس
فعارضه الشيخ فارسل خلفه واغلط عليه وقال المملكة لي اولك فقال لا لي ولا
لك انما هي لله الواحد القهار وقامر وخروج فومرت هذا كبر السلطان وعاجبه
الاطبا فلم يفيد وكاد يتلف فقبل له هذا من تغير الحنفي فارسل له الامرا ورفقا
به فارسل له رعيغا ملوقا بزيه فاكله فبري فصار الناس اذا الام بعضهم
بعضا يقول بغناظ الحنفي **وقيل** بحضرة كان ابن الميلى يكتب الكراسي بدها
فامر بعض مرتبه فكتب كراسين بمدة والناس ينظرون وقال وجدت مقام شيخ
الى الحسن الشاذلي اغلا من مقام الشيخ عند القادر الكيلاني **وكان** يكلم على الحرام

ويحاطب

ويحاطب كل احد بما له **وقال** له رجل كان كحنفي فعمل ميعاد اسكوتيا فاعلموا ان ذلك كحنفي
على الكري وتكلم سراً فصار كل واحد يقول الحق الشيخ في قلبه كذا فقصده **وقال**
له رجل ادع اسم ان يرضقني بحبته فقال لا افول لك كما قال غيري عبي كذا لكن احض
الميعاد في زوايته فاحضر فالحق عليه كلاما في المحبة فغنى عليه ومات بعد اسبوع
وكان يلبس ملاء بس الملوك ودخل عليه بعض الفقهاء انكر عليه وقال ان كان وليا
يعطى هذا اللاري الذي عليه ابيعه وانفق على عيالي ونزعه فورا واعطاه
ايامه فباعه ثم جاء فابا فوجد عليه راء بعض حبته فقال هذا لا يطلع الا للشيخ
فامراه واهدا له **وقام** فوجوف الليل يوضي فانقضت عليه امراه من احو
وقالت له انت قلت في ميعادك بالمغرب قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الية ان
الملك قيام الليل قال نعم فسلمت عليه ورجعت من حيث جاءت **وبني** الية سالم
ابن مريم وكان اميا عدم حفظ القرآن فصارت مواعظه كلها اناات قرانيه
واحاديت تجري على لسانه من غير شعور منه ولا علم انها من القرآن او السنة
قال العيني في تاريخه طالعت طبقات الصوفية والعلماء من الصعب الى العسير نا
فلم نرا احدا اعطى من العز والجاه والرفعة عند الملوك ما اعطى الحنفي **وكان**
اذا دخل عليه سلطان مصروف لم يقم له ولا لغير من القضاة الا بزع ولم يغير
قعدته لدخوله احد منهم قط **قال** وكان الظاهر جوق سبي الاعتقاد في الفقر ويحط
على الحنفي ومع ذلك كان لينفع عنده فيقبل ويقول كل اقول لا اقبل هذا الرجل شفاعا
اقبلها فمرا واعجب من نفسي **وحا** الملك المؤيد يوما وهو بالسطح فقال قولوا له ما اجتمع
يا حد هذا الوقت فوجع وارسل اليه بشكارة فضة فصار يقبض منها ويرضي للناس
حتى فليت في المجلس **وارسل** الية السلطان استداده بدعوة الية فامتنع فاعلظ عليه
فدعى عليه فنتجته السلطان ثم صرت عنه وارسل راسه له **وكان** بعض الامرا يرسل
اليه مبلغا للنفقة فكانه استعظمه في نفسه فافى الشيخ يوما فقال له الشيخ امراه لوا
من هذا البير فله فوجد ثقبه فعا لجه حتى طلع فوجد ذهباً فقال الشيخ قل للشر
ما لنا حاجة الا بمأنا واحتقر الامير ما كان يرسله **قال** نحن اصبحنا ملوك الدنيا
والآخرة **وكان** ابو بكر الطريقي يقف بباب زوايته يسمع ميعاده ويقول
يا قليله تدحرجي وانظر الناس من اين تجي
قال وعدة من سلك على يده انى عز الفاء **وارسل** بجارتيه بركة الى السلطان ططور

لما غزل الحافظين بخر قال قولي له عذرا فاعادته **وقال** السلطان فطرحه فاعادته الشيخ فامر
بأخراجه فمرسوخ له وبالقبلة والظن ان يجعل على راسه والامرايين يدونه ففعلوا **وقال**
رجل من علماء المالكية لم يمتحنه فقال ان استطاع بنا الذي ما عذرت اجلس على سجادة الفسفرة
فلما اتاه قال ما تقول ولم يمكنه السطوق **وقال** مرة في معي
يا فقيه فوق فاقه يا صريه الشافعية قلت له فمرصلي قام خري في الطاقه
فابى الناس ويحيط عقل بعضهم **وقال** مما قاله يا فقيه فوق اي على ابتاجبك فاقه اي ولو
سرة في عرك ويا صريه الشافعية اي تاز ما مالثاقه التي هي مطيتك وبها تطلع الخير وتجو من
الشرو ومولهم قلت له فمرصلي الى اخره يعني انه ابر بالصلوة فقط فزاد على ذلك طاقته من
ادكار وصلاح وصيام واكثر من الطاعة جهده طاقته ومعنى قوله خري في الطاقه
اي اسرع وبادر في لحد والاحترار فيما ابر به وزاد في الطاعة **وقال** بعض الاخضر
فقال يا ملائكة بعلين فقال اي شئ رخصا فسمعته يقول يا ملائكة بعلين فقال ما صيرها
رخصه الا كوني بعلين **وقال** اذا دخل الحمار فخلق ثقات الناس على شعره للبرك **وقال**
اهل الروم يكتبون اسمهم على ابواب الدور والديك **وقال** رجال الطير في الهوايات فاعلم
الاداب ثم يطرون والناس ينظرون **وقال** ينزل البحر فيزور سكاكه فيمكت ساعة ثم يخرج
للا بقتل شيا به **وقال** اذا اذى مريد من مضر وهو في الريف بجيبه ويحضر **وقال** كل ولي
دخل مضر بغيرا اذنه سلب **وقال** مضر رجل اعرج ومعه قطة كل من طلب منه شيا اخرجه
منها فامرسل اليه فقال له اكرمنا من نفقتك فوضع يده فلم يجد شيا **وقال** آخر يمد
يده في الهوا فيقبض ذهبا ويعطيه من شيا فاحضره وطلب منه قبض فيبسه واعطاه
ايها فطلب منه ثانيا وثالثا وهو يعطيه دون فقال يزد في قبض فلم يجد شيا فقال
له خرائن الله لا تنفذ وسلبه وصنبره واخرجه **وقال** اما من راو يته الى امراة جميلة
ثم دخل ليصلي بالناس منعه فغرق انه اطلع عليه فتناوب فقال له صل وماكل مره تلم
الحرة **وقال** ان الزاين البارزي راكبيا ومعه جمع من الامرا فانكر عليه فادرك
يقول له ما هذا شان الا فليما فقال للقاصد قل له انت معزول فغزله الموتى ثم فشا
وقال ياخذ البطيخة فينقش فيها عذرا اطبا في كل طبق له لب غير الاخر وثقة من
اخضر واخرى من اصفر واخرى من احمر **وقال** له رجل علمي الكيمياء فقال له اقم عذرا
عائما كلما اخذت ثوبنا وصننت وانا اعلمك ففعل فقال املا من اليد لو انما
فاذا هو ذهب قال صبه مكانه واذهب فقد صرت كلك كيمياء **وقال** لرجل من اصحاب

ازدهب الى مكة فان وفائك بها فذهبت فمات كما قال **وقال** امراة اليه سالم بن مريم سب برقة فارسل
له بعض فاني احضرت خوفا على سقوط مقامه بين الناس فبلغه فقال انما يحضر في الحد يد من الوزير
على قطع عنفنا لم فاخذها فبلغ سالما فحضر للموزير ليخلصا فوضعه في الحديد وارسله الى مصر
فجا الحنفى استسنع به فاطلعه **وقال** الاستدار جمال الدين للسلطان برفوق من سدة الشيخ وغلظته
سليته فاحضره وقال انت السلطان ام انا فقال لا انا ولا انت اما السلطان هو انه وانت شيخ
فان عدلت فطرحه فمتره ذات اعصان واوراق وادي الى طلك المسكين والمطلوم والاصحاب المحاجات
وان لم تعدل فمتره بلا عمر ولا اعصان ولا ورق وكنت لا تطل لك يا ودي اليه احد واعلم بان الله
سيوفقك بين يدته وبيا لك عن جميع رعييتك فاعد لسوا الجوابا فقام السلطان وضرب شيخ عمره
على اناقته ثلاث ضربات فانصرف شيخ معضبا وهو يقول اللهم فاشهد فمضى بعد سبعة عشرين
للسلطان فوليح اترق منه على الموت وعجزت عنه الاطباء فحمل السلطان شيخ فوضع يده على بطنه
فقام صريحا فاعند الشيخ وقطع راسه الى الدين الاستدار وارسله الى الشيخ فقال اجعوا به لا اري
له وخفا **وقال** رجل بهلاي فلما قدم له الطعام اخذ صحنه وناول له لفتيه براوته فمضى
وقال رجل من اصحابه بجماعة يقطعون الطريق في قلوبهم فيمجدوا بصروه فابوا وجاهدوا الشيخ
وصادوا من اهل الطريق وجاه بعض المنكرين فقال له اذع في هذا الا ان يطمح على رجلي فاستدعاه
كفج الشيخ فلم يزل الرخا تطن انفسا **وقال** رجل من جماعة في عملا فاجابه وحضر فقال له
ما جاك قال سمعتك تناديني فاما لك ان اترعت في المحي فالتفت المنكر وقال ما ينبغي استئذان الفقرا
وقال عرضت علينا القبطا بنة ونحن سباب فلم يذنبف الثما **وقال** يتطور احيا فاما فملا فكلوا
ثم يعود كما له **وقال** اذا تعيط على رجل ترك به الملة وان استند الى غيره من الاوليا
حتى ان ابن التمار رد شفاعة واعلظ عليه فقال مرقناه كل مرق ففعل له انه مستند
للبنطامي فقال ولو كان معه الف بسطامي فزالت نعمته وعز معلنه بغض الامر ووضع
له طعاما سموما فاكل منه ثم ركب سالما فجا اولاد الامر فاكلوا منه فماتوا **وقال** اعق
جاريتيه بركة وتزوجها واستكمر فلما طلقها اخبرت اهل بيته فقال لها اقعددي في محل كذا
فكسحت فيه حتى ماتت **وقال** يقرى لجن على مذهب ابي حنيفة واذا غاب يرسل صهر شيخ
عمر يقرهم **وقال** اعني الحنفى عليه بوضع الا ترح في سكر فان لجن لا تذخلوا **وقال** اخراج
من اويى امره بانيه ولي **وقال** لو كنت في من ابن اذهر ملكة الطريق وترلته في مملكته
يكون ملكا وليا **وقال** في مرض موته من له حاجة فليأت قبري ويطلب حاجته فاني بايني
وبينكم الا نحو ذراع تراب ومن حجة عن اصحابه ذراع فليس رجل وكان يقول لمن ظالمه

Copy

ersity

اذا دخلت عليه فلما سمع الله تعالى لا طرفة لمخلوق مع الله وحده
 لجلال البلقيني والبياطي فكل على الفاتحة فقال لجلال طالعته نحو ربعين تقصيرا فلما ار
 شيئا من هذه الفوائد **وقال** او لما نزل الرحمة على خلقه الذكر ثم تنسج لمن هو خارج
وقال يا مراضاة بالذكر في المواضع المنجوة ويقول شهيد لكم **والا** ركة فتم جاعته فحين
 قسم على امانه وقسم على خلفه ويا مريض برفع الصوت بالذكر ويقول حق خازننا
 في الدنيا ونوم نفوس من قبورنا فكان الناس اذا سمعوا الذكر عرفوا ان الشيخ قادم وكان
 اذا زار القرافة سلم على احد في القبور ورد السلام بصوت سبعة الحاضرون وكان يكنس
 رايته وحده وهو يتلو الزان **وقال** لا يمد سباط مؤلف الا الامرا وكان ينهي محبة
 عن حضور الموائد التي فيها آله الله **وقال** ابن الفارض فوجد المارد بني يئسده الله
 الله يضرب فقال اصبر واحتي نزور فسكنوا حتى مراروا ولم يتعرض لآلهم **وسمع** بعض
 مدري الحنفية يقول خلا فالشافعي فزجره وقال قل رضي الله عنه ولا تعد تذكر احدا
 الا بالترضى **وقال** بكرة للمفكر لبس الطليحة الحمد ويقول الفقرا في الناطق لا الله
وقال اذا تفرغ على فقير ظهر عليه اماراة الموت ويقول لبس الفقرا اعصى بصر بكونه
 انما هو تغير قلوبهم **وقال** مرة بتنا فقلوا له ما تقول الشافية في غيرها قال يقول
 لا يرى بلان الاطالعا لا فارغ الا نازلا **وقال** الصالح من صلح لحضرة الله ولا
 يصلح لها الا من تحلى عن الكونين **وقال** اذا مات الولي انقطع تصرفه في الكون وعدم
 الامداد للزائر فان حصل مدد للزائر وقضا حاجة فمن الله على يد القطب **وقال**
 بعارض يمد لجلال ومرض سبع سنين ملا زما لقراشه ولما دنت وفاته سأل الله
 ان يتسلطه بالقل والنوم يقرب الكلاب والموت على قارعة الطريق فحصل له ذلك
 تراند عليه القمل حتى صار يسبح على فراشه ودخل كلب فنام معه على طرف حوشه
 والناس يرون عليه في الشارع سنة سبع واربعين ونما نياه ودفن بزاوية **ولما عمل**
 ابن ناهض سيرة المؤيد الحسن منه تفرضا مستدلا له

شيخ العكوم وشيخ الوقت خرفتي يا قايما في امور الخلق بالهمم
 اكتب على سيرة السلطان ما لكنا شيخ الملوك وشيخ العرب والعجم
فكتب لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خير خلقه انما بعد فقد
 وقفت على هذه السيرة الى اخرها وسال الله ان ينظر الى من نسبت له فطر رضى وان يعبه
 على مصالح المسلمين وان يوفقه في حركاته وان يكون لمنه في الدنيا والاخرة ولا ينجبه

المستصداون تنظر اليها والى المسلمين بعين العناية انتهى والحمد لله رب العالمين
عن ابن احمد بن محمد بن الوائلي بن كمال النوفلي قال قال لي الماتري **وقال** يا مراضاة
 بمحمد بن فميلة التريسي سنة لبعيلة صوفي خبر كلامه مشهور وحديث قد زه من فوج امام الورعين
 علم الزاهد بن كثر القادفين ولد سنة عشرين ونما نياه بتونس فحفظ القرآن وكتبها واخذ العربية
 عن ابي عبد الله الرضائي وغيره والفقهاء عن البرزلي وغيره والمنطق عن الموصلي والاصلي والفتنة
 عن ابراهيم الاخير ثم قدم بصرى فاخذ الحديث عن ابن حجر والمقيس عن يحيى بن ابي الوفا
 وصار يراه في مهم طرغم الصوفية **وقال** لما اقتدار تمار على المقرير وبلاغه في المعبر
وقال جميل الصورة والملبس والمظهر والغلب اوفاته مستغرق مع الله سكن ذرب الاركان
 بباب جامع الانهر وله خلق بسطح الجامع موضع المنارة التي عليها العوري **وقال** يغلب عليه
 سكر الحان فيتمايل في صحن الجامع فيسكن الناس فيه نكب ما في او عيتم حسا وفيها **وقال**
 اولاد بني الوفا لا يعقون له وزنا لكونه ضاهدا واورثهم وصار كلامه يئسده في الموالد والمخالف
 والمجاد والروايا على رؤس العلماء والصلحا ويظهر بون من عذوبته وما خلا جسد من جسد
وقال هو منهم في غاية الادب وهم معه في غاية الاذي تعرضوا له مرة وهو داخل بسور
 الشاذات فصر يوحى حتى اذ هو اراسه وهو يتبسم ويقول انتم اسادى وانا عبدكم
وله تصانيف منها مراتب الكمال في التصوف وشرح الحكم لمن يتبع ولا نظيره في شرفها
 وكتاب نوادر حكم الاشراف في صوفية جميع الافاق **قال النوراني** ولم يولف في الطريق
 مثله **وقال** في موضع اخر يدعي شهيد لصاحبه بالدوق الكايل في الطريق والكتب فيه
 ونحوه كذا وكذا وفوق ذلك وسواها معارف وغيرة **لك** **وقال** داعية الى ابن عزي
 سند يدا في شفاضة عنه والانتصار له وله مؤلف في حل سماع العود **ومن كلامه**
 ما قال من الاوليا من يتبع به مريد بعد موته اكبر من حياته **وقال** اذا بلغ فقير كمال العرفان
 صار غريبا في الاكوان لا يعرفه الا من اشرق على مقامه اذا غامه كلها قلبية **وقال** لما اعترض
 اخذ على اهل الطريق فافلح **وقال** لما نزل سورة المزنسج عقب واما بنية ذلك فحدث
 اشارة الى ان من حدث بالنعمة فقد شرح الله صدره كانه قال اذا حدثت بهممتي ونسرتي
 سرحت لك صدرك **قال** فاعقلوه فانه لا يعقل الا من يرتاني **وقال** قد يصلح حال العبد بالوقوف
 في المعصية ليس له ما تله تحذرت في دينه من محوج وكس **وقال** كنت اري المصطفى صلى
 الله عليه وسلم كثيرا فانقطع ذلك فتوجهت بقلي الشيخ الشيخ في عهدنا بحضور صلى الله عليه وسلم
 فقالها انا فمظرت فلم اره فقالت ما رايت فقال غلقت عليه الظلمة وكنت استغلت باقراء

Copy

University

الفقه وجرى بيننا جدال في ادخاله في بعض العبادات فقلت الفقه من سواد
يا رسول الله قال بلى لكن يحتاج الى ادب من العلماء **وقال** اذا انزل احدكم ان يجر اخوانه في سواد
قبل ذلك اخذوا من السواد قربا لا قربين الى العبد والا فرب اوتي بالمعروف **وقال**
العارف كلما غلب في المقام صغر في العين العوام **وقال** ثم من يدخل مقام البقا قبل العبادات
الانزلة للعبادة وقليل ما هم **وقال** في معنى قول ابن الفارض وكل بلد انوب بعض بلبيش
اي لان بلد انوب كان في الجسد دون الزوج وبلد العارف فيها معناه **وقال** في قول بعضهم حركة
قلبي عن ربي المراد اخبرني بطريق الالهام الذي هو وحى الاولياء ولا الكبر والاعلى من قال
كل مني وقرق بين اخبر وتكلم بامتن انكروا وتوهمهم **وقال** انتم احبى القدر وسان لا يدخل
حضرته احد من اهل النفوس احذر ان تحرق سوز الشرح يا من لا يخرج عن غارة الطبع
وقال لا تطلب شيئا من الكونين لانه لم يخلق اصالة الا لك وانت اما خلقت لك فاذ اطلعت
ما خلق لك وتركت ما خلقت له انعكس الشير **وقال** اذا فتحت على الشاك ففتح التعريف لا يتألى وكل
العمل لم تترك **وقال** اعلم اهل الله ان كل نبات لا ينبت الا بجذره تحت الارض يعلو بالارض جوار
نفوسهم ارضا للخلق ليعطيهم الله ما اعطى اولياءه حين توافوا **وقال** لا تصلح العزة الا
من تفقه في دينه **وقال** اما جعلوا اقل المخلوق اربعين يوما لان في اربعين يكون نتائج النظم
علقة ثم مضى ثم صورة وهي مدة الدر في صدقته **وقال** اذا ورد عليك واراد الوقت فاقبله ولا تقبل
به ولا اجبت به عن التوقي **وقال** من المحال ان يمتد القلب ربه ووجه لمح العالم الملكى والمملوك
فلا بد من عبيته عن العالم باسم حتى يمتد الحق **وقال** ليس في الوجود الا ما سبق به العلم والادب
القدرة وخصيصة الارادة ورتبة الحكمة فدرجات الوجود ما خرجت عن هذا الشهود فكيف يكون
الغير حيا على الحق والغير ينفى بهذا الاعتبار والله اكبر طلع النهار **وقال** كل ما سوى الله هو رعب
ولو اعطاك من الممودة ما اعطاك ولهذا لما سمعت رابعة القدوة قاريا يقرأ فأكفه سمنا
يتخيرون قالت نحن اذا صغار حتى نخرج بالفاكهة **وقال** احذروا اهل الرضى من نفوسهم الذين
اتخذوا العلم حرفة وشبكة نصيطا دون بها الناس مع التكبر فانهم قاتلهم خيرا الدارين
الذي منعوا وتكبروا بذلك استجبارا **وقال** اذا رقى العارف المراقى العلية قلعة اساعه قلعة
مداركه على الاقدام فلا تكثر له التمدد **وقال** اذا جالس العلماء فاذا ذكرهم المنور في مدحهم
دون الغريب ولا تذكر لهم شيئا من علوم الكسوف الا ان وافقت عقولهم واذا جالسهم
قلن كيف شئت بشرط الادب وعدم رؤيتك نفسك **وقال** عليك سكتك سواد القوم لان
كثر سواد قومهم منهم **وقال** عليك بصحبة الفقراء فلو لم يكن الا اخذهم بيدك في

في الدارين اذا عثرت لكفى **وقال** اما كانت النار تقول حزينا من فقد اطلق نورك لاهي لانه
يخلق باسمه المؤمن وامنه الناس على انفسهم واموالهم **وقال** التسليم للقوم اسلم لكن الاعتقاد
اعظم فكم استغنى بصحبته فقير وكم جبر بها كسير وكم هلك بها ظالم وكم وقعت مظالم
وقال العبادة معجبة الدنيا سغل قلب وتعب جوارح فهي وان لذت قليلة وانما هي كثيرة
في وهم ضاحكها وهي صورة بلا روح ولهذا ترى من اهل الدنيا من يكثر الصوم والصلاة
وليس لهم نور الزهاد ولا خلاصة الزهاد **وقال** لا تكن ممن يعبد ليعبد ولا ممن يتود ليجاه
لجاء بل عبده لا لغرض ولا عرض **وقال** اشاة الاذ ب على اهل الرب توجب العطف **قال** من
العجب ذكر الله وهو خاضع قريب فابقي للذكر سلطان الاعلى وجه التسليم او حال عبيته المذكر
عن المذكور **وقال** رب شخص يزار رجل الزاير الا توار وعكسه فتفقد وانفسكم عند قدوم
الزاير عليكم **وقال** حمل الفقير ما وزع عليه من التكدر فكله بال عليه اذا اورد **وقال**
الفقيه من ارتفع بدين حتى الصدور دون قد يدميت الشهور **وقال** من علامة المراقى اجابته
عن نفسه اذا اصيبت اليه نقص وتفتن من صلحانه فلهذا اذا ذكره والفقير يزارون بالاحوال
والفقه بالاقوال **وقال** من طلب الشهرة بين الناس فمن لا زمه ان يرضى به مما يغضب ربه
وقال في معنى قولهم يصل المولى الى حد يسقط عنه التكليف المراد به سقوط كونه العبادة
بدليل اجابته يا بلدي بالصلة **وقال** اذا رايت من رزق العلوم وفتح له خزائن الغنى
فلا تحبجه بنقل الطروس ولا تجادله لبعض النفوس فان المواهب تفوق المكاسب ومن كان
كثير التكميل فهو قافل للتوس **وقال** من علامة من اذن له في الكلام كثر قبول الناس له ومن
اذبحانه سرور يودي بالذرة **وقال** في قول بعضهم ما فعلت كذا الا باذن مراده بالاذن نور
يتع في القلب ينشرح له الصدر وليس بحجة لغفلة العصة فاكل واقع للفقير حق **وقال** الكون
كبيت الصدا ما قلته فيك رده عليك ومانة يتحلى فيها ما بدا منك اليك **وقال** الغايد في وهم
وتعقيد والمقرب في فرح وتاييد **وقال** علم اليقين يحصل عن قاطع الطريق وعين اليقين
يحصل بهنود العيان وحق اليقين تحقيق صورة العيال مثاله ما استغنى بالعلم المتوار
علم يبين ونوقه عين اليقين والحلول فيه حق اليقين **وقال** الوارد كالعطاس لا يرد اذا ورد
ولا يستجلب بحيلة **وقال** من هذب طهر الا واني نال اسرار المعاني **وقال** ظهور الاخبار بغير
اختيار ومن رام مزاحمة اهل العزاة وقع في شرك العنا والتعب ولا يفيق **وقال**
الاسرار بالذكر شان الخواص لا المرديد لان المرديد يذكر ليس والمراد وجه النور قبل الذكر
ومن العجب ذكر الحاضر للمقرب قال مرادهم بقولهم قيل لي كذا اما تفت لكبيته او سمع

Copy

ersity

ملك بغير روية محضه او روية على غير صور تالافلية او ما يجهل من قلوبهم او ما
من حال الشيخ بحسب مراتبهم ذلك الوقت والاحقر بخص المريد **وقال** الشيخ الاثير طيل كبير و شيخ
السلطان اخو الشيطان وتلاميذه كثير وفي هذا القدر كفاية **وقد** عقدنا مؤسس المسجعة وصار
يتظاهروا بتقرير كلام ابن عربي واحط على من يعترضه فلذلك قال فيه في تاريخه فاض
حسن الشكل لكنه فيج الفعل قبل على الشوق ثم لزما الوفاية وجلب بعض اولي العقول الضعيفة
فصار كثير من العامة والحجيد يعتقدونه مع ملازمته للعقوص وصار من دعاة الاتحادية هذا
كلامه واستغفر الله من حكاية **ما** سنة اثنين وثمانمائة دفن في مقبره الساذلية بالرافقة
مع اصحاب شيخ ابي الحسن المازلي

محمد بن عمر بن احمد بن محمد بن الدين ابو عبد الله الواسطي الاصل ثم الغري ثم المحملي الثاني
المعروف بالغري صوفي عتلى منازل واشتهر بين الانام فضايله جل بقلوب تاليفه الطراوس
وسرح بحسن صرفه وتصوفه النفوس **ولد** سنة ست وثمانين وسبعماية تقريباً بمدينة عمر و نشأ
بها فحفظ القرآن والتبنيته ثم قدم القاهرة فاقاضى بها كجامع الأزهر لانه استغاث به مرة ولما
عن شيوخ كجامع في الفقه وعن المازلي في الميقات وتدرب بغيره في الشهادة وتكسب بها
مدة قليلة لكنه كان في غايه التقليل حتى كان يقع له انه كان يطوي اسبوعاً كاملاً ويتقونه
بقدر القول وقدر البطيخ ويحذرك لفقدنا ياكله وتكسب قبل ذلك ببلده وببلد ليس حين اقامه
بها مستجراً بالحيطة وفي بعض الحوائث بالعطرفة ابته **وكان** يطلب منه الشيء فينبذ له لطلبه
جاءنا فبحي والده فبساله ما بعت فيقول كذا بكذا وكذا بلاش فيجده ويدعوا له ثم اعرض عن ذلك
ذكره بحسب ذلك ولازم التجرد والتعب والاعتزال دهر طويلا بعد ما تفقه قليلا **ومحب**
غير واحد من سادات الصوفية كالشيخ عمر الوفاي وغيره لكن لم يفتح له الا على يد الزاهد
فلزمه خمس عشرة سنة واقبل بطلبه عليه حتى فتح له فاذن له في التريته والارشاد وتصان
لذلك بكثير من النواحي وقطن المحلة الكبرى بالشارع لشيخ كما تقدم وكان بهامدرسة يقال
لها الشمس فترطها واستمر بها واهلها خطبة وانفتح به اهل تلك الناحية
وظهرت بركنته وعلت ذرحبه ثم عي بالقاهرة بخط سوقي امير الجيوش جماعة كانت الخطبة
اليه جدا ومن بركنته انه عكث فيه جماعة من الفضلاء **وقال** ان الزاهد كان خطيبا
اجامع المذكور فقال المازون له فيه عزي فكان ذلك هو الشيخ فيمد لذلك لما ارسله الخاف
ابن حجر بطلب منه التوقف عن الخطبة فيه وبلوسه على ذلك قال انما فعلته باذن ولا بد
ذلك وعم النفع به حتى اشهر صيته وعلا قدره وكثرت اتباعه ودرت له احوال وما اريد

وخوارق وصار في مريد به جماعة لهمة جلالة وشهرة وحيد واعدة مواضع بكثير من الاسانين
يجر عن سلاسل سلطان وانشاعة زوايا يقال لخواصين وكثر الاجتماع فيها للتدوين والمذكر وافبل
عليه الخاص والعامة وقصد للزيارة والبركة به من جميع الاقطار كل ذلك مع لزوم الحج في
الترهه واقبال على ما يقرب الى الله وصحة عقيدته ولزومه لقانون السلف والتخدير من البزغ
والحوادث واعراضه عن بني الدنيا وانزاجا بالمناصب بالكلية بحيث لا يرفع لخدمتهم راسا
ولا يقيم له وزنا ولا يقوم اليه ولا يتناول ثما يقصده به غالباً الا في العارة والمضالم
العامة ومريد تواضعه مع الفقراء واجل له للعلماء بالقيام والرجب والضيافة ورعه وتنفه
ذكره ووقاره وحله **مع ذلك** كان فيها باعند الخاصة والعامة والقريب والبعيد ياتيه
ابن واخوه من الرفيع فيقع بصره عليه فلا يقدر يسلم عليه حتى يتاذن له النقيب **ووقع**
الغلاة فاخرج جميع ما عند من الفصح فباعه وصار يسترى لفقرا به كالتاس ما على وقال ان الله
يكفه العبد المتحيز على اخوانه **وحج** **مزارا** وجاور وزار القدس وكان لمزيد كماله لا يتحاشا
عن سوال الفقرا عما يعرض له من المتايل الفقيرة ولا عن سوال الحافظ بن حجر عما توقف فيه
من الاخاويث وشكل طريقة شيخه في الجمع والتأليف مستدامه ومن غيره **من تصانيفه**
الفرة في احكام الفطوة ومحاسن الخصال في بيان وجوه الحلال والعنوان في تحريم معاشره
الشباب والسوان والمحكم المصنوط في تحريم عمل قوم لوط والانتصار لطريق الاخبار
والرياض المزهرة في اسباب المغفرة وقواعد الصوفية وهو كتاب حسن قراه عليه شيخ الاسلام
السبكي والحكم المروط في بيان الزروط جمع فيه جميع شروط ابواب الفقه ومنح المنه في التيسر
بالسنة في اربع مجلدات والوصية الجامعة والمناسك **وكان** يقول الشفاعة وينظر للحواس
بالقلب تارة ويمشي الى المشغوع اليه اخري وكان الغالب ذهابه بنفسه ويقول الحديث ورد
فمن مني لقضا حاجة اخيه لا يمنح يقضيه قبله **ومن كتاباته** ما مرانه تارة عن وفود التناويل
فاشار اليها فاقدمت وانه دخل عليه احمد الخال فوجد له سبعة اعيان ففسي عليه فلما افاق
قال له الشيخ اذا حمل الرجل صار له سبعة اعيان على عدا افا اليه الدنيا **ومر** انه كان يقعد
في القوامس ربعا اخيرا الشيخ ذكرا انه مره كذا **ومر** ان السلطان غضبه على ابن عمر
امير الصعيد فمزمز رجل عمر حمان فقال يا سيدي محمد يا عمري فقال من الغري قال رجل من
الاولي قال واذا قول يا عمري ففعل الشيخ فامرسل بعض فقرا به وقال اذا طلعتوا به السلطان
فاطلع معه فان رايته اعطاه عليه فضع سببا تنك على الامم وتحامل عليها فكل من في الموت
حتى السلطان يصيب نفسه ويخشن فكان كذلك فاطلعه **قالوا** ان كان عقيما في الرجال لم يجل على

Copy

ersity

بكره اخذ بغيره الزاهد وانما انتشرت طريقته بين مدين والعم كمال في بعض الرجال
في سبعمائة سنة واربعين وثمانماية ودفن بجامعه بالمحلة وكان له من مد عظيم وقاسمته الناس
على فقده وكثر الشك عليه رضي الله عنه

محمد بن ابراهيم الكوفي الاصل ثم المقدسي ثم الظاهري المكي الكوفي عارف جليل
منير ولد ببيت المقدس ونشأ به تحت كثرة انويه فتفقه ثم مال الى التصوف بكليته ومحب
الصالحين ولا يرضى عن العزيم ثم قدم القاهرة فقطعا وكان لا يصح جنبه الارض بل يتمدد
طولا الليل **ومن كراماته** انه كان يواصل الاسويج تمامه بلا تكلف ويذكر ان اصل ذلك انه
نقش مع ابوه فاصبح لا يشتمى كلامه فتمادى في السبع **وكان** يعقم على وصو واجد اربع
ايام **وكان** من مضاي دمياط بوضو واحد فاضافه شخصها فاكل عنده اكله ومن لم ياكل
الا في الرضلة ثم لم ياكل الا بالقدس **وكان** له من عظمة واحدة وحواله عجيبه فهو **قالت**
في الضو وهو واحد الافراد الذين اذركناهم مائة سنة احدى عزة وثمانماية **وكان** كبير
ما يقع سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا

محمد بن صدوق شيخ الصالح المجدوب الصافي لولي المكاشفة كمال الدين المديني
الاصل ثم المصري الشافعي اشغل وحفظ التنبية والالتفة وتكسب بالمهارة بمصر ثم حصل
له جذب وظهرت عليه الاحوال الباهرة وكوارق الظاهرة وتوالت كراماته وتتابع اياته
واستمر صيته وعظم امره وهزع الاكابر لزيارته وطلب لدعائه وانتاذ له الاطراف
حتى الفها كالكامل امام الكاملية وغيره **ومن كراماته** انه جاء بمرجعة الى منزل قاضي القضاة
ابن حجر حين ولايته وذلك قبل عزله بتقليد مجلس الدركاء بين الناس واغلق الابواب
وطرد من كان هناك من الخدم والخدم واخرجهم فخرج قاضي القضاة من بيته فوجد
بباب السان فطلب الكمال منه شيئا فخرج له من جيبه دينار فاخذ ثم قال وايضا
فاعطاه اخر فقال واخر فاعطاه اخر حتى اخذ منه سبعة اوسنة وذلك جميع ما في جيبه فلما
صار بيته اذ رها في كفه ثم دفعها لسلطانها فظن ان استرجعها بعزم وهو يصيح واعادها
للقاضي فابلاخذها ولم يسمعها وصار يصيح ويكرر ذلك حتى تغير لون القاضي من صنيعة
وازداد من صياحه وهو يقول قم عنا فقام فدخل بيته فزال بعد ها فزال ثم كان
كغير هذه الواقعة عدد القدر الذي اعاده الله اما سبعة اوسنة لا تزيد ولا تنقص
ومن كراماته ايضا ان رجلا سأل حاجة فاستأجره بوقفا على خمسين دينارا فاستأجره
فوصل القاصد اليه لا فوجده فاعاد بباب الكاملية فمجد وصوره الله امره بدفعه لاسر

ما بالشارع لا تعرف فاعطاه اياها فانكشف بعد ذلك ان ولدها كان في التوسيم
على ذلك المبلغ بعينه لا يزيد ولا ينقص عند من لا راحة عنده تحت خريف عليه المثلث
سنة اربع وخمسين وثمانماية بمصر وصلى عليه في حقل جاف جراد في جوار
قبر الشيخ ابي العباس الحرار بالقرافة الكبرى

محمد بن عبد الوهاب بن ابي الوفا الحنفي مديني على السار وهو كليل
المالك ولد بالقاهرة سنة تسعين وسبعماية وحفظ القرآن وعدة كتب واخذ عن العزيم
جاعة والبساطي والبرماوي والناصري النافسي والنصوفي عن شيخه علي المغربي **وقالت**
الشعر وتكلم على الناس بعد عهده على ولم يكن في بني وفا جديدا علم منه ولا اشعر وقالت
له عهده امد ذلك من ابيك وحضر مجلسه الاكابر كشافه والسلطان جعفر **قالت** بالروضة سنة
اسنين وخمسين وثمانماية عن ستين سنة ودفن بقرية بالقرافة **ومن نظمه**
الروح مني في المحبة ذاهبه فاسمح بوضو لا عدمتك داهبه

ومن

- يا من لهم بالوفاء يسار • يا منكم بقرية الدينار •
- لخوفنا انتقامات • لقلبتنا انتموا فترار •
- لو ليكم جدينا خصب • بوجهكم ليلينا نهار •
- لكم نشد الرجال شوقا • وببيتكم حقه ينار •

محمد بن سعيد بن علي بن محمد بن بكاف جدي حجة وموحد لون الطبري الاصل
المديني القريشي الشافعي ولد في الحجة سنة ست وسبعين وسبعماية بعد ان اليمن ونشأ بها وقرا
في فنون شتى على المصنف الجنيص والاعن الزبيدي والعقيق السجري والي بكر البجلي وعلى
الجنيص وسليمان المكلبرجي والغزالي وصلا والنفس العلوي والي بكر والياضي والشرحي والجد
الغوري وابن الرزاز واليهماحي وعلى المصري والحلاوي والجمال الاموسي والمؤبري والبري
ولما اخذ عن الانبساطي وابن صديق والعماني والجمال ابو صيرك والبيجوري وعناية بنت
عبدلها دي وابن الزايحي واخرون **واخر** النصوف عن الجبري وولي لقضاة دن ومهر
في الفقه ودرس وافق في فنون كثيرة لا ينام من الليل الا قليلا كثيرة المذاكرة
خافض الجناح حسن الاصلاح بين الخضم والظن والعقيد في الفقه استبد البحر في
في النقل جيتا القرية والحفظ مزج البلاد واليامنة في النجوى والمذري والحديث
بصير بالاحكام له عدة نصا ينف من انك على الحاوي وتروح الدالي في الفرائض والدر

النظم على البسلة **وحي** له ابن أربعين حديثاً ونظم ونبش وأخذ عنه أجماله السافعي
والحبيب الطبري وابن عطية والبعيث الناصري ومن كراماته أنه المنصور بن الناصر
ملك اليمن لما رسم عليه لطلب بعض الدنيا أسدياً شياً

سألي سوي جاءه النبي محمد . جاء به أحمي ذابغ مقصدي
فلكر به زال العناء وقد . أعدمت في ظن العذول المعند
ولكر به نلت المني من كل ما . البغية من نيل العذول والسود
يا عتي كفي الدمع لا تذر فنته . من ذا الأوان وأحسب بل العدي
يا فضل لا قاسي أساؤنا سفا . فلعنهم وصف الصابر المتجد
يا قلب لا تجزع وكن خيراً مني . اصحى برحى غارة من أحد
فغنى توافد العواير محسباً . وتعلل قاتل البشار في عذ

قاسم بن نظمها الأوفاء فرأى المصطفى صلى الله عليه وسلم والعريس وهو يقول جيناك
مغير من وصل على كل ليلة الفاء ورفع بيده اليمنى رأس الشيخ من تحت لحيتيه فامضى النهار
حتى جاء الخبر أن المنصور مختصر وأطلق مع من أمر باطلاقة من المخابيس ومات المنصور
بعد ثلاثة أيام ولم يزل ملازم على العبادة والخير والافادة إلى أن اتاخ الحكم ببابه
في رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمائة

محمد بن خليفة الزاهد كان في المنصور يدرطولي وإذا تكلم في الطريق بلغ الله
مرثا وسولا أصله من ذرية الشيخ أبي مدين نزل من المغرب جرح الأذي وهو مغربي فقيه
فأقام بطبري بالمسوفية فولد له بماء الدمددين **وذكر** في على بطليبه ثم انتقل إلى الشام
فولد له بامدين فاستغل بالعلم حتى صار يفتي ثم حرك لطلب الطريق فخرج يطلب شيخا
بمصر فوافقه وجه خروجه شيخ محمد الغري يطلب مطلوبه فلقيا رجلاً من أرباب الأحوال
فقال لهما اذهبا إلى أحد الزاهدين فتحمكا على يديه ولا تطلبيا الأبواب الكبار يعني الشيخ
أحمد بن فذلا على الزاهد فلقيا والخلها ففتح على مدين في ثلاثة أيام وعلى الغري
بعد خمسة عشر سنة وقيل أنه بعد موت الزاهد تبع أحمد بن فذلا على يديه وكان عليه فطامه وانكسره
وكان صاحب الترجمة صاحب همة ذله عز في الطريق وعزمه استغ به خلق كثير من العلماء
والصلحاء والفقراء والأجناد وغيرهم وقام من بعد شيخ الزاهد في زوايته خليفة
على جماعته وأنصب للزينة وبلغ من الذكر والشهر . وقصد من الاقطار وتوثر نيز
وعظم معتقد في جميع الطوائف ومع ذلك ما سلم من الكلام لصحة الامر وقبوله

وعلمه الكلام البارزي وأخته خوند **وذكر** زوايته التي دخل بها برب جامع الزاهد عارضة
ووقعوا عليها أو فاقا معتبره . وكان يلبس فاخر الثياب ويأكل نفيس الأطعمة والحلوى والكبر
ومن توسم فيه الانكار دلي له قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات الآية وكان
كسبه الزاهد لا يخزن ثياباً من الثوب وآلة الطعام ويقول الفقير إذا لم يكن عنده قوته
يصير الحق تعالى على ياله كلما جاع أو أصاب أو إذا خزن ما يحتاجه بما ينسب إليه قال تعالى
وإذا استأثرت من ثمر الآيات **وذكر** ما است من أن يوسف بن طاهر الخاضع ظلم رجلاً من
تجار التجار من جماعة الشيخ عبد الكبير الحضرمي فتوجه فيه فرأى تلك الليلة يوسف في مقصورة
من حديد مكتوب عليها مدين مدين فقال للتاجر اذهب إلى شيخه مدين بمصر فلا سبيل
لي عليه **وكان** كل من اختلف من جماعته عن مجلس الذكر أخرجه من الزاوية فتخلف رجل
فقال له فقال احضورا عما هو لصغير القلب لينتوي بالناس وأما بقلي جي قال أخرج ليلا
تلت حال الفقرا ويذكر كل واحد حياة قلبه ويبطل شعار الزاوية **وذكر** بعض فقرائه جرة
خرج رجل فكرها فأخرجته من الزاوية وقال له أخرجته لأن آله المنكر بل لا طلاقه بغيره
حتى رآه فأنفق لايحيا وزبصر محل قدميه **وكان** الشيخ عباده المالكى ينكر عليه فدهاه
في تولد وقال للفقرا إذا خافوا فتركوا له فجا فقعد في طرف الناس متعظاً وتفاقل عنه
الشيخ ثم قام وأجلسه بجانبه وقال له عليك ما تكذرت لعدم قيامك قال نعم
قال أما علمت أن ذلك حرام قال نعم قال كيف تأمرنا أن نأعدك على حرام ولما كان ذلك يقول
قوموا إلى ربكم يقولوا رب العالمين فقال عبادة استمد إلى أسلمت الآن استأجدا جديدا
ثم أخذ العهد وخدمته حتى مات **وذكر** الحر بنين بعد موت شيخه الغري فوجرت شوا
وعبد جنى بصت عليه وأخروا قد عيشة ناله عن نفسه لكونه لم ير عليه ملة بس الفقرا
بل الأكابر فقالوا مدين قال فقلت في نفسي من غير لفظ لا أذكر ولا أعيب على الرمن بفتح اليا
فقال عيب بكون الشا قال فقلت في سرى الله أكبر فقال على نفسك كسبته أبيت لئن على
الفقرا أحوالهم ميمز ذلك الحاسرة قال فثبتت وعلمت أن من الأولنا من هو جاني ومن هو
جلو لي والمراد قلوبهم لا بأسهم **ولما صاف** النفقة على السلطان جفوا من سأل يا خذ خالطه
فأرسل له نصف عامود من معدن ياقل به العضة فجعل منه في بيت المال وأصبح
الحال فقال السلطان الملوكة حقيقة هولا **وأما** رجل طعن في الشيخ فقال أريد حفظ
القرآن قال أخل الحلو واستغل بذكر الله يحفظه فدخل فأصبح يحفظه **وكانت**
منارة زوايته فقالوا له لا يمكن المؤذن أن يصعد بها بعد اليوم حتى تفرها فاحضر

Copy

ersity

المهندس فقال لا بد من خدمتها فصدقه اليها وقال له اذني حمل المثل الذي يريد ان ينقصر
فأراه اياه فالصق ظهره اليه فاستقام وكان **أول** اليه زلفته الشيخ محمد الغري يقول
له ما تقول في رجل اطلعه الله على ما سطر في حياته اضحاه فينظر ما يكتب لغيره وعنده
من سعادة وسفاوة فارتل يقول له من الفقراء اطلعه الله على اللوح فينظر من كتب فيه
من الاستغيا من اضحاه فينفع فيه فيكتب من السعداء **وكان** له طبعته يهودي يتعهد في
الزاوية بلا عوص فامكر عليه بعض الناس فكسبه من دحوله الزاوية فقال هو مسلم فاما كان
الاقلية حتى اسلم طابعا مختارا **وكان** عنده رجل صريحا اسمه عيسى فاذا سئل عن مسألة
فيتمتة قال اذهبوا الى عيسى فيجيبهم **واقام** ففعله لمعنه فضاله فقال سئل عيسى فقال امنا
اسالك قال لكتاب في الكتاب الذي بينك على الرق في سابع سطر في غابر ورقة فوجد
كذلك **واخرج** كتاب الرابر من هراجه ما اخبره بها الا وقع **وكان** لا يخرج من بيته الا لصلاة
او بعد غصن كل يوم ولغيره ذاب ذلك الى ان حومت عليه المنية وعظمت فيه على المسلمين
الرزبة في يوم الاربعاء تاسع عشر ربيع الاول سنة ثمانين وستين ومائة وخطي عليه بالاسلام
من المسم في محفل عظيم جدا ثم اعيد الى زاويته فدفن بها كذا ذكره جمع مؤرخون واما علم
محمد بن احمد بن عبد الكريم الاسموي المالكي بن احمد بن محمد بن ويعرف بين جماعة حاله
بابن عبد الكريم صوفي جد فاضل وعارف بالعلم على العز فحصل ولدا بستمون سنة اربع مئة
ومائة مائة ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة وابن كحاجب الفري والاصلي والفيضة ابن مالت
ثم اخذ الفقه عن الساطي والعبادي والعربية عن البرهان الانباضي والصحيحين عن البدر السلي
والرسالة القسرية والعوارق المهروردية عن الزين القافوسي وسمع الحديث عن شيخ الاسلام
الرف المناوي وابن جرير والتكوايني والريدي ثم صبح حاله وتلقى منه واخلاه من
والسنة الحرة واذن له في ذلك وتصدي له بخدمة بل ولحق في حياته واخذ عنه بعد
خلا بولسنة منهم الشيخ علي المصفي والشيخ ابن ابي الحابل وهو الذي اصيا الطريق بعد خاله
بمصر وما حولها وكان ذا نظافة وزهادة اقبل عليه الاكابر **ولما اخذ** عنه جماعة فم
عليهم على يد طرد الناس عنه وقاله انور واعنى وخلق في التزود لمقادري واهتم بالعلوم
ففرغ عنه حتى صار كانه لا يعرف وزرع لبنا من الفقر ولبن بياض النجار وصار يخدم نفسه
ويحمل الخبز على راسه حتى مات ودفن بباب تربة جماعة منهم مدني بسوق الدرس ولفظ
عليه الفقرا عقب موت خاله واذن بسبب سكناه بالزاوية ثم اخرجوه منها لما اخذ عنه
وقالوا سيدي محمد ولد الشيخ ابي **قال شيخنا الشراوي** وهذا الامر لم يزل في اولاد الشيخ

وجماعتهم حمية جاهلية ولما اخرجوه اقام بد رسة خوند بعين السورين وكانت واقفا
حيه فاخرجته منها باعرا جماعة اولاد الشيخ فلم الاقامة بزاوية الشيخ عبد الرحمن بن بكير التي
كانت اقامة خاله اولادها فاعكن ثم لا زان ينقل من مكان الى مكان حتى استقر بالمدرسة
البرقية داخل باب النصر **ومن كلامه** انه اياه دخل فقال اعلمك اليكما فقالا دخل هذه
الخلوة واعمل واطلغني عليه فان اعجبني تعلمت فدخله فقال الشيخ كما عنه في هذا الوقت
يخرج عليكم محروق الحية والوجه فضعدا الكبريت فاخرق كحيته ووجهه وخرج كذلك
فقال له الشيخ لا حاجة لنا بشي تحرقا للوجوه والمخا واخرجه **وله تصانيف** منها الخلاصة المرضية
في سلوك طريق الصوفية تشمل على ابواب قرص عليها السراج العبادي والشيخ زكريا والانسائي
والكافعي والزين فاسم وابن العرس واشوا عليه وكان كثيرا الذكر والتلاقق بربيع الدفعة
متواضعا حسن الخلق متجلا للاذي فلذلك هرع الناس للاخذ عنه والقرود والله وكان
ينصرون لابن عربي مات في جادي الاولي سنة احدى وثمانين ومائة وخطي عليه في
جمع متوسط **ولما** احتضر اذن لاشي عشر في المسلك فصار جماعة كل منهم يقول شيخنا
اولي فبلغ ذلك المصفي وكان منهم فقال ابرزوا كلكم الطريق وكل من كان صادقا بظهره
الله فبرزوا وتمزقوا وتزبدت الالهو فاجتمع الناس عليه وانقادوا اليه رضي الله عنهم
محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن مخلوف بن عبد السلام شيخ صالح الاسلام قطب تلك
الامة الاغلام الناسك الخاضع الورع الزاهد الصوفي القارن العابد ففقه المذهب على الاطلاق
حبر المحققين بلا سقا وقاصي القضاء شرف الدين ابو بكر تيا ابن القاضي سقدا الدين بن
الشيخ القارن الولي المكاشف المزي المسلك قطب الدين بن العابد الزاهد شيخ الصوفية
في قطره جماله الدين بن الشيخ الصالح في الكرامات الكثيره شهاب الدين بن الصوفي الناصب
المرفي المكاشف من الدين لحدادي عم المناوي القاهري المولد والدار الشافعي **كان** قدس
الله روحه من قضاة العدل وائمة الهدى وحكما ماحق الذي تباوي عندهم في القضا
الاحبة والعدا مع لطف خلق كانه نسيم ونواضع يراه الدين كاس نسيم **وقد قال**
ابن العربي قال اقل طريق الله الصوف خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الصوف
ثم وكان ناهيا سبيل السبته والاما رسا لك طريق الاوليا الاخيار لم يحفظ عنه مدة
حكمه منيل ولا خيف وكان من بقايا سادة الامة وخبايا زوايا قادة الامة جزيل
الوزع قليل الرعي والشمع ويكتفي بالبلغة من الطعام ويقنع بالبيعة من المورد العذب
وان لم يكن كبر الرخام مستعينا بالصبر والضلة متقيا بحسن العمل الى قال في الخرب

Copy

ersity

والحياء متزها في رباض الأذكار بما فطا على ذلك بالعتى والابكار سراً قبا من لا تدرك
 الابصار وهو يدرك الابصار سالكاً في الزهد مناجاة ابياءه الاخبار مقتنيا في التورع
 انار الاوليا الامرار ضايراً عند تراحم الاخطار صنادقاً في نقل الاخبار عن الاخبار
 الاخبار مقتدياً بالقاسين والمنفقين والمستغفرين بالاستحار ذاتاً صانعة مفيدة
 بحور هامدين ومكارم نبيلة زائدة وصلوات نفعها على الطلاب عايدان بحث في الفقه
 قال المزني ما هذا المزن الهاطل وان قررت في التصوف ثلاثان اهل التصوف وذل جاك
 وزعم الباطل **التمت** النور باسم المذهب في عصره وخاز من الماثرة ما تعجز الالام عن حصره
وكان كل واحد من هذه من فوقه من عمره وشبهه موصوفاً بالصلاح والتزهد وكان النكاح
 والتعبير وكان جيل السراب يبعث بتدوين الزهاد كما قال جمع من الابواب الامجاد منهم
 الخافض الصفاوي وغيره **قال** واحداً في نسبة الى قرية من قري تسمى انتقل اهلها الى
 منية بنى خضيب من الصعبد واقام في زاوية منها مجاوراً لجامع القبلي مع جمع جليل
 من الفقهاء والمريدين والدامية على طريقه اهل الكمال من اقامة شعائر مجانس الذكر بالزهد
 والاضال **وكان** بركانه وتوالت كراماته وعظم عند اهل المنية بكل الوجه القبلي الخيرة
 وصارت زاوية ملجأ للفقراء والعرايا واشهر ذكره وتبعه صيته وقصد من كل فج للشهادة
 عند احكام واقبل عليه الخاص والعام وانجب هناك ولده القطب فاقام بها على طريقة والده
 بها باسجد مقصوداً بالزقاة والبرك ثم انجب القطب سعد الدين ثم تحول سعد الدين الى
 القاهرة فولده صاحب الترجمة في العرايا اول من الحججة سنة ثمان وتسعين وسبعاً من اخيرة
 نفسه دكت به خطه بلفظ اظن ونشأ بالقاهرة فحفظ القرآن عند اتر الزيات والكل حفظه
 وهو ابن عشر وصلى به الناس التواضع على العادة ثم حفظ التنبية والعمدة والبهجة والمجمل
 والافيتين ومناجاة البيضاوي وعرضاً على شيخ عصره ثم اقبل على الاخذ عن المشايخ فاخذ
 مختصر المزني والحاوي عن الشمس البرماوي والتنبية والفريدي عن الشمس البرماوي والبر
 والمناجاة عن المجد البرماوي **ثم** لزم شيخ الاسلام والي الله العرافي فاخذ عنه شرحه للبهجة
 وجمع الخوامع ولازمة ملزمة فائمة واختر به لكون الولي كان زوج اخيه العابد
 الزاهدة الخيرة الصالحة بلفظ التي كانت بالمجاهدة مكان **ثم** روج الزرق اخت الولي
 فصار كل منهما زوج اخيه الآخر والي الزرق منها ولد وبالي كان انتفاعه قرأ عليه الالفين
 وشاهها من كتب الاصلين **وسمع** عليه من كتب الحديث والاجرا الكبار والمصنفات ما لا يكاد
 يحصى حتى اخذ عنه بالنباهة والجنين الواسطي وجزيرة الفيل والمكان المعروف بالسبع

وجوه والعلوم بنية والمنوفية والحجاز وبنا هله وراحله منهل ويرحل من حلة وغيره
ونظر في كلام القوم فتعجب فيه **ولزم** الزقاة وتجاهد نفسه اتم بجاهدة واخلى مراراً كثيرة
 وتصدي للتسليك والتربية والاحلا في حياة شيوخه بالزام منهم **واجاز** له العرس جماعة
 والنذر السيوف والفخر الديري والبذر الدمايني والبوصري والبرهان البيجوري والبرهان
 وابن البطار واحد من مرزوق العجبي المغربي ثم ربح شيخه الولي العرافي عن الاكثار من ذلك
 فلو لم الامتنال بالمطالعة والتعبير والتقليل من الدنيا والتزهد حتى تؤدى في العلم والعمل
 واشهر باجادة الفقه وصار له شجيرة فعكف الناس عليه للقرأة والاستفادة وتصدى
 لذلك وانصب للافتاء واخذ في تقسيم مختصرات الفقه كالنقبيته والحاوي والمناجاة والبهجة
 ونحوها على العادة فتقدم فيها وخلق بالجامع الزهري **وهو** الفضل للاخذ عنه وراج
 امره واشهر ذكره وعلا قدره وقصد بالفتاوى في النوازل المهمة وتوقفت حضور المجالس
 على حضوره لها **وتتبعه** والده ووجهه سار الاسام الهام الكمال بن الهام بذكره عند الطلاب
 وغيره بحيث قالوا هو امين بالفقه من غيره ممن يشار اليه بالاصابع واعتد به بآيات
 كثيرة منها قوله **بجى** المناوي لا يصاحي **•** عليا وعزلاً وفقه فخر
• ورحم الماد حون منه **•** سخا تجر بكف جبر
• لا ينهي قطع جميل **•** يولية في العز مثل يسر
• وخاض بحر الخلا فريدا **•** فلم تدان به نفس حر
• فراح للمجد والتماني **•** رضيع ندي رفيع قدر
فيلت ان عينه الظاهر لقضا الاقضية وتدرى الصلاة المجاورة للاتمام الشافعي
 فصار من القضا بعد الزام سند يد حيا من الكافين حجر ورعي في التدريس فاستقر
 فيه في ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين وغاية فينا سره بمراته وسلامه وابكر تنزيل جمع
 من الطلبة فقويت شوكته وانتشرت اتباعه وحفدته وسرع في الكفاية على مختصر المزني
 الى ان صفة الصلاة في ست مجلدات وهي عندي بخطه **وكانت** ولايته للتدريس المذكور
 في حياة والده عايشة وكانت من عابدات فناء من وحيات من ديانة وزهادة
 وكثرة شك والتعبير بمجاهدة جه وكانت ترى المصطفى صلى الله عليه وسلم فيصافحها اخبر
 انها حين كانت حامل به احييت التقاول بما ينطق به ابن الى الوفا وهي في مجلسه فقام
 من موضعه وشي حتى وقف على راسها وتلى من المومنين **وكانت** تحب غير مرة وهو طفل انها
 رأت ما يدل على ولايته القضا وتجزم بوقوع ذلك **ثم** راي هو ذلك بعد ذلك كما رايته

مخطوطه تافيه في القبله التي يغفر صاحبها عن شايخ عز المحرم التي دخلت الى صرخ
الامام الشافعي رضي الله عنه للترتابة وانه ظهر وقد اذابه اسم اللون قليل الدم واما
يتحدث فسمعه يقول تكلم في الارض كيف شئت فان الله لك معين وناصر وانا الشخص
يقول نعم يا سيدي سمعته يقول لها الشخص من قبلي يعني فاصبر الدين وساق متكاملا ومنه ان
الامام الشافعي اخذ بييرا الى ابي اذعت من رهام ويقول عني قاضي القضاة ينظر
في ذلك واطنه قال قوله فاما لكن يتردد في هذه اللفظة واقول في الجواب نعم يا سيدي
ارسل خلف المتحدث علي وقهرها والكلمه معناه او امره او عمله نحو ذلك ويروي في ذلك قوله
له يا سيدي ظني اقبل بذلك واطن اني كررت ذلك وهو يجذبها مني وانا اظن اني علمتها
اقبلها ثم انتهت وانا كذلك ذكر انه راي المصطفى صلى الله عليه وسلم مرارا واستمر
حريضا على نشر العلم لا التفتاته الى القضايا بل كان يكرهه في اجازة بخطه روي فيها
المناج عن شيخه الولي عن العزيز جماعة عن ابيه عن النووي ثم قال وهذه سلسلة من
قضاء بلده وكل منهم ان صالح والحق ناصر وناصح والله من فضله العليم كاسم يحيى
الاول من توم القضا ان يعلم يحيى الاخير انتهى حتى كان بعد ذلك ان الظاهر
الحسن من المال البارزي كاتب السورعين من يصلح للقضا فذكر له الجلال المحلي
والولا القليبيدي والفتوح وصاحب الترجمة فوق الاضيا رعليه فاستدعا
وكان حين الطلب في بيته بخط البند فابن من فاستخفى وتركب بعلمته متوجها الى
بيته بالجزيرة الوسطى ليخفي فيه فلما وصل الى المعبده ناز في وجه البغلة شخص انعم
اعبر فكا ذت ان تلعبه عن ظهرها وقال ارجع يا يحيى لما امرت به فتادب وامتل
فوليه مضيا فالتصلا حبه عوضا عن العلم البليغي عام ثلاث وخمسين فكانت ولانه
الترجمة ارسلت على الخلايق بينه ذوي القضايل على التفكير لطيف صنع الخالق و
في عمومها وعمومها نحوها الصناعت والناطق وتدل على اقبال دولة العدل ولا
البرق المستطير على النور الصادق فكانت نعمة تحدث عن عجائب بحرها على الحقيقة ولا
خرج ويتساوي في الانتفاع بها كل تام فضلا عما ذت ودرج **وهو** الناس للملأه
عليه وتراموا على قبيل يديهم وباسر بعرة وزهره وظهرت كفايه ولم يرفع لانه
من الاقباط ولا من سائر السلاطون ولا من الامراء راسا وصار يحيط عليهم
ويكرر عرضه لاهل الحس والنظر في مصالحهم والاستمرار بالمصاحبة عنهم وهو
ذلك كله ناصب نفسه لنشر العلم من فقه واصول وحديث وتفسير وتفسيره

لكن فية الذي طار فيه سمع الفقه وتخرج به جماعة صادوا رؤسا في حياته ولم يستغل
بالصنيف بل لم يكن له الا شرح المختصر وقطعة من شرح المنهاج في جزء صغير الى باب
شرح كلف وقاسية على شرح النجاة لشيخه وشرح العمدة لابن دقيق العيد وشرح العمدة
لابن النقيب واختصر بدل الماعون في الطاعون وكفر اذكار النووي وكتب رسالة في
افكار الحديث الضعيف ورسالة في السائل والخصائص وحشي على النجاة والمنهاج وعلى
شرح جميع الجوامع لابن جماعة وعلى مناج البضاوي وعلى الفية ابن شاذان وكتب على التوضيح
لابن همام وكتب رسالة في الحربة ورسالة في اذاب العالم والمعلم وفضل العلم افر ترجمه
شيخه العراقي بمؤلفه فلي وكتب على النجاة وعلى سيرة ابن همام وصنف رسالة في البعلة
يذكر فيها من غانية علومه وعمل كتابا في سلوك طريق القوم واخذ في احكام المساجد وشرح
مناج البضاوي وعمل رسالة في اما الحسن يتكلم فيه من وجوه عدة وجمع له كتابا في المساجد
وخرج له الحافظ النجاشي وكتابا من حديثا من مروياته وجزء من مسنده وعوالية وشرح
منظومة والدشيخ العراقي فيما نبذت له الوصو قبل فعله وبعد وغير ذلك مما لم
يكمل له فتاوى مجموعة نافعة تشمل على فقه وحديث وتفسير وله اشارات في طريق
القوم عليه ونجات انفا عظيم يميز ونظم دما من الداني واحضر تكرر سوال
صاحب الترجمة عنه هل اعني عليه قبل موته فقيل له لم تكن السوال عن ذلك فقال ليوت
منفصلا عن القضاء وانا احب الانفصال عنه قبل الموت فبلغ امينته **وكانت** او فانه
متمونة بالاقراء والتعبه وملازمة الاذكار والاوراد تحفظا على الاعتكاف
في رمضان عمرو وكذا في الحج والحرم مديما للثقة ومطالعة السيرة النبوية
محببا لها حتى كان ياتي على الغزوة بتامها حفظا مع حفظ الكثير من الرقائق واجار
الاوليا وحكايات الصالحين **واي** عنده الحديث صار هو وجماعة مجلسه في
غاية ما يكون من الاطراق وسكون الاطراف كما على رؤسهم الطيز بحيث لا يتخرج
لقادم كايضا كان **وكان** الاكا بريكورن النجيب من خلقه فكره له قرايع ما كان
عليه من الدين الكثير **وكان** مرة من اخبره عن قصب له بالريف انه عرق وهو يفرى
لكاوي فما قطع تقر من وما تعلم وماذا كان الا لرويته المصطفى صلى الله عليه وسلم
فانه كان يراه كثيرا ووضع يده على قلبه حتى وجد بردها وكان كثير المذل للفقرا
والاحياء في التهم والتواضع معهم **وكان** يتصدق بقميصه وغمامته ولم يقع له انه
بل قميصا ولا شاشا قط فكان اذا جاءه سائل وليس في يده ما يعطيه اياه خالا

Copy

ersity

تلق عامته وناو لخاله **وكان** جماعة من الفقهاء سماع طلبة العلم وروى الهيات والبيوت
كل سنة وسمروا سبوح عليه روات من قم وعزل والآخرين بمصان والآخرين روات برب
من طعام وخبر وادام ولم يكن يأكل وخره وكانت مغاليله كالارقاف يفترها بعد مغلور
النايب للفقراء ولا يأخذ منها شيئا ولا كثرت استدانته لهذا الضيق وتركه الدرس حتى ان
ولد الشيخ زين العابدين كان اخر الامكنه من التصرف بل يحجر عليه ويمنع في بعض الاوقات
من وصول الناس اليه **قال** السخاوي واقومرة انه لم يجد معه في عمر مصان الا حبرا يبيع
بما جرت العادة بمضروفة فليطف بالزين المهدي احدا عيان جماعة حتى لحضر له نحو مائة
دينار ففرقا ولم تقع سوقا من الكفاية **وكان** لا يمت بدين دينار فلفظ كاحكا
عنه جمع منهم السخاوي جوري وعذره **وكان** يبالغ في حن اعتقادات الفقراء والمجاهدين حتى غاب
عليه ذلك من لم يوفق لرشد **وكان** يقول انا اعرف الظالم من المظلوم من الفقراء والاف
ان كل من يذمهم اذا رايت هذا اخذ عامة هذا الاثارة حتى ذكره في محفل فثاب
بعض الاعيان لوفيقه فمر بنا ليللة توخذ عما يمنا من صنوفي فلا ياخذ قاضي القضاء على
يدنه **وكان** يجب مسجدا لانا النبوية ويتوجه اليه بجماعته سيما عند ختم التقسيم ويجمع
من الناس عنده من لا يحصى وكان سديد التوحيج لمن يعترض على شيخه العراقي كسائر
الخط عليه ويذكر له خوارق **ما** ان الجان كانت تقرأ عليه ان بعض طلبته بينما هو عند
في خلوته دخل عليه نعيان ففرغ الطالب فاخذ الشيخ في تسكين روعه وعرفه بان من
طلبة العلم من الجان والله قال له اما نميتك عن التزني بهذا الرزي ولا منه والكراهية
وانه واخا بينهما وعنده ما اراد اجني الموجه لمحله بغيره او العراق سال الطالب الشيخ
للاذن له في الموجه معه الى النفوخ ببلا ده وان الشيخ اذن له في ذلك ووصاه به والله
تريا في صورة بغير وامر الابن ان تركه وقال له اذا احسنت بالبره السديده فانه
وانه علا به في الجوحى احس بذكر فخره منهبط لذلك المكان المقصود هكذا نقله عنه
الحافظ السخاوي عن صاحب الترجمة **ما** ومرت من شيخه ذلك فكان يقرى الجان في فاته
لا يمكن احدا من دخولها غالبا وذكر عنه انه تزوج منهم **وكان** لهم عليه ضيافة
في كل سنة حين يقطع قصبه فيحضر اطناسا كثيرة منه ويرصها في قاعة ويبين هناك ولا
يوفق لها في صبغة تلك اللبلة على اثر ولا خبر **وكان** اهل بيته يسمعون مخاطبته اياهم
وجواباته لهم عن الاسئلة والمباحث يعرفهم منهم الكبير والصغير بغير تمييز **وكان** في القاء
في غاية التعمق في الباطن في زاوية التقشف وخشونه الملبس والمعيش فكان يلبس جبة

تحت ثيابا بحسنه فاذا دخل الليل نزع ثيابه وصار بالحجبة ويعود في قاعته على حصيلتين
تحت عذره ويتعبد ويطالع الى الصباح واذا غلبه النوم استند للكت **وكان** عنده جماعة
غير ما تقدم كالشيخ بن حجي والبرهان بن ظهير قاضي مكة وعالمها والتهاب بن ابي السخاوي
وابن اسد والكمال بن ابي شريف والبرهان اخيه والشيخ زكريا السنبلي والبقاعي وابن
ابرهيم والسرف عبد الحق السباطي والشيخ بن قاضي عجلون واخذ عنه شرح الفقيه العراقي
الشيخ المسكندري وابو يزيد المالكاني واختلى عنده جماعة كثير من مراد مديرة منهم البرهان
الارضاري اخو السرف والشمس البخاري والشيخ عبد الرحمن المغربي ومن نظره
الياسه اسكوامحة اشغلت بالي **ما** من هو لها ربح امطباري عذابا لي
وما لي مامول سوي سيد الوري **ما** في يذالك اجاه علفت اما لي
وكان الزين صدامح الدين الاسيوطي وقد رام الاجتماع به في جامع عمره فلهي
به اسخلة بالاعتكاف
هذا لعمرى جامع قد صمنا **ما** والقلب نخوك باله من شيق
لكن تخلف مانع لصروقة **ما** فاعجب له من جامع ومفوق
فاجابه الشيخ بقوله
جامع العمري لما يقضى **ما** جمعا وبجعتي فيمنعني اللقي
قد مت مانعه على ما يقضى **ما** فاعجب له من جامع ومفوق
قال التهاب البخاري ومن نظره وقد سمع قول ابي غالب في ذم العذار وهو
ساصع في ذم العذار بداعي **ما** من سافليقظ الدليل كما افضى
الا انه كاللام واللام ثابعا **ما** اذا الصفت للام صار الى الخفض
بلي ان الام ابتدا محسنة **ما** اذا اللزم للتوكيد ليت الى لدى الخفض
فلو ابصرت عيناك والمسكندري **ما** على خله الوري كنت اذا تقضى
ما فيما كتبه للحافظ السخاوي في اجازته له لما قرأ عليه المسلسل بالا ولية وفوايد
تمام والفيلاقيات والسيرة النبوية الهامة وسداسات الرازي والاربعين الملبدات
والتمايل النبوية الترمذية واللبنة الحرة الصوفية واخذ عليه العهد **ما** فلا اسرف
علم الحديث على الاندلس من المدرس حتى لم يبق منه الا الاسر والانفصال من التاليف
حتى لم يبق منه الا الجبر ان تدب لذلك الاخ في الله الامام العلامة الحافظ الثا سلف
الاعلى الهامة المحجة في السنن على اهل زمانه المستمر في ذلك عن ساق لجد في سن واعلانه

Copy

ersity

فجدد حتى هجر الوسن وعاجرهم في حبس الرواية حتى طلق الوطن واروي الناس من
عذب السنة حتى ضرب الناس بعطن الى اخر ما قال **ومنه** ما كتب به في تفريص على مناسبات البه
لما اعتزضه جماعة من اهل عصره منهم السخاوي في نقله عن التوراة والابجيل وافق بعضهم
بحرمة ذلك وجوب عمل المناسبات لما تضمنه من ذلك وكتب الزرق على الكتاب وكان اول
من كتب بحسن صنيع النفاي ثم قال ولا يقال قد استوضح في بعض المناسبات بما جاز في التوراة
والابجيل لانه اندي في ذلك بامه الاسلام اهل الأصول والتاصيل كعبدة الله بن عمر
سيد الانام محمد عليه افضل الصلوة والسلام وتكون الآية الاعلام فتعين القول بالبحر
من انقضى ذلك لديه والمنع على من استبته ذلك عليه انتهى **وله كرامات** كثيرة ومكاشاة
شده منها انه كان يجمع كلام الموتى ويكلمهم ويكلمونه فقد وقع ان ابا الخير
النجاس الذي كان انصب لمصادرة الناس حسن للسلطان مصادرة صاحب التوراة
وقال ان حقانه يتحصل كل يوم منها مقدار جامكية عدة امرا فاذن له السلطان في
مخض عنده وقال السلطان يسم عليك وبيا لكرم ان ترضوه خمسة عشر دينار ولم
عنه منها خمسة عشر دينارا فقال له يظن انه وكان من اتباعه رجل متاصل في الغزاة
بحوار الامام الشافعي مقيم في خدمة الشيخ بياض النهار واخره يبيت في بيته فاستد
وقال له ادخل الى قبة الامام وقف تجاه وجهه بادب وقل له خادمك يحيى يعلى بك بما
به ومنها سمعت من اجواب احفظه وادفع به الى ففعل الرجل ما امر به فلم يجمع جوابا ولا
وكرر ذلك ولاخر ولاخير فلما اصبغ دخل على الشيخ فوجله مسرورا فقال له ماذا جيت
قال له اسمع شيئا اضلا فقال وعزة دني لقد سمعت لك اجواب لك في مجلسي هذا وقال لك
قل له بعد خمسة عشر يوما يوتي اليك باني لخير خافيا حاسرا مكتوفا وانت مخير فيه بين
القتل او السفى او الضرب فكان كذلك غضب السلطان عليه بسبب لم يعلمه الناس واد
النية ليفعل به ما يثبت عليه فحكم بغيره فنفى ولم يزل يظن بداره حتى مات ووقع له
ايضا انه حضر موت الامام الشافعي على العادة فيبها هو جالس والقرايون يهض
واقفا مناديا وقال الامام يقول لكم اقرؤا تلاوة **ومنه** ان الطير كان يعقل كلام
ربهم ما يخاطبه به حكوا انه مرار يوما القاضي شرف الدين الانصاري كاتب الشر
في منزله ببولاق جلس معه بالمنظر فحكى له ان الطيور تنسج عليه الدرس والكتب
ترزقوا انه لم يمكنه التور عن ذلك فرفع راسه وقال ياها الطيور ارجعوا عن ذلك
فلم يروا بها شيئا من ذلك بعد هذا **ومنه** ان رجلا من اولادنا رأى رجلا على اثر

من زجر جد في الهوام ترعا فقال له يا الذي قد ركب على ما ارى من انت قال يحيى المناوي سر
في امان الله واكرم علي **ومنه** انه كان قاعدا في حلقة درسه في بعض الايام فقطع المقرر
وقام لا يجا طبا احدا فركب دابته وركب جماعة دوابهم وتبعوه حتى وصل الى محل يقرب
لحانكاه واذا بصاري مركب ملقى على قارعة الطريق فنزل عن دابته وقال اعينوا يا اصحابا
فاجتهد في رفعه حتى وقفوه ثم ركب وغاد الى منزله فبعد ايام جا الخبر بان بعض جماعة
كان في مركب بالبحر المالح وان الريح عصفت فوقع الصاري واسرف الناس على الفرق فاستجد
الرجل بالشيخ واستغاث به فراه قد حضر واقفا لصاري وسلمت المركب **ومنه** ان رجلا
من اهل الجند صعد الى السلطان وقال له انت في كل قليل يغيبنا للاستغاث مع قلة عرقنا
وبعض اولاد العرب له مقدار ما لمائة رجل منا وهو لا يذهب ولا يتعب قال من هو قال
القاضي الشافعي فقال ننظر في امره ونزلنا من عنده حتى وصلنا الى الرملة الى مدرسة السلطان
حسن فقطع عليها **ومنه** انه دعي على النواحي لما هاجمته العراقي فاستل بالبرص **ومنه**
ما حكاه شيخ الاسلام الشريف نور الدين السمرودي صاحب حاشية الروضة وغيره في
كتاب جواهر العقدين قال ركب مرة ومرت مع شيخ شيخ الاسلام فقيه العصر الزرق يحيى
المناوي من منزله بالهند فابيع الى منزله بالبحريرة الوسطى فمررتا بقوم خلوس فوقع في
الغص بعض الشيء منهم فكا سفي سخنا المنار اليه من غير ان اذكر ذلك فقال لي جميع هؤلاء
اعتقدوا لانهم **قال** **واخري** شيخنا الحافظ ولي الدين العراقي مذكرة انه ركب مع شخص
من المكارية الريافة فقلت في نفسي وقد خاصت في الامل لو كان لي اربع زوجات في اربع
ساكن وفي كل مسكن من الكتب التي احتاجها نظير ما في بقية المساكن فرفع طرفه الى
وكان يبذل القاف كافا فقال لي يا فيكيه ما هذا الاصل اربع زوجات واربع مساكن
ففي كل مسكن كتب قال فترجعت عن دابته وقلت احق ان تركب وانا امضي في خدمتك
فقال ان لم تركب ذهبت عنك فركبت فلما وصلنا الى الرملة قال يا فيكيه ركب معي
مرة تركي فلما وصل هنا عن الحمار فقلت له الكرا فرفع المكرعه فضربني برأ فوالله لو
كنت لا ارض ابنته لابتلعتته فتركته وذهبت **ثم قال** لي شيخنا فالمكارية فيهم
اذلبوا وكذا بقية الطوائف وحسن الظن بهم وسوء الظن خيرا فكا سفي بما في نفسي
صحا **قال الزيف** ومنه الى كنت في مجلس درسه بالمدرسة القطبية تجاه منزله
وكان يحضر مجلسه اجم الخفير من الطلبة فاجرى ذكر كثر للشيخ العراقي فاستحسنه
اكثره فقال ما رأيت مثله شيخنا واقول ولا راى مثل نفسه فقلت في نفسي من غير

الناس فقال لي يا فلان الرجل اذا اقبل على الله عز وجل يقبل الناس عليه اولاً ثم يخبرون عنه
وتوعدونه لان سيرة الله في عبادته حرة بسلامة بهم واخبارهم بطريقهم من السكون الى الخلق
وتبليصهم من الالباح لغير الحق قال تعالى احب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم
لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم اذ بهم **حكي** ان شيخه الطباطبي كان يخلو به بجميع
عمره وتسلط عليه رجل من الامراء لانه كان اسمه قمر قاس السعدي في اخره منها فاصبح السيد
فجاءه رجل فقال لرايتك الديلة قاعد بين يدي المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يسندك

يا بني الزهراء والمور الذي نحن موسى انه ناز قبس

لا والي الدهر من غاد المكوا انه اخر سطر في عيس

ذلك قوله اوليك هم الكفرة الخيرة قال لمر اخذ النبي صلى الله عليه وسلم عذبة سوط في يده فعد
من عند **قال** شيخنا شيخ الاسلام الرافعي المناوي فكان من تقدير الله ان ضربت راس قمر قاس
لم تقطع الا ببلات ضربات وكان ذلك السوط من قبيل فضبت عليهم ترك سوط عذاب **قال**
شيخنا شيخ الاسلام تافله ان اذا اقام الفقهاء يخلو فخرج منها مجلس موضع فقبض الله عمارته
لوان منزلة فصار في المدينة وامت بها يخلو فاقبل الناس على من اخرجوا واخرجوا منها
لم اجدنا اسكن فيه الاخر به فكنتمهم ثم عدت الى مصر فمكنت تلك الخربة وعمرها واهلها
فذلك يكون ابدا فعلت ان شيخنا كما سفي جميع ذلك قال وعندي اسامته غير ذلك من
هذا القبيل حذفها خسية الا طالة **قال** وكان اذا اعدي عليه احد حلت بذلك المعدي
لغة من الله عز وجل **وحكي** في سبب ذلك ان الولي المجذوب محمد بن احمد الفارسي غل قدم من
البعيد الى القاهرة ايام الظاهر جوق قبل ان يلى قضا الا قضيه قال فتوجهت اليه و
فقال ولستك قاضي الخلق وانا فدائك بهذا المجل لا يتقدم لك اخذ الا قطعت راسه به فلم
تغنى الامانة بسيرة ووليتته فقصدا جامعة بالسوء فكل من تقدم لي بسوق اخذ الله تعالى
قال وكان شيخنا شيخ الاسلام المناوي كثيرا يقول اخبرنا الفقهاء ان هذا الامر يعني العلم
يكون فينا وفي جامعتنا او جامعة خا عتسا وكان بعض الناس يكره ذلك لتوفر العلماء في زمانه
فلم يفتي الا قليلا ولم يبق الا ان يصير من يقول عليه الاجامعة او جامعة جامعته وما توفي
حتى اتهمت اليه رئاسة العلم انتهى هكذا ذكره جميعه السيد رحمه الله تعالى في اوائل
كناه جواهر القدرين في فضائل الشرفين **قال** واقف لي معه ان كل كانت او دعه عند
سرى من القاهرة كزيارة اهلي كل سنة لا ياتي حتى واذعته في سنة سبعين فيكي فلم اراه
بعد ذلك انتهى **والمر** لشيخ على حاله راقيا في درجات كاله الى ان طرق الموت طريقه

النطق بحرف كيف يقول هذا وقد راى شيخه السراج البلقيني وهو افقه من الولي
بينهم هذا الحاضر حتى اقبل على شيخنا شيخ الاسلام الشرفي من بين الجماعة كلهم وقال
لي البلقيني كان فغيرنا والدا لولي كان محدثا فاحد عن الاول الفقه وعن الثاني
يجمع بينهما ففى هذا الجمع لمر من مثل نفسه فكا سفي بذلك فجلت واستحييت منه لعل
باطلا عه على خواطري فلما انصرفنا عن المجلس شيت مع الغلامه الجوزي فذكرت
حكمة اقبل له على ذلك القول وتخصيصه لي من بين الجماعة فذكر لي اسيا كثيرة من العجائب
الفقه له معه ايضا وانه كان يذكر له مما يصدر له من بعض اقاربه من الاذي في
قال ومن ان الطاعون كثر وفتنا وانا معهم بالقاهرة فتردت للسفر لوالدي
من الحزم به خية ان تكون من الفرار لانه لم يكن في وقت سفرى المعتاد فمرت عني
استان شيخنا شيخ الاسلام فزيت تلك الليلة في منامي اني خلف جدار واعلم
يرمون بالهام على الناس والجدار خايل بيني وبينهم ثم زريت كتابا فتنا وانه
مكتوب عليه بزل الماعون في دفع الطاعون ولم تطرق هذه التسمية سمي قبل ذلك
فلما اصبحت جيت الى المدرس فسميت ان ابدا شيخنا بالكلام فبادروا بدائي هو وقال
لا توافر لوالدك متافر اليه فانه في امر عظيم وليس هذا السفر من الفرار المنهي عنه
لانك لا تقصد الفرار وانما تقصد نظاين خاطر والدك والاهل قال وقد بلغني ان
الطاعون انتشر في تلك البلاد والفرار انما يتحقق في محل غوفيه الى موضع ليس به
ثم قصصت عليه الرواية فسرني بالسلامة ثم قال لي عن الكتاب المذكور يعرف
قلت لا قال هو الخاوط بن حجر وقد احتضرتة ثم ودعته وسافرت فطعن كل من في
المركب ومات الغالب ولم يبق منهم من الطعن عري فلما وصلت للوالد غافني
وبكا ولم تكن تلك عادته فوجدته كما كان في شيخنا في وجل عظيم **ومن** اني كنت
ايام استعالي بالعلم بالمدرسة المؤيدية فضليت العاشق اماما فاعتقدت عند
التكبير لقيام الزا بعة انه فرغ منها وقعد للتمهيد الاخير فجلت اسهر فلما انذكر
الا عند تكبيرة الركوع فترددت ان اقوم واركن مع الامام وسقط عني القراءة كان
عن العدة او اقرا الفاتحة واستغنى خلف الامام بمن سري عن قراءة الفاتحة حتى بلغ
الامام فلما لم يرتج عني شئ نويت المفارقة وامتت الصلاة متفرقا فحضرت في
شيخنا من الغد وارزفت اساله فبادرني فوراً وقال وقعت مسألة ثم ذكر صورة
بعين ثم ذكر الجواب **قال ومن** انه دفع لي قرب سفرى الى الحجاز ما يقضى الاجتماع على

وترك العيون بالمرئوع عليه غريفة والقلوب بالآخران حريفة ومصني لسبيله وأما
احسانه للعيون مشاهد وحسن صنيعة في صحائف الأيام والليالي خالده ليلته
تأني عشر جمادي الأولى سنة إحدى وثمانين وثمانمائة وأزجت الدنيا ونزل للصلوة
في سبيل المؤمنين السلطان من دونه في شهداء عرف كجيت والعذو والمقر والخارج
والمعتقد والحايد انه لم ير مثله وحمل جنازته الأما والكرآ وتقدم الصلاة عليه
وله زين العابدين بعد ما ترأخ على المنذر كل من القضاة الأربعة فقدم السلطان
الولد وصلوا عليه صلاة الغائب في الحرمين والامام **قال** صاحب الصور ورجا العلم
والناجدة فازجت واضطرب وصلوا عليه صلاة الغائب وقال لم يخلف بعد من مثله في
الامامات فاني **قلت** تأهب السلطان للركوب للصلاة عليه تراذفت عليه الرقاق بال
في جهاته والصحابة بالشفاعات فجمعها من لما قبل الوليد امر بدفعها كلها اليه و
في بدرين الامام الشافعي وجمع جهاته وعمره اذ ذاك عشرين سنة **وكان** اقل البلد الشام
الاجاعة ابيه او جماعة جماعة فاستصغروا وحسدوه واستكبروه عليه **قال** في
ففيه عصره وعالمه وطرح شيخ الاسلام الشيخ الرضائي رحمه الله تعالى قال في الوالد لما قرأ الولد
المسلك حية مكره جماعة ابيه وحضر واليه تاتي يوم موت الشيخ وسالوه في الحلو
فقال لهم اختاروا ابدا كتاب المختصر من اوله واما القراءة من المحل الذي وقف فيه شيخنا
الثاني لم حضر واو حضروا المذهب الأربعة وخلق كثير فلما شرع القاري في القراءة
تاب الخيف من الحواوي فقال ما هذا فقالوا هو ذاك ما طال عنا الاياه فقال اقرأه
الفتح فاني على تقرر بما لم يسمع من ابيه مثله فكشفوا رؤسهم واكبوا على اقدامه مقبلة
ولم ينسب ان مات بعد سنين بالطاعون **وقد رنا** شيخ الاسلام من جماعة منهم
السيوطي فقال من قصيدة طويلة

قلت لما مات شيخ العصور حقا بانفاق
حين صار الناس قوصي ما لا يحيل راق
ايها الدنيا لك الويل الى يوم اللاق

وقد رنا الشيخ الحجازي والشمس القادري والشمس الجوزي في عدة اراجيز قال في
واحضر الهايتة وهي قوله

خطب جسيم جل موقعه ومد مع عرق الانسان ادمعه
لقد قاضى القضاة البحر من فث ذات له حل فيها الخراج جمعه

هو المناوي بحر في العلوم وفي الا فضال ظاب به للناس سرعه
طابت سريره حقا وسيرته • معنه حدث فخير الطبيب اصنوعه
قد كان في الفقه اعلا الناس • لما يؤمل فيه اذ يبرعه
لا تكن النفس عند المخل في سوي لما يقرر فيه ويسمعه
تكني عليه طول غيبته • والارض مسجده فزا وترعه
واحرته لعلم كان ينسره • فينا وحسن حديث كان يرفعه
كسيرة ابن همام حين يوردها • روض بطيب به للناس مرته
وكما اري الحشم في تحدي في جد • من دقة الفكر ما اذناه يبرعه
وفي اللغات وفي نحو في عجبا • عند الخليل لحر من النقل مرجه
وكان داه فردا في محاسنه • فلن تري احدا في الناس يشفعه
وكم كثار يا ما كان يلبسه • وكما اغاث اخافق ريطوعه
عنت عطاياه ذاضيق وذاسفة • عكر مكارمه والكف منبعه
وهه ابد مال يفرقه • اذ كل هم سواء ما يجمعه
لا يملك الكف منه درهما ايدا • بل كفه عنه مع زهد يورعه
وكم صيام له في كل هاجرة • وكما قيام طوال الليل بصفه
وما استكا احدا فلذبه • الا ورجه عنه بضرعه
لا يعرف العشر في قول يعقوبه • وان حوي العشر قول ليشعه
اسقا الغار صريحاً صمراً عظمه • وظاب مبه بفضل الله مصبغه
وضاحته يدار صوان في ملا • من الملائك تحنوه وترفعه
وفاربا بحور في اجنات يكتننها • مع النبيين اعلا الخلد مو صفعه
مستغبر من الساري وبروئته • في لذة بقطاب الله تسبغه
لولا تكدر فكري من مضبته • تراث نظمي فيه كبرت اصفه
الكن اثبت بما قد لان من كلتي • في يوم فرقة كيلا اضيعه
ثم الصلاة وتسلم الاله على • خير الايام واعلاه وارفعه
الحمد خاتم الرسل الكرام ومن • يوما القيامة مولاه يشفعه
والال والصحب والازواج • يد الموي بحبيب عز مضرعه
الحالين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وملي الله على سيدنا محمد وعلى

اله وصحبه وسلم تسليما
كبريا اثنى وصفاً له ومن
الوكيل نعم الوفي
البر نعم الخير

المؤمنة من اسرار لا يخرج عنها في غاية الجلاء والوضوح نور الله بصايرهم فاطلعتهم عليها
وخرجوا عن سواهم الى هنا كرامة ومن خطه نفلت **قال** في الصلوة قدم القاهرة واخبر
فيها بالزحف المناوي واخذ عنه الطلبة بالجامع الازهر وغيره ثم ولى بعد ذلك القضاة
الاكثر بالديار المصرية في القعدة سنة ست وتسعين ونما غايه ثم انفضله ووقعت له تلك
الكاشفة وهي ان بعض نواب الحكماء كنس مع امرأة وجدا متعا نفيين داخل ناموسية فاعترا فادار
ثم رجعا وحكما شافعي بصحة رجوعهما فحسن بعض المتسدين للسلطان العومري رحمه الله وقال
هذا امر لم يفعل له من الملوك قبلك فتذكر بذلك فاستغنى فافتي الشيخ برهان الدين
بصحة رجوعهما وعدم حوازل قتلها فامر السلطان بعقد مجلس حضرته فاجتمع العلماء
وجلس الشيخ الاسلام من كرسي من جانب والبرهان من جانب ووقع الكلام في ذلك واد
الامران الشيخ برهان الدين اغلظ على السلطان وقال من قبلها يقتل بها فقال اتيني بالمسألة
فقال الشيخ زكريا هو مؤمن غل القتل ولا يلزمه ذلك وقوله حجة واسار بيده وكان ملكه
فاصاب عين السلطان فاحد وقام وقاموا فامر ان يصلب على باب بيت الشيخ برهان
الدين **قال** اتى بها الوالي الى باب بيت الشيخ ولجدة ويباري عليها ظن الشيخ انه هو المقصود
بالقتل فانزعج هو واخذ بنبته واليقن بالثبوت ثم استغنى الامر على سقمها فقط فاستغنى
ستفابدين وجه الرجل الى وجه المرأة **فكانت** بعد الواقعة احدي الكبر المؤدية الى خراب
السلطان وذهاب دولة الجركسة ولم يكنف بسقمها حتى ارسل يقول له اخرج من بلاد
فانك رجل مقدسي اذهب الى بلدك فاخذ في التاهب للسفر **فدخل** عليه على الامر شخص
مع كون الباب كان مغلقا عليه وخلفه القواب فقال لهما ابراهيم هو الذي يخرج انت لاخر
وبتمام كلامه اختفى عن بصر فصاح الشيخ ابو بكر ابو بكر وكان بواب قاعة جلوسه اسم
ذلك فقال نعم قال من هذا الرجل الذي دخل علينا قال يا سيدي الباب مغلق وما دخل احد
نعلم الشيخ الحال وانه من الرجال وترك التاهب للسفر **ففي** ذلك الشهر ورد كتاب ابن
على العومري يعلمه بانه قد تجرأ للسفر اليه فاشتغل بنفسه وشرع في اهبة السفر للقاهرة
يستعطف الشيخ فاعلظ عليه ولم يلبثت اليه وخرج نحو ستة اشهر فذلك وكان ما كان
دولة الجركسة لابن عثمان ومات الشيخ بعد ذلك مدة يسيرة عن نحو ثمانين سنة **قال**
في منتهى خاتمة الشافعية الرقاي الشيخ برهان الدين وهو فاعدا في هبة الشيخين
اقرب من اهرم ومات الشيخ زكريا كالا في الانصاف وقد قارب الهاية فالت
ما بال الشيخ زكريا كونه اسن من الشيخ برهان الدين اصح حيا وميتا

ذلك

ذلك قال كان الشيخ برهان الدين يلزم الجامع جدا فاسرع اليه اهرم واما الشيخ زكريا
فكان مع ضاعن ذلك بالكلية رضي الله عنهم
ابراهيم المعري المزداني **باب** **الحق** كان عبدا صا محاصوينا فقيرا مفسرا اصوليا
لقويا اخذ عن الشيخ ابي المواهب قال سرحت ثلاثين سنة اطلب من يد لي على الطريق حتى
وقعت على الشيخ ابي المواهب **وكان** له مكاشفات غريبة واحوال خارقة وكان يقول اوصاني
شيخان لا اسال ولا ارد ولا ادخر **وقال** الطريق كلها ترجع الى شيئين علم وعمل وفي ذلك
ينفاوت المتفاوتون فكل من زاد فيها فهو افضل **وكان** يلزم الفقير الذي ينقطع في الكبر
والزوايا ويقبل معلوما من جهة السلطان او غيره ويقول شرط العالم بالله الغواد
من الحق الى الحق ومن كان له معلوم عند احد من الخلق احتاج الى الطلعة ومداهنته **وقال**
من ادعى انه من المنقطعين الى الله وعبت على من لم يتردد اليه فهو لص ماري منافق كذاب
عمره بلاء نحو مائة وخمسين واربعين سنة
ابراهيم الكنتي العجبي **رفيق الشيخ** **دمر** **ابن** **الشيخ شاهين** **في الاخذ عن الشيخ**
الروشي دخل مصر في دولة ابن عثمان وكان فيه مكارم واحسان ونحاس فلما تجتمع في امان
غزير المرو كيز الفتوة لا يقف العلم في سره نحاسه عند هياه ولا يحفي عند تطير معارفه الى
اصبح فراية **واقام** بالمؤيدية فاخذ عنه كثير من الجود والعكر وحصل له قبول عظيم من الناس
والعامر وكانت له اليد الطولى في علم الكلام والفنون العقلية والتفسير والتصوف **وكان** يروي
رسائل القوم ويحل مشكلات كلامهم ونظم تائيه جمع تعاملهم ثم عمر نكبه مقابل المؤيدية جعل
له بها مذهباً وبنى حوله خلاوي للفقر وجعل لكل فقير قبرا في خلوة على عادة شايخ العجوة
وقال كراقبال العكر عليه وعظم اعتقاده هم فيه بحيث صاروا يستقون على شرب ما عنده
في ايام خافت الدولة من اخذ مصر فنفاه السلطان الى الروم من ثم اعاده الى مصر
فاما مر بها حتى مات سنة اربعين وتسعين **وقال** غالب الحيد عنه امثالا لاسر السلطان
وكان لا يمكن احدا من قرابة الحج حتى يعرف الله المعرفة الخاصة ويقول اجموا الى اولا حتى
اعرفكم رب البيت قبل البيت **قال شيخنا الشراوي** زرته فاقبل على الاقبال المحاط الزايد
نكن قال لي انت شايخ الحيد وكان لا يعجبه الا المجاهدة من غير تحلل راحة
ابراهيم المعري **ابن** **محمّد** **ابن** **عجيب الزهد** **الوزير** جاءه حتى شاهد فافان اربعين سنة
صايعا ولا ياكل عند الاطوار الا زبدية واحدة ولون او نمره وكان يحكي لكل من اجتمع به ما حصل
له من الكرامات **ومن كراماته** انه حدث شيخنا الشراوي في مجلس واحد من سبلا انه الى منزله

واقام في خربة عرسين لا يجمع باحد وسخرت الدنيا ثابته كل ليلة برغيف قلة وكل
 نكته **ومن كلامه** ان طلبت طاعة الخلق لك فاطع الله بظنوا الغيب ولا يحصل سريرة
 من ظنوا بها في الدنيا ولا في الآخرة **وكان** له مجلس ذكر مجلس جامع الا زهر بعد الكرم
 بحضرة خلق كثير مات سنة ثمان واربعين وثمان مائة وبضعة عرسنة ودفن
 بباب نور بن بزر بقلعه
ابراهيم بن محمد بن الفخاري من بيت خايف نسل الطريق وغير
 جواهر في علوم كفاية والتحقيق **وكان** من اهل الكنف والعطب لمن يؤذيه واصل
 من البحر الصغير وكان ينام مع الدياب في البرية ويمشي على الماء جهازا ويقيم في الد
 مع الرهبان فقبل له في ذلك فقال عنت مرة بالجامع الا زهر فترقوا عما متى ونيل ولي
 عرسين انما عند الرهبان ما سرقوا الى شيا **وكان** بوله بري دائما كالدين واذ غلب
 عليه الحال يخلق على اهل محله ابوابهم ويتنوش من قول المؤذن انه اكبر ويقول انما اكبر
 على النصاري ويزعم المؤذن **ودخل** اكلهم فكله رجل فقال اسكت والا اكبر رجل ثور اكل
 فقال ما اسكت فزلق المور فوقع فانكرت رجله فقال له اكلماحي السن عمل المور قال اسكت
 سيفي يضي فساه فمادت رجله كما كانت **وكان** ابن فوسا المحاسب فقال له اذع لي فذا
 الله يبتليك بقا تلك فقتل تلك الليلة **وسأله** محمد المنوفي ان يدعو الله فقال الله
 يجعل بعد عذابي لها فانت في يومها **وقال** له رجل اذع لي قال الله يبتليك بالعلمي
 لا يؤد قد خلتها يوما فمعي **ومر** على سؤدون امير كبير وهو يعم مدرسته فزجه بالبحار
 انتم فرغت هذ تكم فزاد العوري فقتل معه وكان ما كان **واقام** حاتم الحمراوي فقال له
 ما قولك الروم فادع لي قال تسافر وتجي طبيا وتركه وذهب الشيخ محسن فقال ان رحت
 شتوكم وان قعدت قطعوا راسك فزجع الى عصفير فقال تروح وتجي شالما وابني لي
 مدفنا فكان كذلك فعمله المذنب الذي دفن فيه لم يضر بوا عنته بمصرفه في النجاة
ومر مع رجل فقال له الله يرزقك بئلا في رجليك لا يخرج الا بالموت فوترته رجلا
 فصارا اركب يصنع كل واحدة في خرج حتى مات **ووقف** في رمضان بجاه مدرسته
 واعطاسا نصين وقال صبه ههنا راويين يطفي هذا الحريق فاحترقت المنارة تلك
 الليلة من القناديل وسقطت على الماء الذي صبه فلم يترد احدا ولا احترق بيت
ومر رجل بانافيه لبن فكسره فوجدت فيه حبة ميتة **وكان** يقول صنوم المسلمين
 فيه فان احدثهم يا كل في رمضان من العشا للتفرق فلو حب اكله في الصوم وحدا كله

فيه اكل من اكله في الفطرة واليهم يصومون كالنصارى يفترون على خبر وزين وكان
 يقول انا ما عندي يصوم حقيقة الا من لا ياكل اللحم الضاني كالنصارى وانا المليون
 الذين ياكلون اللحم والدجاج ايام صومهم فصومهم عندي باطل **وكان** يقول لخادمه
 او صيكت ان لا تفعل خيرا في هذا الزمان يتقلب عليك بسر وكان اذا امر عليه جنازه
 سئاما مها وجمع الاطفال ويقول لا بيه هربه ويكرزها **وكراما** له كثرة مات سنة
 اثنين واربعين وثمان مائة ودفن براوينة بخط بين السورين تجاه الشيخ ابو الحمايل
ابراهيم بن محمد بن الفخاري من بيت خايف نسل الطريق وغير
 معتقدا وكان يضعه المنبر فيخطب عربيا ويذكر الوقايع التي تقع في الاسواق المستقبل فلا
 يخطي في واحدة وكان اذا دخلوه بيتا او غلقوه عليه وحده خارجة وكراما له كثرة
وكان اذا مهي تكلم باذاب حنة مات سنة ثمان واربعين وثمان مائة ودفن بالروضة
 رضى الله عنه
ابراهيم بن محمد بن الفخاري كان من ارباب الاخوان خافيا مكشوف الرأس
 مينا في برج من ابراج قلعة الجبل **وله كرامات** منها انه لما اشرقت دولة اجمرا كسة على
 الا تقطاع طلع للسلطان العوري وقال اعطني مفاتيح قلعة فترضاها بالمقال والمال
 فلم تقدر وصصر فقال هذا المجد وب اتركوه فتقول من محل سكنة القلعة وتزل الى القاهر
 فلم يكن يا سرع من سوا السلطان وكان ما كان **ومنها** ان شيخنا الشراوي اعتم بان عنده
 بعض الامه مختفيا اياما بالاشاه احمد فطرحه ليو سطو فوقف على راسه وقال لا تخف عدا
 تقضى حاجه اذ ان الظاهر فلما كان الغد ذهب احمد بالاشاه وقت الظهور واطلقوا الشيخ
 مات ودفن في قنطرة السد في حوت هناك
ابراهيم بن محمد بن الفخاري من بيت خايف نسل الطريق وغير
 اتباع الشيخ محمد المغربي والشيخ الى المواهب كان حسن الخلق والخلق سالكا من الزهد والورع
 اوضح الطرق ومع ذلك كان ينفق نفقة الملوك ولبس ملا بهم ولا يعلم له جهة بالنية
 منها بعض ذلك وعمل الموشحات وشرح الحكم وليس على طريقة السروج بل هو توابد مجموعة
 بمعمل عن شرح الكتاب وحكايات عن الصالحين ونحو ذلك **وله** كتاب لسف الخليل عن سر
 القوميل وبيان شاهد بامولاي يا واحد وكتاب البارق الاسي بسر المكتي وكتاب الاذكار
 والذموات وكتاب التعريد وصواب قواعد التوحيد **ولما** احتضرا تاه شيخ محمد المغربي
 فقال ما تشهد قال وحق مطلقة قال هنيئا لك فصدت روحه فورا ودفن براوينة

ليسر طوه اي
 يضربوه بالسوط
 كما في طبقات
 الشعراء

Copy

ersity

بعرب فبسطه سنة اربع وعشرون سنة رضى الله عنه
ابو هاشم المجدوب المشهور بابن جريط كان الله قد جعله الدنيا وكل من اعطاه شيئا
 ياتي بالمطيلين والمزمنين ويقولون قدوة الطبل والزمر ويعظمهم ذلك كله **قال** كواصره من
 اهل النوبة وكان اذا عرضت صرورة يجله لا تقزول وكان كل من حضر لبيته يحيطه ويحرقه على راسه
 فان ضيقه جدا حتى يحسب حصول الناس شدة عظيمة وان وسعه حصل لهم الفرح والراحة
 مات سنة ثمان وعشرين وسعمائة ودفن بزاوية خارج باب الفتح
احمد المجدوب المشهور بابن عبد صالح اشتهر بـ **تاج** ومجته راجح كان يلبس الخزعول عليه
 قلع طوبل حريري ويؤري في مواضع مختلفة في وقت واحد وكان ياخذ من الناس مالا لا
 يفرقه على المحاميج وكان يقف على الدكان ويصيح باعلاصوته سالي ومال السلطان عنه
 صاحب لكان فلا ينصرف حتى ياخذ مطلوبه ويدفعه تحت جدار ويذهب **وله** **كرامات**
 كثيرة مات سنة ثمان وعشرين وسعمائة ودفن بخط باب اللوق رضى الله عنه
ابو الحسن تاج العارفين **ابن جريط** الفقيه المفسر المحدث الصوفي كان فقيها
 الشأن واصبح البرهان ذاهبة عالية وعناية بدر البراعة خالية وتاليف مفيدة وفعلية
 مجيدة ان فتراو في الفخ طائر النخ الرازي وان محاسني ابن عصفور وخوفاس من صولة البر
 اخذ علوم الشريعة والتفوق عن جمع من الاعيان منهم شيخ الاسلام زكريا السبكي وشمس الدين
 برهان الدين بن ابي سريفة وحيد واحمد وصار يلقى في اجماع الازهر دسوسا في التفسير
 والنصوف لم يسبقه الي مثلها احد **وقد** الطلبة للاخذ عنه من جميع الافاق وحصل له
 جذب ثم صحت سمعته ودرس في الاسلام ثم ادى يقول كجا ور والدي في بعض النسخ
 فتمت البهجة في لحم محضرتونا لالقا الدرس فقرا القاري باب الحيف فترع الشيخ في الزور
 فقال الحيف لغة السائر يقال خاض الوادي اذا سار فيضا ريقول سال سال سال ثم
 هاما على وجهه فامسكناه وادخلناه البيت الا بعد جهد جهيد فاقام اياما من
 ثم افاق بعد ذلك **وله** **تصانيف** كثيرة منها تفسير ثلاثة اصغر واوسط واكبر ورسالة
 على المنهج ثلاثة كذلك وشروح على الارشاد ثلاثة كذلك وعدة متون في الفقه
 وعدة رسائل في التصوف وشرح الروض والعياب وغير ذلك مما كمل وسماعه
وقد قال اهل عصره في كثرة التصانيف فليس منهم من يتاوبه في ذلك **وكان** شديدا
 الذكاء قوي الحافظة والاستحضار **رحمى** والذي قال كان شيخ الاسلام البرهان بن
 سريفة قد ترك الاقرا بالكلية ومنع ذلك حتى لا يفاضل باعدا لانه شيخ ابو

الحسن والشيخ تاج الدين الطبراني والشيخ تاج الدين الرملي فانه خصه بالاقراءات
 على غيرهم من اهل عصره فكان اذا قرأ شيخ ابو الحسن يرحى له العنان فيقرأ ما شا حتى يترك
 بالاختيار واذا قرأ الاخران يقول يكنى الى هنا فوجد في نفسه وعائبا للشيخ على ذلك
 فقال في عديكون الخواب فلما جاء العبد وتمت القراءة قال يا ابا الحسن ما كان درسد
 بالاس قال يا سيدي قال الماسن كذا وقال الشارح كذا وكلمتم كذا فمرة ذلك من حفظه
 فلم يسقط منه كلمة قال فدرس اول ما من سرده كلمة من حفظه كذلك قال قال الذي قبله
 سرده كذلك ثم سأل الاخران فذكر بعضا ولم يستحضر بقضا فقال لها التمر كلهم
 اولاد دي والنصح واجب وقد رايتما ما كان من ابي الحسن ومنك فلا تلو مؤني ولو لموا انكم
 ولم يزل الشيخ على حاله راقبا في درج كاله حتى نقله الله الى دار افضاله سنة ثمان وخمسين
 وسعمائة رضى الله عنه
احمد النجاشي المجدوب جذب وهو تقي القوي فكان دائما يعرب الكلام واطلعه
 الله على مقاصي العباد فكل من لقيه الله من العصابة بصوق عليه واعطى ذلك بحر الهند وكان
 كلامه على كواصر يقول سبحان المعطي **مات** سنة خمس واربعمائة وسعمائة ودفن بزاوية
 بيوتة اللين رضى الله عنه
احمد المجلول كان له كرامات واحوال اديت على هوادة واذت بانارة الكواكب الدرر
 الذي من ولايته وكان يقعد في حانوت باب الحرق وله ابنتان جالستان عند طول
 النهار واقراهما القرآن وحفظ واحدة كتابا في فقه المالكية والاخرى كتابا في فقه
 الشافعية **قال شيخنا** السراوي اجتمعت به فقال تقرأني اي علم فقلت حفظت الروض
 الى العضاض على الغايب وقبله المنهاج فقال ما معك دستور تحفظ شيئا من الروض فكيف
 المنهاج فان صاحبه من الاوليات قال فمن ذلك اليوم ما اسكن ان احفظ من الروض
 خيا هذا من كراماته **ومنها** ايضا انه قال له تزوجت قال لا ما معي شي فقال زواجك
 زين بنت خليل العيصي واقربت عنك المهر ثلاثين دينارا فقلت فقال فقلت وقال
 مجل بالحلول علي اكل منه فان مؤني قرب فجاء خليل بلا سب وزوجه بنته بلا طلب
 وقال لجعل المهر ثلاثين دينارا واشهد على نفسه انه قبض ففعل الولية نالي يوم والله
 للشيخ من الخلو ثم ذهب اليه فوجد مريضا فقال ما وجع حتى اطلعني الله على من افاق
 معك ولم اكن اعرف ثم مات بعد سنة اقام في حدود العزيم وسعمائة ودفن بباب
 القرافة من ناحية عرب اليساري وسط الشارع بوقية منه واوصي ان لا يجعل على

Copy

ersity

أحمد بن أبي المبرقوف وهو من مواليد تونس كان عابدا زاهدا رافقا ساجدا جادا
لطيف المعاني يفعل قوله في المقوس ما لا تفعله المثال والمثالي ولما غر الغوري إلى
قتال ابن عثمان قام مضرا بربا بن عثمان عنها فعارضه بعض أوليائها فلحقته البطن فتوجها
إلى دمنهور فمات في الطريق سنة ثلاث وعشرين وستمائة

أحمد بن أبي المبرقوف كان عابدا زاهدا رافقا ساجدا جادا
لطف ما أمكنه ليتأهلينا بشوفا وكان كثير ما يطوى أربعين يوما لا يفطر إلا على زيتون
وأحد ذات سنة ست وخمس وستمائة وقد برز أوبة بقرب سامعي البحر بمصر القديمة

بعد اسطیع ان کسبها بر کینه خادمه علی نرس بحمد الله وکان له طریق ورجل
 طویل وعلیه حیا وکانت نار الولاية ظاهرة علیه لكل من سراه وکان مع ذلك
 لطیف الذات والمباسة حسن الاخلاق والمعاشرة **وكان** درقه واسعا وثانيه لهذا
 من كل فج وکان علی قدم الفزع یلبس النعل الجدید فیدوب فی اسبوع ویوجد فيه الحمی
 والرنل **وحک** زوجته انه کان یطوّر بعد العشاء یصیر شابا الى العجر فیهود الى
 الزمانه وکان متزوجا زبعا **وكان** کرامات منها ان من رز شفاعته عطب وهزاه انان
 وحاکاه فی طریق وره وهیئته فتورم عنقه واسرف علی الموت فاتی به الیه فطعمه وقال
 تراحمی علی الکاح ثم دهن عنقه بریت ونقل علیه فبرا **ونزل** بحاجته فی مریک فاحرم
 منها فزوت وسخر به انان ولبس طریقا فاکل ستوک کاح فزوت فی طقه فأت خالاه **فقط**
 بکرا فابت وقالت صاوت الدنيا حتى تزوج کسبها فلعنهما الفالج حالا فأت بعد مدة
ونسع عندکاسف متوف فی محبوس فقبل شفاعته فلما خرج اعاده الى الحبس فظهر فی عنقه
 عن فأت فی نوممه **فقط** سماء بدسوق قطعنه فقیر عجمی فقال اقروا الفاحكة

تكان عطية بحبه **وقال** احضر احمد على نفسه قاض القضاة الخنقي وغيره انه لم ياذن لاد
 في السلوك ونبرا من جماعة **فكانت** سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة
ابو القاسم احمد بن محمد بن الحارثي وشيخه كان من الباطنيين في المشرق
 وافر الدين رافع المرتلة والمكانه متعليا عن الوظائف متعليا بقلة يد المحاسن والظواهر
وقال يرى بواطن الخلق وما فيها كما يرى في الاثنا البلور وله نقود البصير في كل شيء
 بصيرة تطوّر في الاعمال ويرى صورها ومعاريجها وينام بالليل خمسة عشر درجة فقه
 ولا يبيع بصره على خبث فيسوس ويرى اضمحاجا لنوبة في جميع الاقطار ويعرف من وليهم
 عز **وقال** لا يحضر في كونه لا يستطيع متسع ان يصعبه لذة مداركه وحفايقها وكل من انكر
 عليه عطف **وقال** متسقا ما كذا وملبسا وميلد بيوت الاطمية وقعاوي الكلاب وكان
 الحلة من الحرمان قد مره النعراوي رقيقا وصار يفتت منه ويرجي للكلاب مينا وشمالا
 بين يديه شيئا فاجتمع منه نحو الربع فاكله وقال كان فيه قمح مخلوطا من حلال وحرام ففهم
 لي فقال له وهو ذوق فقال ان الله على كل شيء قدير **وقال** يرى ملك الموت ويخادنه كثير
 واجتمع بالمسيح بسوق المورقين بمصر يقطعه وسأله عن اشافرد ذلك **وقال** كلامه اكل
 القمل لا يتخذ في وسيلة لمقاصد النفوس **وقال** من نظروا لي نواب عمله عاجلة او اجلا فخرج
 العبودية **وقال** لا نسب من احدث الفعلة المذمومة لا عينه فانك لا تدري بهم بحسب له ذلك
 للصوفية كلام لا يمتشي الا على قواعد المعترلة او الدلالة سفة قال عاقل لا يباذير بكاره الا
 تامل ادله فكل ما قاله اولئك باطل **وقال** كيف غضبك عن يودك فانه مسلط عليك
 بامر ربك فانك ان غضبت عليه را د تسلطه عليك **وقال** لا تركن الى شيء ولا تأمن نفسك
 في شيء ولا تختر لنفسك خلا لا تكون عليها مع الله بل سلم الامر له طوعا قبل تسليمه كره
وقال لا تقرب وليا الا بالاذب وان باسطك فان قلوبهم مملوكة ونفوسهم مفقودة
 غير معقولة يفتنون على اقل من قليل ويساحون في كثير **وقال** اذا نزل بك بلا فتاد
 سوال العفو والعافية وان كنت صبورا اظهارا للضعف **وقال** السريعة والحقيقة كفة
 ميزان وانت في كل كفة حصل لك مثل اليها كنت من اهلها فان ملت اليها كنت حكم
 الزمان **وقال** اذا فاجاك حال من الحق فلا تدفعه ولا تجلبه نحو اسك وفعلك فانه
 ادب واخذران تظهر لك حال او وصف دون ان يمتو الي الله ذلك بغير اختيارك
 حقيقة القرب من الله الغيبة عن شهودك القرب فان نهو والقرب يمنع العلم بالقرب
 اقرب اليه منك ولكن لا تبصرون **وقال** اخذران تركن الى نفسك الظالمه ولا تركن الى

الذين ظلموا **وقال** سألت الله ان يحجب عني ما يفعله الناس في بيوتهم فلم يحجب وله في ذلك
 حكم واسترار وانا في سنة لذلك **وقال** عندي ابى العباس الحارثي رجل اخلاه وقد طعن في
 السن وهو يذكر بصوت خفي للجوع والشر فقال اخذه فان الله بكرة من يعبد على حق
 والخلق كالشجر من طعنه صنطا لا يكون نفاعا وعكسه ولو فعلت به ما فعلت ثم قالت
 للمختلج اخرج يا فقير كل واشرب وما سبق لك من الله في الارل يصل اليك **فكانت** سنة اثنين
 واربعين وسبع مائة قاصدا للمحج وذفن ببذر
ابو القاسم احمد بن محمد الحارثي المنيور بالولاية والعلو المستلغ بمروط التقوي والحلم
 كان وافر الجلالة ظاهر الملمابة قدن عظيم ونظرة في عصره عدم منقطع القرع خضع لهيبه
 اسد العرش **وقال** جمع يطلبون التلقين فقال حرروا وينكم في طلب الطريق والاحصل لكم
 المقت فاجابوا احدهم ان يتعدرا اليه **وقال** من لعب بالطريق لعبت به قال شيخنا
 النعراوي يائمه مرة واحدة وكان يكثر عمارة المساجد بالريف يقال عمر خمس جامعات
وقال نفا في نقل العهد الرخام من الكيمان والبلاد الكفرية اخبر عنه شيخ محمد الطنيجي
 قال سافرنا معه الى كوم عالي فصار يغش في الارض فيعلم علامته وقال لنا احضرنا تحت
 القوامات فلم نخط حفرة واحلة حتى ظهرت رؤوس العمد وهي واقفة **وقال** جلدنا سباعا
 وعملنا يقال عمر جامعهم بمصر من عمالي وضعه تحت سجادته وصار يخدمه ويرف
 ثم انما ذكر من نسبة اجماع الذي بمصر المنيور الا ان به اليه هو ما اشتهر على الالسة
 وحري عليه جمع من المور حارس جازمين به ولا ينافيه ما تقدم من ان الذي عمره ابو الشيخ
 محمد فان الاب انما غالب الايوان الكبير واقامه فيه اجمعة ثم مات قبل تمامه فاكمله الشيخ
 ابو العباس وذفن به فبنت اليه **وقال** احافظ ابا الفضل بن محمد سنة تعصبه على الصونية
 وبغضه اياه عاب عليه عمارته وجعل ذلك ممن منقصاته مع كونه ذكر عمارة غالب جوامع
 مصر ومدارس التي اخذت ارض كثير منها غضبا واخذت بيوت الناس واخرج ملا كفا
 ملا جبرا وهدمت بغير رضاهم واستعمل فيا بالعسف والضرب والسفر ولم يعف عليهم
 ذلك ولا تعرض له **وقال** في ابنايه محمد بن عمر الغري كان مذكورا بالصلاح والحس
 وللناس فيه اعتقاد وعمر في وسط امير الجيوش جامعاً فغاب عليه اهل العلم ذلك وانا
 كنت بمن راسله بترك اقامة اجمعة فيه فلم يقبل واعتذر بان الفقرا طلبوا منه ذلك
 وعجل بالصلاة فيه بمجرّد فراع اجمعة القبيلة والتفق ان رجلا من اهل السوق المذكور
 اسمه فليفل تبرع من ماله بعمارة الماذنة ومات الشيخ وغالب اجماع لم يكل عمارته الى

Copy

University

يكتب كل سطر بمدة واحدة فلا يزيد على ذلك حرفا ولا ينقص حرفا ولا يرفع العلم حتى يكتب
السطر **وما** ان شيخنا الشراوي كان يقابل معه شرح البخاري للقطلا في منزله يذكر التبتل
فقال عن صفة فقال ستره فانق المحارب وخرج منه وجا حتى وضعه على كتفه **وما**
انه اقم على خشيعة فجمعت حتى وصلت الي مركبته مات سنة تسع وعشرين وثمانمائة وفي بقرته
هو ارجع يري **قال الشراوي** رايته في النوم فروي لي حديثا سنده بالسرياني ومثله بالعمري
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادمن اليوم بعد صلاة الصبح ابتلاه الله بالبيع
قلت ما البيع قال وبيع في الجنب قال وجربته فوجدته كذلك

الباب الموحدة

الدين القادري المجدوب كان اول من غزى الانصار تاسمت حسن ووقار ملازمنا
المستقوى انا القليل والطراف الزاوي لا يزيين الانسان مثلها فانها وابسطه العقود
في الصفات المحمودة وزينة الوجود في السمات المشهودة تصدق يوم القيمة اذ اذبت
ظنون وتغنى يوم لا ينفع مال ولا بنون **وافضل** جذبه انه كان خطيبا جامع مبدان
مجمع فحضر عتده يوم جمعة فسمع قائلا يقول هاتوا الزاجا اليهود فصرخ وهام على وجهه
بجمل لا انا ايام ثم نقل عليه كحال فكث حسن منين لا ياكل ولا يشرب ولا ينام **وما** جذب
روحة زوجته فلما عليها الزوج وقعا ما قافورا وكان يحفظ قبل الجذب اليه فلم
يقل في نفسها ابدا لكونه جذب وهو مشغول بها وكل شيء جذب عليه الرجل لا يزال يذكره
وكذا من جذب في حال قبض وبسط لا يزال ذاهبا وكل الذ سنة عند المجدوب كل شيء
لحمه في حضرة الله لا يدري بمضي الزمان **وما** جذب البجائي في جنسه لا يحقر به واحد
واحد لكونه جذب وهو يقرأ النحر **وما** جذب ابن عبد الكافي القافقي صار يقول لاحفنا
ولا استحقا **وقان** اذا قال لا مبر عز لنا ك أو ولينا ك حصل ذلك عن قرب وكان كل شيء
الخبيرة وقع فلم يحفظ قط انه اخطأ في ذلك **وجلس** مع جماعة في قاعة فاحذفلة ومرب
في السقف فقال فقيه كسر القلة فقال كذبت فترلت القلة الى الارض صيحة ودخل عليه
الفتية بعد سبعة عرسنه فقال اهلا بيا هذا الزور مات سنة اثنين وعشرين وثمانمائة
مراوية بقر باب الشربة

كان المجدوب المسترق كان يملك اقا سنة في بيت الاطعمة والغالب في سيطرة الكا
والحجازية وكان يري الناس انه ياكل الخبيث فسل عليه حذري سيفا وقال يقال انك مني
وقا كل الخبيث فتاولة اياه فوجدت ما مونه سخنة وله كرامات كثيرة **مات** سنة خمس عشر
وثمانمائة

هناك منه فانظر ما فيه من التامل **ومن كراماته** انه سافر الى المحلة بالبحر فسقط من بعض
صرة فيها فضة فاستخرجها الا بعد مسافة فاجتهد فاقف المركب وقال انزعوا الي محل
واطرحوا البسكة تحذوها فوجدوها كما اخبر الشيخ **ومن** انه كان معه عمود رخام على حبل
فجاء الى قنطرة لا تسع غنجل واحد فساق الجمل الاخرى بالعمود **وما** اراد اقامه
جامعه احاجوا الي عدد كثير من الرجال لا فامرا وباتوا على ذلك فاقامه في تلك الليلة
صغير من العدد واحد فاصبحوا فوجدوها قايمة مات سنة خمس وثمانمائة

ابو البجا العمري محمد بن خلف بن محمد المصوني العمري الاصولي صاحب لو عظم الغد
الرائق والكلام الذي اصبح وهو على زهر الرياض فايوننا ببلده فوه فحفظ القرآن
سافر الى القاهرة فقطع بالجامع الأزهر واشتغل بعلم القراءات والتفسير فاقبل
عليه وهو رت مجالسه خافله ثم اقبل على التصوف وسلك سبيل الخرد وجد
حتى صار من ارباب الاحوال والكرامات والكشف الصريح بحيث انه لا يكاد يحيط
جليته خاطر سوا الا قال له الزم الادب فلذ لك ترك اكثر الناس بحالسه **وما**
اذا سافر الى بلد فوه ثم عاد الى مصر ووصلت مركبه الي بولاق ذهب الناس اليه
يتلقونه كأنه سلطان ويكون ذلك يوم عيد عندهم **ومن كراماته** انه كان اذ التقى الناس
يصير يسمع نطق جميع الموحدين اذ حتى اجمادات وله تصانيف في التصوف وغيره **وما**
نه نظم الروضة والمناهج وشرح المعنى لابن هشام في ست مجلدات وله مؤلفات في
سطحات **مات** ببلده فوه ويقال انه تقطعت ليله مؤنة ولهذا كان هجير اصحابه في
طريق جازته هذه جنازة عاشق ليله ولم يزلوا كذلك حتى دفن

ابن البدر بن الجار والمجدوب امام جامع العمري كان غابرا هذا صوفيا فقه
محدثا كتب بخطه من كتب الفقه والحديث والتفسير ما لا يحصى **وقان** اذا قرأ في المحراب
ابكى جماعه الناس وكان لا يخرج من اجماع مكث فيه شهرا وخمسين سنة **وقان** الشيخ
العمري يقول هو روح اجماع وكان اوليا مضركا بن عيان واقرا انه يعرفون حبه
وقان لا يراه احد من اهل الدولة الا نزل وقبل يده ومع ذلك يحل الخبز على راسه
في الفرن **وقان** اذا سمعت رجلا لا يفلح ابدا وكان يقول كلما عظم الخير كثرت عليه الموانع
فاذا تحزب عليه احد في ابطال خير فاقبل على ربك والجا اليه فان بيدك اكل والعقل
وانما يسلط على العبد الذي ليفر منهم اليه ولا يركن اليهم **وقال** ان الله لا يخطئ عبد حتى
يزيله في جملة الناس جملة ويصير لا يركن اليهم **ومن كراماته** انه كان يكتب في كامل الورد

رضي الله عنهم اجمعين

عن ابن النور كان من اكارا اولينا المستور مع ذلك بغيره اهل الدولة
وغير ذلك من اليه وكان مجلس خلوة بسطح جامع الكاظم واثم جعل اليكنا خدمة لذلك جمع
من الامم منهم نوري بردي رجا ان يعلم منه فقال له يا نوري لا تخالوا انما اننا اننا
لدي الهل فيصح معك فيقولك السلطان او لا يصح فيقولك السلطان فبالي الله من هذا الحمار
كان اكارا اوليا تعظم مقامه عندهم بوصون الانفسهم الا هو تبرك به فضل الجارحي والسوي
وان عنان وابن اخت مدين وغيرهم **وقال** لا تصطحب مع نفسك ابدا بعد من حضرة ذك
فما عليك **ما** سنة ثلاثين وسبعماية ودفن برب تربة يسكنه

المنشأه فوق

عن ابن النور كان من حسن تاجه وقع له من الضرر **ما** واثار بدر كلامه ونهرج
بقرظاه ونشأه كان صوفيا مجيدا واعطاه مقبدا عليه هبة وخضر وحال بهر بحيث
ان وجهه كانه قطعة قمر **وقال** مع اوفيا لفضيلة موصوفا بسلك الطريق الجنبه **وقال**
عن ابن النور بنه بلبا بيبسود ليله يتبع الفقرا الذين بالخلوة وقع اذ دام المشي ويقول حضرة
الفضل حضرة الحق ولا ينبغي ان يكون في حضرة الحق علوصوت ولا حركة لفا حسن في
مدته كثره من امر او غيرهم كثير الشفاعة عند السلطان فمن دونه دايما الظهارة لا ينوط
لا في كل سنة ايام **قال المشعراوي** وهذا امر ما ظهر عن احد من سائنا الا ان يكون الجارحي
نه بلفنا انه كان يملك رمضان بوضو واحد **ومن كلامه** لا تقم الصلوة لمزيد لبيته الا ان
من مشروبه واتحد به اتحاد الدم في العروق **ومن كلامه** انه لما ذكر عنه انه يمكن اسبوعا
بوضو واجدا راجع امتحانه فاستضا قوة فامر عيدهم بالخير باكل عند كل يوم
لوانا عديده اسبوعا كما ملاء ولم يبق صافقيل له فصد هرا الامتحان فتوش وتزل في معدي
بالرخصة وتزلوا في اخري فغرت بهم فلما بلغه قال الحمد لله ثم ندم واستغفر وتوش
لكن كثر محسنين بوضو ايضا **ما** حسا وعز من سنة لا يضع جنبه على طرحة انما يمار قاعا
بالصبر **وقال** لما قيل له من بعدك في الطريق الطريق تعرف اهلها ولو هرتوا منها بغيرهم وغير
غير اهلها ان يتبعوها فرت منهم **ما** سنة اثنين وعشرين وسبعماية ودفن برب تربة يسكنه
مهم الدود حين سافر النوري لقنار ابن عثمان

الحكاية المهمة

عن ابن النور كان كثر العظ وكان اخوان من كثر من القرب منه ويقول

عن ابن النور كان كثر العظ وكان اخوان من كثر من القرب منه ويقول
بمعها عن براه طافا له الصدور وعلى وجهه مسحة من نور البدر رهنا شانه
يرتق من الحياطة وما يقع عليه من قاني دكانه او رباطه **وقال** دكانه بالدرج لا
كان استادا في تفصيل بواب الاكار بيقصد من سائر جهات البلد وعليه حبة كالحمار
سماك وعلى راسه شاش مخطط كعابم الفصاري فيقول له من مربة طهر كجنيك بالفس
كان كل كلبا وحمارا وقط واحد ميتا حله ووضعه في دكانه فلا يمكن احد ان يجلس
من نين تراجمته **وقال** فقر امضوا اوليا وهما يحملونه حلاهم حتى الشيخ على المصطفى
عن ابن النور راينه حله حلة ابن كاتب عريب لما اراد السلطان اخذه الى الروم ف
سندى على انما لي نصريف ثم جافوض جرجا على دكان بركات وهو غايب فلما راه عرفه
ومن وضعه والقصة فقال الامم لطوبه والفعائل لا مشير يا كلون هذا يا الناس ونحو
مريد بهم واذ لم يهزم تلك البوا الى بركات اسرائيل بركات حتى يحل فقال له الشيخ افضل الله
الاحمدى هذا رجل عظيم واذل نفسه وحاكم فلا تحب ظن مريده فيه فقال باسم الله نفسه
وجاعته من ذلك الوقت ولم يذكره للسفر مع كونه مكتوبا معهم **وقال الشيخ** عبد الواحد
الجارحي على الشيخ بركات عند الشيخ جمال الدين القبا في فقال تزوره وكان يوم جمعة فلكنا
حتى اذن بالجمعة فما وجد على باله صلاة فقال جمال الدين يا سيدي اما تصلون قال مالي
بذلك لكن لا جلكم اصلي اليوم فقال استمر متوضون قال عمرى ما توضات لكن لا جلكم ان
فانوه بما مضى ربيعه الوضوء ثم خرجا لجامع المارداني للصلاة فوجد الشيخ بول جاد في
فاذا حه بيده فقال جمال الدين اغسلوا ايديكم فاذهبا في فحوق الكلاب فاكد عليه وتركه
الشيخ بركات لبس عند الواحد ويقول تاني بالمتكرين ثم قال ما تركت الجمعة وانما اصليتها
وبول الحمار الذي رآه صور اعتقاده وقعاوي الكلاب مربة **قال المشعراوي** وزرته بعد
فاخرج لي خادومه طعاما فيه اعضا اذمي ذراعه ورجله ففرت منه فصار الجارح يقول
لحم ضائي وانا اري منظر رجل الطفل واصابعه ويديه وذراعه فقلت ذلك لاجني افضل الله
قال كان حاله في حياته تاكل معه مرة جاما فيقبله سكا ثم دجا جحا ونحن ننظر ونندح خرد
فيضعوه في الدشت فيصير كلبا فياكله وحده **له كلام** عال متضمن بحمل من كفاي
ولم يزل على حاله الى ان حل الخل وكان فاذ ربح في الاكفان وقدم على الرحمن سنة
وعشرين وسبعماية ودفن برب تربة يسكنه التي عمرها تليده الشيخ رمضان ودفن معه
بهم كواض وناصر الدين الخاس وعبد القادر الظاهري وعبد الرحمن المحذوب وعبد

انه حية نطقا خلق لهداك قوم وكان اذا راه قال اللهم كفتا السواخا ان يحطربا له شي فبوا
به **وكان** ليس له كرامة الا في الدنيا فاما ما مات قال اخواص احمد به على ذلك **قال شيخنا**
ما رايته قط الا وحصل لي نبض عظيم ولم ازل ذلك اليوم كله في نكد وكدر مات سنة ثمان
وعشرين وسبعماية ودفن بالكوم بقرب بركة القرع رضي الله عنه

حسن الخلق في حياة الشيخ من اعماله الجارية ببلد فارس كوز كان اول ما يقطع الطريق
يخرج لذلك على عادته فري المصطفى صلى الله عليه وسلم واصحابه فناداه احدهم كوز ما فرب
فتاب ولا نرم البعبد والتعبد حتى ظهرت كراماته وتوالت اياته **من ذلك** انه عند مجي
الذكر وكان عدة الوقت ووقف معهم على العادة ثم انه السار اليهم بالشكوت فقام يمشي
فوضع قدمه في وسط الحلقة وضرب بها فمزمع والاولى واحد منهم في مكان من ذلك
المبتدعة **وكان** انه كان اذا غلبه الحال وتنفس يخرج منه النور بصوت كصوت
ويخرج على صورة القواميد عموما بعد عموما حتى يصير كل عموما كالمشاة العظيمة في العوا
ان الكاسف عنهم خرج كذا تارة فري المصطفى صلى الله عليه وسلم يامر ان ينادي في مدينته
احداهم لا ياكل من قول الناس المزروع شيا فخصي بهم عنهم حتى دخل على صاحب الترجمة
الرجل بين جماعة يتوحد فقال صاحب الترجمة اخبرني هذا الذي يتواجد خالفك واكره
الناس طول الطريق فقلتوه فوجدوا القول معناه واعترف **وهنا** انه كان اذا احل احد
بالاخرى مع مناصوت كصوت الجند والعود **وكان** يسمى بين اهل الطريق مشا على الجند
انه كان اذا غصت على انسان فينادي عليه ويقول في السوارع معاشرة الناس فلان يفتن
يشق وكذا وكذا فيقع ذلك فورا كما اخبره **وكان** عنده رجل اسمه حسن فغضب عليه فلما
عليه معاشرة الناس قد امرنا بالسلح حسن فمر بنا الرجل ودخل خاوة واغلتها عليه فسقط جلا
وله حكايات من هذا النمط تقتصر من الكلود ويعترف بها المجود

حسن ابريق العابد الزاهد كان **سجدا** على راسه ولبسة ملبدة وعيشه كالحجر مملو
بالخصايبين خارج باب الفتوح **وكان** اخواص وابن عنان يعطيانه ويزوران **وهو** كذا
انه اذا وقع الدلو في البير يامر ما البير ان يرتفع ويرفع الى اخرته فياخذ الدلو بيده
معرفة ان كل حيوان فيعرف اباكل حيوان وامه **مات** سنة احدى
وسبعماية رضي الله عنه
حسن ابروي المقيم بحاج محمود بالرافة كان صاحب كسف وحال وكان مسجدا
بالرافة ذلكا ببر وكان كثير التمجيد **من كراماته** انه فقد الماء الذي يتوضا به

عنه شخص من التما في عنقه قربة ملانة من بحر النيل **وقال** من صدق مع الله سخر له الوجود **سجل**
عن قيو رايه يوسف المجاور كجامع محمود هل لك صحة فقال لا وانما بلغنا ان رجلا
فرا سوق يوسف هذه فنام فري جماعة فقالوا نحن اخوة يوسف فمنا اهلك بقصتنا فاعلم
الراي بذلك

حسن الروي جليل **من كراماته** كان كثير المجاهدة والرياسة حسن المقرب والاعتقاد
الاصدار والاياد اتقن طريق الحكوتية وخاص في جنتها على اسرارها العلية **ومن كراماته** انه لما
سافر من مصر الى بلاد الروم صنعت زوجته بالعبية وترك الانفاق وتركت بيتها الجند
فلما حضر الشيخ الى مصر وجدها قد تزوجت اجتمع برؤسها وقال له اطلعا لرجع الى فاني كل
الانعام من عنده وكان عند الزوج اربعة افراس فاصبحت جنتها خوفي فطلقها فورا **قال**
يغنى العراوي حبيته نحو ستين واذا دخل بيته وكشف لي عن عياله واطلع عليهم قال
هذه غلامه على صحة الاتحاد في المحبة **مات** سنة خمس وخمسين وسبعماية ودفن ببنيته
بالقرب من باب القوس

حسن بن المجدوب المستعرق السكان القاهم المشهورين الاوليا واهل الطريق الصا
كان من بلاد هلبا سويته ثم تحول فكن مضر وكان يقعد بجواب نقاوي الكلاب **ومن**
كراماته انه كان اذا عطش بنا الى البير فيقول يا بير حنين عطيشين ويرفع ما البير
حنينا ويهنا فيشرب منه بغيره ثم يعود كما كان **وهنا** انه كان يقرب رجل طمان اسمه
ابو مورة ولما رآه اسمها جاحمه وكان غافرا الرجل لا ولد له وكان دائما فقال
للمرأة يا شيخ حسين ان جيت بولد فاعلمت لك مولدا فحملت تلك الليلة ثم وضعته ولم
تعمل الموارد وقدت يوما تاكل مع زوجها فجاءه فجأ قطاعو فخطفها وكان الشيخ اعور
فاصبحت وجأها وقال انا خطفت الدجاجة وان لم تعلى المولد خطفت المولد فعملته له
وقال الى بعض اصهاره وقال له الاله انفضي على يد صاحب الموبة بناب زويلة فايثني حارة
فتماني عليها فاحزة واخذ الحارة وصار يمشي على رجله صمحا سويا لعله به من باب الفتوح
الى باب زويلة فوجد فقيرا قاعدا على الارض ينادي الناس رعيضا فقام اليه فصره
بكنه فخاصمتا الكف باصا بغيرها في جنبه وسقط فحملته على الحارة وقال اجمع في فاتي
رجوعه ببين القصرين ودفن بدرج الناعين بقرب سويقة الدين بزاوية هناك
وهو لك في خدود العزير وسبعماية
حسن العراقي كان مقبلا مشق ثم شاح الى السند والهند والصين والفيم

والرؤم والمغرب ثم دخل مصر بعد اقامته خمسين سنة في السباحة **وقال** دخل مصر معه
فقراؤها فازسل الشيخ ابراهيم المتبولي يقول له اقم بالقرافة فاقام بقية مهنجوة عن
سنتين نابتة الدنيا في صورة عجوز برعنين كل يوم فلا يكلم ولا تكلم **اذن** انه ان يكن يركب الرطل
فاقام ما مده حتى جاء الدسوطي وشرع في سباحة معه فقال له اخرج من هذا الخط قال ما لك وما لي
انا مالي اجد يعتدني من الامراء ولا غيرهم فلم يزل به حتى اخرجته الى الكوم بقرب بركة الرطل
فاقام به سبع سنين فجاء الدسوطي وقال انزل من هنا فدعا عليه العواقي بالعلم ففهم ودعا عليه
الدسوطي بالكساح فذكر **عاش** سنة نيف وثلاثين ودفن بقية بالكدم المذكور

حرف

حزق بن محمد بن الشيخ في العيان كان من ان الله الباهر قال المهلول قال لي شيخ
بدمهور اذا درست مصر تجد الشيخ خروق المجذوب بترب الجامع لا خضر زياتك ولا تاكل ريق
اليه توجدته والتول وتلخذ من الفخاد طرقا واطفان واستعان طوبله جدا فبادر قلبه الى الله
فاتم لكامل حتى قال انا اسد بلا تخاليب لو لا شيخك قطعت معاليق قلبك وله غير ذلك من الكائنات
تات بعد الملائكة وسنابعه

حرف الدال المهملة

دمر اسر المحمدي ابراهيم في دوا الحاهدات العرين والفضائل الهديرة واصله من مالكة
السلطان قابتباي **وسبب** سلوكه الطريق ان السلطان ارسله بكيس في ضمنه دناير الى الشيخ
احمد بن عقبة المحمدي المتقدم ذكره فرده الشيخ فاكرم عليه ودراس في قبوله فاخذ فغمره
فتحلل وتخلب كلد ما غسقا وقال هذا ذهبكم فذهل دهره وداش وطاش عقله وتاب ثم عاد للسلطان
فقال ان يعتقه والحق عليه ففعل ثم عاد الى الشيخ فاخذ عنه ولازمه **واما** مات ساج حتى وصل الى
توز اير فاخذ عن العارف المظايف عمر الروشي فاقام عنده مدة واشغله بالذكر المحمدي ثم بعد
مدة قال له ارجع الى مصر حتى يقرب الاوان ثم توجه اليه مرة ثانية هو والشيخ شاهين وسندبه
والثلاثة ثم جركه فاشغلهم بالذكر المروي واخلاهم مرارا فاصبح عليهم فاجازهم وامرهم بالعودة
الى مصر لرفع اهلها قلوبا وصلوا الى طاهر المباد قال ودراس لا اهلها بل اقيم هنا وذلك في
محل زاوية الاذن وقال شاهين يعجبني ذيل الغار من شيخ عجيب وهو محل زاوية **واما** الان فتوجه
اليه ولزمه حتى مات ونزل الثالث في السقريه وتجل بالملابس والفرش وتردد اليه الاكابر
ثم اهتم بمعالجة الكيمياء ففقد الاكثر عنه وصارت الشهور العظيمة والقبول الناصر
لدره داس واستقر شيخ الخلوته بالديار المصرية **واما** في محل زاوية الاذن قال له العارف

المتبولي علم من علم تدك واياك والاكل من صدقات الناس وادشاهم فاستاذن قابتباي في احيا
ذلك الموضع فاذا له فاقام بغير النخل ويسقي نحو خمس سنين وهو في حفرة هو وزوجته فغرس الف
نخلة لم يخط منها واحدا **وقال** انه وضع في كل مربع ما بين في مائة بالتحريم على طريق وضع الاوراق
العددية ووقف بالذرة في الثالث لمصالح الغيط والثالث لذريته والثالث للفقراء الواردين والطين
وكان لانيام الاقليل وغالب الليل عيش حول الغيط والزاوية وهو يتلوا القرآن وكان منها ما امره
كاجد لا يتجدد في غير محل صالح استاجر السواقي بيده او النورج او يفرق حول النخل او يسهل القواديس
او ينقل الطونس او يطحن او يعجن او يبنى او يقرص العجين **قال** **الشيخ ابي** اقام عنده الفقراء الصادق
واستغوا به واستخلف جماعة منهم الشيخ حسن ابراهيم والشيخ محمد كافي والشيخ كرم الدين بن الزيات
وهو الذي احيا طريقة شيخه بعد وليس بمصر زاوية باكل فراقها حلة لا كراوية ودراس فان
وتفاه من اجل ريشه لاصنة لاحد منه على الفقراء بل عمل ولي عارف **وقال** اذا غلبه الكمال اكل خواردة
من الامور المتعلل وعزم عليه بعض الامور فذهب اليه وخذ فقال ابن الفقراء في عملته لطف طعما
كثيرا قال انا اكله ففقد على السباط وضارياكل وعادوا حتى اكله كله وقال حملنا حاسبه عن اخواننا
الفقراء كان الطعام يكتفي ثلثه ثمانية رجل **ومن كلامه** من الناس من وصله بما تجلى لقلبه عند ذكره
ومهم من وصل بنور وجهه في قلبه لا يقدر على دفعه **وقال** لما قطعت يد الخلع ورجله كتب
على الارض دمه الله واشهدت رجليها فكتب ذمرا يوسف يوسف في مواضع كثيرة وذلك
لجربا كاسه بحري الذم في عروقه **وقال** من فهم اشارات هفت له المنازات ومن لم يفهم فليقف
على باب ربه فاضعا خاشعا مطرقا ذليلا لا يسي معه عند باب مولاه عني ان يتولاه ويفتح له بابا
لا يعلق وينزل عليه فيض لا يمسك **وقال** اذ ولي الله خليفة على قوم يوطيه عقوبتهم واسرارهم
فيكون تجرع رعيته فمضى في اسرارهم ظهر ذلك فيهم وان اتى الله فيهم ظهر ذلك عليهم
وقال الاضطلام الكلي ان يغيب العبد عن العبودية والربوبية وعن جميع العالم ولا يهدى الا
الحقيقة الانسانية من حيث الحقيقة **وقال** بلغني عن الشيخ اسماعيل الجوزي انه قال لبعض تلامذته
عليك بكتب ابن عربي فقال يا سيدي ان تراث ان اصبر حتى يفتح لي من حيث الفيض قال الذي تريد
ان تصير اليه وهو عين ما ذكره لك الشيخ في الكتب **قال** صاحب الترجمة وذلك لتقريب المسافة البعيدة
او لتبسيط الطريق الصعب عليهم لان الرجل قد يئس من سبل علماء هذا بان يناله بحاجته
خمس سنة لان الثالث انما ينال مرة سلوكه وعلمه والعلوم التي وضع الكل مرة سلوكه وعلمه
الخاص فاذا هم المرند ما قصد من وضع المسألة في الكتاب وعلمها اسوت هو ومصنعه
فمنهم من تلك المسألة فقال بما ناله المصنف **وقال** عن بعض الاولياء من منع بعض تلامذته

Copy University

من مطالعة كتب الحقيقة فلا تراه على تصور ذلك المرید عن فهمه لأن قاصراً لهم أن يتناول
تلاهم على غير ما فهم فيستعمله في ذلك أو يصنع غيره في تصحيح الكتب بلا فائدة وأما من له فهم وقوة
إيمان وإيقان فيأخذ من كتبهم على ما أخذ وسأل منها كل مطلب **قال** وقد رأيت في زمننا طوائف
كثيرة من كل جنس من عرب وفارس وهند وغيرها بلغوا بمطالعة كتب الحقيقة مبلغ الرجال وقالوا
بها مقاصد الرجال من أضاف بعد ذلك إلى علمه فضله سلوك واجراً وصار من الكمال **وقد رأيت**
صبيانا من أهل الطريق من أخواني بلغوا بمطالعة الكتب في أيام قليلة ما لم يبلغ رجال باعراة
الارتقاء وخمس سنة على أنهم كانوا سببا لدخول أولئك الصبيان إلى الطريق فكيف لم يوفقوا
مع سلوكهم وصار أولئك الصبيان في مطالعة الكتب وهم عند المحققين أفضل من أعمال السالكين
ومخالفة أهل الله مع الأدب أفضل من مطالعة الكتب فعليك بلازمة السيوخ فإن لم تجد لهم بلا
مطالعة كتب الحقائق وأغل بمقتضاها فصل لمقصودك لا تقع بذلك على معرفة معبودك والتمس
التمهي **باب** سنة نيقة ولا تدين وتسمي الله عنده

ذكر الجذوب المسترق كان بخلق نيقة **ذكر كبرياءه** فيطوف من المرق إلى المغرب في لحظة
واحدة ويجوز كل إنسان بما يفعل في فريضة قبله جماعة السلطان سليم عند دخوله قصر وقبلا
معه نخا ذيب كثيرة وأخبر بقله قبل أن يفتل بمخطة مرضى الله عنه

باب الثاني

ذكر شيخنا أحمد شيخ الإسلام ابن القيم السنيكية قرية من أعمال الرقبة
ثم القام في الزمري الشافعي وشهرته تفتي عن نعيه **قال** رضي الله عنه سنة ست وعشرين وثمانمائة
بسنيكية ونشأ بها فحفظ القرآن والعزرة وتخصص بالبربريزي ثم تحول للقاهرة سنة إحدى وأربعين
فقطن بالجوامع الأزهر وحفظ به المراجع والألفية والشافعية والرابعية وبعض الفقه كحديث
والتهليل ولم يركب على أحد من الناس فكان يجمع قسرا بطيخ قسرا كل شجرة
ثم رحل ليحل في الطولحين فصار يتعمده بالطعام والكسوة ويتولى له الكتب
ليلة بعد العشاء وقفة على سلم الوقادة وقال أطلع بعد فصدعتم قال أنزل فأنزل ثم قال له
حتى غموت جميع أقرانك وصير طليقتك منائح الإسلام في حياتك حتى يكف بصرك قال لا بد لي
العي قال لا بد من قلة فلم يره بعد **قال** الفقه والأصول والمغاني والبيان عن القاباق
والرف المناوي والأزهر ودرسه والعلم البليغني والوناي والنجاشي والبوشنجي وابن محمد
والزوين رضوان **قال** في الرواي والعز النغدي وابن الهيثم والعهدة البخاري وابن أبي الظاهر
وابن المجدي **قال** عن الشيخ محمد الغزالي والأدكاوي والبنيتي والجليلي والقرطبي

ersity

وجه واجتهد وأكب على الاشتغال على طريقة جميلة من المواضع وحسن العزة والأدب والعفة
والانجذاب عن بني الدنيا مع التقلد وشرف النفس ومزيد العقل وسعة الباطن والتحمل والمداواة
إيمان أن له غير واحد في الدنيا والتدريس فتصدي لذلك في حياة جمع من شيوخه وانتفع
به فضلا طبقة بعد طبقة ثم تصدى للتصنيف فتخرج البهجة والروض وغيرها فها هو مغرور وف
متهور حتى بلغت مؤلفاته نحو السيل **قال** عيلى إلى الصوفية ويدين عنهم سيما ابن عربي وابن الفارض
وقوم من كتب في نضرتها وجرم بولكيتها وذلك أنه استفتى السلطان في كايته المبادي
العلماء اتفقوا أنهم يقصوبه في تكفيرها فنوقف صاحب الترجمة ثم اجتمع بالشيخ محمد الأصفهاني
المجذوب فقال له الكتب وأنصروا القوم وأذكر في الجواب أنه لا يجوز لمن لم يرفع منضطحيهم
دوقا أن يتكلم بهم لأن ذابغ الولاية تنبدي من وراطور العقل لينا على الكسب الفتيحة
قال فيه رواية لأهل العلم والفكر تخبرنا أنهم على بحالته الأسماء **قال** له أتجد وصبر
وأصهار وترك للقليل والقليل وأوراد واعتقاد وكتابتها من عبارته **قال** عنه مدارك
والليقاد بالجوامع الأزهر ولما نزل في أريد من الترفي حتى ولأه قايته في الصلحة لير
استقر به في القضاء الأكبر بعد صرفه إلى شيوخه في قبا سبعة وعشرة وعشرين سنة وسبع
ذلك لم يترك الا فتا والتدريس وعمر نحو مائة سنة حتى انقضى جميع أقرانه والحق الاضاع بالأكابر
ومشارك من في مصر من اتباعه أو اتباع اتباعه **قال** عليه سرحه للبهجة سبعا وخمسين مرة حتى
كان شيخنا الرظي يقول هذا شرح أهل بلد لا شرح رجل واحد **قال** بحاجب الدعوة جاء شخص عجمي
سني فقال له ادعوا الله لي أن ترد بصري فدعاه فابصرنا في يوم **قال** يبنى المرید
أن لا يجيب عن نفسه إذا رمي بهتان إلا أن كان فيه ما يوجب حدا أو تقريرا **قال** علامة
الأجلاء في العلماء أن يفتض خاطر أحدهم إذا وصف بعلم أو صلاح وينشرح إذا وصف بجهل
أو نقص لأن المخلص إنما يعامل الله لا العباد **قال** ينبغي تنظيف البدن والقلب ونظيبيه ليد
يؤذي أهل الحضرة الإلهية من الدنيا والملئكة والأوليا **قال** أهل التقوى في الآخرة قليل جدا
كالنور الأبيض في النور الأسود لأنه في ذلك اليوم نور الله لو كان له حق على الدنيا فادخلها
النار مكانه **قال** أنا كره والطعن في أسامك ومنكر ولود وأبهم في الدنيا لئلا خذوا بيدكم في
الآخرة ومن أشق الناس عروضا لم يقع في أعراض الصالحين **قال** يا كرم ومخالطة من يقع في العلم
والأوليا كما عليها لئلا يدين جملتها فصد همة شوق البطن والفرج فلا تذكر لأحد منهم
عالم ولا مأكلا ولا زينا وشك فيه وذكر عيوبه **قال** ينقل الجهم ويخف عب الشهوات قلة
وليرة محففة بقدر سئلته للآخرة وتقله بقدر سئلته للدنيا ولا يشرط في حصول الطمان الأتلام

Copy

فقد وقع بكافة من الرهبان **وقال** ذمير العبد من العبادة حنت نفسه الى فراق خفة ربه
فصارت واقعة بين يديه بحسب دون روعها او قلبها اذ بها على اختلاف المقامات فهي الى
الانتهى اقرب **وقال** سرور من يكون عزه باس ان يزداد بالطاعة فلا كان من شأن من يعتز به
السرور اذ بها كبريا على اهل الطرد من حصرته **وقال** النبي مضمون من العجل بوحشة ابليس كان
وشوسته **حكي** عنه في الدوايح انه اعني صاحب الترجمة قال له كان شيخ علي النبتيني يحتم
بالخضر فباسطه يوتا فقال له ما تقول في الشيخ يحيى المناوي قال لا بأس به قال فقلان قال
لا بأس به قال فما تقول في شيخ زكريا قال لا بأس به الا ان عنده نغسه قال صاحب الترجمة
فلا ارسل اليه النبتيني بذلك ضاقت وما عرفت ما اذاه بالنفسه فانزلت اقول له انك
عز ذلك فساد فقال اذا ارسل فاصبر الى احد يقول قل له قال لك الشيخ زكريا فيلقب نفسه
بالشيخ **ثلاث** سنة برف وغرين ونسجارت
زين العابدين بن الشيخ عبد الملقني كان من اهل الكسف وتغلب عليه الحذب وله الاثار
ويلاحظ في الطريق لا يعرف الا اهله وله اليد الطولي في طاعة اخيه بلاء عزيمة ولا اقام
بل الحاله بينه **ومن كراماته** ما ذكره شيخنا الشراوي قال زرت معه الشيخ تاج الدين الذكوي
بجامع طولون فلم يخرج لنا ولا هاعنا بنصرا في قطعته الشيخ زين في فخذ البيا رفل برك
بها تنقي في بركه حتى مات مع ان الطعنة ما وقعت الا في سارية من سوارى المسجد وقال وعز
زى جات في فخذ الشمال هكذا ذكره الشيخ في طبقاته المتداولة وقد وقعت على نسخة من كتب
ولدا الشيخ الذكوي عليه **قوله** فلم يزل باطلا والمؤلف لم يجتمع بالوالد في مرض موته ولا علم
والمؤلف فعل عن بعض الحسد والكذبة ذلك وقوله تلا هاعنا ان صح لا اعتراض على الوالد
ع التلاهي واطال في ذلك بعبارة غامضة هذا محصورها **ولا** يخفى ان قول العارف الشراوي
انه طعنه الى اخيه اثبات من نفعه وهو مقدم على الباقي ولا يلزم من كون ولد لم يعلم ذلك
عدم **وقوله** المؤلف لم يجتمع بالوالد في مرض موته من العجائب لان الشراوي لم يقل انه اخيه
عليه فيه **وقوله** ولا علم بمرضه عجب من اين له ذلك **وقوله** نقل ذلك عن بعض الحسد او الك
ذهول صدر عن غضبه العصبيه لان الشيخ لم يقل بل اخبر عن حضور **وقوله** ان صح الى
اخيه سوادا كيف يظن بالشيخ انه يخبر عما لا صحه له **وقوله** لا اعتراض عليه كلام متجاهل
سناشرا الشيخ لم يقصد بحكاية ذلك الاعتراض بل ذكر كرامات البلقيني ولم يقل ان ذلك
التلاهي وقع لغرض بل الظن انه لو سئل عنه انك عدة مغاير **لكن** الانصاف انه كان
عليه ذكر بعضا دفعا لهذا التوهيم وليست هذه الواقعة نقضا في المطعون ولا اردنا به

ولا

ولا مسافنة لولايته ما في كثير من تاليفات القوم ان كثيرا من الولا قتل كثيرا منهم بالخال
فضلا عن الطعنة **وقال** لبعضهم انه مزاحمه في حلقة الذكر وضربة باصبعه في بطنه فخرجت
من ظهره وسقط ميتا وغير ذلك مما مررت اليها من لبعضه ولذلك يحمل تقدم الولا الى
عن اليافعي وغيره واللايق باصنا لنا نسليم حاله وحسن الاعتقاد وعدم الاعتراض وهو
يلون الارض على كقيته وما للسوقة والدخول بين الملوك **وقد** قال المصطفى صلى الله عليه وسلم
سود اهل الملوك من حسن سلام المهر تركه ما لا يعينه سلم سلم والسلام

حرف الشيخ المحمدي

سود المحمدي القضاحي كان مقيما ببيتة العري وكان من اهل الكسف الشام والخورق
المجينة **ومن كراماته** انه كان يخبر عن وقائع الاقاليم كلها فيقول عزل النور فلان ومات فلان
ذو فلان فلان فلا يخط في واحدة **ثلاث** سنة احدى واربعين وتسماية ودفن بزاوية التي بناها
له سليمان قاساه

سليمان الخضيرى كان على قدم عجب في التره والتهجد سمع الحديث على اهل السوط والقطر
الاربابي واخذ المتوفى عن المرحومي وغيره واذن له في التريفة واخذ عنه خلق وانتفع به الناس
كثرا **وقال** الشيخ محمد بن عثمان مع علوم مقامه بعظه ويزون **وقد** مكاشفات كثيرة وكرامات غريبة
مات في حدود السنين وتسماية عن مائة وخمسين سنة

سودان المحمدي القضاحي صاحب الكرامات كان مقيما بالخانكة وبنوا له زاوية
ثم تحول زين العوري الى مصر فكن الزينية بهول في **وقال** يري عكة مرة ومصر اخري **ومن**
كراماته انه اخبر بموت امه بمصر وهو عكة واخذ كفنها وغسله من زهره ورماه لهم في مصر
سلولا وهم يفعلونها عر فوا من رماه حتى قدم اخبر من مكة **وقال** اكثر كلامه اشارات
لا يفهم الاولي **وقال** كثير التطور يدخلون عليه فيجدونه سباعا قاة ويدا اخري واسرا
مؤدق فمارة **ثلاث** سنة تسع عزة وتسماية ودفن بزاوية بالخانكة خارج البلدة

حرف الشيخ المعتمد

شاهين رفوق الشيخ دمر داس اخذ عن شيخ احمد بن عتمة البيني وحسن طبى المدفون بزاوية
الشيخ دمر داس وعن الشيخ عمر الروشى وكان من مالديك قايتماى ناله ان يعنفه ويحمله للعبادة
فغفل صاح الى العجم ثم رجع الى مصر فبنا له معبدا بالجبل وانقطع فيه ليلا واربعين سنة
بالصلاح في دولة الجراكسة وبني عثمان وكان نواب مصر وقضاة عاكرها وامراها
بترددون اليه **وقال** كثير المكاشفة والصمت والجوع والسر متقن في المجلس ويكره تروا

الناس اليه ويقول ما انقطعت بالليل الا للبعد عنهم **كان** يعسل الكل صلاة ومن كلامه ان
الطريق اربعة فمن منع ركعته فهو كمن منع ركعتي من الصلاة الجوع والسر والعلو والعت
سنة اذيج وحسين وسعابة ودفن بزاوية بسم الجبل وبني السلطان عليه قبة وقبعت عليها اوقاف
سنة الفريسي الصغير كان صاحب قمام **وكان** وكشف وخوارق يطوي اربعين يوما قالوا
فامتنع الغوري بحبسه في بيت اربعين يوما ثم نحه فوجد قايما يصلي مات ودفن بقرية من
الدين الصغير يعرف الاسام السابعة

سنة الفريسي الصغير كان صاحب قمام **وكان** وكشف وخوارق يطوي اربعين يوما قالوا
فامتنع الغوري بحبسه في بيت اربعين يوما ثم نحه فوجد قايما يصلي مات ودفن بقرية من
الدين الصغير يعرف الاسام السابعة

سنة الفريسي الصغير كان صاحب قمام **وكان** وكشف وخوارق يطوي اربعين يوما قالوا
فامتنع الغوري بحبسه في بيت اربعين يوما ثم نحه فوجد قايما يصلي مات ودفن بقرية من
الدين الصغير يعرف الاسام السابعة

الدين الصغير يعرف الاسام السابعة

سنة الفريسي الصغير كان صاحب قمام **وكان** وكشف وخوارق يطوي اربعين يوما قالوا
فامتنع الغوري بحبسه في بيت اربعين يوما ثم نحه فوجد قايما يصلي مات ودفن بقرية من
الدين الصغير يعرف الاسام السابعة

سنة الفريسي الصغير كان صاحب قمام **وكان** وكشف وخوارق يطوي اربعين يوما قالوا
فامتنع الغوري بحبسه في بيت اربعين يوما ثم نحه فوجد قايما يصلي مات ودفن بقرية من
الدين الصغير يعرف الاسام السابعة

Copy

ersity

طلبت من الله مقام الخصم ودين يديه فتخلى لي من حضرته امر ذات منه مفاسلي وصرفت اظلال
طلوع روي فلا احاط بنو سلت بالمصطفى صلى الله عليه وسلم فرحمي واسد على الحجاب
عمر القبة التي دفن فيها براوينة صار يقول للشيخ جلال الدين البكري اسرع فالوقفت قرب و
لا تحول لاحد من اليهود والقضاة وطلبة في زاويتي انما جعلت وقفها لخدمة الرب من كل من
و وارد **في** سائر من حضر في بياب البحر دياره القاصي ان بناء عنده فيا با وبقوله
عزرا فاهو بضراي فاسلم بقده **وكتب** مرة الى الشيخ الاسلام ابن ابي شريف يسأله في ان يقول
سائقا فتمنع ثم ارسل بالاحكام عليه فاحاط باقرا الشاب بجلسا واحدا ثم قال انا لست بمشغور
لا قرا الا طفال وحببه عنه فعاد الى مناجاة لمرجة فتوجه معه بنفسه الى شيخ الاسلام ف
في الاذن له لكونه كان مشغولا بالاعتناء بوضع الذي هو فيه حتى كان يسقط فخرج
الى الشيخ وقال يا سيدي بالارواح فقال كيف عملت مشغولا باللمذة والوقت **وقال**
الحكمة لا الشيوطي ربح الى سوال في رجل خلف بالطلاقة ان ولي الله عندنا لقا دريات عنده ليلة
كنا خلف اخوانه بات عنده ليلة كنا خلف اخوانه بات عنده تلك الليلة بعينها فمنا يعق المارة
على اخوانه فانسلت قاصدي الى الشيخ فسأله عن ذلك فقال ولوقال اربعة اخي بت عنده
لصدقوا فافيتت بانه لا يحنث واحد منهما انتهى **وقال** بعضهم كان قد خلعت عليه خلع
المنظور فبدير ما شام من الاجساد المنعقدة بحيث نام عند رجلين في بلد من مستأجرة
في ليلة واحدة واكل عند كل منهما لبنا **ونظم** ذلك ما حكى عن الشيخ محمد الحصري المدفون
بالهند ما انه خطب في خمسين بلدا في يوم واحد خطبة الجمعة **تات** سنة نيف و ثلاثين
وسعمائة ودفن براوينة خارج باب الشعبة رضي الله عنه

عبد الرحمن المحمدي كان مغر وقائمين الناس بانه من اهل اهل بابل **وقال** قال الخوا
ما احسن ازنا بالاحوال دخل مصر الا ونقص حاله الا هق **وقال** قطع ذكره بيده لما فنتت
به اهراة وكان اذا جاع او عطش يقول اطعموا اسقوه وبكيت ثلاثة اشهر وبيت كالم لالة
اشهر وكان يتكلم كثيرا بالربا في وكان يتكلم بقايع الناس في جميع الاقطار فلا يخطئ
واحدة **قال** الفواض ما فنتت نفسي اذا فعدت عنده الا كالمقط عند السبع واقعدت
حسن وعشرين سنة افعدت بعض لفعل **تات** سنة اربع واربعين وسعمائة ودفن براوينة
بقرب جامع الظاهر بالحسينية

عبد الحليم بن مصطفى المنزلاوي المعروف بالصالح الورع الزاهد كان يورث الاطفال اولاد
ولا يخذل ذلك اجل فاشهر لذلك بالصلاح ببلا والمزلة وصار يقصد للزبان والبركة

فلقية رجل من ارباب الاحوال اسمه العبيدي فقال له لا تكون من الصلحاء الا ان صرفت تنفق
من الغيب ثم قال اطلب مني شيئا يتكلم به فقال دينار افقبض من الهوا فاعطاه دينار فاش
ذلك فنه فاجتهد ومكث عاما يصوم النهار ويقوم الليل فافاه العبيدي وقال له الان صبح
لك انتم الصلحاء مريدك هات لي دينارا فخذ يد في الهوا فافاه به فاشهر من ثوبه من
قائمة وعشر عذة جوامع بالمزلة وغيرها واما رستا فاجعل براوينة سماطا للمزاد وصار
كلما يطلب منه شيء من النفقة يخرج من كيس من راسه **ومن كراماته** انه اضاف رجل مع جماعة
من الخارج وكان يدار ذلك الرجل امرأة عميا فامر بما فرقه ثم فضحه على وجهها فابصرت حالا
قال لا يسأله فقير من ملبوسه الا نزع وناوله اياه خالا حتى قال له بعضهم فصدت الامتحان
ولا حاجة لي به فقال لا اعود ففنه ابتد وكانت اللف دينار عنده لا تسأوي شاة **وقال** رضي
الله عنه ينفق من الغيب فيقبض الذهب والفضة من الهوا فينفقها قال في الاخرق المشهورة
شاهدت سنة ذلك اتاه رجل فقال له انا من قطية وعندي بارية قفزة اريد تساعدي على
فراير فاعطاه اربعة دنانير ففاد بعد مدة ومعه اباريق فلما طو وقال هذا مسأ
الير قفح بذلك فقد علم عليه رجل من قطية فسأله عن فافخره ان الرجل لم يعلم شيئا وانما
تزوج بالذناير عنده فاقبض عليه جماعة الشيخ وارادوا حبسه فقال الشيخ بحبسه عنده
فاذله خلوة واعلق عليه الى الدنيا وزودة وقال له توجه واحذر ان تراك احد من جماعة
اصبح لا موه فقال وانه لو كانت الدنيا كله ما يقبضي وسرقا ما حبسته **تات** رضي الله عنه
سنة نيف وثلاثين وسعمائة

عبد القادر المحمدي كان زاهدا عابدا **تات** وله كرامات منها انه شفع عند محمد بن
نجداد في حادثة فزاد شفاعته فانصرف من عنده وهو يقول تركب كركب نزل المركب غلاما
محمدا وليا عامر ولم نزل يكره ذلك الى ثاني يوم واذا بالخواط من جانب السلطنة قد تم
لاضاط باين بغداد وقبض عليه ووضع في الجريد وانزله المركب واظلم مكانه اخاه المحمي
بغاس **تات** في اواسط القرن الفاسر ودفن براوينة الشيخ ابي الحمايل بخطبين السورين

عبد رزاق الترياق الشيخ القاسم اخذ عن الشيخ علي البنتيني والشيخ احمد الترياق المدفون
بقرب جامع ترف الدين بالحسينية كان اوليا بالترقية ثم قدم مصر واقام براوينة شيخه الترياق
ثم تحول الى ساقية نكة بالحيرة فقصها وكان غاية في الزهد والورع ونظم في علوم القوم
والفكر سالة **ومن كراماته** انه شفع عند الامير خاير بك ورسم عليه في ليلة استل بحكة فاطلة
وطلب منه الفتوة فقال لقد السهم فمكث بها اسبوعا ومات **تات** ودفن بالقربة المذكورة سنة

Copy

ersity

بني وبنين ونسابة

عبد الوهاب بن أحمد السعدي

وعين انسان الواصلين من ذوي الوسايل العالم الزاهر الفقيه المحدث الصوفي المزي المسلك
وهو من ذرية الانام محمد بن كنفه ولربيله ومنه ما واثق البوا وهو طفل وضع في
ظرفه فيه علامة النجاة وبخايل اثني عشرة والولاية لمحفظ القرآن واما ساجع والاحرميه
وهو ابن كوسج او غان ثم انتقل من الريف الى مصر في غرة سنة احدى عشر وتسماية وعمره
كثوان في عمره سنة ففطن بجامع الفري وجدوا اظهره حفظ عدة متون منها مناج النور
والا لغنين والموضح والتلخيص والناطية وقواعد من همام بل حفظ المروض الى الف
على الغايب وذلك من كتاباته فقد وقعت على ما لا يحصى من الطبقات والمواضع
ار في ترجمة احد من الاعيان انه حفظه ولا يقفنه **وعمره** محفوظاته على سراج عصره ثم
في القراءة فاخذ عن الشيخ امين الدين امام جامع الفري شرحي المنهاج وجمع الجوامع للحجوة
لابن ابي زريف وشرح الفقيه العراقي للشيخ ابي والفقيه ابن مالك لابن عقيل وسمع عليه
الكتب السنة وغيرها فزاع على النسخ الدواخلي شرح الارشاد والروض شرح الالفية
لابن المصنف وشرح التوضيح والطول وشرح جمع الجوامع وشرح الفقيه العراقي للولد
وعلى النور المحلى شرح جمع الجوامع وخاشيته وشرح التعليقات السبعة وشرح المقاصد
وعلى النور الجاهي شرح الفقيه العراقي والناطية وعلى ملا على العجمي عدة كتب نحوية وعلم
القطلة في غالب ترجمه للبخاري وقطعة من المواجب وعلى الامم في قطعة من المنهاج
وشرح الجوامع وعلى شيخ الاسلام زكريا الانصاري شرح رسالة القسيري والروض والفقه
واراد البحث وغيرها على المنهاج التي لا تارة ارجاع الروضة وجب اليه الحديث فلهذا
به ومن ذلك لم يكن عند جمود المحدثين ولا كدونة النقلة بل هو فقيه النظر صوفي الحكيم
له درية باقواله الشلف ومذاهب الشلف **وكان** ينهي عن لخط على الفلاسفة وينف من يد
بخصته ويقول هو لا عقلا ثم اقبل على الاستغفار بالطريق فجاهد نفسه مدة وقطع العلايق
الدينية وسكن سبيل لا يضلهم على الارض ليللا ونهارا بل اخذ له جلا في سفوف خلوة فم
في عنقه لئلا يسقط حتى لا ينسقط وكان يطوي الايام المتواليه ويكتم الصوم
على الفطرية وقته من الخبر وجمع الخروق من الكمان فتمتد لها مرقعة يستنار
عاشته من زمانه الكمان وقصاصة المخلود واستمر على ذلك حتى قويت روحانيته فم
يطير من سخن جامع الفري الى سطحه وكان يفتح مجلسا للذكر عقب العشاء فلا يجتمع الا

البحر اخذ عن مشايخ الطريق فصحب الخواص والمصنف والشاري فتسلك بهم وكان على
الخواص فطاهه **ولما** مات الخواص جاءه جماعة وقالوا له اطلس مكانه فقال هو ما علمني شيئا
قالوا نحن نعلمك شيئا عاليا قال امهلوني الليلة حتى انظر فلما اجتمع قال لهم رايت الليلة الى
أخبط النعال العن وكلما خطت سياتفوق وغاد كما كان ولا خلاص لي في ذلك ثم تصدى
لما خلفه فلهذا كتب كثيرة منها مختصر الفتوحات ومختصر سنن البيهقي الكبرى ومختصر
تذكرة القسطنطين واللبزان والبحر المورود في المواهب والعهود وكشف الغم عن جميع الامم
والطبع المبين في ادلة المجتهدين والبدر المنير في غريب احاديثنا البشير المذنب وشارك
الانوار القدسية في العهود المجدي ولوا في الانوار واليوافق والكواهر في عقائد الاكابر
والبحر المصنوع في علوم كتاب الله المكنون وطبقات تلامذته ومعجم الاكابر في مواد الاجراء
لوا في الخذلان على من لم يغفل بالقران وحدا الحسام على من اوجب العمل بالالهام والبرق الخاطف
مصر من عمل بالهجرة في رسالة الانوار في اداب العبودية وكشف الحجاب والمان عن اسئلة
الحاج وفرايد التلاوي في علم العقائد والجواهر والدرر والكريات الاخرى في علوم الكشف
الاكبر والاقباس في القياس وغير ذلك وقص له على بعض ما علمه اعصره **فلهذا** الحسد
على طائفة من الفقهاء والصوفية قدسوا عليه في بعض كلمات يخالف ظاهرها للشرعية
وعقائد رايه ومسايل تخالف الاجماع واقاموا عليه القيامة وشعروا بسبوا ورموا
بكل عظيمة وبالغوا في الاذي والخبيرة فخره فلهذا الله تعالى واطهره عليهم **وكان**
مواظبا على السنة تاجا بنا للدراسة متباغا في الموضع موراوي الفاقة على نفسه حتى
ملبوسه متجلا للاذي سلكا طريق العفو موزعا وقاوة على العبادة متباين تصنيف
وتسلك وافادة وكان يجتمع عنده براوية من العيان وغيره نحو مائة فيقوم بهم
نقعة وكسوة وكان عظيم الهيبة وافر الحياء والحكمة ياتي الى بابيه اكابر الامم افتان يجتمعون
به وتارة لا وكان يسمع لراويته دوي كدوي الخيل ليللا ونهارا ما بين ذكر وقاري ومحمد
ومطالع للكتب وغير ذلك وكان يجي ليلة الجمعة بالصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم
ويستمر جالسا من العشاء الى الفجر لا يوتر ولا ينحس ولا يخل بالخصور مع الفجر ولو مرضا
ولم يكن قائما على ذلك معظما في صدر المصدور وسجلا في عيون الاعيان بالحجرات المحبوبة
حتى نقله الشاي دار كرامته في سنة ثلاث وسبعين وتسماية **وسقط** خبازته جميع
خاف من العلماء والفقهاء والامراء والفقراء ودفن بجانب رايته بين السورين **ومضى**
فخلف ذكره باقيا ونسأ عطر ذكرا زكيا ومدرا لا ينكره الامم معاذ محروم ولا يتحدر

Copy

ersity

عبيد الرخاوي **أخراجه** شيخ **عبد الوهاب** كان في خدمة شيخه بالناما دخل عتق
على المال على كاهله بطول الزمان إلى الزاوية هزله وظيفته ولا يتغل بغير ذلك فلما احتضر شيخ بطا
أقبل السلوك والمجاهدات والعذبات للآن فلم يلبثت لأحد منهم وأتى بعبيد فاذن له محضتهم
جذب فدخل مضطرب من قايته أي وهو عريان لكنه سراً ولم يطرطور من حله طوئله فاقبل عليه

الامباخت ما تقوم **وقام** بالزاوية بعد ذلك الشيخ العالم الصالح عبد الرحمن فقام عليه اولاً
 اخا الشيخ ومقدمهم الشيخ عبد اللطيف وسلك سبيل الشيخ في التكرم والبذل والانشراح حتى
 فصلنا عن طعامه **كان** ولد الشيخ يربى بحال الاساك ويربى بما قال المصطفى صلى الله عليه وآله
 انه لا اذى منه لاسيما للنساء قال فقال الزاوية عليه مع عبد اللطيف فترافعوا في الكلام
 غير مارة وكاد امره يتم فلم يثبت ان مات فاستقر الامر لولد الشيخ فصار معظماً عند الحكماء
 وامر الزاوية في انتظاره لكنه اقبل على جمع ائمال والظاهر انه لما له من الاطفال لم ترك الميراث
 والدرسه وتحول بعياله فسكر على بركة العبد اعظم مما في منزلته وصار لا ياتي الى الزاوية
 يوم الجمعة غالباً فبدا شت اخوالها حراً حتى صار يجلس ليلة الجمعة يجلس فيه نحو اثنين نكلاً
 اولاً لئلا يتم بوليت عليهم النور وكان في زمن الشيخ يصعد المؤذنون من نحو نصف الدنيا
 من ايقاظ النصارى والاستغفار بالذكر والتمجيد والقيام والارض الشام ما يبلغ الصدور وكما
 على فعل الجبور سنة الله في الذين خلوا من قبل ثم مات الشيخ عبد الرحمن ولد الشيخ في آخر
 سنة احدى عشر بعد الالف **ومن كلامه** دور واعم السراج كيف كان لا منع المكشف فانه قد
 يخطى وقال حكم الربا وكبح واقع للكل من الامة بعد ما بقي فيهم من البشرية فان اخرجوا
 يرق ولا يرق وقال سمعت هانفا في سجود ي يقول ان اردت ان تكون من اهل الله فلا تكون
 اهل الدنيا ولا من اهل الاخرة فقلت كيف قال لا تك شيئا في الدارين الا لوجهه **وقال** غير
 من صلاة النفل والقراءة فالوصول به بعيد لانه انما هو من امراد الكمال بعد معرفة الله ورا
 الحجب واما المرید فليس المطلوب منه الا العمل على حله قلبه **وقال** ما واظب احد على الدعاء
 الا واجتمع به قبل موته ولا يجتمع باحدا الا ويحبه فليس عنده وما من ولي الا واجتمع به
 يا في العارف في البيضة والمرید في النور فانه لا يطبق صحبته في البيضة **وقال** من لم
 يكن له حال تحببه من تصرف الولاية فيه ليس له التظاهر بالسيعة **وقال** ينبغي اكثر من مطالعة
 لفقه عكس ما عليه بعض المتصوفة الذين لاحت لهم بارقة من الطريق فتركوا مطالعة
 وقالوا انه حجاج حجة منهم **وقال** اذا حصل للعبد نقل من العبادة كان علامة على
 على الانقضاء فياخذ في التحلل منها وذلك مشاهد **وقال** للتلقين ثمرة عامة وثمره خاصة
 فالعامة الدخول به في سلسلة القوم فيصير كانهما فاذا تحرك في امر تحرك معه جميع
 السلسلة ومن لم يتلق فموا الحلقة المنفصلة اذا تحرك في شيء يدهم لا يتحرك معه احد
 لعدم ارتباطه باحد والخاصة تلقين السلوك بعد دخول السلسلة وصورته ان يقول
 الشيخ ويفزع قلبه على المرید مع قوله لا اله الا الله جميع ما قسم له من علوم الشريعة

السلطان قدومه بالاعتماد ومكث طويلا بين الجزيرتين ثم مضى وسكن بلبس وعمرها راوية
الناس اليه من جميع الافاق **وقال السلطان** لوزكارة ثم عاد الى مظهر فغير له العواري ما رآه
اكابر الامراكا لرواد الكبر والرفعة وانه فعلا وصار يتوكل عليه ويهدى له الملبس الفاخر
ويقول لنفسه اني خلقة في الجاهلية لولا جادتي ما حصلت لك ذلك **وكان** له سبعة نفر
من صرصة لفساخ اوج الناس عند الامراء واتباعهم في الصرصة منهم من يهاجرون فيساروا فاكثروا فيهم على
ماعد النفقة ذلك اليوم **وقال** فيه خراج في قضاء ما ياتنا من مينة الدود **وكان** له ولد عايد
سمي زحلة يشبهه بيما في المحبة فيهم على وجهه ففقدوا ريتا له وقاله نحن قوم كبريتا به ما
لنا ولد فقط الا اخرجناه من قلبنا غاشا ومات **فاحسب** سنة خمس وثلاثين وتسماية
على المصطفى فان ابوه اسكافيا يخطط النقاد ونشا هو تحت كنفه كذلك فوق في اجتماع الناس
مدين وهو ابن ثمان سنين فلقنه الذكر ثم اخذ عن ولدا خصة محمد واذن له في التصرف للمشي
واخذ العزلة على المريد في جملة من اجاز وكانوا بضعة عشر رجلا فلم يثبت ويشتبه منهم الا
واخذ عنه خلق واذن له مشايخ عصره واختصر رسالة القشيري **قال الشيخ السمرقاني**
الذكر ثلاث مرات متفرقة بين الاولى والثانية سبعة عشر سنة وذلك اني حينئذ وانا في
اقل من الطريق فقل كلام كغيرها ثم فعدت بين يديه وقلت يا سيدي لفتي بحال فقال احسن
متر بعا ونمض عينيك واسمع مني لا اله الا الله فلا شائهم اذكر انت ثلاثا ففعلت فاسم
سنة الا المرة الاولى وعينت من العصور الى المغرب وعاش حتى انقضت جميع اقرانه ولم يبق
من يشار اليه في الطريق غير **ومن** تلامه اجمع اهل الطريق على ان اللطيف لعبه شيئا لا يقدر
وقال اذ اذكر المريد وجهه بقوة طوبى له مقامات الطريق بسرعة وشرها وقطع في ساعته
يقطعه غيره في شهر **وقال** السالك من طريق الذكر كالطائر المجد الى حضرات القرب والى
من غيره كالصلاة والصوم فمن رجع قارة ويمكن اخرى مع بعد المقصد فربما قطع عمره
يصير **وكان** للجنيدي اذا دعا الفقير قال لا اله الا الله ان يد لك عليه من اقرب الطرق **وقال**
احد يطبق منه وانه بين يدي الله فهو خاص بالاكار ويزعم ما منع غيرهم من دخولها وقال
والاكل من طعام الفلاحين فانه محرم لظلمة القلب **وقال** من ابتلى بجمع الناس على مجلس ذكر
جمود لا يبرئ منه فليذكر من ان استغنا وليخبر ما اعله حصل من محبة وجب محبة الناس وقال
لا ينبغي لشيخ اخذ العزلة على مريد له لا يقع في معصية بل انه يترع كلما اذنب **وقال** لا ينبغي
لمشيخة الطريق حتى يمتحن نفسه بالصدق بينه وبين ربه فيمشي على الماء والحقا ويمسك الشاة
تحرره ولومرة ويطلع على اسرار الخلق ويعرف ما يفعلونه في يوقهم ومشي لترفع له كرامة

من العامة وحسن الظن بالناس لا يكتفى كما عليه غالب الفقهاء فيحجز وما يصير له وزد ونظام وناس
والشاع يظن انه بلغ الكمال بغير كرامة وقال الشيخ مراتب تراحم الناس عليها بغير حق تلتقي الذكر
والناس الخلقه وارخا العذبة واذا حال الخلق **الشيخ** فشرط الشيخ كونه يقدر الله فيفرغ
على المريد في تلقيه جميع ما قسم له من علوم السريعة ولا يحتاج لغدا في مطالعة كتاب **وقال**
في الحرف ان يلبس جميع الخلاق المرصبة حال قوله انزع لوبك اذ طافيتك غدا **وقال** في ارخا
العذبة ان يجمع عليه سرائر الخير والزيادة في كل ما نظرا اليه او منه حتى لو مشى حجرا او خبث امتد
معة **وقال** اذ حال الخلق العلم بالكتاب والسنة ومعرفة الحواطر ومن ابن يتبع حصرات جميع
الاسماء او بعضا وحفظ المريد من الغزوات ومعرفة ماله من انواع الفتوح مات سنة
ثلاثين وتسماية ودفن بزاوية بقنطرة امير حسين بمصر ولم يخلف بعون مثله رضي الله عنه
على الربيع والافعال العربية والمناجات الباهرة العجيبة اضله من البحر الصغير اخذ عنه
جامعة منهم العدل وغير وكان يلبس لباس جال قان وتراسا خري ويقم في القربة نارا ولا يدخل
بلده الا ليلدا واقام عن عشرين سنة واقام اتجاه المارستان ليلدا ونهارا معيدا على عصاة وهو
سلمتم ثم سافر الى المريفة واطهر الحوارق والعجايب **قال** كرامته انه كان عني على الماء ويخبر الناس
في يوم عايق في اقطار الارض فيكون كما اخبر **وكان** يرى كل سنة يعرفه في الموسم ويخفي اذ لونه
وكان بطنه كبيرة جدا فقتل له ما هذه البطن الكبيرة قال هي احسن من الضيقة لان كل كلمة نتيجة
وطني الواسعة تعقب والضيقة تنكد ربك كلمة واحدة **ولما مات** مات وجد وابدان نحو ثمانين
الف دينار ولم يقل اصل ذلك مع تجرده من الدنيا **مات** سنة سبع واربعين وتسماية
على الزوني اجد جاعة شيخ شيعان الثالث كان يغلب عليه الاستغراق ويلبس ثيابا فاخرة
فاذا رآه من لا يعرفه ظنه قاضيا وكان ينظم الموشحات الغريبة في مقام القوم ويتحدث بكرا
ليظن من لا يعرفه له انه مدع وانما كان يجعله من الحديث بالنعم **قال الشيخ السمرقاني** اخبرني
انه مر رجل من الهوى ليلدا من دور قاعته فاسار اليه فالتصق في الحيايط فقال الموتبة قال
ارجع واتعدا من الباب فسالته عنه فقال هذا عبد القادر الدسطوي ومكانا فانه كثر مات
سنة ثلاث وثلاثين وتسماية ودفن بقرب الشيخ محمد المغربي بالقرافة رضي الله عنه
على البليغي المغربي من قبيلة من عرب المغرب يسمى بلبلة قدم مصر واقام بجوامع الازهر
ثم تقرب بمكة من وبالقدس مرة وبمصر مرة ودخل وعلى بطنه سبعة دنائير للبح فدخل سوق
يحملون ليلدا فلم يعطه الاوول والثاني فوقف على ثالث دكان فقال له التاجر السبعة دنائير
التي على بطنك احضر ففقد ورزق الحج على الله فراه في السارع وهام على وجهه وكان الشيخ

Copy

ersity

عن حال البوك قال لا ابوك يعيى قال من هو قال السوفى وما كان يعرفه فقال عنه واصف
منه كان انتفاعه **قالت** ودفن بزاوية بمصر العتيقة سنة ثمان وأربعين وتسعين

والسوفى في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله بالجامع الأزهر كان شيخا ظاهرا لوقار
وادي الصلاح بعد اظهار نظيفه الملابس والعامة كانه من بياض نيا به حمامه **وكان** اولا يقبهر
على الصلاة على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم بالرفيق في مقام سيدي احمد الدردوي وغيره ثم انتقل
بمصر فاقامة بترية البروقية بالصحة ثم بالجامع الأزهر فاجتمع عليه خلق كثير فنارعه المجاورون
وكتبوا فتاوى بابا بالالمجلس واستغنوا البرهان بن ابي شريف في كزة النعم والمقنابيل وقالوا
على المجلس فافق بانه ما دام النور يزيد بزيادة النعم والقنابيل فهو جازر ولا يخبره الا ان وصل
الى خلا بزيادة الناس فيه ضوا ثم تفرقوا **وكان** انشاؤه المجلس سنة سبع وتسعين ولما مات بانه
من ابتداءه الى موته احدى وخمسين سنة ولما تفرق حتى مضى له تسعون سنة وكان الناس
يراه في عرفة والمطاف فيخبرون اهل مصر **وعرفت** مركب فراه بعضهم ياخذ بيد الناس
فاحذر بذلك فقال انا ما علمت يعرفهم الا الان فكيف هذا قال السعراوي فقلت له لست اعتاد
بذلك يعني انه من قرع توجههم اليك شخصاً على صورتك يقضى حوائجهم قال لان رآه ما عرفت
فما اول من سن الصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم جماعة **قال شيخنا** السعراوي رآته في النوم
فارض وعنده سور من بلور شاق نحو السما وهو يمشي فيها ومعه برن فزلت سلسله من ذهب
فيها خرقة ما توقفت بقدر ما يصل اليها من النار فشرب منها وسقاني فضله ثم غاب فزيت
سلسلة من فضة وبها شيطونه سبر في شهر فبدا نة عيون تتجسس ما مكتوب على العلياسته هذا العين
من امة والوسطى تستد هذه من العرش والسفلى من الكرى فاهتت الرب من عين العرش فزيت منها
ما اكل من العسل واورد من التلج والطيب من ربح المالك ثم انبهرت فاجبرته فخرج فاولت له
انه سبر منه وان سبره من عين العرش تخلق بالرحمة على جميع العالم لانه تعالى ما ذكر
لاستواء على العرش لا باسمه الرحمن **قالت** سنة اربع واربعين وتسعين ودفن بزاوية
السعراوي بين السورين

والكارزاني رفيق شيخ محمد بن عراق كان اكثر اقرانه مجاهدة على الاطلاق وفيه كرم
وخود وتصفوف شاع خبره في الوجود وله في الطب يد باسطة وقوة في العلاج ناشطه
بسطم وشعره يخطو الما يعطونه بعنف **قالت** في اول امرة بمرام الجمع واعتزل اخيرا ور
سابعه من المدارس لم يكون متفرغا للاستعمال **وكان** مقبلا بمكة وله رسائل وكلام في
الطريق عال **قالت** ما قال الارشاد ثلاثة اقوام ارشاد القوام المحترمة يجب على المكلف

ابن عسان يحظه ويرونه **ومن كلامه** يا كورج المشطعين تحكموا بالتحريم والسمعة على طعنه
استوطنك وترد بل اعمل على جلا باطنك واعرف احكام في نفس الامر فقد يكون ما يبذل للصالح حرار
وقايد لا لظالم خلا لا فان تصل الى هذا المقام فامسك ميزان الشرع وطابق بين الدارين
سخرت بالشرع ان الله ببالك عنه فدعه والافلا مات بالقدس سنة ثمان وعشرين
على الدري المحمد **قالت** كان مقبلا بدمشق **قال الشيخ الرقابي** ليلته ونهارا مدة ثلاثين سنة ولا يترك
الا نادرا وكان مكشوف الرأس ملفوفا ببرد **قالت** سنة اربع وعشرين وتسعين ودفن بالمسجد
المقابل لمقاب ابن حاص بك بين القصرين

على البحرى **والمعلم الكبير** **والرشد اجم الغيور** والخوف الذي ليس له في عصص نظير لا يكا
يعيب شي من احوال القبة عنه وكان كثير ما يقول سال الله التلازمة ومنذ نشأتم يصنع
ولا وضع جنبه الارض على هذا الاوان ولا ظفر الفراغ منه بامان **قال شيخنا** السعراوي صحبه
نحو عشرين سنة وكان جامعاً بين السريعة والحقيقة **قال** علم الظاهر عن جماعة منهم ابن الاثير
وكان اكثر اقامته بالريف يدور البلاد فيعمل الناس دينهم ويرشد هم ولا تكاد تراه
من اجرا القله وكان يفتي في الوقايع التي لا تفعل فيها باجوبة حسنة فيجيب منها على امض
بعض نفسه واذا زارة عالم او فقير يوج نفسه وبكى ويقول فيمورك مثل فلان يا فضيل
بين يدي اشرقت من القيمة **وكان** اذا قيل الدعاء يقول كلنا نستغفر الله ثم يدعوا **وكان** يكثر
كثرة البكاء فيقول وهل خلقت النار الا لمثلى وكان اذا مر باطفال عيطهم ولم عليه
عن شجرة النبي صلى الله عليه وسلم كان يبكي الليالي حتى يصير كالظفر المذبح ويقول يا نفس تولى في
موتى **والشيخ** صاحبنا زين الدين العلاق انه جلس عنده مدة فطأ طأ راسه ونسج
على التراب وقال استغفر الله وكرر ذلك وبكى فيل عن ذلك فقال حكى راسي في ساق الع
في هذا الوقت **قالت** سنة ثلاث وخمسين وتسعين ودفن بزاوية المنى

على اهل الدين الشهابي المعروف بالطويل كان يغلب عليه الجذب واذا صحى بكلمة بحلة
الاذاب يشبه كلام الانبياء في الذب مع الله ومع خلقه **ومكث** مؤلفي من اصحاب النبوة
بمصر سبع سنين وكان ينادي بخادمه وهو في الصلاة فان لم يجبه قام اليه واسكه
به وقال له كذا قوله لك لا تعد تصلي هذه الصلاة المستومة فلا يمكن احد تخليصه
ومن كلامه انه لقي رجلا طالعا جامع الغري وهو جنب فلطمه على وجهه وقال ارجع
قالت رجل لا طبعه بيا له الدعاء فضربة بخبة مائة ضربة وقال يا كلب تفعل بالعبد
الفقر الدعاء **وكان** يعرف راحة العاصي والمطيع **قال شيخنا** السعراوي وهو لا يعرفه فقال

وفرقه على العيان والقاهرين وكان زحر من بر بد تقبل يد ويقول اغاييلق
المناصب اما الفقير فاللأيقية المذل حتى يتجاوز الصراط ويدخل الجنة وكان
بالنظر ثارة وبأمر المرئان يرب من اربعة يقوم مقام التلقين واخذ العهد
تطوون على المساجد بزمك من راحة فيكس وينطف احتيا باو ينطف المقياد كل سنة
صبيحة تروى النقطة فيعسط طلة من الطين ثم ينزل ويتوضا ويصلي ويدعو وينادي
لما انه في طلوع البدر ويقول لاهوانه وتر واحمل زول الرحمة لاهل مصر ولا يطالع الروضة الا
على ظهر **دكان** يقرأ من لوح قلبه ويطلع بصره الى لوح المحفوظ من المحو وكان له طب عربي يرب
دوى العاهات كبرص وخدام وكلى الشارب استعماله فيه الشفا وطلب منه بعض اصحابه تدوين
ذلك في كتاب فقال انما هي امور بحسب الاذن فان استعملت بغير اذن لم تنوثر والكل رجا
لما فقال له كل من النارح ما نفد رعليه بشجة من على امه من الشجر ففعل فبري **وقال**
اذا اراد المقياس من خل معه كعكا كثيرا فطعم منه الادوي والكلاب ويرمي السمك وكان ابن
اذا سئل في خطم كفتل او عزل يقول اذهبوا الى الخواص انصرف له **وقال** ابن عنان وهو
الصبي بلا زلا على اهل مصر فارسل الشيخ يقول له ما هذا قال يرسل الله له من بجملة
ابن عنان في صلاة الصبح انه ارفع موقع ذلك اليوم ان شيخ الاسلام ابن الجار الحسني
شكى الخواص وكان زما تافى خاتمه الى المحلب بضرته وخرمة في انفه وكنفه وطان
به مضروب وله وحتى كان الشيخ يموت من شدة ما فعل به فقال ابن عنان الحمد لله الذي
جنى في من رجل يحمل بلا مصر كاملا وطه وكان اذا نزل بالناس بلا لا يتكلم ولا ي
ولا يرب ولا ينام حتى ينكشف وكان اذا سأل الله دفع بلا كشف راسه حتى من العرقه
منكسر الراس خافا يبكى ويتضرع **وله كلام** في الطريق كالنحر الزاخر منه ما قال شرط
ان يكون علم ينكشف احقايق والدقائق فارقا بين الحق والحقيقة والوهم والخيال
ما جاز فوجب واستحال له سران في العوالم العلوية والسفلية يعرف الفرق بين له
والمدن والنفوس والبرغات المرتد له قدرة على التلبس في الصور والتطور في الرب ومعه
بامراض القلوب والنفوس والانسار وتطهير النجاسة النفسانية وما يدخل من الظلم
على العوالم الروخانية **وقال** ينبغي للرجل تفقد بحفظاته العلمية خوف الانسان قال
كتب العلم حاوية لما تعبد بابه ومن نسا فكانه نسي القرآن وقال فادرس صريح وفي
الاختيان اخفا على الظهور **وقال** الكمال لا تصرف لهما خلقي ارباب الاحوال
فانهم جليان احضرة وهي فتاضة فالجود على كل وارء فكل من طلب شيا اعطى

وهما النقص به مقامه ولهذا لما عقبا الفقرا الحسين الجاني مجلسا لكونه يلحن في الحديث
ومنعه السلطان من الوعظ كذلك قال للمليد انوب الذي يكس زابته اعزل
اناضي فخرج للسلطان من حايط بيت الخلا وهو فيه فقال اعزله والاضفت بك
خلوا فارتعد وعزله **وقال** روخانية الوحي اذا دخل مكانا او نسي فيه بقي فيه ستة اشهر
كاشهده ارباب القلوب فكيف يمكن يسكنه وهذا بعكس بيوت الظلمة والعصاة
معد فاموضنة لا انس بها ولا مروقانية **وقال** كل فقير لا يدرك سعادة البقاع وشقوة
هو والبرام سوا **وقال** من الاماكن التي تظهر فيها الروخانية لغالب الناس في مصر فية
النافي وصرح ذي النون وبنو بني الوفا وجامع محمود وزاوية الشيخ مدين وجامع
الظاهر وجامع نايب الكرك بالحسينية فهذه اما كن لم يرل النور في طامح المايرد
عليه من الملايكه والاوليا ومن الاماكن التي لا يظهر نورها الا للخواص القطعة
من النارح المقابلة لسوق الكتبيين وانت ذاهب لبا بالزهومة والقطعة المقابلة
لجامع الفاكهاني والقطعة المقابلة لجامع الممدان والمقابلة للجامع الاخضر **وقال**
ينبغي عدم الانكاد على من قام وتواحد ولو من الظلمة او من لاعادة له فقد تكلف الحجب
عن بعض القلوب فتحن الي وطنها الا ول فتمايل كشجرة تريد قطع عروفا وقال لولي الحضر
او القطب نبيا من ولايات هذا الزمان ما امكنه ان يفعل بالناس الا ما يستحقونه انما هي
ما اكرم ترد عليك **وقال** صرحوا بان من شرط الشيخ ان يسمع نداء مرئيه له ولو كان بينها مسيرة
الفاقد وقال شرط صحة بداية المرئان عني على الماء والهوا وتطوى له الارض ومن لم يقع
له ذلك ليس في مقام الارادة **وقال** رايت القطب يبيع القول كالحار بالاماطيين وهو ناكر
فعله على لمة ما يؤذيه الناس **وقال** الخلعة الحضر الصوف في المنام علامة على ولاية صاحبها
والقارون ينبغي لكل انسان ان يحتم عمله بالاستغفار وما كان انه معذبهم وهم يتعفف
وقال سبب تحريك الانسان راسه حال الذكر واللاوة ان الروح تشاق الى القرب من حضرة
ربها اذا سمعت اسمه او كلامه تكاد تلحق بعالمها السماوي **وسمى** له افضل الدين الاحمد
قوة قلبه فقال احمد الذي اطلعك عليها وحجت عندك كما لك خوف العجب وقال طعام
المكلمين يورث ظلمة القلب كطعام النحل وقال حكمة الامم بالاستعاذة باسم الله ذوات
غير ان المكلف لا يعرف من اي حضرة يأتيه التلبس من طرق حضرات الاتما الالهية فامر
الاستعاذة بالاسم الجامع لحقايق الاتما كلها لسد على الشيطان جميع الطرق **وقال** بكرم
النودنين ويقول ربما اقبل الحق عليهم في السحر بالمصفي وقيل دعاهم فممن اذاهم وربما

Copy

ersity

كان ناعما ذلك الوقت على جنبه وقال لا ينبغي للمسيح ان يلعب بالطريق فياخذ العهد على المزمار
سورة ولينس معه مدد يد به فانه لفاق والمشافق لا يكون داعيا وقال قل من استغنى
برعاية من ارج الحروف والترقيق والتخيم والادغام وكوها يحصل له حضور مع الله الذي هو
روح الصلاة لان النفس ليس في ذرة تها الاستغناء ليس في ان واحد **وقال** روي بالمقام
جيد من جنود الله تقوي ايمان صاحبها بالكتب اذا كان اهلا وان كان ذلك نقصا كما
الايان وقال لو كان كمال الدعاء الى الله موقفا على اطلاق الخلق على تصديقهم واعتقادهم
كان الانبياء الحق بذلك وقد صدقهم قوم فهداهم الله بفضلهم وكذلكهم اخرون فاشهد
الله بعد له **وقال** النفس اذا مدحت اشحت واذا ذمت لظفت وقال اياك ان تصغي لقول
منكر على احد من الفقهاء سقط من عين برعاية الله وتوحيها لمقت ماست سنة تسي
وتلاين وتسمايه ودفع تراوية الشيخ بركات خارج باب الفتوح تجاه حوض الضارم
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم العالم الغافل الفقيه الصوفي الكامل كان مفضوذا من الافاق
الاتكالات وكان مقبلا ببلده وبات في مضر فيلزمه عند الشيخ الاسلام زكرا وهو الذي قال
انه غاونه في شرحه للهجة فكذلك تمامه بعض الناس شرح الاعني والبصر وكان كثيرا لاجتهاد
وكان يقول لا يجتمع الامن كان سليم القدر لاهل الاسلام وهو على السنة في جميع احوال
ولا يحرص على الدنيا ولا يدخر شيئا **وقال الشراوي** وما كنت امله الا بالفضل من عباد
وقال روي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بقية واجبر عنه والشيخ عمر انه كان لا يزال
يعد يديه كخواتم ويقول الحق عطاؤه فياض لناله وازار يعرض بذلك في كل وقت فكذلك
لا يمل من العطا فكذلك لا يمل العبد لسدة فاقته من الاخذ **وقال** اذا نزل بالناس بلا
ولا يذب ولا ينام ولا يضحك ولا يبكي حتى يصير كالطير المذبوح **قالت** يوم عرفة
سبع اوسعة وسمايه ودفع ببلده رضي الله عنه
على اخوه صالح شرح فاجي روي من ان عماله ارج كان اسير قصيرا استمر الى ركبته
ترايه حودة من جريد زنتا فطار ونلت وبدن سعية طعنا راسا فحل صرته برأضعا
وله عزة عبيد بنحو حديد كل عبيد على حمار وتحت خرج تطوف البلاد ويسال الناس
ومما حصله يفرقه على المجاويج وما رى ضاحكا ولا مصليا **وقال** اهل الحسينية
عليه ويا مرعبين ان يقولوا للناس انه يقول بهم عمل قوم ملوط فيريد الانكار فيعبر
من انكر عليه **وقال** استغنى دايرته واعطى دترك بحر الروم عا رضى بعض الفقهاء
بالحال فقال النبي يا فقير الناس في بحر الروم بعد ويا طول جرادين علمان **وقال**

روى امرأة او امره حتى مفقوده بيده ولو امرأة امرا وولد وولد من انكر عليه عطف **وقال**
واحد من الاجل على كنفه كالعضود وورج به ونزل مركبا فوطئ في وسط النحر فنزل هو
وعبيده يمشون على الماحتى وصلوا الى البر والناس ينظرون واراوا النزل في مركب فقالت
الناس بلداج ان نزل فيها عرفت لانه يلو طبعه فممنعه فقال انا استمر مركبك في البر فلم
يكن اخراجها منه الا بعد سنة وكان له عادة بجناية دجاج من نسا الرثيث فامتنت
منهن واحدة فقال يا ذيب كل دجاجها فقعدوا كلهم تلك الليلة **وقال** يضرب امير كبير
برأس بعكازه حتى يمتشي فلا يجر احدا يمد يده اليه فان مدا حديدك شلت خالاه **وقال**
بيت بعض اصحابه وهو غايب فقبل زوجته فدخل الزوج فوجده يقبلها فرجع فاحسب
الناس فقال الشيخ خافه تلخدر فحل فالتحق فقال له خادمه اذهب بنا قال حتى نصلي
على الرجل فأت فور فكان دابة دائما اسباب الانكار عليه من انكر عليه عطف **وقال**
الشيخ رايته خارجا بالسعرية وهو يقول لادمه ايتي قلت فيمن تحلى هذا الرجل هاراه
في رجليه يعني الدسوطي وكان قد عمى وهو جالس على مصطبة فلما احاداه استطلعت بطنه
حتى سال على المصطبة فقال الله يلعنك عرف انه ابو حوده **وقال** له شيخنا الشراوي
اوصني قال اخذ ران تنيك امك قال لبعض جماعته فامعنى هذا قال يقول لك اخذ
ان تميل الى الدنيا فتحكم عليك **واخر** بوقت مؤنة مات بطريق المحلة فحال الى مصر فدفن
بقرب جامع شرف الدين سنة ثمان وعشرين وسمايه
على العالم الغافل الفقيه الصوفي الكامل من اهل القبة بقرية من اعمال الرقة ويعرف
بالجل كان غايانا هدا راعيا في الاجماع والعزلة على الناس طائفا لا لافراد والكلوة وما
في ذلك من ناس **وقال** ذاكرا مات خارقة واخوال صا دقة فمن ذلك انه توجه من مصر
بقرايه وكانوا الزبعين لزيارة فقرا الصعبد فمال يزل من بلد الى بلد فاجتمع عليه
ناس كثير وحشوا حتى انتهى الى قرية بقرى ملوى وكان بتلك القرية رجل من اهل الطريق اسمه
الشيخ محمد وكان دابة انه اذا راى الطير نزل في الذرع واجتمع وكثر يرسل له بعض سريره
يقول ناديا معشر الطير اجب عني الشيخ محمد ثم يمضي خلفه جميع ما هنالك من الطير
من يطرد كركي وحمار وغير ذلك حتى يقف الكل بباب الراوية فياخذها باليد فيذبح
الكل ويطعم جماعته وما فضل يفرقه على اهل البلد فلما نزل الشيخ على اهل الجماعة في البلد
فصلوا المسجد فجلسوا الظاهر ثم نصبوا المجلس فبينما هم كذلك اذا بذلك المرشد
يقضي حوله الطيور ثم منى منقادة مطبوعة خاضعة لا تملد كما نزل حال عقلا حتى وقفت

مع أهل مصر انقطع آخر بالمارستان ثم مات ودفن بزاوية الشيخ بن الدين بشار السمرية

المقاف

قاسم المقري كان بالولاية منسوبة وفي الكرامات والكشف على منسوبة صاحبها زاهد متورع عابد طاهر القلب واللسان زافر العدل والاحسان نور باهر وعنده طاهر يتواضع وتلطفت ويفعل الخير ولا يسيق قف يقوم الليل ويسير الى الطاعة سير السبل قدم حاجا امام الغوري فاقبل عليه الناس ثم حج ورجع الى فاس **وس** كلامه لا تستغل من يؤد لك واستغل بانه يرد عليك فانه الذي حرركه عليك ليخبر صدقك وقد غلط فيه خلق واستغلوا بعقابك من اذهم فدام الاذي ولورجعوا الى الله لكفاهم **وقال** اما ان تقوت موكبا من الموابد الاطعية فان الله كل ليلة صدقة وموابد يفرأ على كلوب المستيقظين ولما دخل مصر ورد ومعه حمير فقير فلم يستهم جامع فاقاموا خرابته اذ جردى ولم يزل على حاله الى ان نقل الى الحبانية بناس وراح بغيره الى الغنى بحانه سنة ست وخمسين وسبعماية

المقصود

محمد بن علي الذي كان في المقصود بارجاء ولا يستحضار حركات الصلحا ونقلها متارعا اخذ عن ابي العباس التريسي عن الشيخ محمد بن يحيى وعنه السراوي وهو من اهل الرباط العلوية وكان لا يأخذ العمدة على اخذ الا بعد تردد دالية وامتحانه سنين **وجاءه** رجل من القضاء يطلب التلقين واخذ العمدة فقال ارجح واستكشف البلاد فانك الان تاكل وتشرب اطيبا لطفاه وتلبس احسن الثياب ولا تخرج عليك فترديا دخل نفسك في تحجير لا تطيقه وكان كرم النفس يعطى الغد يباركانه بكرة **وكان** عالما بمصر يذعنون له في العلوم العقلية والاشياء **ومن** كلامه يجمع اذاب الطريقة كلها لفظان سكتة ولغة وقد وصل الى المثلث الى مقصوده **وجاءه** المواهي يطلب الرتبة فقال تريد رتبة بيئية او سوقية قال كيف قال السوقية ان اعلمك كلمات في البقا والغنا وكخوذ لك واقودك على سحادة واقول لك خذ كلاما واعلم كلاما غير ذوق كما عليه مشايخ الزمان والبيئية ان تفعد عذري وتفني اختيارك في اختيار حتى لا يبقى لك منهن الا وضعا كثر رحلك وتارك اهل البلد وتجمع في حفاك جميع ما يقال في الفناك فلا تتغير اكتفا بعلم الله فيك قال هذا مقام كبير قال هو من مقامات ابليس فان الوحي والعري والسبل بعينه وبسبه فلا تتغير منه سعة لعلمه بانه ليس بيد اكلو كل ولا ربط مع الله فكيف لا يستبعد مقامات اعطيه ابليس **وقال** كما ان الكلام في اهل الله سم قال فعلم الاسلام كذلك كل في دأريته على حق وهدى ومن اكثر على اهل

الله المرد من اهل الطرد **وقال** اما لكون اصناف جلا لي وهو الى الرتبة امتيل واجل وهو الى الحقيقة امتيل وكل الى جامع للمقامين وهو افضل واكمل **وقال** اطلب طريق السادة وان قل وانك ان وطريق غيرهم فان جلا وكفى شرفا لعلم القوم قول موسى الخضر عدل اتبعك على ان اعلمني وهذا من اعظم دليل على طلب علم الحقيقة كما يجب طلب علم الرتبة لئلا يترجمها وان لم يترجمه لك فاعلمها **وقال** الشيخ السراوي عن رسل الله ما نصه طريق القوم صبي على نهو والنيات وعلى ما يقرب من طريق المعتزلة في بعض الحالات وهي حالة نهو عبيته الصنفات في نهو ووجدة جال الذات حتى كان لا صفات وهذه الحالة وان كان غيرها ارفع فهي غير المرام شديدة الزهامة موقعة في سوا الظن جالساة الكرام لسميها بمذهب المعتزلة ولا شهرة في تلك الحالة فلينبهه الشاك لذلك ويحتر من الوقعة في القوم فانما من اعظم المالك **وقال** الغما جعل قتل اكلب المعلم ذكاة لايمان بان سر سيرة وانزايه بجره فهو كالمدينة ولو كان مع نفسه وهو حرام اكل صيد انتهى **وايسر** له قايتباي الدين دينار لغير قرأ على الفقراء ذودها وقال من تعبد في خصال ولي يتفرقا ثم قال من كانت الحقيقة تنصرف في فيه فلا اختيار له مع الله فلا يقال اخذنا لها ونفردم البغ للفقراء **سنة** احدى وعشماية ودفن بقرب باب العرافة

محمد بن عثمان احم مقدم في جامع الدعيان وعما روف اشرف بصو سمي الاخوان كثر العقيد عزير التمدد وانما جلا له عليه للمقبول اي دلاله عالي الرتبة لا يقاس به غيره ولا يشبهه بهم وكان عظيم في الدنيا ممدودا من الله بالاغانه سلك طريق الهداية وعنى بالتقوى اتم عناية اخذ عند الشيخ السراوي وقال لما رايت مثله وكان مشايخ عصره يجلسون بين يديه كالاطفال **قال** واخبرني الشيخ نور الدين السوي قال سمعت الشيخ عبد القادر بن السوطي يقول لمحمد بن عثمان يعرف طبقات السموات وازقتها وملايكها هكذا قال **والله** انما اشبع حمية فقير من عجير انه كان نصف وبيته وقال وعزة زنى لو شئت ملأت البلد كلها خيرا من هذا العجين **وايسر** عليه الى الشيخ ابي العباس الغري في المحلة ثوبا لثما وقال لا تصلي الصبح الا عذري فذهب وعاد فقال له عذرت من اي المعاري قال ما دبرت بالي البحر ولا علمت به فقال لا تصحاه طوى البحر بعمته فلم يجد في طريقه **واخبر** بان رجلا يصيح في القبر الليل كله فاتي قبره وقرا تبارك فمن ذلك الوقت لم يسمع له صياح **والا** رجل من الرقة يزوج زوجته فنام بعد العصر بجامع المقام قبالة صريح الشيخ فراه فقال له ضاقت عليك الدنيا ما وجدت الا فرسي وطعنه بخرية في جنبه فاستنقط مرعوبا وهي بحبته بارزة كالكمة المتوى فجعل لبلله فأت في الطريق وذلك لان من خصا بصحروا الفقراء لا تحتم قط ولا يفند فردا وا

وليس من الارواح صابرا ولا يتبينك مثل خير **والسنة** له بعض اهل الدولة ثمان جزارا
 في المولد فانضبت كل على الارض وصاف الوقت عن سراع كل فخرج الى الخيل وقال اتبعوا
 بالجرار فملاها كلها من الماء فوجدوها عسلا وطبخوها فقال الحمد لله الذي حانا من عسا الله
والشيخ بان رجلا زنا باسكندرية اذ اعصب على رجل قال يا قتل روح اليه فيمتلي فلا
 ينام ويخرج عن سفيته فذهب اليه وقال ما رايت بعمل الا شيخ القمل واخذ بيده ورماه
 في الهوا فلم يغير له خبر **وسافر** هو والشيخ ابو العباس الغري فاشتا الخمر وعطش الغري
 وليس هناك ماء فاحذبن عنان طاسه وحرقن بها من الارض الياسه ما وقال اشرب قال
 يا شيخ محمد الظهور يقطع الظهور فقال لو لا خوف الظهور جعلتها بركة يسبح منها البهائم
 الى يوم القية **والشيخ** اكل موهبتين شيئا وموهبتين تمر في ليلة **والشيخ** في ليلة
 في فقه فلم تزل اكلته كل يوم حتى مات **وكانت** اوقاته مضبوطة لا يصغي ل كلام احد وقوله
 كل نفس مقوم على سنة **وعنه** من اهل بلاده لعدم قبولهم الا شر بالمعروف وقدم
 وسكن بسطط جامع الغري **وكان** كل جامع اقارب لا يعين الا على سطحه شتا وصيفا **قال** في الاخلاق
 المستولية وكان خادما للحجة النبوية في طريق الروحانيا فلا يدخل احد على المصطفى صلى الله عليه
 وسلم من الاحياء والاموات الا باذنه **وكان** من افصح ما خطوه والتطوير ذكر المصطفى انه
 لم يزل واقفا بين يدي المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو معتمد على قضيب اخضر مع كونه
 في عتق امكنة **وكان** يفر وابادة الافرنج كل ليلة ويرجع لبلده قبل الفجر ويقول لا يكون
 الفقير كماله حتى يطوف بالمشرق والمغرب وهو مضطجع على جنبه **وقال** طومان باي
 فسمع الشيخ رجلا من جماعته يقول لآخر السلطان زار سيدي شيخ فقته واخرجه وقالت
 ان كنت لا ترى تعظيم شيخك الا بزيارة السلطان فلم يحصل لك شي من الطريق **وكان**
 اذا خرج للحاجة يقصد المني في المواضع القليلة الناس وليس معه الا من يمسك الحمار فقط
 ويقول يركب ويمن جماعته يمشون حوله كزفة الصبي في الختان سادج او طالب للظهور فيلجده
 ذلك كل الحدة **وكان** يخرج الى الجبال والمجافل بنيا ب مهفته ويقول من ادا له غير ان لا يغير
 حاله في الملبس اذا خرج من داره للناس الا الحاجة بنية صالحة **قال** السراوي واخبرني
 انه اقام بسطط جامع عمرو ذلك سنين وان طولون سنة **قال** وكنت لا اتردد منه الا للصلاة
 بالحجة او لسماع ذكر من الشيخ يحيى المناوي قال وكان جامع بين طريق الفقهاء والصوفية
 وسخر اليه في الدنيا امره اقام بسطط جامع عمرو في صورة امرأة عجوز فكانت تأتيه كل
 ليلة بانافيه طعام ورغيفين وما خاطنها قط **وقال** منذ دخلت الطريق لم اقعده على

حدث قط ومن ادعى بحالة الله وهو مكيث على حد خطه واحدة فهو قليل الادب وقال
 لا ينبغي لفقير ان يمكن من تقبيل يده الا بعد مجازاة وزنه الصراط سالما وكان اسد الناس
 راحة لذلك **وقال** من اعظم فتنة دخلت على المطاوعة معاداةهم للفقراء ولا معهم علم يمشون
 في نون ولا يمشون للعلم فاستحوذ عليهم السطان حتى امر بعضهم بالوضوء للبول
 والسجود للنس وصار يخبر بما يقع للناس في بيوتهم فلو لا اذركته العناية باجتماعه باي
 العباس الغري مات على كبر **وقال** ليس لفقير راس ماله الا قلبه فكل من اذخل على قلبه شيئا
 يكون من الدنيا فاعلمه في دينه قيل له ما ليكن قال يكون براوية او دار فينا زعمه
 رجلا فادب تركها له **ونكح** اليه النعمان القبايني الوسوسة فقال يقول ان المالكية ليس عندهم
 وسواس فيهم فقول ذلك ذهب عنه **وساله** رجل كره عددا نحو اطر فخرج وقال ما كنا نظن
 ان نغيب الى من يصير فيه الطريق كلاما بلا عمل وكان لا يلقن الذكر الا ناذرا ويقول
 من يلقن الذكر من لا يصلح له كالمسهرى بالطريق وكان لا يكا ويصلي الجمعة بجامع مرتبة
 ويؤمر ان يقرأه كل جمعة ويحتم بالتأفهي وبرور الفقراء الصادقين ويكره الفقراء المتصلقين على
 الطريق بالسرقة والعذبة وليس الصوف وكل من زاره عكف عليه الناس من حين زيارته
وكان اذا مرض من يرفع الناس حمل عنه المرض فينام ويتقوى المريض **وكان** يقول لصحبه احرضوا
 على ايمانكم في هذا الزمان فانه لم يبق مع غالب الناس عمل فيعتد عليه غيره واقام الاعمال
 الصالحة فقد نودع منها لذكر العدل في **وقال** من اراد ان يتبع كلام المولى في قلوبهم
 فليعمل على كتمان الاسرار فان المانع من سماع كلامهم عدم القدرة على الكتمان وكان يكره
 ان يتبعه جماعة اذ اتركه ولا ينام على طراحة ويقول من نأمر عليه لا يجي منه شي ويشد
 حديث الترمذي في التمايل **وقال** لا ينام على طراحته الا من عزم على النوم عن ذلك الموكب
 الاطية **وذكر** الشيخ امين الدين انه كان بناحية لمون رجل سود بدوي اسمه فرج فقد
 بالبرية وخوله سوكن وعنده حيوان متعادية كقط وحمام وفاروخية وعقرب ودجاج
 ونبه جربا فح وشعرنا ذاجا صيف اخذ قبضة منها طمحا والفاها في ما حركها ووضع
 له فبعضهم باكل والبعض يستقذرفيقول ثم ما حصل لك شي وكان لا يملك العقود وعنده
 الحيات ويقول اذ اسيل في حاجة او ضوا حاجته فتقضي فزاره ابن عمه اول مرة فقال
 مرحبا بالجندي وتاليا مرحبا بالامير وقال النابا لسلطان ورا بجا براعي الصرب فكانت
 امر حخته **ولما** احتضر ابن عمه بسطط جامع باب الجومات نصفه الاسفل فضلي فاعدا
 فلما فرغ اصبحوه فزال عنهم بسفيته والجمعة بين حتى صعدت زوجه سنة اثنين

فجعل سقطت العلقه كالامات سنة أربع وعشرين وسبع مائة

محمد بن عبد الوهاب

ولله كما برقيد اعتقاد تام وكان لا يتأثر بالليل بل نازع فيمكن وثاقه يبيح حتى يرق له كل من
وسمى **سنة** انه رجلا انسان بين العقرين فادناه ودعى عليه بالمتوسط فوسطه الناس اخر
ذلك اليوم واذا خبر بتولية احد او خزيه لا يتخلف منات عرقيا في الخليج بالزوايه المحمسة
تلا ثين وسبع مائة

محمد بن القاسم الجدي

كان اكثر اقامته بكنم الحجاب وجامع الملك الظاهر ولما
المواحي وكان عجيب الكشف الصريح يقف الانسان عنده ولا يتكلم فخبيره عما في قلبه وما جال له
ويقول له افعل او لا **وكان** اذا خطر لبعض اصحابه شي في سرهم او عزم على فعل شي في نفسه
يقول له افعل او لا **فمن كلامه** اياكم والانكار على الناس بتواظن واذا رايتهم من
ياكل حنينا مثلا فغظوم برفق وترجمة وان كان لكرم حاله مع الله فاسألوه برفقه
في الانكار بالناس فآية فاحد كم معافي وذلك مبتلى وما عند اهل الحننه خير من اهل النار
رضي الله عنه

محمد بن يحيى الجدي

الكا بر والعوارف من اهل السما والارض بما لا يتطاع سماعة وكان من الابدال ويلبس ملايكة
ومعنى يقين عال دائما وكان اذا غلبه الحزن كل من لقيه وكان السلطان قايتباي اذا راها
قادما قام من الدون خوفا من ان يضربه بحضره الناس **ومن كلامه** انه خطب وصلى الجمعة
في ثلاثين بلدا في وقت واحد وببيت في الليلة الواحدة في عدة بلاد **وكان** قطاع الطرق
سلب ثيابه فمخراجه في اجابهم وحسب ان يوم الجمعة وهو صاح فصعدا المنبر واتى بمواعظ
تدفع الناس فليما جاء المنبر عليه فقال استهدان لا اله الا الله ليس عليه السلام فصاح
الناس كرفت فزلفهم بالسرف فمر بول **وكان** مرة حتى سمع الناس عظيمه ثم قام وصلى بالناس
العصر فبعضهم سلم حاله وصلى وبعضهم غمر بالخروج من الصلاة فترك المحراب فأتاه وبعث
عليه وصار يضربه ويقول انت جعلوك ثواب لقي **واضافه** بعضهم يغسل فاكل ثم قال
احرس العسل حتى ارجع فغاب نحو خمسة عشرين رجلا وعاد وقال صلينا على النبي في اسب
ودفناه ثم اكل بقية العسل **ومن كلامه** لا يكل الرجل عند فاحي يكون مقامه تحت قولهم
دايما وتكون الارض كلها بين يديه كالانا الذي ناكل فيه واحسا داخل في كالبوريري
عاني بواظن **سنة** سبع وسبع مائة ودفن في كنوز بالهندنا وضريحه ظاهر بزان

محمد بن السوي

ابو الحامل دعه اخر ون اقلهم بنحنا السراوي وعظم قدره وعلا صيته وصار لا ترد ساعته
وكان يقول لا ينبغي لفقير ان يطلب له لظهور عند الامراء والملوك الا ان امكنه اظنار ثرائه
والا فالسراوي **وكان** يلقي الرجال والنساء في السراية ببلد الريف ويقول للرجال اذكروا
والله اذكروا بغير انك ويقول اسعنا في البلد نارا التوحيد فلا تظن ان الله تعالى الى نور
القيامة **وكان** لا يقبل شيئا من هذا باهل الدولة ويقول شرط الداعي انما يطعم الناس ولا
يطعم **وكان** يقول الطريق الى الله اخلاق لا اقوال ودعاوي وكان يفتح مجلسه المتسا
ويختم بالخير فاذا صلى الصبح التفت الى صحبه ناز واقفا شيخا السراوي في ذلك **ومن كلامه**
ان كان يكلم الشيخ احمد البدوي فيجيبه من العبر ومنه ما انه كان من اصحاب الخطوة وكان يراونه
كل سنة في عرفة ومناقبه كثيرة وقضايله شديدة **سنة** ثنتين وثلاثين وسبع مائة
محمد بن الله **وكان** على امام علمه **سنة** مائة وسبع مائة واعطى كبير فريسيه بطوى العبير
وكان من اهل العناية والاختصاص يعقد مجالس الوعظ في الجامع الازهر وغيره واشهر
ولا كثره ابن الجوزي في بغداد وطارت سمعته حتى سمى بالاساد **وكان** منتهيا باعند الملوك
والامراء مجاهدا مترا بطلا امرا بالمعروف والنهي عن المنكر في شتى اقطارها في امور المسلمين وحط على
الغوري في تركه الجهاد على الكوسى فاحتضره وقال ما حملك على ذكرنا بالنقص بين الغوام قال
نقرة الدين واعلظ عليه فامر له بعشرة الا ان فردها وقال انا رجل تاجر لا احتاجك ثم وعظه
حتى بكى فقال لا تقطعنا فقال لولا ان الله امرنا بطلا عندك ما جئناك **وكان** يقم الا شهر
الثلاثة مرابطا بدسياط والمغرب فقدم مبصر من امرأة فلم يجد مكانا يسكنه الا قاعة محجورة
مبوءة بالجن لا يمكن اضران ببيت بها من بات بها قتلوه فقالوا له ما هنا الا هذه قالت
سارك ثم صلى العشا في الجامع وفتح الباب ودخل قاصدا بيت الخلا فقال له شخص منه احم
فقال لا احم ولا غيره اعوذ بالله من الشيطان فدخل ففطن خاجته فلم يوجده اجنى بعد
ذلك **وكان** منها سرح المنهاج والستين مسألة للزاهد والقاسوس في الفقه وقطعة
من ارساد ابن المقرئ مات عن ديف وخمسين سنة سنة احدى وعشرين وسبع مائة ودفن بزان
بسياط رضي الله عنه

محمد بن يحيى

كان من ارباب الاحوال والخطوة واهل الاختصاص والصفوة لم يلقه
احد في زمانه ذلك ولا تسلك طريقه سالك قيل كان له ذرية بالمغرب وذرية ببلاد
البحر وذرية بالهند وذرية بالتكود وكان في ساعته واحد يطوف على عتاله هذا

البلاذوي يقضي حوائجهم وهو شيخهم بشرين وكل منهم يقول انه عندي مقيم **وله كرامات**
كثيرة منها ان رجلين تنازعاه في حريق فاشا بالصلح بينهما بالبريك فابا فمذبه ذرا
انا انقلها من ذلك الى ارض فدهنا فلم يحزها اثر ولم يقبلها على خبر **وكان** يقول لعصاه
كوفي صورة انسان من السحرة ان تستطو انسانا فيرسله يقضي حوائجه ثم تعود عصاه
ولن فاحضر وراي عزرا بل عنده فدخل والد فوجن فقال له راجع ربك فان الامر تغير
وعاش الولد يوم اكثر من ثلاثين عامًا **فما** فغير من فقر الشيخ الى كمال فقال له انك
قال عند الربيني فقال لا خير منك حتى يحيى الربيني من بلده فالتفت فوجدته واقفا على رأسه
وقال سعادة واختني **وكان** يملك في خلونه اربعين نقيلا يخرج ولا ياكل ولا يشرب وكان
اذا سفع عنده كثير سعادة فمرد نفعه فمكاد يظنه يمتزق فيصبح اقصى حاجته وكان اذا
اتى المعدي يطلب حاجتها كراماته فيقول عني هادته فيعود بها فامتنع يوما فلا يرى
من البحر فاحتماه كله فيه فوقفت المعدي على الارض فتأت المعدي ووضبت الارض
في البحر فعاد كما كان **وكان** اذا احتاج سيرجا او علك او زينة لا يستريح مطلقا بل يقول
لنقيب املا من البحر فيقول ونه المطلوب **وفي** امر كبير فترقا الى الشام وحسن بالبحر فقا
يوما يا شريبي انا فقيرك فزيد من شريبي فاخرجه من طاقة البرج والقاء في مضر حاله
له تراوية لكن لم تكل **واحد** يوما خطبكم حال الخطبة فدا الشيخ له كمة فوجن كالزفة
فدخله فوجد مطيرة فطير بها ذولته فخرج **وكان** كثيرا ما يقول عوبت رجل من عباده
انه في ثامن صفر سنة سبع وعشرين وسعمائة من اخذ من ماعله وسن به نحو ارض واد
والحي يري فكان قول الميت فلم يبع من عنده قطرة الى الارض وكان يبري من ذلك **وكان**
خلونه ملاه حياته يدخلون من ذيله ويخرجون من طوقه او كمة فلا يمكن احد ان يدخله
وكان العوفي وامراف يعتدونه ولا يردون سفاعته وكان خفي بحمد الهند ووفابه
كثيرة مات سنة سبع وعشرين وسعمائة ودفن براويته بشرين رضي الله تعالى عنه
محمد الروجل المحبوب الغرقان جرب فوثب من التري الى التريا وطوى شقه الشنه
طيا كان ينام بكانون الطاخ وهو جرم فلا يحرقه **قال** الشعراوي واخبرني شيخنا الملب
الرياني انه ما حصل له من الفتوى بدعوته وانه دخل بيته في القابله فلم يعر به الاغلي
رأسه وقال له يفتح عليك **ولما** دخل ابن عثمان مضر فوقف على سنان فخرج ابن عثمان
وصار يكله في الضريح ويقول اين عمل الروجل حتى يقطعوا رأسه ثم يخرج كحن بولاف
فقطعوا رأسه سنة ثلاث وعشرين وسعمائة ودفن بمقبرة حريق الفيل

محمد بن زرق

محمد بن زرق احد اشياخ شيخنا ابراهيم النبولي كان متوليا بالبركة معقولا في السكون والحركة
اعلام ولايته مشهورة والوثة معارفه مشهورة **وكان** من افعده الفقرا بقنطرة قد يدار
بلم يزل قاعدا بالشاك الذي دفي فيه وكان يتكلم ثلاثة ايام ويكلم ثلاثة ايام ويتكلم
على ما خطر للاسان في نفسه مات سنة ثلاث وعشرين وسعمائة ودفن ببنيته بقنطرة
المذكورة وقبره ظاهر هناك
محمد الدي القند الصالح كان مقيما بقرية خارج باب القنطرة على نخ من جريد على رأسه
وكسوة خضر بلا عمامة وكان ابن عتيان يزوره ويعتقه **ما** سنة ثلاث عشرة وسعمائة
ودفن بالقرب من قبور راكحولاينيين الذين حفروا قبورهم بنايديهم وقبورهم على الشارع
وعلى اسرار الوج كبير من محسوس مكتوب فيه اسما وهم وبنوهم بالكو في
عيسى البرلسي المحبوب ولي لوزجالة باهر وصالح نجم كاله اهر كان مقيما ببولاق
ثم اقام بالرميلية قال الخواص وكان معه درك بحر الهند بعد الشريبي **واما** فقير يافله
فقال له قوسك امرأة خارك فوق القوت وجيت ثاقلي فقال وقع لي ذلك من نحو سبع وعشرين
سنة بدمياط وانما شاب **وكان** ربط عنده عزراود بكاجيل وكان ان كان عام حذبا او
فمنه او قد عذره نارا فكان الخواص ذاتك في نزول بلاد على اهل مصر ارسل ينظر فان راها
منقده عرق الاسنة شدة **واو** مرة فوجدتها فقال الله لا يستريح بحرق فوقع للناس في ذلك
العام سنة عظيمة في اخذهم لبلاد الهند **وكان** يقول اذا ارذت فعل شي يتعلق بالولة عصر
فشا وراحتا لثوبة برا اذ با معهم ثم افعل ما تريد فانهم يكرهون ذلة الادب معهم **فما**
سنة بيد واربعين وسعمائة ودفن بقرية جاني البحر اوي بجوار قرية الامام الشافعي رضي الله عنهم
مروان المحبوب كراماته وافره وحسن ولايته ساعده **وكان** يقطع الطريق ببلد الرقي
فخذت ودخل مضر فصار يطوف بالاسواق وكان ينام بمدرسة ابن مضر بولقة اللين
وكان كثير القطب واذا التقى من عمل معصية ذلك اليوم يضربه حتى يفرغ خاطره ومن رده
عنه سلت يده وكراماته كثيرة **ما** سنة خمس وخمسين وسعمائة ودفن بجامع الهنفاوي
خارج باب الفتوح رضي الله عنه
محمد بن الصدوق النكوي شيخ الاسلام عالم **الحسين** ومضر والشام اخذ علوم الشرع
والنصوص عن ابيه شيخ الاسلام الى احسن المار و تفقه على جماعة غيره انما منهم الشهاب
عميرة البرلسي هكذا سمعته منه ورزق من القبول واخطا تمام عند الخاص والعام مالا تصبط
الاذلام وكان فصيح الزمان ذكي العصر والاذوان يلقي دُرُوسا في التفسير محبرة مؤسجة

محمد بن أحمد بن محمد بن الشيخ كرم الدين كان شيخاً وقوراً حسن الأخلاق والأهلية
يلج السبب ذو ورع وأمانة وتغفف وصيانة ومروءة ورأفة **وكان** أبوه زياتاً
يخطب باب الخرق فولد له الشيخ سنة ست وتسعين وثمانمائة وثاني في كنفه أبيه حتى
سب وثر عرع نصار عيل إلى الخير ويحضر مجالس الذكر وينشد فيها كلام القوم ورزق حسن
الصوت وطيب النغمة **جلس** في بعض الجوانيت بسوق تحت الأربع لكنه مع ذلك يميل إلى أهل
الله **وكان** رجال من التجار يعو بالزراير يتردد إلى الفارق درة اش ويحضر مجلسه فاتفق أنه
سحب الشيخ كرم الدين معه إليه فاجتمع حسن وأدب إليه الكلام ابن عمرى وابن الفارض فامر الزاير
أن يحضر معه كل أحضر ولا يرحضوا المجلس والانشاد فاجتمع وقربه ولقنه الذكر والسؤال
بالطريق وأخلاه مراراً وأظهرت بجانبه وجدداً حتى مرهراً واشهر وصار من أعيان
جماعته **وتلقى** عنه علم الاوقاف واشتغل بعلم الحرف والزرايرة والورع فاتفق ذلك **ولما**
ذلت وفاة الشيخ اجاز جماعة واستخلف الشيخ حسن ولم يتفرغ لصاحب الرحمة منع بجانبه فلم
الأدب وسكت **ولما** استقر الشيخ قال لولد شيخه محمد قصراً في شأن كريم الدين مع استخفافه
واشهدكم إلى آخرته فأكبره وأعطوه جيتي فكتب له ولداً الشيخ حسن الأجان صدره فان
الشيخ فاجله ما بعد لكنه أعطى إجابة لغيره فآخذها والسر فقتل فاحضرت ودفعت إلى المولى
له فكان ذلك علامة توددهم **ولما** سأت الشيخ درة اش وحل الشيخ حسن على سجادته

اجتمع الجماعة كلهم واخذوا عنه امثالا لا لامر الشيخ وصاحب الترجمة منهم فقال له الشيخ
 حر يا ايها الشيخ قل انك قال با امر الشيخ قال نعم قال دعي ذلك واشغل بكذا فانك
 لم تبلغ الى هذا المقام فاطهر الامثال ثم قال في نفسه يحيى وشيخه اعلم بالحال واحضر مراتب
 الرجال ثم اجتمع عنه وتكون في قاعة بجامع سلطان شاه واجتمع عليه اكثر جماعة شيخه
 فكان من تقديره انه هو الذي احتيا طريقته ثم لما كثرت جماعته تحول الى زاوية بالقرب من
 فطرة سقر على الخيل وصار يجتمع بمجلسه ثلثة الانبياء خلق كثير فتراددت وجاهته وعلت
 منزلته واحضر عنه طائفة من وجهاء الفقهاء كشيخ الاسلام نور الدين المقدسي والشيخ الامام باب
 الدين بن عبد الحق الصغير والشيخ الافضل شمس الدين الهمداني وانهرت اليه الرئاسة في طريق
 العلوم وقصد له خدعته من جميع الاقطار وعلا قدره وظهر امره فظهر الشكر في رابطة
 الزهاد **وكان** ههنا لينا متواضعا حسن العشرة والمصاحبة للزهادين والمعتقدين ستمامها
 على ان لا يكون اخلاصة رجلا فاناه فقال يا سيدي اذكرت كلما يدرك بالقوي الحاسنة
 بذاتي حتى كاني غير الاثم الذي استغفر به من جميع جهاتي فخرجت رغبة ان تغد منها جوارحه فزال
 ذلك عنه **وقصص** ان كان الدولة للزبارة مع عدم رده اليهم وتبادف الناس عليه لطلب لطيف
 حتى صار فهو وشيخنا الشعراوي شيخنا الديار المصري وكان بينهما ما يكون من الافراد والخير الشرعي
 لا قالوا يرق ولا ينقطع فظن كل منهما بعض من الآخر **وكان** الشعراوي سيدا خا طره فلا
 يساعده ويقصده للزبارة فتأرق يجتمع به وقارة لا فكان ذلك سبب ظهور الشكر بعد ما كان
 كاشيا حتى قال العارف الشعراوي في بعض مؤلفاته يبرز شخص في عصرنا وصارنا هذا العهد
 على الناس واقبلوا عليه وصاروا اليها شيوخا وجماعة يعظمونه فذهبت اليه وسالته عن مثالي في
 الوصوة فاعرفها فقلت له لا تكمل شيخنا الفقير على الفقراء الا ان عرف ما قاله علماؤهم
 قال علي فعلته بعض مسائل ثم جريته فاني اقا غلق الباب ثم قال فقال بعض جماعته الشيخ قال
 فاذن طلب ان يجعلني فقيرا واناصوني فقمت من كلامه انه اعتقد اني دعوة لا امر
 فيه نقص له وصاروا يهزرون ويقولون ذلك ان طلب لعمدنا فقها مثل ما هو فقيهه فانقطعنا
 عنه **وكان** صاحب الترجمة يقول انما يريد الشعراوي بالجمي الى انه يبلي بطن انه بقدر على
 ذلك فبهتات ثم **كانت** العارف الشعراوي انفراد صاحب الترجمة وتراددت وجاهته واقتل
 عليه نظام والقامر وقصد للشفاعة عند الحكام وكثر معتقده جدا حتى قال في الشيخ المشايخ
 المشككين في شمس الدين محمد تركي احدا الا حديث عنه ان الشيخ صحبة رجل فانفق عليه بخارصة
 الا في دينار وصار فقرا جدا فانه لزال اعتقاده منه **وقصة** في بعض الايام من اليهود جسارة

72-

الحا

13

وفا

البراءة

سید

...مجلسه ...

فَرَسَوْهَا

ما سمع لنا سلام الاسلام فضلا عن الايمان فضلا عن الولاية ففي الحديث المشتمل من سلمه
من لسانه ويزد من كراماته انه اخرج لعياله على قفة قحفا فاطواها من شهر من ثياب سنة
اربع وعشرين وسعها به وودف بجناحه البشري رضى الله عنه وعن جميع الاولاد الصالحين

وعناهم والمسلمين امين واحمد لله رب العالمين

حسينا سرور مع الوكيل

ولا تحول ولا قوة الا بالله العظيم

وليكن ذلك اخر الطبقة العالمة

وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى اله وصحبه

وسلم تسليما

لمن

كتبه
محمد بن عبد الله جعلا المصطفى خاتم اوليائه وخيرته من خلقه واصفياته **صلوات الله عليه وعلى**
اله وصحبه عذ ومخلوباته ومداد كلماته كذا ذكره الذكرون وعمل عن ذكره العاقلون
هذه هي الطبقة الحادية عشر من الكواكب الدرية في تراجم الشاذة الصوفية وههنا ستة وثلاثون
اشانا وهم بحكم الكتاب وسبع طائفة السطاب والحمد لله الكريم الوهاب حمدا كثيرا دائما الى يوم
المآب **وصلى الله على سيدنا محمد وآله والاصحاب**

ابراهيم البنياني ابراهيم بن عمر خان احمد الجلي احمد البني احمد المغربي احمد المناوي
احمد الصوي احمد جده احمد الاحمدي حسين المطيع خليل المجدوب زين العابدين
ابن المناديني سفيان ناوي طعيمة عبد القادر بن السيرجاني عبد الواحد عبد الله
ابن الصاق ابي عزيز المغربي عمر السلموني علي حشيش علي الانماطي الشيخ علي القديري
محمد مقيم نور الدين العظمة محمد اليوناني محمد السراحي محمد المغربي محمد بن الزيات
محمد الصعدي محمد المجدوب محمد ترمي محمد الرومي هلال المجدوب يحيى يحيى
يوسف الزقزاق

حرف الالف

ابراهيم البنياني المجدوب القياحي كان اولادها يسبح في النول في نبتت من اعمال
الزقية فاجبت يوما فدخل مكانا فيه صرخ بعض الاولاد ليعتدل فيه فجدبه فخرج فاما
وترك اولاده واهله وقدم مضروفا قارمها مع اسكندر بن اسباب الحرق نحو عشرين يوما

وبعضهم بسبه وبعضهم يستقله وبعضهم يخرج لما يري منه من تودير المشجدة ثم تحول الحجاج المرأة
بتر تحت الدرع ثم تحول الى بلدة بنيت فسكنها الى ان مات وله كرامات **منها** ما اخبر به صاحبنا
الشيخ علي المحضاني انه كان لابن اخيه زوجة وله منها ولد فقعدت يوما تالا عبه بسطح الجامع وهو
مجهج فمقال لها الحبيبة قالت له مالك وذاك قال ودعته فان بعد غد وقت العصر يمت
فكان كذلك **منها** قال المحضاني وقفت يوما اضلي في جامع المرأة فدخل رجل من الكند ومعه صبي
امر د فضعه به حجة المراهض فتشوش في نفسي وقت ضاقت علينا الدنيا وما وجد الا جامع
ثم انطق بذلك فقال لي برهم المذكور ما فضولك وما اذلك باكذا وكذا وسني وتحتي كن في
نفسك واستغل بها **مات** في سنة ثمان عزة وعمره اثنا عشر سنة ببلده وقدره ابراهيم يوم خروجه
طائفة من الكند على النباشا في طائفة من الفقرا صاحب مضروب وبنهم وثقاتلواهم وبعثوا
الدخول وكانت لهم الهزيمة **قال** المحضاني قيل لابرهم لم خرجت من المضرب قال لعلها الا بادن
صاحبها اذ لم يكن لفقير د حول بلد بدون ان اهلها ومن فعل حل به العطب فلما استقر اقدم
زين العابدين المناوي لم ياذن لي بالجلوس فتركة واناها فاما كان لفقير يدخلها او يسكنها
الا بادن منه خاص وان كان من اولي العناية والاختصاص

ابراهيم بن عمر خان بن محمد الرومي المتقي صوفي باهر بن محمد متا رفة اهل اصله من بصنا بلدة من
عمال القسطنطينية وادبها فلما متعبدا مترهذه ثم طافا البلاد وازنحل في طلب لقا الاوليا
الايجاد وجد واجهده وصار له في كل بلدة يعرف به وكثرة الاسماء له على ترف المعنى فاشبه في
ديار الروم على وفي مكة حسن وفي المدينة الزينة محمد وفي مضاربهم وشهرته عند العامة
القران وكنته عند الخاصة ابو محمد اخذ الطريق البيرميتية الكيلانية عن الشيخ محمد الرومي
عن السيد جعفر عن امير سكين عن سلطان بن مرزوقا قارم بالحرمين من تيم استقر عصر فاقام
بجامع الزاهد مدة ثم تجامع قوصون ثم بالبرقوقية ثم قطن بقلعة الجبل فكان يسكن بقرب
سارية وجلس بمناوت بالقلعة بيقود فيا بحري وله احوال عجينة وقائع غريبة **منها**
انه ولد له ولدا اذن المؤذن بالوعظ فظن بالشراديين وهو في المذبح اخبر به صاحب
الترجمة وله رسائل في علوم القوم منها محرقه القلوب في النوق لعلام الغيوب وقد جب
اليه الانجاء والافراد حتى كثر من الايام لا يواي الا المتابرظها لقلعة وباب الوزير
والفرقة الكبرى والصغرى واذا غلب عليه الحال جال في كالا لاسد المتوحش وقال لرايت المصطفى
صلوات الله عليه وسلم على المرتضى بنين يديته وهو يقول له تاعلى اكتب السلام والصحة في القرلة
وكرر ذلك فمن ثم حبت اليه ذلك ومن تامل بفراصة الايمان شهد بولايته فتم الله لنا وله

بالحنى أمين في الحمد لله رب العالمين.

أحمد بن محمد بن أبي المجدوب الصائفي رحمه الله

أحمد بن عيسى بن غلاب بن جميل العامري

من

قلت فما هذا قال زين العابدين المناوي قد وكل بأهل البرزخ
عبد القادر بن السرياني كان والده مع الشيخ

الجذب ذو حال عزيز ومقام خطير قال الولد لا يزال يخاطب نفسه تارة وعقله أخرى ويعبر عنها بالملامة
والصغير ونوعاً بهما على الجليل والكثير وما واه غالباً الكواكب والمزابل وزمما وقت تحت كالنور الزايل
والكشاف في الأيام العديدة وأخذ على ذلك الأجر وصرف فيما يتقوت به ومنها جأله من الدنيا
بذبح بعضه للمجاهدين والأخرى يترى به ربيته ويفرقه على المرضى فيحصل لهم بالادهان به
التخفيف **ومن كراماته** أنه أتى بعض المحترفين بخان الخليلي فساو له بعض الدراهم فأخرج
من فيه مئتي زرا حشيه فضة ثم عاد فافيه وجى له بعمرة فزرها ولم يؤقعه للدراهم التي
كانت بغيره على أثر ولا حتى مع كثر **حكى** أن مصابى أنه مر بالولد يوماً فقال له ما كان
لا أحد يمنعني من الدخول للمصطفى صلى الله عليه وسلم وأنت القدم لك ولا اضطفا والمقرب عن
والجيبا رضي الله عنه

عبد الواجد محمد وب المكاشف المحبوب ذو كمال القايق والمقام الجليل الصادق لقي صاحبنا
بخصاص في القرب من تحت الزنج فظفر الله بجلالك فرجفت به الأرض وضار يد وركركا القاصو
حتى غاب عن حبه وسط الأرض وكاد أن يلحق برحمته **قال** المحصا في سمعته يقول عن ذلك
طفة المناوق والمغارب فلم أجدر ما ذنابه ولا مقارب مات في أوائل هذا القرن رضي
الله تعالى عنه

عبد الله بن محمد بن عبد الله المشهور بالصبان كان لطيف الذات جميل الصفات
ملازمًا للعبادة مؤثرًا للزهادة وكان أبوه يبيع القبايون بباب زويلة فاجب خمسة
ذكو راحدهم هذا فقر القرآن عند ابن المنار تلي بترت الحرق **ثم** غلب عليه الحال وهو في
سن الاصلام فصار يصفق ويميم أحياناً ثم حبب إليه لزوم مجلس الشيخ كرم الله له دين الخلق
فاخذ عنه وقربه واختص به وجد واجترده فارتشد الشيخ إلى سكن زراوية الشيخ دمر داس
فنازع عن أولاد الشيخ في عدة وظائف وأقربا الأطفال وهو في خلال ذلك يلازم مجلس
شيخه ويعرض عليه وقايعة ويقص عليه روياه وهو يرقه في المراتب ويحلبه ويكرمه
فأشاد الشيخ يوم أن يترك أكل الحبوب وما خرج منه فمنعه ثم أذن له فترك ذلك مدة
فرق حجاب وقويت روياه فبقيت له الأناواح وأطاب وحويت **ثم** حصل له لمحبة
من التجلى البرق منها وغاب عن الأناواح فوكل به شيخ من الأئمة ليضبط حاله وضار بالكل
كل يوم على من رؤس الغنم ويشكو الجوع والتار **ثم** اخل ذلك وأجازة شيخ بالزبسية

مرة

والأرشاد فلما مات الشيخ حصل له عقب مؤنة نظير ما وقع عقب موت الشيخ مدين فان صاحب
الترجمة لما مات شيخه شرح يلقن وياخذ العمد ويخلى فتشون جماعة الشيخ وقالوا وإراجه
سيد محمد الحق بارت المسبحة وتوجه جمع منهم إلى زراوية الشيخ دمر داس فضرخوا الشيخ
عبد الله وجماعته وأخرجوه من الخوة فنكس الشيخ عبد الله إلى عالم الشافعية الشيخ الرضائي
وعالم الحنفية المقدسي فارتسلا يقولون أن لم يحصل الكف عن هذا الرجل والآخرون الحاكم
بما علمه من حال الفريقين فكفوا وبني الأمر على أن يكون ولم يزل امر الشيخ عبد الله في زراوية
حتى اشتهر بالمكاشفات ونوه له كرامات منها أنه دخل بيته ليلة في الظلمة فاضاهيكله
وصار كالسمعة ثم تحول من زراوية الشيخ دمر داس وسكن بمدرسة ابن حجر بخط خان بها
الدين فاقبل الناس عليه أكثر واشهر ذكره وبعد صيته **ثم** يزل يرتع في رياض الأذكار
إلى أن كوي بمن تقدمه من الأبرار سنة إحدى بعد ذلك وهو في عمر السبعين ودفن بمسجد
المدرسة المذكورة وله عدة رسائل في الطريق واستخلف بعده أخاه شيخ محمد الأتي ذكره
رضي الله عنهم جميعين

أبو عزيز بن عز بن المغزي كان مقبلاً بالجامع الأزهر ومن غلب عليه الجذب والحال والاستراق
كان يحفظ القرآن ويكثر من تلاوته كثر المجاهدة والذكر والتفكير **ومن كراماته** الحارقة أنه
كان إذا غلبه الحال أكل رطل كبريت مذقوقاً ورمازاً على ذلك وياخذ صحن الجاهع في وثبة
واحدة ورمما أقام طارحاً أو شاخصاً اليوم أو الليلة اجتمعت به في جامع طولون من غير
تصديق فاني بينما أنا جالس به وإذا هو قد أتاني ووضع ذلك في يدي فوجدت من كثر
المجاهدة وغلبه الحال جلدًا بل **قال** المحصا في ولقي ولذلك مرة عند المؤيد به فقال أنت
الملك المؤيد أصبحت لأصغير ولا كبير الأولك مؤيد مات في سنة عزة ودفن بالصفا
رضي الله عنه

عبد الطوفان المطوعي الطويل نسبة لبلدة من أعمال بلبيس تحول لعلنا سؤددنا سؤددنا
صوفي مجاهدة كثره وأحواله عزيز **وسب** دخوله الطريق أنه مراراً بعض قبور الأوليا
فخلع عليه خلعة حاله **قال** الولد ولم يزل الفقراء شاهد ذلك وإذا غلبه الحال يختنق منها
لصيقاً عليه حتى يكاد أن يموت **وقال** المحصا في دخلت بعض المساجد بهدلاً سؤدد فوجدته
فطور بحيث صارت رأسه في المخابر ورجليه على ظهر طاحون تجاه الجامع كالتمل الطوال
وحصل له منه النوال وهو الآن مقيم بالبلدة المذكورة على أحسن حال **قال** وقال لي عن
ولده ما حصل لي حال الأمنه د ون كل أحد وما تخطيته في سني الأذهب وما ولد وتلك

فانه صاحب الزمان و قدس العين و الجفان

علي بن احمد بن محمد بن الحسين **أضله من هلكا سؤيد من اهل البيت**
نشأ على طريق المطاوعة **واحد** عن جمع من المشايخ منهم والده و ابو بكر بن قنود و محمد بن الحسين
و المكاسف غنيم و الحماقي و بنجاح و مرجان و عليهم المدفون بالحسينية و علي الجلي و الفتي و ابن
العظمة و السلوي و الحضرى و البحيرى و الكلسى و الشراوى و غيرهم **قطر** مصنف فصار
يقع اخص المحققين و يورثه الاسواق **قطر** ببيعه بقرب سوق تحت الرئع على الارض و له اولاد
و كرامات لكنه مشهور عن اكثر الناس لا يعرفون منه الا انه رجل متبارك متدين **ومن كراماته**
انه كان اذا زار قبر اخيه من اوليا ظهرت له رؤى و خائبة فتخاطبه و وقع له ذلك مع الشافعي
و نفسه و غيرها كما اخبر به هو عن نفسه **ذكر** انه تولى خلف جبل قاف ارضا تتحرك بنفسها
سعى الرجراج ليس لا ساكن و اهل اطلع على بحر الظلمات و به بلد لا يبصر اهلها الا في الظلمة
وانه تولى ازم ذات العباد و اجتمع بالحضر فوجد في صور مختلفة و القطب فوجد يلبس
كل يوم لباسا لونه غير لون الآخر سال الله لنا وله حل اجماع و اللطف في الدارين امين
على الاغصان قرية بقر قليب له القدم الراسخ في التصوف و البدر الطولي في تسلك المريد
قدم من بلده الى مصر و صار يعمل المحاسن بحكم و يجمع في مجلسه اهل الخير قال
الولد حضرت مجلسه فاذا يذكر اصحابه انه رجل واحد **ذكر** الحصاصي انه قال للولد جئت في
الملكوت جينا من الدمار فربا لا يدخل الطريق الا من يعطيك المهر و وجدت لك سائدا للحامات
و مقعد صدق و نفحات و شروفا و مظاهر و احوال اطوار **قال** الحصاصي و لما اجتمعت به مع
والدي و جرت الشيخ يقف بوسط حلقة الذكر ثم يطوف حال الذكر على الفقرا و يقف بازاء كل
واحد على افراد و يخفى له قال يا حبيب تدري ما يفعلك الشيخ انظر فتا ملته فوجدت صدرة
سائرا و انه اذا وقف بازا المريد اراه حاله و ما فعله من خير و غيره و هو في اي منزلة مات
في راس هذا القرن و دفن براوينة بخط المقيم بجهة باب البحر رضى الله عنه
على بن غانم المقتدي بن المصيري احنفي الانصاري الحنزي رضى الله عنه و اهل و امام
المحققين حقيقة و ربما كان رحمه الله من الورع و ساو ك مزاج الشلف بالمثل الرفيع و من العلوم
بحيث يقضي له في كل فن بالجميع اما الفقه فهو فيه كاشف غام الغم اذا دعت معضلة او حركت
مهم فلو اذكرك عرضا ما لك ان له و ارضا و لصا جيبه في الرتبة الشا و لو اراه قاضي خان
لفضى بانه خايل لو النعمان او تراه بصير صاحب كجامع الفصولين لقال هذا نال الامامين
بغير مين او غاصر خارج صدر الشريعة لاد هتة تاسيسه و تاصيله و تفرعية و اخفى

تابعه و مطيعه او اجتمع به مؤلف تفصيل العادي لقال انبا على لهذا الامام غاية استعادت
او شاهد صاحب الجمع الشهير بانده خاتمة المحققين اجمع او صاحب دسر البحار لقال هذا العربي
البحر الزخار **واما التفسير** فلورا الفخر الرازي لا تني عليه او العلامة جارا لقال هذا
الامام الذي نشدا لرحاله اليه **واما الحديث** فهو فيه ابن عساكر او الذهبي جين بكثر
او يذكر **واما النحو** فلفظه قطر الزد و حفظه بل الصدا و جمعه مغنى البيب و تفرغ
شافي الكيب يشرده له بعقه بانه مبدل العلوم و مبدل الاشهر عنه اخبر بانه فاعلى
الكالات و مسيدا فهو مصدرها و مورها و موبها و محددا فلما ذكره ملك النخاء
سيمويه لسمى اليه بجنده او ابن عصفور ليرفون عليه بجناحه و جعله الخليفة من بعده
واما اللغة فهو تاسيس العلوم و نظام غريبه يب منظور قوما و المعنوم فلو انصره
الجوهري لا يستغنى بالفاظه الصالح عن صحاحه او المجد الرازي ترك قاموسه عن صلاحه
واما التصوف فلورا ابن عربي لا تخم به الغنى و لو اخبره امام رباني لقال هذا الجني
الناي او السلي و الكناي لقال هذا هو العالم الرباني **واما المعاني** والبيان فلفظه
المختصر و المطول بالخصيص و تاصيله و تاسيسه و تاصيله ارواح المبتاني
من كل علم حازا سنى فضيلة و من كل فن حازا سنى المراتب
الى غير ذلك من فنون تطول عددا و يقضى الامتحان بانه في المجموع فزدها و كان
اذا انزل الالحام الزهر بعض ناره او نظم لم يقنع من الدر لا بكان نفقة في بدايته و ربان
شبابه على قاضي القضاء الطرابلسي و الغزي و غيرها و احب الفنون العقلية عن الناصر
القائي و الشيخ يعقوب المغربي و السهاب الري و الناصر الطبركي و شيخ الحقن البكري و غيرهم
وجدوا جده حتى تفرد و الزمان باهله مستحون و العصر محاسن بنيه مفنون و ساد
علما مصر قاطبة و استوطنا و الارض المقدسة له خاطبة طالمة و قطع بها مقامه في
علم ينسره و حق ينصره و افنا يعتمد عليه فقها الافاق و ينسك به حكام مصر و البحار
و العراق **ثم انتهت** اليه نسخة السليمانية بالاستحقاق و لم يقتصد صهونا ولا امتطى
ذروا اعلم منه على الاطلاق فزروا و كل بدرها و شرح بنص من مذهب الامام
الى حيلة صدرها **واما** يلقى تادروا بحقيقة عمدة و باي بنقول غريبة و اتخاف
فوايرها عتيده حتى خضعت الاعناق اليه و حنت الاسود بين يديه و عرف بذلك
قدرة بين الرجال حتى انشده لسان الحال
وحدثني يا سفيد عنهم هزديني شجونا فزديني من حديثك يا سعد

Copy

ثم ولي مشيخة المؤيدية فسلط فيها سبيل المرضية وقام بشروطها وشرائعها ومروطها
ثم صار في اخراجه حفيظا على المراقبة يقوم الليل في عبادة رب العالمين وسيام الهنار
بعد للموقوف على سبيل المسلمين ويبر الفقراء ويحبل على كتمان امره ويفرق الذهب ويحافظ
على ستره **وكان** يجتمع بالفقراء والمجتمعات ويحبونه ويعرفونه ويكرمون احصوا والباري
وكم له على اهل مصر من الايام في تعليم الصوفية ويحسن فيهم الاعتقاد ويقول طريق الصوفية
واذا سمعت طريق الرشاد ورأي المصطفى صلى الله عليه وسلم مرارا عدته **واخير** شيخه الشيخ
كريم الدين اخذ في انه سهر الوحدة في الكثرة والوحدة في الوحدة وانه وصل الى مقام كنه
ان ياخذ العبد ويرى واجازة بذلك ولم يزل على هذا حتى حل بحاجه الحام وابكى عليه حتى لحام
ليلة السبت ثامن عز جاري الثاني سنة اربع بعد الالف **وصل** عليه بالجامع الازهر
في محفل صافل ودفن بين العظماء من يوم السبت بترية المجاورين واجمع اهل اخلاف
والوفاق على انه لم يخلف بعد مثله على الاطلاق

نور الدين علي بن العظمة المجذوب المستغرق كان ابو مقدم اجماله يركب كاحل الشريف
وكان في زهرة كثيرة من المال والمخال والجمال فنشأ له هذا الولد على طريقته فيمنما هو والشيخ احمد
الهمسني في الجزيرة في فلاة ارض واذ ابطاينة من الفقراء التار من الذين سخر لهم الهوايا كلوا
بما اذفع بعضهم اليها ملك ثمرات فاكل الشيخ احد ثمنين فلبث ولم يتحرك واكل صاحب الزينة
واحدة فجذب وزرع نياحه وصار غريبا ماجذوبا مستغرقا متجردا عن الناس حتى عن سائر عر
وكان يذنه احمر بلع كالبلور وليس في جسده ولا حيشته ولا راسه شعرة واحدة وكان كانه
مدهون بزيت من قرنه الى قدمه شتا وصيفا بحيث اذا راها الجملف العني قطع بولايته وكان
اهل الطريق يعرفون مقامه حتى ان بعضهم لم يستطع دخول مضرمة حياته مهابة له وكان
مع اسرافه تلو القرآن وتعلم على من شا من الاخوان **وله كرامات** حسان منها ما حكاها
الشيخ حبيب الحمصاني انه مر عليه فجري في خاطره الانكار عليه لعدم ستره لعورته فانه اعطاه
الا وقد نفسه بين اصبعين من اصابعه يعلمه كرمه شأ ويقول له انظر الى قلوبهم ولا تنظر
الى فروجهم **وذكر** انه حج فخرج عليه جماعة في ساقه الحج فضرع وسلبوه نياحه ومتاعه ولبس
وهو متعبر فاستمر الا وقد اعتقه ابن العظمة من خلفه وهو يلحجه ويقول قد كان عليك
بقية فاخذهاها **ونظر** رجل الى اجنبية ثم لقته فبعه فخرج فلم يرجع فوقع وقال له ارجع
يا فاسق وانه بينما الولد في الازنيكية واذا به قادم فناداه باسمه ولم يكن اجتمع به
من قبل الا ان قال فقراها ولم يكن يحفظا ثم قال اسع لي براءة فلم يخط في خرق ثم وضع

على صدره وقال له انت الخليفة حقا وفي كل حال محقا ونحن على قدمك صيدا ومناقبه كثيرة
مات في اوائل هذا القرن ودفن بزاوية عمت له براس سويقة الباعين بخط منازل
ابائه واجداد **حرف** **محمد المعروف بمجمع كان والد الحاكم** فنشأ له هذا مجد وبنا له احوال صادقة وانفاس
انوار صبيها دافقة ومكاشفات وعدة كرامات **مات** ما حكاها الولد انه كان اذا هم بشي من مخالفة
اقام صاحب الترجمة ودفع اليه عامته وامره بحلها وغودها كما كانت فيفعل فيصرف ذلك
عنه **قال** الحمصاني وكان لا يذكر ولدك باسمه غيبة ولا حضورا بل القاصي ويقول هو قاضي
الفقراء وسعته مرة يقول لما ماتت الروح وكل ما في الغصن الجسد يقول ذلك لا اعلم ولا احسد
مات بمصر في اوائل هذا القرن

محمد اليوناني نسبة لبلدة بربط طرب مسلط باصر وصوفي باحوال الطريق سائر اخذ
طريق الزينية عن جماعة من الاعيان وقدم بمصر في زمن من الفقراء وصارت له الوجهة
القائمة ثم خرج منها ليلته الى الديار الوومية ثم عاد الى مصر متجها منفردا منقطعاً فاقام
مدة ثم رجع اجتمع به واخذت عنه **قال** الولد حكى لي انه لما خرج من الخلوة رأى فارة فاستخا
بنظره لها نور انجاث هرة فاطلمها لها فخرج احاصرون فقلت من اسرق عليه نور الجلال
لا تضر جنابه فلم يعرفوا ولم تسلط عليه هاله اليد الطولي في تعبير الوقائع وقال له
الولد محصور يرايت القمر طلع من الارض وضربت بروقه على فقال له لا بد من ولايتك
القطبية رضي الله عنه

محمد الزاوي نسبة لبلدة من اعلا صقلية المجذوب الاقطع نشأ بمصر فاجتهد في الدوا
وتزوج وجا بعده اولاد فخفي عليه بعض الجند فقطع يده فجذب وزرع ما عليه من
السياب وصار غريبا ناصيفا وشا ولدته برقا ولمعانا وليس في جسده ولا حيشته
سرة واحدة بحيث لم يرق في زمانه مثله ثم انتقل من بلده فاستوطن بولاق **وله كرامات**
خارقة واحوال ظاهرة منها ان الولد جلس يوما امام الشافعي واذا به قادم فجلس في نفسه
الهداخال بحميه فصاح مالك بي ما ذبني قال الحمصاني لقته ولدك مرة فقال له انت بالطريق
اجري وان لم تمدنا نغري في الاولى والاخرى

محمد القرني القاطن بالقلعة بنو في مجذوب يغلب عليه الصحن من الاحوال فانقص
عن استقصاء العيان ومن كراماته انه لما فحل امر جند مضر سكي له ذك فقال سياتهم رطل
يكون زوال سطونهم على يده وتمام اراق دما بعضهم واذل اخرين فكان كذلك وهو ممن

بالتسبيح وكان اذا اشتغل بالذكر شاركه الموجهات وذكرانه اقام ثلاثة عشر عامًا لا يضع جنبه
الارض بل يصلي الصبح بوضوء العشاء وقال لي انه اقام بمكة سنين ينفصد في كل اسبوع مرتين
لشدة حرا القطر وحده الاستغفار وهذه كرامة لا يتركها الا جاسدا ومعاذ ووقع له انه دخل
بيتا ليس فيه مضباح فاضا بدنه **وكان** يتأسف على انذر اس اهل الطريق واخفا انارها
ولم يزل ملازمًا على الاستغفار والاستغفار وتلقين الذكر والتربية حتى حج وجاورهم عاد
مريضا الى القاهرة وانتقل فيها الى اخر سنة سبع مائة بعد نحو شهر من قدومه **قال**
في مرضه قد فلتت وطفت الحجاز فلم احدا من الظاهرين فيه اهلية التسليك وطريق الخلوتية
قد صارت شاذية وصلى عليه باجماع الأئمة ودفن بجانب اخيه عبد الله بحان في الدين
تجاه مزرعة ابن حجر ولم يخلف بعده في طريقهم احد وانما هي دعاوي وهذيان من الخلو من
علي الظاهر والباطن حتى صار الآن عقلة فضلا العلماء يتضاخرون من هذه الطائفة
ويزفون بهم ويضربونهم بالامثال ومن يظهر منهم غير ذلك فاما هو لعله ارفع من
في الجملة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

محمد بن المعتمد القاطن بالديار من أعمال اليمن صوفي فاضل للتبرك به من سائر
الافاق واشهر صلواته وبهمنه حصل الارتفاق له في الكرامات الباع والحقالة يظهر
الانتفاع **من كراماته** انه سحر له الاسد بركبه متى شاذ منها انه جنى عليه بعض الظالمين فقام
للمخرجته ولا عمل فصعد الما حتى غرق الرجل وعاد كما كان اجتمع بالولدمرارة قال الحمصاني
سمعت يقول لو لدك انا خلفك تابع اغترق من هذا الماء النافع وقد رايت المصطفى صلى
الله عليه وسلم يحضرك من بين صحبه بالالطاف ولا يقطع امراد وان كان دون النضا
رضي الله تعالى عنه.

محمد بن المحدث القاطن بقلوب ذو جلال وجلال ومهابة وكاله يغلب عليه الشكر والحال
ومدبر لمخاسبة النفس في كل فعل وقال وقد مررت في عرفات ونقل عنه ما من وكرامات فمنها
انه اخبر بعلم مرة باثبات وبولاية اخبر من سميات فلم يخط في تلك السمات **قال** الحمصاني
وصفي من امر ولدك ما لا يحدي فيه الحكاية ورمي بهوي يذكره قدم اهل الغواية
قال ولعنة مرة فقال ما عليك لو صيرت لي من خالك امره واكون لك كالعبدة والمره فانك
مراة الوجود وخال كل فقير عندك منبا عدم وجود والله تعالى اعلم.

محمد بن الرومي الصوفي الا فم الخلو قدم علينا من الديار الرومية العثمانية
الى الديار المصرية سنة تسع مائة و الف خاجا فاخذت عنه ولقني وسلكت على يد فوجدته بحرا

بالحمد مدلهات مصوفينما اخبرني به الولد واذا بدا ما سيع من المكروه في الظهور طاف حوائط
مصر واخذ منهم الدرهم ورفعا على حوايج الفقراء فيندفع او يخل **قال** الحمصاني وذا به انه
اذا راى ولدك قال ادام الله هذا المذود وما قبل يده ووقف تجاهه مطرق الراس ويقول
ما اقول في حق سلطاننا يسدي ان ترص عني فلا ابالي والافلا خال لي ولا مولاي رضى الله عنه
محمد بن النزهة النور الزاهد القاطن بالديار من أعمال مصر ترك تركي اصولا **الحاكم**
بمرزفه نفسه عن الجامكية الديوانية وقعد بمكة بقرب باب الحرق يقرى الاطفال ثم جئت اليه
سلوكه سبيل الرجال فاخذ عن الشيخ يوسف الكردي المذفون بقرب قناطر الباع ولازمه
وانتفع به وطريقهم حتى طريق الحواطية لكون استلوهم انه اذا اراد ان ان يبا لهم
عن شئ ابتدا بقوله يا سيدي الشيخ خاطب ثم يذكر ما خطر في نفسه من خير او شر فيذكر عليه
الشيخ ويامر وينها بما راى فيه صلاحه ويأخيه له بايات قرآنية واخا ديت بنويه للترغيب
او الترهيب **قال** مات شيخه تفرق في الامامة بجامع اسكندرية بشار باب الحرق وصار يعمل
فيه المجلس عقب الصبح الى طلوع الشمس وبعد صلواته بالناس العصر ويحضر خلق كثير ثم توجه
الى منزله بقرب الجامع المذكور واشهر امره وعلا ذكره وقبلت شفاعته وقصد للتبرك
به ولم يزل كذلك حتى دعاه الباشا الى وليمة فحضر سماطه بعد الغروب ثم نزل من القلعة
شاكيا فما اتي بضعة النيل الا وقد قضى نجبه وذلك سنة بضع مائة بعد موت شيخنا
المقدس بعليل ودفن بقرب ترية فايتناي بالصمرا وعمر عليه بعض اركان الدولة من حكا
وهو الان ظاهر برار ويترك به رضى الله عنه.

محمد بن الخلو في اخوان الشيخ عبد الله المسند كان شيخا صالحا متعبدا واصناما هذبا
منزاهدا ربيضا الاخلاق حسن التمايل على الاطلاق جبه الحيرة بطريق المتصوفين شاركه
لاهل الحقايق لاهل التعريف ومع رفعة محله وارغابه لمن تصدي في عصره للاخلا
فرض انه من اهله كان اجمعوا ولا يلتفتون اليه ولا يقولون في كشف المنازلات عليه
والخطوط لا تعلل والدنيا لا تتوق على تاجه بالفضائل مكلل اخذ عن شيخ كرم الدين
ثم عن اخيه عبد الله فكان على الارض رضاه وعلى النائي فطامه **وكان** مع تخلقه باطلاق
القوم وتمكنه في الطريق لا يأكل الا من عمل يد فكان يعمل المناجل ويبعها ويتوق منها
وهو مع ذلك ملازم للجد والاجتهاد بحيث لا يغفل طرفة عين **كان** محمدي الصفات
ان ذكرت الدنيا ذكرها معك وان ذكرت الآخرة ذكرها معك ولم يكن للغضب عليه سبيل
فقد لامته سنين فمأزنته غضب وكان قد انتهى الى حاله يسمع فيها نطق لبعثات فاجابات

سأخر انقصا لاسن عن وصفه وهو اخذ عن ملا سعيان الرومي عن شهر دار العجمي عن السيد محمد
المشهور في السلسلة واخذ عن غيره ايضا لكن هذا شهر مشايخه وبما نفع وعليه خرج
وجه واحده حتى اذ له بالتسليك فتصدي لذلك بعد فاحذ عنه خلق كثير وقصد
من الافاق وعم النفع به وظهرت بركته وعظمت منزلته **وحكي** لانه لما لقته شيخه الام
الثالث صار ينح الموجهات باسرها تنطق به حتى احتاج للبول فصارت كل بقعة تجلي فيها
لقضا حاجته يسمعها ناطقة به بلسان فيضح فيعدل عنها غير ها فيجدها كذلك فحضر
البول حتى اشف على الهلاك فتوجه الى شيخه بهيمته فراه عيانا وبينهما مسافة بعيدة وقال
له يا محرم فاعل ولا خرج **ومن كراماته** ما حكاه صاحبنا حشيش حدثني احد جماعته انه اعني شيخ
محم استري جارية من رجل فوجد بها عيبا فذهب اليه ليردها عليه فغرض عليه ذلك
فامتنع من الانقياد واغلظ عليه فانفعل الشيخ وانعد وقال من العجب ان الجارية تكون
في هذا اليوم وانت تموت قبلها وخرج من عنده باكيا فاصلى الى باب داره والجارية
مستترة لم تلبث ان مروا بشي الرجل كل ذلك في ساعة واحدة واقام بمصر نحو سبعة اشهر
فقال لي قد اخبرت اهل بلدكم فلم اجد من هو في مقام الارادة فضلا عن التسليك
في طريق الخلق فاياك والاعتزاز بزخرف القول وهذا باللسان وحمية العصبية ثم فضل لي
خال اهل البلد واحدا واحدا وبين مراتهم واحوالهم وما هم عليه وحكي من الاطلاع على
احوالهم وما هم عليه في بيوتهم وخلقهم ما يدهش السامع ويحير الناظر ولا احيط
ذلك في الورق محاذة على السر وله كلام في الطريق كالهم العجاج المتلاطم الامواج ومعه
نزه نيات على منط منازل السالرين لكنه اضع وابلع **ومن عجائبه** انه كان لا يحسن الخطو بالبر
اضلا ولا يفرح ما يقابل فاذا تكلمت من التصوف اذاه بالعربية احسن تادبه وهذه كرامته
بلد مريه ولما حج رجع الى ديار الرومية وهو الان في قيد الحياة كثر الله من امثاله
واقاض علينا من بركاته ونواله وختم لنا وله بالحنى وبلغنا واياه المقام الاسنى **تسبحة**
تعقب بعض الناس ما حكيت عن صاحب الترجمة من قوله اخبرت اهل بلدكم فلما اجدتم
من هو في مقام الارادة فضلا عن التسليك في طريق الخلق مع ذكرى لمن من اهل هذا القصر
ورغم ان ذلك تناقض مني وجه سام الملام الى وبالغ في الانكار على **وهذه** جهالة واضمة
وعباقة فاضحة اما اولها فاني صرحت بعز ذلك اليه ومن لب قول لا لي قايله فقد بري
من عهده وصارت العمد على القائل لا الناقل اما ثانيا فلان هذا المعترض عني عن
قولا الشيخ في طريق الخلق ومن ذكرته ليس من طريق بل من الصوفية وهذا الكتاب

مؤلف في تراجم الصوفية وليس خاصا باهل الخلق فكيف يتوهم بما قل فضلا عن فاضل وورد
ذلك على الشيخ او علينا تزلنا وسلمنا فالشيخ انما قال ذلك بحسب علمه فلا ينافي ان يكون
هناك من لم يطلع عليه فمذ الكلة التي صدرت من المعترض اما نفعه بصدور النفع محرو
واما شئنا عن التهاون على التعاضل المتعقب والرامي والمراحم على التعصب واما امر سببه
سوالهم وحمود الطبع وثقاعا ذهن وحمود القريحة وكفر عايبا قولا صحيحا على الايدى
ولا ادعت الخلق عن النقص والعيبة ولا ذكرت ولا اذكر ان هذا الكتاب جمع سلامه كنه البصر
محل النقص والرب وكل منا ما حوز منه مردود عليه اجارنا الله من حسد يسمي البصائر
ويظلم الضمائر وبالله المستعان وعليه التكلان **حرف الهاء**
هلال المجدوب المتفرق كان لا يزال خاملا لمفاتيح كثيرة قال الولد هي مفاتيح كثيرة
العرض مصر التي هي عبان عن الاوقات والزروع والثمار والزهور والفواكه والمياه
والطيور وحيات البر والبحر والمعدن الظاهر والباطن فكان اعطى حفظا دون النصف
فيا **وقال** لقيته مرة وقد خاضت نفسي في العمل فمشي امامي وصار نفوه ويكون وذلك
لان الدنيا جيفة وكلاهما طلاء **قال** احصاني ولقد لقي ولدت مرة فقال له انت اميرى وانا
جلادك مات في اواخر هذا القرن **حرف الستا**
بني السيد الشريف الحنفي كان له قدم راسخ في العبادة ومن اهل الفتوة والكمال والكرامة
ذو جده واجداد وحال لم يزل في رفق واراد ياد اجتمع باكار القوم كالمصطفى واضرابه
وكان دائم الطمان والذكر والفكر والنظافة وكانت ذاته تهتد له بالولاية وانه من اولى
العناية **واخبرانه** يري المصطفى صلى الله عليه وسلم نقطة كثيرا
مات سنة خمس عشرة ودفن بالصحن ارضي الله عنه
يوسف الزرقاني المغربي تحول جن من الغرب الى زرقان قرية بالبحيرة فاستوطنها ثم ولد
لوالده صاحب الترجمة فحفظ القرآن اخذ عن والده التصوف وتلك عن يد **ومن ذاب** انه قال
ما رفعت بصري لوجه والدي منذ سلمت عليه ولا جلست بحضون ولا واكلمته ولا جاريته
في الحكايات القادية ثم تحول لمصر فاستوطن بولاق واقبل على العبادة وله مؤظفة حسنة
ورببة نافعة واذا تكلم في الطريق اتى في اننا ازباده بابايات قرآنية واحاديث نبوية
وربما اول بعض كلمات القوم وخرجها على مصطلحهم وبالجمله فقد انتشر صيته وعظم
امره وقصد بالترك والدعاء واقبلت عليه اركان الدولة واراد ذكر من اخلصهم
بخالص ذكره واسد هموم دبره واطلعتهم على مكنون سره يكثر ويطول لان الحق تقدس

سباقا مستمرين للبقا لما سمعهم من خطابه بقوله فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا
وهذا منتهى ما اعلتناه من الغرض المطلوب بحسب ما تيسر وحضر وقد اودعناه من فرائد
 الفوائد ما يشرف الاسماع ويوقظ القلوب ونالت طابع الناس لينقلا ريب فيه ان يحس
 اهوانا المتفرقة في اودية الدنيا على ما يزلزل لدرية ويرضيه وان يخلص اعمالنا لوجه
 الكريم وماله لا تكن منزله يصفه كذلك بلطفه وجوده وتلاقيه ويحتم لنا بالحنى قبل
 انحرام الاجل ويدخلنا الجنة برحمته فانه لن ندخلها احد يعمل فكيف ولا عمل **قال**

رحمه الله وكان الفراغ من تبليغه في ربيع

الثاني سنة احدى عشر و الف و اربع مائة

وصلى الله وسلم على الغاصم الخاتم

السيد الطاهر الكاظمي

محمد بن الحسين بن محمد

النجاشي والي

وصحبه

احمد

